

كِتَابُ الْمَوْضِعَاتِ

مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَاتِ

النَّشْرُ الصَّحِيحُ الْكَامِلُ عَلَى نَعَانِي نَسَخِ خَطِيَّةٍ

تَأليفُ

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

(٥٥٩٧)

مقتضى نصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بوجيلا

المجلد الثاني

أصول السلف

کتاب المرفوعات
من الأحادیث المرفوعات

٢٩ - ٢
٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها عيسى الحزني

الرياض - شارع سعدية أبي وقاص - بجوار بئر - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٤٥٠٤٣٢١ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٢٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

كتاب/ الفضائل والمثالب

(١/٢١٣)

وهو ينقسم إلى فضائل الأشخاص والأماكن والأيام، ومثالبهم.

أبواب في ذكر الأشخاص

أبواب فضل نبينا ﷺ

١- باب ذكر أنه لا نبي بعده

- روى الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي العباس بن سريج، عن عبد الله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حميد، عن أنس، إن رسول الله ﷺ قال: «أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي إلا أن يشاء الله»^(١).

قال المصنف: ^(٢) هذا الاستثناء موضوع، وضعه محمد بن سعيد، لما يدعو إليه من الإلحاد، شهد عليه بأنه وضعه جماعة من الأئمة منهم: أبو عبد الله الحاكم، وهذا الرجل هو أبو عبد الرحمن محمد بن سعيد بن أبي قيس، قتله المنصور في الزندقة/ وصلبه. ^(٣)

ي(٣٧٠/ب)

قال سفيان الثوري، وأحمد بن حنبل: كان محمد بن سعيد كذاباً، وفي رواية عن أحمد: أنه قال: قتله أبو جعفر في الزندقة، وحديثه حديث موضوع. وقال البخاري

(١) أخرجه الجوزقاني في "الأبطل" (١/ ١٢٠-١٢١)، وقال الجوزقاني: هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس ولا حميد، وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة، وأقره "السيوطي" في "اللآلئ" (١/ ٢٦٤)، وابن عراق في "النزاهة" (١/ ٣٢١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٠، والذهبي في "الترتيب" ١١٦. فالاستثناء موضوع.

(٢) وفي أ "مؤلفه".

(٣) سبقت ترجمته في المقدمة.

(٢١٣/ب) والنسائي: متروك / الحديث. وقد كان جماعة من أصحاب الحديث يدلسون هذا الرجل شرّها إلى كثرة الرواية وبشما فعَلُوا، فإن تدليس مثل هذا بعد المعرفة بحاله لا يحلُّ. قال ابن نمير: العيبُ على من روى عنه بعد المعرفة به، فإنه كذاب، يضع الحديث. قال عبد الله بن أحمد بن سواده: قَلَبَ أهل الشام اسمه على ما به اسم وكذا وكذا اسما قد جَمَعْتُها في كتاب، وهو الذي أَفْسَدَ حَدِيثَهُمْ^(١).

قال المصنف: (٢) قلت: والذي وصل إلينا من تدليسهم تسعة عشر وَجْهًا، الأول: محمد بن سعيد بن حسان، هكذا^(٣) يروي عنه يحيى بن سعيد الأموي. والثاني: محمد بن سعيد الأسدي، هكذا كان يروي عنه سعيد بن أبي هلال. والثالث: محمد ابن سعيد بن حسان بن قيس، هكذا كان يروي عنه ابن عجلان. والرابع: أبو عبد الرحمن الشامي، هكذا كان يروي عنه بكر بن خنيس. والخامس: محمد بن حسان، هكذا كان يروي عنه مروان بن معاوية. والسادس: محمد بن أبي قيس، كذلك / يروي عنه مروان بن معاوية أيضًا. والسابع: محمد بن غانم، كذلك روى عنه عبد الرحيم بن سليمان في بعض الروايات. والثامن: محمد الطبري، كذلك روى عنه عبد الرحمن / بن امرئ القيس. والتاسع: محمد بن الطبري، كذلك ذكره يحيى ابن معين. والعاشر: أبو قيس الشامي، كذلك روى عنه أبو معاوية الضرير. والحادي عشر: أبو قيس محمد بن عبد الرحمن، كذلك روى عنه أبو معاوية في بعض الروايات. والثاني عشر: محمد بن أبي زينب. والثالث عشر: محمد بن أبي زكريا. والرابع عشر: محمد بن أبي الحسن. والخامس عشر: محمد بن حسان الطبري، ذكر هذه الأقوال العقيلي^(٤). والسادس عشر: أبو عبد الله الشامي، حكاه أبو العباس بن عقدة. والسابع عشر: أبو عبد الرحمن الأزدي، حكاه أبو حاتم بن حبان^(٥). والثامن

(١) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٤٧-٢٤٨)؛ و"الميزان" (٣/٥٦١)؛ و"التهذيب" (٩/١٨٤/٢٧٧).

(٢) وفي أ قال مؤلف الكتاب.

(٣) وفي ح "هكذا كان".

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٤/٧٢/١٦٢٥).

(٥) في "المجروحين" (٢/٢٤٨).

عشر: محمد بن عبد الرحمن. والتاسع عشر: الرضوي. ذكرهما أبو بكر الخطيب.^(١)
وقد قال العقيلي: ربما قالوا: عبد الله، وعبد الرحمن، وعبد الكريم، وغير ذلك
على معنى التعبيد لله، وينسبونه إلى جدّه، ويكونون الجدّ.

وقال أبو حاتم: كان هذا الرجل يقول: إني لأسمع الكلمة الحسنة فلا أرى بأساً أن
أنشئ لها إسناداً، فلا/ يحلّ ذكره في الكتب إلا على وجه القدح فيه.^(٢) ي (٣٨٢)
قال المصنف: / (٣) قلت: وهذا الرجل هو الذي وضع هذا الاستثناء، ليوقع في (٢١٤/ب)
قلوب الناس الشكّ، فإنّ ظَهَرَ مَخْرَقٌ وَجَدَ طريقاً.

- وقد صحّ عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: «أنا خاتم النبيين لا نبيّ
بعدي»^(٤). ولأهل الشام آخر يشاركه في اسمه، واسم أبيه وجدّه، يقال له: محمد بن
سعيد بن حسنّ العبسي، من أهل حمص، روي عنه عبد الله بن سالم حديثاً في
العنة يرفعه، وروي عنه عليّ بن عياش أيضاً ذكرته لتُعرف ولم يذكره البخاري في
تاريخه.^(٥)

٢-باب ذكر انتقاله إلى الأصلاح

(٥٤٣) أنبأنا علي بن أحمد الموحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم النّسفي، قال:
حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن بكران، قال: أنبأنا أبو صالح خَلَفَ بن محمد بن
إسماعيل، قال: حدثنا الحسين^(٦) بن الحسن بن الوضّاح، ومحبّوب بن يعقوب قالوا:

(١) في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٣٤٩/٢)، في ذكر محمد بن سعيد المصلوب.

(٢) المرجع السابق ذكره.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) أخرجه أبو داود في "سننه" من حديث ثوبان، كتاب الفتن (٢٣٤) باب ذكر الفتن (١) ح (٤٢٥٢):
والترمذي في الفتن كلاهما من حديث طويل.

(٥) هذا القول للخطيب كما في "الموضح لأوهام الجمع والتفريق" (٣٤٩/٢).

(٦) وفي ح "الحسن بن الحسن" بدل "الحسين"، وهو خطأ.

حدثنا يحيى بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني، عن ابن عباس قال: قلت: يا رسول الله! أين كنت وأدم في الجنة؟ قال: كنت في صلبه، وأهبط إلى الأرض وأنا في صلبه، وركبت السفينة في صلب أبي نوح، وقذفت في النار في صلب أبي إبراهيم، لم يلتق لي أبوان قط على سفاح، / لم يزل ينقلني من الأضلاب الطاهرة إلى الأرحام النقية، مهذباً لا تشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما، فأخذ الله لي بالنبوة ميثاقاً، وفي التوراة بشرني، وفي الإنجيل شهر اسمي تشرق الأرض لوجهي، والسماء لرؤيتي، وركبي بي في سمائه، وشق لي اسماً من أسمائه، فذو العرش محمود وأنا محمد.

و في ذلك يقول حسّان بن ثابت:

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع [حيث] ^(١) مخصف الورق
ثم سكنت ^(٢) البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق

فذكر الأبيات. قال: فحشت الأنصار فمه دنائير. ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قد وضعه بعض القصاص، وهناد لا يوثق به، ولعله من وضع شيخه أو شيخ شيخه، على أن علي بن عاصم قد قال فيه يزيد بن هارون: مازلنا نعرفه بالكذب، وقال يحيى: ليس بشيء. ^(٤)

قال المصنف: إلا أن التهمة به للمتأخرين أليق، والأبيات للعباس بلا خلاف.

(١) "حيث" أضفناها من ح، وفي أ "حين".

(٢) وفي "اللائي" و "التنزيه": "هبطت" بدل "سكنت".

(٣) وقال السيوطي: قال الذهبي في "الميزان" (٥٩٣٩/١٥٦/٣): على بن محمد بن بكران شيخ لهناد النسفي

جاء بخبر سمح أحسبه باطلاً، وقال الخليلي: ضعيف جداً، روى متوناً لا تعرف والله أعلم "اللائي"

(٢٦٥/١)، وأقره ابن عراق (٣٢١/١)، والذهبي في "الترتيب" ١١٦: وقال وضعه القصاص بسند مظلم.

والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٠). فالحديث موضوع بهذا الإسناد والألفاظ.

(٤) ينظر: "المجروحين" (١١٣/٢)؛ و "الميزان" (١٣٦/٣)؛ و "التاريخ الكبير" (٢٩٠/٦).

٣- باب في شرف أصله

(٥٤٤) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العُشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: / حدثنا ي (٣٨٤) عبد الله بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد/ الحنفي قال: (٢١٥/ب) حدثنا عبدان بن عثمان، قال: حدثنا خارجة بن مُصعب، عن ابن جُرَيْج، عن عطاء. عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي، فَجَاءَ رَجُلٌ قُدَّامَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا نَسَبُكَ؟ قَالَ: الْعَرَبُ، قَالَ: فَمَا سَبَبُكَ؟ قَالَ: الْمَوَالِي، يَحِلُّ لَهُمْ مَا يَحِلُّ لِي، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مَا يَحْرُمُ عَلَيَّ، إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ لَا أَخْرُجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا وَعَنْ يَمِينِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ مِنَ الْمَوَالِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوَالِي فَالْأَنْسَابُ فَتَأْمُرُ بِهَمَّ، [إِنَّمَا] (٢) أَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، وَهَمُّ الْأَثَمَةِ، وَلَوْ أَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ أَنَّ شَجَرَةَ خَيْرًا مِنْ شَجَرَتِي لَأَخْرَجَنِي مِنْهَا، وَهِيَ شَجَرَةُ الْعَرَبِ» (٣).

قال المصنف: (٤) تفرد به خارجة عن ابن جريج قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب عنه، وقال ابن حبان: لا يحلُّ الاحتجاج بِخَبَرِهِ. (٥)

(١) وفي أ "أن ليس لكان" وهذا تصحيف وفي ي، ح كما أثبتناها.

(٢) زيادة من ح .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي أ "قال المؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٨٨/١) ؛ و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٠٩ . وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأنه من رجال الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وخارجة له حديث كثير وحدث عنه أهل العراق وأهل خراسان، وليس هو ممن يتعمد الكذب "الكامل" (٩٢٧/٣) ؛ وقال الشوكاني في "الفوائد": في هذا المتن نكارة لا تخفى على من له ممارسة للكلامه ﷺ. يقول المحقق: قال الأجرى عن أبي داود: كان خارجة أودع كتبه عند غياث بن إبراهيم فأفسدها عليه، وقال ابن حبان: كان يدلّس عن غياث وغيره، ويروي ما يسمع منهم مما وضعوه على الشقات، فمن هنا وقع في حديثه الموضوعات؛ كونه عنعن في هذا الخبر يحتمل أن يكون مما وضعه غياث في كتبه أو أن يكون مما سمعه خارجة عن غياث فدلّسه، وأن تفرد به بمثل هذا الحديث المنكر المعنى يكفي لسقوطه. والله أعلم اهـ. ينظر: "الآلئ" (٢٦٥/١) ، و"التنزيه" (٣٣٢/١) . فالحديث ضعيف، ومعناه منكر، والله أعلم.

٤- باب في إكرام أبويه وجده

(٥٤٥) أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعَلَوِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَاجِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارٍ الْعَطَارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى / الْغُطْفَانِي (١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ الْعَبَّاسِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٣) « هَبَطَ عَلَيَّ جَبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنِّي حَرَمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلْتُكَ وَبَطْنٍ حَمَلْتُكَ، وَحَجَرٍ كَفَّلْتُكَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ بَيِّنْ لِي، فَقَالَ: أَمَا الصُّلْبُ، فَعَبْدُ اللَّهِ، وَأَمَا الْبَطْنُ فَاَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، وَأَمَا الْحَجَرُ فَعَبْدٌ يَعْنِي عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ (٤) ».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده كما ترى، قال بعض حفاظ خراسان: كان أبو الحسين يحيى بن الحسين العلوي رافضياً غالباً، وكان يدعي الخلافة بجيلان، (٥) واجتمع عليه خلق كثير، ولا يختلف المسلمون أن عبد المطلب مات كافراً، وكان لرسول الله (ﷺ) يومئذ ثمان سنين، وأما عبد الله فإنه مات ورسول الله حمل ولا خلاف أنه مات كافراً، وكذلك آمنة ماتت ورسول الله (ﷺ) ست (٧) ست

(١) وفي ح "الطغاني" بدل "الغطفاني" وهو خطأ.

(٢) وفي أ زيادة "عليه السلام".

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١) : وفيه أبو الحسن يحيى بن الحسين العلوي، وفيه غير واحد من المجاهدين، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٦: إسناده علويون فيهم يحيى ابن الحسين كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢١، والسيوطي في "اللائل" (٢٦٥/١) . فالحديث موضوع.

(٥) جيلان: اسم لكثير من وراء بلاد طبرستان "معجم البلدان" (٢٠١/٢) .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(٧) ما بين القوسين من ح .

سنين، فأما فاطمة/ بنتُ أسدٍ، فإنَّها أَسْلَمَتْ وبَايَعَتْ، ولا تختلط بهؤلاء؟^(١) (٢١٦/ب)

٥- باب إسلام آمنة بنت وهب

(٥٤٦) أنبأنا محمد بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحلبي،^(٢) قال: حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد، قال: حدثنا علي^(٣) بن أيوب الكعبي، قال: حدثني محمد بن يحيى الزهري أبو غزوة قال: حدثني عبد الوهاب بن موسى، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن هشام بن عروة،^(٤) [عن أبيه] عن عائشة قالت: «حَجَّ بَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَمَرَّ بِي عَلَى عَقْبَةِ^(٥) الْحَجُّونِ، وَهُوَ بَاكِ حَزِينٌ، مُغْتَمٌّ، فَبَكَيْتُ لُبْكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَقَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ اسْتَمْسِكِي، فَاسْتَدْتُ إِلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ فَمَكَثَ عَنِّي طَوِيلًا، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ إِلَيَّ وَهُوَ فَرِحٌ مُتَبَسِّمٌ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي^(٦) نَزَلْتَ مِنْ عِنْدِي وَأَنْتَ بَاكِ حَزِينٌ، مُغْتَمٌّ، فَبَكَيْتُ لِبُكَائِكَ، ثُمَّ إِنَّكَ عُدْتَ إِلَيَّ وَأَنْتَ فَرِحٌ

(١) قال الذهبي: يحيى بن الحسين العلوي رافضي متأخر، أتى بخبر كذب، منته: «أن أبوى النبي ﷺ وجده في الجنة»، اتهم بوضعه هذا الجاهل! "الميزان" (٩٤٨٣/٣٦٨/٤). وفي ي (دلا) وفي ح (و كما) ولم أستطع قراءتها! ولعل الصواب ما أثبتته.

(٢) وفي أ: "الحلبي" وهو تصحيف.

(٣) وفي "اللائي": "عمر" بدل "علي" وهو خطأ.

(٤) زيادة من ح، وفي "اللائي": هشام بن عروة يعني عن أبيه عن عائشة "اهـ". وهو الصحيح؛ لأن هشامًا لم يدرك عائشة رضي الله عنها ينظر: "الميزان" (٣٠١/٤).

(٥) العقبة: "المكان الذي بُويع فيها النبي ﷺ بمكة فهي عقبة بين منى ومكة بينها وبين مكة نحو ميلين، وعندها مسجد، ومنها ترمى جُمرة العقبة، أما الْحَجُّونُ بفتح أوله على وزن فَعُول: جبل بأعلى مكة عنده مدافن. أهلها، وقال السُّهَيْلي: على فرسخ وثلاث عليه سقيفة آل زياد بن عبد الله الحارثي؛ وقال الأصمعي: الْحَجُّونُ هو الجبل المشرف بحذاء مسجد البيعة على شعيب الجزائريين (وهذا هو الموافق) "معجم البلدان" (١٣٤/٤)؛ (٢٢٥/٢) وينظر أيضًا: "معجم ما استعجم" (٤٢٧/١).

(٦) وفي ح زيادة "يا رسول الله".

مُتَبَسِّمٌ فَعَمَّ (١) ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: ذَهَبْتُ لِقَبْرِ أُمِّي أَمِنَةَ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُحْيِيَهَا، فَأَحْيَاهَا، فَأَمِنَتْ بِي، وَرَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

قال المصنف: (٣) هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وَضَعَهُ قَلِيلُ الْفَهْمِ عَدِيمُ الْعِلْمِ، إِذْ لَوْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ لَعَلِمَهُ (٤) أَنْ مَنْ مَاتَ كَافِرًا لَا يَنْفَعُهُ أَنْ يُؤْمِنَ بَعْدَ الرَّجْعَةِ، لَا بَلْ لَوْ آمَنَ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ لَمْ يَنْتَفِعْ، وَيَكْفِي فِي رَدِّ هَذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ (٥) وقوله في الصحيح "استأذنتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي" (٦). ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة. وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى

- (١) وفي "اللائي": فَمِمَّ ذَاكَ "و في الروض الأنف": فَمِمَّ ذَا .
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "السابق واللاحق" كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق. يقول المحقق: ولم أجد الرواية في "السابق واللاحق" المطبوع المحقق من قبل محمد بن مطر الزهراني طبعة دار طيبة بالرياض الأولى سنة ١٤٠٢ هـ. لعلها في نسخة مخطوطة أخرى وأورده السهيلي في "الروض الأنف" (١٩٤/١) في باب: وفاة أمنة. قال: ورُوي حديث غريب لعله أن يصحَّ وجده بخط جدي أبي عمران أحمد بن أبي الحسن القاضي بسند فيه مجهولون - ذكر أنه نقله من كتاب انتسخ من كتاب معوذ بن معوذ الزاهد يرفعه إلى أبي الزناد، عن عروة عن عائشة أخبرت «أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يحيى أبويه فأحياهما له، وأمانا به ثم أماتهما» وأورده القرطبي في "تذكرته" عن الخطيب؛ وأورده القسطلاني في "المواهب اللدنية" (١٧١/١) قال: روي الطبري بسنده عن عائشة، ورواه أبو حفص بن شاهين في كتاب "الناسخ والمنسوخ" حديث ٦٣٠ وكذا أورده السهيلي وقال: إن في إسناده مجاهيل، وقال ابن كثير: إنه حديث منكر جداً وسنده مجهول، وقال ابن دحية: هذا الحديث موضوع يرده القرآن والإجماع. انتهى، وقد فصل القول فيه القسطلاني يراجع الصفحات ١٧٢-١٨٤ وقال: فالحذر الحذر، من ذكرهما بما فيه نقص فإن ذلك قد يؤدي النبي ﷺ، فإن العرف جارٍ بأنه إذا ذكر أبو الشخص بما ينقصه تأذى ولده بذكر ذلك له عند المخاطبة وقد قال عليه السلام "لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات: أحمد في "مسنده" (٢٥٢/٤) والترمذي من حديث المغيرة بن شعبة. وقال السخاوي في "المقاصد" ٣٧: والذي أراه الكفّ عن التعرض لهذا إثباتاً ونفيًا. وذهب فريق من العلماء أن أبوي النبي ﷺ ناجيان وليس في النار، لأنهما ماتا قبل البعثة ولا تعذيب قبلها وبه قالت الشافعية من الفقهاء والأصوليين، ومنهم المناوي، والأبي في شرح مسلم. واعتبروهما من أهل الفترة. راجع "الحاوي في الفتاوى، مسالك الحنفاء في والدي المصطفي" للسيوطي (٢٠٢-٢٠٣)، و"اللائي" (٢٦٦/١)، و"التنزيه" (٣٢٢/١)، و"الكشف الإلهي" حديث ١٢٤، "فيض" (١٥٦/٢)، "الدرر" ص ٦٧، و"الشذرة" (٣٥)، و"التذكرة" للزركشي ص ١٧٤، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٩.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) وفي ح "العلم" بدل "لعلمه".

(٥) ضمن آية ٢١٧ من سورة البقرة.

(٦) طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الجنازات برقم ١٠٨؛ وأصحاب السنن.

مَجْهُولَانِ، وَقَدْ كَانَ أَقْوَامٌ يَضَعُونَ أَحَادِيثَ، وَيُدْسُونَهَا فِي كُتُبِ الْمُعَقَّلِينَ، فَيَرَوِيهَا أُولَئِكَ. وَقَالَ الْمُصَنِّفُ: قَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ: ^(١) هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَاتَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَتْ هُنَاكَ وَلَيْسَتْ بِالْحَجُونِ. ^(٢)

* * *

٦- بابُ ذِكْرِ أَبِيهِ وَعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ

(٥٤٧) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ/ بْنُ حَمْدَانَ (٢١٧/ب) الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خُطَّابُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ الْأَرْسُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «شَفَعْتُ فِي هَؤُلَاءِ النَّفَرِ: فِي أَبِي وَعَمِّي أَبِي طَالِبٍ، وَأَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، يَعْنِي ابْنَ السَّعْدِيَّةِ لِيَكُونُوا مِنْ بَعْدِ الْبَعْثِ هَبَاءً» ^(٣).

(١) وفي ح زيادة كلمة "الحافظ".

(٢) الأبواء: واد بين مكة والمدينة؛ وبهذا القول قال ابن اسحاق وجزم به العراقي والحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ القسطلاني، وهو المشهور؛ وقيل بشعب أبي ذئب بالحجون جبل بمحلة مكة. "المواهب اللدنية" (٨٨/١) وشرح المواهب (٣٠٧/١) للزرقاني.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (١٦١/٣)، والخطيب من طريق البيهقي، وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلا بهذين الإسنادين. . وأما الثاني فرواه عن خطاب بن عبدالدائم وهو ضعيف يُعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي الصنعاني وهو مجهول، وقال فيه: عن منصور عن ليث، ومنصور بن المعتمر لا يروي عن ليث بن أبي سليم والله أعلم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢٢/١): وجاء من حديث ابن عمر مرفوعاً: «إذا كان يوم القيامة شفعت لأبي وأمي وعمي أبي طالب وأخ لي كان في الجاهلية». أخرجه تمام في "فوائده" حديث رقم (١٥١٦) وفي سننه الوليد بن سلمة قال تمام: منكر. قلت: بل كذاب كما قال غير واحد من الحفاظ، وأظن هذا من أباطيله، مع أنه لو ثبت حُمل على الشفاعة في تخفيف العذاب كما صح في أبي طالب. انتهى. وقال محقق كتاب "الفوائد" الوليد كذبه دُحيم وابن مُسهر، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الشقات. "اللسان" (٢٢٢/٦) فالحديث إذا موضوع. اهـ. ينظر: "اللائل" (٢٦٩/١)، و"الأباطيل" (٢٣٦/١ ح ٢١٧)، و"الفسوائد" ٣٢٢، و"اللسان" (٣٣٩/٥)، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١١٦، فالحديث موضوع.

ي (٣٨٨/١) قال المصنف: (١) / هذا حديث مَوْضُوعٌ بلا شك، فأما ليثٌ فضعيفٌ، (٢) ومنصور لم يرو عنه شيئاً لضعفه، ويحيى بن المبارك شاميٌّ مجهول. (٣) وخطابٌ ضعيف. (٤) قال أبو الحسن بن الفرات: ومحمد بن فارس ليس بثقة، ولا محمود المذهب، وقال أبو نعيم: كان رافضياً غالباً في الرّفْضِ ضعيفاً في الحديث، (٥) وفي الصحيحين «أن أبا طالب ذكر لرسول الله (ﷺ) فقال: هو في ضَحَضَاحٍ من النار» (٦).

* * *

٧-باب فضله على الأنبياء

(٥٤٨) أنبأنا سعيد بن أحمد البناء، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الوراق، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، (١/٢١٨) / قال: أنبأنا أبو عبد الله غلام خليل، قال: حدثنا علي بن حماد البزاز، عن محمد ابن جابر اليمامي، قال: حدثني (٧) هُبيرة بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عطاء ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس قال: «خرج من المدينة أربعون رجلاً من اليهود، فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبّخه في وجهه، ونكذّبه، فإنه يقول: إني رسول ربّ العالمين، إذ خرجَ عليهم عمر بن الخطاب من عند النبي (ﷺ)، وعمر يقول: ما أحسنَ ظنّ محمد بالله، وأكثرَ شكره لما أعطاه، فسَمِعَتِ اليهودُ / هذا الكلام من عمر، فقالوا: ماذا محمد، ولكن ذاك موسى بن عمران

(١) وفي أ "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٤٢٣/٦٩٩٩).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٤٠٤/٩٦١٣).

(٤) "الميزان" (١/٦٥٥/٢٥١٧)، وأورد الذهبي الخبر فيه وقال: روى عنه محمد بن فارس خيراً باطلاً، ورواه

عن يحيى بن المبارك وثلاثهم ضعفاء.

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٣/٨٠٤٦).

(٦) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٦٣) باب ٤٠ قصة أبي طالب (ح ٣٨٨٣) من حديث العباس بن عبد

المطلب. ومسلم في الإيمان حديث ٣٥٧.

(٧) وفي ح "حدثنا هُبيرة".

كَلِمَةُ اللَّهِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ إِلَى شَعْرِ الْيَهُودِيِّ، وَجَعَلَ يَضْرِبُهُ فَهَرَبَتِ الْيَهُودُ، فَقَالُوا: مُرُوا بِنَا نَدْخُلْ عَلَى مُحَمَّدٍ نَشْكُو إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالَتِ الْيَهُودُ: يَا مُحَمَّد! نُعْطِي الْجِزْيَةَ وَنُظَلِّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ ظَلَمَكُمْ؟» قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَا كَانَ عُمَرُ لِيُظَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى يَسْمَعَ مُنْكَرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِبِلَالٍ: ادْعُ لِي عُمَرَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فَقَالَ: يَا عُمَرُ! قَالَ لِيَيْكَ قَالَ: أَجِبْ نَيْكَ، فَدَخَلَ عُمَرُ/ فَقَالَ: يَا عُمَرُ لِمَ ظَلَمْتَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي (٢١٨/ب) نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ (١) بِيَدِي سَيْفًا لَضَرَبْتُ بِهِ أَعْنَاقَهُمْ أَجْمَعًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): وَلِمَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَأَنَا أَقُولُ: مَا أَحْسَنَ ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ وَأَكْثَرَ شُكْرَهُ لِمَا أَعْطَاهُ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مَا ذَاكَ مُحَمَّدُ، وَلَكِنْ ذَاكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، فَأَغْضَبُونِي، فَوَيْلُ نَفْسِي أَمُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مُوسَى أَخِي وَأَنَا خَيْرٌ مِنْهُ، لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، فَعَجِبَتِ الْيَهُودُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: هَذَا أَرَدْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٢) مَا ذَاكَ؟ فَقَالَتِ الْيَهُودُ: آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ، وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ وَعِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، وَسُلَيْمَانُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): كَذَبْتُمْ، / بَلْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ ي (٣٨٠) هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ، وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْهُمْ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا، قَالُوا: هَاتِ بَيَانَ ذَلِكَ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ادْعُ لِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَالتَّوْرَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَصَبَّ التَّوْرَةَ، وَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُولُونَ إِنَّ آدَمَ خَيْرٌ مِنِّي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٢١٩/١) آدَمُ أَبِي وَلَقَدْ أُعْطِيتُ خَيْرًا مِنْهُ، إِنَّ الْمُنَادِيَ يُنَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَا يُقَالُ: آدَمُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَوْ أَنَّ الْحَمْدَ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ بِيَدِ آدَمَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (٣) وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ كَلِمَةٍ

(١) وفي ح "لو أن بيدي" بدل "لو كان". "أجمعين" بدل "أجمع".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) ما بين القوسين من ح، وفي ح "بأربعة ألف" مكان الآف.

وأربعمائة وأربعين كلمة ولم يكلمك بشيء، فقال رسول الله ﷺ: لقد أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ قَالُوا: وما ذاك؟ قال: قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿سَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.....﴾^(١) حَمَلَنِي عَلَى جَنَاحِ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَى بِي السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، وَجَاوَزْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى عِنْدَ جَنَّةِ الْمَأْوَى، حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِي مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَرَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بَعِيْنِي^(٢) فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَاكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ وَقَالُوا: / هَاتَانِ اثْنَتَانِ، قَالُوا: وَنُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ، قَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: إِنَّ سَفِيْنَتَهُ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ أَفْضَلَ مِنْهُ، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٣) فَالْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، مَجْرَاهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، عَلَيْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ، حَشِيْشُهُ الزَّعْفَرَانُ، وَرَضْرَاضُهُ^(٤) الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهُ الْمِسْكُ الْأَبْيَضُ لِي وَلِأُمَّتِي، قَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا^(٥) هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ، قَالُوا: هَذِهِ ثَلَاثٌ، قَالُوا: إِبْرَاهِيمُ خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيْلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِبْرَاهِيمُ خَلِيْلُ اللَّهِ وَأَنَا حَبِيْبُهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: تَدْرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيْتُ مُحَمَّدًا؟ سَمَانِي مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمِي مِنْ اسْمِهِ هُوَ الْحَمِيدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ وَأُمَّتِي الْحَمَادُونَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَكْبَرُ^(٦) مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: هَذِهِ أَرْبَعٌ. فَقَالَتِ الْيَهُودُ: عِيسَى خَيْرٌ مِنْكَ، فَقَالَ: وَلِمَ؟ قَالُوا: لِأَنَّ عِيسَى صَعَدَ ذَاتَ يَوْمٍ عَقِبَةَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ فَجَاءَتْ الشَّيَاطِينُ لِتَحْمِلَهُ، / فَأَمَرَ اللَّهُ جِبْرِيلَ فَضَرَبَ بِجَنَاحِهِ الْأَيْمَنِ وَجُوهَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ فِي النَّارِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ أُعْطِيتُ خَيْرًا مِنْهُ أَنْقَلَبْتُ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَنَا جَائِعٌ شَدِيدُ الْجُوعِ، فَلَمَّا

(١) من سورة الإسراء: ١ .

(٢) وفي ح "بقلبي" بدل "بعيني" .

(٣) آيتان من سورة الكوثر: ١-٢ .

(٤) الرضراض: الحصى الصغار في مجاري الماء .

(٥) وفي أ "هذا هو" بدل "هاهو" .

(٦) وفي ح "أكثر" بدل "أكبر" .

انصرفت^(١) استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة، وفي الجفنة جدي مشوي وفي كُمها سكر فقالت: يا محمد الحمد لله الذي سلمك، ولقد كنت نذرت لله نذراً إذا انقلبت سالماً من هذا الغزو لأذبحن هذا الجدي ولأشوينه ولأحملنه إلى محمد ليأكله، فنزلت فضربت يدي فيه، فاستنطق الجدي، فاستوى على أربع قائماً وقال: يا محمد لا تأكل مني فأني مسموم، فقالت اليهود: صدقت يا محمد هذا أكبر^(٢) من ذلك، قالوا: هذه خمس، بقيت واحدة، ونقوم، قالوا: سليمان خير منك فقال: فلم؟ قالت: لأن الله تعالى سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح، وعلمه كلام الطير والهوام، فقال: رسول الله (ﷺ): لقد أعطيت أفضل منه، قالوا: وما ذاك؟ فقال رسول الله (ﷺ): لئن كان الله سخر له الشياطين والجن والإنس والرياح، فقد سخر لي البراق خير من الدنيا بحدافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهه كوجه آدمي، وحوافره كحوافر الخيل، وذنبها كذنب البقرة، فوق الحمار، ودون البغل، سرجه من ياقوت أحمر / وركابه من در أبيض، مزموم بسبعين ألف زمام من ي (٣٩٣) الذهب، لها جناحان مكللان بالدر والياقوت، مكتوب بين عيني: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالت اليهود: صدقت يا محمد، هاهو ذا مكتوب في التوراة، هذا أكبر من ذلك، وقالت اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت محمد عبده ورسوله^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه فما أجهل واضعه، وأراك لفظه، وأبرده^(٤)، لو لا أنني أتتهم به غلام خليل فإنه عامي كذاب، لقلت إن واضعه قصد شين الإسلام بهذا الحديث. وفي إسناده محمد بن جابر. قال يحيى بن معين: ليس

(١) وفي أ "انصرفنا" بدل "انصرفت".

(٢) وفي ع "أكثر" بدل "أكبر".

(٣) أورده السيوطي في "اللائل" (٢٦٩/١ - ٢٧١) ؛ وابن عراق في "التزيه" (٣٢٢-٣٢٤). ووافق ابن الجوزي في الوضع. وقال ابن عراق: أخرجه محمد بن السري التمار في "جزئه"، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: من أبرد وضع الطرقية، فيه غلام خليل الكذاب.

فالحديث باطل، موضوع.

(٤) وفي ح "ولو أنني".

بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه،^(١) وما كان مثله ذلك يبلغ به الجهل إلى وضع مثل هذا، وما هو/ إلا من عمل غلام خليل. (١/٢٢١)

٨- حديث آخر في فضله على الأنبياء

(٥٤٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي وعمر بن ظفر المغازلي،^(٢) وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، قالوا: (٣) أنبأنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس الدهقان،^(٤) قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني المعروف بأبي السكين قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: أنبأنا علي بن الحسن الكوفي، عن إبراهيم بن اليسع، عن أبي العباس الضريبر، عن الخليل بن مرة، عن يحيى البصري، عن زاذان، عن سلمان، قال: حضرت النبي ﷺ ذات يوم، فإذا بأعرابي حاف،^(٥) راجل، بدوى قد وقف علينا، فسلم فرددنا عليه فقال: يا قوم أيكم محمد رسول الله ﷺ؟ فقال النبي ﷺ: أنا محمد رسول الله، فقال الأعرابي: لقد آمنت بك قبل أن أراك وأحببتك^(٦) قبل أن ألقاك، وصدقتك قبل أن أرى وجهك، ولكني أريد أن أسألك عن خصال، قال: (٢٢١/ب) / سل عما بدا لك، فقال: فذاك أبي وأمي أليس الله^(٧) عز وجل كلم موسى؟ قال بلى، قال: وخلق عيسى من روح القدس؟ قال: بلى. قال: واتخذ إبراهيم

(١) ينظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/١/٧٣٠).

(٢) وفي ح "المقرئ" وكلاهما صواب.

(٣) من ح، س.

(٤) الدهقان: هذه اللفظة لمن كان مقدم ناحية من القرى، ومن يكون صاحب الضيعة والكروم، "الأنساب"

(٥/٣٧٩).

(٥) وفي "اللائي" و"التنزيه" و"الترتيب": جاف.

(٦) وفي أ "أحببتك".

(٧) وفي زيادة كلمة "عند" بعد لفظ الجلالة، فليس لها معنى.

خليلاً، واصطفي آدم؟ قال: بلى، قال: بأبى أنت وأمى أي شيء أعطيت من الفضل؟ فأطرق النبي ﷺ، وهبط^(١) عليه جبريل، فقال: الله يُقرئك السلام وهو يسألك عما هو أعلم به منك يقول: يا حبيبي! لم أطرقت؟ ارفع رأسك، ورد على الأعرابي جوابه، قال: أقول ماذا يا جبريل؟ قال الله يقول: إن كنت اتخذت إبراهيم خليلاً، فقد اتخذتك من قبل حبيباً، وإن كلمت موسى في الأرض/ فقد كلمتك وأنت معي ي (٣٩٥) في السماء والسماء أفضل من الأرض، وإن كنت خلقت عيسى من روح القدس، فقد خلقت اسمك قبل أن أخلق الخلق بألفي سنة، ولقد وطئت في السماء موطئاً لم يطأه أحد قبلك، ولا يطأه أحد بعدك، وإن كنت قد اصطفتي آدم، فقد ختمت الأنبياء، ولقد خلقت مائة ألف نبي، وأربعة وعشرين ألف نبي، ما خلقت خلقاً أكرم علي منك، ومن يكون أكرم علي منك؟ ولقد أعطيتك الحوض/، والشفاعة، والناقة، (٢٢٢/١) والقضب، والميزان، والوجه الأقر، والجمل الأحمر، والتاج، والهرابة، والحجة،^(٢) والعمر، والقرآن، وفضل شهر رمضان، والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشي في القيامة على رأسك ممدود وتاج الملك على رأسك معقود، ولقد قرنت اسمك مع اسمي، ولا أذكر في موضع حتى تذكر معي، ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علي، ومنزلتك عندي، ولولاك يا محمد ما خلقت الدنيا^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده مجهولون وضعفاء فمن الضعفاء: أبو السكين وإبراهيم بن اليسع. قال الدارقطني: أبو السكين ضعيف/^(٤) وإبراهيم ويحيى البصري متروكان، قال أحمد بن الحنبل: خرقت أحاديث ي (٣٩٦/١) يحيى البصري. وقال الفلاس: كان كذاباً يحدث أحاديث موضوعة، وقال الدارقطني: متروك.^(٥)

(١) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٢) وفي اللآلئ "والحج" الهراوة: العصا الضخمة ج هراوي وهري.

(٣) أورده السيوطي في "الآلئ" (٢٧٢/١)؛ وابن عراقي في "التزيه" (٣٢٤/١-٣٢٥)، ووافق ابن الجوزي

في وضع الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦ب: ويحيى البصري تالف، كذاب، والسند ظلمة. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (٨٠٣٤/٦٧٨/٣).

(٥) "الضعفاء" للدارقطني (٥٨٠)، و"الميزان" (٩٦٤٠/٤١١/٤).

حديث آخر في ذلك [يثار الله حبيبه على خليله]

(٥٥٠) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري،
 (٢٢٢/ب) / قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد الأزهري، قال: حدثنا
 محمد بن إسحاق السَّعْدِي، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْد، قال: حدثنا ابن أبي
 مَرْيَم، قال: حدثنا مَسْلَمَةُ، قال: حدثنا زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة، عن
 أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى نَجِيًّا،
 وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا، ثُمَّ قَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَوْثَرَنَ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَجِيِّي»^(١).
 قال المصنف: هذا حديث لا يصح، انفردَ بِرِوَايَتِهِ عَنْ زَيْدٍ مَسْلَمَةُ. قال يحيى:
 مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي والأزدي والدارقطني: متروك.^(٢)

* * *

٩-باب فضله على موسى

(٥٥١) أنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا أبو إسماعيل الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن

(١) أورده السيوطي في "اللائي" (٢٧٢/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٣٣٣/١)، وأخرجه من طريق آخر
 البيهقي في "شعب الإيمان" من طريق الحاكم النيسابوري (١٨٥/٢ ح ١٤٩٤) وفيه أيضًا: مسلمة بن علي.
 قال البيهقي: مسلمة بن علي ضعيف عند أهل الحديث. قال ابن عراق: ومسلمة بن علي الخشني وإنَّ ضَعْفَ
 فلم يُجْرَحْ بكذب وهو من رجال ابن ماجه. ينظر: "الكشف الإلهي" (٧٠/١) حديث ٦ "فيض القدير"
 (١٠٩/١)؛ والحكيم الترمذي في مؤلفاته والديلمي في "مسند الفردوس" وابن عساكر في "تاريخ دمشق".
 ينظر: "التعقبات" ٥٣، وقال الألباني: موضوع. أخرجه الواحد في "أسباب النزول" (ص ١٣٦)،
 والديلمي في "مسند الفردوس" (٨٤/١/١) من طريق مسلمة به قلت: هذا إسناد واه جدًا والحديث قد رواه
 البيهقي في كتاب "البعث" والحكيم الترمذي، وابن عساكر من هذا الوجه وضعفه البيهقي، وقال المناوي:
 ونُوزِعَ ابن الجوزي بأن مجرد الضعف أو الترك (في تفرد مسلمة الخشني) لا يوجب الحكم بالوضع، وقال
 الألباني: في "الضعيفة" (١٦٠٥) ومسلمة قد اتهمه الحاكم بالوضع.
 يقول المحقق: وهذا الحديث مخالف لقوله ﷺ "وقد اتخذ الله عز وجل صاحبكم خليلًا" ولكن صاحبكم خليل
 الله "إن صاحبكم خليل الله" أخرجه مسلم في فضائل الصحابة، ٣، ٥، وابن ماجه في سنته، المقدمة ١١.
 فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٨٥٢٧/١٠٩/٤).

إبراهيم النيسابوري، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، / قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن قتادة، ي (٣٩٧) عن سليمان بن قيس الشكري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى مُوسَى الْكَلَامَ وَأَعْطَانِي الرُّؤْيَةَ، وَفَضَّلَنِي بِالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على / رسول الله (ﷺ)، والمتهم به: محمد (١/٢٢٣) ابن يونس وهو الكذبي، وكان وضاعاً للحديث، قال ابن حبان: لعله قد وضع أكثر من ألف حديث. (٢)

١٠- باب تسليم عيسى على نبيينا (عليهما) (٣) السلام

- روى أبو عقاب هلال بن زيد بن يسار بن بولا، عن أنس قال: «بَيْنَا نَحْنُ»^(٤) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَيْنَا بُرْدًا^(٥) وَيَدًا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْبُرْدُ وَالْيَدُ؟ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُمُوهُ؟ قُلْنَا نَعَمْ، قَالَ: ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ سَلَّمَ عَلَيْنَا^(٦).

(١) أورده السيوطي في "اللائي" (٢٧٢/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٥/١)، وصاحب "الكشف الإلهي" ٢٠٨ وقال: ورواه ابن عساكر في "التاريخ" عن جابر والديلمي أيضاً عنه وقال الغماري: وفيه أيضاً بشر بن عبيد الداري ومحمد بن يونس الكذبي، وكلاهما متهم بالوضع، وينظر: "فيض القدير" (٢١٣/٢) و"المغير" ٢٧؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة" (١٥٥٥) وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٦ ب.. فالحديث موضوع.

(٢) "كتاب المجروحين" (٣١٣/٢)، و"الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٣) وفي ي "عليهم" وفي أ، ح "عليه".

(٤) وفي "اللائي" "بينما نحن نطوف مع" "وندا".

(٥) البرد: كساء مخطط يلتحف به، وفي اللائي: [بردًا وندي]؛ وفي "الميزان": "بردًا ونديًا" وكلاهما تصحيف؛ وفي "الكامل" ما هذا البرد الذي رأينا واليد؟.

(٦) أخرجه ابن عدي كما في "كامله" (٢٥٧٨/٧) في ترجمة: هلال بن زيد بن يسار بن بولا، ولكن ابن الجوزي ذكره بدون سند. فسند ابن عدي هكذا: ثنا أبو قتيبة والحسين بن أبي معشر قالوا: ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن عيَّاش، عن عمر بن محمد، عن أبي عقاب به. وقال ابن عدي: وأبو عقاب هذا عامة أحاديثه غير محفوظة. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٧٣/١). فالحديث موضوع.

قال البخاري: أبو عقّال في حديثه مناكير. وقال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قطّ، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١).

١١- باب في أنه أحسن من كل شيء

(٥٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد العدل^(٢) قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن مُحارب، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «هَبَطَ عَلِيّ جبريلُ فقال: يا محمد، إن الله يُقرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ ويقول: حَبِيبِي! إِنِّي كَسَوْتُ حُسْنَ يَوْسُفَ من نور/ الكرسي، وكَسَوْتُ حُسْنَ وَجْهِكَ من نور عَرْشِي، وما خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ يا محمد»^(٣).

قال المصنف: (٤) هذا حديث موضوع، والمتهم به أبو بكر الأشناني، وكان يضع الحديث. قال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجّال^(٥). وقد رواه بإسناد آخر عن علي ابن الجعد، عن شعبة، عن منصور، عن أبي وإيل، عن مسروق، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وغير إسناده مرة أخرى، فقال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي، قال:

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (٨٦-٨٧/٣) و"الميزان" (٩٢٦٧/٣١٣/٤).

(٢) وفي ح "المعدل" بدل "العدل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٩٦٣/٤٣٩/٥) ترجمة الأشناني، وقال الخطيب: وقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث وأنا أقول: إنه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف، فركب عليها هذه البلايا نسأل الله السلامة في الدنيا والآخرة، وقال أيضًا: وكان كذابًا يضع الحديث. وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٧٢-٢٧٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٦ ب، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣). فالحديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال مؤلفه".

(٥) ينظر في "الضعفاء" للدارقطني، و"الميزان" (٦٠٤/٣).

حدثنا الفضل بن موسى، عن سليمان الطويل، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن غالب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، وكل ذلك من عمله. (١)

١٢- باب في فضل عرقه

(٥٥٣) نبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعيد/ محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الصفار، ي (٣٩٩) قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل السوطي، قال: حدثنا بشر بن سيحان، قال: حدثنا حلبس، (٣) قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله إني/ (٤) زَوَّجْتُ ابْنَتِي، وَأَتَى أَحَبُّ أَنْ تُعِينَنِي، قال: (١/ ٢٢٤) ما عندي شيء، ولكن القنَى (٥) غَدَاً وَجَنَّتِي مَعَكَ بِقَارُورَةٍ وَاسِعَةِ الرَّأْسِ، وَعُودِ شَجَرَةٍ (٦) قال: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِيلُ (٧) الْعَرَقَ مِنْ ذِرَاعِيهِ حَتَّى مَلَأَ (٨) الْقَارُورَةَ، قال: (٩) خُذْهَا وَأْمُرْ أَهْلَكَ (١٠) إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُطَيَّبَ تَغْمَسَ هَذَا الْعُودَ فِي الْقَارُورَةِ فَتُطَيَّبَ بِهِ قال: فَكَانَتْ إِذَا تُطَيَّبَتْ يَشُمُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ (١١) رِيحًا طَيِّبَةً فَسُمُوا بَيْتَ الْمُطَيَّبِينَ. (١٢)

(١) "تاريخ بغداد" (٤٣٩/٥ - ٤٤٠).

(٢) وفي ي، ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "حلبس الكلبي".

(٤) وفي ح "إني قد".

(٥) وفي الكامل "و لكن إذا كان غداً فأنني بقارورة" وفي "اللائل" و "التنزيه" "في وقت تخميني وقد أجفت

الباب وجنتي معك" وفي تاريخ بغداد "و قد أجفت الباب".

(٦) وفي أ "شجر" بدل "شجرة".

(٧) وفي "تاريخ بغداد" و "اللائل" و "التنزيه" و "الميزان" و "اللسان" "يسلت" وفي "الكامل" "يسلق".

(٨) وفي "الكامل" و "اللائل" و "التنزيه": "امتلات" بدل "ملأ".

(٩) وفي ح "ثم قال: خذها" بزيادة "ثم".

(١٠) وفي الكامل "ابتتك" بدل "أهلك".

(١١) وفي الكامل "و رائحة ذلك الطيب قال فسُموا بيوت المطيبين".

(١٢) وفي تاريخ بغداد "المطيبين" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" =

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع، وهو مما عَمِلَتْهُ يَدًا حَلَبَسَ. قال الدارقطني: هو متروك، وقال الأزدي: واه دامر*، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. ^(٢)

١٣- باب ذكر بعض ما جرى ليلة المعراج

(٥٥٤) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن محمد العتيقي وأبو طاهر محمد بن عبد الواحد البيهقي، قالوا: حدثنا ^(٣) المعافى بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا ^(٤) / خالده الحذاء، عن أبي قلابة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى فضّل المرسلين على المقرّبين، لما بلغت السماء السابعة لقيني ملكٌ من نورٍ على / سريرٍ من نور، ^(٥) فسلمتُ عليه، فردّ عليّ السلام، فأوحى الله إليّ: يسلم عليك صفيي ونبيي فلم تقم له وعزتي وجلالي لتقومن ولا تقعدن إلى يوم القيامة» ^(٦).

= (٣٠٥٥ / ٢٤-٢٣ / ٦) : والخطيب عن شيخ شيخ ابن عدي وهو بشر بن سيحان وأخرجه ابن عدي عن أبي يعلى وهو في المسند (١٨٥ / ١١ / رقم ٦٢٩٥) وفي المعجم (رقم ١١٨) وقال ابن عدي: وحلبس منكر الحديث عن الثقات، "الكامل" (٨٦٣-٨٦٢ / ٢)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٦ ب؛ والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٣)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٧٤ / ١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٣٤ / ١) : بأن أكثر ما قيل في "حلبس" أنه منكر الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٢٢٣٣ / ٥٨٧ / ١) بعد أن أورد الحديث: هذا منكر جيداً، وهذا لا يقتضي الحكم بالوضع اهـ وكذا قال ابن حجر في "اللسان" (٣٤٤ / ٢ / ١٤٠٠). فالحديث منكر جيداً.

- (١) وفي أ "قال مؤلف الكتاب".
- (*) كذا بالأصل، ولعلها (واه بمره).
- (٢) "المجروحين" (٢٧٧ / ١) قال ابن حبان: يروي حلبس عن سفيان ما ليس من حديثه، لا يحل الاحتجاج به بحال.
- (٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".
- (٤) وفي ح "أخبرنا".
- (٥) وفي ي زيادة "على سرير" فذكرت مرتين.
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣٠٦-٣٠٧ ت ١٣٩٧) وقال الخطيب: باطل موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللائل" (٢٧٤-٢٧٥) وابن عراق في "التنزيه" (٣٢٦-٣٢٥ / ١) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤١ / ٤) وقال: أتى بخبر باطل أنهم به، وكذا قال ابن حجر في "اللسان" =

قال الخطيب: هذا حديث باطل موضوع، ورجال إسناده كلهم ثقات سوى محمد ابن مسلمة، ورأيت هبة الله بن الحسن الطبري يضعف محمد بن مسلمة، وسمعت الحسن بن محمد الخلال يقول: هو ضعيف جداً. (١)

١٤- باب أسماء مراكبه وسلاحه

(٥٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان الحافظ، قال: حدثنا بشر بن عبد الله البلدي، قال: حدثنا شعيب ابن أيوب، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن عروة، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وعمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: كان لرسول الله (ﷺ) سيفٌ مُحَلَّى قَائِمَتُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَنَصْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَفِيهِ حَلْقُ فِضَّةٍ، وَكَانَ يُسَمَّى ذُو الْفَقَارِ، وَكَانَتْ لَهُ قَوْسٌ، يُسَمَّى ذَا السِّدَادِ، وَكَانَتْ لَهُ كِنَانَةٌ تُسَمَّى الْجَمْعُ، وَكَانَتْ لَهُ دِرْعٌ مُوشَّحَةٌ بِنَحَاسٍ تُسَمَّى ذَاتُ الْفُضُولِ وَكَانَتْ لَهُ حَرَبَةٌ تُسَمَّى الْبَيْضَاءُ، (٢) وَكَانَ لَهُ مَحْجَنٌ (٣) / يُسَمَّى الْقُرْقُرُ، (٤) وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَشْقَرٌ يُسَمَّى (١/٢٢٥) الْمُرْتَجِزُ، وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ أَذْهَمٌ يُسَمَّى السَّكْبُ، وَكَانَ لَهُ سَرَجٌ يُسَمَّى الدَّاجُ، (٥) وَكَانَتْ لَهُ بَغْلَةٌ تُسَمَّى دُلْدُلٌ، وَكَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْقَصَوَاءُ (٦) وَكَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يَعْفُورٌ،

= (٣٨٢/٥ / ١٢٤٠)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٤٦: موضوع، والذهبي في "الترتيب" ١٦ ب. فالحديث موضوع.

(١) المصدر السابق؛ وينظر: "الميزان" (٨١٧٩/٤١/٤) وأورد فيه الخبر. و"اللائل" (٢٧٥/١)؛ "التنزيه" (٣٢٦-٣١٥/١)؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٨٤٦؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" أتى بخبر باطل اتهم به (٣٨٢/٥).

(٢) وفي اللآلئ "البلعاء" وفي التنزيه "النبعاء".

(٣) وفي "المجروحين"، واللائل والتنزيه "المجن" وهو الترس. أما المحجن فالمعصا.

(٤) وفي اللآلئ والتنزيه "الذقن" بدل "القرقر" وفي المجروحين "الفرقد".

(٥) وفي "المجروحين" "الراج" وفي التنزيه "الراج".

(٦) وفي التنزيه "القصرى".

وكانت له ركوة^(١) تسمى الصّادر، وكانت له مرآة تُسمى المِدلة، وكان له مِقْرَاضٌ يُسمى^(٢) الممشوق^(٣).

قال المصنف: ^(٤) هذا حديث موضوع، وفيه آفات منها: عبد الملك وهو العرزمي، وقد تركه شعبة^(٥)، ومنها علي بن عروة قال يحيى: ليس بشيء .

وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٦). ومنها عثمان بن عبد الرحمن، وقد قدحوا فيه^(٧).

* * *

١٥ - باب تكليم حمّاره يعفور^(٨)

- رَوَى محمد بن مَزِيد أبو جَعْفَر مَوْلَى بني هَاشِمٍ، عن أَبِي حُدَيْفَةَ مَوْسَى بن مسعود، عن عبد الله بن حبيب الهذلي، عن أَبِي عبد الرحمن السلمي، عن أَبِي

(١) "الركوة" إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والدلو الصغيرة ج ركاء .
(٢) وفي المجروحين واللائى والتنزيه "يسمى الجامع وكان له قضيب يسمى المشوق "و زاد اللائى والتنزيه "قضيب شوحط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨) معاني بعض الألفاظ: ذو الفسقار: سمى بذلك لأن فيه حفراً صغاراً حسناً. السداد: سميت به تفاولاً بإصابة ما يرمى عنها. ذات الفضول: لأنها كانت فيها سعة، المُرْتَجَز: سمى به لحسن صهيله، السكب: كثير الجري كأنما يصب جريه صبا. الصادر: لأنها يصدر عنها بالري .

(٤) وفي ي "قال مؤلفه" .

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣٤٦/٢) ؛ "الميزان" (٦٣٦/٣) .

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٠٧/٢-١٠٨) ؛ و "الميزان" (١٤٥/٣) .

(٧) ينظر: "الميزان" (٤٣/٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق. وقالوا: وأخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه على بن عروة قال الهيثمي: وهو متروك، "المجمع" (٢٧٢/٥)، وبأن عبد الملك روى له مسلم والأربعة؛ وعلي بن عروة روى له ابن ماجه وضَعَفُوهُ، وأورد الذهبي في الميزان هذا الحديث في ترجمته (٥٨٩١/١٤٥/٣) وقال: كذبه صالح جزرة وغيره، وأورد له أخباراً باطلة. وأقره في "الترتيب" ١١٧ وقال: وعلي بن عروة متهم بالوضع عن... وذكره الألباني في "الضعيفة" ٤٤٨٧، يقول المحقق: وقد ثبت بعض ما ورد في الحديث مثل: وكان له حمار اسمه عفير وكان له خيل يقال له اللحيث إلخ.

(٨) وفي ح بزيادة "له" .

مَنْظُور - وكانت له صحبة - قال: لما فَتَحَ السَّلاَةَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ خَيْرَ أَصَابِهِ مِنْ سَهْمِهِ أَرْبَعَةَ أَزْوَاجٍ نَعَالٍ، وَأَرْبَعَةَ أَزْوَاجٍ خِفَافٍ، / وَعَشْرَةَ أَوَاقِي ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَحَمَارٍ (٢٢٥/ب) أَسْوَدَ قَالَ: فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ الْحَمَارَ، فَقَالَ لَهُ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: يَزِيدُ بْنُ شِهَابٍ / أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّي سِتِينَ حَمَارًا كُلُّهُمْ لَمْ يَرْكَبْهُمْ إِلَّا نَسْبِيٌّ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِي (٤٠٢) يَ جَدِّي غَيْرِي، وَلَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُكَ أَتَوْقَعُكَ أَنْ تَرْكَبَنِي، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَكُنْتُ أَعْتُرُّ بِهِ عَمْدًا، وَكَانَ يُجِيعُ بَطْنِي، وَيَضْرِبُ ظَهْرِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَمَيْتُكَ يَعْفُورًا يَا يَعْفُورُ» (١) أَتَشْتَهِي الْإِنَاثَ؟ قَالَ: لَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْكَبُهُ فِي حَاجَةٍ، (٢) فَإِذَا نَزَلَ عَنْهُ بَعَثَ بِهِ إِلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَأْتِي الْبَابَ فَيَقْرَعُهُ بِرَأْسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ إِلَيْهِ صَاحِبُ الدَّارِ أَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ إِلَى بَيْتِ كَانَتْ لِأَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ فَتَرَدَّى فِيهَا، فَصَارَتْ قَبْرُهُ جَزَعًا مِنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) «(٣)».

قال المصنف: (٤) هذا حديث موضوع فَلَعَنَ اللَّهُ واضعَهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ إِلَّا الْقَدَحَ فِي الْإِسْلَامِ، وَالِاسْتَهْزَاءَ بِهِ. قال أبو حاتم بن حبان: لا أصل لهذا الحديث، وإسناده ليس بشيء، / ولا يجوز الاحتجاجُ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُودٍ. (٥) (١/٢٢٦)

(١) وفي "المجروحين" زيادة "قال: ليك".

(٢) وفي "المجروحين" "في حاجته".

(٣) أخرجه ابن حبان كما في "المجروحين" (٣٠٨/٢-٣٠٩) وأورده ابن عراقي في "التنزيه" (٣٢٦/١)؛ والسيوطي (٢٧٦/١) ولكن السيوطي لم يتعقبه فيه؛ وأورده في "الخصائص الكبرى" (٦٤/٢) باب قصة الحمار، وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخه"؛ كما عزا تخريج حديث معاذ بن جبل إلى أبي نعيم "وقد قال السيوطي في مقدمته (٣/١): ونزهته عن الأخبار الموضوعة وما يرد تبعث الطرق والشواهد، لما ضعف من حيث السند. وقال ابن عراقي: قلت ذكره السيوطي في "الخصائص" معزواً إلى تخريج ابن عساكر، فلا أدري أغفل عن كلام هذين الحافظين فيه، أم تبين له أنه غير موضوع فغفل عن التعقب عليها والله أعلم. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة محمد بن يزيد (٣٤/٤)، وقال: أتى هذا الخبر الباطل فذكره، وابن حجر في "اللسان" (١٢٢٥/٣٧٦/٥). والذهبي في "الترتيب" ١١٧، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٤). فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال مؤلفه".

(٥) المصادر السابقة ذكرها.

١٦- باب إرسال قطف إليه

(٥٥٦) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم^(١) البستي قال: حدثنا مكحول، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن ي (٤٠٣) وهب، / قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس: «إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ بقطف^(٢) فقال: إن الله عز وجل يقرؤك السلام وبعثني إليك بهذا القطف لتأكله^(٣)».

قال ابن حبان: هذا ماله أصل يرجع إليه، وحفص بن عمر لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٤). وقال المصنف قلت: ^(٥) وحفص قد رواه من حديث أنس.

(٥٥٧) فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن حفص بن عمر، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس: أن جبريل أتى رسول الله ﷺ بقطف من عنب فقال: «إن ربك يقرؤك السلام^(٦)» وأرسلني إليك بهذا القطف، / فأخذه النبي ﷺ^(٧).

(١) وفي ح "ابن حبان".

(٢) القطف: العنقود ساعة يقطع ج قطاف، وقطوف القاموس.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢٥٥/١-٢٥٦) في ترجمة حفص بن عمر ابن أبي العطف. وأخرجه الطبراني من حديث ابن عباس في "الأوسط" وفي حفص بن عمر، قال الهيثمي: وهو شديد الضعف؛ وأخرجه أيضاً فيه من حديث أنس وفيه نفس الراوي. "المجمع" (٣٨٨-٣٩٠) باب في العنب. قال ابن عراقي: إخراج الطبراني له لا يخرج من الموضوعية، نعم ما ذكر بعد يقتضي أن الحديث منكر لا موضوع اهـ. "النتزيه" (٣٣٤/١)، و"اللائي" (٢٧٦/١)، و"الفوائد" ٣٢٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي أ "أرسلني بدون الواو".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقد ذكره الذهبي في الميزان وأشار إلى حديث ابن عباس وأنس وقال: فأتى حفص بن عمر بخبر منكر. يقول المحقق: وعلى هذا يكون الحديث منكراً لا موضوعاً. ينظر: "الميزان" (١/٥٦٥ ح ٢١٤٦). و"اللسان" (٢/٣٢٨/١٣٣٨) و"الترتيب" ١١٧.

١٧- باب تعبده وهجر نسائه قبل موته

(٥٥٨) أنبأنا^(١) القزّاز، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا يوسف بن رباح البصري، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن بُندار، قال: أنبأنا^(٣) الحسين بن أحمد بن فيل، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل بن حمّاد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سفينة، عن أبيه سفينة قال: «تعبّد رسول الله (ﷺ) قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرَيْنِ وَاعْتَزَلَ النِّسَاءَ حَتَّى صَارَ كَالْحُلُسِ^(٤) الْبَالِي^(٥)».

قال المصنف: ^(٥) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ومحمد بن الحجاج هو أبو عبد الله المصفرّ مولى بني هاشم. قال أحمد بن حنبل: تركت حديثه، وقال يحيى وأبو داود: ليس بثقة، وقال النسائي ومسلم والدارقطني: متروك.^(٦)

* * *

١٨- باب ذكر وفاته ﷺ

(٥٥٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد،

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) الحُلُسُ: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، أو هو ما يسطّ في البيت من الحصر ونحوه. البالي: قد رثّ وفي التعقبات "الشّن" بدل "الحلس".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن فيل، كما أفاد ذلك السيوطي وابن عراق، ولم يتعقبه السيوطي ووافق ابن عراق ابن الجوزي في الوضع ينظر: "اللاّلي" (٢٧٦-٢٧٧) ؛ و"التنزيه" (٣٢٦/١) ؛ و"الفوائد" ٣٢٦ وأخرجه الخطيب من طريق ابن فيل ولم أجد الحديث في كتبه المطبوعة. فالحديث بهذا الاستناد باطل.

(٥) وفي أ: "قال المؤلف".

(٦) ينظر: في "المجروحين" (٢٩٦/٢) قال ابن حبان: منكر الحديث جداً لا تحلّ الرواية عنه، و"الميزان"

(٣/٥٠٩ ت ٧٣٥٢) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦٤/١) وقال ابن عراق: وقد ذكرنا في المقدمة رقم ٦٩: أنه يروي أباطيل.

قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: (١/٢٢٧) حدثنا محمد بن أحمد البراء قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس/ بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قالوا: لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] إلى آخر السورة قال النبي (ﷺ) (١): يا جبريلُ نفسي قد نُعيتُ، قال جبريلُ: ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى: ٥٤] فأمر رسول الله (ﷺ) بلالا (٢) ينادي: الصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجِد رسول الله (ﷺ)، فصلّى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلّت منها القلوب، وبكت منها العيون، ثم قال: أيّها الناس أيّ نبيّ كنْتُ لكم؟ فقالوا: جزاك الله من/ نبيّ خيراً، فلقد كنْتُ لنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق (٣)، أدّيت رسالات الله وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى (٤) نبيا عن أمته، فقال لهم: معاشر المسلمين أنشدكم بالله (٥)، وبحقّي عليكم، من كانت له قبلي (٦) مظلمة فليقم فليقتصر مني، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الله، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين! من كانت له قبلي مظلمة/ فليقم فليقتصر مني قبل القصاص في القيامة، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي (ﷺ)، فقال: فذاك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنْتُ بالذي أنقلع (٧) على شيء منك، كنْتُ معك في غزاة فلما فتح الله علينا فكنا (٨) في الانصراف، حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت

(١) وفي الحلية "محمد (ﷺ)".

(٢) وفي "الحلية" "أن ينادي".

(٣) وفي أ، ي "الشفيق" بدل "المشفق".

(٤) وفي الحلية "ما جرى".

(٥) وفي أ "أنا أنشدكم".

(٦) وفي ي "قبلي" بدل "قبلي" وهو تصحيف، قبلي أي جهتي وطرفي.

(٧) وفي ح، و "الحلية" "اتقدم" وفي أ "مرة بعد مرة أخرى ما كنت الذي".

(٨) وفي ح "وكنّا".

الْقَضِيبَ فَضَرَبْتَ خَاصِرَتِي، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ عَمْدًا مِنْكَ أَمْ أَرَدْتَ ضَرْبَ النَّاقَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا عُمَاةُ أُعِيدُكَ بِجَلَالِ اللَّهِ أَنْ يَتَعَمَّدَكَ رَسُولُ اللَّهِ بِالضَّرْبِ. يَا بِلَالُ انْطَلِقْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ وَأُنْثِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ،^(١) فَقَالَتْ / فَاطِمَةُ: وَمَا يَصْنَعُ أَبِي بِالْقَضِيبِ الْمَمْشُوقِ، وَلَيْسَ هَذَا يَوْمٌ حَجٌّ وَلَا يَوْمٌ غَزَاةٌ؟ فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ مَا أَغْفَلَكَ ي (٢٠٦) عَمَّا فِيهِ أُبُوكَ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُودِعُ الدِّينَ وَيُفَارِقُ الدُّنْيَا، وَيُعْطِي الْقِصَاصَ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ! وَمَنْ ذَا الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ أَنْ يَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ يَا بِلَالُ إِذْنُ فَقُلْ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ / يَقُومَانِ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيَقْتَصُّ مِنْهُمَا، (١/ ٢٢٨) وَلَا يَدَعَا نَهْ يَقْتَصُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فَدَخَلَ بِلَالُ الْمَسْجِدَ، وَدَفَعَ الْقَضِيبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَضِيبَ إِلَى عُمَاةَ، فَلَمَّا نَظَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ إِلَى ذَلِكَ قَامَا فَقَالَا: يَا عُمَاةُ هَا نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَأَقْتَصَّ مِنَّا وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: امْضِ يَا أَبَا بَكْرٍ، وَأَنْتَ يَا عَمْرُ ^(٢) فَاْمْضِ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَكُمَا وَمَقَامَكُمَا، فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا عُمَاةُ أَنَا فِي الْحَيَاةِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) وَلَا تَطِيبُ نَفْسِي أَنْ تَضْرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَهَذَا ظَهْرِي وَبَطْنِي اقْتَصَّ مِنْ يَدِكَ وَاجْلَدَنِي مِائَةً، وَلَا تَقْتَصَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ اقْعُدْ، فَقَدْ عَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامَكَ وَنَيْتَكَ، وَقَامَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَقَالَا: يَا عُمَاةُ أَلَيْسَ تَعْلَمُ أَنَا سَبْطَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ؟ فَالْقِصَاصُ ^(٣) مِنَّا كَالْقِصَاصِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: اقْعُدَا / يَا قُرَّةَ عَيْنِي، لَا نَسِيَ اللَّهُ لَكُمْ هَذَا الْمَقَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عُمَاةُ اضْرِبْ إِنْ كُنْتَ ي (٤٠٧) ضَارِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَرَبْتَنِي وَأَنَا حَاسِرٌ / عَنْ بَطْنِي، فَكَشَفَ عَنْ بَطْنِهِ ﷺ) ، (٢٢٨ ب) وَصَاحَ الْمُسْلِمُونَ بِالْبُكَاءِ، وَقَالُوا: تَرَى عُمَاةَ ضَارِبًا بَطْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)؟ فَلَمَّا نَظَرَ عُمَاةَ إِلَى بَيَاضِ بَطْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) كَأَنَّهُ الْقَبَاطِيُّ ^(٤) لَمْ يَمْلِكْ أَنْ أَكْبَّ

(١) وهناك زيادة في الحلية "فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو يُنادي هذا رسول الله ﷺ يعطي القصاص من نفسه، ففرق الباب على فاطمة فقال: يا ابنة رسول الله ناوليني القضيب الممشوق.

(٢) وفي ح "وامض أنت يا عمر".

(٣) وفي أ "و القصاص" بالواو.

(٤) القباطي جمع القبطية: ثياب من كتان بيض رقاق كانت تنسج بمصر.

عَلَيْهِ فَجَبَلْ بَطْنُهُ وَهُوَ يَقُولُ: فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْكَ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِمَّا أَنْ تَضْرِبَ وَإِمَّا أَنْ تَعْفُو، فَقَالَ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ رَجَاءً أَنْ يَعْفُوَ اللَّهُ عَنِّي فِي الْقِيَامَةِ، ^(١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ، فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ، فَجَعَلُوا يَقْبَلُونَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَيَقُولُونَ: طُوبَاكَ، طُوبَاكَ نَلَّتِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَمُرَافَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ يَوْمِهِ فَكَانَ مَرَضُهُ ^(٢) ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَعُودُهُ النَّاسُ، وَكَانَ ﷺ وَلَدَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ، وَبُعِثَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، وَقُبِضَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحَدِ ثَقُلَ فِي مَرَضِهِ، فَأَذَنَ بِلَالٍ، ثُمَّ وَقَفَ بِالْبَابِ فَنَادَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَدَخَلَ بِلَالُ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا أَسْفَرَ الصُّبْحُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقِيمُهَا أَوْ أَسْتَأْذِنَ سَيِّدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ وَقَامَ بِالْبَابِ، وَنَادَى: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ الصَّلَاةُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ بِلَالٍ فَقَالَ: ادْخُلْ يَا بِلَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ مُرَّابَا بَكَرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَخَرَجَ وَيَدُهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا غَوَاثُ بِاللَّهِ! وَانْقِطَاعَ رَجَائِي، وَانْقِصَامَ ^(٣) ظَهْرِي، لَيْتَنِي لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي، وَإِذْ وَلَدْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَتَقْدَمَ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى [خُلُوءٍ] ^(٤) الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ خَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، وَصَاحَ ^(٥) الْمُسْلِمُونَ بِالْبَكَاءِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَجِيجَ النَّاسِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الضَّجَّةُ؟ فَقَالُوا: ضَجَّةُ الْمُسْلِمِينَ لِفَقْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ ^(٦) وَالْعَبَّاسُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ

(١/٢٢٩)

ي (٤٠٨)

(١) وفي "الحلية" بزيادة "يوم".

(٢) وفي "الحلية" "فكان مريضاً".

(٣) وفي "الحلية" "انقصام".

(٤) وفي أ: "خلوة" نقلناها من ح.

(٥) وفي ي "صالح" وهو تصحيف.

(٦) وفي ح "العباس وعلياً".

بوجه المَلِيح عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَسْتَوْدِعُكُمْ ^(١) اللَّهُ، أَنْتُمْ فِي رَجَاءِ اللَّهِ وَأَمَانَتِهِ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي/ عَلَيْكُمْ، مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ! وَحِفْظِ طَاعَتِهِ (٢٢٩/ب) مِنْ بَعْدِي، فَإِنِّي مُفَارِقُ / الدُّنْيَا هَذَا أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَآخِرُ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا، ي (٤٠٩) فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ اشْتَدَّ بِهِ الْأَمْرُ، ^(٢) وَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَلِكِ الْمَوْتِ ^(٣) أَنْ أَهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَصَفِيِّي مُحَمَّدٍ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَأَرْفُقْ بِهِ فِي قَبْضِ رُوحِهِ، فَهَبَّطَ مَلِكُ الْمَوْتِ، فَوَقَّفَ بِالْبَابِ شَبَّهُ أَعْرَابِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ أُجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مَمَشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، فَتَادَى الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا فَاطِمَةُ أُجِيبِي الرَّجُلَ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: أَجْرَكَ اللَّهُ فِي مَمَشَاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ الْيَوْمَ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ دَعَا الثَّالِثَةَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدَنِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ أَدْخُلْ؟ فَلَا بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ! فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) صَوْتَ مَلِكِ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ مَنْ ^(٤) بِالْبَابِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رَجُلًا بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ فِي الدُّخُولِ فَأَجَبْنَاهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَتَادَى فِي الثَّالِثَةِ صَوْتًا اقْشَعَرَ مِنْهُ جِلْدِي، وَارْتَعَدَتْ مِنْهُ فَرَائِصِي، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (ﷺ): يَا فَاطِمَةُ أَنْتَ دَرِينِ مَنْ بِالْبَابِ؟ هَذَا هَادِمُ اللَّذَاتِ / وَمُفَرِّقُ الْجَمَاعَاتِ، هَذَا مُرْمِلُ الْأَزْوَاجِ ي (٤١٠) وَمُوتِمُ الْأَوْلَادِ، هَذَا مُخَرَّبُ الدُّوَرِ، وَعَامِرُ الْقُبُورِ، هَذَا مَلِكُ الْمَوْتِ، أَدْخُلْ يَرْحَمَكَ اللَّهُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ، فَدَخَلَ مَلِكُ الْمَوْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): يَا مَلِكُ الْمَوْتِ جِئْتَنِي زَائِرًا أَمْ قَابِضًا؟ قَالَ: جِئْتُكَ زَائِرًا وَقَابِضًا، وَأَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَا أَقْبِضَ رُوحَكَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، فَإِنْ أَذْنَتْ وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): يَا مَلِكُ الْمَوْتِ أَيْنَ خَلَفْتَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ؟ فَقَالَ:

(١) وفي "الحلية": "استودعكم".

(٢) وفي "الحلية": "الوجع" بدل الأمر.

(٣) في الحلية "عليه السلام".

(٤) وفي الأصل "في" صححتها من ح.

خَلَقْتُهُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالْمَلَائِكَةُ يَعِزُّونَهُ فِيكَ،^(١) فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ أَنْ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : يَا جِبْرِيلُ! هَذَا الرَّحِيلُ مِنَ الدُّنْيَا فَبَشِّرْنِي بِمَا لِي عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَبَشِّرُكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ إِنَّي تَرَكْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ قَامُوا صُفُوفًا^(٢) بِالتَّحِيَّةِ وَالرَّيْحَانِ يُحْيُونَ رُوحَكَ يَا مُحَمَّد، فَقَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ، فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَبَشِّرُكَ أَنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ قَدْ فُتِحَتْ، وَأَنْهَارَهَا قَدْ اطَّردت/ وَأَشْجَارَهَا قَدْ تَدَلَّتْ، وَحُورَهَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّد. قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ!^(٣) بَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَبْوَابُ النَّارِ قَدْ أُطْبِقَتْ لِقُدُومِ رُوحِكَ يَا مُحَمَّد، قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ! فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: أَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ فِي الْقِيَامَةِ، قَالَ: لَوْجَه رَبِّي الْحَمْدُ! فَبَشِّرْنِي يَا جِبْرِيلُ، قَالَ جِبْرِيلُ: يَا حَبِيبِي عَم تَسْأَلُنِي؟ قَالَ: أَسْأَلُكَ عَنْ غَمِي^(٤) وَهَمِّي مِنْ لِقَاءِ الْقُرْآنِ مِنْ بَعْدِي، مِنْ الصُّوَامِ رَمَضَانَ مِنْ بَعْدِي؟ مِنْ لَحْجَاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ مِنْ بَعْدِي؟ مِنْ لَأَمَتِي الْمُصْطَفَاةِ مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: أَبَشِّرْ يَا حَبِيبَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: قَدْ حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأُمَّمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ يَا مُحَمَّد. قَالَ: الْآنَ طَابَتْ نَفْسِي، أَدْنُ يَا مَلِكَ الْمَوْتِ فَأَنْتَهُ إِلَى مَا أَمَرْتَ: فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ^(٥) إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ فَمَنْ يَغْسِلُكَ وَفِيمَ نَكْفَنُكَ؟ وَمَنْ يُصَلِّي عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يَدْخُلُ الْقَبْرَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): يَا عَلِيُّ أَمَّا الْغُسْلُ فَأَغْسِلْنِي أَنْتَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ عَلَيْكَ الْمَاءَ، وَجِبْرِيلُ ثَالِثُكُمَا، فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَعْتُمْ مِنْ غُسْلِي فَكَفِّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدَدٍ، وَجِبْرِيلُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ مِنَ الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ فَضَعُونِي/ فِي الْمَسْجِدِ، وَاخْرَجُوا عَنِّي فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ مِيكَائِيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ، زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا صُفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: الْيَوْمَ الْفِرَاقُ، فَمَتَى أَلْقَاكَ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ تَلْقِينَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ،

(١) وفي "فيه" بدل "فيك".

(٢) وفي "ي" "صفوفاً صفوفاً".

(٣) في "الحلية": "فبشّرني".

(٤) وفي "الحلية" همى وغمى بتقديم وتأخير.

(٥) وفي "ح" "عليه السلام" بدل "رضي الله عنه" وفي "الحلية" زيادة: "يا رسول الله".

وأنا أسقي مَنْ يَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ مِنْ أُمَّتِي، قالت: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: تلقيني عند/ الميزان، وأنا أشفعُ لأمتي، قالت: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: ي (٤١٢) تَلْقِينِي عِنْدَ الصَّرَاطِ وَأَنَا أَنَادِي: رَبِّ سَلِّمْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ، فَذَنَّا مَلِكُ الْمَوْتِ فَعَالَجَ قَبْضَ رُوحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلما بلغ الروحُ إلى الرُّكْبَتَيْنِ قال النبي ﷺ: أَوَاهُ! فلما بلغ الروحُ إلى السُّرَّةِ نادى النبي ﷺ: واكرِّبَاهُ! فقالت فاطمة: كَرِّبِي لِكَرِّبِكَ^(١) يا أبتاه! فلما بلغ الروحُ إلى التَّنْدُوةِ^(٢) قال النبي ﷺ: يا جبريلُ ما أَشَدَّ مَرَارَةَ الْمَوْتِ! فَوَلَّى جَبْرِيلُ وَجْهَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال رسول الله ﷺ: يا جبريلُ كَرِهْتَ النَّظَرَ إِلَيَّ؟ فقال جبريلُ: يا حَسْبِي وَمَنْ تُطِيقُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تُعَالِجُ سَكْرَاتِ الْمَوْتِ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ/ (٢٣١ ب) يَصُبُّ الْمَاءَ، وَجَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُمَا، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدَدٍ، وَحُمِلَ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ثُمَّ جَبْرِيلُ، ثُمَّ ميكائيلُ، ثُمَّ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْمَسْجِدِ هَمَّهَةً وَلَمْ نَرِ لَهُمْ شَخْصًا، فَسَمِعْنَا هَاتِفًا يَهْتَفُ وَهُوَ يَقُولُ: ادْخُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ! فَصَلُّوا عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ، فَدَخَلْنَا فَقُمْنَا صُفُوفًا كَمَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرْنَا بِتَكْبِيرِ جَبْرِيلَ. وَصَلَيْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَلَاةِ جَبْرِيلَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ أَحَدٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَدَخَلَ الْقَبْرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،^(٣) وَدُفِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فلما انصرف الناس قالت فاطمة: ^(٤) يا أبا الحسن دَفَنْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: نعم. قالت فاطمة: كَيْفَ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْشُوا التُّرَابَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمَا كَانَ فِي صُدُورِكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ الرَّحْمَةِ؟ أَمَا كَانَ مَعَكُمْ مَعْلَمُ الْخَيْرِ؟^(٥) قال: بَلَى يَا فَاطِمَةُ، وَلَكِنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) وفي "الحلية": زيادة "اليوم".

(٢) التَّنْدُوةُ: ثدي الرجل.

(٣) وفي "الحلية": "رضي الله عنهم".

(٤) وفي ح، و "الحلية": "لعل".

(٥) وفي ي "لا توجد معكم معلم الخير".

(١/٢٣٢) الذي لامرّد له، فجعلت/ تبكي، وتندب^(١) وهي تقول: يا أبتاه؟ الآن انقطع عنا جبريلُ وكان جبريلُ يأتينا بالوحي من السماء^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث موضوع محال، كافأ الله من وضعه، وفتح من شين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ولا بالصحابة، والمتهم به: عبد المنعم بن إدريس. قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب. وقال يحيى: كذاب خبيث، وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. ^(٤)

١٩- باب في الصلاة عليه ﷺ

(٥٦٠) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا ^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، ي (٤١٤) قال: حدثني أبو بكر/ محمد بن الحسين بن إبراهيم الوراق، ويعرف بابن الخفاف، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الصائغ، قال: حدثنا بشر بن موسى بن صالح، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الرحمن بن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ عن جبريل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الرفيع، عن اللوح المحفوظ، عن الله تعالى: أنه/ أظهر في اللوح المحفوظ أن يُخبر الرفيع، وأن يُخبر الرفيعُ إسرافيلَ، وأن يُخبر إسرافيلُ ميكائيلَ، وأن يُخبر ميكائيلُ ^(٦) جبريلَ، وأن يُخبر جبريلُ محمداً: أنه من صلى عليك في اليوم

(١) تندب: أي تعدّد محاسن الميت.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "حلية الأولياء" (٧٩-٧٣/٤) في ترجمة وهب بن منبه، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" بقوله: هذا من موضوعات الخلية، والآفة: "عبد المنعم كذبه أحمد. ١١٧، والسيوطي في "اللالئ" (٢٨٢/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٢٣١/١) والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٤ و"تخريج أحاديث الإحياء" (٣٩٧٧). فالحديث موضوع.

(٣) وفي أ "قال المؤلف".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٥٧/٢)؛ و"الميزان" (٦٦٨/٢) (٥٢٧٠)؛ و"التاريخ الكبير" (١٣٦/٦).

(٥) وفي ح "أبنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح بتقديم جبريل على ميكائيل وهو تصحيف.

واللَّيْلَةُ مائةَ مرةٍ صَلَّيْتُ عليه أَلْفِي صَلَاةٍ وَيُقْضَى له أَلْفُ حَاجَةٍ أَيْسَرُهَا أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارِ^(١).

قال الخطيب: هذا حديث^(٢) باطل بهذا الإسناد، والرجال المذكورون في إسناده كلهم معروفون سوى الصائغ، ونرى^(٣) أنَّ ابنَ الخفاف اختلق إسناده^(٤) وركَّب الحديث عليه؛ ونُسخة بشر بن موسى، عن المقرئ معروفة وليس هذا فيها.

(٥٦١) وقد رُوِيَ عن المقرئ من طريق مُظْلَمٍ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَهَابٍ^(٥) الْقُرْقُوبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فُورِكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ي (٤١٥) أَبُو مَيْسَرَةَ عَزَازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَزَازٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنْدِيَّسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دَهْثَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ جَبْرِيلَ، / عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ، عَنْ الرَّفِيعِ، عَنِ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١/٢٣٣) وساق الحديث.

قال الخطيب: من ها هنا أخذ ابن الخفاف فألزقه على الصائغ^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/٧١٩/٢٥٠) في ترجمة: محمد بن الحسين بن الخفاف. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧ب: فيه عبد الله بن محمد الصائغ كذاب، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٢٨٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٣١-٣٣٢)، والشوكاني في "الفوائد" (٣٢٥)، وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٤٩٧/٥٧٣): موضوع المتن والإسناد اهد. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "الحديث".

(٣) وفي الأصل "يروي" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من ح.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه" اسمه بدل إسناده.

(٥) وفي تاريخ بغداد: "سهلان" بدل "شهاب".

(٦) الذي ذكر أنه حدثه به عن بشر بن موسى عن المقرئ، والله أعلم ينظر: (٢/٢٥١).

٢٠- ذكر / سماعه الصلاة من يصلي عليه

ي (٤١٥) (٥٦٢) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِيًا وَكَلَّ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ مَلَكًا يُبَلِّغُنِي، وَكُفِّي^(٢) أَمْرُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا^(٣)».

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد بن مروان هو السُّدِّي، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال السعدي: ذاهب، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: لا يحلّ كتب حديثه إلا اعتباراً، قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث من حديث الأعمش وليس بمحفوظ.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": وكل بها ملك يبلغني، وكفي بها أمر.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢٩١/٣ - ١٣٧٧/٣٠٠) ترجمة: محمد بن مروان السُّدِّي الصغير. قال الخطيب: عن عبد المؤمن بن خلف: سألت أبا علي صالح بن محمد عن محمد بن مروان فقال: كان ضعيفاً، وكان يضع الحديث وكان يقال: محمد بن مروان الكليبي. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٣: أخرجه البيهقي في "الشعب" ومسلمة وإن ضَعُف فلم يَجْرَحْ بكذب وهو من رجال ابن ماجه. فقال الألباني في "الضعيفة" ٢٠٣ موضوع بهذا التمام أخرجه ابن شمعون في "الأمالي" (٢/١٩٣/٢) ؛ والخطيب في "تاريخه" وابن عساكر (١٦/٧٠/٢) من طريق محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، ثم قال الألباني: وجملته القول إن الشطر الأول من الحديث ينبج من إطلاق القول بوضعه لهذه المتابعة وأما باقيه فموضوع لخلوة من الشاهد وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٦/٤ - ١٦٩٦) "من صلى عليّ عند قبري سمعته، ومن صلى عليّ نائياً أبلغته" وقال: لا أصل له من حديث الأعمش. وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "شعب الإيمان" حديث ١٥٨٣، وتابع السدي عن الأعمش، فيه أبو معاوية، أخرجه أبو الشيخ في "الشواب" وقال ابن عراق: وسنده جيّد كبرنا نقله السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجر، وله شواهد من حديث ابن مسعود، وابن عباس، وأبي هريرة، أخرجه البيهقي؛ ومن حديث أبي بكر الصديق أخرجه الديلمي، ومن حديث عمار بن ياسر أخرجه العقيلي.

٢١- باب مقدار لبثه في قبره ميتاً^(١)

(٥٦٣) أنبأنا / محمد بن عبد الملك، عن الجَوْهَرِيِّ، عن الدارقطني، عن أبي (٢٣٣/ب) حاتم بن حَبَّان قال: أنبأنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال: حدثنا الحسن بن يحيى الحُشَنِيِّ، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن أبي مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي يموت فيقيم في قبره إلا أربعين صباحاً حتى تُردَّ إليه روحه»^(٢).

قال ابن حَبَّان: هذا حديث باطل موضوع، والحسن بن يحيى منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له، وقال يحيى: [الحسن]^(٣) ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.^(٤)

= من طريق علي بن القاسم الكندي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٢٥، وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٢-٣٣/٨١٥٤). وفي "الترتيب" ١٧ب، و"مختصر المقاصد" ٥٨٢.

(١) ولا يوجد في ي "ميتاً".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حَبَّان، كما في "المجروحين" (١/٢٣٥)؛ وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الحُشَنِيَّ من رجال ابن ماجه ضعفه الأكثر ولم يُنسب إلى وضع ولا كذب، وقال دحيم وأبو داود: لا بأس به وقال أبو حاتم: صدوق سيء الحفظ، وقال ابن عدي: تحتل رواياته، ومن هذه حالته لا يحكم على حديثه بالوضع؛ ولحديثه هذا شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن ينظر: "الحلية" (٨/٣٣٣) ترجمة يزيد بن عبد الملك؛ مصنف عبد الرزاق أثر سعيد بن المسيب (٣/٥٧٦ ح ٦٧٢٥)؛ "التهذيب" (٢/٣٢٧)، وقد ألف البيهقي جزءاً في "حياة الأنبياء في قبورهم" وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا وقال ابن عراق: منها حديث أنس "الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون" أخرجه من طرق وصححه من بعضها والله أعلم. وقال في "دلائل النبوة": الأنبياء أحياء عند ربهم كالشهداء، وقال في "كتاب الاعتقاد" الأنبياء بعد ما قبضوا رُدَّتْ إليهم أرواحهم، فهم أحياء عند ربهم كالشهداء" وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي متعقباً علي ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالطلان: وقد أفرد البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء. ينظر "اللائل" (١/٢٨٤) و"التنزيه" (١/٣٣٥) و"الفوائد" (ص ٣٢٥-٣٢٦) و"السلسلة الضعيفة" (٢٠١)، و"الترتيب" (١٧ب).

(٣) لا يوجد في الأصل، نقلناها من ح.

(٤) "المجروحين" (١/٢٣٦-٢٣٥)؛ و"الميزان" (١/٥٢٤/١٩٥٨).

٢٢- باب في فضل أبي بكر الصديق

ي (٤١٦) قال المصنف: / قد تعصب قوم لا خلاق لهم يدعون التمسك بالسنة، فوضعوا لأبي بكر فضائل، ومنهم من قصد معارضة الرافضة بما وضعت لعلي عليه السلام؛ وكلاً الفريقين على الخطأ، وذاتك السيدان غنيان بالفضائل الصحيحة^(١) عن استعارة وتخرُّص^(٢)، صلوات الله وسلامه عليهما.

(١/ ٢٣٤) الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلى / لأبي بكر الصديق خاصة.

فيه: عن أنس، وجابر وأبي هريرة وعائشة.

فأما حديث أنس: فله ثلاثة طرق:

(٥٦٤) الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: أنبأنا عبد ابن حميد، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: «لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَارِ، أَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بَغْرَهُ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ أَلَا أَبْشُرُكَ؟ قَالَ: بَلَى ! فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَامَةً، وَيَتَجَلَّى لَكَ يَا أبا بَكْرٍ خَاصَّةً»^(٣).

(٥٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد وعبد الرحمن بن حمدان

(١) وفي ح "الصريحة" بدل الصحيحة، وفي ي "الصريحة الصريحة".

(٢) التخرص: تكذب بالباطل، بمعنى اخترصه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٣٨٨/٢) في ترجمة محمد بن عبد السغدي، قال الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسناداً ومتناً، وله أحاديث كثيرة تشابه ما ذكرناه، وكلها تدل على سوء حاله وسقوط رواياته، قال الذهبي: محمد ابن عبد بن عامر اتهم بالوضع "الميزان" (٣/ ٦٣٣/ ٧٩٠٠) و"الترتيب" ١١٧.

النضروئي، قالوا: حدثنا بنُّوسُ بنُ أحمد بن بنُّوس^(١)، قال: حدثنا أبو خليفة الجمحي، قال: حدثنا أحمد بن المقدم العجلي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «إِنَّ اللَّهَ يَتَجَلَّى لِلْخَلَائِقِ عَامَّةً، وَيَتَجَلَّى / لَكَ خَاصَّةً»^(٢).

(١٣٤/ب)
ي(٤١٨)

(٥٦٦) الطريق الثالث: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: أنبأنا إبراهيم^(٣) بن مهدي، قال: حدثنا السكن بن سعيد القاضي ومحمد بن سعيد بن مهران قالوا: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري^(٤)، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: أَلَا أُبَشِّرُكَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ؟ قال: وما رضوانُ اللَّهِ الْأَكْبَرِ يا رسول الله؟ قال: إِنَّ اللَّهَ^(٥) إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلَكَ خَاصَّةً^(٦).

وأما حديث جابر فله أربعة طرق:

(٥٦٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن عمر بن سلم قالوا: حدثنا يوسف بن الحكم، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن محمد بن سُوقة عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: ^(٧) قال رسول الله ﷺ: «يَا

(١) قال الذهبي: بنُّوس بن أحمد الواسطي وضع على أبي خليفة الجمحي حديثاً "المغني" (١٠٠٦/١١٦/١).

(٢) أورده السيوطي في "اللائي" (٢٨٦/١): بنُّوسٌ مجهول لا يعرف. يقول المحقق: بل قال الذهبي: وَضَعَ

على أبي خليفة الجمحي حديثاً. "المغني" وفي ترجمة بنوس في "اللسان" (٢٤٨/٦٤/٢) ذكر له الحافظ هذا

الحديث وقال: والحديث له طرق كلها واهية، ورأيت في نسخة "الموضوعات" بخط أبي القاسم ولد

المصنف: بنوس مشاة من تحت في أوله. وقال الذهبي في "الترتيب": ١٧ب: وهذا آفته بنوس.

(٣) أعله الذهبي في "الترتيب" ١٧ب بإبراهيم بن مهدي بقوله: ليس بثقة.

(٤) وفي "الترتيب" السري بدل "التستري" وهو مصحَّف ينظر: "التهذيب" (٥٩٨/٣١١/١١).

(٥) وفي ح زيادة "عز وجل".

(٦) أورده السيوطي في "اللائي": فيه مجاهيل وأحدهم سرقه من محمد بن عبد بن عامر.

(٧) وفي الحلية زيادة: "جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله ﷺ فكلمهم بعضهم والغز فيه، فالتفت النبي ﷺ =

(١/٢٣٥) أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر، فقال به بعض القوم يا رسول الله / وما الرضوان الأكبر؟ قال: يتجلى الله في الآخرة لعباده المؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة^(١).

ي (٤١٩) (٥٦٨) وأخبرناه / بزيادة ألفاظ أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن منده، قال: أنبأنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد القرساني قراءة عليه، قال: أنبأنا علي بن يحيى بن جعفر الشرايبي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: أنبأنا يوسف بن الحكم الضبي الحياط؟ قال: حدثنا محمد بن خالد الختلي، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ وَفَدُّ عَبْدُ الْقَيْسِ، فَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ^(٢) وَلَغَا فِي الْكَلَامِ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ سَمِعْتَ مَا قَالُوا؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَفَهَّمْتُهُ، قَالَ: فَأَجِبْهُمْ يَا أبا بَكْرٍ، فَأَجَابَهُمْ أَبُو بَكْرٍ بِجَوَابٍ^(٣) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أبا بَكْرٍ أَعْطَاكَ اللَّهُ الرِّضْوَانَ الْاَكْبَرَ، فَقَالَ^(٤) بَعْضُ الْقَوْمِ: مَا الرِّضْوَانُ الْاَكْبَرُ؟ فَقَالَ: يَتَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ عَامَةً، وَيَتَجَلَّى لِأَبِي بَكْرٍ خَاصَةً^(٥).

(٥٦٩) الطريق الثاني: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة (٢٣٥/ب) قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، ح وأنبأنا أبو

= إلى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، سمعت ما قالوا؟ قال: نعم! يا رسول الله وفهمته قال: فأجيبهم بجواب، وأجاد الجواب، فقال له النبي ﷺ: يا أبا بكر: أعطاك الله... قال أبو نعيم: هذا حديث ثابت رواه أعلام، تفرد به الختلي عن كثير. "الحلية" (١٢-١١/٥) ترجمة: محمد بن سوقة (١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق الخطيب كما في "الجامع لأخلاق الراوي" (١٦٤/٢) مبحث الصلاة على النبي. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٧ب: محمد الختلي أظن البلاء منه؛ وقال في "الميزان" (٧٤٧٠/٥٣٤/٣) : كذبه، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٠: وهو كذاب. (٢) وفي المستدرک زيادة "بكلام". (٣) وفي "المستدرک" وفي "الحلية" "و أجاد الجواب". (٤) وفي "المستدرک" و"الحلية" زيادة "له" "يا رسول الله؟" في الآخرة. (٥) وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٧٨/٣) : معرفة الصحابة من طريق الختلي أيضاً. وتعقبه الذهبي وقال: تفرد به محمد بن خالد الختلي... وأحسب محمداً وضعه.

منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب محمد^(١) بن إبراهيم، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، / ح وأنبأنا القزاز. ي (٤٢٠) قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا المعافى بن زكريا، قالوا: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي^(٢)، وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، قالوا: حدثنا علي بن عبدة، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «إن الله ليتجلى^(٣) للناس عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»^(٤).

(٥٧٠) الطريق الثالث: أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسويه المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يتجلى للمؤمنين عامة، ويتجلى لأبي بكر خاصة»^(٥).

(٥٧١) الطريق / الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن (١/٢٣٦) علي، قال: أنبأنا محمد بن جعفر الخرقى، ومحمد بن عمر بن بكير قالوا: أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي، قال: أنبأنا عباس الشكلي وأبو سعيد

(١) وفي ح "عمر" بدل "محمد".

(٢) ولوحظ اختلاف في ترتيب الطرق في نسخة ح تقديمًا وتأخيرًا.

(٣) وفي تاريخ بغداد "يتجلى" بدون لام التوكيد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٩/١٢) وذكر طرق الحديث وقال: عن ابن عبدة وهو باطل لا أعلم رواه عن جابر ولا عن ابن المنكدر ولا عن ابن أبي ذئب ولا عن يحيى بن سعيد غير علي بن عبدة. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٨/٥) ترجمة علي بن عبدة، وقال: هذا حديث باطل بهذا الإسناد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: ابن عبدة متهم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٢/٢٠/٦٣٨١) وقال الخطيب: ونرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة فركبه على هذا الإسناد، مع أنا لا نعلم أن الحسن بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئًا، والله أعلم حدثني الأزهري قال: قال الدارقطني: علي بن عبدة يضع الحديث وأورده برهان الدين الحلبي في "الكشف الخفي عمّن رمي بوضع الحديث" ص ٢٩٥.

ي (٤٢٦) أحمد بن محمد بن عبيد الله الخلال، / قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر ألا أبشرك؟» قال: بلى يا رسول الله، قال: إن الله يتجلى للخلائق عامة ولك خاصة^(١).

(٥٧٢) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن ابن علي الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن الفرّج، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، قال: حدثنا أبي عن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «لَمَّا قَدِمَ رسول الله ﷺ من الغار، يُريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزه. فقال: ألا أبشرك يا أبا بكر؟ قال: بلى، بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: إن الله عز وجل يتجلى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلى لك خاصة^(٢).

(٢٣٦/ب) (٥٧٣) وأما / حديث عائشة: فأنبأنا علي بن عبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو محمد ابن الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحرّاني، قال: حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد، قال: حدثنا ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر: ألا أبشرك برضوان الله الأكبر؟ قال: / بلى يا رسول الله، قال: إن الله عز وجل يتجلى للناس عامة ويتجلى لك خاصة^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخ بغداد" (١١/٢٥٤ - ٢٥٥/٨٠٠) ترجمة: عمر بن

محمد بن الترمذي. قال الخطيب: وكان فيه نظر، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: وهو متهم.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي، كما في "المجروحين" (١/١٤٣) ترجمة: أحمد بن محمد

ابن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل قال ابن حبان: يروي أشياء مقلوبة لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٨: ابن يونس ذا كذاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله بن بطّة كما أشار إلى ذلك ابن عراق في التنزيه، وفيه عبد الله بن

واقد. وقال السيوطي: وأخرجه أبو الحسين بن بشران في "فوائده" من حديث علي بن أبي طالب وقال

السيوطي: وهذا الطريق على شرط الحسن. وقال ابن همام الدمشقي: وعلى التتزل فالحديث ضعيف لا

موضوع. وقد ذكر طرق الحديث وشواهد محقق كتاب "التكيت والإفادة" أحمد البزرة يراجع صفحات

(٤٠-٤٢) باب فضائل أبي بكر، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ٢٩٣، والشوكاني في "الفوائد" ص =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن عبد: قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد: إسناداً ومتناً. قال الدارقطني: محمد بن عبد: يكذب ويضع^(١).

وفي الطريق الثاني: بنوس وهو مجهول لا يُعرف. وفي الطريق الثالث: فيه مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد:.

وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد^(٢) وبعضهم يقول: محمد بن مخلد، وكلاهما مكذب^(٣).

والطريق الثاني فيه: ^(٤) علي بن عبدة قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٥)

وأما الطريق الثالث: / فأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: الحَمَلُ (١/٢٣٧) فيه على أبي حامد بن حسنويه، فإنه لم يكن ثقة، قال: و يُرى أن أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد، مع أننا لا نعلم أن الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي كثير شيئاً والله أعلم^(٦).

وأما الطريق الرابع: فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: في أبي القاسم الترمذي نظر. وأما حديث / ^(٧) أبي هريرة فهو حديث أنس الأول، ونرى أن أحمد بن ي (٤٢٣) محمد بن عمر اليمامي سرقه، وغير إسناذه. قال أبو حاتم الرازي وابن صاعد: كان

= ٣٣٠، وقال الذهبي في "الترتيب" ٩١٨: أبو قتادة عبد الله بن واقد: متروك.

(١) سبق ذكر المصدر.

(٢) وفي ح "و قد كذبوه، والطريق الثاني".

(٣) سبق ترجمته.

(٤) وفي ي "ففيه" بزيادة الفاء.

(٥) وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، لا يحل الاحتجاج به "المجروحين" (١١٥/٢)؛ و"الميزان" (٥٨٨٦/١٤٤/٣).

(٦) سبق ذكره.

(٧) ينظر: "الميزان" (٦٢٠٤/٢٢١/٢) ثم قال الذهبي: قلت: له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه وله عن العباس الشكلي وآخر عن الحسن بن عرفة فذكر الحديث.

اليمامي كذاباً؛ وقال الدارقطني: متروك الحديث؛ وقال ابن حبان: حدث بأحاديث مناكير وينسخ عجائب^(١).

و أما حديث عائشة: ففيه عبد الله بن واقد: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال ابن حبان: غفل عن الإتقان، وحدث على التوهم، فوقعت المناكير في أخباره^(٢).

[٢٣-باب] الحديث الثاني في فضل أبي بكر

(٥٧٤) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: أنبأنا محمد بن (٢٣٧/ب) السري / التمار، وأنبأنا^(٣) محمد بن عمر الأرموي، قال: حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال: أنبأنا أبو حنيفة علي بن الحسين الصوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القطان قال: حدثنا جعفر بن محمد الطيالسي، قال: حدثنا علي بن داود الدمشقي، عن محمد بن زياد، عن ميمون، وهو ابن مهران عن المسيب بن عبد الرحمن، عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الفجر، فلما انقضى^(٤) من صلاته قال: أين الصديق أبو بكر؟ فلم يجبه أحدٌ، فقام قائماً على قدميه فقال: أين الصديق أبو بكر؟ فأجابته من آخر الصفوف بلييك^(٥) بلييك يا رسول الله، قال: افرجوا لأبي بكر، أدن مني يا أبا بكر،

(١) ينظر: "المجروحين" (١٤٣/١)؛ و"الجرح والتعديل" (٧١/٢)؛ و"الميزان" (١٤٢/١).

(٢) ينظر: "الضعفاء" للنسائي: ٣٣٧؛ و"الميزان" (٥١٧-٥١٨)؛ و"المجروحين" (٢٩/٢-٣٠). ملحوظة: وفي حاشية كلتا النسختين الأصليتين أ، ي: آخر الجزء الثالث من الأصل من خط مؤلفه والحمد لله.

(٣) والإسناد الثاني ساقطة من ح إلى... قال: حدثنا جعفر.

(٤) يعني انصرف.

(٥) وفي النسخ "يا لبيك يا لبيك" بالمد.

فَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ لَحِقْتَ مَعِيَ الرُّكْعَةَ الْأُولَى؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ مَعَكَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَكَبَّرْتُ وَاسْتَفْتَحْتُ الْحَمْدَ وَقَرَأْتُهَا،^(١) فَوَسَّسَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الطَّهَوْرِ فَخَرَجْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ يَهْتَفُ وَيَقُولُ: وَرَاءَكَ فَالْتَفْتُ فَإِذَا بِقُدْسٍ^(٢) مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ مَاءً أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَعَذَبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَاللَّيْنِ مِنَ الزَّبَدِ، عَلَيْهِ مَنْدِيلٌ أَخْضَرُ مَكْتُوبٌ / عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١/٢٣٨) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ، فَأَخَذْتُ الْمَنْدِيلَ، فَوَضَعْتُهُ عَلَى مَنْكَبِي فَتَوَضَّعْتُ لِلصَّلَاةِ، وَأَسْبَغْتُ الْوُضُوءَ، وَرَدَدْتُ الْمَنْدِيلَ عَلَى الْقُدْسِ، فَلَحَقْتُكَ وَأَنْتَ رَاكِعُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فَتَمَمْتُ صَلَاتِي مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَبَشِرْ إِنَّ الَّذِي وَضَّأَكَ لِلصَّلَاةِ جِبْرِيلُ، وَالَّذِي مَنَّكَ مِيكَائِيلُ، وَالَّذِي أَمْسَكَ رُكْبَتِي حَتَّى لَحِقْتَ الرُّكُوعَ إِسْرَافِيلُ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك؛ والمتهم به محمد بن زياد، قال أحمد ابن حنبل: هو كذاب خبيث يضع الحديث؛ وقال يحيى: كذاب خبيث وقال السَّعْدِيُّ والدارقطني: كذاب؛ وقال النسائي والبُخَارِيُّ والفلاس وأبو حاتم الرازي: مستروك الحديث.

وقال المصنف: ^(٤) وقد قَلَّبُوا هذا وجَعَلُوهُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥٧٥) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبَزَارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَجَّاجِ الطَّبْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا/ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَرَجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَلْمَانَ

ي(٤٢٥)
(ب/٢٣٨)

(١) وفي ح "فقرأتها".

(٢) وفي "اللالئ" بقدح بدل "بِقُدْسٍ" والقُدْسُ: القَدَحُ والسُّطْلُ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق "أبو الحسين المهندي بالله في (فوائده) وهو من طريق محمد بن زياد الشكري.

وفي ح "الصلاة" بدل "الركوع" وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١١٨: فالمتهم به محمد بن زياد،

كذبه أحمد والناس. وقد قَلَّبُوا هذه الكذبة فرووها لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَلْمَانَ. ينظر: "اللالئ" (١/٢٨٨-٢٨٩)

و"التنزيه" (١/٣٤١)؛ و"المجروحين" (٢/٢٥٠)؛ و"الميزان" (٣/٥٥٢)؛ و"الجرح والتعديل"

(٧/٢٥٦)، فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

الضبي، قال: حدثنا محمد بن علي الكفرتوتي،^(١) قال: حدثني حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، فأبطأ في ركوعه في الركعة الأولى حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه فقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته وسلم، ثم أقبل علينا بوجهه، ثم جثا على ركبتيه، ثم رمى بظهره إلى الصف الأول يتفقد أصحابه، ثم إلى الصف الثاني ثم إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً، ثم قال: مالي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب، فأجابه علي من آخر الصفوف: لبيك يا رسول الله، فقال: أدن مني يا علي، فما زال يتخطى أعناق المهاجرين والأنصار حتى دنا منه، فقال: ما الذي خلفك عن الصف الأول؟ قال: شككت أني علي / طهر، فناديت: يا حسن، يا حسين يا فضة!^(٢) فلم يجبني أحد، فإذا بهاتف يهتف^(٣) من ورائي: يا أبا الحسن التفت فالتفت، فإذا أنا بسطل^(٤) من ذهب فيه ماء وعليه منديل، فأخذت المنديل، فوضعتُه على منكبي، وأومأت إلى الماء، فإذا الماء يفيض على كفي، / فتطهرت، ولا أدري من وضع السطل والمنديل؟ فتبسم رسول الله ﷺ في وجهه، وضمه إلى صدره، وقبل بين عيني؛ ثم قال: ألا أبشرك؟ إن السطل من الجنة، والماء والمنديل من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبريل، والذي مندلك ميكائيل، والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً بيده علي ركبتي حتى لحقت معي الصلاة، فیلومني^(٥) أحد علي حبك، والله وملائكته يحبونك من فوق السماء»^(٦).

قال المصنف: ^(٧) هذا حديث موضوع أيضاً ومن حميد إلى شيخنا بين مجهول وكذاب.

(١) وفي ح "الكوثري".

(٢) لعلها: فضة النوية جارية فاطمة الزهراء رضي الله عنهما "الإصابة" (١٣/ ٩١ / ٨٧٢) ؛ و"تجريد أسماء الصحابة" : ٣٥٧٠ .

(٣) وفي ح ريادة "لي" : يهتف لي .

(٤) السطل: إناء من معدن كالمرجل له علاقة كنصف الدائرة مركبة في عروتين . ج أسطال وسطول .

(٥) وفي اللآلي "فلا يلومني أحد" .

(٦) أورده السيوطي في "اللالي" (١/ ٢٩٠) وقال: هناد ومن فوقه إلى حميد ما بين كذاب ومجهول . فالحديث موضوع .

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه" .

[٢٤-باب]

(٥٧٦) الحديث الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: حدثني الحسن بن علي بن المذهب - من أصل كتابه العتيق - قال: حدثني أبو القاسم هارون بن أحمد العلاف المعروف بالقطان إملأ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، قال: حدثنا أحمد بن / منصور ي (٤٢٧) الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن عائشة قالت: «كَانَتْ لَيْلَتِي / مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا ضَمَنِي وَإِيَّاهُ الْفَرَّاشُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْتُ أَكْرَمَ أَزْوَاجِكَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: بَلَى يَا عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي بِفَضْلِهِ^(١). قَالَ: حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْأَرْوَاحَ اخْتَارَ رُوحَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مِنْ بَيْنِ الْأَرْوَاحِ، وَجَعَلَ تُرَابَهَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَاءَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ وَجَعَلَ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ بَيضاءَ مَقَاصِيرُهَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْبَيضاءِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَلَى عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَسْلُبَهُ حَسَنَةً، وَلَا يَسْأَلَهُ عَنْ سَيِّئَةٍ، وَإِنِّي ضَمَنْتُ^(٢) كَمَا ضَمَّنَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَكُونَ لِي ضَجِيعًا فِي حُفْرَتِي، وَلَا أَنْيسًا فِي وَحْدَتِي، وَلَا خَلِيفَةً عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي إِلَّا أَبُوكَ يَا عَائِشَةُ، بَايَعَ عَلَى ذَلِكَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ، وَعُقِدَتْ خِلَافَتُهُ بِرَايَةِ بَيضاءَ، وَعُقِدَ لِوَاوُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: رَضِيتُمْ بِمَا رَضِيتُمْ لِعَبْدِي، فَكُفَى بِأَبِيكَ فَخْرًا أَنْ بَايَعَ لَهُ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ وَمَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَسْكُنُونَ الْبَحْرَ، فَمَنْ لَمْ يَقْبَلْ هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَبِلْتُ أَنْفَهُ وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: حَسْبُكَ يَا عَائِشَةُ فَمَنْ / لَسْتُ بِأَمِّهِ فَوَاللَّهِ مَا أَنَا بِبَنِيهِ، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَتَبَرَّأْ مِنْكَ (١/٢٤٠) / يَا عَائِشَةُ^(٣).

ي (٤٢٨)

(١) وفي "تاريخ بغداد" "بفضيلة" ولا توجد هذه الكلمة في سليمة، وأثبتناها من ي .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "على الله" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (١٤/٣٥-٣٦/٣٧٨٠) في ترجمة هارون بن أحمد القطان. وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة هارون هذا وقال: روى حديثًا باطلًا كأنه المسكين أدخل عليه ولا يشعر وذكر الحديث وقال وله إسناد آخر باطل، "الميزان" (٤/٢٨٢/٩١٤٩)؛ وقال الذهبي في =

قال الخطيب: لا يثبت هذا الحديث، ورجال إسناده كلهم ثقات، ولعله [شبهه] (١) لهذا الشيخ القطان، أو أدخل عليه مع أني قد رأيته من حديث محمد بن بابشاذ البصري عن سلمة بن شبيب، عن عبد الرزاق وابن بابشاذ يروي مناكير عن الثقات وقد كان في أصل ابن المذهب أحاديث صالحة، عن هارون القطان، عن البغوي، وسألت ابن المذهب عنه، فقال: كان يسكن دار البطيخ العليا عند دار إسحاق، ولم يكن ممن يظن به الكذب، ولا تلحقه التهمة، لأنه لم يكن [ممن] (٢) يتصدى للحديث ولا يحسنه، وكان من أهل القرآن والخير (٣).

قال المصنف (٤): قلت: هذا قد أدخل عليه لغفته، وكثير من أهل الدين يغلب عليهم الغفلة. وقد روى هذا الحديث بعض الناس فخلط فيه وزاد ونقص:

(٥٧٧) أنبأنا به أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال أنبأنا أبو الفضل بن خيرون، (٢٤٠/ب) قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر / الحرقى، قال: أنبأنا أبو القاسم محمد (٥) بن عبيد الله الترمذي، قال: أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عباس أبو الفضل الشكلي قال: حدثنا عبد الصمد / أبو العباس الهاشمي، قال: حدثنا الحسين بن علي الآدمي، قال: حدثنا أبان بن يزيد، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن عباس، عن عائشة قالت: كانت ليأتي من رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله: أأست أكرم نسائك عليك؟ قال: بلي يا عائشة، فقلت: فحدثني عن أبي بشي قال: (٦) أخبرني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه لما خلق الأرواح اختار روح أبي بكر الصديق من

= "ترتيب الموضوعات" ١٨ ب، هذا من أسمع الكذب! وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٣١). فالحديث موضوع.

(١) وفي "تاريخ بغداد" زيادة "شبه لهذا الشيخ".

(٢) زيادة من "تاريخ بغداد" ولا توجد في الأصل.

(٣) في المصدر السابق.

(٤) وفي ١ "قال مؤلفه".

(٥) وفي ح و "اللائي": "عمر" بدل "محمد".

(٦) وفي ح "فقال".

بَيْنَ الْأَرْوَاحِ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَجَعَلَ تُرَابَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَجَعَلَ مَاءَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَجَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ بَيْضَاءَ، فِيهِ مَقَاصِيرُ مِنَ اللَّوْلُؤِ الرُّطْبِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَمِنَ لِي أَنْ لَا يُكَلِّفَهُ بَسِئَةً، وَلَا^(١) يَسْلِبَهُ حَسَنَةً وَإِنِّي ضَمِنْتُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي ضَجِيعٌ فِي حُفْرَتِي وَلَا خَلِيفَةٌ لِي مِنْ بَعْدِي إِلَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، فَبَايَعَ عَلَى ذَلِكَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَعُرِجَ بِخِلَافَتِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِرَايَةٍ مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، وَعُقِدَ لَوَاؤُهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَكَفَى لِأَيِّكَ فَخْرًا أَنْ بَايَعَ لَهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، / وَأَهْلُ السَّمَاوَاتِ ي (٤٢٥) وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ، وَسِتَّةٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، وَطُرُزُ^(٢) مِنَ الْجِنِّ يَأْوُونَ فِي الْبَحْرِ، وَأُخِذَ^(٣) مِيثَاقُهُ عَلَى الْوَحْشِ فَمَنْ أَبِي هَذَا فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»^(٤).

وأخبرنا بهذا الحديث أبو المعمر الأنصاري، عن أبي غالب محمد بن الحسن الباقلاوي قال: حدثنا محمد بن عمر الحرقي فذكره، إلا أنه قال: حدثنا الحسين بن أبان بن يزيد.

وقال المصنف: ^(٤) وهذا الحديث يتعدى أبا القاسم الترمذي، أو جدّه أبا بكر بن مرزوق، على أن فيه من التخليط في الإسناد والمتن ما ينبغي أنه فعل مُخَلِّط لا يدري ما يقول .

[٢٥ - باب اليهودي الذي أحبّ أبا بكر]

(٥٧٨) الحديث الرابع: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن

(١) وفي ح "و أن لا" .

(٢) وفي ح "و طرف" .

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": "وهو من عمل عبد الله بن مرزوق" ١٨٨ وينظر "اللائل" (١/٢٩١-٢٩٢) و"تنزيه الشريعة" (٣٤٢/١) و"اللوْلُو المَرْصُوع" (١٠٢) . فالحديث موضوع .

(٤) وفي أ "مؤلفه" .

علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هشيم، عن حميد، عن أنس: أن يهودياً أتى أبا بكر الصديق فقال: والذي بعث موسى وكلمه تكليماً إنني لأحبك، قال: فلم يرفع^(١) أبو بكر به رأساً تهاوئنا باليهودي، وهبط^(٢) جبريل^(٣) / على النبي ﷺ وقال: يا محمد إن العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: قل لليهودي الذي قال لأبي بكر: إني أحبك أن الله عز وجل قد أحاد عنه في النار (خلتين^(٤)) لا يوضع الإنكال في قدمه، ولا الأغلال في عنقه، لحبه أبا بكر، قال: فبعث النبي ﷺ، فأحضره، وأخبره الخبر، فرفع طرفه إلى السماء ي^(٥٣١) قال: / أشهد أن لا إله إلا الله وأن^(٥) محمداً - وأنتك محمد - رسول الله، والذي بعثك بالحق وما ازددت لأبي بكر إلا حباً فقال النبي ﷺ: هنيئاً هنيئاً، أحاد^(٦) الله عنك النار بحدافيرها وأدخلك الجنة لحبك أبا بكر^(٧).

قال المصنف: ^(٨) هذا حديث موضوع، والمتهم به العدوي، فإنه كان يضع الحديث.

(٥٧٩) وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا علي بن أحمد البصري وأبو عبد الله غلام

(١) وفي ح "إني أحبك فرفع به أبو بكر رأساً".

(٢) وفي ح "فهبط" بدل "وهبط".

(٣) وفي ي "عليه السلام".

(٤) ومن ح و "الكامل" ووقع في الأصل: "خلتين".

(٥) وفي ح "وأنتك محمد رسول الله" بدون الزيادة وأن محمداً.

(٦) وفي زيادة "قد": قد أحاد الله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "كامله" (٧٥١/٢) في ترجمة الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي، قال الشيخ: يضع الحديث ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وقال بعد ذكر الحديث: وهذا بهذا الإسناد باطل. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" وهذا موضوع ١٨ ب، ينظر "اللائق" (٢٩٢/١) و"التنزيه" (٣٤٢/١-٣٤٣)، و"الفوائد" (٣٣١-٣٣٢). فالحديث موضوع.

(٨) وفي أ: "قال مولفه للكتاب".

خليل قالاً: حدثنا الحسن بن راشد، قال: حدثنا هشيم فذكره. ^(١) وغلّام / خليل (١/١٠١) كذاب، والبصري مجهول. ^(٢)

(٥٨٠) الحديث الخامس: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، قال: حدثنا محمد بن الخضر بن زكريا المقرئ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إن الله ^(٣) اتخذ (لإبراهيم) ^(٤) في أعلى عليين قبةً من ياقوتة بيضاء، معلقة بالقُدرة تخترقها أرياح الرحمة ^(٥)، للقبّة أربعة آلاف باب، / ي (٤٣٢) كلما اشتاق أبو بكر إلى الجنة انفتح منها باب ينظر إلى الله عز وجل» ^(٦).

قال المصنف: ^(٧) كذا قال: اتخذ لإبراهيم ^(*)، وهذا حديث موضوع مما عملته يد الأشناني، وكان كذاباً يضع الحديث. وقال الدارقطني: الأشناني كذاب، دجال، قال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السري التمار وهو من طريق غلام خليل؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": هذا موضوع قطعاً ١٨ب؛ ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللائق" (١/٢٩٢)؛ و"التزيه" (١/٣٤٣).

(٢) غلام خليل سبق ذكره مرات؛ علي بن أحمد البصري قال الذهبي: كان قبل الثلاثمائة لا يكاد يُعرف والخبر موضوع "الميزان" (٣/١١١/٥٧٦٩). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عز وجل".

(٤) "كذا بالأصول، وهو تصحيف لكن أبقيناه لأن كلام ابن الجوزي في آخره يبين أنه هكذا سمعه من شيخه.

(٥) وفي ح "أرياح الجنة" بدل "الرحمة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/٤٤١/٢٩٦٣) في ترجمة: محمد بن عبد الله أبو بكر الأشناني، ثم قال الخطيب: من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد فما أبقي من أطراح الحشمة والجراة على الكذب شيئاً نعوذ بالله من الخذلان ونسأله العصمة عن تزيين الشيطان، عن الدارقطني: والأشناني كذاب دجال. وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٨ب: والأشناني كذاب كذاب دجال. فالحديث موضوع.

(٧) وفي أ "قال مؤلفه".

(*) يعني أن الصواب: "اتخذ لأبي بكر"، كما في تاريخ بغداد، ولذا أورده في هذا الباب.

أبو بكر الخطيب: من ركب هذا الحديث على مثل هذا الإسناد ما أبقى من اطراح الحشمة والجُرأة على الكذب شيئاً.

قال المصنف: ^(١) قلت: وقد رُويَ لنا من طريق آخر:

(٥٨١) أنبأنا به أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعالي، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، وعبد الله بن حماد قالوا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى أدخر لأبي بكر الصديق في أعليّ عِلين قبةً من ياقوتةٍ بيضاء معلقةً بالقُدرة يتحرّقها» ^(٢) رياح الرحمة، للقبّة أربعة آلاف باب، ينظر إلى الله عز وجل بلا ^(٣) حجاب ^(٤).

قال الخطيب: هذا الحديث باطل ولا أعلم رواه سوى الذارع، عن هذين الرجلين وهما مجهولان، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعت يده والله أعلم.

قال المصنف ^(٥): قلت: هذا الذارع كأنه بلغه عن الأشناني، [فسرقه] ^(٦).

وركب له إسناداً، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: الذارع كذاب دجال.

ي (٤٣٣) (٥٨٢) الحديث السادس: / أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد ابن علي الحافظ، قال: حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن ثابت الأشناني، قال: حدثنا

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) وفي "الترتيب" تخترقها.

(٣) وفي ح "بغير حجاب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، كما في "تاريخه" (٥٠٧٣/٤٤٥/٩) في ترجمة عبد الله بن حماد القطيعي. وقال الخطيب: وهذا الحديث باطل من رواية الزهري عن سالم عن أبيه.. لا أعلم رواه سوى الذارع.. والحمل فيه على الذارع وأنه مما صنعت يده والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب": "الذارع الكذاب" ١٨ ب. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ "قال مؤلفه".

(٦) وفي الأصل "فسوقه" بدل "فسرقه" صححناها من ح، "تاريخ بغداد".

حنبل بن إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن الحجاج، عن مقسم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: هَبَطَ عَلِيٌّ جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ طَنْفَسَةٌ^(١) وهو متخلل^(٢) بها، فقلت: يا جبريلُ ما نزلت إليّ في مثل هذا الزّي؟ قال: إن الله تعالى أمر الملائكة أن تتخلل في السماء كتخلل أبي بكر في الأرض^(٣).

قال المصنف: ^(٤) وهذا مما عملته يدُ الأثنائي الذي ذكرناه آنفاً، وكان مع كونه يضع الحديث جاهلاً بالنقل، بعيداً عن معرفته، فإنه لو علم أن حنبلاً لم يُدرِك وكيعاً ولم يرو عنه ما ذكّر هذا!

(٥٨٣) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا القاضي / أبو العلاء الواسطي، قال: أخبرنا أبو عمرو^(٥) عثمان (١٠١/ب) ابن محمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الصالح المقرئ، قال: حدثنا محمد ابن محفوظ المخرمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهروي، قال: حدثنا / إسحاق ي (٤٣٤) ابن راهويه، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا وُلِدَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَنَّةٍ عَدْنٍ فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي (لا دخلك)^(٦) إِلَّا مَنْ يُحِبَّ هَذَا الْمَوْلُودَ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ».

(١) الطنفسة، البساط والتمرة فوق الرجل، ج طنافس.

(٢) تخلل الثوب: أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد. [نهاية]، بلي ورق.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢٩٦٣/٤٤٢/٥) وقال الخطيب: ما أبعد الأثنائي من التوفيق تراه ما علم أن حنبلاً لم يرو عن وكيع ولا أدركه أيضاً! ولست أشك أن هذا الرجل ما كان يعرف من الصنعة شيئاً، ولقد سمعت بعض شيوخنا ذكره فقال: كان يضع الحديث، وأنا أقول: إنه كان يضع ما لا يحسنه غير أنه أخذ أسانيد صحيحة من بعض الصحف فركب عليها هذه البلايا، وقال السيوطي: وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة، أخرجه أبو العباس الزوزني، وقال ابن عراق (قلت) فيه محمد بن عثمان ابن أبي شيبة وقال عبد الله بن أحمد: كذاب، وقال ابن خراش: يضع الحديث "التنزيه" (٣٤٣/١).

فالحديث موضوع.

(٤) وفي أ "قال المؤلف للكتاب".

(٥) وفي تاريخ بغداد "أبو عمر" بدل "عمرو".

(٦) كذا في الأصل أ، ح وروي "لا أدخلك" كذا في ترتيب الموضوعات ومصادر أخرى وفي الترتيب "من أحب" بدل "يحب".

قال الخطيب: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين^(١). وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به محمد بن عبد الباقي بن سلّمان، قال: أنبأنا الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو شاكر مَسْرّة بن عبد الله الخادم، قال: أخبرنا أحمد بن عصمة، قال: أنبأنا ابن راهويه^(٢).

قال أبو بكر الخطيب: مَسْرّة ليس بثقة^(٣).

وقال المصنف: قلت^(٤) وقد أخبرنا به سعيد بن أحمد بن البّناء، قال: أخبرنا أبو نصر الزينبي، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، قال: أنبأنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا أحمد بن عصمة بن نوح النيسابوري، قال: حدثنا إسحاق ابن راهويه، / فذكره، والتمار قد أنكر عليه أشياء^(٥)، فلا صِحّة لهذا الحديث. (١/١٠٢)

(٥٨٤) الحديث الثامن في خلافته: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، قال: حدثنا عثمان بن سعيد التمار، قال: حدثنا أحمد بن منصور بن زّاج، قال: حدثنا محمد بن مُصعب القرّقساني، عن عمر ي (٤٣٥) ابن إبراهيم بن خالد القرشي، عن عيسى بن / علي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٤٠٣/٣٠٩/٣) ترجمة محمد بن محفوظ الحربي، فيه أحمد بن محمد الهروي، وفيه أيضاً مجاهيل، وتابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه محمد بن السري التمار، وميسرة بن عبد الله الخادم، وهما ضعيفان، وقال ابن عراق: قال الذهبي في الميزان، وتبعه الحافظ في اللسان: أحمد بن عصمة النيسابوري عن إسحاق بن راهويه متهم هالك، "الميزان" (٤٦٧/١١٩/١)، و"اللسان" (٦٨٧/٢٢٠/١). روى خيراً موضوعاً هو آفته، وجاء أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الخطيب من طريق الأشناني، ولعله من عمله، ينظر: "اللائل" (٢٩٣/١)، و"التنزيه" (٣٤٤-٣٤٣/١) فالحديث موضوع.

(٢) وفي هذا الإسناد، قد تابع الهروي أحمد بن عصمة وعنه ميسرة بن عبد الله الخادم وهما ضعيفان، قال الحافظ في "اللسان": أحمد بن عصمة متهم هالك، ثم أورد الخبر (٦٨٧/٢٢٠/١).

(٣) "تاريخ بغداد" (٧٢٢٨/٢٧٢-٢٧١/١٣).

(٤) وفي أ "قال مؤلفه قلت".

(٥) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢٨٤١/٣١٩/٥) وفي ح "قد أنكروا عليه" بدل "أنكر عليه".

ابن عباس قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) جاء العباس إلى علي رضي الله عنهما^(٢) فقال: قُمْ بنا إلى رسول الله، فصارا إلى رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال: يا عباس يا عم رسول الله، إن الله قد جعل أبا بكر خليفتي على^(٣) دين الله ووحيه، فاسمَعُوا لَهُ تَفْلَحُوا، وَأَطِيعُوهُ [تَرشُدُوا]^(٤) وقال العباس: فأطاعوه والله [فَرشَدُوا]^(٥).

(٥٨٥) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا ابن رزق قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرحمن / قال: حدثنا (١٠٢/ب) عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن جده العباس قال: «قال رسول الله: يا عم، إن الله جعل أبا بكر خليفتي على دين الله ووحيه فأطيعوه بَعْدِي تَهْتَدُوا، واقتدوا به تَرشُدُوا وقال ابن عباس: ففعلوا فَرشَدُوا»^(٦).

قال المصنف: ^(٧) هذا حديث لا يصح، ومدار الطريقين على عمر بن إبراهيم وهو الكردي، قال الدارقطني: كان كذاباً يضع الحديث.^(٨)

(١) سورة النصر [الآية: ١].

(٢) وفي أ "عليه السلام".

(٣) وفي ح "عن" بدل "على".

(٤) في الأصل "ترشد" صححتها من ح.

(٥) والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٩٤/٦٠٧١) في ترجمة عثمان بن

سعيد التمار، وفيه عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي الكذاب وأورد الذهبي الحديث مع سنده في "الميزان"

(٣/١٨٠/٦٠٤٤) في ترجمة عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي فقال: هذا الحديث ليس بصحيح، ويُبطله

أن العباس قال لعلي: «ألا تدخل بنا إلى رسول الله ﷺ فسأله... الحديث وهو في الصحيح قال السيوطي:

أخرجه ابن مردويه و أبو نعيم في "فضائل الصحابة" "اللائل" (١/٢٩٤)، وأقره ابن عراق في "التنزيه"

(١/٣٤٤)، والذهبي في "الترتيب" ١١٩، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٢. فالحديث موضوع.

(٦) ولم يذكر هذا الطريق السيوطي وإن عراق في كتابيهما والحديث أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في

"تاريخه" أيضاً بعد السند الأول (١١/٢٩٤/٦٠٧١) وفيه أيضاً عمر بن إبراهيم بن خالد القرشي. فالحديث

موضوع مثل الأول.

(٧) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٨) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/٢٠٤/٢٤٣٧)، و "الميزان" (٣/١٧٩-١٨٠/٦٠٤٤).

(٥٨٦) الحديث التاسع في خلافته أيضاً: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا الحسين بن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا أبو هارون إسماعيل بن / محمد بن يوسف، قال: حدثنا الملعلي بن الوليد، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن مغلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة: قال: «بينما جبريل مع النبي ﷺ إذ مرّ أبو بكر، فقال جبريل: هذا أبو بكر، فقال: أتعرّفه يا جبريل؟ قال: نعم، إنه لفي السماء أشهر منه في / الأرض وإنّ الملائكة لتسميه حكيم^(١) قرّش، وإنّه وزيرك في حياتك، وخليفتك بعد موتك^(٢)».

قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بإسماعيل بن محمد، فإنه يقلب الأسانيد ويسرق الأحاديث. وقال محمد بن طاهر: هو كذاب^(٣).

(٥٨٧) الحديث العاشر في خلافته أيضاً: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو الحسن سهل بن عبد الله الغازي، قال: أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن صبيح، قال: حدثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال: حدثني يوسف بن جعفر بن علي الخوارزمي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم اليماني، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وعبد الله بن عمر قالاً: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي إلى السماء، قلت: اللهم اجعل الخليفة من بعدي علي

(١) وفي أ: "حكيم" صححناها من ي والمجروحين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١/١٣٠-١٣١) في ترجمة إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون، وقال السيوطي في "اللائل" (١/٢٩٥): ورواه أيضاً أبو العباس الشكري في الأول من "فوائده" الشكريات وفيه أحمد بن الحسن بن أبان البصري، قال ابن حبان في "المجروحين" (١/١٤٩-١٥٠): من أهل الأيلة كذاب دجال، وقال ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٠): يسرق الحديث، وقال الدارقطني: حدثونا عنه وهو كذاب "اللسان" (١/١٥٠/٢٨٠). وينظر: "التنزيه" (١/٣٤٤)، فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (١/٢٤٧/٩٣٥)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٢٠/٤١٤).

(٤) هذا الحديث سقط من نسخة ح .

ابن أبي طالب، فارتج^(١) / الملكوت، وهتفت^(٢) الملائكة من كل جانب: يا محمد ي (٤٣٧) اقرأ: ﴿... وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ وقد شاء الله أن يكون / الخليفة من بعدك (١٠٣/ب) أبا بكر الصديق^(٣) قال النقاش: هذا حديث موضوع، وضعه يوسف الخوارزمي.

(٥٨٨) الحديث الحادي عشر: أنبأنا أحمد بن علي بن المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي سلم الفرضي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عيسى الصولي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، قال: حدثنا إسحاق ابن بشر بن مقاتل، واللفظ للخراساني قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي، قال: حدثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر أبو بكر الصديق عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «وَمَنْ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ؟ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَصَدَّقَنِي، وَأَمَنَ بِي، وَرَوَّجَنِي ابْتِغَاءً وَأَنْفَقَ مَالَهُ، وَجَاهَدَ مَعِيَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، أَلَا إِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ، قَوَائِمُهَا مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ، وَرِجْلُهَا مِنَ الزَّمَرْدِ الْأَخْضَرِ، وَرَمَامُهَا مِنَ اللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ / خَضْرَاوَانِ مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ يُحَاكِينِي^(٤) فِي الْقِيَامَةِ / وَأَحَاكِهِ، (١/١٠٤) ي (٤٣٨)

(١) وفي "اللائي" فارتجت السموات .

(٢) وفي أ "هتفت لي" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقي (و لم أجد الحديث في "الأبطل" المطبوع) ، قال السيوطي وابن عراق: وفيه يوسف بن جعفر الخوارزمي، وهذا الذي وضعه، قال أبو سعيد النقاش هذا من وضعه. "الميزان" (٤/٤٦٣ ت ٩٨٦٠) وأورد الخبسر، ينظر: "اللائي" (١/٣٠٠ - ٣٠١) و"التنزيه" (١/٣٤٥) . قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه الديلمي قال ابن عراق: فيه الدبري وعنه علي بن جعفر الخوارزمي وأظنه يوسف هذا دلس بتسميته عليًا، وإلا فمجهول وفيه مجهولون آخرون والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ص ٣٣٥، و"الترتيب" ١١٩، فالحديث موضوع.

(٤) وفي "الكامل": "فيحاكيني وأحاكيه" وكذلك في اللائي والتنزيه وفي نسخة الأصل، ح "يحاكه" بتشديد الكاف، وفي ي "و أحاجه" لعلها من تصحيف النساخ، ومعني يحاكيني: يُشابهني في القول أو الفعل أو غيرهما .

فيقال: هذا محمد رسول الله ﷺ (١) وهذا أبو بكر الصديق (٢).

قال المصنف: (٣) هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق، قال أبو بكر بن أبي شيبة وموسى بن هارون الجمال: هو كذاب. وقال الفلاس: متروك الحديث.

وقال الدارقطني: كذاب متروك في عداد من يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب (٤).

(٥٨٩) الحديث الثاني عشر: أنبأنا أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إبراهيم الضرير، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن أحمد الحلبي - وذكر أنه من أولاد حليلة السعدية - قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن معن بن الوليد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال النبي ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نُصِبَ لإبراهيم منبرٌ أمام العرش، ونُصِبَ لي منبرٌ أمام العرش، ونُصِبَ لأبي بكرٍ كرسيٌ فيجلس / (٥) عليه، فينادي مناد: يَأْلَكَ مِنْ صَدِيقٍ بَيْنَ خَلِيلٍ وَحَبِيبٍ!» (٦) (ب/١٠٤)

(١) زيادة من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (٣٣٥/١) ولفظ ابن عدي هكذا: "و من أفضل من أبي بكر، كذّبي الخلق، وصدقني أبو بكر وآمن بي وجهزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، ألا إنه يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة رحالها من زبرجد، وقوائمها من المسك..." وقال ابن عدي: وإسحاق بن بشر الكاهلي في عداد من يضع الحديث؛ وعزا السيوطي إلى ابن حبان، المجروحين (١٣٧-١٣٥/١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٣٥/١)؛ و"الميزان" (١٨٦/١)؛ و"اللائل" (٢٩٥/١)؛ و"التنزيه" (٣٤٤/١)؛ و"الترتيب" ١١٩.

(٥) وفي ح "فجلس" بدل "يجلس".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٨٦-٣٨٧/٤)؛ أحمد بن محمد بن أبزون أبو عبد الله. قال السيوطي وله طريق آخر أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" قال ابن عراق: فيه سليمان بن عمر النخعي أبو داود الكذاب كما أفاده بعض شيوخه وفيه علي بن يونس وعنه ابنه الحسن وعنه أحمد بن محمد بن موسي العبدي لم أعرفهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩ ب: هذا باطل والحلي لا يدرى من هو. فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأبو عبد الله الضرير قدم بغداد ومعه كتب طريّة^(١) غير أصول، وكان مكفوقاً، فلعلّه / أدخل هذا في^(٢) حديثه، والحليمي لا ي (٤٣٩) يعرف^(٣).

- الحديث الثالث عشر: (٤) روى هارون بن محمد المستملي، عن يعلى بن الأشدق، عن ابن جرّاد، قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فأُتي بفرسٍ فركبهُ، ثم قال: يركبُ هذا مَنْ كان خليفة^(٥) بعدي، فركبه أبو بكر الصديق».

قال المصنف: (٦) هذا حديث موضوع، ويعلى ليس بشيء، قال البخاري: لا يُكتب حديثه. (٧) وقال ابن حبان: لما كبرُ يعلى اجتمع عليه مَنْ لا دين له، فوضعوا^(٨) له نسخةً فحدّث بها، لا تحلّ الرواية عنه بحال^(٩).

(٥٩٠) الحديث الرابع عشر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا موسى بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد / ابن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠٥/١) «لَمَّا عُرِجَ بِي^(١٠) إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ فِيهِ اسْمِي مُحَمَّدَ رَسُولَ

(١) وفي "اللائلي" "طريفة" بدل "طريّة".

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ١٣٠) ؛ و"المغني" (١/ ٥٣) قال الذهبي: أتى بخبر كذب.

(٣) وتعقبه السيوطي فقال: بل عرف بالضعف، قال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٤٦٥ / ٧١٨٢) : روى عن آدم ابن أبي إياس أحاديث منكورة بل باطلة، وقال ابن ماكولا: الحمل عليه فيها. ينظر: "اللائلي" (١/ ٢٩٦) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٥).

(٤) وفي ح "الحديث الثاني عشر" بدل "ثالث" يقول المحقق: وهذا الحديث في ح: الحديث الخامس عشر.

(٥) وفي أ زيادة "من".

(٦) وفي أ "قال مؤلفه".

(٧) "التاريخ الكبير" (٤/ ٤١٩).

(٨) من ح، أ، وفي المجروحين: فدفعوا.

(٩) "المجروحين" (٣/ ١٤١-١٤٢) وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٤٥٦ ت ٩٨٣) ؛ و"اللسان" (٦/ ٣١٢) ؛

و"اللائلي" (١/ ٣٠١) ؛ و"التنزيه" (١/ ٣٤٦) قال ابن عرّاق: أخرجه هارون بن محمد المستملي.

(١٠) وفي أ "في" بدل "بي" ونقلناها من ي الأصل.

الله و^(١) أبو بكر الصديق خلفي^(٢).

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: الغفاري يضع الحديث. ^(٤)
وأما عبد الرحمن فاتفقوا على تضعيفه. ^(٥)

ي (٤٤٠) (٥٩١) الحديث الخامس عشر: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال: أنبأنا
الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أخبرنا أبو محمد الخلال، قال: حدثنا محمد
ابن إسماعيل الوراق، قال: حدثنا القاضي أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح قال:
حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى
ابن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا
ينبغي لقوم فيهم أبو بكر يؤمهم غيره»^(٦).

(١) فحرف الواو محذوفة في ي وسقطت أيضاً كلمة "خلفي" فيها .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٠٧/٤) في ترجمة: عبد الله بن إبراهيم بن أبي
عمرو الغفاري. قال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الشقات عليه. وتعقبه السيوطي في "اللائل"
(٢٩٦/١) بقوله: والذي أستخير الله فيه الحكم على هذا الحديث بالحسن لا بالوضع ولا بالضعف لكثرة
شواهد، بأن عبد الله بن إبراهيم الغفاري روى له أبو داود والترمذي، والحديث له شواهد من حديث أبي
سعيد أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢٩٦٦ / ٤٤٤ / ٥) في ترجمة محمد بن عبد الله أبي بكر المهري، وقال
الخطيب: هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن
الأعمش تفرد به محمد بن عبد الله المهري، ومن حديث ابن عباس من طريق الحسن بن عرفة، ومن حديث
أبي هريرة أخرجهما الخطيب ص ٤٤٥، ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن شاهين في "السنن" وقال ابن
عراق قلت: قال الذهبي في الميزان: سند الخطيب ثقات، ولا أدري من تعمس فيه؟ والله أعلم، ومن حديث
ابن عمر أخرجه البزار في "مسنده" (مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر حديث ١٨٦٩) وفيه: عبد الله بن
إبراهيم قال ابن حجر: هو لم يتابع عليه وإنما يكتب ما لا يحفظ من غيره، ومن حديث أبي الدرداء
أخرجه الدارقطني في "الأفراد" والخطيب، ومن حديث أنس، والبراء بن عازب، أخرجهما ابن عساكر في
"تاريخه" ومن مرسل الحسن أخرجه الحنلي في "الديباج" وأسانيدها ضعيفة يشد بعضها بعضاً فيلتحق
الحديث بدرجة الحسن، انتهى قول ابن عراق، ينظر: "التزييه" (٣٧٢/١)، و"الترتيب" ١٩ ب. و"المجمع"
(٤١/٥)، و"التعقبات" ص ٥٤.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣٦-٣٧/٢)؛ و"الميزان" (٣٨٨/٢) قال ابن حبان: هذا خبر باطل، فليست أدري
البلية منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؟! .

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٦٤/٢) (٤٨٦٨).

(٦) أخرجه ابن الجوزي عن شيخ شيخ ابن عدي كما في "الكامل" (١٨٨١/٥)، وقال ابن عدي في عيسى بن
ميمون الجرشي: وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ أما عيسى: فقال البخاري: منكر الحديث. (١) وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. (٢) وأما أحمد بن بشير فقال يحيى: هو متروك. (٣)

(٥٩٢) الحديث / السادس عشر: أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا أبو إسماعيل (١٠٥/ب) عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إبراهيم المزكي، قال: أنبأنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو الحارث الوراق، عن بكر بن خنيس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يكره في السماء أن يخطئ أبو بكر في الأرض» (٤).

قال المصنف: (٥) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ لا يرويه عن بكر بن / ي (٤٤١) خنيس إلا أبو الحارث، واسمه [نصر بن] (٦) حماد، قال يحيى: هو كذاب. وقال

(١) وفي ح زيادة "هو متروك الحديث" ينظر: قول البخاري في "التهذيب" (٢٣٥/٨).
(٢) "المجروحين" (١١٨/٢): عن ابن مهدي: استعديت على عيسى بن ميمون فقلت: هذه الأحاديث التي تحدث بها عن القاسم عن عائشة؟ فقال: لا أعود. وينظر: "الميزان" (٣٢٥/٣)؛ و"التاريخ الكبير" (٤٠١/٤). واستدرك السيوطي وقال: الحديث أخرجه الترمذي في "جامعه" (الناقب حديث ٣٦٧٢) وقال أبو عيسى: حديث حسن غريب) وأحمد بن بشير أخرجه له البخاري وهو من رجاله ووثقه الاكثرون (التقريب والتهذيب)، وعيسى قال فيه حماد: ثقة، وقال يحيى مرة: لا بأس به. وضعفه غيرهما ولم يتهم بكذب، فالحديث حسن، وقال ابن عراق: وشاهد الحديث الأحاديث الصحيحة في تقديمه إماماً للصلاة في مرض وفاته ﷺ، وتابع أحمد بن بشير يزيد بن هارون أخرجه ابن منيع في "مسنده" "التنزيه" (٣٧٣/١) "وقواعد علوم الحديث" للشيخ ظفر أحمد ص ٧٧، وأخرج بنحوه أبو يعلى في "مسنده" (٢٢٨/٨) حديث ٤٧٩٨.
(٣) وفي ح زيادة "متروك الحديث".

(٤) قال السيوطي وابن عراق أخرجه الحارث في "مسنده" [٩٣٨ زوائد] قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات": نصر تالف، وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو متهم ١٩ ب؛ وتعقبه السيوطي: بأن له طريقاً آخر عند ابن شاهين في "السنة" [١٠٨] قال ابن عراق: فيه مسرف بن عمرو قال ابن القطان: لا يعرف. وفيه أيضاً أبو العطف الجراح بن منهال فلا يصلح شاهداً. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع "ضعيف الجامع الصغير" ١٧٥٧؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" [١٢٤/٦٧/٢٠]، ومسند الشاميين [٢٢٤٧] قال الهيثمي: وفيه أبو العطف لم أر من ترجمه، يروي عن الوضين، ابن عطاء وبقية رجاله موثقون (١٧٨/١) "المجمع" وينظر "الكشف الإلهي" ٢١٦؛ و"فيض القدير" (٣١٥/٢)؛ و"المغیر" ٢٨ و"اللالی" (٣٠٠/١)، و"التنزيه" (٣٧٣/١). فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦) من ح والميزان وغيرهما.

مسلم بن الحجاج: ذاهب الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. (١)
وقال المصنف: (٢) وقد تركت أحاديث كثيرة يروونها في فضله (٣) فمنها صحيح
المعني، لكنه لا يثبت منقولاً، ومنها ما ليس بشيء.

- وما أزال (٤) أن أسمع العوام يقولون عن رسول الله ﷺ إنه قال: ما صب الله
في صدري شيئاً إلا وصيبتُه في صدر أبي بكر، وإذا / اشتقتُ إلى الجنة قبلتُ شيئاً
أبي بكر، وكنتُ أنا وأبو بكر كفرسي رهان (٥) سبقته فاتبعني، ولو سبقني لاتبعتُه: في
أشياء ما رأينا لها أثراً، لا في الصحيح ولا في الموضوع، فلا فائدة في الإطالة بمثل
هذه الأشياء.

٢٦- باب في فضل عمر بن الخطاب

(٥٩٣) الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي،
قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال:
حدثنا إسحاق بن سُنَيْن الحُتْلِي، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، قال: حدثنا
مرحوم بن أرطبان، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول
الله ﷺ: «أول مَنْ يُعطى كتابه يمينه من هذه الأمة عمر بن الخطاب، وله شعاعُ
ي (٤٤٢) كشعاع الشمس، قيل: فأين / أبو بكر الصديق؟ قال: ترفه (٦) الملائكة إلى الجنان» (٧).

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٥٠-٢٩٠)، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٤: نصر بن حماد من رجال ابن
ماجه ولم ينفرد به.

(٢) من قوله: "قال المصنف إلى آخره" في نسخة ح ذكر عقب الحديث الخامس عشر.

(٣) وفي ح "فضل أبي بكر".

(٤) من ح، وفي غيرها: (ما أن).

(٥) هذا مثل يضرب لاثنتين يستيقان إلى غاية واحدة فيستويان في الجد أو الفضل. وقال ابن همام الدمشقي في
"التكيت": وأمثال هذا من المفتريات المعلوم بطلانها ببداهة العقل ص ٤٤.

(٦) ومن ح، و"تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التزيه" وفي باقي النسخ: "تدفعه" وهو تحريف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١١/ ٢٠٢/ ٥٩٠٥) في ترجمة عمر بن إبراهيم =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عمر، ويُعرف بالكُردي. قال الدارقطني: كان كذاباً، يضع الحديث.^(١)

(٥٩٤) الحديث / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن^(٢) مسعدة، (١٠٦/ب) قال: أنبأنا حمزة، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن قديد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الوقار، قال: حدثنا بشر بن بكر، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال بن رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعْثَ عُمَرُ»^(٣).

(٥٩٥) قال ابن عدي: وحدثنا عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، قال: حدثنا مُصْعَب بن سَعْد أبو خيثمة، قال: حدثنا عبد الله بن واقد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو،^(٤) عن مشرَح بن هاعان، عن عُقْبَة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَمْ أُبْعَثْ فِيكُمْ لَبُعْثَ عُمَرُ»^(٥).

= قال: وهو غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات. قال وقال البرقاني: عمر بن إبراهيم ضعيف، ووافق ابن الجوزي السيوطي وابن عراق "اللائي" (٣٠٢/١)؛ و"التنزيه" (٣٤٦/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٠. والشوكاني في "الفوائد" (٣٣٦)، وينظر: "فردوس الأخبار" ١٦. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٦٠٤٤/١٧٩/٣)

(٢) وفي أ، ح "إسماعيل بن".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٠٧١/٣) في ترجمة زكريا بن يحيى الوقار. قال ابن عدي: وكان يَتَّهَم الوقار بوضع الأحاديث، وقال الذهبي: الوقار كَذَّابُ الترتيب ١٩ب، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٠٢/١): بأن زكريا ذكره ابن حبان في "الثقات".

(٤) وفي أ: "عمر" بدل "عمرو" وهو مصحَّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٥١١/٤) في ترجمة عبد الله بن واقد أبي قتادة. وأخرجه ابن عدي من طريق أخرى من حديث عقبة بن عامر بلفظ "لو لم أبعث فيكم نبياً لبعث عمر بن الخطاب نبياً" (١٠١٤/٣) في ترجمة رشدين بن سعد. قال ابن عراق: وللحديث شاهد من حديث أبي بكر وأبي هريرة أخرجهما الديلمي في "مسند الفردوس" (ح ٥١٦٧)؛ وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (١٦١/٣) وهو متكرر والمعروف من حديث عقبة بن عامر. ومن حديث عصمة بن مالك أخرجه الطبراني في "الكبير" ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الطبراني في "الأوسط" وأسانيد الكل ضعيفة فيتقوى بعضها ببعض والله أعلم. ينظر: "اللائي" (٣٠٢/١)؛ و"التنزيه" (٣٧٣/١)، "التعقبات" ٥٥. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

قال المصنف: ^(١) هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله ﷺ. أما الأول: فإن زكريا بن يحيى كان من الكذابين الكبار، قال ابن عدي: كان يضع الحديث. وأما الثاني: فقال أحمد ويحيى: عبد الله بن واقد ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث ^(٢) وقال ابن حبان: ^(٣) انقلبت على مشرح صحائفه فبطل الاحتجاج به.

(١/١٠٧) (٥٩٦) الحديث الثالث: أنبأنا / علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد / البندار ^(٤) قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثني الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثني إسماعيل بن عبيد الله بن نافع البصري، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل أنفًا فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء، فقال: يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء مثل ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر» ^(٥).

قال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، ولا أعرف إسماعيل. وقال أبو الفتح الأزدي: هو ضعيف. ^(٦)

(٥٩٧) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البندار

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "الميزان" (٥١٧/٢) (٤٦٧٢).

(٣) يقول المحقق: فهذا مختصر من كلام ابن حبان في مشرح بن هاعان وليس في عبد الله بن واقد، فإنه قال فيه: انقلبت عليه صحائفه فكان يحدث بما سمع من هذا عن ذلك وهو لا يعلم، فكل ما رواه عن شعبة هو ما سمعه من الحسن بن عمار، فبطل الاحتجاج به. ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٢١/٣٣٢٥) وقد تعقب الشيخ المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف السيوطي والشوكاني في الحاشية ص ٣٣٦-٣٣٧ فليراجع.

(٤) وفي ح "السري" بدل "بندار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في "جزئه" ٣٥ كما عزاه إليه السيوطي وابن عرق من حديث عمار بن ياسر، وقال الذهبي: إسماعيل ضعيف، وقال أحمد بن حنبل: هذا حديث موضوع، "الترتيب" ١٢٠، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٧) قال في "اللائي" أنه أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" قلت (القاتل الشوكاني) أخرجه أبو نعيم، فكان ماذا؟ فليس بمثل هذا يتعقب قول من قال: إنه موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٢٣٨/٩١٣)، و"اللسان" (١/٤٢٠/١٣١١)، وقال ابن حجر: والحديث باطل.

قال: أنبأنا عبد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا حبيب بن محمد أبي ثابت قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب عن سعيد / بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «كان (١٠٧/ب) جبريل يُذكرني أمرَ عمر، فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وماله عند الله، فقال لي: لو / جلستُ معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، ليبيكين (٤٤٤) الإسلام بعد موتك يا محمد على عمر»^(١).

قال المصنف: (٢) وهذا غير صحيح. قال يحيى بن معين: عبد الله بن عامر ليس بشئ. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد والمثون.^(٣)

٢٧- أبواب تجمع^(٤) فضائل أبي بكر وعمر

(٥٩٨) وفيها^(٥) أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة كما عزا إليه ابن عراق. وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي. وقال ابن عراق: قلت: قال الحافظ ابن حجر في "اللسان": ليست الآفة منه، وفي السند ابن بطة والنقاش المفسر وفيهما مقال صعب (و لم أجد الترجمة في لسان الميزان المطبوع) انتهى. وأخرج الآخر تمام في "فوائده" وفيه حسان بن غالب (عن مالك: متروك، وعن ابن حبان: شيخ من أهل مصر، يقلب الأخبار ويروي عن الأثبات الملققات لا تحمل الرواية عنه، "الميزان" (١/٤٧٩/١٨١٠) قال ابن عراق قلت: وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من طريق حسان بن غالب وقال: موضوع، وجاء أيضاً من حديث زيد بن ثابت وأبي سعيد أخرجهما ابن عساكر، الأول من طريق الكندي والثاني من طريق داود بن سليمان، قال الأزدي: خراساني ضعيف جداً، وفيه غيره ممن ينظر في حاله، وجاء أيضاً من حديث عائشة أخرجه الخطيب، وفيه: أبو القاسم بريح بن محمد بن بريح البغدادي. وينظر: "التنزيه" (١/٣٤٦) ؛ و "الترتيب" ١٢٠.

يقول المحقق: كل هذه الطرق لم تنهض شاهداً لحديث الباب. فالحديث موضوع. والله أعلم.

(٢) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٣) ينظر "الميزان" (٢/٤٤٨/٤٣٩٤)، و "المجروحين" (٦/٢)، و "التاريخ الكبير" (١٥٦/٥).

(٤) وفي أ: "جمع" بدل "تجمع".

(٥) وفي حاشية ي: "باب وفيه أحاديث" وفي ح: "وفي أحاديث".

قال: أنبأنا أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى، قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن عبيد الله^(١) الترمذي، قال: أخبرنا جدّي أبو بكر محمد بن عبيد الله بن مرزوق قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد ابن سَلَمَة، قال: أخبرني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عرج بي جبريل عليه السلام رأيتُ في السماء خيلاً موقوفة^(٢) مُسَرَّجَةً مُلَجَّمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق، رءوسها من الياقوت الأحمر، حوافرها / من الزمرد الأخضر، وأبدانها من العقيق الأصفر، ذواتُ أجنحة، فقليل: ^(٣) لمن هذه؟ فقال جبريل عليه السلام: هذه لمحيي أبي بكر وعمر، يزورون الله عز وجل عليها يوم القيامة^(٤)».

قال المصنف: ^(٥) هذا حديث موضوع بلا شك، وما يتعدّى أبا القاسم الترمذي أو ي (٤٤٥) / و قد يدخل مثل هذا في حديث المغفلين من أهل الحديث، والله أعلم.

(٥٩٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا يوسف بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن بنت كعب، قال: حدثنا علي بن الحسن الأنصاري من ولد أبي أيوب، قال: حدثنا مهدي بن هلال الراسبي قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَفَاخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ لِلْجَنَّةِ: أنا أعظم منك

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "موقفة".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فقلت" بدل "فقليل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣٢٩/٢ - ٣٣٠/٣٣٧) قال الخطيب: ولا بن مرزوق هذا عن عفان أحاديث كثيرة وعامتها مستقيمة غير حديث واحد منكر هذا. وقال ابن عراق: وفيه أبو القاسم عمر بن محمد الترمذي عن جدّه لأمه أبي بكر بن عبيد الله بن مرزوق، ولا يتعدّى أحدهما، ويحتمل أن يكون أدخل على أحدهما، وقال الأسيوطي ما حاصله: إن قضية كلام الخطيب والذهبي في "الميزان" [٢٢١/٣ - ٢٢٢/٤ - ٦٢٠] : له حديث باطل يُذكر في ترجمة محمد جدّه [انحصار التهمة به في ابن مرزوق. وقال الذهبي في ترجمة محمد بن عبيد الله بن مرزوق (٦٣٨/٣) : لا يعي ما يحدث روى عن عفان حديثاً كذباً باطلاً يقال أدخل عليه، وذكر الحديث. انتهى. وقال الذهبي في الترتيب ١٢٠: هذا من جنابة الترمذي قبحه الله بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي أ: "قال مؤلفه".

قَدْرًا، قالت: ولم؟ قالت: لَأَنَّ فِيّ الْفِرَاعَةَ وَالْجَبَابِرَةَ وَالْمُلُوكَ وَأَبْنَاءُهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْجَنَّةِ: ^(١) قُولِي / . بَلْ لِي الْفَضْلُ، إِذْ زَيَّنِي اللَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ ^(٢) . (١٠٨ / ب)

قال المصنف: ^(٣) هذا حديث موضوع، وفيه محن كثيرة. أما الحسن فإنه لم يسمع من أبي هريرة. وأما أبان فمتروك، وكان شعبة يقول: لَأَنَّ أَزْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ. ^(٤) وأما مهدي، فقال يحيى بن سعيد: كَذَّابٌ، وقال يحيى بن معين: هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك. ^(٥)

(٦٠٠) الحديث الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا أبو سعد الماليني، / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن ي (٤٤٦) جيان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، قال: حدثنا سَرِيُّ بْنُ الْمَغْلَسِ قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَكِنًا عَلَى عَلِيٍّ ^(٦)»، وإذا أبو بكر وعمر قد أقبلًا فقال: يا أبا الحسن أَحِبَّهُمَا فُحِبَّهُمَا ^(٧) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ^(٨).

قال المصنف: ^(٩) هذا حديث موضوع وهو مما وضعه الأشناني، وقد ذكرناه آنفًا وأنه كان يضع الحديث.

(١) وفي أ "أن قولي".

(٢) قال الذهبي في "الترتيب" ٢٠: بسند مظلم عن أبان بن أبي عيَّاش. وأقره السيوطي "اللائل" (٣٠٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي أ "قال مؤلفه".

(٤) ينظر: "الميزان" (١٥/١٠/١).

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/١٩٥-١٩٦/٨٨٢٧).

(٦) وفي أ "عليه السلام".

(٧) وفي ح "فحبُّهُمَا".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٥/٤٤٠/٢٩٦٣) ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني. وقال الخطيب: رواه الأشناني مرة أخرى فركَّبَ له إسنادًا غير هذا. فقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠: الأشناني كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣٣٨.

(٩) وفي أ "قال مؤلفه".

(١/٢٤١) (٦٠١) وقد^(١) / رواه مرة أخرى فرَكَّبَ له إسنادًا آخر: أخبرنا به أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا عبد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشثاني، قال: حدثنا سري بن مغل^(٢) سنة إحدى وسبعين ومائتين، قال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتُ النبي ﷺ مُتَكِنًا على عليّ بن أبي طالب، فإذا^(٣) أبو بكر وعمر قد أقبلَا، فقال له: يا أبا الحسن أحبَّهُمَا فَبِحَبِّهِمَا تدخل الجنة.

قال الخطيب: لو لم يذكر التاريخ كان أخفى لِبَلِيَّتِهِ وأستر لفضيحتة، وذلك أن سريًا مات في سنة ثلاث وخمسين،^(٤) فلا نعلم خلافاً في ذلك.

ي (٤٤٧) قال المصنف قلت: ^(٥) وقد رُوِيَ لنا / هذا الحديث من طريق أبي هريرة، لكن راويه مجهول.

(٦٠٢) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثنا ابن رزق، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصفار، قال: حدثنا الحسن بن مكّي، قال: حدثنا^(٦) ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: «خرج النبي ﷺ مُتَكِنًا على عليّ بن أبي طالب فاستقبله / أبو بكر وعمر فقال له: يا علي أتحبُّ هَذَيْنِ الشَّيْخَيْنِ؟ قال: نعم يا رسول الله . قال: أحبَّهُمَا تَدْخُلُ الجنة»^(٧).

(١) ملحوظة: فقد حصل قلب بين أوراق نسخة أ فأكملناها بمقابلتها من نسخة يوسف أغا (ي) حيث إنه انتقل من ورق ١٠٨ ب إلى ٢٤١ .

(٢) وفي ح "المغلّس" .

(٣) وفي التاريخ "وإذا" .

(٤) فتبين كذب الأشثاني بقوله "ثنا سري بن مغلّس سنة إحدى وسبعين ومائتين" مع أن السري مات سنة ٢٥٣!

(٥) وفي أ: "قال المؤلف" .

(٦) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٧/٢٤٦/١) ترجمة: محمد بن إسحاق الصفار قال

الخطيب: هذا حديث غريب من حديث أبي الزناد عن الأعرج . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠ ب: حسن

ابن مكّي مجهول، والخبر باطل، وقال في "الميزان" (١/٥٢٤/١٩٥٤) : فذكر الحسن بن مكّي بسند

الصحيح حديثاً باطلاً في "تاريخ بغداد"، وقال السيوطي في "اللالئ" (١/٣٠٥-٣٠٦) وقد وجدت له =

قال المصنف: ^(١) وهذا حديث غريب من حديث أبي الزناد، وغريب من حديث سفيان، تفرد به الحسن بن مكّي، وهو مجهول غير معروف.

(٦٠٣) الحديث الرابع: أنبأنا القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا مسرة بن عبد الله الخادم، قال: حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي سنة ثمان وستين ومائتين، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله تعالى في كل ليلة جمعة مائة ألف عتيق من النار إلا رجلين» ^(٢) فإنهما داخلان في أمّتي ^(٣) وليسوا منهم، وإن الله لا يعتقهما فيمن أعتق، ^(٤) هم مع أهل / الكبائر، في طبقتهم ي (٤٤٨) مصفدين مع عبدة الأوثان، مبغض أبي بكر وعمر وليس هم داخلون في الإسلام، وإنما هم يهود هذه الأمة، ثم قال رسول الله ﷺ: ألا لعنة الله على مبغضي أبي بكر وعمر وعثمان وعلي» ^(٥).

قال أبو بكر / الخطيب: هذا ^(٦) الحديث كذب موضوع، والرجال المذكورون في (١/٢٤٢) إسناده كلهم ثقات سوي مسرة والحمل عليه فيه على أنه قد ذكر سماعه من أبي زرعة بعد موته بأربع سنين. ^(٧)

=متابعاً وهو عمر بن حفص البصري، أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧/١) راويه عن عمر بن حفص: محمد بن أحمد بن سعيد بن فرقد المخزومي قال الذهبي فيه: له مناكير، يتأمل حاله، "الميزان" (٧١٥٣/٤٥٩/٣). يقول المحقق: فلا يصلح متابعاً، والله أعلم.

- (١) وفي أ: "قال المؤلف للكتاب".
- (٢) وفي "تاريخ بغداد" (رجلان).
- (٣) وفي "التاريخ": "أمّتي تستروا بها وليس هم منهم".
- (٤) وفي "تاريخ بغداد": "وذلك أنهم ليسوا منهم".
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧٢٢/١٣-٢٧٣/٢٧٢٨) : في ترجمة مسرة بن عبد الله. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٠٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٧-٣٤٨/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، وفي "الميزان" (٨٤٥٧/٩٦/٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٨.
- (٦) وفي ح "وهذا حديث".
- (٧) لأن أبا زرعة مات سنة أربع وستين ومائتين من غير خلاف بينما مسرة ادّعى أنه سمع أبا زرعة سنة ثمان وستين ومائتين أي بعد موته بأربع. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٦٠٤) الحديث الخامس: / أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن الفضل بن سعدان، قال: حدثنا زكريا بن دؤيد، قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: «أخى^(١) النبي ﷺ بين كَتَفَيَّ أبي بكر وعمر، فقال لهما: أنتما وزيراي في الدنيا، وأنتما وزيراي في الآخرة، ما مثلي ومثلكما في الجنة إلا كمثلي طائر^(٢) يطير في الجنة، فأنا جَوْجُو الطائر وأنتما جَنَاحَاهُ^(٣)؛ وأنا وأنتما نَسْرَحُ في الجنة؛ وأنا وأنتما نَزُورُ رَبِّ العالمين، وأنا وأنتما نَقْعُدُ في مَجَالِسِ الجنة، فقالا له: يا رسول الله وفي الجنة مجالس؟ فقال لهما: نعم فيها مَجَالِسٌ وَلَهُوٌّ، فقالا له: أي شئ لهُوُّ الجنة؟ قال لهما: (٤) آجَام^(٥) من قَصَبٍ من كبريت أحمر، وَحَمَلُهَا الدَّرُّ الرطب، فيخرج ريحٌ من تَحْتِ سَاقِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الطَّيِّبَةُ فَتَثُورُ تِلْكَ / الْأَجَامُ فَيَخْرُجُ صَوْتُ يُنْسِي أَهْلَ الجنة أيامَ الدنيا وما كان فيها^(٦) .

قال المصنف: (٧) هذا حديث موضوع وضعه زكريا بن دؤيد. قال أبو حاتم البستي: كان يضع الحديث على حميد الطويل، ويزعم أن له مائة وخمسة وثلاثين سنة، لا يحلُّ ذكره إلا على سبيل القَدَح فيه. (٨)

(٦٠٥) الحديث السادس: أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن يوسف، قال: أنبأنا الحسن بن محمد الحلال، قال:

- (١) وفي ي، ح و "المجروحين" "أخذ" بدل "أخى" لعل الصحيح أخى: أي قرَن بينهما .
- (٢) وفي "المجروحين" "طير" بدل "طائر" .
- (٣) وفي "المجروحين" "جناحي" بدل "جناحاه" جَوْجُو الطائر: مجتمع رؤس عظام الصدر .
- (٤) وفي "المجروحين" زيادة "لها آجام" .
- (٥) آجام جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف .
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣١٥/١)، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٠٧/١)، وابن عسراق في "التنزيه" (٣٤٨/١)، والذهبي في "التدريب" ٢٠ ب. وقال الذهبي في "الميزان" (٢٨٧٤/٧٢/٢): كذاب ادعى أنه سمع من مالك والشوري والكبار. كما أقره الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٨) . فالحديث موضوع .
- (٧) وفي أ: "قال مؤلفه" .
- (٨) في "المجروحين": «لا يحل ذكره في الكتب...» (٣١٠/١) .

حدثنا أحمد بن إبراهيم وأحمد بن عروة قالوا: حدثنا الحسن بن علي ح.

وأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا الأزهري، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي ح.

وأنبأنا أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا علي ابن المحسن التتوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي، قال: حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّهِ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ثَمَانِينَ / (١) أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ» (٢).

(١/٢٤٣)

قال الخطيب: هذا الحديث وضعه العدوي، عن كامل بن طلحة، وإنما يرويه عبدالرزاق بن منصور، عن أبي عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، وليس بمحفوظ من حديث ابن لهيعة. (٣)

(٦٠٦) وقال المصنف قلت: (٤) أنبأنا بحديث عبد الرزاق: المبارك بن علي الصيرفي قال: أنبأنا محمد بن المختار بن المؤيد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا عمر بن محمد السوسي، قال: حدثنا حمزة بن عمر البزار، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور بن أبان، قال: حدثنا أبو عبد الله الزاهد، عن ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد فذكر مثل حديث كامل سواء.

(١) وفي ي، و"التاريخ": "ثمانون".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩١٠/٧/٣٨٣): الحسن بن علي أبو سعيد العدوي. والعدوي وضاع وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: العدوي كذاب. وقال الشوكاني في "الفوائد" (٣٣٩-٣٣٨): وذكر صاحب "اللائي": أنه رواه الديلمي، وأبو نعيم من طريقه [١٣٦/٢] - أخبار أصبهان وهذا لا يفيد شيئاً؛ ورواه ابن شاهين من طريق أخرى [١٥٤] فيها محمد بن عبد الله السمرقندي، وهو وضاع، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٣) وأبو عبد الله الزاهد مجهول، فالزقه العدوي على كامل، وكامل ثقة، ينظر إلى طرق الحديث في "اللائي" و"التنزيه" (٣٤٩-٣٤٨/١).

(٤) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٦٠٧) وقال المصنف: وقد روي لنا بهذا الإسناد على زيادة فيه:

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن العباس الجزار قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن إدريس ابن محمد بن شاذان القافلائي ح.

و أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري. قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطّة، قال: حدثني أبو عيسى موسى بن محمد الفسطاطي، قال: حدثنا عبد الرزاق بن منصور البندار، قال: حدثنا أبو عبد الله السمرقندي الزاهد، / قال: (٢٤٣/ب) حدثنا ابن لهيعة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ [الثانية]»^(١) ثَمَانُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَلْعَنُونَ مَنْ أَبْغَضَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَمَنْ أَحَبَّ جَمِيعَ الصَّحَابَةِ فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ النَّفَاقِ»^(٢).

قال المصنف^(٣) قلت: أبو عبد الله الزاهد مجهول^(٤)، وقد صَنَعَ الحسن بن علي العدويّ لهذا الحديث إسناداً آخر:

(٦٠٨) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا طالوت بن عباد الجحدري، قال: حدثنا الربيع ابن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَفِي السَّمَاءِ

(١) وفي الأصل "الدنيا" وهو تصحيف، صححناها من ح وتاريخ بغداد.

(٢) حديث عبد الرزاق بن منصور من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد"، ينظر: (٣٨٤/٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٠: أبو عبد الله هذا سمرقندي: مجهول والخبر باطل.

(٣) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٤) وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٠٧/١) وأبو عبد الله الزاهد الذي جهله الخطيب سمّاه ابن شاهين في "كتاب السنة" في طريق هذا الحديث فقال أبو عبد الله محمد بن عبد الله السمرقندي الزاهد، وقال الذهبي في "الميزان" (٧٧٨٣/٦٠٤/٣): عن ابن لهيعة بخبر موضوع، هو آفته، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

الثانية ثمانين ألف ملك يلعنون من أبغض أبا بكر وعمر^(١).

قال الخطيب: وهذا الإسناد صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وقد أتى العدويّ أمراً عظيماً وارتكب أمراً / قبيحاً في الجراءة بوضع هذا، أعظم من جرأته في حديث ابن لهيعة. وقال ابن عدي: كان العدوي يسرق الحديث، ويضع الحديث، كنا نتهمه، بل نتيقنه / أنه هو يضع الأحاديث.^(٢) وقال ابن حبان: كان يروي عن شيوخ لم يرهم، ي (٤٥٢) ويضع على من رأى.^(٣) وقال الدارقطني: متروك.^(٤)

(٦٠٩) الحديث السابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أنبأنا علي بن محمد ابن الجهم قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا ابن فضيل،^(٥) عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «رأيت ليلة أسري بي العرش [جريدة]^(٦) خضراء، فيها مكتوب بنور أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر^(٧) الفاروق»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٨٤/٧) وفي ح "و في السماء الثانية ثمانون".

(٢) أورد ابن عدي الحديث في "الكامل" (٧٥٢/٢، ٧٥٤)؛ وفي ح "الحديث" بدل "الأحاديث".

(٣) "المجروحين" (٢٤١/١).

(٤) "الميزان" (١٩٠٤/٥٠٦/١)، وقال السيوطي: وللحديث طريق آخر أخرجه الخطيب في "رواة مالك" وفيه سهل بن صقير، وقال ابن عراق في "التتزيه" (٣٤٨/١) قلت: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق سهل أيضاً وقال: حديث متكرر، وسهل بن صقير ومن دونه مجهولون والله أعلم، وله طريق آخر من حديث أنس، أخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: وفيه غير واحد لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. فالحديث بجمع طرقه موضوع، كما أقر ذلك ابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٠ب، ١٢١، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٣٨-٣٣٩).

(٥) وفي ح "ابن فضل".

(٦) وفي الأصل، أ، ي، ح "فرندة" وفي الميزان والترتيب والفوائد (جريدة) وفي اللآلئ وتاريخ بغداد (فريدة) وفي ح "في العرش".

(٧) قال الخطيب: زاد الطبري: عمر الفاروق، واللفظ لحديث الدارقطني، وقال: تفرد به ابن فضيل عن ابن جريج لا أعلم حدث به غير هذين.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٩٠٨/٢٠٤/١١) : عمر بن إسماعيل الهمداني. ينظر: "الآلئ" (٢٩٧-٢٩٨)، و "الفوائد" (٣٣٩) يراجع الحديث الذي سبق ذكره بنحوه رقم ٥٩٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢١: عمر كذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

قال المصنف: ^(١) هذا حديث لا يصح، والمتهم به عمر بن إسماعيل: قال يحيى: ليس بشئ، كذاب، رجل سوء، خبيث. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. ^(٢)

(٢٤٤/ب) (٦١٠) الحديث / الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسن ^(٣) بن محمد التنيسي قال: حدثني عبد الله بن محمد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد التمار، عن يعقوب بن الجهم، قال: حدثنا محمد بن واقد، عن المسعودي، عن عمر مولى غفرة، عن أنس / بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أفتى على الله كذباً قُتل، ولا يُستتاب، ومن سبني قُتل ولا يُستتاب، ومن سب أبا بكر قُتل ^(٤) ولا يُستتاب، ومن سب عمر قُتل ولا يُستتاب، ومن سب عثمان جلد الحد، ومن سب علياً جلد الحد. قيل: يا رسول الله لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: لأن الله خلقني، وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها نُدفن ^(٥)».

قال ابن عدي: البلاء في هذا الحديث من يعقوب، وذكر عن مشايخه تضعيفه.

(٦١١) طريق لبعضه: أنبأنا أبو القاسم ^(٦) السمرقندي قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن الحسين المروزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف قال: حدثنا أحمد بن سعيد الإخميمي، قال: حدثنا محمد بن زكريا النيسابوري قال: حدثنا / محمد بن صالح ^(٧) قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي اليسع، عن أبي

(١) وفي أ: "قال مؤلفه".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٩٢/٢)، و"الميزان" (١٨٢/٣) ٦٠٥٥ ت.

(٣) وفي "الكامل": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وكذا في ح، ي و "الكامل": وفي غيرها من النسخ: "جلد الحد وقتل" وهو سهو من النساخ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٦٠٨/٧) ت: يعقوب بن الجهم. وأورده الذهبي

في "الميزان" (٩٨٠٩/٤٥١/٤) وفيه "و من سب عثمان وعلياً جلد الحد" وقال: هذا حديث موضوع، وقال

في "الترتيب" ١٢١: البلاء فيه من يعقوب بإسناد مظلم، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٠٩/١)، وابن

عراق في "التنزيه" (٣٤٩/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٣٩. فالحديث متروك.

(٦) وفي ي "ابن السمرقندي". وهو تحريف وانظر ترجمته في مشيخة ابن الجوزي (ص ٨٢).

(٧) وفي ي، ح "أحمد بن صالح".

الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كلُّ مولود يُولدُ يذُرُ^(١) على سُرَّتِهِ من تُرْبَتِهِ، فإذا طال عُمرُهُ رَدَّه الله إلى تُرْبَتِهِ التي خلقه^(٢) منها، وأنا وأبو بكر وعمر خلُقْنَا من تُربة واحدة وفيها نُدفَنُ»^(٣).

قال المصنف: ^(٤) هذا حديث لا يصح، ومحمد وأحمد مطعون فيهما وفيه ^(٥) مجاهيل منهم أبو اليسع.

(٦١٢) الحديث التاسع: / أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: ي (٤٥٤) أخبرنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الضُّبَعي، قال: حدثنا الحسن بن يونس، قال: حدثنا أبو هشام يعني أصرم بن حوشب قال: حدثنا قُرَّة بن خالد، عن الضحَّاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا الأول وأبو بكر المصلي^(٦) وعمر الثالث والناس بعدنا الأول فالأول»^(٧).

(١) يذُر أي ينثر .

(٢) وفي ح "خلق الله منها" .

(٣) أورده السيوطي وابن عَرَّاق، وتعقباه: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" بنحوه عن ابن مسعود قال الخطيب: غريب من حديث الثوري عن الشيباني لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه (٧٩٧/٣١٣/٢) ، وأخرجه كذلك في (٦٩٩٨/٤١/١٣) : موسى بن سهل الفزاري . وابن عساكر في "تاريخ دمشق" ؛ وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٠/٢) باختصار وقال: هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد لم نكتبه إلا من حديث أبي عاصم النبيل وهو أحد الثقات الأعلام من أهل البصرة (من حديث أبي هريرة) ؛ والشيرازي في "جزئه" ؛ والصابوني في "المائتين" وقالوا: وله شواهد من حديث ابن عمر وأبي سعيد وأنس وابن عباس وأبي هريرة وابن مسعود "اللائل" (٣١١-٣١٠/١) ؛ و"التنزيه" (٣٧٤-٣٧٣/١) و"الترتيب" ٢١، و"الفوائد" ص ٣٣٩. وقال السيوطي في "التعقبات" : وله شاهد عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادير الأصول" بلفظ: ويأخذ يعني الملك التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قول ﴿.....﴾ منها خلقتكم وفيها نعيدكم..... ﴿ وأخرج الدينوري في "المجالسة" عن هلال بن يسار، وأخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمران مرفوعاً "دفن بالطين التي خلق منها" وأخرج البزار والحاكم..... .

(٤) وفي أ "قال مؤلف" .

(٥) وفي ح "و فيهم مجاهيل" بدل "و فيه" .

(٦) وفي "الكامل" و"اللسان" "الثاني" بدل "المصلي" وفي النسخ الثلاثة أ، ي، ح والترتيب والتنزيه "المصلي" وفي "اللسان" و"اللائل" زيادة "و الناس بعدنا على السبق الأول فالأول" "اللسان" (٤٦١/١) ، "اللائل" (٣١١/١) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٩٥/١) : أصرم بن حوشب. وقال ابن عدي: عامة روايات أصرم غير محفوظة وهو بين الضعف. وأقره الذهبي في "الترتيب" ٢١، والسيوطي في =

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع على رسول الله . قال يحيى: أصرم كذاب (٢٤٥/ب) خبيث . وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. ^(٢) وقال ابن حبان: كان / يضع الحديث على الثقات. ^(٣)

* * *

٢٨-باب في فضل عثمان بن عفان

وفيه أحاديث:

الحديث الأول: في رؤية رسول الله ﷺ ليلة المعراج حور العين ^(٤) وقد روي ذلك ^(٥) عن ابن عمر وعقبة بن عامر، وأنس .

(٦١٣) فأما حديث ابن عمر: ^(٦) فأنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: أنبأنا تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن هشام، قال: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسْرِيَ بي إلى السماء فصُرْتُ إلى السماء الرابعة سقط في حجرِي تُفَاحَةٌ، فأخذتها فانفلقت، فخرج منها حوراء تُقَهِّقُهُ، فقلتُ لها: تَكَلِّمي لِمَنْ أَنْتِ؟ قالت: للمقتول الشهيد ^(٧) عثمان بن عفان» ^(٨).

= "اللائل" (٣١١/١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٣٤٩/١) . فالحديث موضوع .

(١) وفي أ: "قال مؤلفه" .

(٢) في "اللسان" (٤٦١/١) ، و"الميزان" (٢٧٢/١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (١٨١/١) .

(٤) وفي أ "حوراء عثمان" بدل العين .

(٥) وفي ي "وقد روى ذلك ابن عمر" .

(٦) وفي أ زيادة "رضي الله عنهما" .

(٧) وفي تاريخ بغداد: "شهيداً" بدل "الشهيد" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٩٨/٢٩٧/٥) وقال الخطيب: هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام والحمل فيه عليه والله أعلم . وتعقبه السيوطي وابن عراق، فليراجع "اللائل" (٣١٢/١) ، و"التنزيه" (٣٧٤-٣٧٥) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١١ ب: إسناده ثقات، سوى محمد فالحمل عليه فيه .

وأما حديث عقبة فله طريقان:

(٦١٤) الطريق الأول: أخبرنا به^(١) عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي / بن أبي علي البصري، قال: حدثنا عبد الله بن (١/٢٤٦) ماهرز^(٢) الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب، قال: حدثنا الليث بن سعد قال: أخبرنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُبَبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «لما عُرج بي إلى السماء أدخلت^(٣) جنة عدن، فأعطيتُ ثَفَاحَةً، فلَمَّا وُضِعَتْ في يدي^(٤) انفلقتُ عن حوراء^(٥) عِيناء^(٦) مرضية، كأن أشفار^(٧) عَيْنَيْهَا مَقَادِيم^(٨) أجنحة السُّور، فقلتُ: لمن أنتِ؟ قالتُ: أنا للخليفة المَقْتُول ظُلماً عثمان بن عفان^(٩)».

(٦١٥) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد،^(١٠) قال أخبرنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد النضر الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث ابن سعد، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عُبَبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «لما

(١) وفي ح بدون "به".

(٢) وفي تاريخ بغداد "ما هيزد" وفي ح "ما هنزد". ولم أجده في "تاريخ أصبهان".

(٣) وفي أ، ي، ح هكذا، أما في "الترتيب" وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" "دخلت".

(٤) قال الخطيب: قال الخشاب: "وقعت" بدل "وضعت".

(٥) حوراء: من النساء البيضاء، لا يقصد بذلك حور عِينِها. ج: حور.

(٦) عِيناء: اتسعت عَيْنُها وحسنت ج عَيْن.

(٧) وشفر الجفن: حرفة الذي ينبت عليه الهدب.

(٨) كذا، وفي "تاج العروس": القوادم والقدامى: أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٠٩٤/٤٦٤/٩): عبد الله بن سليمان الجارودي،

قال الخطيب: الجارودي حدث عن الليث بن سعد حديثاً منكراً. وتعقبه السيوطي في "اللائل"

(٣١١/١-٣١٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١ب: عبد الله هو البعلبكي قال ابن عدي: ليس بذلك القوي.

(١٠) وفي ي زيادة "الدخيل".

(١١) وفي ح "النبي ﷺ".

(٢٤٦/ب) عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ، فَوَقَعْتُ فِي كَفَى تَفَّاحَةٍ، فَاَنْفَلَقَتْ عَنْ /
حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمَ أَجْنَحَةِ النَّسُورِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: (١)
أَنَا لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِكَ الْمَقْتُولِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ (٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ فَلَهُ ثَلَاثَةُ طُرُقٍ:

(٦١٦) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ
عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرَهَانَ، قَالَ: أَنبَأَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلْفٍ بْنِ بَخِيْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْعَبَّاسِ الطَّائِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ
شَيْبِ بْنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَتَنَاوَلْتُ (٣) تَفَّاحَةً فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ، أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا
كَرَيْشِ النَّسْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ» (٤).

(٦١٧) الطَّرِيقُ الثَّانِي: (٥) أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرَفِينِيُّ
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُبَيْشٍ الْمَعْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ الْقَنْطَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَيْبِ بْنِ حَمِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوَضِعْتُ فِي يَدِي تَفَّاحَةً فَجَعَلْتُ أَقْلِبُهَا فِي يَدِي،
فَبَيْنَا / أَنَا أَقْلِبُهَا انْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ [حَاجِبِيَّهَا] (٦) مَقَادِيمَ النَّسُورِ، فَقُلْتُ:
لِمَنْ أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: لِلْمَقْتُولِ ظُلَمًا عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ» (٧).

(١) وفي ح "قالت" بدل "فقال".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٠/٩٠٨) في ترجمة: عبد الرحمن بن
إبراهيم، قال العقيلي: مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له. وقال الذهبي في "الترتيب": وابن عفان
كذاب ٢١ب، وقال ابن حجر: عبد الرحمن الدمشقي "مجهول". "اللسان" (٣/٤٠٢).

(٣) وفي ح "فتناولت" وكذلك في تاريخ بغداد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٤٠٩/٣٩٤): محمد بن إبراهيم الطائي الملقب.

(٥) وفي ح زيادة "الحديث".

(٦) وفي الأصل "جناحها" نقلناها من ح.

(٧) أورده علي المتقي الهندي في "كنز العمال" وعزا تخريجه إلى ابن عساكر في "تاريخ دمشق" "الكنز"
(٣٦٦٦٢/١٣).

- الطريق الثالث: رواه العباس بن محمد العلوي، عن عمّار بن هارون المُستَملي، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنسٍ [به] (١).

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما (٢) حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام. قال ابن عدي: كان يوصل الحديث وَيَسْرِقُهُ. (٣) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٤) وقال أبو بكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواه والحمل فيه عليه. (٥) وأما حديث عُقبة فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، (٦) وعبد الرحمن بن عقّان في الإسناد الثاني مجهول. (٧) وأما حديث أنسٍ فمدار الطريقين (٨) الأولين على يحيى بن شبيب. قال ابن حبان: حدّث عن الثوري بما لم يحدث به قطّ، لا يجوز الاحتجاج به. (٩)

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٩١/٢)، وقال ابن حبان: وهذا شيء لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حمّاد بن سلمة. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٤/١) وفيه: العباس بن محمد العلوي وقد قلبوا هذا وجعلوه لعلّي أخرجه الخطيب من حديث أبي سعيد من طريق عطية فليماً انقلب على بعض الرواة، وإمّا قلبه بعض المتعصبين وعطية ضعيف "الميزان" (٥٦٦٧/٧٩/٣) و"تاريخ بغداد" (٢٠٢٦/٢٧٨/٤) قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان الرازي صاحب غرائب. ومن حديث علي أيضاً، وهو في تلك النسخة الموضوعة على علي بن موسى الرضى، والله أعلم. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣١٢/١-٣١٥) وذكر طرق الحديث وأتى بشواهد، بعضها موضوعة وبعضها ضعيفة وذكره ابن عراق مختصراً. وينظر: "الفوائد" ص ٣٤٠، و"الترتيب" ١٢١، ب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) وفي ح "فأما".

(٣) "الكامل" (٢٢٧٨/٦).

(٤) "المجروحين" (٣٠٤-٣٠٥/٢).

(٥) "تاريخ بغداد" (٢٩٧/٥).

(٦) المرجع السابق.

(٧) سبق ذكره.

(٨) وفي ح "الحديثين" بدل "الطريقين".

(٩) "المجروحين" (١٢٨-١٢٩/٣)؛ فقد أخرج ابن حبان حديث أنس: عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب بن بهمدان، عن سهل بن علي الأهوازي، عن يحيى بن شبيب اليمامي، عن الثوري، عن حميد عن أنس مرفوعاً: أدخلت الجنة، فتناولني جبريل ثقّاحة فانفلقت من يدي، فخرجت منها جارية كأن أشفار عينيها مقام النور فقلت لها... الحديث.

وأما الطريق الثالث: ففيه عباس بن محمد العلوي. قال ابن حبان: يروي عن
(٢٤٧/ب) عمار بن هارون ما لا أصل له قال: وهذا الحديث لا أصل له / من كلام
رسول الله ﷺ ولا من حديث أنس ولا ثابت ولا حماد^(١). وقال العقيلي: هذا
الحديث موضوع لا أصل له^(٢).

قال مؤلفه: (٣) قلت: وقد قلبَ هذا الحديث بعضُ الناس فجعله لعلِّي عليه
السلام:

(٦١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا الحسن
ابن أبي بكر، قال: أنبأنا مكرم بن أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا أبو جعفر
أحمد بن عيسى بن علي بن ماهان الرازي، قال: حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو
زُبيح، قال: حدثنا يحيى بن معين^(٤)، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية،
عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لما أُسري بي دخلتُ الجنةَ فَنَأَوَّلَنِي جِبْرِيلُ
عليه السلام تَفَاحَةً [فَانْفَلَقَتْ]»^(٥) بِنَصْفَيْنِ، فخرجَ منها حَوَراءٌ، فقلتُ لها: لِمَنْ أَنْتِ؟
قَالَتْ: لعلِّي بن أبي طالب عليه السلام^(٦).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، وأحسبه انقلب على بعض الرواة أو أدخله بعض
المتعصبين على سليم، وعطية قد ضعفه هُشَيْمٌ وأحمد ويحيى^(٧).

(٢٤٨/١) (٦١٩) الحديث الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن / خيرون، قال: أنبأنا
إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي،
قال: حدثنا عبد الكريم بن إبراهيم بن حيّان، قال: حدثنا الليث بن الحارث

(١) "المجروحين" (١٩١/٢).

(٢) "الضعفاء الكبير" (٢/٣٢٠ ت ٩٠٨).

(٣) وفي ح "قال المصنف".

(٤) وفي النسخ أ، ي، ح هكذا؛ وفي "تاريخ بغداد" و"اللائلي": "يحيى بن المغيرة" وهو مصحّف.

(٥) وفي الأصل "فانفلقت" صححناها من ح، وتاريخ بغداد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/٢٧٩/٢٠٢٦): أحمد بن عيسى بن ماهان

الرازي. قال الخطيب: سمعت أبا نعيم الحافظ يقول: أحمد بن عيسى بن ماهان صاحب غرائب وحديث

كثير.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣/٧٩-٨٠/٥٦٦٧).

البخاري، قال: حدثنا عثمان بن زُفر، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ أتى بجنازة رجلٍ فلم يُصلِّ عليها فقليل له: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحدٍ إلا^(١) هذا؟ قال: إنه كان يُبغضُ عثمان أبغضَهُ الله»^(٢).

(٦٢٠) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله الراغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد ابن البندار، قال: أنبأنا عبد الله^(٣) بن محمد الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن هشام الأنماطي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: حدثنا محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «توفي رجلٌ من الأنصار فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه بجنازته فلم يُصلِّ عليه فدفناه، ثم رجعنا فقلنا: قد دفنناه رحمه^(٤) الله فلم يترحم عليه، فقلنا: يا رسول الله ما أخبرناك بميتٍ إلا صليت عليه، وترحمت عليه، فما بال هذا؟ قال: إنه كان يُبغضُ عثمان أبغضَهُ الله».

قال مؤلف الكتاب: الطريقان مدارهما^(٥) / على محمد بن زياد^(٦) قال أحمد بن (٢٤٨/ب)

(١) وفي تاريخ بغداد زيادة "على".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٤٣/٦) ت: محمد بن زياد القرشي. قال ابن عدي: وليس هو بمعروف، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً فذكره، فإنه لا يُعرف إلا بهذا الحديث الواحد. وقال ابن حجر: وعندي أنه الشكري الطحان الميموني فقد اتهم بالكذب وروى عن ابن عجلان وغيره وأخرج له الترمذي في المناقب (٥٠) باب مناقب عثمان (١٩) حديث (٣٧٠٩) وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ومحمد بن زياد صاحب ميمون ضعيف جداً في الحديث (فذكر ثلاثة أشخاص اسمهم محمد بن زياد) "اللسان" (٥٧٨/١٧١/٥) وقال الذهبي في الترتيب ١٢٢: محمد بن زياد كذاب وقال في "الميزان" (٧٥٤٧/٥٥٢/٣) روى عن ابن عجلان، لا يُعرف وأتى بخبر موضوع، وعندي أنه الشكري الطحان الميموني، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٠، والألباني في "الضعيفة" ١٩٦٧: وقال أبو الزبير مدلس وقد عنعن. ينظر: "الضعيفات" ص ٥٥، و"التنزيه" (٥٧٣/١) وزاد الألباني: وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" (٦٠) من نفس الطريق.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٤) وفي ح "يرحمه الله" بدل "رحمه الله".

(٥) لا يوجد "مدارهما". في ح.

(٦) وهو محمد بن زياد القرشي الشكري الجزري، الميموني الطحان وقال الذهبي في "الترتيب" ٢١: هو كذاب.

حنبل: هو كذاب خبيث يضع الحديث. وقال يحيى: كذاب خبيث. وقال السعدي والدارقطني: كذاب. وقال البخاري والنسائي والفلاس وأبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على وجه القدح فيه^(١).

(٦٢١) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا عمرو بن فائد، عن موسى بن سيار،^(٢) عن الحسن بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ سَيْفًا مَغْمُودًا فِي غَمْدِهِ مَا دَامَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حَيًّا، فَإِذَا قُتِلَ جَرَّدَ ذَلِكَ السَّيْفُ فَلَمْ يُغْمَدْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه عمرو بن فائد. قال ابن المديني: كان يضع الحديث^(٤) وقال الدارقطني: متروك.^(٥) وقال ابن عدي: وكان محمد بن داود يكذب.^(٦)

(١) وقال ابن المديني: رمي بما كتبت عنه وضعفه جدًا، وقال أبو زرعة. كان يكذب، وقال البخاري: قال لي عمرو بن زرارة كان محمد بن زياد يتهم بوضع الحديث. ينظر: "التاريخ الكبير" (٨٣/١/١) ؛ و"الجرح والتعديل" (٢٥٦/٧) ؛ و"المجروحين" (٢٥٠/٢) ؛ و"تاريخ بغداد" (٢٧٩/٥) ؛ و"الميزان" (٥٥٢/٣) ، و"ضعفاء" ابن الجوزي (٢٩٩١/٦٠/٣) ؛ و"التهذيب" (١٧٢-١٧٠/٩) .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "يسار" بدل "سيار" وهو تصحيف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٩٧/٥) ت: عمرو بن فائد الأسواري، وقال ابن عدي: وهذا بهذا اللفظ وهذا المتن لا أعرفه إلا من عمرو بن فائد، ولعمرو بن فائد غير ما ذكرت أحاديث مناكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٥/١) : بأن الذهبي اقتصر في "الميزان" (٦٤٢/٢٨٣/٣) على وصفه بالنكارة، يقول المحقق: بل قال الذهبي عقب ذلك قلت: بل باطل، وقال أيضًا في "الترتيب" ١٢٢: عمرو بن فائد قال فيه ابن المديني: كان يضع الحديث. انتهى. وقال العقيلي: كان يذهب بالقدر والاعتزال ولا يقيم الحديث، وحكم الحافظ في "اللسان" على حديثه بالنكارة (٣٧٣-٣٧٢/٤) ، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤١ وقال: وفي إسناده كذاب آخر. فالحديث باطل. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٥٨١/٢٣٠/٢) .

(٥) "الضعفاء": "له" ٣٩٩ .

(٦) في "الكامل" (١٦٣٩/٤) .

(٦٢٢) الحديث الرابع: أنبأنا / ابن ناصر وسعد الخير، قالوا: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو عمرو بن حيويه، قال: حدثنا أبو عمرو العثماني، قال: أخبرنا الحسين العجلي. وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أبو عمر عبيد الله بن عثمان بن محمد، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله العجلي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: «وَصَفَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْجَنَّةَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَى الْجَنَّةِ بَرَقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ عِثْمَانَ لَيَتَحَوَّلُ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ، فَتَبْرُقُ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١). قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به الحسين بن عبيد الله^(٢).

(٦٢٣) الحديث الخامس: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا أبو جعفر محمد ابن علان قال: أخبرنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال: حدثنا / زكريا بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يزيد الكوفي قال: (٢٤٩/ب) حدثنا إبراهيم بن منقوش الزبيدي، قال حدثنا محمد بن أبان الكوفي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي عَلَى بَرْدُونٍ»^(٣) أُبْلَقَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٧٧٤-٧٧٥) ت: الحسين بن عبيد الله العجلي. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد. وينظر: "التعقيبات" ص ٥٥.

(٢) وفي ح زيادة "قال الدارقطني: كان يضع الحديث" ينظر في الحسين بن عبيد الله: الضعفاء لابن الجوزي (١/٢١٥) ت ٨٩٥؛ "اللسان" (٢/٢٩٦) ت ١٢٢٨ وقال السيوطي: وقد أخرجه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" والحاكم في "المستدرک" (٣/٩٨) كتاب معرفة الصحابة، قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع وهذا هو الحسين بن عبيد الله العجلي الذي يروي عن مالك وغيره الموضوعات أفيتج عاقل بمثله فضلاً عن أن يورد له في الصحاح!! بهذا أقره السيوطي، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢: الحسين بن عبيد الله العجلي الكذاب. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٣) البردُونُ: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال، من الفصيلة الخيلية، عظيم الخلق غليظ الأعضاء، قُوي الأرجل، عظيم الخوافر، ج براذين.

فَدَنَوْتُ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ مِنْ نَوْرِ مُعْتَجِرًا^(١) بِهَا، وَفِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ خَضِرَاوَانٍ، شَرَاكُهُمَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ، بِكَفِّهِ قَضِيبٌ مِنْ قُضْبَانِ الْجَنَّةِ أَخْضَرَ يَنْشِي، فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَيْكَ فَأَيْنَ أَنْتَ؟ فَبَادَرَ فَقَالَ: إِنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ أَصْبَحَ عَرُوسًا فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ دُعِيَ إِلَى عُرْسِهِ^(٢).

قال الأزدي: إبراهيم بن منقوش يضع الحديث وضعا.

(٦٢٤) الحديث السادس: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا طلحة بن زيد، ويقال له: طلحة بن يزيد الشامي، عن عبيدة^(٣) بن حسان، عن عطاء الكيخاراني^(٤)، عن جابر قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ في نفر^(٥) من المهاجرين، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، / ^(٦) فقال النبي ﷺ: لينهض كل رجل إلى كفوفه، ونهض النبي ﷺ إلى عثمان فاعتنقه وقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة»^(٨).

(١) اعتجر: لف عمامته.

(٢) وعزا الحديث كل من السيوطي وابن عراق إلى أبي الفتح الأزدي، وقال الأزدي: إبراهيم بن منقوش الزبيدي كان يضع الحديث. "الضعفاء" لابن الجوزي (١٢١/٥٤) ؛ و"الميزان" (٢٢١/٦٧/١)، والفوائد (ص ٣٤٢ ح ٣٦)، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٣١٨/١)، وابن عراق في "التزيه" (٣٥٠/١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عبيد الله" بدل "عبيدة" وهو مصحف.

(٤) وفي المجروحين كيخاراني وهو مصحف والصحيح كيخاراني. قال السمعاني كيخاران قرية من قرى اليمن وهو بفتح الكاف وسكون الياء المنقوطة من تحتها بائنتين وفتح الحاء المنقوطة والراء بين الالفين وفي آخرها نون. "الأنساب" (٥٢٣/١٠).

(٥) زيادة من ح.

(٦) وفي المجروحين "في بيت في نفر" وفي "المستدرك": في بيت ابن حشفة في نفر.

(٧) وفي "المجروحين" زيادة: "وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص" وهكذا أيضا في "المستدرك".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٨٣-٣٨٤/١)، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٠٥١/٤)، والحاكم في "المستدرك" (٩٧/٣)، كتاب معرفة الصحابة، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو وإه، عن عبيدة بن حسان شويخ، مقل، عن عطاء الكيخاراني. فإسناد رواية أبي يعلى ضعيف جدا، طلحة بن زيد متروك، =

قال مؤلفه: هذا حديث لا أصل له ولا صحة. وقال ابن حبان: طلحة بن زيد لا يحلُّ الاحتجاج بخبره، وعبيدة بن حسان يروي الموضوعات عن الثقات، فبطل الاحتجاج به. (١) وقال أبو الفتح الأزدي: عبيدة متروك الحديث. (٢)

(٦٢٥) طريق آخر: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد، قال: أنبأنا ابن بطة، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب، عن عبيد الله الحميري عن أبيه قال: كنتُ فيمن حضر عثمان، فأشرف علينا ذات يوم فقال: ها هنا طلحة؟ قال: نعم. قال: نشدتك الله، أما تعلم أن رسول الله (ﷺ) جاء ذات يوم ونحن جلوس، فوقف علينا، ثم سلم وقال: ألا ليأخذ كل رجلٍ منكم بيد جليسه ووكيله في الدنيا والآخرة، فأخذت أنت بيد فلان وفلان بيد فلان، فأخذ / رسول الله (ﷺ) بيدي (٢٥٠/ب) فقال: هذا جليسي وولي في الدنيا والآخرة، (٣) قال طلحة: اللهم نعم.

= وقال أبو داود: كان يضع الحديث، وعبيدة بن حسان السنجاري: منكر الحديث قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٧/٩): رواه أبو يعلى، وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً.

(١) ينظر: "المجروحين" (١٨٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢: عبيدة وإه، وطلحة أوهى منه؛ وقال ابن عراق: أخرجه بنحو الحسن بن عرفة في "جزته" وفيه: خارجة بن مصعب، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الكذابين، ووقع في حديثه الموضوعات.

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٦٥/٢٢٥٠).

(٣) أخرجه البزار كما في "كشف الاستار" (٣/١٨٠ ح ٢٥١٤) وقال البزار: لا نعلمه يروي عن عثمان ولا عن طلحة إلا بهذا الإسناد، يقول محقق الكشف: قول طلحة والحميري لم أقف على من أخرجه، وقال السيوطي في "اللائل" (٣١٧-٣١٨): وللحديث طريق آخر أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زوائد المستند" بنحوه، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/٩٧-٩٨) وقال الذهبي في "التلخيص" وقاسم هذا قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: مجهول (٧/١٠٩)، وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مستند البزار" حديث ١٨٩٢ في حديث البزار: وخارجة بن مصعب ضعيف وقال الهيثمي في "المجمع" (٨٧/٩): وخارجة متروك، قيل: كذاب وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة أحمد وغيره، والحديث في "البحر الزخار" حديث ٩٥٩ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢، ب: ولكن هذا الحديث والذي قبله في عداد الأحاديث الضعيفة لا الموضوعة. وينظر: "التعقبات" ص ٥٥، فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

قال الحميري: فعَلَامَ نَقَتْلُ^(١) رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال: فانصرف في سبعمائة من قَوْمِهِ.

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: خارجة ليس بشيء. وقال ابن حبان: يُدَلَّسُ عن الكذابين، فوقع في حديثه الموضوعات.^(٢)

٢٩- باب وقد رُوِيَ أحاديث في ذمِّ عثمان:

(٦٢٦) الحديث الأول: أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا شعاع بن فارس، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد الأشناني، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن عمر الحمامي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن عبيد القُرشي، قال: حَدَّثْتُ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ عَمْرِو المَعَا فَرِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَوْرٍ الفَهْمِيَّ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى عُثْمَانَ، فَصَعِدَ ابْنُ عُذَيْسٍ مِنْبَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٣) يَقُولُ: أَلَا إِنَّ عُثْمَانَ أَضْلَ مِنْ عَسِهِ قَفْلَهَا،^(٤) فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرْتَهُ فَقَالَ: كَذَبَ وَاللَّهِ ابْنُ عُذَيْسٍ مَا سَمِعَهَا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا سَمِعَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ / ﷺ قَطَ.^(٥) قال مؤلفه: هذا حديث لا يُشَكُّ فِي أَنَّهُ كَذِبٌ، (١/٢٥١)

(١) وفي ح "نقاتل" بدل "نقتل".

(٢) في "المجروحين" (٢٨٨/١)، و"الميزان" (٦٢٥/١) وفي ح "وكان يدلس".

(٣) زيادة من ح.

(٤) لم أجد هذا المثل في كتب الأمثال؛ وفي ح "عنه على قفلها" وفي "اللالئ": "من عبدة على يعلها" وفي التنزيه "أضل من عيبة على قفلها" وقد استفسرتُ معنى هذا المثل الشيخ عبد الفتاح أبا غدة - حفظه الله - فتفضل ببيانه لي مشكوراً فقال: "العبارة صوابها: ألا إن عثمان أضل من غير في فلاة - والعياذ بالله تعالى - فيكون هذا كناية عن شدة الضلال، بحيث شبه العير الذي يتيه في الفلاة، والله تعالى أعلم بما افتراه المفتري وبما أراده" انتهى. يقول العبد الضعيف: يحتمل أن تكون الجملة: "عَبَّةٌ عَلَى قَفْلِهَا" أي مثل الدابة التي تمشي على ثلاث قوائم من العقر فتعتب على قفاها، والله أعلم.

(٥) قال ابن عراق: أخرج ابن الجوزي الحديث من ابن أبي الدنيا قال: حَدَّثْتُ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ يَزِيدِ المَعَا فَرِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَوْرٍ فَذَكَرَهُ... وقال الذهبي في "الترتيب": لا يُدْرَى مِمَّنْ أَخَذَهُ ابْنُ أَبِي =

ولسنا نحتاج إلى الطعن في الرواة وإنما هو من تخرّص^(١) ابن عُدَيْس .

(٦٢٧) الحديث الثاني: ^(٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن حويثرة، قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي، قال: حدثنا عمرو بن الأزهر العتكي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «دعا رسول الله (ﷺ) فقال: اللهم اعطف على ابن عمي عليّ، فأتاه جبريل فقال: أو ليس قد فعل بك ربك؟ قد عصّدك بآبن عمك عليّ وهو سيفُ الله على أعدائه، وأبو بكر الصديق وهو رحمة الله في عباده، وعمر الفاروق فأعدهم وزراءك^(٣) وشاورهم في أمرك وقاتل بهم عدوك، ولا يزال دينك قائماً حتى يثْلَبَه^(٤) رجُلٌ من بني أمية»^(٥).

قال مؤلفه: ^(٦) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). فأما عمرو بن الأزهر، فقال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع على / الثقات، لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على (٢٥١/ب)

= الدنيا ٢٢ ب، وابن لهيعة مع ضعفه فيه تشييع قوي أو قد افتراه ابن عُدَيْس انتهى كلام ابن عراق .
(١) التخرص: أي التكذب بالباطل. ولا يصح القول في الصحابي الجليل الذي بايع تحت الشجرة وصحب النبي (ﷺ) مثل هذا الكلام الغليظ، سامح الله ابن الجوزي وغفر له. قال ابن حجر في "الإصابة": هو عبد الرحمن بن عُدَيْس بن عمرو بن كلاب بن دهمان بن محمد البلوي صحب النبي (ﷺ) وسمع منه وشهد فتح مصر وكان ممن بايع تحت الشجرة وكان رئيس الخيل التي سارت من مصر إلى عثمان في الفتنة روى عنه أبو ثور الفهمي (٣٠١/٦-٣٠٢) وفي "الاستيعاب" (٦٠/٦ ت ١٤٣٧) : قال أبو عمر: هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه.

ولعل آفته: مَنْ حَدَّثَ ابن أبي الدنيا كما قال الحافظ الذهبي، والله أعلم.

(٢) وفي ح زيادة "الحديث الثاني يُشار به إلى ذم عثمان".

(٣) وفي ح "وزراء" بدل "وزراءك".

(٤) يثْلَبه: أي يعيبه ويتنقصه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٣١٨/١) وابن عسّاق في "التنزيه" وقال: والليق نسبة هذا الحديث إلى زكريا لأن زكريا غال في التشيع وله أحاديث وضعها في مثالب الصحابة (٣٥٠/١). فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "قال المصنف".

سبيل القدح فيه. ^(١) وأما زكريا بن يحيى فقال يحيى: هو رجل سوء يحدث بأحاديث يستأهل أن تحفر له بئرٌ فيلقى فيها. قال ابن عدي: كان يحدث بأحاديث في مثالب الصحابة، قال مؤلفه: قلت: والأليق نسبة هذا الحديث إليه. ^(٢)

* * *

٣٠- باب في فضل الثلاثة: أبو بكر وعمر وعثمان

(٦٢٨) وفيه ^(٣) أحاديث: الحديث الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أحمد بن محمد القاضي، قال: حدثنا الاحتياطي، قال: حدثنا علي بن جميل، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة شجرة إلا مكتوب على كل ورقة: محمد رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين» ^(٤).

قال مؤلفه: اسم الاحتياطي: الحسن بن عبد الرحمن بن عباد أبو علي قال أبو حاتم بن حبان: هذا باطل، موضوع، / وعلي بن جميل كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه بحال. ^(٥) وقال أبو أحمد بن عدي: لم يأت بهذا الحديث عن جرير غير

(١) ينظر: "المجروحين" (٧٨/٢)؛ و"الميزان" (٢٤٥/٣)؛ و"التاريخ الكبير" (٣١٦/٦).

(٢) "الكامل" لابن عدي (١٠٧٠/٣)؛ و"الميزان" (٢٨٩٠/٧٥/٢).

(٣) وفي ح "فيه أحاديث" بدون الواو.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٣٤٨/٤/٥) قال السيوطي: وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: وفيه على بن جميل الرقي وهو ضعيف، "المجمع" (٥٨/٩)؛ وأبو نعيم في "الحلية" قال السيوطي من طريق علي بن جميل به، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٧/٥) وقال ابن عدي: على بن جميل الرقي وهو من جملة من سرق الحديث، وأخرجه في (٢٣٢٦/٦) في ترجمة معروف ابن أبي معروف البلخي وقال: لعله سرقه. و ينظر: "السلالة" (٣١٩/١) و"التنزيه" (٣٥١-٣٥٠/١) و"الفوائد" (٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ / ب.

(٥) "كتاب المجروحين" (١١٦/٢) في ترجمة علي بن جميل.

عليّ، وعليّ يحدث بالبواطيل عن ثقات الناس ويسرق الحديث، وقد سرق هذا الحديث من رجل يُقال له مَعْرُوف بن أبي معروف البلخي^(١).
قال مؤلفه قلت: وقد سرقه آخر:

(٦٢٩) فأخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المهدي قال: أنبأنا أبو أحمد الفرضي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم^(٢)، قال: حدثني القاسم بن أبي علي الكوفي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمرو الخراساني، عن جرير... فذكره، إلا أن الخراساني مجهول.

(٦٣٠) الحديث الثاني: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي قال: حدثنا محمد بن مجيب الصائغ، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه قال: / قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي رَأَيْتُ عَلَى الْعَرْشِ (٢٥٢/ب) مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ، عُثْمَانُ ذَوُ النُّورَيْنِ يُقْتَلُ مَظْلُومًا»^(٣).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وأبو بكر الصوفي ومحمد بن مجيب كذابان، قاله يحيى بن معين^(٤).

(١) في الكامل سبق ذكره و"الميزان" (١١٧/٣) (٥٨٠٠).

(٢) قال السيوطي: أخرجه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي في "الديباج" وفيه عبد العزيز بن عمرو، قال الذهبي في "الميزان" (٦٣٣/٢): فيه جهالة والخبر باطل فهو الآفة فيه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/٢٦٤/٥٣٧٩): عبد الرحمن بن عفان الصوفي وأُسند الخطيب إلى يحيى بن معين: وذكر أبا بكر بن عفان ختن مهدي بن حفص فقال: كذاب يكذب، رأيت له حديثاً حدّث به عن أبي إسحاق الفزاري كذباً. ينظر: "اللائل" (١/٣٢٠)؛ و"التنزيه" (١/٣٥١)، "الفوائد" (ص ٣٤٢) و"الترتيب" ٢٢ ب وقال الذهبي فيه: وضعوا على جعفر الصادق، فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) قال ابن حجر بعد ما أورد الحديث: والمتهم به صاحب الترجمة: عبد الرحمن بن عفان، "اللسان" (٣/٤٢٣/١٦٦٣) أما محمد بن مجيب الثقفى الصائغ: قال الذهبي فيه: كوفي، عن يحيى: كذاب، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، الميزان (٤/٢٤/٨١١٦)؛ وقال ابن عقدة: منكر الحديث. وقال في "المغني": أحد المتروكين.

٣١- باب في (١) فضائل علي عليه السلام

قال مؤلف الكتاب: فضائله الصحيحة كثيرة، غير أن الرافضة لم تَقْنَعْ فوضعت له ما يَضَعُ لا ما يَرْفَعُ، وحُوشيت حاشيته (٢) من الاحتجاج (٣) إلى الباطل. واعلم أن الرافضة ثلاثة أصناف: صنف سَمِعُوا شيئاً من الحديث (٤) فوضعوا أحاديث وزادوا ونَقَصُوا، وصنّف لم يَسْمَعُوا فنراهم يكذبون على جعفر الصادق، ويقولون: قال جعفر وقال فلان. والصنف الثالث عوام جهلة يقولون ما يريدون مما يُسَوِّغُ في العقل ومما لا يُسَوِّغُ. ولقد وضعت الرافضة كتاباً (٥) في الفقه وسمته مذهب الإمامية، وذكروا فيه ما يخرق إجماع المسلمين بلا دليل أصلاً.

(٦٣١/ 63) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان، قالوا: أنبأنا أحمد بن المظفر بن سوسن، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي قال: أنبأنا أبو أحمد حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيّان المدائني قال: حدثنا عيسى بن محمد المكتب، قال: أنبأنا وهب بن بَقِيّة قال: حدثنا محمد بن حجر الباهلي، عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن أبيه قال: قال الشعبي: يا مالك لو أردت أن يُعْطُونِي رِقَابَهُمْ عَيْدًا أو أن يَمْلُؤُوا بَيْتِي ذَهَبًا (٦) على أن أكذب لهم على علي لَفَعَلُوا، ولكن (٧) والله لا كَذَبْتُ عليه أبداً، يا مالك إنّي قَدْ دَرَسْتُ الأهواء كُلَّهَا فلم أَرِ قَوْمًا هُمْ أَحْمَقُ (٨) من الحَشِيَّةِ (٩) لو كانوا من الدوابّ

(١) وفي ح "باب فضائل علي" بدون (في).

(٢) حاشية: ما علق على الكتاب من زيادات وإيضاح.

(٣) وفي ح "الاحتجاج إلى" بدل "الاحتجاج".

(٤) وفي ح "من الأحاديث".

(٥) وفي ح "كتاب".

(٦) وفي منهاج السنة زيادة "أو يحجوا إلى بيتي هذا".

(٧) وفي المنهاج "و لا والله لا أكذب عليه".

(٨) وفي ح "بدون هم".

(٩) الحشية: نسبة إلى الحشب، وذلك لأنهم كانوا يرفضون القتال بالسيف ويُقاتلون بالخشب، وذكر ابن حزم في "الفصل" (٤٥/٥) أن بعض الشيعة كانوا لا يستحلون حمل السلاح حتى يخرج الذي ينتظرونه فهم يقتلون=

كانُوا حَمِيرًا أو من الطير كانوا رَحَمًا،^(١) أَحَذَرَكُم الأَهواء المضلة وشرها الرافضة،
أحرقهم عليّ بالنار ونفاهم من^(٢) البُلدان، ونفى^(٣) عبد الله بن سبأ إلى ساباط،^(٤)
ونفى غيره، ومحنة الرافضة محنة اليهود، قالت اليهود: لا يصلح المُلْكُ إلّا في آل
داود، وقالت الرافضة: لا تصلح الإمارة إلّا في آل عليّ،^(٥) وقالت اليهود: لا جهاد
/ في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال، وقالت الرافضة: لا جهاد حتى يخرج
المهديّ، واليهود يؤخّرون صلاة المغرب حتى تشتبك^(٦) النجوم، وكذلك الرافضة،
واليهود يُكوّنون عن القبلة شيئًا وكذلك الرافضة، واليهود تُسدّل أثوابها وكذلك
الرافضة، واليهود حرقوا التوراة وكذلك الرافضة حرقوا القرآن، واليهود يستحلّون دَمَ
كل مُسلم وكذلك الرافضة، واليهود لا يروّون طلاق الثلاث^(٧) شيئًا وكذلك الرافضة،
واليهود لا يروّون على النساء عدّة وكذلك الرافضة، واليهود ييغضون جبريل ويقولون
هو عدوّنا،^(٨) وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط بالوحي إلى محمد، وقُضِلَ^(٩)
اليهود والنصارى على الرافضة بخصّلتين: سُئِلَت اليهود: مَنْ خيرُ أهلِ ملّتكم؟ قالوا:
أصحاب موسى. وسُئِلَت النصارى: فقالوا أصحاب عيسى، وسُئِلَ^(١٠) الرافضة: مَنْ

= الناس بالحق وبالحجارة، والخشبية بالخشب فقط.

(١) الرَّحَم: نوع من الطير، واحده رَحمة، يوصف بالغَدَر وهو القدر وهو من لثام الطير "لسان العرب"
(٢٣٥/١٢) وفي "المنهاج": "لكانوا حُمَرًا".

(٢) وفي ح "إلى" بدل "من".

(٣) وفي ح "فنفى" بدل "ونفى".

(٤) ساباط المدائن: بالعراق وفي الجانب الغربي من دجلة، ويقال لها أيضًا ساباط كسرى. "معجم البلدان"

(١٦٦/٣) ؛ و"الروض المعطار" ص ٢٩٧.

(٥) وفي "منهاج السنة": "الإمامة إلّا في ولد عليّ".

(٦) وفي ح "اشتباك".

(٧) وفي ح "طلاق ثلاث شيئًا".

(٨) وفي ح زيادة "من الملائكة".

(٩) وفي ح "قُضِلَت".

(١٠) وفي ح "سُئِلَت".

شَرَّ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ؟ فَقَالُوا: حَوَارِي مُحَمَّدٍ، وَأَمَرُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ لَهُمْ فَسَبَّوهُمْ^(١).

(٦٣٢/٦٤) أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنبَأَنَا / أَبُو الْمُظْفَرُ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ النَّصَبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ وَسُئِلَ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَحْسَنُ أَحْوَالِهِ عِنْدِي أَنَّهُ قِيلَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ أَلَّا تَسْتَغْفِرَ اللَّهَ؟ فَقَالَ: لَا أَرْجُو أَنْ يُغْفِرَ لِي، وَقَدْ وَضَعْتُ فِي فَضْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ^(٢) السَّلَامَ سَبْعِينَ حَدِيثًا.

قال المؤلف: ^(٣) ونحن نذكر من مستوحش الموضوعات:

[٣٢ - باب فيم خلق منه عليٌّ]

الحديث الأول: فيما خلق منه علي^(٤) رضي الله عنه

(٦٣٣) أَنبَأَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْقَزَّازِ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعِطَّارِ،^(٥) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقْتُ أَنَا، وَهَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، وَعَلِيٌّ

(١) أورده ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٢٣/٢٨-٢٨) مطولاً وعزاه إلى ابن شاهين أبي حفص عمر بن أحمد في "كتاب اللطيف في السنة"؛ وعزاه مطولاً أيضاً إلى أبي عاصم خُثَيْش بن أَصْرَم في كتابه، ورواه من طريقه أبو عمرو الطلمنكي في كتابه "الأصول"؛ وكذلك ذكرت الرواية مع بعض الاختلاف في "المقد الفريد" (٤٠٩/٢-٤١١) "لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٠" وهي مروية عن مالك بن معاوية ينظر: "منهاج السنة": (٢٨/١-٣٤).

(٢) وفي ح "في فضل علي بن أبي طالب" ولم أقف على هذا الأثر في حدود اطلاعي.

(٣) وفي ح "وهانحن".

(٤) وفي ح "علي بن أبي طالب".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "القطن" وفي اللسان: "العطار".

(٦) موسى بن إبراهيم أبو عمران المُرُوزِي، عن ابن لهيعة، "الميزان" (٨٨٤٣/١٩٩/٤).

ابن أبي طالب من طينة واحدة»^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به المروزي، قال: يحيى بن معين: هو كذاب، وقال الدارقطني: متروك، / وقال ابن حبان: كان (٢٥٤/ب) مَغْفَلًا يُلَقِّنُ فَيَتَلَقَّنُ فاستحقَّ التَّركَ^(٢).

(٦٣٤) طريق آخر: أنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر المقدسي، قال: حدثنا سهل بن عبد الله بن علي الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش قال: أنبأنا أبو الفضل نصر الطوسي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن محمد قال، حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، قال: حدثنا محمد بن علي الطائي، قال: حدثني أبي، عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن نُمير، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقْتُ أنا وعليّ من نورٍ، فكُنَّا عن يمين العرش قبل أن يُخْلَقَ آدمُ بِالْفَيِّ عَامٍ، ثم خَلَقَ اللَّهُ آدمَ، فأنقَلَبْنَا في أصْلاب الرجال، ثم جُعِلْنَا في صُلْب عبد المطلب، ثم شُقَّ^(٣) أسماؤنا من اسمه، فاسم الله محمود وأنا محمد، والله الأعلى وعليّ علي^(٤)»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٨/٥٩-٥٨/٦) : ترجمة إبراهيم بن الحسين القطان، وقال السيوطي في "اللائل" (٣٢٠/١) : والمتهم به محمد بن خلف، قلت: كذا قاله الذهبي (٣٨٨/٣) ، قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٥٧/٥) : لفظ ابن الجوزي والمتهم به المروزي وهو يعنى موسى بن إبراهيم، لا محمد بن خلف، لأن موسى كذبه ابن معين، وأما محمد بن خلف فوثقه الدارقطني، وقال الخطيب: كان صدوقاً "التاريخ" (٢٧٢٤/٢٣٥/٥) فكان النسخة التي وقف عليها الذهبي من الموضوعات سقط منها من موسى إلى موسى والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ والذهبي في "الترتيب" ١٢٣، فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٨٨٤٤/١٩٩/٤) و"اللسان" (١١١/١١٢-٣٨٥) و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/١٤٤-٣٤٤٠).

(٣) وفي "التنزيه": "اشتق".

(٤) وفي ح "قاله محمود وعليّ علياً".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن أحمد بن علي بن بيان، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٠/١) ، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥١/١) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٢ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: جعفر بن أحمد بن بيان، وكان رافضياً وضاعاً. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والمتهم به جعفر بن أحمد. قال ابن عدي: كتبنا عنه أحاديث موضوعة، كُنَّا نَتَّهَمُهُ بوضعها بل نَتَيَقَّن ذلك. (١)
و قال أبو سعيد بن يونس: كان رافضياً كذاباً، يضع الحديث في ثلب أصحاب رسول الله ﷺ (٢).

* * *

الحديث الثاني: / ٣٣ [باب] في تقدّم إسلامه

(١/ ٢٥٥)

(٦٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا مُخَوَّل بن إبراهيم العبدوي، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الأسود عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: (٣) «لَقَدْ صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيٍّ سَبْعَ سِنِينَ؛ وَذَلِكَ» (٤) أنه لم يُصَلِّ مَعِيَ رَجُلٌ غَيْرُهُ» (٥).

(٦٣٦) طريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن دُبَيْس، قال: حدثنا السري بن يزيد، قال: حدثنا سهل بن صالح، قال: حدثنا عباد بن عبد الصمد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «صَلَّى عَلَيَّ الْمَلَائِكَةُ

(١) "الكامل" (٥٧٨/٢).

(٢) ينظر: "الميزان" (١/ ٤٠٠/ ١٤٨٤)؛ وهذه الجملة الأخيرة لا توجد في ح.

(٣) زيادة من ح.

(٤) وفي ح "وذاك".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم، وليس بشيء، منكر الحديث وتمقّبه السيوطي في "اللالئ": هو من رجال ابن مساجه "اللالئ" (١/ ٣٢٠)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: مخول رافضي بغض، والخبر باطل. وفي إسناده أيضاً: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: رجل منكر الحديث. وينظر: فردوس الأخبار (٥٣٧١).

وعلى عليّ بن أبي طالب سبع سنين، ولم يصعدْ أو لم ترفع شهادة أن لا إله إلا الله من الأرض إلى السماء إلا منّي ومن عليّ بن أبي طالب»^(١).

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ.

أما الطريق / الأول^(٢) ففيه: محمد بن عُبَيْد الله، قال يحيى: ليس بشيء. وقال (٢٥٥/ب) البخاري: منكر الحديث. (٣) وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب. (٤)

وأما الثاني: ففيه عباد. قال ابن عدي: (٥) ضعيف غال في التشيع. (٦) وقال العقيلي: ضعيف، يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير وعامة ما يروي في فضائل علي (٧) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث جداً منكره. (٨)

(٦٣٧) قال مؤلفه: وقد روي هذا عن عليّ عليه السلام:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الحراني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا [عُبَيْد الله]، (٩) قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٤٨/٤) في ترجمة عبّاد بن عبد الصمد أبو معمر وقال ابن عدي: عباد منكر الحديث وعامة ما يرويه في فضائل عليّ، هو ضعيف منكر الحديث ومع ذلك غال في التشيع، وقال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٨/٣٦٩/٢): وهذا إفك بين. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٢١/١): وله طريق آخر من حديث أبي ذر، أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/١): هو من طريق عمرو بن جُمَيْع (كذب ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث الميزان: (٢٥١/٣) لكنه يتقوى بشواهد الآتية، انتهى كلام ابن عراق. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٣: ويروي عن عبّاد وهو تالف، بإسناد مظلم اهـ.

(٢) وفي ح "أما الحديث الأول".

(٣) ينظر: "الميزان" (٧٩٠٤/٦٣٥/٣).

(٤) "الجرح" (٢/٨).

(٥) وفي ح "عباد ضعيف".

(٦) في "الكامل".

(٧) "الضعفاء الكبير" (١٣٨/٣-١١٢١/١٣٩) وفي ح "قال العقيلي هو" "علي عليه السلام".

(٨) "الجرح والتعديل" (٨٢/٦).

(٩) وفي أ: "عبد الله" صححناها من ح، وخصائص أمير المؤمنين علي.

حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: قال علي بن أبي طالب: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، صليت قبل الناس سبع^(١) سنين^(٢)». قال مؤلفه: هذا موضوع. (١/٢٥٦) وأما^(٣) المتهم به: عباد بن عبد الله: قال / علي بن المديني: كان ضعيف الحديث. وقال الأزدي: روى أحاديث لا يتابع عليها. وأما المنهال فتركه شعبة. قال أبو بكر الأثرم: سألت أبا عبد الله عن حديث علي «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر» فقال: اضرب عليه، فإنه حديث منكر.

(٦٣٨) وقد أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو محمد بن ماسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، قال: حدثنا شعيب يعني ابن صفوان، عن أجلع بن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، قال: سمعتُ علياً عليه السلام يقول: «عبدتُ الله عز وجل^(٤) مع رسول الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ سِنِينَ أَوْ سَبْعَ سِنِينَ»^(٥).

(١) وفي "خصائص علي": "سبع".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٧ ص ٢٤. وقال محققه: وأخرجه أحمد في "الفضائل" رقم ٩٩٣؛ وابن ماجه (٤٤/١)؛ وابن أبي شيبة في "المصنف" (٦٥/١٢)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" (٥٩٨/٢)؛ وابن جرير في "التاريخ" (٢١٢/٢)؛ وأبو الهلال العسكري في "الأوائل" (١٩٤/١)؛ والحاكم (١١١/٣)؛ وأبو نعيم في "معركة الصحابة" (ق ١/٢٢)؛ وابن المؤيد في "فرائد السمطين" (٢٤٨/١)؛ والذهبي في "الميزان" (١٠١/٣) وذكر طرقها، وقال: إسناده ضعيف جداً والمتن منكر (راجع ص ٢٥-٢٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥٦، و"الترتيب" ١٢٣. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) وفي ح "موضوع والمتهم به": .

(٤) وفي ح "عبدت الله قبل أن يعبد رَجُلٌ": .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد بن ماسي في "فوائده" كما عزا إليه ابن عراق في "التنزيه" (٣٧٦/١)؛ قال ابن عراق: حبة بن جوين العُرنى كما قال ابن حبان غال في التشيع وإياه في الحديث، وفيه أيضاً الأجلح منكر الحديث وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣٢٢/١)؛ بأن حبة وإن ضعفه الأكثرون فقد قال العجلي تابعي ثقة، وقال الطبراني يُقال له رواية، وقال ابن عدي: ما رأيت له منكراً قد جاوز الحد، والأجلح روى له الأربعة ووثقه ابن معين والعجلي وقال ابن عدي: شيعي صدوق، والأثر أخرجه أحمد في "مسنده" والطبراني في "الأوسط" بنحوه والحاكم في "المستدرک" (١١٢/٣) خ م. قال الذهبي: [وما] هو على =

قال مؤلفه: وهذا حديث لا يصح وهو^(١) موضوع على علي عليه السلام. فأما حبة فلا يساوي حبة، فإنه كذاب. وقال يحيى: ليس حديثه بشئ. وقال السعدي: غير ثقة. وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث. وأما الأجلح: فقال أحمد: قد روى غير حديث منكر. وقال أبو حاتم الرازي: / لا يحتج بحديثه. (٢٥٦/ب) وقال ابن حبان: كان لا يدري ما يقول. قال مؤلف الكتاب: (٢) قلت: وما يبطل هذه الأحاديث أنه لا خلاف في تقدم (٣) خديجة وأبي بكر (٤) وزيد، وإن عمر أسلم في سنة ست من النبوة بعد أربعين (٥) فكيف يصح هذا؟!

طريق آخر لهذا الحديث بغير هذا اللفظ:

(٦٣٩) أنبأنا عبد الوهاب^(٦) وابن ناصر الحافظان، قالا: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا زيد بن الحسين بن جعفر العلوي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت الفضل^(٧) يقول: سمعت جعفر بن محمد بن بكر عن^(٨) آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي فِي الْمِشَاقِ فِي صُورِ الذَّرِّ

= شرط واحد منهما بل ولا هو بصحيح بل حديث باطل فتدبره وعباد قال ابن المديني: ضعيف، وقال في الطريق الثاني: وهذا باطل بأن خديجة وأبا بكر وبلالا وزيدا آمنوا أول ما بعث النبي ﷺ وعبدوا الله معه، ولعل السمع أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين، ولم يضبط الراوي ما سمع ثم حبة شيعي جبل وشعيب وأجلح متكلم فيهما. وأخرجه النسائي بنحوه في "خصائص على" حديث ٨، وقال محققه: إسناده ضعيف والمتن منكر، يقول المحقق: لعل المعنى ما قاله الذهبي في "التلخيص": إن علياً عبد الله تعالى وله سبع سنين وهكذا يستقيم المعنى والله أعلم، وقال في "الترتيب" ١٢٣: وهذا الحديث كذب على علي (بهذا اللفظ). فالحديث ضعيف.

- (١) وفي ح: "و هذا حديث موضوع".
- (٢) وفي ح "قال المصنف".
- (٣) وفي ح زيادة "إسلام".
- (٤) وفي ح "و زيد وأبي بكر".
- (٥) ولا يوجد "بعد أربعين" في نسخة ح.
- (٦) وفي ح زيادة "ابن المبارك".
- (٧) وفي ح، ي "المفضل" بدل "الفضل".
- (٨) وفي ح "عن أبيه، عن آبائه" ولكن ذكر ذلك ريتين.

بأسمائهم، وأسماء آبائهم، وكان أول من آمن بي وصدقني علي بن أبي طالب، وكان أول من آمن بي وصدقني حين بُعثتُ فهذا الصديق الأكبر^(١). قال مؤلفه: (٢) هذا الحديث لا شك أنه من عمل الذارع، فإنه كذاب يضع الأحاديث. (٣)

(٦٤٠) الحديث الثالث: أنبأنا / محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا [خلف]^(٤) بن خالد العبدي، قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عليّ أَخْصِمُكَ بالنبوة، ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يُحَاجَّكَ فيه»^(٥) أحدٌ من قریش: أنت أولهم إيماناً وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في القضية،^(٦) وأعظمهم عند الله مَرزِيَّةً^(٧) يوم القيامة^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وفيه أحمد بن نصر الذارع الكذاب، فالحديث موضوع، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٥١/١) والذهبي في "الترتيب" ١٢٣.

(٢) ولا توجد في ح هذه الجملة إلى قوله: يضع الأحاديث.

(٣) قال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير تدل على أنه ليس بثقة. وقال الدارقطني: دجّال (٦٤٤/١٦١) وقال في "الترتيب": أحمد الذارع كذاب، ومعنى "الذر" في الحديث: النمل الأحمر الصغير، واحدها: ذرة؛ وقيل الذرة ليس لها وزن، ويُرَاد ما يُرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة "النهاية".

(٤) وفي الأصل و"الترتيب": "خالد بن خالد" صححناها من "الحلية"، و"الميزان" و"اللسان" قال الذهبي: خلف بن خالد، بصري، لا يكاد يُعرف، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث. روى مطين عن هذا عن بشر بن إبراهيم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بخبر كذب. "الميزان" (٢٥٣٦/٦٥٩/١) و"اللسان" (١٦٥٢/٤٠٢/٢).

(٥) وفي "الحلية": "فيها" بدل "فيه".

(٦) وفي ح و"الحلية": "أعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية".

(٧) وفي النسخ الثلاث: أ، ي، ح "مَرزِيَّة" وفي نسختين للحلية "مرزبة" وفي التنزيه، والفوائد "مزية" والمرزبة وهي الارزبة: المطرقة الكبيرة التي تكسر بها الحجارة أو هي عَصْبَة من حديد يقول المحقق: والمناسب لسياق الجملة إما "مزية" بتشديد الياء وأما مَرزِيَّة بفتح الميم وسكون الراء وفتح الباء وهي الرثاسة عند الفُرس "المنجد" والله أعلم.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦٥-٦٦) في ترجمة علي بن أبي طالب. وقال السيوطي في "اللآلئ" (٣٢٣/١): وجاء من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم أيضاً في "الحلية" (٦٦/١)، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٢/١): وفيه عصمة بن محمد أحد المتهمين بالوضع والله =

قال مؤلفه: ^(١) هذا حديث موضوع، والمتهم به بشر بن إبراهيم. قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. ^(٢)
وقال المؤلف قلت: وقد رواه الأوزاعي، فزاد فيه، فبرى أنه وقع إليه (فغير إسناده) ^(٣) وزاد في ألفاظه:

(٦٤١) أنبأنا به يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد ابن أحمد الفرضي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأوزاعي قال: / حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد، قال: (٢٥٧/ب) حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبي عبد الله بن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «كفوا عن علي عليه السلام فلقد سمعت من رسول الله (ﷺ) فيه خصالاً لأن يكون واحد منهم في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله (ﷺ) فأنتهينا إلى باب أم سلمة وعلي نائم ^(٤) على الباب، فقلنا أردنا رسول الله (ﷺ) فقال: يخرج إليكم، فخرج رسول الله (ﷺ) [فسرنا إليه] ^(٥) فاتكأ على علي بن أبي طالب، ثم ضرب بيده على منكبيه ثم قال: إنك مخلص مخلص أنت أول المؤمنين إيماناً، وأعلمهم بآيام الله، وأوفاهم بعهده، وأقسمهم بالسوية، وأرفقهم بالرعية، وأعظمهم مرزبة، ^(٦) وأنت عضدي، وغاسلي، ودافني، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة، ولن ترجع بعدي كافراً، وأنت [تتقدمني] ^(٧) بلواء الحمد وتذود عن حوضي. ثم قال ابن عباس: ولقد فاز علي عليه السلام بصهر

= أعلم. وأقره السيوطي وابن عراق، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٤.

فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الكامل" (٤٤٦-٤٤٧)؛ و"المجروحين" (١٨٩/١-١٩٠).

(٣) ومن ح، وهو المناسب للسياق، وفي غيرها: بغير إسناده.

(٤) وفي النسخ الثلاث هكذا، وفي اللآلئ "قائم على".

(٥) وفي النسختين أ، ح "فثرنا إليه" أي وثبنا عليه، صححناها من "اللآلئ" و"التزیه".

(٦) أي رئاسة. وهي كلمة فارسية. وفي "اللآلئ": "مزبة" وفي ح "مرزبة".

(٧) وفي أ: "مقدمتي" نقلنا المناسب من ح.

(١/٢٥٨) رسول الله ﷺ وبسطه في العشرة^(١) وبذل الماعون^(٢)، وعلم / بالتزئيل وفقه في^(٣) التأويل، وقتلات الأقران^(٤).

قال المؤلف للكتاب: وهذا حديث باطل من عمل الأبرزاري وكان كذاباً.^(٥) وقد رواه أبو بكر بن مردويه عن أبي بكر بن كامل، عن علي بن المبارك الربيعي عن إبراهيم بن سعيد، ولعل ابن المبارك أخذه من الأبرزاري^(٦).

(٦٤٢) الحديث الرابع: أنبأنا أحمد بن علي بن المحلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد البسوي، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبيد الله الصولي قال: حدثنا أحمد بن عمرو أبو بكر البزاز، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي ابن هاشم بن اليزيد، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه عن جدّه، عن أبي ذرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أنت أول من آمن بي، وأنت أول من يُصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق، تفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الكافرين^(٧).

(١) وفي اللآلئ "و بسطه في العشرة" وفي ح "و بسطه في العشرة".

(٢) وفي "اللائئ" و "التزئيه": "و بذل للماعون".

(٣) وفي "التزئيه": "بالتأويل".

(٤) وهو جمع قرن للإنسان: مثله في الشجاعة والشدة والعلم والقتال وغير ذلك، هكذا في النسخ الثلاث و "التزئيه"؛ وفي "اللائئ" "الأغزان" جمع: غز: قبيلة من الترك. ينظر: "اللائئ" (١/٣٢٣-٣٢٤) ك و "التزئيه" (١/٣٥٢).

(٥) قال الذهبي فيه: حدث عنه جعفر الخلدني، كذاب، قليل الحياء، وقال: هو الحسين. "الميزان" (١/٥٠٢-١٨٨٢)؛ وأورده في ترجمة الحسين قال: وقال أحمد بن كامل: كان كذاباً (١/٥٤١-٢٠٢٢).

(٦) أقره السيوطي في "اللائئ" وابن عراق في "التزئيه" والذهبي في "الترتيب" ٢٣ ب. فالحديث موضوع.

(٧) وفي البزار "الكفار" بدل "الكافرين".

والحديث أخرجه البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/١٨٣ ح ٢٥٢٢) وقال الهيثمي: وقد أخرجه عن أبي ذرّ وسلمان جميعاً، رواه الطبراني، والبزار عن أبي ذرّ وحده، (و زاد فيه): وفيه عمرو بن سعيد المصري، وهو ضعيف. قلت (القاتل محقق الكشف): ليس في إسناده البزار عمرو بن سعيد، بل فيه عباد بن يعقوب، وهو عندي السراجي، رافضي داعية وقال ابن حجر في "مختصر الزوائد" حديث ١٨٩٨ قلت: هذا الإسناد واهي ومحمد متهم وعباد من كبار الروافض وقال ابن عراق قال: وفيه أيضاً: محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع فالأفة منه وليس من عباد. قال الحافظ في عباد: صدوق رافضي روى له البخاري مقروئاً =

(٦٤٣) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله / الحاكم، قال: حدثنا محمد بن علي (٢٥٨/ب) الاسفرائيني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مذكور بن سليمان، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مثله سواء، إلا أنه قال: والمال يعسوب الظلّة.

(٦٤٤) وقد روي من طريق ابن عباس: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن [سعيد]^(١) الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني أبي، عن الأعمش عن عبّاية الأسدي، عن ابن^(٢) عباس قال: «ستكون فتنة، فإن أدركها أحدٌ منكم فعليه بخصّلتين: كتاب الله عزّ وجلّ وعلي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: وهو آخذ بيد علي: «هذا أولٌ من آمن بي، وأول من يُصافحني يوم القيامة وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلّة، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتي منه، وهو خليفتي من بعدي»^(٣).

=بغيره، بالغ ابن حبان فقال: يستحق التبرك، من العاشرة مات سنة خمسين خ ت ق "التقريب" (ص ٢٩١ ت ٣١٥٣) واليعسوب: ملكة النحل وهو يعسوب قومه: رئيسهم وكبيرهم ومقدمهم جمع: يعاسيب. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٤/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٢/١-٣٥٣)، والذهبي في "الترتيب" ٢٣ب. فالحديث متروك.

(١) وفي أسعد، نقلنا الصحيح من ح، ومن الكامل.

(٢) وفي ح "قال قال ابن عباس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٤٤/٤) في ترجمة عبد الله بن داهر بن يحيى بن داهر الرازي وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه في فضائل عليّ وهو فيه متهم، وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٧٧/٢) في ترجمة داهر بن يحيى الرازي، وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض، لا يتابع على حديثه، وقال ابن حجر في "اللسان" (١١٩/٢٨٣/٣) قال صالح بن محمد في عبد الله بن داهر بن يحيى: إنه شيخ صدوق، فلعل الأفة من غيره، وقال السيوطي في "اللائل" (٣٢٤/١): وله طريق آخر من حديث أبي ليلى الغفاري أخرجه أبو أحمد الحاكم في "الكنى" وفيه إسحاق ابن بشر الأسدي الكاهلي وهو معدود في الوضعيين "الميزان" (١٨٦/١-١٨٨/٧٤٠)، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب، ١٢٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٥. فالحديث موضوع.

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما الطريق الأول ففيه: عباد بن يعقوب. قال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير^(١)، / وكان غالباً في التشيع، وفيه: محمد بن عبيد الله قال يحيى: ليس بشيء، أما الطريق الثاني ففيه:

أبو الصلت الهروي وكان كذاباً رافضياً خبيثاً،^(٢) فقد اجتمع عباد وأبو الصلت، وقد ذكرنا علي بن هاشم ومحمد بن عبيد الله.

و أما طريق ابن عباس فالمتهم به عبد الله بن داهر، فإنه كان غالباً في الرفض قال يحيى بن معين: ليس بشيء ما يكتب عنه إنسان فيه خير^(٣).

* * *

٣٤ - [باب في خلافة علي بن أبي طالب]

(٦٤٥) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن ميناء، عن ابن مسعود قال: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ وَقْدِ الْجَنِّ، قَالَ: فَتَنَسَّ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ^(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نُعِيتُ^(٦) إِلَى نَفْسِي يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قُلْتُ: فَاسْتَخْلَفْ، قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَسَكَتَ، ثُمَّ مَضَى سَاعَةً ثُمَّ تَنَفَّسَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبِي^(٧) وَأَمِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نُعِيتُ إِلَى نَفْسِي^(٨) قَالَ: قُلْتُ:

(١) وفي ح زيادة "فاستحق الترك، وفيه علي بن هاشم قال ابن حبان: كان يروي المناكير عن المشاهير، وكان غالباً في التشيع، "المجروحين": عباد بن يعقوب (١٧٢/٢) علي بن هاشم: (١١٠/٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٥١-١٥٢/٢)، و"الميزان" (٦١٦/٢).

(٣) وفي ح "فقد اجتمع عباد وأبو الصلت في روايته عن علي بن هاشم والله أعلم، أيهما سرقه من صاحبه؟"

(٤) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٨٠٤/٢٥٠/٢)، و"الميزان" (٤١٦/٢).

(٥) وفي "المعجم الكبير" و"المجمع" "ما لك يا رسول الله؟"

(٦) من نعى ينعى: أى أذاع خبر موته، ونعاه إلينا: أخبرنا بموته.

(٧) وفي المعجم "يا أبي أنت".

(٨) وفي المعجم زيادة "يا ابن مسعود".

فاستخلف، قال: من؟ قلت: (١) علي بن أبي طالب، قال: والذي / نفسي بيده لئن (٢٥٩/ب) أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين (٢)» (٣).

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على ميناء (٤) مولى لعبد الرحمن بن عوف، وكان يغلو في التشيع. قال يحيى بن معين (٥): ليس بثقة ومن ميناء العاصم بظرف أمه حتى يتكلم في أصحاب رسول الله ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: كان يكذب (٦).

٣٥- [باب في أن علياً وارثه]

(٦٤٦) الحديث السادس: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن محمد

(١) وفي "المعجم" و"المجمع" زيادة "قلت: عمر، فسكت ثم مضى ساعة، ثم تنفس فقلت: ما شئت؟ قال: نعت إلى نفسي يا ابن مسعود، قلت: فاستخلف قال: من؟ قلت: " وهذه الجملة ناقصة في النسخ أ، ي، ح (٢) كلمة "أكتع" نجيء في التوكيد إتياعاً لكلمة أجمعين، أي حاضرين أو مجتمعين . (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "معجمه الكبير" (١٠/٨١-٨٢ ح ٩٩٧٠)، وقال الهيثمي في "المجمع": وفيه: ميناء وهو كذاب (٣/١٨٥) وقال حمدي السلفي محقق المعجم: رواه عبد الرزاق، ومن طريقه رواه أحمد (٤٢٩٤) مختصراً وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/٢٢): وفيه ميناء بن أبي ميناء وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقي رجاله ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٤/١٦٦) بعد أن ذكره من طريق أبي نعيم من طريق المصنف: وهو حديث غريب جداً اهـ. قال ابن عراق: تعقب بأن ميناء تابعه أبو عبد الله الجدلدي أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/٣١٤-٣١٥): وفيه ابن يعلى الأسلمي وهو ضعيف، وقال السيوطي: وقد يتقوى هذا بحديث علي قال لي رسول الله: سألت الله أن يقدمك ثلاثاً فأبى علي إلا تقديم أبي بكر رواه الدارقطني في "الأفراد" وقال علي المتقي في "الكنز" حديث ٣٢٦٣٧، ٣٢٦٣٨: أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/٢١٣/٥٩٢١) في ترجمة عمر بن محمد النسائي، وفيه على ابن الحسن الكلبي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/١٢٢/٥٨١٥) عن يحيى بن الضريس بخير باطل، لعل هو آفته، عن مالك بن مغول، عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه... وذكر الحديث، وابن عساكر والدليمي عن علي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣ب: الحمل فيه على ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال أبو حاتم: كان يكذب.

(٤) وفي ح زيادة "وهو".

(٥) ينظر: "الميزان" (٤/٢٣٧/٨٩٨١).

(٦) "كتاب الجرح" (٨/٣٩٥).

العرشي قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبراري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثني المأمون، قال: حدثني الرشيد، عن جدي المهدي، عن أبيه المنصور، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب^(١) عليه السلام: «أنت وارثي»^(٢).

قال مؤلفه: وهذا مما عملَه الأبراري وكان كذابًا .

٣٦- [باب أولهم ورودًا الحوض علي]

(٦٤٧) الحديث السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة / بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا أبو معاوية الزعفراني عبد الرحمن بن قيس، قال: حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «أولكم ورودًا على الحوض أولكم إسلامًا علي بن أبي طالب»^(٤).

(١) وفي ح "علي عليه السلام" .

(٢) وهذا بالإسناد المتقدم. أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبراري، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٢٤)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٢). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٦٠١/٣) ت: عبد الرحمن بن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن الخطيب أخرجه في "تاريخه" (٤٥٩/٨١/٢): محمد بن أبان المخرمي من حديث سلمان؛ وتابعه سيف بن محمد وهو شر من أبي معاوية الزعفراني؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق سيف (١٣٦/٣) كتاب معرفة الصحابة، وتعقبه الذهبي في "الميزان" ونقل عن أحمد أنه كذاب، وعن يحيى: أنه كذاب خبيث، وقال الدارقطني وغيره: متروك (٣٦٣٩/٢٥٦/٢)؛ لكن لهما متابع قوي وهو عبد الرزاق أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" عن عبد الرزاق إلا أنه جعله موقوفًا على سلمان، ولا يضره ذلك لأن له حكم الرفع، وابن الجوزي نفسه قد أخرجه في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" من وجه آخر وهذا يدل على أن متنه عنده ليس بموضوع "التنزيه" (١/٣٧٧ ح ١٠٢)، و"الفوائد" (ص ٣٤٦-٣٤٧). فالحديث ضعيف، وليس بموضوع، والله أعلم .

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح. قال أحمد بن حنبل: أبو معاوية الزعفراني لم يكن حديثه بشيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري ومسلم: ذهب حديثه، وقال أبو زرعة: كذاب. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.^(١)

قال مؤلفه: وقد روى هذا الحديث سيف بن محمد، عن الثوري، وسيف شرّ من أبي معاوية.^(٢)

(٦٤٨) الحديث الثامن: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن سهل بن أيوب قال: حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر بن ميمون الإسكافي، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ قال: «إن أخي ووزيرِي وخليفَتِي^(٣) من أهلي وخير مَنْ أترك بعدي، يَقْضِي دِينِي وَيُنْجِزُ / مَوْعِدِي^(٤) عليّ بن أبي طالب»^(٥). (٢٦٠/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: مطر بن ميمون يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه.^(٦)

٣٧-[باب]

الحديث التاسع في أنه خير البشر: وفيه عن عليّ وابن مسعود وجابر وأبي سعيد

(١) يُنظر: "الميزان" (٤٩٤٤/٥٨٣/٢)؛ و"الجرح والتعديل" (٢٧٨/٥).

(٢) هذا القول لابن عدي في "الكامل" وفيه "أشهر من".

(٣) وفي "المجروحين": "في أهلي".

(٤) وفي ح "موعدي" بدل "موعدي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥/٣) ت: مطر بن ميمون الإسكافي: وأقره

السيوطي في "اللائل" (٣٢٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٣/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٣،

وفي "الميزان" (٨٥٩٠/١٢٧/٤)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٦. فالحديث موضوع.

(٦) المصدر السابق، وينظر كذلك: "الميزان" (١٢٧/٤)؛ و"التاريخ الكبير" (٤١٠/٧).

(٦٤٩) فأما حديث علي عليه السلام: فأنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي ابن أبي علي قالوا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ، عن عبد الله، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يقلّ عليّ خيرُ الناس فقد كفر»^(١).

(٦٥٠) وأما حديث ابن مسعود: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني محمد بن علي بن عبدك الشيعيّ أبو أحمد الجرجاني؛ واسم عبدك: عبد الكريم، وكان إمام أهل التشيع في زمانه، قال: حدثنا علي بن موسى الفقيه القميّ / قال: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، قال: حدثنا^(٢) حفص بن عمر الكوفي قال حدثنا أبو معاوية قال: قال الأعمش: تريد أن أحدثك بحديث لا غبار عليه؟ قلت: نعم. قال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، قال: حدثني رسول الله ﷺ عن جبريل «أنه قال لي: يا محمد عليّ خير البشر، من أبي فقد كفر»^(٣).

فأما^(٤) حديث جابر، فله طريقان :

(٦٥١) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/١٩١-١٢٣٤) في ترجمة: محمد بن كثير القرشي. وأخرجه الجوزقاني من طريق الخطيب في "الأباطيل" (١/١٦٧ ح ١٥٩)، واتهم بوضعه: محمد ابن كثير الكوفي، وأقره السيوطي وابن عراق، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٤٠٤) وابن حجر في "اللسان" (٣/٢٦٨)؛ "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨).

(٢) وفي أ: "حدثنا حفص بن عمر" ذكر مرتين وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، ينظر: "اللائل" (١/٣٢٧-٣٢٨)؛ و"التزيه" (١/٣٥٣)؛ و"الفوائد" ٣٤٨ وفي إسناده محمد بن علي الجرجاني الشيعي، وهو المتهم به ومحمد بن شجاع الكلبي وهو كذاب، وعمر بن حفص الكوفي، وليس بشيء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: لعن الله من وضعه.

فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و أما".

إبن محمد القطيعي، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي صاحب كتاب النسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ^(١) «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى ^(٢) فقد كفر» ^(٣).

(٦٥٢) الطريق الثاني: ^(٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، / قال: (٢٦١/ب) حدثنا يحيى بن يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليّ خيرُ البشر، فمن أبى فقد كفر» ^(٥).

(٦٥٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن علي الأهوازي، قال: حدثنا معمر بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن سالم أبو سمرة، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: أنه قال: «عليّ خيرُ البرية» ^(٦).

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "فمن امتري" بدل "أبى" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩٨٤/٤٢١/٧) : الحسن بن محمد العلوي، قال الخطيب: هذا حديث منكر، لا أعلم رواه سوى العلوي بهذا الإسناد، وليس بثابت، ومن طريقه أخرجه الجوزقاني في "الآباطيل" (١٦٨/١ ح ١٦٨-١٦٩) ؛ وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر باطل لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وإسناد هذا الحديث ليس بثابت. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٢٨/١) ؛ وابن عرّاق في "التزيه" (٣٥٣/١) ؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٢١/١) وتعقب الخطيب في قوله "وليس بثابت" ؛ وابن حجر في "اللسان" (٢٥٢-٢٥٣/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: العلوي النسابة الكذاب.

(٤) لم يذكر في ح "الطريق الثاني" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه. ينظر: "اللائل" (٣٢٨/١) ؛ و"التزيه" (٣٥٣/١) وفيه: أحمد بن نصر الذارع؛ قال الدارقطني دجّال "الميزان" (١٦١/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٤: الذارع - وهو دجّال.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٤/١) في ترجمة: أحمد بن سالم بن خالد . =

قال المؤلف للكتاب: هذا حديث لا يصح عن (رسول الله ﷺ) أما حديث علي فيه محمد بن كثير الكوفي، وهو المتهم بوضعه، فإنه كان شيعياً. قال أحمد بن حنبل: مزقنا حديثه. وقال ابن المديني: كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه. وقال ابن حبان: لا يُحتج به بحال.

وأما حديث ابن مسعود، ففيه: حفص بن عمر، وليس بشيء، ومحمد بن شجاع الثلجي، وقد سبق في أول الكتاب أنه كذاب، والمتهم به الجرجاني الشيعي. وأما حديث جابر: ففي الطريق الأول: أبو محمد العلوي، ولم يروه غيره، وهو منكر الحديث.

(١/٢٦٢) وفي الطريق / الثاني: الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كذاب دجال. (١)
وأما حديث أبي سعيد، ففيه أحمد بن سالم. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به فإنه يروي عن الثقات الطامات. (٢)

[٣٨ - باب]

الحديث العاشر في ذكر مدينة العلم: وفيه عن علي، وابن عباس، وجابر. فأما حديث علي عليه السلام فله خمسة طرق:

= وقال ابن عدى: وهو ليس بمعروف وله أحاديث متاكير. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٤): ومن حديث حذيفة، أخرجه شاذان الفضلي في "خصائص علي" ومن طريق إبراهيم بن سليمان النهمي، عن الحر بن سعيد النخعي، وإبراهيم شيخ الدارقطني ضعيف؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرک"، عن أبي الحسين محمد بن يحيى العلوي، عن الحسن بن عثمان الشيباني، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال قلت للحر بن سعيد: أحدثك شريك؟ قال: حدثني شريك عن أبي إسحاق، عن أبي وائل عن حذيفة مرفوعاً. هذا مما أنكر على الحاكم إخرجه اهـ، والحر بن سعيد مجهول. وينظر: "الفوائد" (ص ٣٤٧-٣٤٨) و"الترتيب" ١٢٤. وقال الذهبي في "الميزان" (١/١٠٠ / ٣٨٥): وهذا كذب، وإنما جاء عن الأعمش، عن عطية العوفي عن جابر قال: كنا نعدّ علياً خيارنا، وهذا حق. فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (١/١٦١ / ٦٤٤).

(٢) "المجروحين" (١/١٤٠) وذكر فيه: أحمد بن سمرة أبو سمرّة، بدل سالم مع أن الذهبي ترجم له في الميزان باسم أحمد بن سالم أبو سمرة "الميزان" (١/٩٩) وهي أيضاً في كل النسخ واللاتي والتنزيه وهو الصحيح.

(٦٥٤) الطريق الأول: أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: أنبأنا علي بن أحمد البصري، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة العكبري، قال: حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن الصواف، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، قال: حدثنا محمد بن عمر^(١) الرومي، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي: قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(٢).

(٦٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الحميد ابن / بحر، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي، عن علي بن (٢٦٢/ب) أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها»^(٣).

(٦٥٦) الطريق الثالث: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم النحوي قال: حدثنا عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أبو منصور شجاع بن شجاع، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر البصري، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة الفقه وعلي بابها»^(٤).

- الطريق الرابع: رواه أبو بكر بن مردويه من حديث الحسن بن محمد، عن

(١) وفي "اللائي": "عمران" بدل "عمر" وهو خطأ.

(٢) قال ابن عراق: أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة في "الإبانة" وقال: فيه: محمد بن عمر الرومي، وفيه أيضاً: سلمة بن كهيل عن الصنابحي وسلمة لم يسمع الصنابحي.

(٣) أخرجه أبو نعيم في "معركة الصحابة" حديث ٣٤٦ ويلتقي سنده مع هذا الاسناد في شريك ولفظه "أنا مدينة العلم وعلي بابها" وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب المناقب (٥٠) باب مناقب علي (٢١) حديث ٣٧٢٣ وقال الترمذي: هذا حديث غريب منكر، وروى بعضهم الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شريك.

(٤) أورده السيوطي في "اللائي" (٣٢٩/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٧٧/١-٣٧٨)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٤: عبد الحميد كان يسرق الحديث، وهذا الحديث لبعض المحدثين السذج، فإنه موضوع. وله طرق كثيرة.

جرير، عن محمد بن قيس، عن الشعبي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة و عليّ بابها»^(١).

- الطريق الخامس: رواه ابن مردويه من حديث الحسين بن علي، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب» .

أما حديث ابن عباس فله عشر طرق :

(١/٢٦٣) (٦٥٧) الطريق الأول : أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن / بن محمد القزاز، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال : أنبأنا الحسين بن علي الصيمري، قال : حدثنا أحمد بن علي الصيمري قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، قال : حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر الحضرمي، قال : حدثنا جعفر بن محمد البغدادي الفقيه، قال : حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٢).

(٦٥٨) الطريق الثاني : أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال : أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال : أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الشاهد، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن فاذويه الطحان، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، قال : حدثني رجاء بن سلمة قال : حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٣).

(١) أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق وقال الذهبي في "الترتيب"

٢٤٤ ب: روى بإسناد فرد ينظر: "اللائي" (٣٢٩/١) و"التنزيه" (٣٧٧-٣٧٨/١) ، و"الفوائد" (٣٤٩) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٧٢/٧-٣٦١٣/١٧٣) في ترجمة: جعفر بن محمد، قال أبو جعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه، اهـ. وفيه جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢١٨٦/٣٤٨/٤) : ترجمة أحمد بن فاذويه .

(٦٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله^(١) بن سabor، قال: حدثنا عمر^(٢) بن إسماعيل بن مجالد / قال: (٢٦٣/ب) حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد بابها^(٣) فليأت الباب»^(٤).

(٦٦٠) الطريق الرابع: أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البصري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد العكبري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد بابها فليأت عليّاً»^(٥).

(٦٦١) الطريق الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد ابن مكرم القاضي، قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان بن ميسرة^(٦) الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «أنا مدينة العلم و عليّ بابها»^(٧).

(٦٦٢) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا

(١) وفي "تاريخ بغداد": "عبيد الله"

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عثمان" بدل "عمر" وهو تصحيف

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "الحكمة" بدل "بابها"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (١١/٢٠٤/٥٠٩٨) ونقل الخطيب فيه أقوال العلماء في أن عمر بن إسماعيل بن مجالد: كذاب.

(٥) وفيه أيضاً: عمر بن إسماعيل بن مجالد .

(٦) فيه: أبو الصلت الهروي: كذّبوه .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٤٩/٥٧٢٨) : عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال القاسم: سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح . . وقد نقل الخطيب في ترجمة أبي الصلت أقوال العلماء فيه فليراجع (١١/٤٦-٥٢) .

(١/٢٦٤) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا / حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن موسى بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن سلمة أبو عمرو الجرجاني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها»^(١).

(٦٦٣) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنا سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»^(٢).

(٦٦٤) الطريق الثامن: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها»^(٣).

(٢٦٤/ب) (٦٦٥) الطريق التاسع: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا / أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسين^(٤)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٣/١) ت: أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي. قال: ابن عدي: وهذا الحديث يعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية سرقه منه أحمد بن سلمة هذا ومعه جماعة ضعفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٢٤٨/٣) ت: سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي. وقال ابن عدي: هذا يروي عن أبي معاوية، عن الأعمش، وعن أبي معاوية يعرف بأبي الصلت الهروي عنه، وقد سرقه عن أبي الصلت جماعة ضعفاء، فرووه عن أبي معاوية وألّزق بهذا الحديث على غير أبي معاوية، فرواه شيخ ضعيف يقال له عثمان بن عبد الله الأموي عن عيسى بن يونس، عن الأعمش.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٥٢/٢) في باب ما سرق العدوي من الحديث وألّزقه على قوم آخرين.

(٤) وفي ح "الحسن" بدل "الحسين".

ابن إسحاق الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا مدينة العلم و عليّ بابها، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها»^(١).

- الطريق العاشر: رواه ابن مردويه من حديث الحسن بن عثمان، عن محمود بن خدّاش، عن أبي معاوية.

(٦٦٦) أما حديث جابر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا النعمان بن هارون البلدي ومحمد بن أحمد بن المؤمل وعبد الملك بن محمد ح.

وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو طالب يحيى بن علي بن الدسكري قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرئ، قال: أنبأنا أبو الطيّب محمد بن عبد الصمد الدقاق، قالوا: حدثنا أحمد بن عبد الله أبو جعفر بن المكتب^(٢)، قال: أنبأنا عبد الرزاق قال: أنبأنا سفيان، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم / الحديبية وهو آخذ بيد عليّ.

(١/٢٦٥)

وقال ابن عدي: أخذ بضبع عليّ: هذا أمير البرّة وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، يمدّ بها صوته: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم - وقال ابن عدي: فمن أراد الدار - فليأت^(٣) الباب^(٤).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/ ١٣٠) قال ابن حبان: إسماعيل بن محمد بن يوسف من كور فلسطين ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.

(٢) وهو يُعرف بالهشيمي حدث "بسرّ من رأى" عن أبي معاوية الضرير وعبد الرزاق بن همام. "تاريخ بغداد" (٢١٨-٢١٩/٤).

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "فمن أراد البيت فليأت الباب" وفي "الكامل" فمن أراد العلم فليأتها من قبل بابها ضبع عليّ: أي وسط عضده، وقيل هو ما تحت الإبط النهاية.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩٥) ت: أحمد بن عبد الله بن يزيد المكتب وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر موضوع لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلا عبد الله المؤدب هذا. وأخرجه =

- قال مؤلفه: وقد رواه أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى المصري، عن عبدالرزاق مثله سواء إلا أنه قال: «فمن أراد الحكم فليأت الباب». وهذا حديث لا يصح من جميع الوجوه.

أما حديث علي: فقال الدارقطني: قد رواه سويد بن غفلة عن الصنابحي ولم يسنده، والحديث مضطرب، غير ثابت، وسلمة لم يسمع من الصنابحي.

قال المؤلف قلت: ثم في الطريق الأول محمد بن عمر الرّومي، قال ابن حبان: (١) كان يأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي الطريق الثاني والثالث: عبد الحميد بن بحر، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٢) وفي الطريق الرابع: محمد بن قيس وهو مجهول. (٣) وفي الخامس مجاهيل.

و أما حديث ابن عباس: ففي الطريق الأول: جعفر بن محمد البغدادي، وهو متهم بسرقة هذا الحديث. (٤) وفي الطريق الثاني: رجاء بن سلمة وقد اتهموه بسرقة

= الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٧٧/٨٨٧): محمد بن عبد الصمد الدقاق. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٤٩: قيل: لا يصح، ولا أصل له. وقد ذكر هذا الحديث ابن الجوزي في الموضوعات من طرق عدة وجزم بطلان الكل، وتابعه الذهبي وغيره. وأجيب عن ذلك: بأن محمد بن جعفر البغدادي الفيدي، قد وثقه يحيى بن معين، وأن أبا الصلت الهروي قد وثقه ابن معين والحاكم، وقد سئل يحيى عن هذا الحديث فقال: صحيح، وأخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" عن ابن عباس مرفوعاً وقال: صحيح الإسناد. وقال الحافظ ابن حجر: والصواب خلاف قولهما معاً يعني: ابن الجوزي والحاكم، وإن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب انتهى، وهذا هو الصواب، لأن يحيى بن معين والحاكم قد خولفا في توثيق أبي الصلت ومن تابعه، فلا يكون مع هذا الخلاف صحيحاً، فالحديث ضعيف مع كثرة طرقه كما بيناه، وله طرق أخرى ذكرها صاحب "اللائي" وغيره. انتهى. ويراجع تعقب الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية صفحات (٣٤٩-٣٥٣) على هذا الحديث.

(١) قال أبو زرعة: فيه لين. وقال أبو داود: ضعيف. وقد روى عنه البخاري في غير صحيحه، وأخرج الترمذي (مناقب ٢٠) عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن عمر الرّومي عن شريك. وينظر: "الميزان" (٢/٦٦٨/٨٠٠٢).

(٢) "المجروحين" (٢/١٤٢).

(٣) "الميزان" (٤/١٦/٨٠٩٠).

(٤) "الميزان" (١/٤١٥/١٥٢٠).

أيضاً. ^(١) وفي الطريق الثالث والرابع: عمر بن إسماعيل. قال يحيى بن معين: ليس بشيء كذابٌ خبيثٌ، رجلٌ سوء. وقال الدارقطني: متروك. ^(٢) وفي الطريق الخامس: أبو الصلت الهروي: وقد سبق أنه كذاب. ^(٣) وفي الطريق السادس: أحمد بن سلمة: قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الأحاديث. ^(٤) وفي الطريق السابع: سعيد بن عقبة: قال ابن عدي: هو مجهول، غير ثقة. ^(٥) وفي الحديث الثامن: أبو سعيد العلوي الكذاب صراحاً الوضّاع. ^(٦) وفي الطريق التاسع: إسماعيل ابن محمد بن يوسف، قال ابن حبان: يسرق الأحاديث ويقلب الأسانيد، ^(٧) لا يجوز الاحتجاج به. / وفي الطريق العاشر: الحسن بن عثمان قال ابن عدي: كان يضع (١/٢٦٦) الحديث. ^(٨)

و أما حديث جابر: ففي طريقه الأول: أحمد بن عبد الله المكتب. قال ابن عدي: كان يضع الحديث. ^(٩) وفي الطريق ^(١٠) الثاني: أحمد بن طاهر بن حرمله. قال ابن عدي: كان أكذب الناس. ^(١١) قال يحيى بن معين: هذا الحديث كذب ليس له أصل. وقال ابن عدي: هذا الحديث موضوع يُعرف بابن أبي الصلت، وقد رواه جماعة سرقوه منه. وقال أبو حاتم بن حبان: هذا خبر لا أصل له عن رسول الله ﷺ ^(١٢) وليس من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش ولا حدث به أبو معاوية،

(١) "الكامل" (١٩٣/١) .

(٢) "الميزان" (٦٠٥٥/١٨٢/٣) .

(٣) "الميزان" (٥٠٥١/٦١٦/٢) وفي ح زيادة "أنه كذاب وهو الذي وضع هذا الحديث على أبي معاوية وسرقه منه جماعة.

(٤) "الكامل" (١ / ١٩٢) .

(٥) "الكامل" (١٢٤٨/٣)، و"اللسان" (٣٨/٣) وفي ح "الطريق الثامن" بدل الحديث .

(٦) "الكامل" (٧٥٢/٢) .

(٧) "المجروحين" (١٣٠ / ١) .

(٨) "الكامل" (٧٥٦/٢) .

(٩) "الكامل" (١٩٥/١) .

(١٠) وفي ح "و في طريقه الثاني" .

(١١) "الكامل" (١٩٩/١) .

(١٢) زيادة من ح .

وكل من حدث بهذا المتن إنما سرقه من أبي الصلت وإن قلب إسناده^(١). وقد سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: قبيح الله أبا الصلت. وقد عدّ الدارقطني جماعة ممن سرقه، أحدهم: عمر بن إسماعيل بن مجالد، والثاني: محمد بن جعفر العبدى، والثالث: محمد بن يوسف شيخ لأهل الري، حدث به عن شيخ مجهول، عن أبي عبيد^(٢) والرابع: شيخ شامي حدث به عن هشام بن عمار عن أبي معاوية. وذكر ابن حبان خامساً وهو: عثمان بن خالد العثماني، رواه عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس، ولا يحل الاحتجاج به^(٣). وقال الدارقطني: إنما رواه عن عيسى بن يونس عثمان بن عبد الله الأموي. قال ابن حبان: وكان يضع الحديث على الثقات^(٤) وذكر ابن عدي سادساً، فقال: وسرقه أحمد بن سلمة بن أبي الصلت، فحدث به عن أبي معاوية، وكان يحدث عن الثقات بالبواطيل^(٥).

وقال مؤلفه قلت: ^(٦) وقد حدثنا بسابع وهو: رجاء بن سلمة، وبثامن وهو: جعفر ابن محمد البغدادي، وبتاسع وهو: أبو سعيد العلوي، وبعاشر وهو ابن عقبة، وكل هؤلاء سرقوه، وحدثوا به، والحديث لا أصل له^(٧).

(١) ينظر: "المجروحين" (٩٤/٢، ١٥١/٢-١٥٢).

(٢) وفي أ: "عبيدة" أثبتناها من ي، ح.

(٣) "المجروحين" (١٠٢/٢).

(٤) "المجروحين" (١٠٢/٢).

(٥) "الكامل" (١٩٢/١-١٩٣).

(٦) وفي ح، ي "المصنف".

(٧) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٣٣١-٣٣٣) وفي "التعقبات" ص ٥٦ وقال: بأن حديث علي أخرجه الترمذي في المناقب، باب مناقب علي (٢١) حديث رقم ٣٧٢٣، وحديث جابر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢٧/٣)، وحديث ابن عباس أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٢٦-١٢٧) والطبراني في "الكبير" (١١٠٦١/١١)، وتعقب الحافظ أبو سعيد العلاني على ابن الجوزي في هذا الحديث بفصل طويل سقته في الأصل وملخصه أن قال: وعندي نظر في وضع هذا الحديث، وأنه ينتهي بطرقه إلى درجة الحسن المحتج به فلا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً، ورأيت فيه فتوى قدمت للحافظ ابن حجر فكتب إليها: هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" وقال: إنه صحيح وخالفه ابن الجوزي فذكره في الموضوعات وقال: إنه كذب، والصواب خلاف قوله، وأن الحديث من قسم الحسن، لا يرتقي إلى الصحة، ولا ينحط إلى الكذب، ويبان ذلك يستدعي طولاً ولكن هذا هو المعتمد وهذا لفظه بحروفه.

بسم الله / الرحمن الرحيم رب عونك

قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع جمال الدين ناصر السنة أبو الفرج
عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رضي الله عنه:

(١/ب)

الحديث الحادي عشر: في ردّ الشمس لعلي رضي الله عنه:

(٦٦٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا
العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن
داود، قال: حدثنا عمار بن مطر؛ وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الوهاب
بن مَنَدَه، واللفظ له، قال: أخبرنا أبي،^(١) قال: أخبرنا عثمان بن أحمد التَّيْسِيُّ قال:
حدثنا أبو أُمَيَّة، قال: حدثنا عُيَيْدُ الله بن مُوسَى، قال: حدثنا فَضِيلُ^(٢) بن مَرْزُوق،
عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن،^(٣) عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت

= انتهى . وينظر : التنزيه (١ / ٣٧٨) و"الفوائد" ص ٣٤٩ . انتهت نسخة سليمية في ورقة ٢٦٧ أ وفيه : آخر
الجزء الأول : الحمد لله دُثْمًا نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه ولده : علي بن عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن الجوزي لغیره ، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال من سنة إحدى عشرة وستمائة وهو
يتلو قوله سبحانه : ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ عليه الإعانة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطاهرين . يتلو في أول الثاني : الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس له . بلغ اختصاراً والذي إلى آخر النسخة
أحمد بن محمد الفاولي الفقير إلى رحمة ربه تعالى . يقول المحقق : وهنا ينتهي أيضاً المجلد الأول من نسخة
يوسف أغا بقونه في ورقة ٤٩١ وفيه : آخر الجزء الأول من الموضوعات والحمد لله دائماً ، وقد فرغ من نقله
ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن من شعبان من سنة أربع
وستمائة . وهو يتلو قوله سبحانه ﴿ سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴾ وعليه الإعانة . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين يتلو الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام . يقول المحقق :
وبانتهاء نسخة سليمية بدأت أنقل الموضوعات من نسخة يوسف أغا . المجلد الثاني وهو تحت رقم ٤٦٨٢ وفي
غلافه ما يلي : الثاني من نسخة الموضوعات . الجزء الثاني من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات تأليف
الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام ، وفخر الأنام زين الأمة ؛ علم الأئمة ،
ناصر السنة أبي الفتح عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اه يراجع حديث الباب : في " الأسرار
المرفوعة " ٢٥١ ، و" كشف الخفاء " (١ / ٢٣٥) و" التمييز " ٣٣ و" أحاديث القصاص " ٧٨ ، و" تذكرة
الموضوعات " ٩٥ ، و" الدرر " رقم ٣٨ ، و" ضعيف الجامع " (١٣ / ٢) رقم ١٤١٩ .

(١) وفي ح " أخبرني أبي " بدل " أخبرنا " .

(٢) وفي ح " الفضل " بدل " فضيل " وهو تصحيف .

(٣) وفي الضعفاء الكبير " إبراهيم بن الحسن ، عن فاطمة " وفي سليمانة " الحسين بن الحسين " .

عميس، قالت: «كان رسول الله يُوحى إليه، ورأسه في حجر علي رضي الله عنه، فلم^(١) يصل العصر حتى غربت^(٢) الشمس، فقال رسول الله: صليت يا علي؟ قال: لا، فقال رسول الله: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك قارذد عليه الشمس؛ قالت أسماء: فرأيتها غربت^(٣)، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت^(٤)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وقد / اضطرب الرواة فيه: فرواه سعيد بن مسعود، عن عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبد الرحمن

(١) وفي الضعفاء الكبير "و لم يكن علي صلى العصر".

(٢) وفي ح "غابت" بدل "غربت".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "غابت... غابت" بدل "غربت".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣٢٧/٣-٣٢٨/٣-١٣٤٧) وقال العقيلي: ولا يتابع عليهما بهذا الإسناد (عمار بن مطر) وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١٥٨/١) حديث ١٥٤ وقال: هذا حديث منكر مضطرب؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٨/٢)؛ والطبراني في "الكبير" كما في "المجمع" (٢٩٧/٨) وأورده الذهبي في "الميزان" (١٧٠/٣) وكذا في "اللسان" (٢٧٦/٤) وأقوال العلماء فيه بين مثبت له وناف. فممن نفاه. أحمد بن حنبل وقال: لا أصل له، وعلي بن المديني (الطبقات الشافعية ٢: ١٥٠)، وابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (١٦٨/٨-١٧٠) وابن القيم في "المنازل" ٨٣، والجوزقاني في "الأباطيل" (١٥٨/١)، والذهبي في أساكن من "الميزان" وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٢٣/١)، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" ودرويش الخوت في "أسنى المطالب" ٧٠٩، والذهبي في "الترتيب" ٢٥ب، ١٢٦ وعن أثبته وصححه القاضي عياض في "الشفاء" (٢٤٠/١)، والطحاوي في: "مشكل الآثار" (٨/٢-١١)، والحاكم في "المستدرک" والبيهقي، والطبراني في "الكبير والأوسط" بسند حسن، والهيتمي في "المجمع" (٢٩٧/٨)، وابن حجر في "الفتح" (١٥٥/٦)، والقسطلاني في "شرح المواهب اللدنية" (١١٨-١١٣/٥)، والزرقاني في "مختصر المقاصد" ٤٨٩، وأحمد بن صالح المصري الحافظ، كما أخرج الحديث الحافظ ابن منده، وابن شاهين من حديث ابن عميس وابن مردويه من حديث أبي هريرة، وقال العلامة علي القاري في "شرح الشفاء" (١١-١٠/٣): وهو في الجملة ثابت بأصله، وقد يتقوى بتعاضد الأسانيد إلى أن يصل إلى مرتبة حسنة فيصح الاحتجاج به، وأما ما قاله الذلجي تبعاً لابن الجوزي أنه ولو قيل بصحته لم يُقدّر ردّها- وإن كان منقبة لعلي- وقوع صلاته أداءً لفوائدها بالغروب: فمدفوع لقيام القرينة على الخصوصية مع احتمال التأويل في القضية بأن يقال: المراد بقولها: غربت أي عن نظرها، أو كادت أن تغرب بجميع جرمها أو غربت باعتبار بعض أجزائها، أو أن المراد بردها حبسها وبقاؤها على حالها وتطويل زمان سيرها ببطئ تحريكها على عكس طبي الأزمات وبسطها، فهو سبحانه قادر على كل شيء شاء. وينظر: "الأسرار" ٤٨٦، و"الميزان" (٤٣٤/٤)، و"اللسان" (٤٧/١)، و"الفوائد" للشوكاني ٣٥٠، و"الدرر" ٤٩٣، و"المقاصد" ٢٢٦، و"التمهيز" ٨٢، و"الكشف" (٢٢٠/١)، و"التزيه" (٣٧٨-٣٨٢) و"اللائي" (٣٣٦-٣٤١).

ابن عبد الله بن دينار، عن علي بن الحسن،^(١) عن فاطمة بنت علي، عن أسماء، وهذا تخليط في الرواية. وأحمد بن داود ليس بشيء، قال الدارقطني: متروك كذاب،^(٢) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.^(٣) وعمار بن مطر قال فيه العقيلي: كان يحدث عن الثقات بالناكير.^(٤) وقال ابن عدي: متروك الحديث.^(٥) وفضيل بن مرزوق: ضعفه يحيى.^(٦) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ويخطئ على الثقات.^(٧)

- قال المصنف قلت: وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك، قال: حدثني أبي، عن عروة بن عبد الله بن قشير^(٨) قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب، فحدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي بن أبي طالب. قال المصنف: وذكر حديث رجوع الشمس له، وهذا حديث باطل. أما عبد الرحمن بن شريك عن أبيه، قال أبو حاتم الرازي: هو واهي الحديث.^(٩) قال المصنف قلت: وأنا فلا / أتتهم به بهذا إلا ابن عقدة،^(١٠) فإنه كان (٢/ب) رافضياً يحدث بمثالب الصحابة.

(١) وفي "منهاج السنة": "عن علي بن الحسين" بدل "الحسن".

(٢) الضعفاء والمتروكين "٥٢".

(٣) "المجروحين" (١/١٤٦).

(٤) في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧).

(٥) في "الكامل" (٥/١٧٢٧-١٧٢٨) ويراجع أيضاً "المجروحين" (٢/١٩٦)، و"الميزان" (٣/١٦٩) حيث وصفه بعض العلماء بالحفظ والإتقان.

(٦) "الميزان" (٣/٣٦٢).

(٧) في "المجروحين" (٢/٢٠٩) وفي "منهاج السنة" زيادة "الثقات". قال أبو الفرج: وهذا الحديث مذكّر على عبيد الله بن موسى عنه.

(٨) وهو عروة بن عبد الله بن قشير بمعجمة بعد القاف الجعفي أبو مهمل الكوفي (د تم ق) "خلاصة تذهيب تهذيب الكمال".

(٩) "الجرح والتعديل" (٥/١١٦٣).

(١٠) واسمه: أحمد بن محمد أبو العباس بن عقدة، قال الخطيب: وإنما لُقّب بذلك لعلمه بالتصريف والتحرر، وكان يورق بالكوفة ويعلم القرآن والأدب. "تاريخ بغداد" (٥/١٤/٢٣٦٥).

(٦٦٨/٦٥) أخبرنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا علي بن محمد بن نصر، قال: سمعتُ حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن سعيد ابن عقدة في جامع بواثا^(١) يُملي مثالب أصحاب رسول الله، أو قال: الشيخين يعني أبا بكر وعمر، فتركتُ حديثه، لا أحدث عنه بشيء، وما سمعتُ منه بعد ذلك شيئاً.

(٦٦٩/٦٦) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن يوسف^(٢) [بن] طاهر، قال: سئل الدارقطني -وأنا أسمع- عن أبي العباس ابن عقدة، فقال: كان رجل سوء.^(٣) قال ابن عدي الحافظ: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يتدين بالحديث، لأنه كان يحمل شيئاً [بالكوفة]^(٤) على الكذب يسوي حديثاً^(٥) لهم نسخاً ويأمرهم أن يرووها،^(٦) وقد تبينا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة.

- وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال: نام رسول الله، وجعل رأسه في حجر علي بن أبي طالب ولم يكن صلى العصر، حتى غربت الشمس، فلما قام النبي ﷺ دعا له فردت عليه الشمس حتى صلى، ثم غابت ثانية».

(١/٣) قال المصنف: وداود ضعّفه شعبة. قال المصنف / قلت: ومن تغفيل واضعه^(٧) أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمّح عدم الفائدة فيها، فإن صلاة العصر بغيوبة الشمس

(١) وفي "تاريخ بغداد": : برائي بدل "بواثا". وفيه: "سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا عمر بن حيويه يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة... وما سمعت عنه بعد ذلك" وفي ح أيضاً "أحمد ابن محمد بن سعيد" وفي ح "برائا" بحرف الراء.

(٢) وفي ح "حمزة بن محمد بن طاهر" بدون يوسف. وفي تاريخ بغداد: "حدثنا أبو طاهر حمزة بن محمد ابن طاهر الدقاق قال: سئل أبو الحسن الدارقطني".

(٣) "تاريخ بغداد" (٢٢/٥).

(٤) وفي الأصل "بالرقة" وهو مصحف، صححناها من ح، و"الكامل" و"تاريخ بغداد" وح "في الكوفة".

(٥) وفي ح و"تاريخ بغداد": "يسوي لهم نسخاً".

(٦) وفي "الكامل": "كيف يتدين بالحديث ويعلم أن هذا الشيخ هو دفعها إليهم يرونها عنهم؟! وقد تبينا ذلك... (٢٠٨/١)".

(٧) وفي ح: "و من تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر صورة فضله ولم يتلمّح".

صارت قِصَاءً، فَرُجُوعُ الشَّمْسِ لَا يُعِيدُهَا آدَاءً. (١)

- وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُجَبَسْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا لِيُوشَعَ» (٢).

٣٩ - باب [في أن المدينة لا تصلح إلا بالرسول ﷺ وبعلي]

(٦٧٠) الحديث الثاني عشر: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال حدثنا حفص بن عمر الأبلبي، عن ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد، ويزيد بن عياض، ومالك بن أنس قالوا: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله يقول غير مرة لعلي: «إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِي أَوْ بِكَ» (٣).

(١) يُنظر جواب ابن تيمية في "منهاج السنة" (١٦٨/٨ - ١٩٨).

(٢) أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣٢٥/٢) من حديث أبي هريرة، بقية الحديث "ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس" وتعقبه علي الفاري في "شرح الشفاء" (١١/٣) وقال: فالجواب أن الحصر باعتبار الأمم الماضية السالفة مع احتمال وروده قبل القضية اللاحقة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٥٠ ب: لو رُدَّتْ لعلي لكان ردّها يوم الخندق للنبي ﷺ بطريق الأولى، فإنه حزن وتآلم ودعا على المشركين لذلك، ثم نقول: لو رُدَّتْ لعلي لمجرد دعاء الرسول ﷺ، ولكن لما غابت وخرج وقت العصر، ودخل وقت المغرب، وأفطر الصائمون، وصلى المسلمون المغرب، فلو رُدَّتْ الشمس للزم تخييط الأمة في صومها وصلاتها، ولم يكن في ردّها فائدة لعلي إذ رُجِعَ عنها لا يُعيد العصر آداءً، ثم هذه الحادثة العظيمة لو وقعت لاشتهرت وتوفرت الهمم والدواعي على نقلها، إذ هي في بعض العادات جارية تجرى مجرى طوفان نوح وانشقاق القمر انتهى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٥٨/١) في ترجمة حفص بن عمر الأبلبي، وفيه زيادة "عن سعيد بن المسيب: قلت لسعد: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي؟ قال: نعم سمعت رسول الله... وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" وأورده ابن تيمية في "منهاج السنة" (٣٢٠/٤) تعليق (٥) وتعقب: بأن الحاكم أخرجه من طريق آخر بنحوه في "المستدرک" وصححه (٢٣٧/٢) وتعقبه الذهبي وقال: أني له الصحة، والوضع لائح عليه، وفيه عبد الله بن بكير القنوي منكر الحديث عن حكيم بن جبير وهو ضعيف. وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٤٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٢/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٥٦، قال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: هذا باطل، والحمل فيه على حفص =

قال أبو حاتم: ليس هذا الخبر من حديث ابن المسيب، ولا من حديث الزُّهري. ولا من حديث مالك، فهو باطل، ما قاله رسول الله ﷺ قط. وحَفْصُ بن عُمَر كان كَذَّابًا،^(١) وقال العُقيلي: حَفْصُ يُحَدِّثُ عن الأئمة بالبواطيل.^(٢)

(٣/ب) الحديث الثالث عشر: في أنَّ النظر إلى وَجْهِهِ عِبَادَةٌ، وفيه / عن أبي بكر الصديق، وعُثْمَان، وابن مسعود، [وَمُعَاذ]^(٣) وابن عَبَّاس، وجابر، وأبي هريرة، وأنس، وثوبان، وعِمْرَان بن حُصَيْن، وعائشة.

فأما حديث أبي بكر فله طريقان:

(٦٧١) الطريق الأول: حدثني به محمد بن ناصر^(٤) وحدي، قال: حدثني محمد ابن^(٥) النَّزَّاسي وحدي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الحَسَنِي وحدي، قال: حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي، قال: حدثني أبو الحُسَيْن محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي، قال: حدثني مؤمل بن إهاب وحدي، قال: حدثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدثني مَعْمَرٌ وحدي، قال: حدثني الزُّهري وحدي، وحدثني^(٦) عن عُرْوَةَ، عن عائشة عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى علي^(٧) بن أبي طالب عِبَادَةٌ»^(٨).

(٦٧٢) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي

«بن عمر»، فالحديث موضوع بهذا الإسناد. أما حديث «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى» فصحيح، أخرجه الشيخان.

(١) في «المجروحين» (١ / ٢٥٨).

(٢) «الضعفاء الكبير» (١ / ٢٧٥ / ٣٣٩).

(٣) «معاذ» لا يوجد في الأصل نقلها من ح.

(٤) وفي ح، ب زيادة «الحافظ».

(٥) وفي ح، ب «محمد بن علي».

(٦) وفي ح، ب «وحدي عن عروة عن عائشة».

(٧) وفي ب «النظر إلى أبي طالب».

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن عبد الله الجعفي، وقال الذهبي في «الترتيب» ٢٦: جاء بسند موضوع عن مؤمل بن إهاب.

الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: رأيتُ الحسن بن علي بن زكريا العدويّ قد حَدَّثَ عن أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني قالاً: حدثنا عبد الزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة،^(١) / عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(٢). (١/٤) وأما حديث عثمان رضي الله عنه:

(٦٧٣) أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء قال: أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الملاحمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن أبي سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن هاشم [الطرائقي]،^(٣) قال: حدثني جعفر بن الحسين بن عمر الزيات، قال: حدثنا محمد بن غسان الأنصاري، عن يونس مولى الرشيد، قال: كنتُ واقفاً على رأس المأمون، وعنده يحيى بن أكثم القاضي، فذكروا علياً وفضله فقال المأمون: سمعتُ الرشيد يقول: سمعتُ المهدي يقول: سمعتُ المنصور^(٤) يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ جدّي يقول: سمعتُ ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى عليّ فسأله المصير إليه فصار إليه، فجعل يُحدُّ النظر إليه، فقال له عليّ: يا عثمان ما لك تُحدُّ النظر^(٥) إليّ؟ فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى عليّ عبادة»^(٦).

(٦٧٤) وأما حديث / ابن مسعود: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: (٤/ب) أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو الهيثم أحمد بن أحمد الهمداني قال: حدثنا الحسن بن خبّاش، قال: حدثنا هارون بن حاتم، قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم،

(١) ولم يذكر "عائشة" في المجروحين .

(٢) أخرجه ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٤١/١) ، وفيه الحسن بن علي بن زكريا العدويّ الكذاب .

(٣) في الأصل "الطريعي" نقلناها من ح، ب وهو خطأ .

(٤) ولا توجد "سمعت المنصور يقول" في ح، ب .

(٥) وفي ح "مالك تحدُّ للنظر إليّ" .

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٦: ويأسناد ظلمات عن يونس مولى الرشيد أنه سمع المأمون .

عن علقمة عن عبد الله: عن النبي ﷺ أنه قال: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(١).

(٦٧٥) وأما حديث معاذ: أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا هوزة بن خليفة، قال: حدثنا ابن جريج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: رأيت معاذ بن جبل يُديم النظر إلى عليّ ابن أبي طالب فقلت: ما لك تُديمُ النظرَ إلى عليّ كأنك لم تَرَهُ؟! فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(٢).

(٦٧٦) وأما حديث ابن عباس: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن عليّ بن ميمون، قال: أنبأنا عليّ بن المُحسن التَّوخيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم ابن جعفر الزينبيّ، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحنائي، قال: حدثنا عثمان بن يعقوب العطار، / قال: حدثنا محمد بن محمد البصري، عن الحماني، عن ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: «النظر إلى عليّ عبادة»^(٣).

(١) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "فضائل الصحابة" وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٤٢/٣) وقال الذهبي في "التلخيص": "وذا موضوع. وفيه يحيى بن عيسى وليس بشيء"، وأخرجه الطبراني من طريق آخر، وقال الهيثمي في "المجمع" (١١٩/٩): "وفيه أحمد بن بديل الياضي، وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث وابن أبي حاتم وفيه ضعف، لكن تابعه منصور بن أبي الأسود كما ذكره الشيرازي في "الألقاب" فالسند إلى منصور ساقط وفيه: أحمد بن الحجاج بن الصلت هالك، وفيه مجاهيل، وتابعه أيضاً عاصم بن عمر الجعفي كما رواه أبو نعيم في "فضائل الصحابة" كلهم عن الأعمش، وفيه عليّ ابن المثنى الطهوي اتهم بسرقة الحديث، وفيه أيضاً مجاهيل وقد أخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق يحيى المذكور ومن طريق عاصم بن عليّ عن المسعودي، عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود، ولم يصحح الحاكم الحديث والمسعودي اختلط وسمع عاصم منه بعد الاختلاط، "المستدرک" (١٤٢/٣).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٤٨/٥١/٢) وقال الخطيب: وهذان الحديثان بهذين الإسنادين باطلان على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوزة شيئاً قط ولا سمع منه؛ محمد بن أيوب بن هشام رازي كذاب وفيه محمد بن إسماعيل الرازي، قال الذهبي في "الميزان" (٣/٤٨٤-٤٨٥/٧٢٤١) والمتهم بوضعه الرازي ثم إن محمد بن أيوب بن الضريس لم يدرك هوزة ولا ابن جريج ولا أبا صالح.

(٣) رواه ابن ناصر وفي إسناده الحماني، وهو المتهم به، وفيه يزيد بن أبي زياد المتبرك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٢٦: الحماني كذاب.

(٦٧٧) وأما حديث جابر : قال : أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري ، قال : أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري ، قال : حدثنا علي بن عمر الدارقطني ، قال : حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري ، قال : حدثنا العباس بن بكار الضبي ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(١).

(٦٧٨) وأما حديث أبي هريرة : أخبرنا محمد بن ناصر ، قال : أنبأنا محمد بن علي بن ميمون ، قال : أنبأنا علي بن المحسن ، قال : أخبرنا عبد الله بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري ،^(٢) قال : حدثنا أحمد بن عبدة ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(٣).

(٦٧٩) قال الحسن بن علي : وحدثنا إسحاق بن لؤلؤ قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمثله^(٤).

وأما حديث أنس : فله ثلاث طرق

(٦٨٠) الطريق الأول : أنبأنا إسماعيل بن أحمد ، قال : أخبرنا ابن^(٥) / مسعدة (٥/ب) قال : أخبرنا حمزة بن يوسف ، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عدي ، قال : حدثنا الحسن بن علي العدوي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ، قال : حدثنا هشيم ، عن حميد ، عن أنس ،^(٦) عن النبي ﷺ أنه قال : «النظر إلى وجه علي عبادة»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه الحسن بن علي بن زكريا البصري أبو سعيد العدوي وضاع خبيث . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب : أبو سعيد العدوي الكذاب ، والعباس كذاب .

(٢) وفي "اللائل" الحسن بن علي بن زكريا هو العدوي وفي ي « زفر » بدل زكريا .

(٣) وأخرجه ابن عدي من وجه آخر من حديث أبي هريرة في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) .

(٤) نفس المصدر السابق ص ٧٥٠ .

(٥) وفي ح ، ب "إسماعيل بن مسعدة" وفي ب "ثلاثة طرق" .

(٦) وفي ح "أنس بن مالك" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٥٠) وفيه العدوي الكذاب ترجمة : الحسن بن علي بن صالح بن زكريا . وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٠٧) وفيه الحسن بن علي العدوي ، وفي "الترتيب" ٢٦ب : قال الحسن بن علي قبحه الله !

(٦٨١) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب بن مالك، قال: حدثنا علي بن المشني، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس قال: قال النبي ﷺ: ^(١) «النظر إلى وجه عليّ عبادة» ^(٢).

- الطريق الثالث: رواه أبو بكر بن مردويه من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. ^(٣)

(٦٨٢) وأما حديث ثوبان: فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا علي بن المشني، قال: حدثني الحسن بن عطية البزاز، قال: حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم، عن ثوبان، قال قال النبي ﷺ: «النظر إلى عليّ عبادة» ^(٤).

- أما حديث عمران: فروى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي قال: حدثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، قال: حدثنا شعبة / بن الحجاج عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران ابن حصين قال: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى عليّ عبادة» ^(٥).

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٣٩٣/٦) في ترجمة مطر بن ميمون أبي مطر الإسكافي بنفس السند ولكن المتن متغاير، ففي الكامل المطبوع: "كنت جالساً مع النبي ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: يا أنس من هذا؟ فقلت: هذا علي بن أبي طالب فقال النبي ﷺ: يا أنس أنا وهذا حجة الله على خلقه" وفيه مطر بن أبي مطر وهو المتهم به. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: مطر هالك، ووضعه على شعبة، عن قتادة عن أنس بقلّة حياء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره" وفيه: محمد بن القاسم الأسدي وهو المتهم به.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٦٥٤/٧) في ترجمة يحيى بن سلمة بن كهيل، وقال ابن عدي: وهذا من طريق ثوبان ليس يروى إلا عن يحيى بن سلمة عن أبيه، ويحيى بن سلمة متروك الحديث، وقال الذهبي في "الميزان" (٣٨٢/٤) (٩٥٢٧) وقد قوّاه الحاكم وحده وأخرج له في المستدرک فلم يُصَب. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: ويحيى وابن عطية متروكان.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه في "تفسيره"، وفيه محمد بن يونس بن موسى الكندي، قال ابن عدي وابن حبان والدارقطني: وهو مشهور بالوضع "الميزان" (٧٤/٤ - ٧٥)، ومن طريقه الحاكم في-

(٦٨٣) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن موسى النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن موسى السمسار، قال: حدثنا محمد بن عبدك، قال: حدثنا عباد بن صهيب، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى وجه عليّ عبادة»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه.

أما^(٢) حديث أبي بكر: فإن أحد الكوفيين الغلاة في الطريق الأول سرقه، فرواه والله أعلم هل هو الجعفي أو شيخه؟ وفي الطريق الثاني: العدوي الكذاب الوضاع. قال أبو حاتم بن حبان الحافظ: لا يشك عوام المحدثين إن هذا موضوع، ما روى الصديق هذا قط ولا عائشة ولا عروة ولا الزهري، ولا معمر، فمن وضع مثل هذا على الزهراني والصنعاني وهما متقنا أهل البصرة، فبالحرى أن تهجر رواياته، وقد كان العدوي يروي / عن شيوخ لم يرههم ويضع على من^(٣) رأى، ولعله قد حدث (٦/ب)

= "المستدرک" (١٤١/٣) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة، وقال الذهبي في التلخيص قلت: ذا موضوع، وقال عن شاهده: ذا موضوع، وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" ١١٩/٩: وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف. (١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم (أظن في كتابه: معرفة الصحابة وفضائلهم ولم أقف على هذا الكتاب) وفيه: عباد بن صهيب، وهو متروك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: عباد ليس بثقة. وأخرجه الطبراني عن عمران بن حصين مرفوعاً من طريق عمران بن خالد بن طلق بن محمد بن عمران بن حصين عن أبيه عن جده، قال الهيثمي في "المجمع" (١١٩/٩): وفيه عمران بن خالد الخزاعي وهو ضعيف، ورواه ابن أبي الفرات في "جزته" عن جابر ومعاذ مرفوعاً، قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦١: فظهر بهذا أن الحديث من قسم الحسن لغيره لا صحيحاً، كما قال الحاكم، ولا موضوعاً كما قال ابن الجوزي. يراجع "اللائي" (٣٤٦-٣٤٢/١)، و"النتزيه" (٣٨٣-٣٨٢/١) وقال فيه: والحديث المنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعيف القريب، بل ربما يرتقى إلى الحسن، وهذا الحديث ورد من رواية أحد عشر صحابياً بعدة طرق، وتلك عدة التواتر في رأي قوم، وقال الحافظ العلائي الشافعي بعد أن حكى عن بعضهم إبطال الحديث: الحكم عليه بالبطلان فيه بُعد، ولكنه كما قال الخطيب: غريب والله أعلم. وينظر: "الكشف الحثيث" لبرهان الخليلي (ص ٢١٩-٢٢٠، ٢٧٠).

(٢) وفي ح "فأما حديث".

(٣) وفي ح "من يرى" بدل "رأى".

عن الثقات بما يزيد على ألف حديث موضوعة، سوى المقلوبات،^(١) وقد ذكرنا عن ابن عدي أنه قال: كان عامة ما حدث به العدوي موضوعات، وكنا نتيقن أنه هو الذي وضعها.^(٢) وقد رواه أبو بكر بن مردويه من حديث حارثة بن أبي الرجال قال أحمد بن حنبل: حارثة ليس بشيء. وقال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه^(٣) ورواه أيضاً من طريق آخر فيه ضعاف ومجاهيل. وأما حديث عثمان فرواته مجاهيل. أما حديث ابن مسعود ففيه يحيى بن عيسى. قال يحيى بن معين: ما هو بشيء، ولا يكتب حديثه.^(٤) وأما حديث معاذ ففيه محمد بن أيوب ولا يعرف أنه سمع من هوزه ولا روى عنه. قال ابن حبان: يروي الموضوع، لا يحل الاحتجاج به.^(٥) وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول الحماني. قال ابن نمير: هو كذاب. وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب جهاراً ما زلنا نعرفه يسرق الأحاديث^(٦). وفيه يزيد بن أبي زياد قال ابن المبارك: إرم به، وقال النسائي: متروك الحديث.^(٧) وأما حديث جابر ففيه (١/٧) / العدوي الكذاب وهو المذكور في حديث أبي هريرة، وإنما يدلّسه الرواة لأنه الحسن ابن علي بن صالح بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر أبو سعيد العدوي. وأما حديث أنس ففي طريقه الأول العدوي أيضاً. وفي طريقه الثاني: مطر ابن أبي مطر واسم أبي مطر ميمون. قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحل الرواية عنه.^(٨) وفي طريقه الثالث الأسدي قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال

(١) ينظر: "المجروحين" (٢٤١/١).

(٢) ينظر: "الكامل" (٧٥٠-٧٥٤/٢).

(٣) ينظر: "الميزان" (١٦٥٩/٤٤٦/١) وفي ب "لا نكتب".

(٤) ينظر: "الميزان" (٩٦٠٠/٤٠١/٤)، ولكن كان أحمد يثني عليه وقال أبو معاوية: اكتبوا عنه.

(٥) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٨٩٥/٤٣/٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (٩٥٦٧/٣٩٢/٤) و"التهذيب": (٣٩٨/٢٤٣/١١) ولكن وثقه يحيى بن معين وغيره وقال

البخاري: كان أحمد وعلي يتكلمان فيه، وقال ابن عدي: ليحيى الحماني مسند صالح ويقال: إنه أول من

صنف المسند بالكوفة، قال ابن عدي: وارجو أنه لا بأس به.

(٧) ينظر: "الميزان" (٩٦٩٥/٤٢٣/٤).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٥/٣) وينظر كذلك "الميزان" (٨٥٩٠/١٢٧/٤): مطر بن ميمون الإسكافي، وأورد

الذهبي الحديث وحكم عليه بالوضع.

الدارقطني: يكذب^(١). وأما حديث ثوبان فإنه لم يروِه غير يحيى بن سلمة بن كهيل قال ابن نمير: ليس ممن يكتب حديثه. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ لا يكتب حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث^(٢). وأما حديث عمران ففيه محمد بن يونس الكديمي وقد كذبوه^(٣) وقد روى من طريق نوح بن دراج. وقد كذبوه^(٤) ومن طريق خالد بن طليق وقد ضعفوه^(٥) ومن طريق فيها مجاهيل، و أما حديث عائشة فلا يُعرف إلا من حديث عباد بن صهيب. قال النسائي: هو متروك. وقال ابن حبان يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها المبتدئ شهد لها بالوضع^(٦).

الحديث / الرابع عشر في سدّ الأبواب غير بابِه ، فيه عن سعد بن أبي وقاص ، (٧/ب) [و ابن عمر]^(٧) ، وابن عباس ، وزيد بن أرقم ، وجابر ،
فأما حديث سعد فله طريقان: الطريق الأول :

(٦٨٤) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال أنبأنا ابن المذَهَب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا فطر عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله^(٨) بن الرقيم الكناني، قال: خرجنا إلى المدينة زمنَ الجَمَلِ فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِهَا فَقَالَ: «أمر رسول الله ﷺ بسدِّ^(٩) الأبواب الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ^(١١)»^(١٢).

(١) "الميزان" (٨٠٦٦/١١/٤).

(٢) يُنظر: "التهذيب" (٣٦٢/٢٢٥-٢٢٤/١١)، و"الميزان" (٨١٩/٤١/٤).

(٣) يُنظر: "الميزان" (٨٣٥٣/٧٤/٤).

(٤) "الميزان" (٩١٣٣/٢٧٦/٤) وفي ح "روح" بدل "نوح" وهو تصحيف.

(٥) "الميزان" (٢٤٣٥/٢٣٣/١).

(٦) "الميزان" (٤١٢٢/٣٦٧/٢).

(٧) من ب، ح.

(٨) وفي ح "عن الرقيم" بدون "عبد الله".

(٩) من ح.

(١٠) وفي ح "لسد" بدل "بسد".

(١١) زاد في المسند "رضى الله عنه".

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٧٥/١) وقال العلامة أحمد محمد شاكر

(حديث ١٥١١): إسناده ضعيف، عبد الله بن الرقيم الكناني مجهول، والحديث في "مجمع الزوائد" =

(٦٨٥) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: ^(١) أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أخبرنا الحسن ابن رشيقي قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا علي بن قادم، قال: أنبأنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت: هل سمعت لعلي بن أبي طالب مَنقبة؟ قال: ^(٢) كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا: لِيَخْرُجَ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ / إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣) قال علي: فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله! أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله: ^(٤) ما أنا الذي أمرت بإخراجكم، ولا بإسكان هذا الغلام، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ أَمَرُ بِهِ ^(٥).

(٦٨٦) وأما حديث ابن عمر. قال: حدثنا ابن الحُصَيْن قال أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد عن ابن عمر «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَدَّ الْأَبْوَابَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ» ^(٦).

وأما حديث ابن عباس فله طريقان :

- = (١١٤/٩) ونسبه أيضًا لأبي يعلى والبرار والطبراني في "الأوسط" وقال: إسناده أحمد حسن، وليس كما قال، بل هو ضعيف كما ترى. انتهى.
- (١) وفي ح "إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن سعد، قال: أخبرنا حمزة أبو طاهر محمد بن أحمد بن الصقر".
- (٢) زيادة من ب، ح.
- (٣) وفي "خصائص أمير المؤمنين" زيادة "و آل علي قال: فخرجنا".
- (٤) وفي ب "ﷺ".
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي" حديث ٤٠ وقال أبو عبد الرحمن: عبد الله بن شريك ليس بذاك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبد الله بن الرقيم (أي في الإسناده الثاني) فالإسناده ضعيف، وأخرجه ابن عساكر (١٢: ٨٦).
- (٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "كتاب فضائل الصحابة" (٢/ ٥٦٧ ح ٩٥٥) ولكن لفظ أحمد "كنا نقول في زمن النبي ﷺ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكن لي واحدة منها أحب إلي من حمر النعم: زوجته رسول الله ﷺ ابنته وولدت له، وسددت الأبواب إلا باباه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر" وهو في رقم ٥٩ من نفس الكتاب وكذلك في "المستدرک" (٢٦/٢) إسناده ضعيف لضعف هشام بن سعد، وينحوه أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/ ١١٦-١١٧) كتاب معرفة الصحابة.

(٦٨٧) الطريق الأول: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا أبو شعيب الحراني قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج،^(١) عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ^(٢): «سُدُّوا أبواب المسجد كُلِّها إِلَّا باب علي»^(٣). وفي لفظ: «فَسَدَّتْ أَبْوَابُ الْمَسْجِدِ إِلَّا باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جُنُبٌ وهو طريقه، ليس له طريقٌ غيره».

(٦٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا يحيى بن علي بن الطراح قال: / أنبأنا أبو منصور (٨/ب) محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري قال: أخبرنا أبو أحمد عبد الله^(٤) بن محمد ابن أحمد الفرضي قال: حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال: حدثني الحسن بن عبيد الله الأبراري قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد قال: حدثني المهدي، قال: حدثني المنصور عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يطهر مسجده لهارون وذريته، وإنني سألت الله عز وجل أن يطهر مسجدي لك ولذريتك من بعدك، ثم أرسل إلى أبي بكر: أن سد بابك فاسترجع وقال: فُعل هذا بغيري؟ قيل: لا، قال: سمع^(٥) وطاعة. فسد بابه، ثم أرسل إلى عمر: سد بابك، فقال: فُعل هذا بغيري؟ فقيل: بأبي بكر، فقال لي: في أبي بكر أسوة فسد بابه، ثم أرسل إلى العباس بن عبد المطلب: سد بابك فلما سمعت فاطمة عليها السلام بسد الأبواب خَرَجَتْ فَجَلَسَتْ عَلَى بابها وَمَعَهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَأَنَّهُمَا شِبْلَانِ، وَخَاضَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦) الْمِنْبَرَ فَقَالَ: مَا أَنَا سَدَدْتُ أَبْوَابَكُمْ،

(١) وفي "الحلية" والمطبوع "عن أبي البلج" وفي الأصل "فلج".

(٢) زيادة من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٥٣/٤): كما أخرجه أحمد ضمن حديث طويل في

"مسنده" (٣٣١/١) وفيهما أبو بلج وهو منكر الحديث، وفيه أيضاً يحيى بن عبد الحميد.

(٤) وفي ب "عبيد الله" بدل "عبد الله".

(٥) وفي "اللائي": "سمعاً وطاعة".

(٦) زيادة من ح.

(١/٩) ولا فتحتُ بابَ عليٍّ ولكنَّ اللهَ سدَّ أبوابكم / وَفَتَحَ بابَ عليٍّ عليه السلام^(١) .

وأما حديثُ زيدُ بن أرقم:

(٦٨٩) فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني قال: أنبأنا الحسن بن رشيق قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عوف، عن ميمون بن عبد الله، عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة إلى المسجد، فقال رسول الله ﷺ^(٢): سُدُّوا هذه الأبواب إلا باب عليٍّ، فتكلَّم في ذلك ناس، فقام رسول الله، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعدُ، فإنِّي أمرتُ بسدِّ هذه الأبواب غير باب عليٍّ فقال فيه قائلكم، والله ما سدَّته ولا فتحتُهُ ولكنِّي أمرتُ بشيٍّ فاتبعتهُ^(٣) .

(٦٩٠) وأما حديث جابر: فأنبأنا أبو منصور القزَّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب قال: قرأنا على أبي^(٤) حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن قال: حدثنا محمد بن مهدي الميموني قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثني شعبة / قال: سمعتُ زيد بن عليٍّ قال: حدثني أخي محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ^(٥) يَقُول: سُدُّوا الأبواب كلها إلا باب عليٍّ . وأوما بيده إلى^(٦) علي عليه السلام^(٧) .

(١) وفيه الأيزاري الوضع .

(٢) من ب .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق النسائي في "خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب" حديث ٣٨ وحكم المحقق على الحديث بالضعف حاشية ص ٦٠، وقال: وأخرجه أحمد في "المستد" (٣٦٩/٤) وفي "الفضائل" (٩٨٥) ؛ والعقيلي (١٨٥/٤) ؛ والحاكم (١٢٥/٣) والحوارزمي في "المناقب" (٢٣٤) من طريق

عوف عن ميمون به .

(٤) وفي ح بدون أبي .

(٥) من ح .

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "إلى باب علي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٦٦٩/٢٠٥/٧) : جعفر بن محمد العلوي =

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها باطلة لا يصح منها شيء. أما حديث سعد فالطريقان على عبد الله بن شريك قال السَّعْدِيُّ: كان كَذَابًا^(١) وقال ابن حبان: كان غالياً في التشيع يروي عن الأثبات مالا يُشبه حديث الثقات^(٢). وقد رُوِيَ الطريق الأولى عن عبد الله بن الرقيم والثانية عن الحارث بن مالك. وهما مجهولان^(٣). قال النسائي: لا أعرفهما. وأما حديث ابن عمر: ففيه هشام بن سعد، قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال أحمد: ليس هو مُحْكَم الحديث^(٤). وأما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول^(٥) أبو بلج، واسمه يحيى بن سليم. قال أحمد بن حنبل: روى أبو بلج حديثاً منكراً "سدوا الأبواب"^(٦) وقال ابن حبان: كان أبو بلج يُخطئ^(٧). وفي تلك الطريق يحيى بن عبد الحميد، قال أحمد: كان يكذب جهاراً^(٨). وأما الطريق الثانية فعمل الأبخاري وكان كَذَاباً يَضَع الحديث^(٩). وقد رُوِيَ لنا من طريق أبي ميمونة / عن عيسى الملائي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي. قال مسلم بن الحجاج: (١/١٠) أبو ميمونة اسمه سليم كان يبيع الصور قال [أبو الفتح الأزدي وعيسى الملائي]:^(١٠) تَرَكُوهُ. وأما حديث زيد بن أرقم ففيه ميمون مولى عبد الرحمن بن سمره، قال يحيى ابن سعيد: هو لا شيء^(١١).

= الحسني. قال الخطيب: تفرد به أبو عبد الله العلوي الحسني بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "الميزان" (٤٣٩/٢).

(٢) "المجروحين" (٢٦/٢) وفي ح "الأثبات لا تشبه حديث الثقات".

(٣) قال الذهبي في: عبد الله بن الرقيم قال ابن خراش: لم يرو عنه سوى عبد الله بن شريك "الميزان" (٤٢٢/٢)؛ وقال في حارث بن مالك عن سعد، لا يعرف "الميزان" (٤٤١/١).

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٢٠/٢/٤)؛ و"الجرح" (٦١/٢/٤)؛ و"المجروحين" (٨٩/٣)، و"الميزان" (٢١٨/٤).

(٥) وفي ح "الأولى" بدل "الأول".

(٦) "الميزان" (٣٨٤/٤) ولكن وثقه يحيى ومحمد بن سعد والنسائي والدارقطني.

(٧) "المجروحين" (١١٣/٣).

(٨) "الميزان" (٣٩٢/٤).

(٩) "الميزان" (١٨٨٢/٥٠٢/١).

(١٠) وفي الأصل حصل قلب في النسبتين صححناها من ح، ب وينظر في أبو ميمونة "الميزان" (٥٧٩/٤):

قال الدارقطني: مجهول، يترك.

(١١) "الميزان" (٨٩٧١/٢٣٥/٤) وأورد الذهبي الحديث فيه.

وأما حديث جابر، فتفرّد به أبو عبد الله العدوي بهذا الإسناد، ولا يصحّ إسناده، وفيه مجاهيل.

وهذه الأحاديث كلّها من وَضَعَ الرافضة، قابلوا بها^(١) الحديث المتفق على صحّته في سدّ الأبواب غير باب أبي بكر: ^(٢)

(٦٩١) أنبأنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا فُلَيْحٌ، عن سالم أبي النضر، عن بُسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال: خطب رسول الله الناس فقال: ^(٣) «إِنَّ أَمَنَ النَّاسَ عَلَى صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّةً، لَا يَبْقَى فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ»^(٤).

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين. وأخرج البخاري من حديث ابن عباس أن رسول الله قال: «سُدُّوا / عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»^(٥).

(١) وفي ب "قابلوا به" بدل "بها".

(٢) وقال ابن حجر في "القول المسدّد" ص ١٧: قول ابن الجوزي: إنه باطل وموضوع، دعوى لم يستدلّ عليها إلا بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، وهذا إقدام على ردّ الأحاديث الصحيحة بمجرد الترهّم، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلا عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعدّد الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم، وطريق الورع في مثل هذا أن لا يُحكم على الحديث بالبطلان، بل يتوقّف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهر له، هذا حديث مشهور له طرق متعدّدة، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحّته على طريقة كثير من أهل العلم، أما كونه معارضاً لما في الصحيحين فغير مسلم، بل حديث: سدّ الأبواب غير حديث سدّ الخوخ لأن بيت علي بن أبي طالب كان داخل المسجد مجاوراً لبيوت النبي ﷺ، أما سدّ الخوخ فالمراد به طاقات كانت في المسجد يستقربون الدخول منها فأمر النبي ﷺ في مرض موته بسدّها إلا خوخة أبي بكر وفي ذلك إشارة إلى استخلاف أبي بكر لأنه يحتاج إلى المسجد دون غيره. ويراجع: "اللالئ" (٣٤٦-٣٥٣)، و"التنزيه" (٣٨٣-٣٨٥) و"الفوائد" (ص ٣٦١-٣٦٦)، "مسند أحمد" بتحقيق أحمد شاكر حديث ١٤٦٣، ١٤٩٠، ١٥٠٥، ١٥٠٩، ١٥٣٢، و"الإصابة" (٥٩/٧).

(٣) وفي ب "خطب رسول الله ﷺ فقال: إن أمن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (١٨/٣) مختصراً؛ كما أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٦.

(٥) البخاري، كتاب الصلاة باب ٨٠ حديث ٤٦٨.

وقد روى بعض المتحذلقين في حديث أبي بكر زيادة لا تصح:

(٦٩٢) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك، قال: حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد،^(١) عن أنس بن مالك، «أن رسول الله ﷺ [خطب] الناس فقال: سدُّوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فقال بعض الناس: سدَّ الأبواب كلها إلا باب خليله. فقال: إني رأيتُ على أبوابهم ظُلْمة، ورأيتُ على باب أبي بكر نُورًا فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى».

قال أبو بكر الخطيب: هذا وهم، لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد، عن رسول الله ﷺ^(٣) منقطعة، وكان يروي من قوله: (٤) «سدُّوا الأبواب كلها إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعة، وكان أيضًا يُرسل الحديثين.

قال المصنف، قلت: وعبد الله بن صالح، هو كاتب الليث وهو الذي قد خلط الكل، وهو / مجروح، وكذا^(٥) أبو معاوية بن صالح مجروح أيضًا.

(١/١١)

الحديث الخامس عشر:

- روى أبو بكر بن مردويه قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق بن الفيز، قال: أنبأنا سلمة بن حفص، قال: حدثنا أبو حفص الكندي عن كثير النواء، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال^(٦) لعلي: «إنه لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك»^(٧).

(١) وفي ح لا يوجد "يحيى بن سعيد".

(٢) زيادة من ح.

(٣) وفي ح "منقطعة".

(٤) ولا يوجد في ح "من قوله".

(٥) وفي ح "و كذلك" بدل "وكذا".

(٦) وفي ح "أنه قال لعلي".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه عطية العوفي.

قال المصنف: وهذا حديث لا صحة له، وإنما هو مبني على سد الأبواب غير بابه .
وفيه آفات: أما عطية، فاجتمعوا على تضعيفه. قال ابن حبان: كان يجالس الكلبي فيقول: قال رسول الله، ﷺ (١) فيروي ذلك عنه، ويكنّيه: أبا سعيد، فيظن أنه أراد الخُدري، لا يحلّ كُتِبَ حديثه إلا على التعجب، وأما كثير النواء فضعّفه الرازي والنسائي، قال السَّعدي: زائغ، وقال ابن عدي: كان غالباً في التشيع مُفرطاً فيه. (٢)

الحديث السادس عشر في أخذ محبته على البشر والشجر :

(٦٩٣) حدثنا المبارك [بن] (٣) علي الصيرفي لفظاً قال: أنبأنا أبو النجم بدر بن (١١/ب) عبدالله الشحي / قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين (٤) محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوي، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجُندي، قال: حدثني خالي إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا الفضل بن حباب، (٥)

(١) زيادة من ح .

(٢) وتعبه السيوطي في "اللائي" (٣٥٣/١)، وابن عراق في "التتزيه" (٣٨٤/١-٣٨٥) بأن الحديث أخرجه الترمذي في "سننه" المناقب باب ٢١ حديث ٣٧٢٧، وقال أبو عيسى: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمع مني محمد بن إسماعيل فاستغفره، وقال النووي: إنما حسنه الترمذي لشواهده، وأخرجه البيهقي من نفس الطريق وفيهما عطية العوفي (و هو تابعي شهير ضعيف، قال أبو حاتم: يكتب حديثه ضعيف، وقال سالم المرادي: كان عطية يتشيع، وقال ابن معين: صالح، وقال أحمد ضعيف، بلغني أنه كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وقال النسائي وجماعة: ضعف، "الميزان" (٧٩/٣-٨٠) وقال الحافظ في "التقريب" صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً من الثالثة (٤٦٦) وقد ورد من حديث سعد بن أبي وقاص، أخرجه البزار وقال: لا نعلمه يروي عن سعد إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عن خارجه إلا الحسن، "مختصر زوائد مسند البزار" حديث ١٩١٩، وقال الهيثمي في "المجمع" (١١٥/٩): خارجه لم أعرفه وبقي رجاله ثقات ومن حديث عمر بن الخطاب أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٠٤٢/٢) وفيه: عطية العوفي، ومن حديث أم سلمة أخرجه البيهقي في "سننه" والبخاري في "تاريخه الكبير" (١٨٣/٢/٣)، ومن حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن عساكر في "تاريخه"، ومن مرسل أبي حازم الأشجعي، وأخرجه الزبير بن بكار في "أخبار المدينة" وأخرجه ابن منيع في "مسنده" من حديث جابر، وابن أبي شيبة في "مسنده" وعبد الغني بن سعيد في "إيضاح الإشكال" عن عائشة، وينظر: "الترتيب" ٢٦ب، و"الفوائد" ٣٦٦-٣٦٧. فالحديث له أصل وليس بموضوع، والله أعلم.

(٣) من ب .

(٤) وفي ح "أبو الحسن" بدل "الحسين" .

(٥) وفي ب "الحباب" بدل "حباب" .

قال: أنبأنا خالد بن خدّاش، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كُنّا يوماً مع عليّ بن أبي طالب في السوق، فرأى بطيخاً فحلّ درهماً ثم دفعه^(١) إلى بلال، وقال: اذهب به، فاشتر به^(٢) بطيخاً، فمَضَى وَمَضَيْنَا معه إلى مَنْزِلِهِ، وأتى بلال بالبطيخ، فأخذ عليّ منه واحدة فَقَوَّرَهَا،^(٣) ثم ذاقها، فإذا هي مُرّة فقال: يا بلال خذ البطيخ فردّه وأتنا^(٤) بالدرهم، وأقبلَ حتى أحدثك عن رسول الله ﷺ^(٥) بحديث، فلما رجع بلال قال: يا بلال إنّ حبيبي رسول الله قال لي ويده على منكبي: يا أبا الحسن إنّ الله أخذ حبّك على البشر والشجر والثمر والمدرّ، فمن أجاب إلى حبّك عَذْبٌ وطابَ، ومسا لم يُجب إلى حبّك خُبْثٌ ومُرٌّ، وإني أَظُنُّ بها البطيخ مما لم يُجِبْ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وواضعه أبرّد من الثلج، فإنّ أخذ الموائيق إنّما يكون لمن يعقل، وما يتعدّى الجندي. قال أبو بكر الخطيب: كان يضعف في روايته ويطن عليه^(٧) في مذهبه، سألتُ الأزهرى عن ابن الجندي فقال: ليس بشيء. ^(٨) وقال / العتيقي: كان يُرمى بالتشيع. ^(٩)

(١/ ١٢)

الحديث السابع عشر في صياح النخل بفضلّه: (١٠)

- (١) وفي ح "فدفعه" بدل "ثم دفعه".
 (٢) وفي ب "فاشترى به".
 (٣) قوّر الشئ: قطعه من وسطه خرقاً مستديراً.
 (٤) وفي ب وأتينا بالياء.
 (٥) ما بين القوسين زيادة من ح.
 (٦) وفي ب، ح "وإني أَظُنُّ هذا البطيخ لم يُجِبْ" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وفيه: أحمد بن محمد ابن عمران بن موسى بن الجندي، شيعي، وقال الخطيب: كان يضعف في روايته ويطن عليه في مذهبه، وقال الأزهرى ليس بشيء، روى عنه خلق يروى عن البغوي.
 (٧) وفي ح "و يطن فيه في مذهبه".
 (٨) "الميزان" (٥٧٥/١٤٨/١).
 (٩) "اللسان" (٨٥٢/٢٨٨/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٤/١ / ٤١) أورده الحافظ محب الدين الطبري الشافعي في كتابه "ذخائر العقبى" وقال: أخرجه الخضر ملا في "سيرته" وفيه دلالة على أن الحادث من العيب إذا اطلع به على عيب قديم لا يمنع من الرد. انتهى، وقضيت أنه الحديث ليس عنده موضوعاً! والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٦ب: "و هذا من أبرد ما وُضع على ابن خليفة". فالحديث منكر.
 (١٠) الحديث السابع عشر لا يوجد في ح.

(٦٩٤) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن دُوماء، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الرضى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه علي قال: «خرجت مع رسول الله ﷺ^(١) ذات يوم نمشي في طُرُقَات المدينة إذ مرَرْنَا بنخل من نخلها فصاحت نخلة بأخرى: هذا النبي المصطفى، وعلي المرتضى، ثم جُرْنَاها فصاحت ثانية بثالثة: موسى وأخوه هارون، ثم جُرْنَاها فصاحت رابعة بخامسة: هذا نوح وإبراهيم، ثم جُرْنَاها فصاحت سادسة بسابعة: هذا محمد سيد المرسلين وهذا علي سيد الوصيين، فتبسم رسول الله ثم قال: يا علي إنما سُمي نخل المدينة صِيْحَانِيَا^(٢) لأنه صاح بفضلتي وفضلك»^(٣).

قال المصنف: وهذا من أبرد الموضوعات، وأقبحها، فلا رعى الله من عمله، ولا يشك أنه من عمل الذارع، وقد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: هو دجال كذاب.^(٤)

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب "صِيْحَانِيَا" بدل "صِيْحَانِيَا" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع، وهو من وضعه، كما قاله الذهبي في "الميزان" (٦٤٤/١٦١/١)، وابن حجر في "اللسان" (٩٥٧/٣١٧/١) قال السيوطي في "اللائل": وأخرجه أبو زكريا البخاري في "فوائده" ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبد الله الميمون الإسكندراني، ثنا حمدان بن عبد الله الرازي، ثنا ابن يحيى المعطي، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن محمد بن بشار، عن الفضل بن هارون عن أبي بكر الصديق قال: بينما رسول الله ﷺ بعقيق السفلى في بستان عامر بن عبد القيس والبستان يخترق بالصباح نخلة بنخلة فقال رسول الله ﷺ: أتدرون ما قالت النخلة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: صاحت: هذا محمد رسول الله ووصيه علي بن أبي طالب قال: فسماها رسول الله الصيحيان: "اللائل" (٣٥٥/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٥/١): فيه حمدان بن عبد الله الرازي ومحمد بن يحيى المعطي لم أقف لهما على ترجمة. وجاء من حديث جابر أورده السهوي في "تاريخ المدينة" وقال: أسنده الصدر إبراهيم بن محمد بن المؤيد الحموي الشافعي في كتابه "فضل أهل البيت" ولم أقف على هذا الكتاب فلي نظر في رجاله. والله أعلم. وقال الذهبي في الترتيب ٢٦ ب ١٢٧: أحمد الذارع - هو كذاب، هذا في جنابة الذارع، لا بارك الله فيمن يرويه فالحديث بإسناد ابن الجوزي موضوع والله أعلم.

(٤) المصدر السابق من "الميزان" و"اللسان" .

الحديث الثامن عشر في عَرْض الأَطْفال على مَحَبَّته .

(٦٩٥) أنبأنا / ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (١٢/ب) البُستي، قال: روى الحسن بن علي، عن أحمد بن عبدة الضبي، عن ابن عُيينة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: «أمرنا رسول الله أن نَعْرِض^(١) أولادَنَا عَلَى حُب^(٢) عليّ ابن أبي طالب» .

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل . وقد تقدّم أن الحسن بن علي العدوي كان يضع الأحاديث^(٣) .

الحديث التاسع عشر: في أن حُب^(٤) عليّ يَأْكُل السيئات .

(٦٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد المعدل، قال: أنبأنا أبو العباس أحمد بن شُبويه الموصلي، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «حُبُّ عليّ بن أبي طالب يَأْكُل السيئات كما تَأْكُل النارُ الحَطَبَ»^(٦) .

قال الخطيب: رجال إسناده بعد محمد بن مسلمة كلهم معروفون، ثقات، والحديث باطل مركّب عن هذا الإسناد^(٧) ومحمد بن مسلمة قد ضعّفه اللالكائي وأبو

(١) وفي "المجروحين": "أن نَعْرِضَ" .

(٢) وفي س "محبّة" بدل "حب" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (٢٤١/١) قال ابن حبان: وهذا باطل ما أمر رسول الله ﷺ ولا جابر قاله ولا أبو الزبير رواه ولا ابن عُيينة حدّث به ولا أحمد بن عبدة ذكره بهذا الإسناد فالمستمع لا يشك أنه موضوع... وهذا الشيخ كان يروي عن شيوخ لم يَرَهُم ويضع على من رآهم الحديث . وينظر "الميزان" أيضاً (٥٠٦/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٧: والعدوي دجال، فالحديث موضوع بهذا السند .

(٤) وفي ب، ح "في أن حبه" .

(٥) من ب .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٨٨٥/١٩٥/٤) .

(٧) المصدر السابق .

محمد الخلال (١) جداً (٢) .

(١/١٣) الحديث العشرون: في / تشبيهه بالأنبياء .

(٦٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، قال: حدثنا محمد بن [مسلم] (٣) بن وآرة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو عمر الأزدي عن أبي راشد الخبراني، عن أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ونوح في فهمه، وإبراهيم في حلمه، (٥) ويحيى بن زكريا في زهده، وموسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب» (٦) .

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وأبو عمر متروك. (٧)

الحديث الحادي والعشرون: في ذكر اسمه في القرآن .

(١) وفي ح لا توجد "جداً" .

(٢) "تاريخ بغداد" (٣/٣٠٥-٣٠٧/١٣٩٧) ، و"الميزان" (٤/٤١/٧١٧٩) ، و"اللسان"

(٥/٣٨١-٣٨٢/١٢٤٠) ، وقال الحافظ ابن حجر فيه: والراوي عن الواسطي مجهول، فالأفة أحدهما.

انتهى. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٥) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٥) ، والذهبي في

"الترتيب" ١٢٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٦٧. فالحديث متروك.

(٣) في الأصل "مسلمة" وهو مصحف صححتها من ح، و"التقريب" .

(٤) زيادة ﷺ من ب، ح .

(٥) وفي ب "في حكمه" وفي "التنزيه": "في خلته" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم .

(٧) ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٨٥) وقال: بأن له طريقاً آخر

أخرجه الديلمي، وبأنه ورد من حديث أبي سعيد أخرجه ابن شاهين في "السنن" (١٠٧) وقال ابن عراق:

ومن حديث ابن عباس، وفيه مسعر بن يحيى النهدي، قال الذهبي: لا أعرفه وأتى بخبر منكر، "الميزان"

(٤/٩٩/٨٤٦٩) وأبو الحمراء في رواية الحاكم، قال البخاري: له صحة ولا يصح حديثه اسمه هلال بن

الحارث نقله ابن عيسى في "تاريخ حمص" "الإصابة" (١١/٨٨/٢٩٩) ، وقال عبد الرحمن اليماني في

حاشية (الفوائد) للشوكاني: كلها ترجع إلى عبيد الله بن موسى وهو ثقة على تشيعه، والبلاء من غيره وفي

سند الحاكم إليه شيخ الحاكم محمد بن أحمد بن سعيد الرازي وهو وإ (اللسان ٥/٣٩) وفي سند الديلمي

إلى عبيد الله جماعة لم أعرفهم، وفيه أبو داود نفع هو الأعمى كذاب، وفي سند ابن شاهين إلى عبيد الله

من فيه كلام وهو أبو هارون وهو هالك يتشيع ويكذب (ص ٣٦٨) .

(٦٩٨) أنبأنا يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الحسن أحمد بن علي البادا، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو الجريري، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الرقي، قال: حدثنا محمد بن عمرو الحوضي البزاز، قال: حدثنا موسى ابن إدريس، عن أبيه عن جدّه، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اسمي في القرآن: ^(١) «الشمس وضحاها»، واسم علي بن أبي طالب: «والقمر إذا تلاها»، واسم الحسن والحسين: «والنهار إذا جلاها»، واسم بني / أمية: «والليل إذا يغشاها». قال رسول الله: إن الله بعثني رسولاً إلى (١٣/ب) خلقه فأتيت قريشاً، فقلت لهم: معاشر قريش! إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم، فقالوا: كذبت، لست برسول الله، فأتيت بني هاشم فقلت لهم: معاشر بني هاشم: إني قد جئتكم بعز الدنيا وشرف الآخرة، أنا رسول الله إليكم فقالوا لي: صدقت، فأمن بي مؤمنهم علي بن أبي طالب وصدقني كافرهم، فحمانني يعني أبا طالب، فبعث الله بلوائه فركزه في بني هاشم، فلواء الله فينا إلى أن تقوم الساعة، ولواء إبليس في بني أمية إلى أن تقوم الساعة وهم أعداء لنا، وشيعتهم أعداء لشيعتنا»^(٢).

قال الخطيب: قال لنا ابن البادا: ثم لقيت علي بن عمرو الجريري فسمعت منه. قال الخطيب: وهذا الحديث منكر جداً بل هو موضوع. وفي إسناده ثلاثة مجهولون: الحوضي وموسى بن إدريس، وأبوه، ولا يصح بوجه من الوجوه^(٣).

الحديث الثاني والعشرون: في ذكر خلافة:

(٦٩٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا أبو

(١) وفي ب، ح "و الشمس" ﷺ من ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "السابق واللاحق" ص ٢٧٨-٢٧٩ (١٣٩) وأقره السيوطي في

"اللائي" (٣٥٦/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٥٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧، والشوكاني في

"الفوائد" ٣٦٨، وقال الذهبي في "الميزان" (٨٠٢٤/٦٧٥/٣) في ترجمة محمد بن عمرو الحوضي: أتى

بخبير كذب، وهو في الجزء السادس من كتاب السابق واللاحق. فالحديث موضوع.

(٣) نفس المصدر السابق.

الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقبلي قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: أنبأنا سلمة / بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حُبَيْر، عن الحسن بن سفيان، عن الأصمغ بن سفيان الكلبي، عن عبد العزيز بن مروان، عن أبي هريرة، عن سلمان قال: سألتُ رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين^(١) له من يلي بعده، وهل^(٢) بين لك؟ قال: «لا»، ثم سألتُه بعد ذلك فقال: «نعم علي بن أبي طالب»^(٣). قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه حكيم بن حُبَيْر. قال يحيى: ليس بشئ. وقال السعدي: كذاب. وقال العقبلي: واهي الحديث، والحسن والأصمغ مجهولان، لا يعرفان إلا في هذا الحديث^(٤). وفي هذا الإسناد سلمة بن الفضل. قال ابن المديني: رمينا حديثه^(٥). وفيه محمد بن حميد وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة^(٦). وقال ابن حبان: يتفرد عن الثقات بالمقلوبات^(٧).

الحديث الثالث والعشرون في ذلك أيضاً

(٧٠٠) حَدَّثْتُ عَنْ^(٨) عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "يُبين" بدل "بين".

(٢) وفي ح "فهل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقبلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/١٣٠/١٦١) وقال العقبلي: حكيم بن حُبَيْر واه والحسن والأصمغ مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٥٧)، وابن عراق في "التتريه" (١/٣٥٦)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧ وقال: وما كان عبد العزيز ليروي ذا وهو منحرف عن علي والشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٦٨) وقال محققه: وفيه كذاب أيضاً ومدلس وغير ذلك. فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/١٧٣)، و"التاريخ الكبير" (٢/١٦)، و"الضعفاء الكبير" (١/٣١٦)، و"المجروحين" (١/٢٤٦).

(٥) "الميزان" (٢/١٩٠/٣٤١٠).

(٦) يُنظر: "الميزان" (٣/٥٣٠/٧٤٥٣) وعن الكوسج: أشهد أنه كذاب. وعن ابن خراش. وكان والله يكذب، وعن النسائي: إنه ليس بشقة. وعن فضلك الرازي: عندي عن حميد خمسون ألف حديث ولا أحدث عنه بحرف، وقد دخلت عليه وهو يركب الأسانيد على التون.

(٧) "المجروحين" (٢/٣٠٣).

(٨) وفي ب: "أبو محمد".

القاسم نصر بن علي الفقيه، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا محمد^(١) بن الحسين المعروف بأبي جحناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن منير الدامغاني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي / عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: (١٤/ب) «لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه، فكذب من أهل مكة من كذبه، وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء فقال النبي ﷺ: في دار من وقع هذا النجم فهو خليفتي من بعدي، قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى وهوى أهل^(٢) بيته ومال^(٣) إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة ﴿والنجم إذا هوى﴾ ما ضل صاحبكم وما غوى * وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى^(٤)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. وما أبرد الذي وضعه وما أبعد ما ذكر. وفي إسناده ظلمات منها: أبو صالح باذام، وهو كذاب، وكذلك الكلبي. ومحمد بن مروان السدي والمتهم به الكلبي. قال أبو حاتم بن حبان: كان الكلبي من الذين يقولون: إن علياً لم يمت، وأنه يرجع إلى الدنيا وإن رأوا سحابة قالوا: أمير المؤمنين فيها، لا يحل الاحتجاج به.^(٥)

وقال المصنف: قلت: والعجب من تغفيل من وضع هذا الحديث كيف رتب ما لا يصح في العقول من أن النجم يقع في دار ويثبت حتى يرى؟! ومن بأكفه أنه وضع هذا الحديث على / ابن عباس. وكان ابن عباس في زمن المعراج ابن ستين فكيف (١٥/١)

(١) وفي بعض النسخ "أحمد" بدل "محمد" و"جحناء" وفي ي "الححبا".

(٢) وفي ب "وهوى أهل بيته" وفي الأباطيل "وهوى إلى أهل بيته".

(٣) وفي "الأباطيل": "وما بل" بدل "مال".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١٣٥/١) وقال: هذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، منها أبو صالح... ومنها الكلبي... ومنها محمد بن مروان... وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٥٧/١)، وابن عراق في "الستزیه" (٣٥٦/١)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٦٩، والذهبي في "الترتيب" (٢٧/ب) وقال: وهذا من أبرد الموضوعات كما ترى. فالحديث موضوع بلا ريب.

(٥) "المجروحين" (٢٥٣/٢).

يَشْهَدُ تِلْكَ الْحَالَةَ وَيُرْوِيهَا؟!

وقد سرق هذا الحديث بعينه قوم، وغيروا إسناده:

(٧٠١) فَحَدَّثْتُ عَنْ حَمْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرْدَانَ نِيَارَ^(١) الصُّوفِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ النِّسَابُورِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ^(٢) يَعْقُوبَ الْعَطَّارَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ الْمَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَضَاعَةَ رِبِيعَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْبَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ غَسَّانٍ النَّهْشَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «انْقَضَ كَوْكَبٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْكَوْكَبِ، فَمَنْ انْقَضَ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي قَالَ: فَنَظَرُوا^(٣) فَإِذَا هُوَ قَدْ انْقَضَ فِي مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ: قَدْ غَوَى مُحَمَّدٌ فِي حُبِّ عَلِيٍّ^(٤) فَأَنْزَلَ اللَّهُ^(٥) ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾^(٦) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَخِي يُوحَى﴾^(٧)».

قال المصنف: وهذا هو الحديث المتقدم، إنما سرقه بعض هؤلاء الرواة فغير^(٨) إسناده؛ ومن تغفيله إياه وضعه على أنس، فإن أنساً لم يكن بمكة في زمن المعراج ولا حين نزول هذه السورة. / لأنَّ المعراج كان قبل الهجرة بسنة وأنس إنما عرف^(٩) رسول الله ﷺ بالمدينة. وفي هذا الإسناد ظلمات: أما مالك النهشلي، فقال ابن

(١) وفي ب، ح "يزدانيار" وفي "الآباطيل": "دينار" وفي نسخة من الآباطيل "بردينار".

(٢) وفي ح "نصر بن محمد بن يعقوب".

(٣) وفي الآباطيل "فنظرنا فإذا هو".

(٤) وفي ب، ح زيادة "ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "عز وجل" وفي ب "الله تعالى قوله:".

(٦) وفي ح زيادة "ما ضل صاحبكم" إلى قوله.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما في "الآباطيل" (١٣٦/١) وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل،

وفي إسناده ظلمات. وأقره السيوطي وابن عراق والشوكاني.

(٨) وفي ب "فغيروا".

(٩) وفي ح "عرف بالمدينة".

(١٠) وفي ب "ﷺ".

حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات. ^(١) وأما ثوبان فهو أخو ذي النون المصري ضعيف في الحديث ^(٢) وأبو قضاة منكر الحديث متروكه. ^(٣) وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد مجهولان.

الحديث الرابع والعشرون في الوصية إليه يرويه سلمان، وله أربع طرق.

الطريق الأول:

(٧٠٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أخبرنا أبو عبد الله الصوري، قال: حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد النرسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا عمر بن سعد ^(٤) البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبد الحميد الكندي، عن أشياخ من قومه، [قالوا]: ^(٥) أتينا سلمان فقلنا له: من وصي رسول الله ﷺ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ ^(٦) من وصيّه؟ فقال: وصييّ وموضع سريّ وخليفتي في أهلي وخير من أخلف بعدي عليّ بن أبي طالب ^(٧).

(٧٠٣) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن ناصر، [قال:]: أنبأنا المبارك بن عبد (١/١٦) الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان، فقال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا الهيثم بن خلف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمار الدورقي ^(٨) قال: حدثنا أسود بن عامر بن

(١) في المجروحين فسماء ابن حبان بمالك بن سليمان أبو غسان النهشلي (٣٦/٣).

(٢) قال الذهبي في "المغني": ثوبان بن سعيد، قال الأزدي: تكلموا فيه.

(٣) قال الذهبي في "الميزان": عن ذي النون بخبر باطل، وذكر الحديث (٢٧٥٦/٤٥/٢).

(٤) وفي ب "سعيد" بدل "سعد".

(٥) من ب.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١٤٨/٢-١٤٩) وقال: هذا حديث باطل، لا أصل له، وابن الجوزي

أخرجه عن أبي عبد الله الصوري وأعله بإسماعيل بن زياد، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٥٨/١) وقال

السيوطي: وأخرجه الخطيب في "المستفاد والمفترق" وقال: فيه جرير كوفي غير مشهور، وقال الذهبي في

"الترتيب" ٢٧ ب: يستند مظلم عن إسماعيل بن زياد- وهو كذاب.

(٨) وفي ب "أبو عمر" وفي ح "أبي عمر الدوري".

شاذان، قال: حدثنا جعفر بن الأحمد،^(١) عن مطر، عن أنس بن مالك قال: قلتُ لسلمان الفارسي: سَلُّ رسول الله ﷺ مَنْ وَصِيَّه؟ فقال له سَلْمَانُ: يا رسول الله من وصيِّكَ؟ قال: من كان وصيَّ موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: فإنَّ وصيي ووارثي، يقضي ديني ويُنْجِزُ مَوْعِدِي وخَيْرَ مَنْ أَخْلَفَ بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

(٧٠٤) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حَبَّان، قال: حدثنا [عبد الله]^(٣) بن محمود بن سليمان قال: حدثنا العلاء بن عمران، عن خالد بن عُبَيْد العتكي أبي عاصم،^(٤) عن أنس، عن سلمان، عن النبي ﷺ أنه قال: لعلي بن أبي طالب: «هذا وصيي ومَوْضِعُ سِرِّي، وخَيْرُ مَنْ أَتْرَكَ بعدي»^(٥).

(٧٠٥) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٦) ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف،^(٧) قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد،^(١٦/ب) قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، / قال: حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل، عن جرير بن شراحيل، عن قيس بن مِيناء، عن سلمان، قال: قال النبي ﷺ^(٨): «وصيي علي بن أبي^(٩) طالب»^(١٠).

(١) وفي ب "أحمد" وفي ي جعفر الأحمر.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأزدي وفي ح "و وارث علمي" وقال الشوكاني: في إسناده متروك وضعيف مطر بن ميمون، جعفر بن أحمد.

(٣) وفي الأصل "عبيد الله بن محمد" صححناها من ح و "المجروحين".

(٤) وفي ب "عصام".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حَبَّان في "المجروحين" (٢٧٩/١) وقال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (خالد بن عُبَيْد العتكي).

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) وفي ح "حمزة بن يوسف" وهو تحريف.

(٨) وفي ح "رسول الله" بدل "النبي".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "رضي الله عنه".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" (١٥٢٥/٤٦٩/٣) وقال العُقَيْلي: قيس بن مِيناء لا يتابع على حديثه وكان له مذهب سوء، وفي "الميزان" (٣٩٨/٣) كذاب... فالحديث بجميع طرقه =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيه إسماعيل بن زياد. قال ابن حبان: لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه. ^(١) قال ^(٢) الدارقطني: كذاب متروك. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: أكثر رواة ^(٣) الحديث مجهولون وضعفاء. وأما الطريق الثاني، ففيه مطر بن ميمون. قال البخاري: منكر الحديث ^(٤) وقال أبو الفتح الأزدي: متروك الحديث. وفيه جعفر، وقد تكلموا فيه. وأما الطريق الثالث ففيه خالد بن عبيد. قال ابن حبان: يروي عن أنس نسخة موضوعة لا يحلّ كتب حديثه إلا على جهة التعجب. ^(٥)

وقال المصنف قلت: أحد الرجلين وضع الحديث والآخر سرق ^(٦) منه. وأما الطريق الرابع: فإن قيس بن مينا من كبار الشيعة. ولا يتابع على هذا الحديث. ^(٧) وإسماعيل ابن زياد قد ذكرنا القدح فيه. ^(٨)

الحديث الخامس والعشرون في الوصية أيضاً :

(٧٠٦) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني، قال: / أنبأنا أحمد بن محمد السمسار، (١/١٧) قال: حدثنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك

= موضوع، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٥٨/١)، وابن عراق في "التتزيه" (٣٧٤-٣٧٥)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٧، ب، والشوكاني في الفوائد ص ٣٦٩، وابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٨٢، وعلي القاري في "الأسرار" حديث ١٠٢٣ وقال: وهو من مفتريات الشيعة الشنيعة قاتلهم الله أتى يؤفكون وكيف يافكون!!

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٢٩/١).

(٢) وفي ج، ب "و قال".

(٣) وفي ب بزيادة "هذا".

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤٠١/١/٤) وقال ابن حبان: يروي عن الأئمة الموضوعات لا تحمل الرواية عنه "المجروحين" (٥/٣).

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٧٩/١)؛ و "الميزان" (٦٣٤/١).

(٦) وفي ج "سرقه".

(٧) ينظر: "الميزان" (٦٩٢١/٣٩٨/٣) قال الذهبي: وهذا كذب. وينظر أيضاً. "الأسرار المرفوعة" (ص ٣٧٧)، و "الفوائد المجموعة" (ص ٣٤٦) و "كشف الحفاء" (٢/٣٣٥)، و "التتزيه" (١/٣٥٦).

(٨) وفي ب "ذكر بالقدح فيه".

ابن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال^(١) رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّي وَوَارِثِي»^(٢).

(٧٠٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا^(٣) الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: أنبأنا محمود بن محمد أبو محمد المطوعي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن راذبه،^(٤) قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن عبد الله الفرياناني، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبد الله، عن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا وَوَارِثًا، فَلِإِن وَصِيِّي وَوَارِثِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول: ففيه محمد بن حميد، وقد كذبه أبو زرعة وابن وارة.^(٦) وفي الطريق الثاني: الفرياناني. قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.^(٧) وفيه سلمة. قال ابن المديني: رَمَيْنَا حَدِيثَ (١٧/ب) / سلمة بن الفضل.^(٨)

الفصل^(٩) السادس والعشرون في الوصية أيضاً:

(٧٠٨) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال:

- (١) وفي ح، ب "النبي" بدل "رسول".
- (٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن الزاغوني به، وأعله بمحمد بن حميد، كما أخرجه الجوزقاني في "الآباطيل" بنفس السند (٢/١٥٠ ح ٥٤٤)، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٥٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في "الآباطيل" ص ٣٦، وفي "ترتيب الموضوعات" ١/٢٨، وأعله الجوزقاني بقوله في إسناده ظلمات. فالحديث موضوع.
- (٣) وفي ب "أخبرنا الحاكم" "أخبرنا محمود بن محمد".
- (٤) وفي ح "راذبه".
- (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، عن محمد بن إسحاق به، وأعله بالفرياناني وسلمة بن الفضل، وأقره السيوطي (١/٣٥٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٧)، والذهبي في الترتيب ٢٧ب، فالحديث موضوع.
- (٦) "الجرح والتعديل" (٧/٢٣٢) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/٥٤/٢٩٥٩).
- (٧) "المجروحين" (١/١٤٥).
- (٨) "الميزان" (٢/١٩٢/٣٤١٠).
- (٩) وفي ح "الحديث" بدل "الفصل".

أنبأنا^(١) أبو نعيم الأصفهاني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا علي بن عابس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يا أنس! [اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: يا أنس: (٢)] أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين. قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، إذ جاء علي عليه السلام. فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشراً فاعتنقه^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: علي بن عابس ليس بشيء. وقد روى هذا الحديث جابر الجعفي عن أبي الطفيل، عن أنس قال زائدة: كان جابر كذاباً. وقال أبو حنيفة: ما لقيت أكذب منه!

الحديث السابع والعشرون في / الوصية أيضاً: (١٨ / ١)

(٧٠٩) أنبأنا^(٤) علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا^(٥) أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد ابن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: (٦) أنبأنا معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كما^(٧) أنا خاتم النبيين

(١) وفي ب "أخبرنا" و "الأصبهاني".

(٢) ما بين المعكوفين من ب واللائق.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦٣/١-٦٤) مطولاً، قال أبو نعيم: رواه جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أنس نحوه. وأقره السيوطي في "اللائق" (٣٥٩/١) وقال: وفي الطريق الأول أيضاً: إبراهيم بن محمد بن ميمون من أجلاء الشيعة وهو المتهم به عند الذهبي "الميزان" (٢٠٣/٦٣/١) و "اللسان" (٣١٨/١٠٧/١)، وفيه علي بن عابس أيضاً، وجابر الجعفي كذاب وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٥٧/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٠. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا معمر".

(٧) وفي ب "أنا خاتم" بدون كما.

كذلك عليّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم القيامة»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، انفرد به الحسن بن محمد العلوي. قال الحافظ: ^(٢) كان رافضياً. ^(٣) وفيه: إبراهيم بن عبد الله. قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويُسويّه، ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فاستحق الترك. ^(٤)

الحديث الثامن والعشرون في إملائه عليه وصية :

(٧١٠) أنبأنا ^(٥) عبد الله بن أحمد الخلال، قال: أنبأنا علي بن الحسين ^(٦) بن أيوب، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أنبأنا ^(٥) أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضالة ^(٧) الكوفي، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عرفة، عن عطية قال: / (١٨/ب) «مرض رسول الله ﷺ المرض الذي تُوفى فيه، قال: فكانت عنده حفصة وعائشة، فقال لهما: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى أبي بكر، فجاء فسلم ودخل، فجلس، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة فقام، فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى عمر، ^(٨) فسلم، ودخل، فلم يكن للنبي ﷺ حاجة، فقام فخرج، ثم نظر إليهما فقال: أرسلنا إلى خليلي، فأرسلنا إلى عليّ، فجاء، فسلم، ودخل، فلما

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٦١/١) وقال: العلوي منكر الحديث رافضي، وإبراهيم متروك. وقال ابن عراق: وإبراهيم هذا هو ابن همام وهو كذاب كما مرّ في المقدمة. وأخرجه الجوزقاني في "الاباطيل" (١/٢٨٠ ح ٢٦٢) وقال: هو حديث منكر، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٣٧٠، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٢) وفي ح "الحفاظ".

(٣) يُنظر: "اللسان" (١٠٥٣/٢٥٢/٢) قال: فهذان دالان على كذبه وعلى رفضه.

(٤) هذا الذي نقل ابن الجوزي عن ابن حبان هو: إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي كما في "المجروحين" (١١٦-١١٧)، أما إبراهيم بن عبد الله هو ابن همام بن أخي عبد الرزاق يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرتها كما بين ذلك السيوطي، ينظر: "المجروحين" (١١٨/١)، وقال ابن عراق: ابن همام كذاب.

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أخبرنا علي بن الحسين".

(٧) وفي ب، ح "ابن فضال".

(٨) وفي ب "فجاء فسلم".

جلس أمرهما، فقامتا، قال: يا عليّ ادع بصحيفة ودواة فأملئ رسول الله، وكتب عليّ وشهد جبريل عليه السلام، ثم طويت الصحيفة، فمن حدثكم أنه يعلم ما في الصحيفة إلا الذي أملاها أو كتبها أو شهدها فلا تُصدّقوه»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فهو منقطع من حيث إنّ عطية تابعي، ثم ضعفه الثوري، وهشيم، وأحمد، ويحيى^(٢) ونصر بن مزاحم قد ضعفه الدارقطني، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: كان نصر زائغاً عن الحق مائلاً، وأراد بذلك غلوّه في الرفض، فإنه كان غالباً يروي عن الضعفاء أحاديث مناكير^(٣).

الحديث / التاسع والعشرون في أنه خير من يُخلف بعد رسول الله ﷺ : (١/١٩)

(٧١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٤) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي سفيان، قال: حدثنا علي ابن سهل، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا مطر الإسكاف، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «عليّ أخي، وصاحبني، وابن عمّي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، ويُنجز موعدي»^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي عن طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وسكت عنه (٣٦١/١) وابن عراق في "الترتبه" (٣٥٧/١) وقال: لا يصحّ، لإرساله وضعف عطية، وفيه أيضاً: نصر بن مزاحم. قال الذهبي في "الميزان" (٢٥٣/٤): رافضي جلد، تركوه. فالحديث ضعيف جداً إسناداً وباطل متناً.

(٢) ينظر: "الميزان" (٥٦٦٧/٨٠-٧٩/٣): عطية بن سعد العمري.

(٣) "الميزان" (٢٥٣/٤): "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٥١٨/١٦٠/٣) وفي ب "وكان يروي عن الضعفاء".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي عن طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٣٩٣/٦) وفيه قال: قلت له: أين لغيت أنس؟ قال: بالحدبية، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث يروها مطر وهو مطر الإسكاف يرويه عن مطر عبيد الله بن موسى. وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. قال البخاري والنسائي وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره العقيلي في "الضعفاء"، "التهذيب" (١٧٠/١٠) و"المجروحين" (٥/٣) وأخرجه ابن حبان من نفس الطريق عن محمد بن سهل عن عمار بن رجاء عن عبيد الله بن موسى به، وقال: وكان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ويروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل عليّ، لا تحل الرواية عنه" أهد وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: مطر بن ميمون، وهو متهم.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به مطر بن ميمون، قال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه.

الحديث الثلاثون في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر:

(٧١٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العجلي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الوراميني، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة الرازي، قال: حدثنا زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال: «كنتُ على^(١) الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصواتُ بينهم، فسمعتُ عليًا يقول: / بايع الناسُ لأبي بكر، وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفَّارًا يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ بالسيف ثم بايع الناسُ عمر، وأنا والله أولى بالأمر منه، وأحق منه، فسمعتُ وأطعتُ مخافة أن يرجع الناسُ كُفَّارًا يضرب بعضهم رقابَ بعضٍ بالسيف، ثم أنتم تريدون [أن]^(٢) تُبايعوا عثمان إذن أسمع وأطيع، إنَّ عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يُعرف لي فضل^(٣) عليهم في الصلاح، ولا يعرفونه لي، كلنا فيه شرٌّ سواء، وإيمُ الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عريّتهم وعجميّهم ولا المُعاهد منهم ولا المشرك ردّ^(٤) خصلة منها لفعلتُ، ثم قال: نشدّكم^(٥) بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد أخى رسول الله غيري؟ قالوا: لا، ثم قال: نشدّكم بالله أيّها النفر جميعًا، أفيكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزة، أسد الله وأسد^(٦) رسول الله ﷺ وسيد الشهداء؟ قالوا: اللهم لا، فقال: أفيكم أحد له أخ مثل أخى جعفر ذي الجناحين الموشى بالجواهر، يطير بهما في

(١) وفي ح "في الباب".

(٢) من ب.

(٣) وفي ب، و "الضعفاء الكبير" فضلًا عليهم.

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": "ردّ خطاه منها لفعلت".

(٥) وفي ب، ح، "نشدّكم الله" بدل "بالله".

(٦) وفي ب "اللهم لا".

(٧) وفي ب، ح "رسوله" ﷺ زيادة من ح.

الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد له مثل سبطي: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، / قال: أفيكم أحد له^(١) مثل زوجتي فاطمة (١/٢٠) بنت رسول الله ﷺ؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أقتل لمُشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله ﷺ مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم عناءً عن رسول الله ﷺ حين اضطجعتُ على فراشه ووقيتُهُ بنفسي، وبذلتُ له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمسُ غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان له سَهْم في الحاضر وسهم في الغائب؟^(٢) قالوا: اللهم لا، فقال: أكان أحد^(٣) غيري حين سدَّ^(٤) أبواب المهاجرين وفتح بابي، فقام إليه عمّاه حمزة والعباس، فقالا: [يا]^(٥) رسول الله سدّدتَ أبوابنا وفتحتَ باب علي، فقال رسول الله ﷺ: ما أنا فتحتُ بابي، ولا سدّدتُ أبوابكم، بل الله فتح بابي وسدّ أبوابكم، فقالوا: اللهم لا. قال: أفيكم أحد تَمَّ الله نوره من السماء غيري حين قال: ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ [الإسراء: ٢٦] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ناجاه رسول الله ﷺ ثنتي عشرة مرةً غيري حين قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِمْ نَحْوَ كَمِ صَدَقَةٍ﴾ [المجادلة: ١٢] قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تولّى غمض / رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد (٢٠/ب) آخر عهده برسول الله ﷺ حتى وضعه في حُفْرته غيري؟ قالوا: اللهم لا^(٧).

(١) وفي ب "أحد له زوجة كزوجي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا" وفي ح "كزوجتي فاطمة".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "الغائب غيري؟".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "أكان أحد مظهر في كتاب الله غيري حين سدّ النبي".

(٤) وفي ب، ح "سدّ النبي ﷺ".

(٥) وفي الأصل، ب "لا" بدل "يا" نقلناها من ح، والضعفاء الكبير.

(٦) وفي ح "قالوا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢٥٨/٢١١/١) وقال العقيلي: هكذا

حدثناه محمد بن أحمد، عن يحيى بن المغيرة، عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل، فيه رجلان مجهولان، رجل لين لم يسمَ زافر. والحارث بن محمد، وحدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زافر، حدثنا الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي، فذكر الحديث نحوه، وهذا عمل محمد بن حميد، أسقط الرجل وأراد أن يجوز الحديث، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة، ويحيى بن المغيرة ثقة، وهذا الحديث لا أصل له عن علي.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وزافر مطعون فيه، قال ابن حبان: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وكان أحاديثه مقلوبة^(١) ثم قد رواه عن رجل لم يُسمه، ولعله الذي وضعه. قال العُقيلي: وقد حدثني به جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، وأسقط الرجل المجهول، قال: وهذا عمل ابن حميد، والصواب ما قاله يحيى بن المغيرة عن رجل، قال: وهذا الحديث لا أصل له عن علي، وقد ذكرنا عن أبي زرعة وابن وارة أنهما كذبا محمد بن حميد^(٢).

الحديث الحادي والثلاثون في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس:

(٧١٣) أنبأنا^(٣) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو طاهر محمد بن علي بن الأنباري، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن محمد^(٤) بن عبد الله بن محمد بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن هشام بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، [ح]^(٥).

وأنبأنا^(٦) القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي (١/٢١) قال: / أنبأنا^(٦) أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس، قد أطاف به

(١) قال ابن حبان: كثير الغلط في الأخبار، واسع الوهم في الآثار على صدق فيه، والذي عندي في أمره الاعتبار بروايته التي يوافق الثقات وتكذيب ما انفرد به من الروايات "المجروحين" (٣/٣١٥-٣١٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب: من كلام طويل وركبك لم يصح. وقال الذهبي في "الميزان" (١/٤٤١، ٤٤٢) ورواه محمد بن حميد، عن زافر، حدثنا الحارث، فهذا عمل ابن حميد أراد أن يُجوده فأفسده وهو خبر منكر، فذكر الحديث ثم قال: فهذا غير صحيح، وحاشا أمير المؤمنين من قول هذا. وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/١٥٦): وهذا الحديث لا أصل له عن علي، ولعل الآفة فيه من زافر. وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٣٦٢-٣٦٣)، وابن عراق في "التتزيه" (١/٣٥٨-٣٥٩)، والذهبي في "الترتيب" ٢٧ ب، وقال: فلعل زافر واضعه. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٥٣٠).

(٣) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "محمد بن حماد".

(٥) من ب.

(٦) في نسخة ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أصحابه، إذ أقبل^(١) علي بن أبي طالب، فوقف، وسلم، ونظر مجلساً يستحق أن يجلس فيه، فنظر رسول الله في وجوه أصحابه أيهم يوسع له؟ وكان أبو بكر جالساً عن يمين رسول الله ﷺ فتزحزح له عن مجلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن [فجلس]^(٢) بين النبي ﷺ وبين أبي بكر، قال أنس بن مالك: فرأيت السرور في وجه رسول الله، ثم أقبل على أبي بكر، فقال له: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذوو الفضل. واللفظ للغلابي^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا الغلابي كان يضع الحديث،^(٤) قال: والذارع كذاب، دجال^(٥). قال المصنف: قلت: والظاهر أن الغلابي وضعه، وأن الذارع سرقه، وقد رواه الغلابي بإسناد آخر:

(٧١٤) أنبأنا القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن طلحة بن محمد / المقرئ، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، قال: حدثنا (٢١/ب) جعفر بن علي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا عبيد الله ابن عائشة، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: «دخل أبو بكر الصديق على رسول الله ﷺ فجلس عنده، ثم استأذن علي بن أبي طالب، فدخل، فلما رآه أبو بكر تزحزح له، وتزعزع له، قال له النبي ﷺ: «لم فعلت هذا يا أبا بكر؟ فقال: إكراماً له وإعظماً^(٦) يا رسول الله! فقال: إنما يعرف الفضل لأهل الفضل ذو الفضل»^(٧).

(١) "دخل" تاريخ بغداد.

(٢) لا توجد في الأصل فائتها من ب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب الطريقي كما في "التاريخ" (١١٠٣/١٠٥/٣) وفيه الغلابي، وأحمد ابن النصر الذارع؛ وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١٩١/٢ - ١٩٢) حديث رقم ١١٦٤ من طريق الغلابي.

(٤) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (ص ٣٥٠ ت ٤٨٣).

(٥) ينظر: "الميزان" (٦٤٤/١٦١/١)؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٦٦/٩١/١).

(٦) وفي ب "إعظماً برسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٣٧٠٤/٢٢٣/٧) وقال الخطيب: حدثني علي بن محمد بن نصر قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سمعت أبا زرعة محمد بن يوسف الجرجاني يقول: جعفر الدقاق الحافظ ليس بمرضي في الحديث. ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً. وعزا السيوطي تخريجه =

الحديث الثاني والثلاثون في ذكر الهاتف: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ:

(٧١٥) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا مُخَوَّل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع قال: «كانت راية رسول الله ﷺ يوم أُحُد مع علي بن أبي طالب، وكانت راية المشركين مع طلحة بن أبي طلحة». فذكر الحديث وذكر فيه: «أن كُلَّ مَنْ كَانَ يَحْمِل راية المشركين يقتله»^(١) عليّ حتى عَدَّ / تسعة أنفس حملوها فقتلهم عليّ، (١/٢٢) وقتل جماعة من رؤسائهم يحمل عليهم، فقال له جبريل: يا محمد [ما] هذه المواساة؟^(٢) فقال النبي ﷺ: «أنا منه وهو مني، ثم سمعنا صائحًا يصيح في السماء وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ بن أبي طالب»^(٣).^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به عيسى بن مهران. قال ابن عدي: حدث بأحاديث موضوعة، وهو محترق في الرفض.

- وقد روى أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «صاح صائح يوم أُحُد من السماء: لا سيف إلا

= إلى الدلمي من طريق آخر من حديث أبي سعيد، قال ابن عراق: في سنده مجاهيل والله تعالى أعلم، "التنزيه" (٣٥٩/١) وأقره وينظر: "رفع الاستار" حاشية ص ٣٣، و"الضعيفة" ٣٢٢٧، فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) في "الكامل": "فقتله عليّ حتى ذكر سبعة أنفس".
(٢) وفي "الكامل": "يا محمد هذه المواساة" وفي "اللسان": "يا محمد ما هذه المواساة؟" و"الميزان" (٣/٣٢٤/٦٦١٣)، و"اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١)، وفي الأصل "يا محمد هذه" أثبتناها من النسخ الأخرى والكامل.

(٣) وفي ح "ذكر الهاتف: لا سيف إلا...".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٨٩٩) وفيه: عيسى بن مهران. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: وكان يكذب، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/٤٠٦/١٢٤١): كان يسفد رافضي كذاب جبل، وقال الخطيب: كان من شياطين الرافضة ومردّتهم وقال الحافظ: وقع إليّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم فلقد قفّ شعري وعظم تمجّبي مما فيه من الموضوعات والبلايا!! فالحديث موضوع.

ذو الفقار، ولا فتى إلا علي بن أبي طالب»^(١).

قال ابن نمير: يحيى بن سلمة ليس ممن يكتب حديثه. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال النسائي: متروك الحديث.^(٢)

- وروى ابن مردويه من حديث عمّار بن أخت سُفيان، عن طريف الحنظلي، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: «نادى مناد من السماء يوم بدر - يقال له رضوان -: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي بن أبي طالب»^(٣).

قال الدارقطني: عمّار متروك.^(٤)

الحديث الثالث والثلاثون في أنه / غير دجال: (٢٢/ب)

(٧١٦) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٦٥/١)، وقال ابن عراق: يحيى شيعي متروك "التنزيه" (٣٨٥/١)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، بطل الاحتجاج به، "المجروحين" (١١٢/٣-١١٣).

(٢) المصادر السابقة، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي: ٦٣١ و"الميزان" (٩٥٢٧/٣٨١/٤).

(٣) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٦٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٥/١)، وتعقب ابن الجوزي: بأن عمّار ثقة ثبت حجة من رجال مسلم وأحد الأبدال، وابن الجوزي تبع في تجريحه ابن حبان، وقد ردّ عليه، قال ابن عراق: فهذا أشبه طرق الحديث، غاية الأمر أنه مرسل. قلت (القائل ابن عراق): قال بعض أشياخي: شيخ عمّار: طريف الحنظلي، ما عرفته، وأخاف أن يكون هو الآفة والله أعلم. قال العجلوني في "الكشف" (٣٠٦٩/٤٨٨/٢) قال في "المقاصد" وهو في أثر رواه عن الحسن بن عرفة في "جزئه" (٣٨) الشهير عن محمد بن علي الباقر، وكذا رواه في "الرياض النضرة" وقال القاري: وما يدل على بطلانه أنه لو كان نودي بهذا من السماء في بدر لسمعته الصحابة ولتقلّ عنهم، وهو باطل عقلاً ونقلًا وإن ذكره ابن مرزوق وتبعه القسطلاني في "مواهبه" وقال علي القاري في "الأسرار" (١٠٦٠): لا أصل مما يُعتمد عليه، وقال السندروس في "الكشف الإلهي" (٢٩/١١٤٨): موضوع وهو أثر عند الروافض، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧١-٣٧٢): رواه ابن عدي وفيه عيسى بن مهراون وهو رافضي يحدث بالموضوعات، وقال محمد بن طاهر المقدسي في "تذكرة الحفاظ": هذه القصة في "كتاب النسب" للزبير بن بكار بخلاف هذا، وذكره السيوطي أيضاً في "اللائل" أي أن السيوطي يريد أن يؤكد بطلان الخبر بمخالفته للقصة، وقال عبد الرحمن المعلمي في حاشية "الفوائد": إذ فيها في السبعة أصحاب اللواء أن علياً قتل واحداً منهم فقط، وقتل كل من حمزة وسعد وقزمان واحداً واحداً، وقتل عاصم بن ثابت اثنين واختلف في السابع وقيل قتله عاصم أيضاً، وقيل: الزبير، كما أقره محمد درويش الحوت في "أسنى المطالب" ١٧٠٧ وتميز الطيب ص ١٩٣.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٨٦/٣).

(٥) وفي ب "أخبرنا".

العتيقي، قال: أنبأنا^(١) يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حُجْرَ بن عَنَسٍ،^(٢) قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي ﷺ: «هي لك يا عليّ، لَسْتُ بِدَجَّالٍ»^(٣)»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعه موسى^(٥) بن قيس، وكان من غُلاة الروافض، ويُلقَّب عصفور الجنة وهو إن شاء الله من حمير النار، وقد غمص في هذه المديحة لعليّ أبا بكر وعمر. قال العُقَيْلِيُّ: وهو يحدث بأحاديث رديّة بواطيل.^(٦)

الحديث الرابع والثلاثون في أنه حجة الله:

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": وكان أكلَ الدَّم في الجاهلية، وشهد مع علي الجمل وصفين.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" لست بدجال! قال أبو بكر: أظن ليس بدجال.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في ضعفائه الكبير (١٧٣٧/١٦٥/٤) وقال العقيلي: يلقب عصفور الجنة وهو من الغُلاة في الرافض رواه البزار، وحُجْر لا يُعلم روى عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث قلت: ورجاله ثقات، إلا أن حجراً لم يسمع من النبي ﷺ وهو ثقة. وقد رواه الطبراني في "الكبير" عن البزار به (٣٥٧٠/٣٤/٤) ورواه من طريق أبي نعيم، عن موسى به، (٦٥٧١) ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١٢/٨)، والخطابي في "غريب الحديث" (٦٢٦-٦٢٧/١) كلهم من طريق موسى بن قيس به ينظر: "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" لابن حجر العسقلاني (١٩٩٢/٣٤٥/٢) ومعنى "لست بدجال" بضمير المتكلم: إني لا أظن وعدي ولست بخداع، وذلك أنه كان قد وعد علياً بها، ويدل على ذلك لفظ الحديث عند الخطابي: «إني قد وعدتها لعليّ ولست بدجال» ولكن ابن الجوزي عني به بضمير الخطاب فعتون الباب "في أن علياً ليس بدجال" فهو يعارض الأحاديث الأخرى، والأولى بضمير المتكلم والله أعلم. وقصة خطبة أبي بكر وعمر فاطمة رضي الله عنهم وقول الرسول الله ﷺ: «إنها صغيرة، فخطبها علي فزوجهها منها» صحيح أخرجه النسائي في مسنده (٦٢/٦)، وابن حبان ٥٤١ "موارد الزمان" الحاكم (١٦٧/٢) ينظر "خصائص أمير المؤمنين علي حديث ١٢٣، و"اللائل" (٣٦٥/١) و"النتزيه" (٣٨٦/١) و"الترتيب" ١٢٨، والمجمع (٢٠٤/٩)، و"كشف الاستار" (١٤٠٦).

(٥) وفي ح "محمد" بدل "موسى" وهو تصحيف.

(٦) ولكن العقيلي بعد ذكر هذا الحديث وأشباهه قال: هذه الأحاديث من أحسن ما يروى عصفور، وهو يحدث بأحاديث رديّة بواطيل. يقول المحقق: وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، "الميزان" (٨٩١١/٢١٧/٤) وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، وقال ابن نمير: كان ثقة روى عنه الناس، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث. روى عنه وكيع وأبو معاوية ويحيى بن آدم وقبيصة وأبو نعيم وعدة. "التهذيب" (٣٦٦-٣٦٧/١٠).

(٧١٧) (١) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا (١) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الوراق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الأشعث بن أحمد الطائي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب، قال: حدثنا علي بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس، قال: كنتُ عند النبي ﷺ فرأى علياً عليه السلام مُقبلاً، فقال: «أنا / وهذا حجة على أمتي يوم القيامة» (٢) . (١/٢٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه مطر، قال أبو حاتم ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا تحمل الرواية عنه. (٣)

الحديث الخامس والثلاثون في افتخار ملكيه له به.

(٧١٨) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (٤) الخطيب، قال: حدثني الأزهري، قال: حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، قال: حدثنا علي ابن محمد المصري، (٥) قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي. قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العوفي، قال: حدثنا أحمد بن الحكم البراجمي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْتَحِرَانِ عَلَى جَمِيعِ الْحَفَظَةِ بِكَيْفُونَتَهُمَا» (٦) مع عليّ أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى (٧)

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٤٧٤/٨٨/٢) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائل" (٣٦٦/١) و"التنزيه" (٣٦٠/١)، والذهبي في "الميزان" (٨٥٩٠/١٢٧/٤) في ترجمة مطر بن سيمون الإسكافي وهو مطر بن أبي مطر، وفي "الترتيب" ١٢٨، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) في المجروحين (٥/٣).

(٤) وفي ح زيادة "بن ثابت" وفي ب "أخبرنا أبو منصور أخبرنا أبو بكر".

(٥) وفي ح "المقري".

(٦) وفي "الترتيب": "بكونهما".

(٧) وفي ح "عز وجل".

بشيء منه يسخط الله عز وجل^(١) .

(٧١٩) قال الخطيب: وأخبرني علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن (٢٣/ب) ابن حشيش الرواسبي، / قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العوفي، عن شريك، عن أبي الوضاح، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْخَرَانِ عَلَيَّ جَمِيعَ الْحَفَظَةِ لِكُونِهِمَا مَعَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمْ يَصْعَدَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ يَسْخِطُهُ مِنْهُ»^(٢) عليه^(٣) .

قال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وقد وقع هذا الحديث إلى أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، فوثب عليه، ورواه عن الحسن بن علي بن راشد، عن شريك، عن أبي الوقاص، فمن رآه فلا يغتر به؛ لأن أبا سعيد العدوي كان كذاباً، أفاكاً وضاعاً^(٤) .

(٧٢٠) قال الخطيب: وحدث هشام بن محمد بن أحمد بن علي أبو محمد التيمي الكوفي بالكوفة قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أنبأنا^(٥) شريك، عن أبي الوقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه عمار بن ياسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ لَيَفْخَرَانِ عَلَيَّ سَائِرَ الْحَفَظَةِ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/٤٩-٥٠) وقال الخطيب: إنه طريق مظلم، لا أصل له، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: بإسناد ظلمات أه فيه: عبد الرحمن بن معاوية العتيبي مجهول.

ومحمد بن إبراهيم العوفي مجهول، وأحمد بن الحكم البراجمي مجهول.

(٢) وفي ح "يسخط منه" بدون "عليه" وعند الخطيب "يسخطه منه قط" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٥٠)، وقال الخطيب: وفي إسناده غير واحد من المجهولين. فالحديث موضوع بالإسنادين .

(٤) نفس المصدر السابق .

(٥) وفي ب "أخبرنا" .

بَكَيْنُونَتِهِمَا مع علي بن أبي طالب، وذلك أنهما لم يَصْعَدَا إلى الله (١) بسخطه (٢).

(٦٧/٧٢١) قال الخطيب: حدثني الصوري لفظاً قال: حدثنا هشام بهذا الحديث.

قال الصوري: فطالبته بإخراج أصله فوعدني بذلك / ثم طالبتة فذكر أنه لم يجده، (١/٢٤) ثم راجعته، فذكر أنه اجتهد في طلبه، ولم يقدر عليه، فقلت له: ولا تقدر عليه أبداً. والذي عند البغوي عن علي بن الجعد محصور، مشهور (٣) محفوظ لا يزداد فيه ولا ينقص منه، وشيخكم أبو حفص من الثقات، وأرى لك أن تخط علي هذا الحديث، ولا تذكره، فقال لي: لِمَ أَتَظُنُّ (٤) أنني وضعته، أو ركبته؟! فقلت: هذا لا يؤمن، فسكت عني، ثم حدث به بعد ذلك. قال الخطيب: وهذا الحديث إنما يروى من طريق مظلم، وهو الطريق الذي تقدم وهو حديث لا أصل له. (٥) قال المصنف قلت: وقد رواه الذارع، وكان كذاباً وضاعاً عن صدقة بن موسى. قال يحيى: ليس صدقة بشيء. (٦)

(٧٢٢) أنبأنا (٧) عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان وموهوب بن أحمد اللغوي، قالوا: (٧) أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، قال: أنبأنا (٧) أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا (٧) أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شريك، عن أبي وقاص العامري، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنْ حَافِظِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَفْخَرَانِ» (٨) على جميع الحفظة،

(١) وفي تاريخ بغداد "بعمل يسخطه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٩/١٤).

(٣) وفي ح "مشهود" بدل "مشهور".

(٤) وفي ح "أتظن بي أنني".

(٥) "تاريخ بغداد" (٤٩/١٤ - ٥٠ - ٧٣٩١).

(٦) يُنظر: "الميزان" عن أبيه بخير باطل، روى عنه أحمد بن عبد الله الذارع ذاك الكذاب (٣١٣/٢) (٣٨٨٠) والحديث بجميع طرقه موضوع، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٦٦-٣٦٧)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٠/١)، والذهبي في "الترتيب" ١٢٨، وفي "الميزان"، والشوكاني في "الفوائد" (٣٧٣).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "يفخر" وفي ب "يفتخران".

(٢٤/ب) وذلك أنهما لم يصعدا / إلى الله بشئ منه يسخط الله عز وجل .

الحديث السادس والثلاثون في أن بُغْضَهُ يلحق باليهود:

(٧٢٣) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(١) ابن بكران، قال: أنبأنا^(١) العتيقي^(٢) قال: أنبأنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا عبد الله بن هارون، قال: حدثنا علي بن قرين، قال: حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ بُغْضٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلْيُمْتُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»^(٤) .

قال المصنف: هذا حديث موضوع . والمتهم به علي بن قرين . قال العُقَيْلي: هو وضع هذا الحديث . وقال يحيى بن معين: هو خبيث . وقال البغوي: كان يكذب^(٥) .

الحديث السابع والثلاثون في مشاركة إبليس في كلِّ حملٍ يبغضه :

قد روي من حديث ابن مسعود وابن عباس :

(٧٢٤) فأما حديث ابن مسعود: أنبأنا^(٦) أبو منصور الفزار، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا^(٦) علي بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا عثمان بن أحمد

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ح "ابن العتيقي" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/٢٥٠/١٢٤٨) قال العقيلي: ليس بمحفوظ من حديث بهز، ولا من حديث جارود، وعلي بن قرين وضع هذا الحديث، وجارود متروك الحديث، وعلي وضعه على جارود، وقال السيوطي: وله طريق آخر عند الديلمي، قال ابن عراق: فيه أحمد بن عبد الله المؤدب (قال الدارقطني: يحدث عن عبد الرزاق وغيره بالناكير، يُترك حديثه) ينظر: "الميزان" (١٠٩/١) و"المجروحين" (١٥٢-١٥٣)، و"اللسان" (١٩٧/١/٦٢٠)، "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٦٨؛ قال ابن عدي: كان بسامراء يضع الحديث، "الكامل" (١٩٥/١)، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٧٩/١) . فالحديث موضوع .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/١٥١/٥٩١٣) وفي ح "وقال يحيى: هو كذاب خبيث" وكذلك قال في "الترتيب" ١٢٨ . والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٣ .

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

الدقاق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكّار / ، قال حدثنا (١/٢٥) إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الغُداني، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: قال علي ابن أبي طالب: «رأيت النبي ﷺ عند الصَّفَا، وهو مُقْبِل على شخص في صورة الفيل، وهو يَلْعَنُهُ فَقِيلَ: (١) مَنْ هَذَا الَّذِي تَلْعَنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: هذا الشيطان الرجيم. فقلت: والله يا عدو الله لا قتلَكَ، ولأريحنَّ الأُمَّة منك، فقال: ما هذا جزائي منك. قلت: وما جزاؤك مني يا عدو الله؟ قال: والله ما أَبْغَضَكَ أَحَدٌ قَطَّ إِلَّا شاركتُ أباه في رحم أمّه» (٢).

(٧٢٥) وأما حديث ابن عباس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا [عبيد الله] بن أحمد بن عثمان الصيرفي وأحمد ابن عمر بن رَوْح النهرواني قالا: حدثنا المعافي بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن مَزِيد ابن أبي الأزهر البوشنجي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «بينما نحن بِفَنَاءِ الكَعْبَةِ ورسول الله ﷺ يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي (٣) الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة، قال: فتفل رسول الله ﷺ وقال: لُعِنْتَ أو قال: خُزِيتَ شَكَّ / (٢٥/ب) إسحاق. قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أو ما تعرفه يا علي؟ (٤) قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس. قال: فَوُكِّبَ إليه (٥)

(١) وفي ح، ب "فقلت" بدل "ف قيل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ١٣٧٦/٢٩٠) في ترجمة محمد بن يزيد بن أبي الأزهر، وقال الخطيب: إسحاق بن محمد النخعي وهو إسحاق الأحمر وكان من الغلاة وإليه تنسب الطائفة الإسحاقية التي تعتقد في إلهية علي. ينظر: "اللائل" (١/ ٣٦٧)، و"التزيه" (١/ ٣٦٠)، وأقرأ ابن الجوزي في أن الحديث موضوع. وأورد الحديث الذهبي في "الميزان" (١/ ١٩٧/٧٨٤) وقال في "الترتيب" ١٢٨: علي بن قرين: كذاب، وسرقه شيخ للمعافي بن زكريا وهو أبو الأزهر: وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٤.

(٣) وفي "اللائل": "من الركن اليماني".

(٤) وفي ح، ب "يا ابن أبي طالب".

(٥) وفي ح "فوثب عليه وقبض".

فقبض على ناصيته وجذبه^(١) فقال: يا رسول الله أقتله؟ قال: أوما علمت أنه قد أجل^(٢) إلى الوقت المعلوم، قال: فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب؟ والله ما أبغضك أحداً إلا وقد شاركت أباه فيه، اقرأ ما قاله^(٣) الله تعالى ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾^(٤) [الإسراء: ٦٤] .

قال المصنف: هذا حديث موضوع. أما حديث ابن مسعود، فإنه عمل إسحاق بن محمد النخعي، وهو الذي يُقال له: إسحاق الأحمر^(٥). قال أبو بكر الخطيب: كان إسحاق من الغلاة،^(٦) وإليه تُنسب الطائفة المعروفة بالإسحاقية، وهي ممن يعتقد في عليّ الإلهية، قال: وأحسب أن حديث ابن عباس سرق من هذا الحديث وركب على ذلك إسناداً.^(٧)

قال المصنف: قلت: وهذا هو الظاهر، وإن إسحاق وضع حديث ابن مسعود، فسرقه ابن أبي الأزر،^(٨) وقد ذكرنا عن أبي بكر بن ثابت أن ابن أبي الأزر كان يضع الأحاديث على الثقات.^(٩)

(١/٢٦) الحديث الثامن والثلاثون في محبته /

فيه عن البراء وزيد بن أرقم :

(٧٢٦) فأما حديث البراء: فأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا

(١) وفي اللآلئ "فجذبه فأزاله عن موضعه".

(٢) وفي الميزان "قد أنظر فتركه".

(٣) وفي ح "ما قال الله" وفي اللآلئ "قد شاركت أباه في أمه".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٢٨٩/٣) وفيه ابن أبي الأزر الكذاب. فالحديث بطريقه موضوع،

وأقره الذهبي في الترتيب، والشوكاني في "الفوائد" ٣٧٤.

(٥) وفي ح "إسحاق بن الأحمر".

(٦) "تاريخ بغداد" (٣٤١٣/٣٧٨/٦) وأورد الذهبي الحديث في "الميزان" بإسناده عن شيوخه

(٧٨٤/١٩٧-١٩٦/١).

(٧) وفي ح، ب "على ذلك الإسناد".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٨: وسرقه شيخ للمعافي بن زكريا وهو أبو الأزر.

(٩) يُنظر: "الميزان" (٨١٦٣/٣٥/٤).

أبو الحسين^(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمسك بالقضيب الرطب الدر الذي غرسه الله عز وجل بيده فليتمسك»^(٢) بحب علي بن أبي طالب^(٣). قال الأزدي: كان إسحاق بن إبراهيم يضع الحديث.

(٧٢٧) وأما حديث زيد: فأنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد ابن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيديه في جنة عدن، فليتمسك بحب علي بن أبي طالب»^(٤).

قال الدارقطني: ما كتبه إلا عنه. قال المصنف قلت: هو العدوي^(٥) الكذاب / ، (٢٦/ب) الوضاع، ولعله سرقه من النحوي.^(٦)

(١) من ب، وهو الموافق للمتنظم (١٧ / ١٠٥)، وشذرات الذهب (٣ / ٤١٢) وتصحف في غيرها إلى «أبو الحسن».

(٢) وفي ج "فليتمسك" وفي ب "فليتمسك".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وأقره السيوطي في "اللائل" (١ / ٣٦٨) وقال: قال الذهبي في "الميزان" (١ / ١٨٠ / ٧٢٧): إسحاق بن إبراهيم الواسطي المؤدب، عن يزيد بن هارون، رآه ابن عدي وكذبه وتركه لوضع الحديث "الكامل" (١ / ٣٣٨) وكذبه الأزدي أيضاً، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: إسحاق كان يضع الحديث وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٥.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائل" (١ / ٣٦٩) و"التنزيه" (١ / ٣٦١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨أ: سرقه العدوي فقال: ثنا الحسن بن علي.

(٥) وفي ب "وهو العدوي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١ / ٥٠٦ - ٥٠٨ / ١٩٠٤) وقال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" من طريق عبد الملك بن دليل، عن أبيه، عن السدي، عن زيد بن أرقم مرفوعاً "من أحب أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله يمينه في الجنة فليتمسك بحب علي بن أبي طالب" قال ابن حبان في "المجروحين" =

الحديث التاسع والثلاثون في منع القطر بيبغضه :

(٧٢٨) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان ابن زياد التستري، قال: حدثنا محمد بن حمّاد أبو عبد الله^(٣) الظهراني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٣) «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَ [قطر]»^(٤) المطر بنى إسرائيل لسوء^(٥) رأيهم في أنبيائهم، وأنه يمنع قطرَ مطر هذه الأمة بيبغضهم عليّ بن أبي طالب^(٦).

قال ابن عدي: هذا عندي وضعه الحسن على الظهراني، وكان يضع الحديث. والظهراني صدوق، وقال عبدان: الحسن كذاب.

الحديث الأربعون في حمله راية رسول الله ﷺ^(٧) في القيامة :

= (٢٩٥/١) : دليل بن عبد الملك بن ذليل عنه عن السدي، عن زيد بن أرقم نسخة موضوعة، لا يحلّ ذكرها في الكتب ولا الاحتجاج بدليل هذا. وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٣٧٩/٦٨٣٩) من طريق القاسم ابن محمد بن أبي شيبة العبسي، ثنا يحيى بن أبي يعلى عن عمار بن رزيق عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «من أراد أن يدخل جنة ربّي التي غرسها فليحب عليّاً». قال: ومن بلایا القاسم هذا الحديث. وينظر: "اللسان" (٤/٤٦٦)، وأخرجه أبو نعيم "الحلية" (١/٨٦) من حديث حذيفة وقال ابن عراق: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، يقول المحقق: قال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن منده: تكلم فيه. "الميزان" (٣/٥٥٠/٧٥٣٧) فالحديث بطريقه موضوع، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٥

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل أنبأنا .

(٢) وفي ح "الحسن عن الظهراني" .

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي الأصل "القطر" صحّحناها من ح والكامل، ب .

(٥) وفي ح، ب "بسوء" بدل "لسوء" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٩٥٠)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر

والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري. وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٦٨) : وجدت له طريقاً

آخر عند الديلمي بإسناده، وقال ابن عراق: فيه محمد بن سهل عن عبد الرزاق، قال الذهبي في "الميزان"

(٣/٥٧٦/٧٦٥٦) : محمد بن سهل عن سفيان الثوري وعنه شعيب بن واقد، قال ابن منده: منكر الحديث

قال ابن عراق: وأظنه هذا، وعنه: أحمد بن عبد الله العطار لم أعرفه. والله أعلم (١/٣٦١) وينظر أيضاً:

"الفوائد" ص ٣٧٤. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٢٨ ب. فالحديث موضوع.

(٧) زيادة من ح.

فيه عن أنس، وجابر بن سمرة .

(٧٢٩) فأما حديث أنس : فأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا^(٢) أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن سراج المصري قال: حدثنا محمد بن فيروز، قال: حدثنا أبو عمرو لاهز بن عبد الله، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا / أنس بن مالك قال: بعثني النبي ﷺ إلى أبي بَرزَةَ (١/٢٧) الأسلمي،^(٣) فقال له -و أنا أسمع-: يا أبا بَرزَةَ، إنَّ ربَّ العالمين عهد إليَّ عهدًا في عليَّ بن أبي طالب، فقال: إنه رائدُ الهدى،^(٤) ومَنَارُ الإيمان، وإمامُ أوليائي،^(٥) يا أبا بَرزَةَ! علي بن أبي طالب أمينُ غدًا في القيامة، وصاحب رايَتي^(٦) يوم القيامة، عليَّ مفاتيح خزائن رحمة ربِّي^(٧) .

(٧٣٠) وأما حديث جابر : فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا [الحسن بن علي^(٨) بن خلف]، قال: حدثنا نَصْرُ بن داود بن طَوَّق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، قال: حدثنا ناصح ابن عبد الله المُحَلَّمي، عن سَمَّاك، عن جابر بن سمرة قال: [قالوا: يا^(٩)] رسول الله مَنْ يَحْمِلُ رايَتَكَ يوم القيامة؟ قال: الذي حَمَلَهَا في الدنيا عليَّ بن أبي طالب^(١٠) .

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "الاسلمي" يا أبا بَرزَةَ إنَّ ربَّ العالمين . . .

(٤) وفي "التنزيه" و"اللائي" و"الفوائد": "راية" بدل "رائد" .

(٥) وفي "الحلية" و"التنزيه" زيادة قوله: ونور جميع من أطاعني .

(٦) في "اللائي" و"التنزيه": "وصاحب لوائي" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٦٦/١) ، وابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٠٠) ، والخطيب في "تاريخه" (٧٤٤١/٩٩/١٤) وفيه لاهز بن عبد الله . وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ب: والمتهم بوضعه لاهز .

(٨) فقد ورد في ح، ب، س وفي "المجروحين" في عدة أماكن: "الحسن بن علي بن خلف شيخ ابن حبان" (٣٢١/١) ، (٢٥٢/٢) ، (٥٤/٣) وترجَّح لديَّ بما في "المجروحين" فأنبأه وليس في الأصل .

(٩) وفي الأصل "قال رسول الله" صححناها من ب، ح .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُستي كما في "المجروحين" (٥٤-٥٥/٣) وفيه ناصح بن

أما الحديث الأول: فقال أبو بكر الخطيب: لم أر لاهز غير هذا الحديث. وقال أبو الفتح الأزدي: لاهز غير ثقة، ولا مأمون، وهو أيضاً مجهول.^(١) وقال ابن عدي: لاهز مجهول يروي عن الثقات المناكير، روى هذا الحديث الباطل في فضل عليّ، والبلاء منه.^(٢)

وأما حديث جابر، فقال يحيى: ناصح ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشئ، وقال (٢٧/ب) الفلاس: متروك الحديث،^(٣) وقال / ابن حبان: يتفرد بالمناكير^(٤) عن المشاهير. وقال أبو أحمد بن عدي: هو من متشيعي الكوفة، روى حديث الراية، وهو غير محفوظ.^(٥)

وقد روى أبو بكر بن مردويه هذا الحديث من طرق ليس فيها ما يصح، والعجب من حافظ^(٦) الحديث كيف يروي ما يعلم أنه باطل، ولا يبين ما يعلمه، إن هذا لخيانة للشرع.^(٧)

- وقد ذكرنا في كتاب "العلل المتناهية" من حديث عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن علي أن رسول الله ﷺ قال له: «معك لواء الحمد وأنت تحمله»^(٨).

وذكرنا عن ابن حبان أنه قال: عيسى يروي عن آبائه^(٩) أشياء موضوعة.^(١٠)

= عبد الله المحلّي متروك وقال الذهبي: ناصح شيعي متروك. "الترتيب" ١٢٨.

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢٨١١/٢٨/٣) وتاريخ بغداد (٩٩/١٤).

(٢) الكامل (٧/٢٦٠٠).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٠/٨٩٨٨).

(٤) وفي ح "يتفرد بالمناكير".

(٥) "الكامل" (٧/٢٥١٠).

(٦) وفي ح، ب، س "للحديث".

(٧) وزاد الذهبي: "وقلة ورع": "الترتيب".

(٨) "العلل المتناهية" (١/٢٤٤) وفيه عيسى بن عبد الله بن عمر.

(٩) وفي ح "عن أبيه" بدل آبائه.

(١٠) "المجروحين" (٢/١٢١) وفيه: عن أبيه عن آبائه والحديث بطريقه موضوع، فأقره السيوطي في "اللائق".

(٣٦٣/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٥٩) وقال السيوطي وأخرجه أبو نعيم من حديث أبي برزة في

"الحلية" وفيه: عباد بن سعيد بن عباد الجعفي (١/٦٦) وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٤١١٧): =

الحديث الحادي والأربعون في وُرُودِ رَأْيَتِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١) يوم القيامة:

(٧٣١) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا^(٣) محمد بن علي بن ميمون، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الحسنی، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الفرزدق، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن بزيع، قال: حدثنا يحيى بن حسن بن فرات القزاز، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي وهو عبد الله بن عبد الملك، عن الحارث بن حصيرة، عن صخر بن الحكم الفزاري [عن حَبَّان]^(٤) بن الحارث الأزدي، عن الربيع بن / جميل الضبي، عن مالك (١/٢٨) ابن ضمرة الرواسي، عن أبي ذر الغفاري، «أن رسول الله ﷺ قال: تَرَدُّ عَلَى الْحَوْضِ رَايَةً عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فإمام الغُرِّ المحجلين، فأقوم فأخذ بيده فيباض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلقتُموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: تبعنا الأكبر، وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه، وقاتلنا معه، فأقول: رَدُّوا^(٥) رِوَاءَ مَرُوءِينَ، فَيُشْرَبُونَ شَرْبَةً لَا يَظْمَأُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَجِهَ إِمَامَهُمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، أَوْ كَأَصْوَاءِ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ» .

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مظلم، وفيه مجاهيل، لا يعرفون، ومخرجه من الكوفة^(٥).

الحديث الثاني والأربعون في إنفاذ أثرجة إليه من الجنة:

(٧٣٢) أنبأنا^(٦) إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا^(٧) أبو علي بن نبهان، قال:

= هذا باطل والسند إليه ظلمات، وأقره أيضًا في "الترتيب" ٢٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧١. فالحديث موضوع.

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٣) أكملنا النقص من ح .

(٤) وفي "اللالئ": "ردوا روا حوضي" وفي التنزيه: "ردوا رَدُّوا مَرُوءِينَ" .

(٥) وأقره السيوطي في "اللالئ" (١/٣٧٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٢) وقال الذهبي في "الترتيب"

٢٨ب: وهذا كذب بين . وأقره الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ح "إيفاد" بدل "إنفاذ" .

(٧) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

أخبرنا الحسن بن الحسين بن دوما، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن نصر الذارع، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير عن ابن عباس قال: «قَتَلَ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عَمْرُو بن عَبْدِ وَدٍّ^(٢) ودَخَلَ على النبي ﷺ، فلما / رآه النبي ﷺ كَبَّرَ، وكَبَّرَ^(٣) المسلمون فقال النبي ﷺ: اللهم أعْطِ عليّ بن أبي طالب فضيلة لم تُعْطَها أحداً قَبْلَهُ ولا تُعْطِها أحداً بَعْدَهُ، فَهَبَطَ جبريلُ عليه السلام ومعه أُتْرُجَةٌ من الجنة، فقال: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السلام ويقول لك: حَيَّ بِهَذِهِ عليّ بن أبي طالب، فدفعها إليه، فاستَفَلَّتْ في يده فَلَقَّتَيْنِ، فإذا فيها حريرة^(٤) بيضاء مكتوب فيها سطرين بصفراء: (٥) تحية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه، وإنّ واضعه الذارع، قال الدارقطني: هو كذاب، دجال^(٧).

الحديث الثالث والأربعون في ذكر نذر عن الحسن والحسين^(٨):

(٧٣٣) أنبأنا^(٩) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٩) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن البيع، قال: أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد السقطي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: أنبأنا^(٩) عبد الله بن ثابت، قال: حدثنا أبي، عن الهذيل بن حبيب، عن أبي عبد الله

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) مَقْتَلُ عَمْرُو بن عَبْدِ وَدٍّ في غزوة الخندق، ينظر: "البداية والنهاية" (٤/ ١١٩-١٢٠).

(٣) وفي ح "فكَبَّرَ".

(٤) وفي س "خرزة" بدل "حريرة".

(٥) وفي كل النسخ "بصفراء" ولا توجد هذه الكلمة في اللآلئ والتنزيه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع.

(٧) سبق تعريفه مراراً. وأقرّه السيوطي في "اللائل" (١/ ٣٧٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٦٢) وقال

السيوطي: وهو من وضع الذارع. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٨ ب ١٢٩: الذارع وما أكذبه، هذا لا شك

في وضعه. فالحديث موضوع.

(٨) وفي ح، ب زيادة "عليهم السلام".

(٩) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

السمرقندي، عن محمد بن كثير الكوفي، عن الأصبع بن نباتة قال: «مرض الحسن والحسين، فعادهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر فقال عمر لعلي: يا أبا الحسن أنذُرْ إن عافى الله عز وجل ولديك / أن تُحدثَ لله شكراً، فقال علي: إن عافى الله عز وجل ولدي صُمتُ لله ثلاثة أيام شكراً، وقالت فاطمة مثل ذلك، وقالت جارية لهم سوداء ثوبية: إن عافى الله سيدي صُمت مع موالي ثلاثة أيام، فأصبحوا قد مسحَ الله ما بالغلامين وهم صيام، وليس عندهم قليل ولا كثير، فانطلق علي إلى رجل من اليهود يُقال له: جار بن شمر اليهودي، فقال له: اسلفني ثلاثة أصع من شعير وأعطني جِزَّة^(١) من صوف تغزلها لك بنت محمد، قال: فأعطاه، فاحتمله علي عليه السلام تحت ثوبه، ودخل علي^(٢) فاطمة، وقال: دُونك فاغزلي لي هذا وقامت الجارية إلى صاع من الشعير فطَحَّتْهُ، وعَجَّتْهُ، فخبَزَتْ منه خمسة أقراص، وصلى علي المغرب مع النبي ﷺ، ورجع^(٣) فوضع الطعام بين يديه وقعدوا ليُفطِرُوا، فإذا مسكينٌ بالباب يقول: يا أهل بيت محمد، مسكين من مساكين المسلمين على بابكم، أطعموني مما تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة.

قال: فرفع علي يده، ورفعت فاطمة والحسن والحسين وأنشأ يقول:

فأطعم ذات السداد واليقين	أما ترين البائس المسكين
قد جاء إلى الباب له حنين	يشكو إلى الله ويستكين
حرمت / الجنة على الضنين	يهوي إلى النار إلى سجين

(٢٩/ب)

فأجابت فاطمة رضي الله عنها:

أمرُك يا ابن عمِّ سَمْعٌ وطاعة ما لي^(٤) من لَوْمٍ ولا وضاعه

(١) وفي ح، ب "جزء صوف" وفي "نادر الأصول": "شمعون اليهودي الحيري".

(٢) وفي ح، ب "ودخل علي فاطمة" وفي ح "وطحته".

(٣) وفي ح "فرجع فوضع الطعام".

(٤) وفي ب "ما بي".

أرجو إن أطعمتُ من مَجَاعَةٍ فدفَعوا^(١) إلى المسكين^(٢) .

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً من هذا الجنس، في كل يوم ينشد^(٣) علي أبياتاً، وتُجيبهُ فاطمة بمثلها من أرك الشعر وأفسده، مما قد نزه الله عز وجل ذنك الفصيحين عن مثله، وأجلَّهُما عن إجاعة^(٤) الطفلين بإعطاء السائل الكُلَّ، فلم أر أن أُطيل بذكر الحديث لركاكته^(٥) وفظاعة ما يحوي، وفي آخره أن النبي ﷺ علم بذلك فقال: "اللهم أنزل على آل محمد كما أنزلت على مريم،^(٦) قال: ادخلني مَخْدَعَكَ فَدَخَلْتُ، فإذا جَفَنَةُ تَفُورٌ، مملوءة ثريداً أو^(٧) عَرَقاً مُكَلَّلَةً بالجواهر" وذكر من هذا الجنس. وهذا حديث لا يشك في وضعه ولو لم يدل على ذلك إلا الأشعار الركيكة

(١) وفي ح "دفَعوا الطعام إلى".

(٢) وفي ح "بشد أبياتاً ونحية".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث الأصمغ بن نباتة مُرسلاً. وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٧١/١)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٣/١)؛ وقال الحكيم الترمذي في "نادر الأصول" ص ٦٤: ومن الحديث الذي يُنكره قلوب المحققين ما روى عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿يُؤْفُونَ بالنذر﴾ (و هذا الحديث من حديث ليث عن مجاهد، عن ابن عباس) فذكر الخبر بطوله وليس في آخره جفنة ثم قال: هذا حديث مفتعل. وقال ابن حجر في "اللسان" (٤٥٨/٤-٤٥٩/٤) في ترجمة قاسم بن بهرام قاضي هيت: وهو صاحب الحديث الطويل في نزول قوله تعالى ﴿يُؤْفُونَ بالنذر﴾ أورده الحكيم الترمذي في "أصوله" وقال: أنه مفتعل وهو في تفسير الثعلبي، عن ابن عدي: إنه كذاب. وقال الحكيم الترمذي في ص: ٦٥ من أصوله: هذا حديث مزوق وقد تطرف فيه صاحبه حتى يشبه على المستمعين، والجاهل بعض على شفتيه تلهفاً إلا يكون بهذه الصفة، ولا يدري أن صاحب هذا الفعل مذموم قال الله تعالى ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو﴾ وهو الفضل الذي يفضل عن نفسك وعيالك وقال ﷺ: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وأبدأ بنفسك ثم بمن تعول» وافترض الله تعالى على الأزواج النفقة لأهاليهم وأولادهم، وقال ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت» أفحسب عاقل أن علياً رضي الله عنه جهل هذا الأمر حتى أجهد صبياناً صغيراً من أبناء خمس أو ست على الجوع ثلاثة أيام ولياليها حتى تضرروا من الجوع وغارت العيون فيهم لخلاء أجوافهم حتى أبكى رسول الله ﷺ ما بهم من الجهد، هب أنه أثر على نفسه هذا السائل فهل كان يجوز له أن يحمل على أطفاله جوع ثلاثة أيام ولياليهن ما يروج هذا إلا على حمقى جهال، أباي الله لقلوب متنبهة أن تظن بعلي رضي الله عنه مثل هذا. فهذا وأشباهه عامتها مفتعلة. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩: هذا من وضع الجهلة!

(٤) وفي ح، ب عن إحالة وإثباتنا ما في الأصل، وفي س "وأجلَّهُما" "إجاعة".

(٥) من ح وفي غير ح "بركالة".

(٦) وفي ح "ثم قال: ادخلني".

(٧) وفي ح، س، ب "و عَرَقاً" بدل "أو عَرَقاً". والعراق: العظم الذي أكل معظم لحمه.

والأفعال التي يُنزه^(١) عنها أولئك السادة.

قال يحيى بن معين: أصبَحَ بنُ نُبَاتَةَ لا يساوي شيئاً. ^(٢) وقال أحمد بن حنبل: ^(٣) خرقنا حديث محمد بن كثير. ^(٤) وأما أبو عبد الله السمرقندي فلا يوثق به. ^(٥)

الحديث الرابع / والأربعون في معانقة الرسول له عند موته: (١/٣٠)

(٧٣٤) أنبأنا ^(٦) محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا ^(٦) عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا ^(٦) علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن بشر البجلي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن عتبة، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم المُلَائي، عن أبيه، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن عائشة عليها السلام قالت: قال رسول الله ﷺ ^(٧) وهو في بيتها لما حضره الموت: «ادْعُوا لي حَبِيبِي، فدَعَوْتُ له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه، ثم قال: ادْعُوا لي حَبِيبِي، فدَعَوُوا له عُمَرُ فلَمَّا نظر إليه وَضَعَ رَأْسَهُ ثم قال: ادْعُوا لي حَبِيبِي فقلت: ويلكم ادْعُوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يُريد غَيْرَهُ فلَمَّا رآه أَفْرَدَ الثُّوبَ الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل مُحْتَضِنُهُ، حَتَّى قُبِضَ وَيَدُهُ عَلَيْهِ» ^(٨).

قال الدارقطني: تفرد به إسماعيل، عن عبد الله بن مسلم. ^(٩) قال أحمد بن

(١) وفي ح، ب "يتنزه عنها".

(٢) يُنظر: "الميزان" (١/٢٧١/١٠١٤) وقال أبو بكر بن عيَّاش: كذاب، وقال ابن معين ليس بثقة، وقال النسائي وابن حبان: متروك، وقال ابن حبان: قُتِنَ بحب علي فأتى بالطامات.

(٣) وفي ب، ح "خرقنا".

(٤) "العلل" ٥٨٦٤ وفيه: خرقنا حديثه ولم يرضه. وينظر "الجرح" (١/٤): ٦٨-٦٩.

(٥) يُنظر: "المغني" (٢/٧٩٤/٧٥٧٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٩: إسماعيل متهم به، وفي الصحيحين ما يرد هذا (من أن النبي قبض في نحر عائشة).

(٩) وفي ح "عبد الله بن مسلم، هذا حديث موضوع، لا أصل له، والمُتهم به هو المنفرد وقال أحمد بن حنبل: ...". وفي ب، س "و يده عليه" قال الدارقطني: متروك وفي الصحيح عن عائشة: قُبِضَ... وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١/٣٧٤) بأن الدارقطني اقتصر على وَصْفِهِ بالغربة، وإسماعيل بن أبان هذا هو الوراق من شيوخ البخاري وليس هو الغنوي النسوب إلى الكذب والوضع، وفيه مُسلم بن كيسان وهو من رجال =

حنبل: حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ فَتَرَكْنَاهُ. وقال يحيى: هو كَذَّابٌ، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال الدارقطني: متروك. (١)

- وفي الصحيح عن عائشة: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ سَخْرِي وَنَحْرِي» (٢).

(٣٠/ب) الحديث / الخامس والأربعون في تخصيصه (٣) برؤية عورة الرسول ﷺ (٤):

(٧٣٥) أَنبَأَنَا سَعْدُ الْخَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَخَارِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا (٥) عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ التَّمِيمِيِّ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدَانَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (٦) «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرَى تَجَرْدِي» (٧) أَوْ عَوْرَتِي إِلَّا عَلِيًّا (٨).

= الترمذي وابن ماجه، متروك الحديث، قال ابن عراق: فيكون الحديث ضعيفاً. وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٢١٨/١ - ٢١٩) من حديث عبد الله بن عمرو. وفي آخره: "فستره بثوب وأكب عليه، فلما خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح له ألف باب" أخرجه ابن عدي في الكامل (٨٥٦/٢) من طريق ابن لهيعة وعنه كامل بن طلحة ينظر: "التنزيه" (٣٨٦/١). فالحديث ضعيف جداً وليس بموضوع ومثته منكر معارض ما في الصحيحين والله أعلم.

(١) ينظر: "التهذيب" (٥٠٧/٢٧٠ / ١) ولكن السيوطي وابن عراق قالوا: وليس هو الغنوي وإنما هو قبل هذا الوراق الأزدي أبو إسحاق.

(٢) أخرجه البخاري في الجناز باب ٩٦، ومسلم في فضائل الصحابة حديث ٨٤.

(٣) وفي ح "تخصيصه".

(٤) زيادة من ب.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ي والتنزيه "مُجَرَّدِي" بدل "تَجَرْدِي" أي أن يرى جسمه مجرداً من الثياب.

(٨) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٧٥/١)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/١) وأقر ابن الجوزي في الحكم

بالوضع، وفي "الترتيب" للذهبي "مُجَرَّدِي" ١٢٩. وقال: والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر الوجيبي،

وقال ابن عراق: قلب الراوي اسمه تدليساً. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨: "و في إسناده وضاع"،

فالحديث موضوع إسناداً ومثلاً.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الله بن موسى وهو عمر بن موسى الوَجِيهِي^(١). قلب الراوي اسمه لأجل ضعفه كذلك قال الدارقطني^(٢).

و قال المصنف قلت: وهذا من المَحَنِ العظيمة التي قد زلّ فيها كثير من المحدثين، وهو تدليس الضعيف والمجروح. وهذه خيانة^(٣) عظيمة على الشرع لأنه إذا لم يُعرف، أَحْسَنَ الظَّنَّ به، فَعُمِلَ بروايته. قال يحيى بن معين: عمر بن موسى ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٤) وقال ابن عدي: هو / في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديثَ مَتْنًا وإِسْنَادًا^(٥).

الحديث السادس والأربعون في وفاة عليّ عليه السلام :

(٧٣٦) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا^(٧) يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا^(٨) أبو جعفر العقيلي، قال: حدثنا عُمير بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بُكير الحضرمي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي عن [سعد]^(٩) الإسكاف، عن أصبغ بن نُبَّاتَةَ قال: قال عليّ: إنَّ خليلي حدثني أنني^(٩) أُضْرَبُ لِسَبْعِ عشرة تمضي من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين^(١٠) وعشرين^(١١) يمضي من رمضان، وهي الليلة التي رُفِعَ فيها عيسى^(١٢).

(١) وفي ب "قال المصنف: قلب: " .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٢ .

(٣) وفي ب ، ح "جناية" بدل "خيانة" .

(٤) يُنْظَرُ: "الميزان" (٢٢٤/٣-٢٢٦/٢٢٢)، و"اللسان" (٣٣٤/٤) .

(٥) "الكامل" (١٦٧٣/٥) .

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٧) وفي ح "أنبأنا" .

(٨) وفي س والأصل سعيد، نقلنا الصحيح من ح، ب .

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": أن أضرب لسبع يمضين من رمضان .

(١٠) وفي ح "لاثنتي وعشرين" وهو خطأ .

(١١) وفي "الضعفاء الكبير": "يمضين" .

(١٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١٦٠/١٣٠/١) وقال العقيلي: كان يقول بالرجعة ، كوفي، ووافق السيوطي وابن عراق ابن الجوزي في الوضع ، "اللائق" (١ / ٣٧٥) ، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، فأما أصبغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئاً،^(١) قال: ولا يحلّ لأحد أن يروي عن سعد الإسكاف.^(٢) قال ابن حبان: كان سعد يضع الحديث على الفور.^(٣)

الحديث السايح والأربعون في ذكر رُكُوبه يوم القيامة:

(٧٣٧) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا^(٤) عبيد الله / بن محمد بن عبيد الله النجار، قال: حدثنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا عبد الجبار بن أحمد بن عبيد الله السمسار، قال: حدثنا علي بن المثنى الطهوي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبد الله بن لهيعة، قال: حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه عمه العباس فقال: ومن هم يا رسول الله؟ قال: أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الإنسان، وخدّها كخدّ الفرس، وعرفها من لؤلؤ^(٥) وأذناها زبرجدان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، تنقدان^(٦) مثل النجمين المضيئين، لهما شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة، تُضئ مرة وتنمي أخرى يتحدّر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الخلق، أدنى ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف الهر^(٧) من زبرجد أخضر، تجد^(٨)

= و"التزيه" (٣٦٤/١) وسكت الذهبي في "الترتيب" عن الحديث ٢٩ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨، فالحديث موضوع، وفي الإسناد كذابان.

(١) ينظر: "التهذيب" (٣٦٢/١)، و"المجروحين" (١٧٣/١).

(٢) وهو سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي، ترجمته في "الميزان" (٣١١٨ / ١٢٢ / ٢)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٣٥٦ / ٣١٢ / ١).

(٣) "المجروحين" (٣٥٧/١) وهو الذي وضع حديث "معلموا صبيانكم شراركم".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي "تاريخ بغداد": "لؤلؤ عمشوط".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "توقدان" بدل "تنقدان".

(٧) وفي "التاريخ" "أظلاف البقر".

(٨) أي ينشط ويقوى وفي ح "يخد" من خدّ الفرس الأرض بحوافره، وفي التاريخ "تجد في مسيرها سيرها كالريح".

في مَسِيرِهَا مَمَرَّهَا كالريح، وهي مثل السحابة، لها نفس كَنَفَسِ الْآدَمِيِّينَ، تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتَفْهَمُهُ، وهي فوق الحمار، ودون الْبَغْلِ قال العباس: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: وأخي صالح على ناقة^(١) الله التي عَقَرَهَا قَوْمُهُ. قال العباس: / وَمَنْ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: وعمِّي حمزة بن عبد المطلب أَسَدُ اللَّهِ، وأسد^(٣) رسول الله سيّد الشهداء على ناقتي. قال العباس: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: أخي عليّ على ناقة من نُوقِ الْجَنَّةِ، زِمَامُهَا مِنْ لَوْلُؤٍ رَطْبٍ، عليها مَحْمِلٌ مِنْ ياقوت^(٤) على رأسه تاجٌ من نُورٍ، لذلك التاج سبعون رُكْنًا ما من رُكْنٍ إِلَّا وفيه ياقوتة حمراء، تُضَيُّ لِلرَّكَّابِ الْمُحِبِّ، عليه حُلَّتَانِ،^(٥) وبيده لواء الحمد، وهو يُنادي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فيقول^(٦) الخلائق: ما هذا إِلَّا نبيّ مُرْسَلٍ، أوملك مُقَرَّبٍ، فينادي مُنادٍ من بطنان العرش: ليس هذا نبيّ مُرْسَلٍ، ولا ملك مُقَرَّبٍ، ولا حامل العرش،^(٧) هذا عليّ بن أبي طالب، وصيّ رسول الله ربّ العالمين، وإمام المُتَّقِينَ، وقائد الغرّ المحجلّين^(٨).

(٧٣٨) طريق آخر: أنبأنا^(٩) عبد الرحمن بن محمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي

(١) وفي "تاريخ بغداد": "و ناقة الله وسُقيها التي عقرها قومه".

(٢) وفي ب، ح "قال: ومن؟ قال: عمّي حمزة".

(٣) وفي ح و "تاريخ بغداد": "و أسد رسوله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ياقوت أحمر، قضبانها من الدرّ الأبيض، على رأسها تاج".

(٥) وفي "التاريخ": "حُلَّتَانِ خضراوان".

(٦) وفي ح "فقال" بدل "فيقول".

(٧) وفي ح "و لا حامل عرش" وفي "التاريخ": "رسول رب العالمين".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخه" (١١/١١٢/٥٨٠٥) وقال الخطيب: لم

أكتبه إِلَّا بهذا الإسناد، وابن لهيعة ذاهب الحديث، وأعلّه ابن الجوزي به، ولكن قال السيوطي قلت: قال

الذهبي في "الميزان": أفته المتهم به: عبد الجبار (بن أحمد بن عبيد الله السمار) روى عن علي بن المشي،

فأنتي بخبر موضوع في فضائل علي. "الميزان" (٢/٥٣٣/٤٧٣٨) وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان"

(٣/٣٨٧/١٥٤٠) قلت: ابن لهيعة مع ضعفه لبرئ من عهد هذا الخبر، ولو خلقت لخلقت بين الركن

والمقام أنه لم يروه قط. "اللائل" (١/٣٧٦)، و"التنزيه" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٩) وفي ح، ب "أخبرنا".

ابن ثابت، قال: أخبرنا^(١) أبو الوليد الحسن بن محمد الدربرندي، قال: أنبأنا^(٢) محمد ابن أحمد بن سليمان الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن نصر بن خلف، وخلف بن محمد بن إسماعيل قالا: حدثنا أبو عثمان سعيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الطيب حاتم بن منصور الحنظلي، قال: حدثنا المفضل بن سلم، عن الأعمش، عن [عباد]^(٣) الأسدي، عن الأصمغ بن نباتة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس / في القيامة ركب^(٤) غيرنا، ونحن أربعة. قال: فقام عمه العباس، فقال له: فذاك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: أما أنا فعلى دابة الله البراق، وأما أخي صالح، فعلى ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة أسد الله، وأسدُ رسوله على ناقتي العصباء، وأخي وابن عمي وصهري علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مذبجة الظهر، رجلها من زمرّد أخضر، مضّيب بالذهب الأحمر، رأسها من الكافور الأبيض، وذنبها من العنبر الأشهب، وقوائمها^(٥) من المسك الأذفر، وعنقها من لؤلؤ، عليها قبة^(٦) نور الله، باطنها عفو الله، وظاهرها رحمة الله، بيده لواء الحمد، فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا: هذا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين، فينادي مُناد من لدُنَّان العرش أو قال: من بطنان العرش: ليس هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلًا، ولا حامل عرش رب العالمين، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنان رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام^(٧) وألف عام حتى يكون كالشنّ البالي، ولقي^(٨) الله مبيغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم^(٩).

(١) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٢) وفي ب، والأصل "عباية" وهو خطأ، صححتاها من النسخ الأخرى والتقريب والكامل وهو: عباد بن زياد بن موسى الأسدي الساجي ويقال فيه: عبادة بضم العين، اتهم بالقدر، قال ابن عدي: كان من الغالين في التشيع، له أحاديث منكرة في الفضائل، "الكامل" (٤/١٦٥٤)، و"التهذيب" (٥/١٥٦/٩٤).

(٣) وفي س، و"تاريخ بغداد": "راكب" بدل "ركب" (ﷺ) زيادة من ح.

(٤) وفي س "قوائمها" بدون واو المعطف.

(٥) وفي ح، ي "من نور الله".

(٦) وفي س "ألف عام حتى".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لقي الله" بدون واو المعطف.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٣/١٢٢ - ١٢٣/٧١٠٦) وقال الخطيب: لم =

قال المصنف: / هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) فأما الطريق الأول، (١/٣٣) فإن ابن لهيعة ذاهب الحديث، كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئاً، ^(٢) وضعفه يحيى بن معين، وكان يُدلس عن ضعفاء، وأما الطريق الثاني: فقال أبو بكر الخطيب: رجاله فيهم غير واحد مجهول، ^(٣) وآخرون معروفون بغير الثقة، والمفضل في عداد المجهولين، ^(٤) وأما الأصبغ فقال يحيى بن معين: لا يُساوي شيئاً ^(٥).

الحديث الثامن والأربعون: في صعوده على المنبر يوم القيامة:

(٧٣٩) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي المذهبي، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا علي بن يزيد الذهلي، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا كان يوم القيامة نُصبَ لي منبرٌ طوله ثلاثون ميلاً، ثم يُنادي مُنادٌ من بُطنان العرش: أين محمد؟ فأجيبُ، فيقال لي: اِرْق، فأكون ^(٦) في أعلاه، قال: ثم يُنادي الثانية: أين علي بن أبي طالب؟ فيكون دُوني بمرقاة، فيعلم جميع الخلائق أن محمداً سيّد المرسلين وأن علياً سيّد المؤمنين. قال أنس بن مالك: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله مَنْ يَبغضُ عليّاً بعد هذا؟ فقال: / يا أخا الأنصار، لا (٣٣/ب)

= أكتبه إلا بهذا الإسناد، ورجاله فيهم غير واحد مجهول، وآخرون معروفون بغير الثقة. وقال السيوطي: وجاء من حديث علي أخرجه شاذان في فضائل علي، وفيه: أحمد بن عامر بن سليم الطائي، روى عن أهل البيت نسخة باطلة، وأقره ابن عراقي في "التنزيه" (١/٣٦٤)، والسيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧٦-٣٧٧)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٩ب: (في الحديث الأول): وذكر خبراً ركيكاً مكذوباً، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحُبَاب، وقال في الحديث الثاني: فذكر نحو ما مضى قبله وإسناده ظلمات، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٨. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(١) زيادة من ح.

(٢) "الميزان" (٢/٤٧٦/٤٥٣٠) وقال الذهبي في "الترتيب": وما تعلق فيه ابن الجوزي بغير ابن لهيعة، وأنا أحسبه وضع بعد ابن الحُبَاب.

(٣) وفي ح "مجهولين".

(٤) يُنظر: "تاريخ بغداد"، و"المغني في الضعفاء" للذهبي (٢/٦٧٤/٦٣٩٣).

(٥) سبقت ترجمته في الباب.

(٦) وفي ح "فأكون أعلاه" بدون في.

يغضه من قريشٍ إلا شَقِيٌّ، ولا من الأنصار إلا يهوديٌّ، ولا من العرب إلا دَعِيٌّ، ولا من سائر الناس إلا شَقِيٌّ»^(١).

قال المصنف: هذا^(٢) موضوع على رسول الله (ﷺ)، وعلي بن يزيد مجهول، والمتهم به: إسماعيل بن موسى، كان غالباً في التشيع، وكان أبو بكر بن أبي شيبة يُسميه^(٣) بالفاسق^(٤).

الحديث التاسع والأربعون في ذكر كسوته يوم القيامة:

(٧٤٠) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا^(٥) الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا سلمان^(٦) بن توبة قال: أخبرني محمد بن الحجاج، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن محمد بن علي بن الحنفية، وعبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يُقام عن يمين العرش، ثم ادعى أنا فأكسى ثوبين أخضرين، ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت،^(٧) فتكسى ثوبين أخضرين، ثم تُقام عن يميني، أفما تَرْضَى يا علي أن تدعى إذا دُعيتُ وأن تكسى إذا كُسيْتُ وأن تُشَفَّعَ إذا شَفَّعْتُ؟»^(٨) / (١/٣٤)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأورده السيوطي في "اللائي" (٣٧٨-٣٧٧/١) وقال: وإسماعيل فاسق شيعي غال وشيخه مجهول وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٥/١)، والذهبي في "الترتيب" ٢٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، س "هذا حديث".

(٣) وفي س، ح "يسميه الفاسق" بدون باء.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٩٥٨/٢٥٢/١) وقال: أتى بخبر باطل فذكر الحديث.

(٥) وفي ب "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٦) قال ابن حجر في "التقريب" سليمان بن توبة النهرواني ويقال سلمان وهو صدوق، ٢٥٤٠.

(٧) وفي ب "ثم تدعى أنت يا علي فتكسى..."

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي في "اللائي" (٣٧٨/١): تفرد به ميسرة والحكم عنه وهو كذاب، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" ("مجمع الزوائد" ١٣٥/٩): ألا تَرْضَى يا علي إذا جمع الله الشَّيْبَيْنِ في صعيد واحد حُفَاةَ عُرَاةٍ مُشَاةٍ قَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الْعَطَشُ، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى=

قال الدارقطني: تفرد به ميسرة، وتفرد به الحكم بن ظهير عنه. قال يحيى بن معين: الحكم كذاب، وقال السعدي: ساقط، وقال النسائي: متروك الحديث^(١). وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات^(٢).
الحديث الخمسون في فضل شيعته:

- روى أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن [بشار]،^(٣) عن عمرو بن إسماعيل الهمداني^(٤)، عن أبي إسحاق،^(٥) عن عاصم بن [ضمرة]^(٦) عن [علي]^(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا»^(٨) والشيعَةُ ورَقُّهَا،^(٩) فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ؟^(١٠).

= حوضي، وحوضي أبعد مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء قدحان، من فضة فأشرب وأتوضأ، وأكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ولا أدعى إلى خير إلا دعيت له "قال الهيثمي: وفيه عمران بن ميثم وهو كذاب، قال العقيلي (في الضعفاء الكبير): وهو من كبار الرافضة يروي أحاديث سوء كذب، (٣٠٦/٣)، وقال الذهبي في "الترتيب": الحكم كذاب ١٣٠ وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٧٩، فالحديث موضوع.

(١) ينظر "الميزان" (١ / ٥٧١ / ٢١٧٨).
(٢) "المجروحين" (١ / ٢٥٠) يقول العبد الضعيف نور الدين: قال ابن عراق في التنزيه (١ / ٣٦٥): وآفته عمرو ابن ميثم ولم أقف لعمرو هذا على ترجمة، فيقول المحقق: وهو عمران وليس بعمرو والله أعلم ووقع في "اللائل" و"التنزيه" عمرو وما وقع في المجمع أثبت، ينظر: "الميزان" (٣ / ٢٤٤)، و"الضعفاء الكبير" (٣ / ٣٠٦)، (٣ / ٢٤٤).

(٣) في الأصل و"الترتيب": "دينار" وهو تصحيف أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن "الميزان".
(٤) وقع في الميزان (٤ / ٣٦٦) "إسماعيل بن إبراهيم الهمداني" وهو خطأ.
(٥) وفي "اللائل": "عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي" فذكر متابعة الحارث عن علي رضي الله عنه.

(٦) في الأصل بياض ردها من النسخ الأخرى و"الترتيب".
(٧) في الأصل بياض ردها من النسخ الأخرى و"الترتيب".
(٨) وفي ب، ح "ثمرتها".
(٩) وفي "اللائل": "ورثتها" وهو خطأ والله أعلم.
(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر بن مردويه، وأورده السيوطي في "اللائل" (١ / ٣٧٩)، وابن =

قال ابن حبان: كان عباد بن يعقوب رافضياً داعيةً، يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. (١)

الحديث الحادي والخمسون في دخول شيعته الجنة :

(٧٤١) أنبأنا (٢) القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ، قال: حدثنا الحسن بن أبي طالب قال: حدثنا / أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا صالح بن أحمد بن يونس البزار، قال: حدثنا (٣) عصام بن الحكم، قال: حدثنا جميع بن عمير (٤) البصري، قال: حدثنا سوار، عن محمد بن جعدة، عن الشَّعْبِيِّ، عن عليّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنت وشيعتك في الجنة» (٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ وسوار ليس بثقة، قال ابن

=عراق في "التنزيه" (٣٦٥/١) وأقرّ ابن الجوزي في الوضع، وقال ابن عراق: قلت: سبق قريباً أن عباداً لا يحتمل مثل هذا، فالآفة شيخ عباد وهو: يحيى بن بشار الكندي أو شيخ شيخه: عمرو بن إسماعيل الهمداني. قال الذهبي في "الميزان" (٩٤٦٨/٣٦٦/٤): يحيى بن بشار شيخ لعباد بن يعقوب، لا يُعرف عن مثله، وأتى بخير باطل، وأورد الذهبي الحديث مع إسناده، ينظر: "اللسان" (٢٤٣/٥)، و"الميزان" (٦٣٢٩/٢٤٦/٣) قال الذهبي في شيخ شيخه عمرو بن إسماعيل الهمداني: عن أبي إسحاق السبيعي بخير باطل في علي عليه السلام، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٧٩-٣٨٠): عباد بن يعقوب رافضي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠: إسناده مظلم، فالحديث موضوع.

(١) في "المجروحين" (١٧٢/٢).

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) حصل تكرار في الأصل (حدثنا قال حدثنا) فحذفناها.

(٤) وفي "الترتيب": "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٦٧٣١/٢٨٩/١٢) وأقرّه السيوطي وابن عراق في الوضع، فقال السيوطي في "اللالئ" (٣٧٩/١): قد جاء من حديث أم سلمة قالت: "كانت ليأتي من رسول الله ﷺ فأتته فاطمة ومعه عليّ، فقال له النبي ﷺ: «أنت وأصحابك في الجنة، أنت وشيعتك في الجنة، ألا إن من يحبك قومًا يفضزون الإسلام (أي يلقنونه ثم يتركونه ولا يقبلونه) بالستهم، يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، لهم نبرّ، يسمون الرافضة، فإذا لقيتهم فجاهدهم، فإنهم مشركون قال قلت: يا رسول الله ما علامة ذلك فيهم؟ قال: يتركون الجمعة والجماعة، ويطعنون في السلف الأول، "تاريخ بغداد" (٣٥٨/١٢) وفيه أيضاً سوار بن مصعب؛ وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠ نبرّ: أي هو اللقب أشعر بذنب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٠: جميع بن عمير وهو متهم، عن سوار وليس بثقة وينظر: "التنزيه" (٣٦٦/١). فالحديث موضوع.

نمير: جُمِيعٌ من أكذب الناس^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

الحديث الثاني والخمسون: في أنه لا يُجَارُ الصراطُ إلا بإجازته:

(68/٧٤٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن الحسين الثوري، قال: أنبأنا الحسن بن الحسين الفقيه، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ الساجي، قال: أنبأنا^(٤) عمر بن واصل بالبصرة قال: سمعتُ سهلَ بن عبد الله يقول: أخبرني محمد بن سوار خالي، قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن البصري، عن أنس بن مالك قال: لما حضرت وفاة أبي بكر الصديق سمعتُ علي بن أبي طالب يقول: المُتَفَرِّسُونَ في الناس أربعة: امرأتان / ورجلان فأما المرأة الأولى: فصَفْرَاءُ بِنْتُ شُعَيْبٍ، لما تَفَرَّسَتْ^(٥) في موسى^(٦) ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [سورة القصص آية: ٢٦] والرجل الأول: العزيزُ على عهد يوسف، والقوم فيه من الزاهدين، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [سورة يوسف آية: ٢١] وأما المرأة الثانية فحَدِيدَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ لما تَفَرَّسَتْ في النَّبِيِّ ﷺ وقالت لِعَمَّهَا: قد تَنَسَّمَتْ رُوحِي رُوحَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ^(٧) هذه

(١) يُنْظَرُ: "التهذيب" (١٧٦/١١١/٢) ؛ و"المجروحين" (٢٨١/١) قال المحقق: والذي نُكَلِّمُ فِيهِ وهو متقدم، لأنه روى عن ابن عمر وعائشة وأبي بردة وعنه الأعمش وأبو إسحاق وابنه محمد بن جميع وحكيم بن جبير. أما الذي في الإسناد فمتأخر عن الأول، قال ابن حجر في "التهذيب" (١٧٦/١١١/٢) تمييز: جُمِيعٌ بن عمير بصري روى عن معتمر بن سليمان، وعنه عصام بن الحكم العكبري، وذكر للتمييز وهو متأخر عن الأول، قلت: له في الموضوعات لابن الجوزي حديث باطل في شيعة على "انتهى أما ما نقله ابن الجوزي عن ابن نمير وعن ابن حبان فهو في: جميع بن عمير التيمي كما في "المجروحين" (٢١٨/١) وكذا في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١٧٤/١/٦٨٥)، فاشتبه الاسمان على ابن الجوزي والله أعلم.

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) تَفَرَّسَ: نظرو ثَبَّتَ نظره فيه ومنها الفراسة.

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "قال الله في قصتها".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "لهذه".

الامة فزوجني منه . وأما الرجل^(١) فأبو بكر الصديق لما حضرته الوفاة قال لي : إني قد تفرستُ أن أجعل الأمر^(٢) بعدي في عمر بن الخطاب ، فقلتُ له : أن تجعلها في غيره ، لن نرضى^(٣) به : فقال :^(٤) سررتني والله لأسررك في نفسك بما سمعته من رسول الله ﷺ فقلتُ :^(٥) وما هو ؟ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنَّ على الصراط لعقبة لا يجوزها أحدٌ إلا بجوازٍ من علي بن أبي طالب ، فقال عليّ له : أفلا أسرك في نفسك وفي عمر بما سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما هو ؟ فقلتُ : قال لي : يا عليّ لا تكتب جوازاً لمن يسبّ أبا بكر وعمر ، فإنهما سيّدا كهول أهل الجنة بعد النبيّين . قال أنس : / فلما أفضت الخلافة إلى عمر قال لي عليّ : يا أنس إني طالعتُ مجاري العلم^(٦) من الله تعالى في الكون فلم يكن لي أن أرضى بغير ما جرى في سابق علم الله ، وإرادته خوفاً من أن يكون مني اعتراض على الله ، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء^(٧) .

قال الخطيب : هذا الحديث موضوع من عمل القصاص ، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه .

الحديث الثالث والخمسون : في هذا المعنى :

(٧٤٣) أنبأنا أبو القاسم زاهر بن طاهر ، قال : أنبأنا أبو بكر البيهقي قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، قال : حدثني عطية بن سعيد بن عبد الله الأندلسي قال : حدثنا القاسم بن علقمة الأبهري ، قال : حدثني عثمان بن جعفر الدينوري قال :

(١) وفي ح "أما الرجل الآخر" بزيادة الآخر .

(٢) وفي ح " : الأمر من بعدي " .

(٣) وفي ح " لا نرضى به " وفي " الترتيب " : " لا يرضى به " .

(٤) وكان الأولى أن تكون " أسررتني " بمعنى أعلمتني بسرّك من أسرّ .

(٥) وفي ح " فقلت له : وما هو ؟ " .

(٦) وفي " تاريخ بغداد " : " القلم " بدل " العلم " .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب ، " تاريخ بغداد " (١٠ / ٣٥٦ - ٣٥٨ / ٥٥١١) وقال ابن حجر

في " اللسان " في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه الساجي (٤ / ١١١ / ٢٢٥) : روى عن عمر

ابن واصل حديثاً موضوعاً ساقه الخطيب ، وأقره الذهبي في " الترتيب " ٣٠ ، والشوكاني ص ٣٨١ ،

والسيوطي في " اللآلئ " (١ / ٣٨٠) ، وابن عراق في " التنزيه " (١ / ٣٦٦) . فالحديث موضوع .

حدثنا إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، قال: حدثنا ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ونُصِبَ الصِّرَاطُ على جِسْرِ جهنم لم يَجْزُ أحدٌ إلاّ مَنْ كانت معه براءة بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام»^(١).

قال المصنف: هذا حديث مقطوع [موضوع]^(٢)، أخذ من بين الحاكم وذو النون قد وضعه، / أو سرقه مَنْ وضعه [أو إبراهيم بن عبد الله متروك]^(٣).

(١/٣٦)

الحديث الرابع والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٤) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن فارس المَعْبُدي، قال: حدثني أبو فارس ابن حمدان بن عبد الرحمن، قال: حدثني جدّي، عن شريك، عن ليث، عن مجاهد، عن طاووس، عن ابن عباس قال: قلتُ: للنبي ﷺ (*): للنار جَوَاز؟ قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عبد الله الحاكم. وأورده السيوطي في "اللائل" (١/٣٨٠) وقال: قال في "الميزان" (١/٤٤/١٣٢): إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خبراً باطلاً منه وذكر الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٣٨١): الحاكم من حديث عليّ وفيه: عطية بن سعيد، عن القاسم بن علقمة، عن عثمان بن جعفر الدينوري، عن إبراهيم بن عبد الله الصاعدي، وأحد هؤلاء وضعه أو سرقه مَنْ وضعه، وفيه أيضاً انقطاع. قال السيوطي: وجاء من طريق آخر أخرجه أبو علي الحَدَّاد في "مُعْجَمه" قلت (القائل ابن عراق): فيه داود بن سليمان الغازي. والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١ وقال ابن الجوزي في داود بن سليمان أبو سليمان الجُرْجاني الغازي، قال يحيى بن معين: كذاب، وقال الرازي: مجهول، وقال ابن حجر في "اللسان" (٢/٤١٧/١٧٢٥): ويكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضوي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٦٣/١١٤٥)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب". فالحديث موضوع.

(٢) من نسخة ح.

(٣) قال ابن حجر في "اللسان" (١/٧٥/١٩٩): إبراهيم بن عبد الله الصاعدي روى عن ذي النون المصري عن مالك خبراً باطلاً منه... وذكر الحديث، وقد تقدّم في إبراهيم بن حميد (١/٥١/١١٨): إبراهيم بن حميد الدينوري عن ذي النون المصري... وعنه عثمان بن جعفر، وهذا من تاريخ الحاكم.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(*) في تاريخ بغداد: (يا رسول الله).

نعم. قلت: وما هو؟ قال: حُبّ عليّ بن أبي طالب^(١).

قال أبو نعيم: كان محمد بن فارس رافضياً غالياً، ضعيفاً في الحديث^(٢). وقال أبو الحسن الفرات: كان غير ثقة، ولا محمود في المذهب^(٣).

الحديث الخامس والخمسون: في هذا المعنى:

(٧٤٥) أنبأنا^(٤) القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا^(٦) علي بن أبي عليّ المعدّل، قال: حدثنا عمر بن محمد بن إبراهيم البجلي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن صدقة البيع، قال: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري، قال: / (٣٦/ب) حدثنا موسى بن علي، قال: حدثنا قنبر^(٧) بن أحمد بن قنبر مولى علي بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه، عن كعب بن نوفل، عن بلال بن حمّامة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم ضاحكاً مُسْتَبْشِراً، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف، فقال: ما أضحكك يا رسول الله؟ قال: بِشَارَةٌ أَتَنِي مِنْ رَبِّي،^(٨) إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ أَمْرَ مَلَكًا أَنْ يَهْزُ شَجَرَةً طُوبَى، فَهَزَّهَا فَنَثَرَتْ^(٩) صِكَكًا، وَأَنْشَأَ اللَّهُ مَلَائِكَةً، فَالْتَقَطُوا، فَإِذَا كَانَتِ الْقِيَامَةُ ثَارَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي الْخَلْقِ، فَلَا يَرَوْنَ مُحِبًّا لَنَا أَهْلَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/١٦١/١٢٠٣) وقال الخطيب: هذان الحديثان باطلان ولم أكتبهما إلا بهذين الإسنادين فأما الأول فرواه محمد بن فارس المعبدي عن أبيه عن جدّه وليس يعرف في أهل العلم واحد منهما، وقال الذهبي في "الميزان" (٤/٣/٨٠٤٦) في محمد بن فارس: رافضي بغض، وأنى بحديث باطل في حبّ علي رضي الله عنه. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٠ب، والسيوطي في "الآلئ" (١/٣٨١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٨)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨١. فالحديث موضوع.

(٢) المصدر السابق ذكره.

(٣) ينظر: "اللسان" (٥/٣٣٩/١١١٨).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) قنبر: مولى علي بن أبي طالب ولم يثبت حديثه، قال الأزدي: يُقال كبير حتى كان لا يدري ما يقول أو يروي، وقُلّ ما روى. قال ابن أبي حاتم: قنبر بن علي، ثم بيّض "الميزان" ٣/٣٩٢.

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة: "عند" من عند ربي.

(٧) وفيه أيضاً "رقاقاً يعني صِكَكًا" والصكّ: كتاب، وهو فارسيّ معرب القاموس والصحاح.

البيت محضاً إلا دفعوا إليه^(١) كتاباً: براءة من النار فيين أخي^(٢) وابن عمي، وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أممي من النار^(٣). قال الخطيب: رجال هذا الحديث ما بين بلال وعمر بن محمد، كلهم مجهولون.

الحديث السادس والخمسون: في إدخاله الجنة من يحبّه:

(١/٣٧)

(69/٧٤٦) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن علي الخياط، قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن محمد بن درُست، قال: أنبأنا^(٤) عمر بن الحسن ابن علي الأشناني، قال: أخبرني إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، قال: كنا عند الأعمش في مرضه الذي مات / فيه، فدخل عليه أبو حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فالتفت أبو حنيفة إليه فقال له: يا أبا محمد اتق الله، فإنك في أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو أمسكت عنها كان خيراً لك، قال: فقال الأعمش: أَلَمْثَلِي يُقال هذا؟! أَسُنْدُونِي أَسُنْدُونِي حدثني أبو المتوكّل الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبكمما، وأدخلوا النار من أبغضكمما وذلك قوله تعالى: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة ق: ٢٤].

قال: فقال أبو حنيفة: قوموا لا يجيئ بأطم^(٥) من هذا، قوموا لا يجيئ بأطم من هذا! قال فوالله ما جزنا^(٦) الباب حتى مات الأعمش^(٧).

(١) وفيه أيضاً زيادة "منها".

(٢) وفيه "من أخي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٢١٠/ ١٨٩٧) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائي" (٣٨١/ ١) و"التزيه" (٣٦٧/ ١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠٠ ب: ظلمات إلى الغاية، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢. فالحديث موضوع ومعناه فاسد.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) طم يطم: عظم وتفاقم أى بأعظم منه. "القاموس".

(٦) أي ما تركنا الباب خلفنا.

(٧) أورده السيوطي في "اللائي" (٣٨١/ ١)، وابن عراق في "التزيه" (٣٦٧/ ١) والشوكاني في "الفوائد" =

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكذبٌ على الأعمش، والواضع له إسحاق النخعي،^(١) وقد ذكرنا آنفاً أنه كان من الغلاة في الرفض الكذابين، ثم قد وضعه على الحماني [و هو كذاب أيضاً]^(٢).

الحديث السابع والخمسون: في تسليم روح عليّ عليه السلام على رسول الله ﷺ قبل خلق الأجساد:

(٧٤٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا / المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا^(٣) محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا هاشم بن نصير،^(٤) قال: حدثنا شيان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي علاج، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، ثم جعلها تحت العرش، ثم أمرها بالطاعة لي، فأول روح سلّمت عليّ روح عليّ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، قال الأزدي: عبد الله بن أيوب وأبوه كذابان، لا تحلّ الرواية عنهما.^(٦)

الحديث الثامن والخمسون: [في أن علياً نفسُ محمد ﷺ]

(٧٤٨) أنبأنا^(٧) عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا^(٨) أبو

= ص ٣٨٢ والذهبي في "الترتيب" ٣٠ ب وأقرّوا بالوضع، فالحديث باطل موضوع، فإن إسحاق بن محمد النخعي، قال الذهبي فيه: إنه دجال، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو كذاب، وإسحاق هو الواضع له.

(١) "الميزان" (١/١٩٦-١٩٨/٧٨٤).

(٢) زيادة من ب، ح يُنظر ترجمة الحماني: "الميزان" (٤/٣٩٢/٩٥٦٧).

(٣) وفي ب، ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) وفي "اللائل": "هاشم بن نصر" بدل "نصير".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأورده السيوطي في "اللائل" (١/٣٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/٣٦٨) وأقرأ ابن الجوزي في الوضع، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، وقال الذهبي

في "الترتيب": ٣٠ ب: عبد الله بن أيوب بن أبي علاج عن أبيه وهما كذابان. فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/٣٩٤/٤٢١٧).

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عمر بن مَهْدِي، قال: أنبأنا^(١) عثمان بن أحمد السَّمَّاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا العباس بن يزيد البحراني، قال: حدثنا خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلتُ يا رسول الله مَنْ خَيْرُ مَنْ بَعْدَكَ؟ قال: أبو بكر. قلتُ: فمن خَيْرِ الناس بعد أبي بكر؟ قال: عمر. قالت فاطمة: يا رسول الله لم تقل في عليٍّ شيئاً؟ قال: يا فاطمةُ عليٌّ نَفْسِي فَمَنْ رَأَيْتِيهِ يقولُ في نَفْسِهِ شَيْئاً؟»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عدي: خالد يضع الحديث على ثقات المسلمين،^(٣) وقال أبو الفتح الأزدي: كذاب،^(٤) يحدث عن الثقات بالكذب. قال الدارقطني: ^(٥) محمد بن المهدي ضعيف. ^(٦)

الحديث التاسع والخمسون: [في أن علياً يموت مقتولاً]:

(٧٤٩) أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا^(٧) ابن المأمون، قال: أنبأنا^(٨)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "عمر" بدل عثمان.

(٢) أورده السيوطي في "اللائي" (٣٨١-٣٨٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٣٦٧-٣٦٨) وقال: وفيه أيضاً: محمد بن أحمد بن مهدي ضعيف جداً الميزان (٧١٣٩/٤٥٦/١) وجاء أيضاً من حديث عمرو بن العاص، أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طُرُق وفي أحدها عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي "الميزان" (٥٠٥١/٦١٦/٣) وفي بعضها من لم يُسم، وفي بعضها ظفر بن محمد الحذاء، قال الذهبي في "الميزان" (٤٠٤٢/٣٤٩/٢) في ترجمة ظفر: ذكره ابن بطه في "إبائته" ثنا ظفر بن محمد، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا هشيم، عن حجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قلنا: يا رسول الله، من أحب الناس إليك؟ قال: عائشة. قلنا: من الرجال؟ قال: أبوها. فقالت فاطمة: لم أرك قلت في عليٍّ شيئاً؟ قال: إن علياً نفسي، هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئاً؟ فهذه الزيادة موضوعة، والآفة من ظفر أو من شيخه الزهراني، فما هو بابي الربيع الثقة، قال ابن عراق: الظاهر أن أبا الربيع المذكور في سند ابن النجار هو هذا وأنه هو الآفة. . والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٢، فالزيادة موضوعة.

(٣) ينظر: "الكامل" (٩١٢/٣).

(٤) وفي ب "هو كذاب".

(٥) وفي ب "و محمد بن المهدي".

(٦) "الميزان" (٧١٣٩/٤٥٦/٣).

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح "أخبرنا".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن البشر، قال: حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن ناصح أبي عبد الله^(١) عن سَمَاح بن حرب، عن أنس بن مالك، قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام مريضاً فدخلتُ عليه، وعنده أبو بكر وعمر جالسان، فجلستُ عنده، فما كان إلا ساعة حتى دخل نبي الله ﷺ فتحولتُ عن مجلسي، فجاء النبي ﷺ فجلس في مكاني، وجعل ينظر في وجهه، فقال أبو بكر أو عمر: (٢) يا نبي الله! لا نراه إلا لِمَا بِهِ. (٣) فقال: «لَنْ يَمُوتَ» (٤) هذا الآن، وَلَنْ يَمُوتَ هذا إِلَّا مَقْتُولًا» (٥).

قال الدارقطني: تفرد به ناصح، ولم يروه عنه غير إسماعيل بن أبان. وقال المصنف: قلت: أما ناصح، فقال يحيى: ليس بثقة، وقال الفلاس، متروك (٣٨/ب) الحديث، (٦) وأما إسماعيل، فقال أحمد: / حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ فَتَرَكْنَاهُ. وقال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب. وقال البخاري ومسلم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. (٧) وقال ابن حبان: يضع على الثقات. (٨)

(١) وفي "الترتيب": "أبو عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٢) وفي ح، س "و عمر".

(٣) وفي جميع النسخ من س، ح، ب هكذا. وفي المستدرک "إلا هالك" وفي التنزيه "لأنه ماتاً" وفي "اللائل": "لا نراه إلا هالكا" ومعنى: لما به أي لما به من المرض والله أعلم.

(٤) وفي الأصل (لن يموت) وهو خطأ، صححتاهما من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده السيوطي في "اللائل" (٣٨٣/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٨٧-٣٨٦/١) وتعقبه السيوطي وقال: أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٣٩/٣) من حديث أنس ولكن تعقبه الذهبي فقال في التلخيص: إسناده واه. وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢١٢٦/٦) من حديث أبي رافع في عداد شيعه الكوفة، ويروي من الفضائل أشياء لا يتابع عليها؛ وأخرجه أيضاً في (٢٥١١/٧) من طريق عباد بن يعقوب، عن علي بن هاشم، عن ناصح عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة مرفوعاً: "إنك مُتَخَلِّفٌ، وإنك مقتول، وإن هذه لحية من رأسه" وقال ابن عدي: ناصح بن عبيد الله وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة. كما أورده الشوكاني في "فوائده" ص ٣٨٣. وقال: فيه متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٠ ب: حديث غريب لم يصح، فالحديث ضعيف جداً، وليس بموضوع، والله أعلم

(٦) ينظر: "الميزان" (٨٩٨٨/٢٤٠/٤).

(٧) "الميزان" (٨٢٤/٢١١/١)، و"التهذيب" (٢٧٠/١).

(٨) في "المجروحين" (١٢٨/١).

الحديث الستون: (١) في مُحَارَبَتِهِ الْجَنِّ :

(٧٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر، عن المؤتمن بن أحمد الساجي، قال: قرأتُ على أبي القاسم علي بن عبد العزيز الخشاب، أخبركم أبو إبراهيم إسماعيل بن أبي القاسم النصراباذي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المُفيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد السامري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عُمارة بن زيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن سَعْد، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يحيى بن عبد الله ابن الحارث، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ إِلَى مَكَّةَ أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِيدٌ، وَحَرٌّ شَدِيدٌ، فَتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) الْجُحْفَةَ مُعْطَشًا وَالنَّاسُ عَطَاشًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مَنْ رَجُلٌ يَمْضِي فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَعَهُمُ الْقِرْبُ فَيَرِدُونَ الْبَيْثَ (٢) ذَاتَ الْعِلْمِ ثُمَّ يَعُودُ يَضْمَنُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) الْجَنَّةَ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَوَجَّهَ بِهِ، وَوَجَّهَ مَعَهُ السُّقَاةَ، فَأَخْبَرَنِي سَلْمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ: كُنْتُ فِي السُّقَاةِ فَمَضَيْنَا / حَتَّى دَنَوْنَا مِنَ الشَّجَرِ سَمِعْنَا فِي (١/٣٩) الشَّجَرِ حَسًّا وَحَرَكَةً شَدِيدَةً، وَرَأَيْنَا نِيرَانًا تَتَقَدُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ، وَأَرَعَبَ الَّذِي كُنَّا مَعَهُ رُعبًا شَدِيدًا حَتَّى مَا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنَّا نَفْسَهُ، فَرَجَعْنَا، وَلَمْ نُطِقْ أَنْ نُجَاوِزَ الشَّجَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمَاضٍ إِلَى الرُّغْلِ (٣) وَالشَّجَرِ، إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَةً شَدِيدَةً وَرَأَيْنَا نِيرَانًا تَتَقَدُّ بِغَيْرِ حَطَبٍ، فَأَرَعَبْنَا رُعبًا شَدِيدًا، فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نُجَاوِزَ مَوْضِعَهَا فَرَجَعْنَا، فَقَالَ: أَمَا أَنْتَ لَوْ مَضَيْتَ لَوَجَّهَكَ حَيْثُ أَمَرْتُكَ، مَا نَأَلَكَ مِنْهُمْ سُوءٌ، وَلَرَأَيْتَ فِيهِمْ عِبْرَةً وَعَجَبًا، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَوَجَّهَ بِهِ فَمَضَى الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَاءِ وَجَعَلَ يَرْتَجِزُ:

أَمِنْ عَزِيفِ الْجَنِّ فِي رُوحِ الْمُسْلِمِ يَنْكُلُ مِنْ وَجْهِهِ خَيْرُ الْأُمَمِ

(١) الحديث الستون في محاربة الجن زيادة من نسخة الأصل (يوسف آغا) ولا يوجد في النسخ الأخرى (س، ح، ب، والطبوع) وذلك إلى باب فضائل الأربعة ولا يوجد كذلك في "ترتيب الموضوعات" ولا في "اللائق" ولا في "التنزيه" يقول المحقق: لعلمهم لم يقفوا على هذه النسخة للمؤلف والله أعلم.

(٢) وفي الأصل "البئر".

(٣) الكلمة غير واضحة في المخطوط، فهي إما الرُّغْل وهو نبت أو هو السَّرْمَقُ، وإما الدَّغْلُ بالذال المعجمة: الشجر الكثير اللثف، وذكر الشجر بعد ذلك عطف بيان والله أعلم.

من قبل أن يبلغ آثار العلم فيستقي والليل مبسوط الظلم

و يا من الذمّ وتوبيخ الكلم

ثم مضى حتى إذا كان في الموضع سمع وسمعنا من الشجر ذلك الحسّ، وتلك الحركة، فذُعِرْنَا دُعْرًا شديداً حتى ما يستطيع أحدنا أن يُكَلِّم صاحِبَهُ، فرجع ورَجَعْنَا، فقال رسول الله (ﷺ): ما حَالُكَ؟ قال: يا رسول الله! والذي بَعَثَكَ بالحقّ لقد دُعِرْتُ دُعْرًا شديداً ما دُعِرْتُ مثله قطّ. فقال رسول الله (ﷺ): تلك عَصَابَةٌ من الجنّ هَوَّنُوا عَلَيْكُمْ، ولو سِرْتُ حيث أمرْتُك ما رأيتَ إلّا خيراً. قال: واشتدّ العطش بالمسلمين وكَرِهَ رسول الله (ﷺ) أن يهجم بالمسلمين من الشجر والرغل ليلاً فدعا عليّ بن أبي طالب فأقبل إلى النبي (ﷺ)، فقال له: سِرْ مع هؤلاء السُّقَاة حتى تَرِدَ بَثْرَ الْعِلْمِ، فَتَسْتَقِيَ، وتعود إن شاء الله. قال سَكَمَةً: فخرج عليّ أماناً، وهو يقول:

أعوذ بالرحمن أن أميلاً عن عَزَفٍ (١) جنّ أظهرُوا التهويلاً

وأوقدت نيرانها تعويلاً (٢) وقرعت مع عَزَفِهَا الطُّبُولَا

قال: وسار ونحن معه نسمع تلك الحركة فتدأخلنا من الرُعب مثل الذي كنّا نعرف، وظننّا أن عليّاً سيرجع كما رجع صاحِبَاهُ، فالتفت إلينا وقال: اتبعوا أثري، ولا يَفْزَعَنَّكُمْ ما ترون، فليس [يُضَارِكُمْ] (٣) إن شاء الله، ومَرَّةً لا يلتفت، ولا يَلْوِي إلى أحد، حتى إذا دخل من الشجر، فإذا نيرانٌ تضطرم بغير حطب، وإذا رؤوسٌ قد قُطعت، لها ضجّة، ولألستها لجلجّة (٤) شديدة، وأصواتٌ هائلة، وعليّ يتخطى الرؤوس ويقول: اتبعوني لا خَوْفَ عليكم، ولا يلتفت أحدٌ مِنّا يميناً ولا شمالاً، فجعلنا نتلو أثره، حتى / وَرَدْنَا الماء، فاستقت السُّقَاةُ، ومعنا دَلْوٌ واحد فأدلاه البراء ابن مالك في البئر، فاستقى دَلْوًا أو دَلْوَيْنِ، ثم انقطع الدَلْوُ، فوقع في البئر القليب (٥)

(١) العزف: الصوت .

(٢) التعويل: رفع الصوت بالبكاء والصياح .

(٣) في الأصل "يُضَايِرْكُمْ" وهو خطأ وهو إيمان ضارة أوضاره يضيره .

(٤) للجلجّة: تردد في الكلام .

(٥) القليب: البئر القديمة التي لم يؤسّس داخلها بالأحجار .

والقلب ضيق، مظلم، بعيد، فسمعنا من أسفل القلب قهقهة وضحكًا شديدًا، فراعنا ذلك، وقال علي: من يرجع إلى عسكرنا فيأتينا بدلوه؟ فقال أصحابه: من يستطيع أن يُجاوز الشجر؟ قال علي عليه السلام: فلاني نازل في القلب، فإذا نزلت فآدلو إليكم قريكم، ثم اتزر بمئزر^(١) ثم نزل في القلب وما تزداد القهقهة إلا علوًا، فوالذي نفس محمد بيده إنه لينزل، وما فينا أحد إلا وعضداه يهترآن رعبًا، فجعل ينحدر^(٢) في مراقي^(٣) القلب، إذ زلت رجله وسقط في القلب، وسمعنا وجبة^(٤) شديدة وعطيطًا^(٥) ثم نادى علي: الله أكبر، الله أكبر أنا عبد الله، وأخو رسوله، هلموا قريكم فدليناها إليه، فأفعمها^(٦) ثم أصعدناها على عنقه، ثم حمل كل منا قربة قربة وحمل علي قرتين وارتجز:

الليل هول يُرهب المَهيبا ويذهل الشُّجْع اللُّبِيبا
ولست فيه أرهب الترهيبا ولا أبالي الهول والكُروِيبا
إذا هزرت الصارم القضيبا أبصرت منه عجبًا عجيبًا

وانتهى إلى رسول الله (ﷺ) فقال له: ماذا رأيت فأخبره فقال: إن الذي / رأيت مثلاً ضربه الله لي ولمن حضر معي قال فاشرحه لي، قال: أما الرؤوس التي رأيت والنيران والهاتف الذي هتف بك، ذاك من الجن، وهو شملقة بن عزاف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الأصنام الذي يكلم قريشًا منها ويسرع في هجائي^(٧).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، محال، وأبو بكر المفيد، ومحمد بن جعفر

(٣) أي لبس الإزار .

(٤) أي ينحط من علو إلى أسفل .

(٥) المرقاة: آلة الرقي، وموضعه: وهي الدرجات المعمولة من الحجر داخل البشر لوضع القدم حين النزول والصعود .

(٦) الوجبة: السقطة مع الهدية أو هي صوت الساقط .

(٧) العطيط: الصرعة الغلبة .

(١) أفعم الإناء: ملاء وأتم ملاء .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر . ولم أقف على هذا الخبر في الكتب المطبوعة والله أعلم .

والبلوي مجروحون. قال أبو الفتح الأزدي: وعُمارة يضع الحديث^(١).

٤٠-باب في فضل الأربعة

وفيه أحاديث :

(٧٥١) الحديث الأول: أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر أحمد ابن علي الخطيب، قال: حَدَّثْتُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّمَشْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْغُبَاغِبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ضِرَارُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِدًا وَعُمَرَ مُشِيرًا، وَعُثْمَانَ سَدَدًا، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيرًا، أَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ، قَدْ أَخَذَ اللَّهُ لَكُمْ الْمِيثَاقَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ / لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَلَا يَبْغِضُكُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ خُلَفَاءُ أُمَّتِي،^(٤) وَعَقْدَ ذِمَّتِي وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي»^(٥).

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً، لا أعلم رواه بهذا الإسناد إلا ضرار بن سهل. وعنه الغباغبى، وهما مجهولان.

(١) ينظر: "الميزان" (٦٠٢٥/١٧٧/٣) قال ابن حجر في "اللسان" (٧٩٠/٢٧٨/٤): قال الأزدي: كان يضع

الحديث ولا يبه عن عمرو بن شعيب انتهى. وأبوه هو عبد الرحمن بن زيد. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح، ب، س "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "خلفاء بنوتي" وكذلك في "اللائل" والتنزيه.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٤٨٩٥/٣٤٥/٩) وساق الذهبي في الميزان الطريق التي أوردها المصنف وقال: هذا خبر باطل وضرار لا يدرى من ذا الحيوان... والغباغبى أحد المجهولين عن ضرار (٣٩٥٠/٣٢٧/٢) قال السيوطي في "اللائل" (٣٨٥-٣٨٤/١) وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر وأبو نعيم في "فضائل الصحابة" وجاء من حديث حذيفة أخرجه ابن عساكر. قال ابن عراق قلت: في أسانيد جماعة لم أقف لهم على تراجم والله أعلم، وجاء من حديث علي أخرجه أبو نعيم في "معجم شيوخه" من طريق الكندي وشيخ أبي نعيم عمر بن أحمد، قال ابن النجار: كان ضعيفاً، عامة أحاديثه مناكير وروى عن الثقات الموضوعات، والله تعالى أعلم، "التنزيه" (٣٦٩/٣٦٨/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٠: ب: ضرار بن سهل وهو مجهول فلعله من وضعه.

الحديث الثاني:

(٧٥٢) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان قال أنبأنا^(١) أبو بكر الشافعي قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا الحسن ابن صالح قال حدثنا الحسن^(٢) بن الحسن النرسي قال: حدثنا أصبغ بن الفرغ عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد تحت العرش: أين أصحاب محمد؟ فيؤتى بأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان،^(٣) وعليّ فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ورد^(٤) من شئت بعلم الله عز وجل ويقال لعمر: قف عند^(٥) الميزان فتقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله. قال: ويكسى عثمان بن عفان حلتين^(٦) فيقال له: البسهما فإنني خلقتكما وأدخرتكما^(٧) حين^(٨) أنشأت خلق السموات والأرض، ويعطى علي بن أبي طالب عصي / عوسج من الشجرة التي خلقها^(٩) الله تعالى بيده من الجنة، فيقال: (٤١/ب) دُد^(١٠) الناس عن الحوض^(١١).

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله.. أخبرنا أبو بكر الشافعي".

(٢) وفي ح "الحسن بن أبي الحسن" وفي اللآلي "الحسين بن الحسن" وفي الغيلانيات كما أثبتنا.

(٣) وفي ب، ح بزيادة "ابن عفان".

(٤) وفي "اللائي": "واردع" بدل "رد".

(٥) وفي "اللائي": "على الميزان".

(٦) وفي ح "حليين" وهو خطأ.

(٧) وفي ب "و ادخرتهما" وهو خطأ.

(٨) وفي اللآلي بزيادة "لك".

(٩) وفي "اللائي" "غرسها" بدل خلقها. العوسج: من شجر الشوك.

(١٠) من ذاد يذود ذودًا: أى طرده ودفعه، زاد من حرمة وعن وطنه وفي س "رد" وفي ب دُر الناس عن.

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ٥٨ / رقم ٦١) وأورده السيوطي في

"اللائي" (٣٨٤-٣٨٦) وتعقبه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٦٩/١) قلت: كون اليسع منكر

الحديث لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع وأصبغ بن الفرغ ثقة إمام، يحتمل أن يكون الآفة من أحد

المجهولين الواقعيين في الإسناد، وقال السيوطي: ورواه أيضًا يمان بن سعيد المصيصي وهو ضعيف عن حجاج

أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: يمان بن سعيد وثقه ابن حبان والحاكم ولو لم يكن في الحديث إلا

هو لتمشى ولكن راويه عنه محمد بن المسيب الأريغاني ما عرفته، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣١: إسناده=

قال المصنف: وقد رواه أصبغ عن سليمان بن عبد الأعلى عن ابن جريج. ورواه أصبغ عن السري بن محمد عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جريج. وهذا يدل على تخليط من أصبغ أو ممن روى^(١) عنه وفي إسناده جماعة مجهولون. وقد رواه أحمد ابن الحسن الكوفي عن وكيع. قال الدارقطني: هو متروك.^(٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات.^(٣) وقد رواه إبراهيم بن عبد الله المصيصي عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال ابن حبان: إبراهيم يسرق الحديث ويُسويّه، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم فيستحق أن يكون من المتروكين.^(٤)

(٧٥٣) الحديث الثالث: أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا حمزة بن داود بن سليمان، قال: حدثنا سليمان بن الربيع، قال: حدثنا كادح بن رحمة،^(٥) عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «أبو بكر وزيري [أو القائم]^(٧) في أمتي من بعدي، وعمر حبيبي ينطق على لساني، وعثمان مني، وعليّ أخي وصاحب / لوأتى»^(٨).

= مظلم وقد سرقه غير واحد، وأحمد بن الحسن الكوفي متهم، وإبراهيم بن عبد الله واه، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٥-٣٨٦) وفيه أصبغ بن الفرج واليسع بن محمد، وله طرق ذكرهما صاحب اللآلئ، وأورده الحكيم الترمذي في "النوادر" ص ٢٠٥. والله أعلم.

(١) وفي ح "رواه عنه" وفي ي بدون "أو".

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٠).

(٣) "المجروحين" (١٤٥/١).

(٤) "المجروحين" (١١٦/١) وأورد الحديث فيه.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" وهو تالف - عن الحسن بن أبي جعفر - وهو متروك.

(٦) زيادة من ب، س.

(٧) والزيادة من ح، ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في المجروحين (٢٢٩/٢-٢٣٠) في ترجمة كادح بن رحمة. وفي اللآلئ والتنزيه "و أنا من عثمان وعثمان مني" وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٠٣/٦) وفيه كادح ابن رحمة وقال ابن عدي: وأحاديث كادح عامة ما يرويه غير محفوظة ولا يتابع عليه في أسانيده وفي متنه. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس، أخرجه ابن النجار من طريق حسين بن حميد العمكي، قال ابن عراق: وهو متكلم فيه. ومن حديث عمرو بن العاص أخرجه العقيلي من طريق سليمان بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابن لهيعة، "الضعفاء الكبير" (١٣٠/٢) في ترجمة سليمان بن شعيب بن الليث.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وكادح ليس بشيء. قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك. (١) وقال أبو الفتح الأُردي: هو كذاب. (٢) وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. (٣)

(٧٥٤) الحديث الرابع: أنبأنا (٤) محمد بن ناصر قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز البرذعي قال: حدثنا أبو الحُبَيْش طاهر بن الحسين الفقيه قال: حدثنا صدقة بن هُبيرة بن علي (٥) قال: حدثنا عمر بن الليث قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، قال: حدثنا موسى (٦) بن خلف، قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن أبي سعيد الخُدري قال: «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ (٧) إذ هبط جبريل من الجنة فقال: السلام عليك يا محمد إن الله عز وجل قد أنحكك (٨)

= ابن سعد وفيه " لما اشتبكت الحرب يعني اشتدت يوم خيبر، قيل لنبني ﷺ: هذه الحرب قد اشتبكت فأخبرنا بأكرم أصحابك عليك، فإن يكن أمر عرفناه، وإن تكن الأخرى آييناه، فقال: أبو بكر وزير يقوم في الناس مقامي من بعدى، وعمر بن الخطاب حين ينطق بالحق على لساني، وأنا من عثمان وعثمان مني. وعلي أخى وصاحبي يوم القيامة" قال العقيلي: حديث سليمان غير محفوظ ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به. (و في الميزان (٢١١/٢) قال ابن يونس: روى مناسير) وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٤٧٧/٢١١/٢) من طريق سليمان قال: المتهم بوضع هذا هذا الشيخ الجاهل. وأخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة، والخطيب من طريق مُجاعة بن ثابت (تاريخ بغداد ١٣/٢٦١/٧٢١٣) قال ابن حبان: وجدت في كتاب أبي - قال أبو زكريا: مُجاعة كذاب ليس بشيء - وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣١: وهذا كذب فتياً للرافضة الذين لا يعلمون ولا هم الذين يرضون بأوصاف أئمة الحديث. وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٣٨٦ وينظر: "اللائي" (٣٨٧-٣٨٦/١) و"التنزيه" (٣٦٩/١-٣٧٠).

(١) "المجروحين" (٢٢٩/٢-٢٣٠).

(٢) "الميزان" (٣/٣٩٩ / ٦٩٢٧).

(٣) "الميزان" (١٨٢٦/٤٨٢/١).

(٤) وفي ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "الموصلى".

(٦) وفي ح "مؤمل بن خلف" وهو مصحف من الناسخ، فموسى بن خلف العمى، أبو خلف البصري روى عن حماد بن سليمان. "التهذيب" (١٠/٣٤١/٦٠٢).

(٧) زيادة من ح.

(٨) أي أهده إليك واعطاه إياك.

بهذه السفرجلة فسبحت السفرجلة في كف النبي ﷺ بأصناف اللغات فقلنا: يا رسول الله تسبح هذه السفرجلة في كفك؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبياً لقد خلق الله عز وجل في جنة عدن ألف ألف قصر، / في كل قصر ألف ألف مقصورة، في كل مقصورة^(١) ألف ألف سرير، على كل سرير حوراء، تجري من تحت كل سرير أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من عسل، ونهر من سلسيل، ونهر من لبن، على كل نهر ألف شجرة، في كل شجرة ألف ألف غصن، في كل غصن ألف ألف سفرجلة، تحت كل سفرجلة ألف ألف ورقة، تحت كل ورقة ألف ألف ملك، لكل ملك ألف ألف جناح، تحت كل جناح ألف ألف رأس، في كل رأس ألف ألف وجه، في كل وجه ألف ألف^(٢) لسان يسبح الله عز وجل كل لسان بألف ألف لغة، لا يشبه بعضها بعضاً، وثواب ذلك التسبيح لمحيي أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي عليهم السلام^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وما أتت هذا الوضع وما أفحش هذا المحال!!
وصدقة بن هبيرة كان يحدث عن المجاهيل^(٤)، وقال أحمد بن حنبل: لا أحدث عن محمد بن جعفر بشيء أبداً.^(٥) قال ابن حبان: وموسى بن خلف متروك.^(٦)

(١) أي الدار الواسعة المحصنة .

(٢) وفي "اللائل" قم، في كل قم ألف ألف لسان .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقره السيوطي في "اللائل" (٣٨٨/١) ، وابن عراقي في "التنزيه" (٣٧٠/١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: فما أضعف عقل من لا يعتقد هذا موضوعاً، ورواه

مجهولون، لا أدري من هو الذي افتراه منه!! .

(٤) ينظر: "تاريخ بغداد" (٤٨٧٩/٢٣٤/٩) .

(٥) في "الميزان" (٣٧١٠/٤٩٩/٣) .

(٦) في "المجروحين" (٢٤٠/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣١ب: قلت: لم يرو لأحد من الصحابة في الفضائل أكثر مما روى لعلي عليه السلام، لكنه ثلاثة أقسام: قسم صحاح وحسان، قسم ضعاف وواهيات وفيها كثرة، وقسم أباطيل وموضوعات، وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة، قاتل الله من افتراها وغالب ما هنا من القسم الثالث، وعلي رضي الله عنه سيد كبير الشأن، قد أغناه الله تعالى عن أن يثبت مناقبه بالأكاذيب، ولكن الرافضة لا يرضون إلا أن يحتجوا له بالباطل، وأن يردوا ما صح لغيره من المناقب، فتراهم دائماً يحتجون بالموضوعات ويكذبون بالصحاح، وإذا استشعروا أدنى خوف لزمو التقيّة، وعظموا الصحيحين، وعظموا السنة، ولعنوا الرافض، وانكروا فيلعنون بلعن أنفسهم شيئاً ما يفعله اليهود، ولا المجوس بأنفسهم والجهل بفتوته غالب على مشايخهم وفضلائهم، فما الظنّ بعامتهم؟ فما الظنّ بأهل =

٤١- باب في فضْلِ الحَسَنِ والحُسَيْنِ

(٧٥٥) أنبأنا^(١) أبو منصور القَزَّاز قال أنبأنا^(١) أبو بكر أحمد بن علي قال أنبأنا^(١) أبو الحسن علي بن الحسن بن مطرّف الجراحي، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد / بن أبيان الهمذاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حجاج يعني بن (١/٤٣) رَشْدِين، وأنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: أنبأنا^(١) ابن رَشْدِين قال: حدثنا حُمَيْد بن علي البُجَلِيُّ قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عِشانة، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله (ﷺ) «لَمَّا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ قَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ أَلَيْسَ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنَنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ؟ قال: أَلَمْ أُزَيِّنْكَ بِالْحَسَنِ والحُسَيْنِ؟ قال فَمَاسَتْ الْجَنَّةُ مَيْسًا كَمَا تَمِيسُ الْعُرُوسُ^(٢)» لفظ الجراحي وحديثه أتم.

طريق آخر:

(٧٥٦) أنبأنا أبو القاسم الحريريُّ قال: أنبأنا أبو طالب العُشاريُّ قال: حدثنا الدَّارِقُطَنِي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رَشْدِين قال: حدثنا حُمَيْد بن علي بن إدريس قال: حدثنا ابن لهيعة عن

= البر والحيل منهم؟ فإنهم جاهلية جهلاً، وحُمرٌ مستنفرة، فالحمد لله على الهداية، فتعليمهم ونصحهم وجَزَّهَمُ إلى الحق بحسب الإمكان من أفضل الأعمال، نَسأل الله التوفيق وحُسن الخاتمة منه آمين" انتهى.

(١) وفي ح أخبرنا بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٦٩٧/٢٣٨/٢) قال الحافظ الخطيب: وروى محمد بن الحسين عن ابن لهيعة عن أبي عِشانة عن النبي (ﷺ) مُرْسَلًا. ومن طريق الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي وفيه: حُمَيْد بن علي وهو ضعيف "المجمع" (١٨٤/٩) باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضي الله عنهما. وقال السيوطي: وجاء من حديث أنس أخرجه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به عباد ابن صهيب، وعباد أحد المتروكين، قال ابن عراق: بل هو كذاب كما مر في المقدمة، ينظر: "اللائل" (٣٩٠-٣٨٩/١) و"التنزيه" (٤٠٧/١) قال الذهبي في "الترتيب": هذا كذب فأحمد بن محمد بن رشدين قال ابن عدي: كذَّبوه. وحُمَيْد وإِ. ماس: بمعنى مشى وهو يتمايل ويتبخر فهو مائس وميَّاس. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧ وفيه أحمد بن رشدين بن سعد، وقد كذَّبوه، وقال الذهبي في "الميزان" (٥٣٨/١٣٣/١): وهذا من أباطيله.

أبي عُشانة، عن عُقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة قالت الجنة: يا رب أَلَسْتُ وَعَدْتَنِي أَنْ تُزَيِّنِي بِرُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَمْ أَزَيِّنْكَ بِالْحُسْنِ، وَالْحُسَيْنِ؟ قال: (١) فتميس كما تميس العروس» (٢).

(٤٣/ ب) قال عقبة: وقال رسول الله: «الحسن والحسين شنفَا» (٣) العرش / وليسا بمعلقين

قال المصنف: وقد روي من حديث ابن عباس.

(٧٥٧) أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا (٤) عبد الباقي بن أحمد قال: حدثنا (٥) محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد قال: حدثنا محمد بن أبي غسان قال: حدثنا محمد بن عُقبة بن هرم السدوسي (٦) قال: حدثنا أبو مخنف لوط ابن يحيى، عن الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الجنة قال لها: أما تَرْضَيْنَ أَنْ زَيِّنْتُ رُكْنَيْنِ مِنْكَ بِالْحُسْنِ وَالْحُسَيْنِ؟ فمَاسَتْ الجنة بِرَأْسِهَا [مَيْسَ] (٧) العروس لَيْلَةَ عُرْسِهَا وَاهْتَزَزَتْ فَقَالَ اللَّهُ لَهَا: لِمَ عَمِلْتَ ذَا؟ قَالَتْ: شَوْقًا [مَنَى] (٨) إِلَيْهِمَا» (٩).

(١) وفي ح "فمَاسَتْ الجنة مَيْسًا كما تميس العروس" وفي ب "فتميس كما تميس العروس" معنى تميس: تبخر واختال من ماس مَيْسًا وَمَيْسَاتًا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (وأظنه في الأفراد) وفيه أحمد بن محمد بن رشدين .

(٣) في الأصل، ب "شففا العرش"، وفي ح "شف العرس" وفي س "شففا العرس" والصحيح شففا العرش: والشفف: القُطْر، ويخصص بما يعلق في أعلى الأذن والله أعلم.

(٤) وفي ح أخبرنا بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح أخبرنا بدل "حدثنا".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب": وهو أحد الضعفاء .

(٧) وفي س "موسى العروس" وح "ميس العروسين" وفي الأصل "مويس" وهو تصحيف، والصحيح والله أعلم: مَيْسَ العروس، وليس موسى، لأن الفعل من ماس يميس مَيْسًا فهو مائس وميوس. وفي الترتيب "مويس".

(٨) والزيادة من ح، ب، س .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي الحافظ، وقال الذهبي في "الترتيب": أبو مخنف وشيخه ساقطان ١٣٢ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧: وقد رواه الأزدي وفيه كذابان.

قال المصنف: وقد رُوي من حديث عائشة:

(٧٥٨) فأنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا الحسن بن أحمد الإصطخري، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القصباني قال: حدثنا الحسن بن صابر الكسائي، عن وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ) ^(١) «لما خلق الله عز وجل الفردوس قالت: رب ^(٢) زينني. فأوحى ^(٣) إليها / قد زينتك بالحسن والحسين» ^(٤). (١/٤٤)

قال المصنف: هذا ^(٥) حديث من كل الوجوه لا يصح ففي الطريقين الأولين حميد ابن علي، قال يحيى: ليس حديثه بشيء. ^(٦) وابن لهيعة وهو ذاهب الحديث ^(٧) وابن رشددين. قال ابن عدي: كذبوه وأنكروا عليه أشياء. ^(٨) وفي حديث ابن عباس أبو صالح، والكنبي. ^(٩) وأبو مخنف كلهم كذّابون. ^(١٠) وفي حديث عائشة: الحسن بن صابر. قال ابن حبان: هو منكر الرواية جداً عن الأثبات، قال: وليس لهذا الحديث أصل يرجع إليه. ^(١١)

(١) زيادة من ب، ح.

(٢) وفي س وب "يا رب" وفي الترتيب أيضاً.

(٣) وفي المجروحين "أوحى الله عز وجل إليها قد زينتك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي كما في "كتاب المجروحين" (٢٣٩/١) في ترجمة الحسن بن

صابر الكسائي. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٨٦-٣٨٧) والذهبي في "الترتيب" ١٣٢. وأقرأ ابن

الجوزي بالوضع، فالحديث بجميع طرقه موضوع وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٤٠٧/١).

(٥) وفي س، ب "هذا الحديث".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٦١٣/٢٣٣٧).

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٤٧٥/٤٥٣٠).

(٨) "الكامل" (١/٢٠١).

(٩) ينظر: "الميزان" (٣/٥٥٦-٥٥٩/٧٥٧٣).

(١٠) "المغني في الضعفاء" (٢/٥٣٥/٥١٢١) وفي ب "مخف وكلهم".

(١١) "المجروحين" (١/٢٣٩).

٤٢- باب في فضل الحسين

الحديث الأول في فدائه بإبراهيم:

(٧٥٩) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، قال: حدثنا محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا يحيى بن محمد بن عبد الملك الحياط قال: حدثنا إدريس بن عيسى المخزومي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس: ^(٢) «قال كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذ الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذ الأيمن الحسين بن علي، تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا إذ / هبط عليه جبريل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال: أتاني جبريل من ربي فقال: يا محمد إن ربك يقرئك ^(٣) السلام ويقول لك: لست أجمعهما فافقد ^(٤) أحدهما، فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى، ونظر إلى الحسين فبكى ثم قال: إن إبراهيم ^(٥) أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه علي بن عمي، لحمي ودمي، ومتى مات حزننت ابنتي وحزن ابن عمي وحزننت أنا عليه، وأنا أؤثر حزني على حزنهما، يا جبريل قبض ^(٦) إبراهيم فديته بإبراهيم» قال: فقبض بعد ثلاث. وكان ^(٧) النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه إلى صدره ورشف ثنياه، ^(٨) وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم ^(٩).

(١) وفي ب، ح أخبرنا بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "عن أبي العباس" بدل "ابن عباس" وهو خطأ من النسخ. وفي "الترتيب" بتقديم وتأخير الجملة: "على فخذ الأيمن إبراهيم ابنه، وعلى الأيسر الحسين".

(٣) وفي "التاريخ": يقرئ عليك.

(٤) وفيه أيضاً: فافد أحدهما بصاحبه.

(٥) وفي ح "ثم قال: إبراهيم أمه".

(٦) وفي س، و "تاريخ بغداد": "تقبض إبراهيم" وهو خطأ.

(٧) وفي "التاريخ": "فكان".

(٨) أي مصّ أسنانه في مقدمة الفم بشفتيه.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٢ / ٢٠٤ / ٦٣٥) في ترجمة محمد بن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع قَبَّحَ الله مَنْ وضعه فما أَفْظَعُهُ! ولا أَرَى الآفَةَ فيه إلا من أبي بكر النقاش، فإنه دَلَسَ ابن صَاعِدٍ فيه. فقال يحيى بن محمد بن عبد الملك الحياط: فتدليسه إِيَّاهُ دليلٌ شَرٌّ. قال طلحة بن محمد الشاهد: كان النقاش يكذب في الحديث، وقال البرقاني: كُلُّ حَدِيثِهِ مُنْكَرٌ.^(١) قال الخطيب: دَلَسَ النقاش ابن صاعد في هذا / الحديث قال: ومن روى مثل هذا سقطتْ عدالتهُ وترك (١/٤٥) الاحتجاج به. وفي حديث النقاش مناكير بأسانيد مشهورة. قال الدارقطني: هذا الحديث باطل كذب، وأحسب أنه وقع إلى النقاش كتاب لرجل غير موثوق به، قد وضعه في كتابه أو^(٢) وَضَعَ له علي أبي محمد بن صاعد وظن^(٣) أنه من صحيح حديثه فرواه، وظن^(٤) أنه سَمَاعُهُ من ابن صاعد!

(٧٦٠) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن الحسين الأزرق، قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: أخبرني حبان بن علي، عن سَعْدٍ / بن طُرَيْفٍ، عن أبي (٤٥/ب) جعفر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُقْتَلُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى رَأْسِ سِتِينَ^(٦) مِنْ مُهَاجِرِي»^(٧).

= الحسن النقاش وأورده السيوطي في "اللائي" (٣٩٠/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤٠٨/١) وأقرأ ابن الجوزي بوضع الحديث. وأقره الذهبي في الترتيب ٣٢ب. والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٧، فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (٧٤٠٤/٥٢٠/٣).

(٢) وفي ح "و وضع له" وهو خطأ.

(٣) وفي ح، ب "فظن".

(٤) وفي ب "فظن أنه سماعه".

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي "اللائي" و"التنزيه" بزيادة "سنة".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/١٤٢/١) في ترجمة حسين بن علي عليه السلام وأقره السيوطي في "اللائي" (٣٩١/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤٠٨/١) وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي الحياط، وقال: كَذَبَهُ يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه. وقال فيه أيضاً: سَعْدٌ وَاهٍ، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وسعد بن طريف قد سبق أنه من رؤوس الكذابين الرضّاعين.

الحديث الثالث في قتل سبّعين^(١) ألفاً بقتله :

(٧٦١) أخبرنا القزاز قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن عثمان بن مياح، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن شداد المسمعي قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، عن أبيه، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عباس قال: أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا سَبْعِينَ أَلْفًا وَإِنِّي قَاتِلٌ بَابِن بَتَكْ^(٤) سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: محمد بن شدّاد لا يكتب حديثه. وقال البرقاني ضعيف جداً.^(٦) وقد رواه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم، وهو منكر الحديث.^(٧) قال أبو حاتم ابن حبان: هذا الحديث لا أصل له.^(٨)

= وقال في "ترتيب الموضوعات": سعد متروك وإسماعيل كذاب ٣٢ ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "في قتل سبّعين بقتله" بدون ألفاً.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي اللآلئ "ابتك" بدل "بتك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" (ص ١٥٩ / رقم ٣٦٦)، قال ابن حبان: لا أصل له وابن شدّاد ضعيف جداً وقد تابعه القاسم بن إبراهيم الكوفي عن أبي نعيم وهو منكر الحديث. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٣٩١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" من طريق ستة أنفس عن أبي نعيم (غير محمد بن شدّاد والقاسم بن إبراهيم الكوفي) وهم: حميد بن الربيع، ومحمد بن يزيد الأدمي والحسين بن عمرو العنقري والقاسم بن دينار والقاسم بن إسماعيل المزرمي كلهم عن أبي نعيم بحدثننا، "المستدرک" (٣/ ١٧٨ - كتاب معرفة الصحابة) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقال: على شرط مسلم. وقال في الترتيب: محمد بن شدّاد وقاسم بن إبراهيم معجرواحان ٣٢ ب. فحديث المستدرک صحيح وله متابعات.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٧٩ / ٧٦٦٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٣/ ٣٦٨ / ٦٧٩١) وأورد الذهبي الحديث فيه.

(٧) وأخرجه ابن حبان من طريق وصيف بن عبد الله، عن القاسم بن إبراهيم عن الفضل بن دكين عن عبد الله ابن حبيب بن أبي ثابت به. "المجروحين" (٢/ ٢١٥).

الحديث الرابع في عقوبة قاتل الحسين :

(٧٦٢) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني الأزهرى قال أخبرنا المعافى بن زكريا، قال: حدثنا^(٢) محمد مزيد بن أبي الأزهر، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله قال، وحدثنا مرة أخرى عن أبيه^(٣) عن جابر قال: «رأيتُ النبي^(٤) وهو يفحج^(٥) ما بينَ فخذَيِ الحسينِ ويُقبلُ زبيتهُ ويقول: لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ. قال جابر: فقلت: يا رسول الله ومن قاتله؟ قال: رجلٌ من أمتي يَغْضُ عَشِيرَتِي^(٦) لا تَنَالُهُ شَفَاعَتِي كَانَتْ^(٧) بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْبَاقِ النَّيْرَانِ يَرْسُبُ تَارَةً وَيَطْفُو أُخْرَى، وَإِنْ جَوَّفَهُ لَيَقُولُ غَقَّ^(٨) غَقَّ^(٩)».

قال الخطيب: هذا حديث موضوع إسناداً وممتناً ولا أبعدُ أن يكون ابن أبي الأزهر وضعه، ورواه عن قابوس عن أبيه عن جدّه عن جابر. ثم عرّف استحالة هذه الرواية فرواه بعدُ ونقص منه عن جدّه، وذلك أن اسم أبي ظبيان حُصَيْن / بن جُنْدَب، (٤٦/ ب) وجُنْدَب لا يُدرى أكان مُسْلِمًا أو كَافِرًا؟ فضلاً عن أن يكون رَوَى شيئاً، وأبو ظبيان قد أدركَ سَلَمَانَ وعليَّ بن أبي طالب. قال: وفي الحديث فساد آخر لم يقف واضعه عليه، فيغيّره، وهو أن سعيد بن عامر بصري لم يُدرك قابوساً، وكان قابوس قديماً روى عن الثوري وكبار الكوفيين، ومن آخر من أدركه جرير بن عبد الحميد، وليس

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي س "عن أبيه، عن جدّه".

(٤) وفي الأصل ذكر فوق كلمة النبي "رسول" وفي ح "رسول".

(٥) أي يوسّع ما بين فخذَي الحسين.

(٦) وفي ح، س، ب "عشيرتي" وفي تاريخ بغداد واللائل والتنزيه "عترتي" وفي الترتيب "عشيرتي".

(٧) وفي س "كان" بدل "كانني".

(٨) من غَقَّ القار والقدر ونحوهما يَغِقُّ غَقًا وَغَقِيْقًا: صوت في غليانه، والماء والطائر تقول: غَقَّ غَقَّ "المعجم الوسيط".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٣/ ١٣٧٦/ ٢٩٠) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائل" (٣٩١-٣٩٢) و"التنزيه" (١/ ٤٠٨) ووافقه الذهبي في "الترتيب" ٣٢ ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٨. فالحديث موضوع.

لسعيد بن عامر رواية إلا عن البصريين خاصة. والله أعلم. (١)

الحديث الخامس (٢) في عقوبة قاتله أيضاً :

(٧٦٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى الحمصي، قال: حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد ابن المهدي، قال: حدثنا قرة بن حبيب، قال: حدثنا الحكم بن فضيل قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، : «أن رجلاً من أهل نَجْرَانَ احْتَفَرَ حَفِيرَةً فَوَجَدَ فِيهَا لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ:

أُتْرَجُو / أمة قَتَلَتْ حُسَيْنًا شفاعَةَ جَدِّهِ يوم الحساب (١/ ٤٧)

وكتب إبراهيم خليل الله. فجاؤوا باللوح إلى رسول الله (ﷺ) فقرأه ثم بكى. وقال: مَنْ آذَانِي فِي عِثْرَتِي لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي» (٣).

قال المصنف: قلت: مَنْ وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فَقَدْ أَلْقَى جِلْبَابَ الْحَيَاءِ عَنْ وَجْهِهِ. والعَجَبُ من الحاكم أبي عبد الله كيف أَدْخَلَهُ في "أمالیه"، والامالي يَنْبَغِي أَنْ تُنْتَقَى، غير أنه كثر المثل، ولما خاف أَنْ يَقْبَحَ فَعَلَهُ قَالَ عَقِيبَهُ: الحملُ فِيهِ عَلَى سُلَيْمَانَ، وهذا لأنَّ سليمان كذاب وضاع (٤).

٤٣-باب في فضل فاطمة عليها السلام

وفيه أحاديث :

الحديث الأول في النُطْفَةِ التي خلقت منها: فيه عن عمر، وابن عباس، وعائشة .

(١) تاريخ بغداد .

(٢) الحديث الخامس في عقوبة قاتله أيضاً لا يوجد في ح، ب، وس والمطبوع ولم يورده السيوطي في "اللائي".

ولا الذهبي في "الترتيب" كأنه ليس في نسختهما، وأورده ابن عراقي في "التتزيه" (٤٠٩/١) حديث (٥) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم أبي عبد الله في "أمالیه" وفي الأصل "عِثْرَتِي" والصحيح عِثْرَتِي.

وعِثْرَتُهُ: ذَرْيَتُهُ وعشيرته (ﷺ).

(٤) لم أجِد ترجمة سليمان بن أحمد فيما اطلعت عليه من كتب التراجم المطبوعة لدي.

أما^(١) حديث عُمر، فله طريقان، الطريق الأول:

(٧٦٤) أنبأنا^(٢) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أخبرنا أبو الفضل ابن خيرون قال: أخبرنا أبو عمرو بن دُوست وأبو بكر بن عُدَيْسَةَ قالا: أنبأنا^(٣) أبو بكر الشافعي / قال حدثني سُمَانَةُ بنتُ حمدان بن موسى الأنباري، قالت: حدثني (٤٧/ب) أبي قال: حدثنا عمرو بن زياد الثَّوْبَانِي قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني زَيْدُ بن أسلم، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «لَمَّا أَنْ مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ عَنْ خَدِيجَةَ، وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَتَانِي جَبْرِيلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَمَعَهُ طَبَقٌ مِنْ رُطَبِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ كُلْ مِنْ هَذَا وَوَاقِعْ خَدِيجَةَ اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ فَمَا لَثَمْتُ^(٤) فَاطِمَةَ، إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ ذَلِكَ الرُّطَبِ وَهُوَ فِي عِثْرَتِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٥).

(٧٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: حدثنا ابن خيوية قال: حدثنا أبو بكر الأنباري قال: حدثنا أبو العباس ابن مسروق قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله قال: حدثنا قاسم بن الحسن قال: حدثنا عمرو بن زياد، قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم عن عُمر بن الخطاب قال: قال رسول الله: «لَمَّا مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ لَا

(١) وفي ح "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) في ح "أخبرنا".

(٤) أي قبلت فمها.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "فوائده" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/٢٦١/٦٣٧١): عمرو بن زياد الثقفي، وقال: فواضعه عمرو، أخرجه أبو صالح المؤذن في "مناقب فاطمة" وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/٣٦٥/١٠٦٨) قال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣: وهو الذي وضعه وافتضح المعنى فإن فاطمة ولدت قبل المبعث. ووافقه السيوطي وابن عراق، "اللائي" (١/٣٩٢) و"التنزيه" (١/٤٠٩)، فالحديث موضوع.

(١/ ٤٨) تَغَشَّهَا وَكُنْتُ لَهَا عَاشِقًا فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ / يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَأَتَانِي جَبْرِيلُ^(١) لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَمَعَهُ طَبَقٌ فِيهِ رُطْبٌ مِنْ رُطْبِ الْجَنَّةِ فَقَالَ: كُلْ هَذَا الرُّطْبَ وَاغْشِ خَدِيجَةَ فَقَعَلْتُ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَمَا لَثُمْتُ فَاطِمَةَ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ الرُّطْبِ مِنْهَا^(٢).

وأما حديث ابن عباس :

(٧٦٦) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ الْمَدِينِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَكْبَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرُضِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ الْأَبْزَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَأْمُونُ، عَنْ الرَّشِيدِ، عَنْ الْمُهَدِيِّ، عَنْ الْمَنْصُورِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ^(٤) فَاطِمَةَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ تُكْثِرُ قَبْلَ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي دَخَلَتْ^(٥) الْجَنَّةَ فَأَطْعَمَنِي مِنْ جَمِيعِ ثَمَارِهَا، فَصَارَ فِي^(٦) صُلْبِي فَحَمَلْتُ خَدِيجَةَ بِفَاطِمَةَ، فَإِذَا اسْتَقْتْتُ إِلَى تِلْكَ الثَّمَارِ، قَبَّلْتُ فَاطِمَةَ، فَأَصَبْتُ مِنْ رَأَتْحَتِهَا تِلْكَ الثَّمَارَ الَّتِي أَكَلْتُهَا^(٧).

(١) وفي س، ب "ليلة الجمعة ليلة أربع . . .".

(٢) وفي س "فيها" بدل "منها" وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٣ .

(٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) قُبْلَ جمع قُبْلَة .

(٥) وفي اللآلئ "أدخلني" بدل "دخلت".

(٦) وفي ب، ح، س والترتيب "فصار ماء في صلبى".

(٧) أورده السيوطي في "اللائل" (٣٩٤/١) وقال السيوطي: وبقي من طرق الحديث طريق أخرجه الحاكم في "المستدرک" (١٥٦/٣) معرفة الصحابة من حديث سعد بن مالك وقال: هذا حديث غريب الإسناد والمتن وشهاب بن حرب مجهول والباقون من رواة ثقات. وتعبه الذهبي في تلخيصه فقال: هذا كذب جلي لأن فاطمة ولدت قبل النبوة فضلاً عن الإسراء وهو من وضع مسلم الصفار. وطريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أم سليم، قال ابن عراق قلت: لم يبين السيوطي علته وفيه: علي بن بندار الزنجاني منهم بالوضع، وعصمة بن أبي عصمة ما عرفته والله أعلم. ينظر: "التنزيه" (٤٠٩/١-٤١٠) و"الترتيب" للذهبي ١٣٣ و"الميزان" (١/ ٥٤١). فالحديث موضوع.

وأما حديث عائشة: فله أربعة طرق:

(٧٦٧) الطريق / الأول: أنبأنا^(١) هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن قال: أنبأنا^(٢) أبو (٤٨/ب) طالب محمد بن محمد بن غيلان قال: أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عاصم قال: أخبرنا أحمد بن الأحجم المروزي قال: حدثنا أبو مُعَاذ النُحَوي، عن هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «قلت: يا رسول الله مَالِكَ إِذَا قَبَّلْتَ فَاطِمَةَ جَعَلْتَ لِسَانَكَ فِي فَمِهَا كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعَقَهَا عَسَلًا؟ قال: يا عائشة إنه لما أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذْخَلَنِي جِبْرِيلُ إِلَى الْجَنَّةِ فَتَنَاوَلَنِي تُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي صُلْبِي، فَلَمَّا نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ وَقَعْتُ خَدِيجَةَ، فَفَاطِمَةُ مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ كُلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ قَبَّلْتُهَا»^(٤).

الطريق الثاني:

(٧٦٨) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٧) محمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عقيل الفقيه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن طرخان قال: حدثنا محمد بن الخليل البلخي، قال: حدثنا أبو بَدْر شُجَاع بن الوليد السكوني، عن هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، قَالَتْ: قلتُ: يا رسول الله مَالِكَ إِذَا جَاءَتْ فَاطِمَةَ فَقَبَّلْتُهَا^(٨) تَجْعَلُ^(٩) لِسَانَكَ فِي فِيهَا^(١٠) كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُلْعَقَهَا / عَسَلًا؟ قال: «نعم يا عائشة إني لما أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَذْخَلَنِي جِبْرِيلُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلَنِي مِنْهَا تُفَاحَةً فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً

(١) وفي ب، ح "أخبرنا هبة الله بن الحُصَيْن" بدون ابن محمد.

(٢) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي طالب بن غيلان في "فرائد تخريج الدارقطني" وقال السيوطي في

"اللائي" (٣٩٣/١) أحمد بن الأحجم كذاب، وينظر: "التزيه" (٤٠٩/١)، وقال الذهبي في "الترتيب"

٣٣: أحمد بن الأحجم كذاب، فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق" بزيادة "أحمد بن".

(٦) وفي "اللائي" و"التزيه": "قَبَّلْتُهَا" و"تاريخ بغداد" كذلك.

(٧) وفي س "جعلت" بدل "تجعل".

(٨) وفي ب، ح "زيادة" كله "في فيها كله".

في صلبي، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء إنسية كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها^(١) .

الطريق الثالث :

(٧٦٩) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال أنبأنا^(٢) أبو بكر محمد بن علي الخياط قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن محمد بن دوست قال: أنبأنا^(٢) أبو الحسين عمر بن الحسن الأشناني قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حاتم بن عبيد العجل قال: حدثنا^(٣) عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي^(٤) قال: كنت أنا وأبو علي القومساني^(٥) وجماعة فيهم غلام خليل قال: فذكروا فاطمة فقال غلام خليل: حدثني حسين بن حاتم قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: "قلت يا رسول الله مالي أراك إذا قبلت فاطمة أدخلت لسانك في فيها^(٦) كأنك تريد أن تلغقها عسلاً؟ قال: «نعم إن جبريل، الروح الأمين نزل إلي بعنقود^(٧) قطف من الجنة، فأكلته وجامعت خديجة فولدت فاطمة، فإذا اشتقت إلى الجنة قبلتها وهي^(٨) حوراء إنسية .

(٤٩/ب) قال: فقال عبد العزيز: لا إله إلا الله هذا عن رسول الله / بهذا الإسناد؟ والله لا كتبت إلا قائماً على رجلي ولا كتبت إلا في ورقة تهامية بماء الذهب. قال: فقام على

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي "تاريخ بغداد" (٥/٨٧/٢٤٨١) وقال الخطيب: محمد بن خليل مجهول. وأورده السيوطي في "اللائل" (١/٣٩٢-٣٩٣) قال الخطيب: محمد بن خليل مجهول، وقال ابن الجوزي: كذاب يضع، وفاطمة ولدت قبل النبوة بخمس سنين (قلت): وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٣/٥٤٠/٧٤٩٦): هذا موضوع، وقال ابن حجر في اللسان (٥/١٦٠/٥٤١) وهو أيضاً موضوع، وكان الذي وضعه خذل، وإلا ففاطمة ولدت قبل الإسراء بمدة، فإن الصلاة فرضت ليلة الإسراء، وقد صح أن خديجة ماتت قبل أن تفرض الصلاة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٢٣٣: محمد بن خليل كذاب، "التنزيه" (١/٤٠٩). فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "حدثني عبد العزيز" بدل "حدثنا".

(٤) وفي "اللائل" زيادة "غلام خليل".

(٥) وفي ح "العوساني"، وفي س "الفوساني" وكلاهما مصحف.

(٦) وفي "اللائل": "في فمها".

(٧) وفي "اللائل": "بقطف".

(٨) وفي س "فهي" بدل "وهي".

رَجُلَيْهِ وَجَاوَوْهُ بِوَرَقَةٍ تِهَامِيَّةٍ وَبِمَاءٍ^(١) الذَّهَبَ فَكَتَبَ الْحَدِيثَ^(٢).

(٧٧٠) الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا محمد بن العباس الدمشقي قال: حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي قال: حدثنا عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي ﷺ^(٣) كان كثيراً ما يُقْبَلُ نَحْرُ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْكَ تَفْعَلُ شَيْئاً لَمْ أَكُنْ أَرَأَكَ تَفْعَلُهُ؟ قال: «أَوْ مَا عَلِمْتُ يَا حُمَيْرَاءُ أَنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ^(٤) لَمَّا أُسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ أَمَرَ جِبْرِيلَ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ، وَوَقَفَنِي عَلَى شَجَرَةٍ مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ^(٥) رَائِحَةً مِنْهَا وَلَا أَطْيَبَ ثَمَرًا، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَفْرِكُ وَيُطْعِمُنِي، فَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٦) فِي صُلْبِي مِنْهَا نُطْفَةً فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَأَقَعْتُ^(٧) خَدِيجَةَ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَكَلَّمَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، شَمَمْتُ نَحْرَ فَاطِمَةَ، فَوَجَدْتُ رَائِحَةَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مِنْهَا، وَإِنِهَا لَيَسَتْ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَلَا تَعْتَلُ كَمَا يَعْتَلُ أَهْلُ الدُّنْيَا^(٨)».

قال / المصنف: هذا حديث موضوع، لا يَشُكُّ الْمُبْتَدِئُ فِي الْعِلْمِ فِي وَضْعِهِ فَكَيْفَ (١/٥٠) بِالْمُتَبَحَّرِ؟ وَلَقَدْ كَانَ الَّذِي وَضَعَهُ أَجْهَلُ الْجُهَّالِ بِالنَّقْلِ وَالتَّارِيخِ. وَإِنَّ فَاطِمَةَ وَلِدَتْ قَبْلَ

(١) وفي س "و ماء الذهب".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق غلام خليل، قال الحافظ السيوطي: غلام خليل كذاب، "اللائل" (٣٩٣/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٣: غلام خليل كان يكذب. فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "رسول الله".

(٤) وفي المجروحين "جل وعلا".

(٥) وفي س "أطيب منها رائحة".

(٦) وفي المجروحين "فخلق الله منها في صلبى".

(٧) وفي س "فواقعت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي، في "المجروحين" (٢٩/٢-٣٠) في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني. وقال الذهبي في "الميزان" (٥١٨/٢-٤٦٧٢) قلت: هذا حديث موضوع مهتوك الحال، ما أعتقد أن أبا قتادة رواه، ثم وجدت له إسناداً آخر عنه رواه الطبراني عن عبد الله بن سعيد الرقي عن أحمد ابن أبي شيبة الراوي عن أبي قتادة فهو الآفة. وقال في "الترتيب" ١٣٣: وهو من أسمع ما وضع، ويراجع كذلك "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩)، و"التنزيه" (٤٠٩/١-٤١٠). فالحديث موضوع، ومعناه فاسد.

النُّبُوَّةَ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَقَدْ تَلَقَّاهُ مِنْهُ جَمَاعَةٌ أَجْهَلُ مِنْهُ فَتَعَدَّدَتْ (١) طُرُقُهُ، وَذَكَرَهُ
لِلإِسْرَاءِ كَانَ أَشَدَّ لَفْظِيحَتِهِ، فَإِنَّ الْإِسْرَاءَ كَانَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنَةٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ،
فَلَمَّا هَاجَرَ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ يَكُونُ لِفَاطِمَةَ
يَوْمَ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ عَشَرَ سِنِينَ وَأَشْهَرُ فَأَيُّنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَهُمَا يَرَوِيَانِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَقَدْ كَانَ لِفَاطِمَةَ مِنَ الْعُمَرِ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ سَبْعَ عَشْرَةِ سَنَةً، فَسَبَّحَانَ
مَنْ قَضَىٰ هَذَا الْجَاهِلَ الْوَاضِعَ عَلَى يَدِ نَفْسِهِ!! وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ (٢) الدَّارِقُطِيِّ كَيْفَ
خَرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ لِابْنِ غِيْلَانَ ثُمَّ خَرَجَهُ لِأَبِي بَكْرِ الشَّافِعِيِّ أَتَرَاهُ أَعْجَبْتُهِ (٣) صِحَّتُهُ ثُمَّ
لَمْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُبَيِّنْ (٤) أَنَّهُ مُوَضَّعٌ، وَغَايَةُ مَا يَعْتَذِرُ بِهِ (٥) أَنْ يَقُولَ: هَذَا لَا
يَخْفَى، وَإِنَّمَا لَا يَخْفَى عَلَى الْعُلَمَاءِ فَمِنْ أَيْنَ يَعْلَمُ الْجُهَالُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا؟ وَكَيْفَ
يَصْنَعُ بِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ "مَنْ / رَوَى عَنِّي حَدِيثًا يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ" (٦)
وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْعُلَمَاءُ مِثْلَ هَذَا فِي كُتُبِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ لِيَبَيَّنُوا حَالَ وَاضِعِهِ، فَأَمَّا فِي
الْمُنْتَقَى وَالتَّخْرِيجِ فَذَكَرَهُ قَبِيحٌ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ عَنْ عُمَرَ (٧)
وَالثَّانِي ففِيهِمَا الثُّرْبَانِيُّ، وَكَانَ كَذَّابًا. قَالَ الدَّارِقُطِيُّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. (٨) وَقَالَ ابْنُ
عَدِيٍّ: كَانَ يَحْدِثُ بِالْبُؤَاطِيلِ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ. (٩) وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَفِيهِ:
الْأَبْزَارِيُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ كَذَّابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ، فَالطَّرِيقُ
الْأَوَّلُ لَا يُعْرِفُ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْإِحْجَمِ، وَقَدْ كَذَّبَهُ عُلَمَاءُ النُّقْلِ. (١٠) وَفِي
الطَّرِيقِ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ.

(١) وَفِي ي: فَعَدَّدَتْ.

(٢) وَفِي س: لِلدَّارِقُطِيِّ.

(٣) وَفِي ح: "أَعْجَبُهُ".

(٤) وَفِي س: "وَلَمْ يُبَيِّنْ".

(٥) فِي ب، س: "يَعْتَذِرُ بِهِ". مَا الزُّوْفُ بَيْنَ الْعَمَلِ وَالذِّمِّ هُنَا ١٩.

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ.

(٧) وَفِي ب، ح: "وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي عَنْ عُمَرَ".

(٨) "الضَّعْفَاءُ وَالتَّرْوَكِينُ" ٣٩١.

(٩) "الْكَامِلُ" لِابْنِ عَدِيٍّ (٥/ ١٨٠٠).

(١٠) وَفِي ح: "النَّقْدُ" بَدَلَ "النُّقْلِ".

وفي الطريق الثالث: غلام خليل وقد^(١) ذكرنا فيما مضى أنه كذاب، يضع الحديث. وفي الطريق الرابع: أبو قتادة وقد كان يغلب عليه السلامة والغفلة فقد دس في حديثه. وقد قال يحيى بن معين: أبو قتادة ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال البخاري: تركوه.^(٢)

وقال المصنف: قلت: وانظر إلى اختلاف ألفاظ هذا الحديث / وتخليط الرواة (١/٥١) فيها وذكرهم أنه كان يدخل لسانه في فيها مُحال، لا وجه له، لأنه إنما رآه عائشة على ما زعموا يفعل هذا بعد دخوله لعائشة،^(٣) وقد كان لفاطمة يومئذ من العمر نحواً^(٤) من عشرين سنة، ومثل هذا لا يفعله إلا الزوج، ولا يجوز للأب فكافأ الله من دس هذه القبائح في المنقولات.

الحديث الثاني في ذكر حُسن فاطمة رضي الله عنها :

(٧٧١) أنبأنا^(٥) أبو بكر محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين ابن المَهْتَدِي قال: حدثنا أبو الفرج الحسن بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن جعفر بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مِهْرَان الجمال، قال: حدثني الحسن بن علي صاحب العسكر قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي عن علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ وَقَالَا: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا / أَحْسَنَ مِنَّا، فَبَيَّنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذَا^(٦) هُمَا بِصُورَةِ جَارِيَةٍ (٥١/ب)

(١) وفي ح "و قد ذكر فيما مضى".

(٢) ينظر: "الميزان" (٥١٧/٢-٥١٨/٥١٧٢).

(٣) وفي ب، ح "بعائشة".

(٤) وفي ب "نحو".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ب "إذ هما".

لم يرَ الراؤونَ أحسنَ منها، لها نُورٌ شَعَشَعَانِي يَكَادُ يُطْفِئُ الأَبْصَارَ، على رَاسِهَا تَاجٌ، وفي أذُنِهَا قُرْطَانٌ فَقَالَا: يا رب ما هذه الجارية؟ قال: صُورَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةِ وَلَدِكَ. فَقَالَا: ما هذا التاج على رَاسِهَا؟ قال: هذا بَعْلُهَا عَلِيٌّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قال: فما هَذَا؟^(١) القُرْطَانُ؟ قال: ابْنَاهَا الحَسَنُ والحُسَيْنُ، وَجَدَ ذَلِكَ فِي غَامِضِ عِلْمِي قَبْلَ أَنْ أَخْلَقَكَ بِأَلْفِي عَامٍ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والحسن بن علي صاحب العسكر هو: الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو محمد العسكري أحد من يعتقد فيه الشيعة الإمامية روى هذا^(٣) وليس بشيء.

٤٤- باب ذكر تزويج فاطمة بعلي عليهما السلام

وفيه أحاديث. الحديث الأول:

(٧٧٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا^(٤) ابن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن يوسف الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري قال: حدثنا بِشْرُ بن الوكيل الهاشمي قال:

(١) وفي اللآلئ "ما هذان القرطان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين المهدي بالله في "فوائده" وقال السيوطي في "اللائي" (٣٩٥-٣٩٦) : موضوع: الحسن العسكري ليس بشيء. وقال ابن عراق في "التتزيه" (٤١٠/١) : وفيه عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان وعنه الحسن بن أحمد العماني الأطروش، ولعله من وضع أحدهما. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ب: قلت: لعله من وضع ابن شاذان أو صاحبه. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠: موضوع، وقال الشيخ المعلمي: أقول: العسكري برئ منه، ولا بن شاذان ترجمة مختصرة في الميزان واللسان وأحسبهما لم يعرفاه (و هو ثقة ينظر تاريخ بغداد ١٠: ١٢٨) وهو من شيوخ الدارقطني فعلى هذا لم يدرك أبا خيثمة، بل صاحب العسكر نفسه كان عمره عند وفاة أبي خيثمة ثلاث سنوات فقط، فالحسن بن أحمد بن علي الهُماني غير مشهور لم يذكر فيه الخطيب مدحاً ولا قدحاً وأرى البلاء منه، "تاريخ بغداد" (٢٧٧/٧)، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء" هذا الحكم عند ابن الجوزي فقط "اللسان" (٢٤٠/٢).

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا عبد النور المسمعي عن / شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم (١/٥٢) قال: حدثني مسروق، عن عبد الله بن مسعود، [قال]: سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزاة^(١) تبوك، ونحن نسير معه: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَفَعَلْتُ» فقال لي جبريل:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَنَى جَنَّةً مِنْ لَوْلُؤٍ قَصَبَ بَيْنَ كُلِّ قَصْبَةٍ إِلَى قَصْبَةٍ لَوْلُؤَةٍ مِنْ يَاقُوتٍ مَشْدُودَةٍ بِالذَّهَبِ، وَجَعَلَ سُقُوفَهَا زَبْرَجَدًا^(٢) أَخْضَرَ، وَجَعَلَ فِيهَا طَاقَاتٍ مِنْ لَوْلُؤٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ^(٣).

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً وضعه عبد النور. كذا في كتاب العقيلي. قال العقيلي: وكان يضع الحديث.

- قال المصنف: وقد رواه لنا محمد بن ناصر من حديث إسماعيل بن موسى الفزاري، عن بشر، عن عبد النور، فقال فيه: وَجَعَلَ فِيهَا^(٤) غُرُقًا لَبَنَةً مِنْ فُضَّةٍ وَلَبَنَةً مِنْ ذَهَبٍ وَلَبَنَةً مِنْ دُرٍّ، وَلَبَنَةً مِنْ يَاقُوتٍ، وَلَبَنَةً مِنْ زَبْرَجَدٍ ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا عِيُونًا تَنْبُعُ مِنْ نَوَاحِيهَا وَحَفَّتْ بِالْأَنْهَارِ،^(٥) وَجَعَلَ عَلَى الْأَنْهَارِ قُبَابًا مِنْ دُرٍّ، قَدْ شُعِبَتْ بِسَلْسِلِ الذَّهَبِ وَحَفَّتْ بِأَنْوَاعِ الشَّجَرِ وَبَنَى فِي كُلِّ غُصْنٍ بَيْتًا^(٦) وَجَعَلَ فِي كُلِّ قُبَّةٍ أَرِيكََةً مِنْ دُرَّةٍ بِيضَاءٍ غِشَاوُهَا السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ وَفَرَشَ / أَرْضَهَا بِالزَّعْفَرَانِ، وَالْعَنْبَرِ، (٥٢/ب)

(١) وفي ب، ح "غزوة".

(٢) وفي ح "زبرجد أخضر" وفي "التنزيه": "شقوقها" بدل "سقوفها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي يقول المحقق: ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع. وقال العقيلي عن عبد النور بن عبد الله المسمعي: كان غالباً في الرقص، ويضع الحديث، خبيثاً (٣/١١٤/١٠٨٧). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (٣٩٦/١) وقال: قال العقيلي: وضعه عبد النور، وكان ممن يغلو في الرقص. (قلت): أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٤٠٧/٢٢-٤٠٨) ح ١٠٢٠ وفيه: قال ابن مسعود: سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها سمعت... وفيه عبد النور قال الهيثمي وهو كذاب "المجمع" (٢٠٥/٩). وينظر: "الميزان" (٦٧١/٢) و"اللسان" (٧٧/٤).

(٤) وفي ح "و جعل لها" وفي "المعجم الكبير": "عليها غرُقًا".

(٥) وفي "المعجم": "و حَفَّتْ بِالْأَنْهَارِ".

(٦) وفي المعجم الكبير "قبة" بدل "بيتاً" وكذا في "اللآلئ" وفي المعجم "و فتق بالملك والعنبر".

والمسك، وجعل في كل قبة حوراء والقبة لها مائة باب، على كل باب جاريتان^(١) وشجرتان، في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي، فقلت: يا جبريل لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال: بناها الله تعالى لعلي وفاطمة سوى جنانهما، تحفة أتخفهما بها وأقر عينيك يا رسول الله^(٢).

الحديث الثاني في ذكر صدأقها :

(٧٧٣) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن دينار الفقيه قال: أنبأنا^(٣) أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن الحسين بن دوما قال: حدثنا أحمد بن نصر الذارع قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ومحمد بن أحمد الكاتبان قالوا: حدثنا عمر بن بشر، عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن محمد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل لصدأقها^(٤) الأرض، فمن مشى عليها مبعوضاً لك يمشي حراماً».

قال المصنف: هذا حديث موضوع وفيه جماعة مجرؤحون إلا أن المتهم بوضعه الذارع فإنه كان كذاباً وضاعاً^(٥).

(١/٥٣) الحديث الثالث في ذكر الخطبة التي خطبها رسول الله ﷺ عند عقد نكاحها، فيه عن جابر، وأنس. فأما حديث جابر:

(٧٧٤) أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر قال: أخبرنا^(٦) أحمد بن الحسين بن قريش قال: أنبأنا^(٦) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل قال:

- (١) وفي المعجم "حارسان" بدل "جاريتان".
 (٢) لقد أخرجه الطبراني في معجمه الحديث بطوله بدون فصل، وكذلك الهيثمي في "المجمع". وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٣ ب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٦٧١/٥٢٨) وقال: عبد النور كذاب. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٤/١٢٦/٧٧) وقال: والحديث موضوع ولا أصل له. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩.
 (٣) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
 (٤) وفي ح، ب، س "صدأقها" بدون اللام.
 (٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن نصر الذارع. وأقره السيوطي وابن عراق، "اللائي" (١/٣٩٦)، و"التنزيه" (١/٤١١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٣ ب: وضعه الذارع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٠ وقال: هو موضوع. فالحديث موضوع.
 (٦) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثني عبد الباقي بن قانع القاضي قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ زَوَّجَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمِهِ^(١) الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، الْبَالِغِ سُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبُ مِنْ عَذَابِهِ، الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ، فِيمَا عِنْدَهُ، النَّافِذُ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَحْكَمَهُمْ بِعِزَّتِهِ، وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمُصَاهِرَةَ نَسَبًا لَاحِقًا وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا، وَشَجَّ بِهِ الْأَرْحَامَ، وَالزَمَهَا الْأَنَامَ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رِبْكَ قَدِيرًا﴾ [سورة الفرقان: ٥٤] فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَجْرَى إِلَى قَضَائِهِ، وَقَضَاؤُهُ يَجْرَى إِلَى قَدَرِهِ، وَقَدَرُهُ يَجْرَى إِلَى أَجَلِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ، ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٥٣/ب) وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَقَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ، ثُمَّ دَعَا بِطَبْقٍ فِيهِ^(٢) بُسْرٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا ثُمَّ قَالَ: اانْتَهَبُوا، فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْتَهَبُ إِذْ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلِيُّ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ، وَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا عَلَى أَرْبَعِ مِائَةِ مِثْقَالِ فِضَّةٍ إِنْ رَضِيتَ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَنْ رَسُولِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَكُمَا وَأَسْعَدَ جَدُكُمَا، وَبَارَكَ عَلَيْكُمَا، وَأَخْرَجَ مِنْكُمَا كَثِيرًا طَيِّبًا».

قال جابر: لقد أخرج الله عز وجل منهما كثيرًا طيبًا: الحسن والحسين عليهما السلام.^(٣)

(١) وفي اللآلئ "بنعمته".

(٢) وفي ح "بطبق من بُسْر".

(٣) وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٣ب: محمد بن زكريا العلاني وهو متهم، وقال السيوطي في

"اللائئ" (٣٩٨/١): وضع محمد بن زكريا الدينار هذا الحديث فوضع الطريق الأول إلى أنس، ووضع هذا

الطريق إلى جابر ونسب في الطريق الأولى إلى جده.

فأما حديث أنس:

(٧٧٥) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أنبأنا^(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمّار التيمي قال: حدثنا عبد الملك بن [خيار]^(٣) الدمشقي قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا هُشَيْم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، / عن أنس بن مالك قال: «بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ غَشِيَهُ الْوَحْيُ فَلَمَّا سَرَّى عَنْهُ قَالَ لِي: يَا أَنَسُ، تَذَرِي مَا جَاءَنِي بِهِ جَبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ صَاحِبِ الْعَرْشِ جَلَّ وَعَزَّ؟ قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي وَمَا جَاءَكَ بِهِ جَبْرِيلُ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ فَادْعُ^(٤) لِي أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَبَعْدَتَهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمَّا أَخَذُوا مَقَاعِدَهُمْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِنِعْمِهِ، الْمَعْبُودِ بِقُدْرَتِهِ، الْمُطَاعُ لِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوبُ^(٥) مِنْ عَذَابِهِ، النَّافِذُ أَمْرَهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَمَيَّزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ وَأَعَزَّهُمْ بِدِينِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِيِّهِمْ^(٦) عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْمُصَاهِرَةَ نَسَبًا لَا حَقًّا وَحَقًّا مُفْتَرَضًا وَشَجَّ بِهَا الْأَرْحَامَ، وَالزَّمَهَا الْأَنَامَ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]^(٦) وَأَمَرَ اللَّهَ يَجْرِي إِلَى قَضَائِهِ وَقَضَاؤُهُ يَجْرِي إِلَى قَدَرِهِ، وَلِكُلِّ قَضَاءٍ قَدَرٌ وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلٌ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٣٩] ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي (٥٤/ب) أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَى أَرْبَعٍ / مِائَةِ مِثْقَالٍ فَضِيَّةً إِنْ رَضِيَ بِذَلِكَ عَلِيٌّ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ غَائِبًا قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي الأصل "حيان" وفي اللآلئ "حيان" والصحيح ما أثبتناه من "التلخيص".

(٣) وفي "تلخيص المشابهة": انطلق فادع.

(٤) وفي "التلخيص": "المهروب إليه من عذابه".

(٥) وفي "التلخيص": "نبيهم محمد ﷺ".

(٦) وفي الأصل وقع خطأ في الآية فصَحَّحْنَاهُ.

حاجة^(١) ثم أمر لنا رسول الله بطبق فيه بسر فوضعه بين أيدينا وقال انتهبوا فبينما نحن نتنهب^(٢) أقبل علي فتبسم إليه رسول الله ﷺ^(٣) وقال: يا علي إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة، وإني قد زوجتكها على أربع مائة مثقال فضة.

قال: فقال: قد رضيت يا رسول الله. ثم إن علياً خرَّ لله ساجداً شاكراً. فلما رفع رأسه قال له رسول الله ﷺ: بارك الله لكما بارك فيكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج^(٤) منهما الكثير الطيب^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا فوضع الطريق الأول إلى جابر ووضع هذا الطريق إلى أنس. قال الدارقطني: كان يضع الحديث^(٦). قال المصنف: قلت: وراوي الطريق الثانية نسبه إلى جدّه، فقال: محمد بن دينار وهو محمد بن زكريا بن دينار.

الحديث الرابع في خطبة جبريل لنكاحها

(٧٧٦) أنبأنا^(٧) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت / قال: أنبأنا^(٨) أبو بكر البرقاني قال: أنبأنا^(٨) عبد الله بن إبراهيم بن (١/٥٥)

(١) زيادة من ح .

(٢) وفي "التلخيص": "إذ أقبل".

(٣) زيادة من ح .

(٤) وفي ب "لقد أخرج الله منهما".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تلخيص المشابه في الرسم" (١/٣٦٣/٥٩٧) في ترجمة عبد الملك بن خيار الدمشقي. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١/٣٩٦-٣٩٧) وابن عراق في "التنزيه" وأقرأ بالوضع، فقال السيوطي: أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" وقال: غريب لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد. قال ابن عراق: وابن عساكر من طريق محمد بن دينار العرقبي وهو واضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٥٤٢/٧٥٠) في محمد بن دينار: عن هشيم أتى بحديث كذب، لا يُدرى من هو؟ وقال في "الترتيب": وهذا موضوع فيه من الركة أشياء ١٣٤. فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (١/٤١١-٤١٢).

(٦) "الضعفاء والمتروكين" ٤٨٤، و"الميزان" (٣/٥٥٠).

(٧) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ماسي وأنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا أحمد بن الحسن بن خير^(٢)ون قال: أنبأنا^(٣) أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم^(٥) وأخبرنا ابن عبد الباقي قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا محمد بن عمر بن سلم قالوا: حدثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي بن أبي الأخيل قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أصابَتْ فاطمة بنت رسول الله صبيحة العرس رعدةً فقال لها رسول الله: يا فاطمة إنني زوجتك سيداً في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة إنه لما أردت^(٦) أن أملكك بعلي^(٧)، أمر الله عز وجل جبريل فقام في السماء الرابعة فصَفَّ الملائكة صفوفًا، ثم خطبَ عليهم جبريل، فزوجك^(٨) من علي ثم أمر شجر الجنان فحملت من الحلي والحلل، ثم أمرها فثرت على الملائكة فَمَنَ أخذ منهم يومئذ أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسنَ فخر به^(٩) إلى يوم القيامة». قالت: أم سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر^(١٠) على النساء حين كان أول من خطبَ عليها جبريل عليه السلام^(١١).

(٥٥/ب) قال / المصنف: هذا حديث موضوع. والمتهم به خالد بن عمرو الحمصي. قال

(١) وفي ب "ح وأخبرنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ب "ح وأخبرنا".

(٤) وفي "اللائل" و"التنزيه": "لما أراد الله أن".

(٥) وفي تاريخ بغداد "لعلي".

(٦) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائل" و"التنزيه": "فزوجك".

(٧) وفي "التاريخ": "افتخر به".

(٨) وفي التنزيه "تفتخر به".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٥٩/٥) وقال: غريب من حديث الثوري. ومن طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٨٠٥/١٢٩/٤) في ترجمة أحمد بن أبي الأخيل. قال الخطيب: تفرد به أبو الأخيل بهذا الإسناد وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك، عن الدارقطني قال: عثمان وأحمد ابنا خالد بن عمرو السلفي من أهل حمص ثقتان وأبوهما ضعيف. وقال الذهبي: هذا وضعه خالد بن عمرو، كذبه جعفر الفريابي وغيره "الترتيب" ١٣٤.

جعفر الفريابي: كان يكذب. ^(١) وقد رواه سُفيان بن محمد الفزاري عن عبيد الله بن موسى، قال ابن عدي: يسرق الأحاديث ويُسوّي الأسانيد وفي حديثه، موضوعات. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. ^(٢)

الحديث الخامس فيما جرى عند زفافها:

(٧٧٧) أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي قال: أنبأنا ^(٣) أبو بكر أحمد ابن علي الطريثي قال: أنبأنا ^(٣) محمد بن مخلد قال: حدثنا جعفر الخلدی. ^(٤) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن رزق قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن رُميح قال: حدثنا المفضل بن محمد الجندي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق قال: حدثنا ^(٥) توبة بن علوان البصري قال: حدثنا شعبة، عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: «لما رُفّت فاطمة إلى عليّ عليهما السلام كان ^(٦) النبي ﷺ قد أمها وجبريل عن يمينها وميكائيل عن يسارها، وسبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى ويقدمونه حتى طلع ^(٧) الفجر» ^(٨).

(١) ينظر: "الميزان" (١/٦٣٧/٢٤٤٨)، و"اللسان" (٢/٣٨٢/١٥٧٥) وقال الذهبي: ومن بلایا أبي الأخیل هذا حديث كذب في "مشيخة ابن شاذان الصغرى" الحديث. وتابعه سُفيان بن محمد الفزاري المصيصي، عن عبيد الله بن موسى، كما في "الكامل" لابن عدي (٣/١٢٥٥) وقال ابن عدي: وهذا عن الثوري بهذا الإسناد باطل منكر وعبيد الله ثقة، وفي أحاديث سُفيان موضوعات وسرقات. وينظر: "اللائي" (١/٣٩٨-٣٩٩) و"التنزيه" (١/٤١٧).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١/٣٥٨).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ح "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا توبة".

(٦) وفي ح "قال" بدل "كان" وهو خطأ وفيه أيضاً "عليه السلام".

(٧) وفي نسخ أخرى "تطلع".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي. ومن طريق ابن حبان "المجروحين" (١/٢٠٥)، وأورده الذهبي في "الميزان" (١/٣٦١/١٣٤٩) وقال: هذا كذب صراح. كما أورده ابن حجر في "اللسان" (٢/٧٤/٢٨٣) وفي المجروحين "لما كانت الليلة التي رُفّت فاطمة... كان النبي ﷺ أمامها... وسبعون...". وقال ابن عراقي في "التنزيه" (١/٤١٢): وعنه عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق وأحدهما =

(١/ ٥٦) قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن حبان: توبة / بن علوان يروي عن شعبة وأهل العراق ما ليس من أحاديثهم. وأما ابن أخت عبد الرزاق فما يُعرف أن اسمه إلا أحمد بن عبد الله. قال يحيى بن معين: هو كذاب ليس بثقة ولا مأمون. (١)
قال أبو نعيم الأصفهاني: وأحمد بن محمد بن رُمَيْح ضعيف. (٢)
الحديث السادس (٣) في ذلك أيضاً:

(٧٧٨) أنبأنا (٤) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن البنا قال: أنبأنا (٤)
أبو الحسن بن الحمامي قال: أنبأنا (٤) أبو بكر الآجروني قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القرمطي قال: حدثنا مَعْبُدُ ابنُ عمرو البصري. قال: حدثنا جعفر، عن آبائه أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله خطب إليك فاطمة ذُوو الأنساب (٥) والأموال من قريش فلم تُزَوِّجهم، وزَوَّجَتْها هذا الغلام، فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ (٦) إلى سلمان الفارسي فقال: ائني ببغلتني الشهباء، فأتاه بها فحملَ عليها فاطمة، وكان سلمانُ يقودُها ورسولُ الله يسوقُها فبينا هو كذلك إذ سمعَ حِساَ خلفَ ظَهْرِهِ فالتفتَ فإذا هو بجبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: يا جبريلُ ما أنزلكم؟ قالوا: نزلنا نَزْفُ فاطمة إلى زوجها، / فكبر جبريلُ ثم ميكائيل، ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكةُ ثم كبر النبي ﷺ ثم كبر سلمان، فصار التكبير خلفَ العرائسِ سنة من تلك الليلة فجاء بها وأدخلها على عليّ، وأجلسَهَا إلى جنبِهِ على الحَصِيرِ، ثم قال: يا عليّ هذه مِنِّي فَمَنْ أَكْرَمَهَا فقد أَكْرَمَنِي، ومن أَهَانَهَا فقد أَهَانَنِي، ثم قال:

= وضعه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٤: وتوبة وإه وابن أخت عبد الرزاق.

(١) ينظر: "الميزان" (٣٧١/٩٧/١) ؛ (٤٢٧/١٠٩/١).

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء (٤٢١/٥٤/١). فالحديث موضوع.

(٣) وفي مس "الحديث الثالث" بدل "السادس" وهو خطأ.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ي الأسنان بدل الأنساب.

(٦) زيادة من ح.

اللهم بارك عليهما واجعل بينهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه. ولقد أبدع الذي وضعه أثرها إلى أين رُكِبَتْ، وبين البيتين خطوات؟ وقوله: رسول الله^(٢) (ﷺ) يسوقها وسلمان يقودها سوء أدب من الواضع وجُرأة إذ جعل رسول الله (ﷺ) سائقًا، ثم سلمان كان حيثُ مشغولًا بالرق، ولم يكن تخلص من كتابته بعد، وما يتعدى هذا الحديث القرمطي^(٣)، أو معبدًا أن يكون أحدهما وضعه.

الحديث السابع: في أنها كانت لا تحيض.

(٧٧٩) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي وأبو نصر علي بن أحمد الوراق قال: أنبأنا^(٥) محمد بن جميع الغساني قال: حدثنا غانم بن حميد بن يونس أبو بكر / الشعيري قال: حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد قال: حدثنا الحسن بن عمرو بن (١/٥٧) سيف السدوسي قال: حدثنا القاسم بن مطيب قال: حدثنا منصور بن صدقة، عن أبي معبد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٦) ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها^(٧) ومحيها من النار^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأجرى، والأجرى من طريق معبد بن عمرو البصري قال الذهبي في "الميزان" (٨٦٤٤/١٤١/٤) في ترجمة معبد بن عمرو، عن جعفر الضبي، عن جعفر بن محمد الصادق بخبر كذب في زفاف فاطمة رواه عنه أحمد بن محمد بن أنس القرمطي وضعه أحدهما. أخرجه ابن بطة عن محمد بن مخلد، عن القرمطي. ووافقه السيوطي في "اللائي" (٤٠٠/١) وابن عراق في "التزيه" (٤١٢/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: فلن الله من وضعه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "و رسول الله ﷺ".

(٣) وفي ي "المعطي" وهو تصحيف.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب، ح.

(٧) فطم يفطم فطمًا: قطع وفصل.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (٦٧٧٢/٣٣١/١٢) وقال الخطيب: وليس بثابت فيه من المجهولين غير واحد ووافقه السيوطي في "اللائي" وابن عراق في "التزيه" (٤١٢/١-٤١٣) =

قال الخطيب: في إسناد هذا الحديث من المجهولين غير واحد وليس بثابت.

قال المصنف: قلت: وقد روي لنا^(١) في تسميتها حديث آخر:

(٧٨٠) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا قال: أخبرنا هلال بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا محمد ابن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عمير قال: حدثنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مُحِبِّهَا مِنَ النَّارِ».

قال المصنف: وهذا عمل الغلابي. وقد ذكرنا عن الدارقطني: أنه كان يضع الحديث^(٣).

الحديث الثامن: في تحريمها وذريتها على^(٤) النار.

(٧٨١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا^(٥) ابن المظفر الشامي قال: أخبرنا (٥٧/ب) العتيقي قال: / أنبأنا^(٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا^(٥) العقيلي قال: حدثنا مطين قال: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن غياث، عن

= وقال: وجاء عن أسماء قِيلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ (أي تلقت الحسن عند الولادة) فلم أر لها دماً فقلت: يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دمًا ولا نفاسًا؟ فقال: أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة فلا يرى لها دم في طمث ولا ولادة" أورده المحب الطبري في "ذخائر العقبى" وهو باطل أيضًا فإنه من رواية داود بن سليمان الغازي عن علي بن موسى الرضى والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤٤: إسناده مظلم مجاهيل. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢ وقال: فيه أحمد بن جميع الغساني. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح: "روي لي" بدل "لنا".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٨٤٣ وقال ابن عراق قلت: وفيه أيضًا بشر بن إبراهيم الأنصاري، وجاء من حديث علي رضى الله عنه قلت: يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال: «إن الله قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة» أخرجه ابن عساكر وفي سنده من يُنظر فيه والله أعلم "التنزيه" (٤١٣/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤٤: الغلابي متهم، وبشر كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٢. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب "عن النار" بدل "على".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَهَا اللَّهُ وَذَرَّيْتُهَا عَلَى النَّارِ»^(١).

طريق آخر:

(٧٨٢) أنبأنا^(٢) أبو سعد أحمد بن محمد الزوزني قال: أنبأنا^(٢) أبو علي محمد ابن وشاح قال: حدثنا^(٢) عمر بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن سليمان ومحمد بن زهير بن الفضل، وأنبأنا^(٢) أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف قال: حدثنا^(٢) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قالوا: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا عمر بن غياث عن عاصم بن أبي النجود عن زرٍّ بن حبّيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ»^(٤).

قال المصنف: الطريقان على عمر بن غياث. ويقال فيه عمرو. وقد ضعفه

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (١١٧٩/١٨٤/٣) ترجمة عمر بن غياث. قال أبو كريب: هذا للحسن والحسين ولمن أطاع الله منهم" وأخرجه العقيلي موقوفاً على ابن مسعود وقال: هذا أولى.

(٢) وفي ح، أ، ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" وفي ح "الفضل ح وأخبرنا أبو منصور".

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (١٧١٤/٥) ترجمة عمر بن غياث. وعمر بن غياث قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: كان مرجحاً منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته. وقال الدارقطني: ضعيف. "التاريخ الكبير" (١٨٥/٢/٣)، "الجرح والتعديل" (١٢٨/١/٣)، و"المجروحين" (٨٨/٢)، و"الميزان" (٢١٦/٣) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٠١/١) بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" من هذا الطريق وقال: صحيح وتعقبه الذهبي في "تخليصه" فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف عن ابن غياث وهو واهٍ بمرة انتهى "المستدرک" (١٥٢/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤١٧/١) وقد تابع ابن غياث تليد بن سليمان أخرجه ابن شاهين وابن عساكر، وتليد أخرج له الترمذي لكنه رافضي ضعيف، وتابعه عبد الملك بن الوليد بن معدان وسلام بن سليمان القاري لكنهما جملاه من حديث حذيفة بن اليمان أخرجه الخطيب في "المهروانيات" (٦٩) وقال: رواية عمر بن غياث أشبه بالصواب. وللحديث شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وقال الهيثمي: رجاله ثقات، انتهى. وأن الحديث ليس بموضوع جزماً. وحمل محمد بن علي بن موسى الرضى فقال: هو خاص للحسن وللحسين وعن أبي كريب أنه قال: هذا للحسن والحسين، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤: عمر بن غياث شيعي واهٍ. فالحديث ليس بموضوع وله أصل والله أعلم.

الدارقطني وقال: كان من شيوخ الشيعة. ^(١) وقال ابن حبان: يروي عن عاصم ما ليس من حديثه. فلعله سمعه في اختلاط عاصم، والاحتجاج بروايته ساقط إذا انفرد. ^(٢) وقال الدارقطني: / إنما حدث بهذا عمر، عن عاصم، عن زرّ، عن النبي ﷺ مرسلاً، فرواه عنه معاوية بن هشام فأفسده ووهم فيه.

قال المصنف: قلت: ثم إن الحديث مَحْمُولٌ على ذريتها الذين هم أولادها خاصة. فإن الحسن والحسين [سَيِّدًا] ^(٣) شباب أهل الجنة. وكذلك فسره محمد بن موسى الرضا، فقال: هو خاصّ للحسن والحسين صلوات الله عليهم. ^(٤)

الحديث التاسع: في مجيئها بثياب الدّم :

(٧٨٣) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله ^(٥) الحاكم قال: حدثنا محمد بن بسطام بن الحسن قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي ابن مهدي بن صدقة الرقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِدَمٍ، فَتَتَلَقَّى بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ: يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي فَيَحْكُمُ لَابْنَتِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ» ^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك ولا يتعدى ابن مهدي وابن بسطام.

(١) "الضعفاء والمتروكين" ٣٧٥ .

(٢) "المجروحين" (٨٨/٢) ترجمة عمر بن غياث .

(٣) وفي الأصل وفي النسخ م، ح، ب: "سيدي" وهو خطأ .

(٤) ينظر: "اللائل" (٤٠١/١) وفي ح "محمد بن علي بن موسى" .

(٥) وفي ح "أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري (لعله في تاريخ نيسابور والله أعلم) وفيه أحمد بن علي بن

مهدي بن صدقة الرقي وعنه محمد بن بسطام. قال الذهبي في أحمد بن علي بن مهدي: عن علي الرضا

بخبر باطل، فالله المستعان "الميزان" (٤٧٥/١٢٠/١) : وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه. وقال في

"الترتيب" ٣٤ ب: آفته ابن مهدي أو ابن بسطام. فالحديث موضوع. ينظر: "التنزيه" (٤١٣/١) و"اللائل"

(٤٠٢/١) .

الحديث^(١) العاشر: في قوله غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ.

- روى العباس بن الوليد بن بكّار، عن خالد الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جَحِيْفَة عن علي عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة نادى مُنَاد من وراء الحجاب: يا أهل الجَمْع غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عن فاطمة بنت محمد حتى تَمُرَّ»^(٢).

قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: كذاب.

(١) هذا الحديث قد سقط من نسخة الأصل، وإنما نقلناه من ح، ب، س .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق تمام في "فوائده" (٤١٤) قال: أنبأنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا العباس بن الوليد... "الحديث (هكذا في اللآلئ) (٤٠٢/١) . العباس كذبه الدارقطني كذا في "الميزان" (٤١٦٠/٣٨٢/٢) قال الذهبي قلت: اتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله عن بيان... وفيه: «حتى تمر على الصراط إلى الجنة» قال العقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير. قال ابن عراق: وتعقب بأن الحاكم أخرجه في "المستدرک" (١٦١، ١٥٣/٣) وفيه زيادة: فتمر وعليها ريقتان خضراوان" قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. (قال السيوطي: فقال الذهبي: لا والله بل موضوع والعباس راويه) وذكر السيوطي وابن عراق شواهد ومتابعات للحديث، منها حديث عائشة أخرجه ابن بشار في الأول من "فوائده" من طريق حسين بن معاذ قال الذهبي في "الميزان" (٥٤٨/١) وقد اضطرب في إسناده، ومع اضطرابه فأتى بهذا الخبر الباطل، وقال الذهبي في "تلخيص الواهيات" هو ليس بثقة، وحديثه هذا باطل والله أعلم. وتابعه على الرواية الثانية أبو عبد الله الأخفش المستملي أخرجه الخطيب، ومن حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" من طريق عمرو بن زياد الثوباني، وأخرجه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" وفيه عمير بن عمران، ومحمد بن عبيد الله العزمي، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الأزدي أيضاً من طريق داود بن إبراهيم العقيلي، ومن حديث أبي أيوب أخرجه أبو بكر الشافعي وفيه أصبغ ابن نباتة وسعد بن طريف، وحسين الأشقر ومحمد بن يونس الكديمي، وقال ابن عراق: قلت: حديث أبي هريرة من الطريق الثاني وما بعده لا يصلح للاستشهاد، وكذا حديث أبي هريرة من الطريق الأول إلا على رأي ابن حبان في عمرو بن زياد والله أعلم. "الآلئ" (٤٠٢/١) ، و"التنزيه" (٤١٨/١) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٤ب: عباس متهم به. ثم وقفت على تخريج الحديث في كتاب "الروض البسام بترتيب وتخريج فوائده" تمام للمحقق أبي سليمان الدوسري حديث رقم ١٤٩١ باب فضل فاطمة وقد ذكر للحديث من متابعات وشواهد ثم قال: وتبين من هذا أن أسانيد هذا الحديث تالفة أو واهية، وإن متنه منكر اهـ. فليراجع (٣١٢-٣١٥) .

٤٥-باب / في فضل أهل البيت ومحبتهم

(٥٨/ب)

و فيه أحاديث .

(٧٨٤) الحديث الأول: أنبأنا^(١) أبو الفتح محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا^(١) أبو الفضل بن خيرون قال: أنبأنا أبو عمرو بن دُوسْت وأبو بكر بن عُدَيْسَةَ قالا: أنبأنا أبو بكر الشافعي قال: حدثني سماعة بنتُ حَمْدان بن موسى الأنباري قالت: حدثني أبي قال: حدثنا عمرو بن زيادِ الثوبانيُّ قال: حدثني عبد العزيز بن محمد قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وفاطمة، وعلي، والحسن، والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفاً أن الثوباني كان كذاباً. وقال الدارقطني: كان يضع الحديث.^(٣)

(٧٨٥) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا أبو طالب

(١) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الشافعي في "الغيلانيات" كما في "اللائل" و"التنزيه". وفيه عمرو ابن زياد الثوباني، وتعقب بأن للحديث طريقاً آخر أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث أبي موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٧٤/٩) وفيه جبار الطائي: ولم أعرفه. قال الذهبي في "الميزان" (١٤٣٤/٣٨٧/١): جبار بن فلان الطائي، عن أبي موسى. ضعفه الأزدي. وقال ابن حجر في "اللسان" (٣٧٨/٩٤/٢) وقال ابن أبي حاتم: جبار بن القاسم الطائي روى عنه أبو إسحاق ولم يذكر فيه جرحاً، وكذا ذكره ابن حبان في "الثقات" (١١٩/٤) بروايته عن ابن عباس. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥: عمرو بن زياد، وهو كذاب وقال الشوكاني في "الفوائد" هو موضوع وقد رواه الطبراني وقال محقق الفوائد: من طريق زهير بن عباد، ثنا وكيع، عن الثوري عن أبي إسحاق عن جبار الطائي عن أبي موسى... وأبو إسحاق يدلس ولعل أبا إسحاق وجبار يريثان من الخير، والبلاء من زهير بن عباد انتهى "الفوائد" (ص ٣٨٨-٣٨٩).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" له .

(٤) وفي ح، ب، س زيادة في أول الإسناد كالأتي: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أبو الحسين (و في ب أبو الحسن) بن عبد الجبار، قال: أنبأنا (و في ب أخبرنا) أبو طالب العشاري ح وأنبأنا الحريري قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا الدارقطني... .

محمد بن علي بن الفتح العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا حسين الأشقر قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن حبيب عن ابن عباس / قال: سألت النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتأب عليه، فقال: قال (١/٥٩) بحق محمد وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، إلا ثبت علي، فتأب عليه^(١).

قال الدارقطني: تفرد بن عمرو بن ثابت عن أبيه أبي المقدم، ولم يرو عنه غير حسين الأشقر. قال يحيى بن معين: عمرو بن ثابت ليس بثقة ولا مأمون^(٢). وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات^(٣).

الحديث الثالث:

(٧٨٦) أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة ابن يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال: حدثنا سويد ابن سعيد قال: حدثنا المعتمر بن سليمان والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سجد النبي ﷺ خمس سجعات ليس فيهن ركوع، قلت: يا رسول الله سجدت خمس سجعات ليس فيهن ركوع؟ فقال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله يحب فاطمة فسجدت^(٥) ثم رفعت رأسي

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفراد)، وفيه حسين الأشقر قال أبو زرعة: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال الجوزجاني: غال شتام للخيرة، وقال أبو معمر الهذلي: كذاب، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، "الميزان" (١/٥٣١/١٩٨٦)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٥: عمرو ليس بثقة، وحسين أتهم. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٩٥/١) وأخرجه ابن النجار من طريق محمد بن علي بن خلف العطار، عن حسين بن حسن الأشقر وحسين أتهمه ابن عدي، والذي في "اللسان" (٢٨٩/٥-٢٩٠) قال ابن عدي: عند محمد بن علي بن خلف العطار (٩٨٧) من هذا الضرب عجائب وهو منكر الحديث، والبلاء فيه عندي منه لا من حسين، ثم قال ابن عراق: وقد أورد السيوطي الحديث في "الدر المنثور" ولم يحكم عليه بشيء، وسيأتي ذكر الحديث في مناقب السبطين، فلا ينبغي أن يزاد، والله أعلم.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٢٤٩/٦٣٤٠).

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (٧٢/٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح، ب، س واللائي والتنزيه زيادة: ثم رفعت رأسي ثم أتاني فقال: إن الله يحب فاطمة ثانياً فسجدت.

ثم أثناني فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ، ثم رفعتُ رأسي ثم أثناني فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَسَجَدْتُ، ثم رَفَعْتُ رأسي / ثم أثناني فقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَسَجَدْتُ»^(١).

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، وكذب باردٌ فإنَّ المعتمر لا يروي عن الأوزاعي شيئاً. وكان عبد الله بن حفص يُحدثنا بأحاديث لا^(٢) يُشكَّ أنه هو الذي وضعها.

(٧٨٧) الحديث الرابع: أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عبد الله بن حفص قال حدثنا بشر بن الوليد القاضي قال: حدثنا حَزْمُ بن أبي حَزْمِ القطعي، عن ثابت عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّنِي فَلِيحِبَّ عَلِيًّا، وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَلِيحِبَّ ابْنَتِي فاطمة، ومن أحبَّ ابنتي فاطمة فَلِيحِبَّ وَلَدَيْهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ،^(٤) وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَبَاشِرُونَ وَيُسَارِعُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِمْ، يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ، فَمَحَبَّتُهُمْ إِيْمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ نِفَاقٌ، وَمَنْ أَبْغَضَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَدْ حَرَمَ شِفَاعَتِي، فَإِنِّي نَبِيٌّ مُكْرَمٌ، بعثني الله بالصدق فأحبوا أهلي وأحبوا عَلِيًّا».

قال ابن عدي: هذا حديث باطل وضعه شيخنا عبد الله بن حفص.^(٥)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١٥٧٦/٤) ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل السامري الضرير. وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وكذب. وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/٤١٠/٤٢٧٥) وقال: فذكر عبد الله بن حفص حديثاً باطلاً، ما كان ينبغي لابن عدي أن يتشاغل بالأخذ عن هذا الدجال الأعمى البصر والبصيرة. وينظر: "اللالئ" (١/٤٠٤-٤٠٥)، و"التنزيه" (١/٤١٣) و"الترتيب" ١٣٥. و"الفوائد" (٣٩٥). فالحديث موضوع.

(٢) وفي ب "لا تشك"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٤) وفي الكامل زيادة "وإنهما لقرطي أهل الجنة"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٧٦/٤): عبد الله بن حفص الوكيل. و قال ابن=

الحديث الخامس :

(٧٨٨) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسين / بن (١/٦٠) عليّ الأهوازي قال: حدثنا معمر بن سَهْل، قال: حدثنا مُصْعَب بن مَقْدَام قال: حدثنا بَحْرُ السَّقَاء، عن جُوَيْر، عن الضَّحَّاك، عن البراء بن عَازِب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَأَلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَوْضِعُ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وجُوَيْر، وبَحْرُ السَّقَاء متروكان بِمَرَّةٍ.

الحديث السادس :

(٧٨٩) أخبرنا سعيد بن أحمد بن البنا قال: أخبرنا^(٤) أبو نصر الزينبي قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق، قال: حدثنا محمد بن السري التمار، قال: حدثنا نصر بن شُعَيْب قال حدثنا موسى بن نُعْمَان^(٥) قال: حدثنا ليث بن سَعْد، عن

= عدي : وهذه الألفاظ التي في هذا الحديث لا تشبه ألفاظ الأنبياء، وضعه شيخنا. وفي ح "علي بن حفص" وهو خطأ، وفيه أيضاً عبد الله بن حفص الوكيل وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٥، وفي "الميزان" (٤١٠/٢) والسيوطي في "اللائل" (٤٠٥/١) وابن عراق في "التنزيه" (٤١٣/١-٤١٤)، والشوكاني في "الفوائد". فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤٨٦/٢) : بحر بن كنز السقاء. وفي "الكامل" : الحسن بن علي الأهوازي بدل الحسين. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٥، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٢٧/١) قال ابن معين: ليس بشئ، وقال الجوزقاني: لا يشتغل به، وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث. وبحر السقاء أيضاً متروك، وينظر "اللائل" (٤٠٥/١)، و"التنزيه" (٤١٥/١) و"التاريخ الكبير" (١٢٨/٢/١) و"الجرح" (٤١٨/١/١) و"المجروحين" (١٩٢/١). فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٤) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي ب "النعمان" وكذلك في "اللائل" و"التنزيه" وفي "الميزان": النعمان وفي ح "سمعت رسول الله".

ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «أنا شجرة، وفاطمة حملُها، وعليّ لقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها، والمُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَقُّهَا مِنْ الْجَنَّةِ حَقًّا حَقًّا»^(١).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وموسى لا يُعرف.

الحديث السابع: (٢)

(٧٩٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا (٣) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عُمر بن سنان قال: حدثنا / الحسن بن عليّ الأزدي قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف^(٤) عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا شجرة وفاطمة أصلُها أو فرعُها، وعليّ لقاحُها، والحسن والحسين ثمرُها،^(٥) وشيعتُنا ورَقُّها، فالشجرة أصلُها من جنة عدن والأصل، والفرع، واللّقاح والورق^(٦) والثمر في الجنة»^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن السريّ التمار في "جزئه" وقال الذهبي في موسى بن النعمان: نكرة لا يُعرف، روى عن الليث بن سعد خيراً باطلاً "الميزان" (٨٩٣٥/٢٢٥/٤) وأورده السيوطي في "اللائل" (٤٠٥/١) وابن عراق في "التزيه" (٤١٤/١) والذهبي في "الترتيب" ١٣٥ والشوكاني في "الفوائد" ٣٨٠ (٢) ولم يذكر في ب "الحديث السابع".
(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٤) وفي الكامل "أنه قال: ألا تسألوني قبل أن تشيب الأحاديث بالباطيل؟ قال: قال رسول الله ﷺ... ثمرتها..".

(٥) وفي رواية في الكامل "ثمرتها ومنشأ ورقها...".

(٦) وفي ح "و الثمر والورق" بتقديم وتأخير.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في مكانين بنفس السند، "الكامل" (٧٤٨/٢) ترجمة الحسن بن علي بن عيسى، وقال ابن عدي: وهذا الحديث في فضيلة علي لا يعرف إلا بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من مينا أو عبد الرزاق فإنهما من جملة من يرويان الفضائل، لا من أبي عبد الغني (٢٤٥١/٦) في ترجمة مينا ابن أبي مينا وقال ابن عدي: ومينا هذا أظن أن عامة ما يرويه هو ما ذكرته أنه يغلو في التشيع. وأورده الحاكم في "مستدركه" (١٦٠/٣) معرفة الصحابة فاطمة، عن مينا بن أبي مينا قال: خذوا عني قبل أن تشاب الأحاديث بالباطيل سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا الشجرة... الحديث. وقال الحاكم: هذا متن شاذ، وإن كان كذلك فإن إسحاق الدبري صدوق وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ومينا قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه. وتعقبه الذهبي في التلخيص وقال: ما قال هذا بشر سوي الحاكم وإنما ذا تابعي ساقط، قال أبو حاتم =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وقد اتهموا بوضعه مينا وكان غالياً في التشيع. قال يحيى: ليس بشئ. (١) وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا اعتباراً، (٢) ولا تحل الرواية عن الحسن بن علي الأزدي، فإنه يضع الحديث على الثقات. (٣)

قال المصنف: قلت: وهو المتهم به عندي وقد أخذ هذا الحديث عثمان بن عبد الله الشامي فغيره، وزاد فيه ونقص، ورواه من حديث جابر. قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

الحديث الثامن (٤):

(٧٩١) أنبأنا عبد الوهاب الأنماطي قال: أنبأنا (٥) محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي قال: حدثنا (٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا (٥) العجلي قال: حدثنا إسحاق ابن يحيى الدهقان قال: حدثنا حرب بن الحسن الطحان، قال: حدثنا حنان بن سدير (٦) قال: حدثنا سديف / المكي قال: حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا جابر (٦/١) ابن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ: «مَنْ أَبْغَضَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَشَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ، إِنَّمَا احْتَجَزَ بِذَلِكَ مِنْ سَفَكٍ

= كذاب يكذب، ولكن أظن أن هذا وضع على الدبري فإن ابن حيويه متهم بالكذب أفما استحيت أيها المؤلف تورده هذه الأملوقات من أقوال الطريقة فيما يستدرك على الشيخين! وأخرجه ابن عدي من حديث جابر بنحوه (١٨٢٤/٥) وفيه: عثمان بن عبد الله الشامي، قال ابن عدي: ولعثمان أحاديث موضوعات.

(١) وفي ح "ليس بثقة".

(٢) "التهذيب" (٧١٤/٣٩٧/١٠).

(٣) "المجروحين" (٢٤٠/١) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٨٠. فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي «ب» الحديث السابع بدل الثامن.

(٥) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٦) وهو: حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي، "اللسان" (١٥١٠/٣٦٧/٢) وقال

الدارقطني: إنه من شيوخ الشيعة "المؤتلف والمختلف" (٤٣٠/١) وأما: سديف بن ميمون المكي: رافضي،

خرج مع الحسن فظفر به المنصور فقتله، "الميزان" (١١٥/٢).

دمه، وأن يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغِرٌ، ثم قال: إنّ الله علّمني أسماء أمتي كما علّم آدم الأسماء كلّها ومثل لي أمتي في الطين فمرّ بي أصحابُ الرّايات فاستغفرتُ لعلّي وشيعته». قال حنّان فدخلتُ مع أبي علي جَعْفَر بن محمد فحدّثه أبي بهذا الحديث فقال جَعْفَر: ما كنتُ أرى^(١) أنّ أبي حدّث بهذا الحديث أحدًا^(٢). قال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصلٌ وسُدَيْفٌ كان من الغلاة في الرفض.

(٧٩٢) قال المصنف قلت: وقد أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن الحسين النعماني قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن عبد الله ابن نصر الذّارع قال: حدّثنا زيد بن علي بن الحسين العلّوي والحسن بن محمد بن سعدان الكوفي قالوا: حدّثنا عمارة بن زيد قال: حدّثني بكر بن جارية عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله / قال: قال رسول الله ﷺ: (٤) «معاشر^(٥) المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديًا وإن شهد أن لا إله إلا الله»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث باطل، والذّارع كذاب.

(١) أي ما كنتُ أظنّ. وفي ب: بهذا الحديث ولم يُذكر باقي الكلام.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٢/ ١٨٠/ ٧٠١) وقال العقيلي: ليس له أصل، وكان سُدَيْف بن ميمون الشاعر المكي من الغلاة. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب، وابن عراق في "التنزيه" (٤١٤/١)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦ وأما حنّان بن سُدَيْر بن حكيم بن صُهَيْب الصيرفي الكوفي، قال السدّار قطني في "المؤتلف والمختلف" وفي "العلل" إنه من شيوخ الشيعة "اللسان" (٢/ ٣٦٧/ ١٥١٠). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح، ب "عاشر المسلمين" وهو خطأ.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافض الخطيب البغدادي. ولم أقف على مصدر الحديث من كتب الخطيب المطبوعة فيما اطلعت عليه. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللائل" (١/ ٤٠٧) و"التنزيه" (٤١٤/١) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥ب: وبإسنادٍ مظلم فيه الذّارع الكذاب. فالحديث موضوع.

الحديث التاسع^(١):

(٧٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي ابن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزدي قال: أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا يحيى بن بشر^(٢) قال: حدثنا محمد بن علي الكندي، قال: حدثنا محمد بن سالم، عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي ابن أبي طالب، قال: قال لي^(٣) رسول الله: يا علي إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، قد فرجت عنهم السوات، وسهلت لهم المآرد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد أعطوا الأمن والإيمان، وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، شرك^(٤) نعالهم يتلأأ على نوق بيض، لها أجنحة قد ذلكت من غير مهانة. / أعناقها ذهب أحمر، ألين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل^(٥). (١/٦٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع قال علي بن الجنيد الحافظ: محمد بن سالم متروك وقال أبو الفتح الأزدي: محمد بن علي، ومحمد بن سالم ضعيفان.^(٦)

(١) وفي ب "ذكر" الحديث الثامن "بدل التاسع" وفي الأصل "الباب".

(٢) وفي ح "بشير".

(٣) وفي ح "قال: قال رسول الله ﷺ".

(٤) شرك جمع شرك وهو: سير النعل على ظهر القدم.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي.

(٦) قال ابن عراق قلت: أما محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي فمتروك، ومتهم بالوضع، (قال الذهبي: ضعفه جداً. وقال يحيى القطان: ليس بشئ. وقال السعدي: غير ثقة، وقال ابن المبارك: اضربوا على حديثه "الميزان" (٧٥٧١/٥٥٦/٣) وأما محمد بن علي الكندي فلم يذكر فيه الحافظان الذهبي وابن حجر إلا قول الأزدي: ضعيف (الميزان ٧٩٧٥/٦٥٥/٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٥٥ ب: وهذا إسناد مظلم ومتن مكذوب والموضوعات لا تنحصر كثرة وآل محمد ﷺ أجل من ذلك فقيح الله الكذابين على نبيهم ﷺ، ينظر: "اللائل" (٤٠٧/١)، و"التنزيه" (٤١٤-٤١٥)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٦، فالحديث موضوع.

٤٦-باب في^(١) فضل أم المؤمنين عائشة

وفيه أحاديث :

الحديث الأول: في تزويج النبي عليه السلام بها :

(٧٩٤) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٤) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الأزهر قال: حدثنا عباس الدوري قال: حدثنا قبيصة بن عتبة قال: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: «لما دخل رسول الله ﷺ المدينة مهاجراً من مكة أشعث أغبر أكثر عليه اليهود المسائل، والنبي ﷺ يجيبهم جواباً مداركاً^(٥) بإذن الله عز وجل وكانت خديجة قد ماتت بمكة، فلما^(٦) أن دخل النبي ﷺ المدينة واستوطنها طلب التزويج فقال لهم أنكحوني، فأتاه جبريل عليه السلام بخبرقة / من الجنة طولها [ذراعان]^(٧) (٦٢/ب) في عرض شبر، فيها صورة لم ير الراؤون أحسن منها، فنشرها جبريل وقال: يا محمد، إن الله تعالى يقول لك أن تزوج على هذه الصورة. فقال له النبي ﷺ: أنا من أين لي مثل هذه الصورة يا جبريل؟ فقال له جبريل: إن الله يقول لك تزوج ابنة أبي بكر الصديق فمضى رسول الله ﷺ^(٨) إلى منزل أبي بكر ففرغ الباب ثم قال: يا أبا بكر إن الله أمرني أن أصاهرَكَ وكان له ثلاث بنات فعرضهن على رسول الله، فقال رسول الله ﷺ^(٨) إن الله أمرني أن أتزوج بهذه الجارية وهي عائشة فتزوجها

(١) وفي ح "باب في فضل عائشة فيه"

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا"

(٣) وفي ح "أنبأنا"

(٤) زيادة من ح

(٥) وفي ح "مداركاً"، وفي ب "مداركاً"

(٦) وفي ح "فلما دخل النبي"

(٧) وفي الأصل "ذراعين" نقلناها من النسخ الأخرى وتاريخ بغداد

(٨) زيادة من ح

رسول الله ﷺ (١) (٢)

قال الخطيب : رجاله كلهم ثقات غير محمد بن الحسن ونراه مما صنعت يده .
قال المصنف : قلت : ما أبعد الذي وضعه عن العلم ، فإن رسول الله تزوج عائشة وهو بمكة ولم يكن حينئذ لأبي بكر ثلاث بنات ، ما كان له غير أسماء وعائشة ، وإنما جاءته بنت بعد وفاته يقال لها أم كلثوم .

الحديث الثاني : في أنها وكّدت من رسول الله :

(٧٩٥) بلغني عن أبي بكر بن السني قال : حدثني أحمد بن محمد بن المؤمل الناقد ، قال : حدثني عبد الله بن أيوب المخرمي قال : حدثنا داود بن المحبر ، قال : حدثنا (٣) / محمد بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : (١/٦٣) أسقطت من النبي ﷺ سقطاً فسماه عبد الله وكناني أم عبد الله ، قال محمد : فليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنييت أم عبد الله (٤) .

قال المصنف : هذا حديث موضوع . قال أبو حاتم بن حبان : محمد بن عروة بن هشام بن عروة يروي عن جده هشام ما ليس من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به (٥) . قال : وداود بن المحبر يضع الحديث على

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٩٣/٢ - ٦١٨/١٩٤) في ترجمة محمد بن الحسن الدعاء ، وقال الخطيب : وكان غير ثقة ، يروي الموضوعات عن الثقات وأورده السيوطي وابن عراق وأقره على الوضع ، "اللائل" (٤٠٧/١) ، و"التنزيه" (٤٢١/١) وأورده الذهبي في "الميزان" (٧٣٩٥/٥١٨ - ٥١٧/٣) وقال : وهو كذب في فضل عائشة . وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢٩٦/٨) : أم كلثوم من زوجته حبيبة وقيل : فاختة بنت خارجة بن زيد الأنصاري كانت حاملة منه فولدت له أم كلثوم بعد وفاته . وبلغت وتزوجها طلحة بن عبيد الله . ويعرض متن هذا الحديث على المعلومات التاريخية الثابتة نجد أنه غير صحيح وذلك لقوله (وكان له ثلاث بنات) فضلاً عن وضاع في السند .

(٣) وفي ح "حدثني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني ، "عمل اليوم والليلة" ح ٤١٧ ص ١٩٩ وأقره السيوطي في "اللائل" (٤٠٨/١) ، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٤٧١/١) وأقره الجوزقاني في "الاباطيل" (٢٥٨-٢٥٩ حديث ٦٥٨) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٩٩ . فالحديث موضوع ، ومتنه باطل لأنه قد خالف المعلومات التاريخية الثابتة .

(٥) ينظر : "المجروحين" (٢٩٢/٢) .

الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات. (١) كان أحمد يقول: هو كذاب. (٢) وأما كُنية عائشة فإن رسول الله (ﷺ) (٣) كُناها بابن أختها عبد الله بن الزبير وما وَلَدَتْ قَطُّ ولا أَسْقَطَتْ.

الحديث الثالث: (٤)

(٧٩٦) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال: أنبأنا (٥) جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن علي الخزاز، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: دخل علي الحسن والحسين فوهبت لهما ديناراً وشققت مرطى (٦) بينهما فرديت (٧) كل واحد منهما بشقة (٨) فخرجا (٩) مسرورين يضحكان فلقىهما رسول الله كفة (١٠) فقال: «/ قرّة الأعين (١١) من كساكما بردين ووهب لكما ديناراً فجزاه الله خيراً؟» قالوا: أمنا عائشة، قال: «صدقتم والله (١٢) يا بني هي والله أمكما وأم كل مؤمن»، قالت عائشة: فوالله لما صنعت وما سمعت من رسول الله أحب إلي من الدنيا وما فيها (١٣).

(١) المجروحين (٢٩١/١).

(٢) قال أحمد: لا يدري ما الحديث، شبه لا شئ "العلل" رواية عبد الله ٧٦٦.

(٣) زيادة من ح.

(٤) وفي ح حصل قلب بين الحديث الثالث والخامس حيث ذكر هناك الحديث الخامس بدل الثالث.

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) المرط: كل ثوب غير مخيط.

(٧) رديت: أي ألبست.

(٨) الشقة: النصف من كل شئ.

(٩) وفي ب "فرحين مسرورين".

(١٠) كفة كمة أي مواجهة كان كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره، والكفة المرة من الكف،

"النهاية في غريب الحديث".

(١١) وفي "تاريخ بغداد": "قرّة الأعين قرّة الأعين" مرتين.

(١٢) وفي ب، ح "و الله يا بني هي أمكما".

(١٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٤٧/٧-٤٨/٣-٣٥) وقال ابن عراق: وفيه ثلاثة

كذبة: أسيد بن زيد الجمال وعمرو بن شمر وجابر الجعفي (٤٢٢/١) وأقره السيوطي في "اللائل"

(٤٠٨/١)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وأسيدُ بن زيد هو المتهم به. قال يحيى بن معين: أسيد كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث^(١). وقال^(٢) ابن حبان: يروى عن الثقات المناكير ويسرق الحديث^(٣). وأما عمرو بن شمر، فقال يحيى: ليس بشيء لا تكتبوا^(٤) حديثه. وقال السعدي: زائغ كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٥). وأما جابر فهو الجعفي، وقد سبق أنه كذاب.

الحديث الرابع: ^(٦) في فضل عائشة:

(٧٩٧) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي قال: أنبأنا^(٧) أحمد بن أبي الربيع قال: أنبأنا^(٧) علي بن عمر بن إسحاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السنّي قال: حدثني علي بن أحمد الجرجاني قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عبد ربه، عن إبراهيم السناط^(٨)، عن خالد بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله: يا عائشة أنت أطيب من زبدة بتمرة^(٩).

(٧٩٨) قال [ابن] السنّي: وحدثني^(١٠) الحسن بن عثمان قال: / حدثنا أبو زرعة (١/٦٤) الرازي قال: حدثنا عتيق بن يعقوب قال: حدثنا زكريا بن منظور عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، قالت: ^(١١) قال رسول الله: «إِنَّكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الزُّبْدِ بِالْعَسَلِ».

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٥٦-٢٥٧/٩٨٦).

(٢) من ح، وفي غيرها: فقال.

(٣) "المجروحين" (١/١٨٠).

(٤) وفي ح "لا يكتب حديثه".

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٦٨-٢٦٩/٦٣٨٤)، "الضعفاء" للدارقطني ٤٠٠.

(٦) حصل قلب بين الحديث الرابع والسادس في ح ولم يذكر أيضاً "في فضل عائشة" وأما في ب فذكر الحديث الخامس بدل الرابع فحصل تقديم وتأخير فيه.

(٧) وفي ح "أخبرنا".

(٨) وفي اللآلئ "السباط" بالباء.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن السني قال السيوطي في "الطب".

(١٠) وفي ح وحدثنا وفي ب "سيحان" بدل عثمان.

(١١) وفي ح، ب "قال لي رسول الله ﷺ: يا عائشة أنت أطيب من اللبأ بالتمر (بالتمرة) وفي رواية أخرى: قلت يا رسول الله: إنك أحب إلي من الزبد بالعسل" واللّبأ بكسر اللام وفتح الباء وبالهزمة في آخره وهو أول اللبن في التاج.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول ففيها خالد بن يزيد وليس بشئ. وفي الثاني زكريا بن منظور. قال يحيى ليس بشئ^(١).
الحديث الخامس^(٢) في الإشارة إلى يوم الجمل.

(٧٩٩) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا^(٣) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن عبيد ابن أسباط قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الجبار بن العباس الشبامي، عن عطاء ابن السائب عن عمر بن الهُجَّع عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج قومٌ هلكى لا يُفلحون، قاتلهم امرأة، قاتلهم في الجنة»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبد الجبار فإنه كان من كبار الشيعة. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن بالكوفة أكذب منه^(٥).
الحديث السادس^(٦) فيه إشارة إلى يوم الجمل أيضاً :

(١) يُنظر: "الميزان" (٢٨٨٦/٧٤/٢) وتعقبه السيوطي وقال: زكريا روى له ابن ماجه وقال ابن معين: ليس به بأس، وخالد روى له ابن ماجه وقال فيه أبو زرعة: ثقة، فإن لم يكن الحديث على شرط الحسن فهو ضعيف لا موضوع "اللائل" (٤٠٩/١) وقال محقق التنزيه الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية ص ٤٢٢: لكن نكارة معناه تقتضي وضعه.

(٢) وفي ح ذكر الحديث الثالث في الإشارة إلى يوم الجمل بدل الحديث الخامس وأما في ب فقد ذكر الحديث الرابع بدل "الخامس".

(٣) وفي ب "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، "الضعفاء الكبير" (١١٩٤/١٩٦/٣) ترجمة عمر بن الهُجَّع. قال العُقيلي: عن أبي بكرة لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وعبد الجبار بن العباس من الشيعة. وقال الذهبي في "الميزان" قال أحمد بن حنبل: أرجو ألا يكون به بأس. حدثنا عنه وكيع وأبو نعيم، لكن كان يتشيع. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال الجوزقاني: كان غالباً في سوء مذهبه - يعني التشيع (٤٧٤١/٥٣٣/٢)، قال ابن عراق: أخرجه البيهقي: في "الدلائل" عن عبد الجبار بن العباس الشبامي. الحديث. قال ابن كثير في "البيداء والنهاية" منكر جداً (٢١٢/٦) ينظر: "دلائل النبوة" (٤١٣-٤١٢/٦) وحاشية (ص ٤١٣) فيه، وينظر "التنزيه" (٤٢٢/١).

(٥) المرجع السابق ذكره.

(٦) وفي ب "الحديث الخامس" بدل "السادس".

(٨٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا (١) عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبو مقاتل القراطي قال: حدثنا أحمد بن يحيى [الصوفي] (٢)، قال: حدثنا أحمد بن مفضل قال: حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري قال: أخبرني جندب بن عبد الله الأزدي قال: دخل علي بن أبي طالب، والبيت غاص بمن فيه وعائشة إلى جنب رسول الله (ﷺ) (٣) وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب، فقام علي ينظر [هل يرى] مجلساً فأشار إليه رسول الله (ﷺ) فجلس بينها وبين رسول الله، فالتفت إليها رسول الله فقال: ما تريدن إلى أمير المؤمنين؟ (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به عبد الغفار. قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، حدث ببلايا في عثمان بن عفان. وقال ابن المديني: كان يضع الحديث. وقال يحيى: ليس بشئ. (٥) وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث كان من كبار (٦) الشيعة. (٧)

٤٧ - باب في ذكر طلحة والزبير

حديث في ذكر طلحة، والزبير:

(٨٠١) أنبأنا (٨) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٨) أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: / أنبأنا (٨) الحسن بن علي بن عبد الله (١/٦٥)

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل "الصواف" بدل الصوفي. وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢ / ٨١).

(٣) زيادة من النسخ وفي ح "وذلك".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأقره السيوطي في "اللائي" (١/٩٠٩) وابن عراق في "التزيه" (١/٣٧٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/ ٥١٧٤/٦٤٠) و"العلل ومعرفة الرجال" ٢٤٧٤.

(٦) وفي ب، ح، و "الجرح والتعديل": "رؤساء" بدل "كبار".

(٧) "الجرح والتعديل" (٦/ ٥٣-٥٤/ ٢٨٤).

(٨) وفي ب وح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

المقريء قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنبأنا^(١) محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله المؤدب قال: حدثنا المعلّى بن عبد الرحمن قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة، والأسود، قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند مُنْصَرَفِهِ من صِفَيْنِ فَقُلْنَا لَهُ: يَا أبا أيوب إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمَكَ بِزُورِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِمَجِيئِ نَاقَتِهِ تَفَضُّلاً مِنَ اللَّهِ وَإِكْرَاماً لَكَ حَتَّى أَنَاخَتْ بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ، ثُمَّ جُنْتُ بِسَيْفِكَ عَلَى عَاتِقِكَ تَضْرِبُ بِهِ أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ: يَا هَذَا إِنَّ الرَّأْيَدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٢) أَمَرَنَا بِقِتَالِ ثَلَاثَةِ مَعِ عَلِيٍّ، بِقِتَالِ النَّكَثِيِّينَ، وَالْقَاسِطِينَ، وَالْمَارِقِينَ، وَأَمَّا^(٣) النَّكَثِيُّونَ فَقَدْ قَاتَلْنَاهُمْ أَهْلَ الْجَمَلِ وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَهَذَا مُنْصَرَفُنَا مِنْ عِنْدِهِمْ - يَعْنِي مَعَاوِيَةَ وَعُمَرَاءُ - وَأَمَّا الْمَارِقُونَ فَهُمْ أَهْلُ الطَّرَفَاوَاتِ وَأَهْلُ السُّعَيْفَاتِ وَأَهْلُ النُّخَيْلَاتِ وَأَهْلُ النَّهْرَوَانَاتِ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي أَيْنَ هُمْ؟ وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ قِتَالِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعِمَّارٍ: يِقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ وَأَنْتَ إِذْ ذَاكَ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقِّ مَعَكَ؛ يَا عِمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ إِنْ رَأَيْتَ عَلِيّاً قَدْ سَلَكَ وَادِيّاً وَسَلَكَ النَّاسُ / وَادِيّاً غَيْرَهُ فَاسْلُكْ مَعَ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ لَنْ يُدْلِكَ فِي رَدِيءٍ، وَلَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ هُدًى؛ يَا عِمَّارُ مَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَلِيّاً عَلَى عَدُوِّهِ قَلَّدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَاحِينَ مِنْ دُرٍّ، وَمَنْ تَقَلَّدَ سَيْفاً أَعَانَ بِهِ عَدُوَّ عَلِيٍّ^(٤) قَلَّدَهُ اللَّهُ^(٥) وَشَاحِينَ مِنْ نَارٍ. قُلْنَا: يَا هَذَا حَسْبُكَ رَحِمَكَ^(٦) اللَّهُ، حَسْبُكَ رَحِمَكَ اللَّهُ^(٧).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. وأما المعلّى بن عبد الرحمن فقد

(١) وفي ب "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) زيادة من ب.

(٣) وفي ح "فأما" وفي تاريخ بغداد "فقد قابلناهم" وفي اللآلئ "يوم الجمل".

(٤) وفي ح، ب، س "عدو علي عليه" وفي اللآلئ "عدوا علي".

(٥) وفي ح، س، ب بزيادة "يوم القيامة".

(٦) وفي ب، س "يرحمك الله حسبك يرحمك الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب "تاريخ بغداد" (١٣/ ١٨٦-١٨٧ / ٧١٦٥) وأقره السيوطي في "الآلئ" (١/ ٤٠٩-٤١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٧٠-٣٧١) بأن المعلّى بن عبد الرحمن وضاع، وأن أبا أيوب لم يشهد صفين. فالحديث بهذا السند موضوع. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٠. وأما حديث "ويح عمار تقتله الفئة الباغية" وهو في الصحيحين، البخاري كتاب الصلاة باب ٦٣ ومسلم كتاب الفتن حديث ٧٠.

ضعفه ابن المديني، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث،^(١) وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك، وقال أبو زرعة: ذاهب الحديث.^(٢) وأما أحمد بن عبد الله المؤدب فقال ابن عدي: كان بسرّ من رأى^(٣) يضع الحديث. وقال الدارقطني: ترك^(٤) حديثه. وقد طعن أبو الفتح بن أبي الفوارس في رواية أحمد بن محمد بن يوسف عن المطيري.^(٥) وقال شعبة قلت للحكم بن عتيبة:

شهد أبو أيوب مع عليّ صفّين؟ قال: لا ولكن شهد معه قتال النهر».

وقال المصنف: طريق آخر لهذا الحديث:

(٨٠٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا علي بن المثنى قال: / حدثنا (١/٦٦) يعقوب بن خليفة عن صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحزور عن أصبغ بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: أمرنا^(٦) بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: «مع عليّ بن أبي طالب»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الأصبغ لا يساوي شيئاً. وقال ابن حبان. فتنّ بحبّ عليّ بن أبي طالب فأتى^(٨) بالطامات في الروايات فاستحقّ الترك. قال السعدي: وأما عليّ بن الحزور فذاهب. وقال البخاري: عنده عجائب.^(٩)

(١) المصدر السابق من "تاريخ بغداد" و"الميزان" (٤/١٤٨-١٤٩/٨٦٧٣).

(٢) "الجرح والتعديل" (٨/٣٣٤).

(٣) بسرّ من رأى أى سامراء وهي بقرب بغداد. يُنظر: "الميزان" (١/٩٠٩/٤٢٩).

(٤) وفي ب "يترك" وكذلك في ح.

(٥) وفي "الميزان" (١/١٥٣) وطعن عليه، وكان يُذكر أنّ أصوله غرقت فاستدرك نسخها وتكلموا فيه (ترجمة ٦٠٨).

(٦) وفي "المجروحين" (١/١٧٤): "أمرنا رسول الله ﷺ".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، "المجروحين" (١/١٧٤) في ترجمة الأصبغ بن نباتة.

(٨) وفي ب "يأتي بالطامات".

(٩) يُنظر: "الميزان" (٣/١١٨/٥٨٠٣)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٩١/٢٣٦٤) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١/٤١٠) بأن له طرقاً أخرى غير هذا، فأخرجه الحاكم في "الأربعين" (و في الأولى محمد بن كثير الكوفي، قال ابن حبان في المجروحين ٢/٢٨٧: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات لا يُحتجّ به بحال، وقال أحمد: خرقتنا حديثه) وقال البخاري: كوفي متكرر الحديث، الميزان (٤/١٧/٨٠٩٨). والحارث=

٤٨- [باب] حديث في ذكر عبد الرحمن بن عوف

(٨٠٣) أنبأنا^(١) ابن الحصين قال: أنبأنا^(١) [ابن] المذهب قال: أنبأنا^(١) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: أنبأنا^(١) عُمارة، عن ثابت، عن أنس قال: بينما عائشة في بيتها سمعت صوتًا في المدينة فقالت: ما هذا؟ فقالوا: عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمِلُ من كل شيء، قال: وكانت سبع مائة بعير فارتمت المدينة من الصوت فقالت عائشة: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً. فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال: إن/ استطعت لأدخلنها، قائماً فجعلها بأقنابها وأحمالها^(٢) في سبيل الله عز وجل.^(٣)

= ابن حصيرة رافضي يخطئ، ورواه من وجه آخر، قال المصنف: سنده مظلم، وله عن ابن مسعود بسند فيه زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عباد، وزكريا ضعيف وإسماعيل تالف، وله عن أبي سعيد الخدري بسند فيه إسماعيل بن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن أبي هارون ثلاثتهم هلكت، ورواه أيضاً الطبراني من حديث علي بلفظ: عهد إلي رسول الله في قتال... وفي رواية بلفظ "أمرت بقتال" رواه البزار والطبراني في "الأوسط"، قال الهيثمي في "المجمع" وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعيد، "المجمع" (٢٣٨/٧)، وعن ابن مسعود بلفظ "أمر علي بقتال الناكثين..." قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه: مسلم بن كيسان الملقب وهو ضعيف، وعن عمار بلفظ: أمرني بقتال... رواه الطبراني، وأبو سعيد متروك، ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف "المجمع" (٢٣٨/٧)، وروى أبو يعلى عن عمار وإسناده ضعيف، فيه: الخليل بن مرة والقاسم بن سليمان قال العقيلي: ولا يصح "المسند" (١٦٢٣/٣) وينظر أيضاً المجمع (٢٣٥/٦)، وللخطيب عن علي فيه مجاهيل، وأخرجه الحافظ عبد الغني في "إيضاح الإشكال" ٦٩٩ من حديث علي قال العقيلي: وإسناده لين، وقال ابن عراق في التنزيه: وله شاهد من حديث أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله (ﷺ) فانقطعت نعلهُ فتخلف علي يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إن منكم من يُقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خَاصِفُ النعل - يعني علياً - فأتيناه فبشرناه فلم يرفع رأسه، كأنه قد كان سمعه من رسول الله (ﷺ) قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي "المستدرک" (١٢٢/٣-١٢٣) معرفة الصحابة. وينظر "التنزيه" (٣٧٨/١)، و"التعقبات" ٣٨، و"الفوائد" ص ٤٠٠.

(١) وفي ح، ب: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح: "بأحمالها وأقنابها" بتقديم وتأخير.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل، "المسند" (١١٥/٦) وأورده الحافظ ابن كثير في "البداية =

قال أحمد: ^(١) هذا الحديث كذب مُنكر. وقال: وعمارة يروي احاديث مناكير. ^(٢) وقال أبو حاتم الرازي: عمارة بن زاذان لا يُحتج به. ^(٣) وقد روى الجراح ابن منهل بإسناد له عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: يا ابن عوف إنك من الأغنياء وإنك لا تدخل الجنة إلا زحفاً فأقرض الله ^(٤) يُطلق قديمك.

قال النسائي: هذا حديث موضوع والجراح متروك الحديث. وقال: يحيى: ليس حديث الجراح بشئ. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: كان يكذب. وقال الدارقطني: روى عنه ابن إسحاق فقلب اسمه. فقال منهل ابن الجراح: وهو متروك. ^(٥) وقال المصنف: قلت: وبمثل هذا الحديث الباطل يتعلق جهلة المتزهدين ويرون أن المال مانع من السبق إلى الخير ويقولون: إذا كان ابن عوف يدخل

=والنهاية" في ترجمة عبد الرحمن بن عوف، وتعقب الحديث الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٢٨-٣٢ بأن عمارة لم ينفرد به بل تابعه أغلب بن تميم بنحوه أخرجه البزار عن أغلب بن تميم، وأغلب شبيه عمارة في الضعف، ولكني لم أر من اتهمه بالكذب، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١/١٢٩ ح ٢٦٤) وفيه عمارة. وقال ابن عراق: جعل ابن حجر حديث عبد الرحمن شاهداً لحديث أنس، وقد رواه البزار في "مسنده" من غير طريق الجراح، وله شاهد من حديث محمد بن محمد بن عوف أخرجه السراج في "تاريخه" بسند رجاله ثقات، وورد أيضاً من حديث عبد الله بن أبي أوفى أخرجه البزار والطبراني، وقال المنذري في الترغيب: ورد من حديث جماعة من الصحابة ولم يسلم أجودها من مقال، ولا يبلغ شئ منها بانفراد درجة الحسن. قلت: قال بعض أشياخي المتأخرين: قضية هذا أن الحديث يبلغ بمجموع طرقه وفيه نظر والله أعلم. قال الحافظ: والذي أراه عدم التوسع في الكلام فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب. "التنزيه" (٢/١٤)، و"اللائي" (١/٤١٢-٤١٤).

(١) وفي ب، ح "أحمد بن حنبل هذا".

(٢) ما رواه الأثرم عن أحمد "التهذيب" (٧/٤١٧) وفي رواية عبد الله عن أبيه قال أحمد: شيخ ثقة ما به بأس، "العلل" ٥٢٠ (١٤٢٩).

(٣) "الجرح" (٦/٣٦٥) وأخرج الحديث البزار في "مسنده" بنحوه وفيه "فقال: يا عائشة! ما حديث بلغني؟ فذكرته له، فقال: فإني أشهدك أنها بأقنابها وأحلاسها وأحمالها، في سبيل الله: قال الهيثمي في "كشف الاستار" (٣/٢٠٩ ح ٢٥٨٦): قلت: هذا منكر، وعلته عمارة بن زاذان، قال الإمام أحمد: له مناكير، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه وضعفه الدارقطني، قال البزار: لا أعلم رواه إلا عمارة. وقال البزار ص ٢١٠: لا يثبت في هذا شئ، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف بداراً وشهد له ﷺ بالجنة وهو أحد العشرة، فلا تلتفت إلى أحاديث ضعيفة. وانظر "مختصر زوائد مستند البزار" ١٩٥٣، ١٩٥٤.

(٤) وفي ب، ح "فاقرض ربك".

(٥) ينظر: "الميزان" (١/٣٩٠/١٤٥٣)؛ و"اللسان" (٢/٩٩/٤٠٤)؛ و"المجروحين" (١/٢١٨-٢١٩)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٥٠.

الجنة زَحْفًا لأجل ماله كفى ذلك في ذم المال. والحديث لا يصحّ وحوشِيَّ عبدالرحمن المشهود له بالجنة أن يمنعه ماله من السبق لأنّ جمع المَال مُبَاحٌ، وإنّما المذموم كَسْبُهُ من غير وَجْهِهِ، أو مَنَعُ الحَقِّ الواجب فيه. / وعبد الرحمن مُتَزَّةٌ عن الحَالَيْنِ، وقد خَلَفَ طلحة ثلثمائة جَمَلٍ من الذهب، وخلف الزُبَيْرُ وغيرُهُ، ولو عَلِمُوا أن ذلك مَذْمُومٌ لَأَخْرَجُوا الكُلَّ وكم قاصٍ متسوّق^(١) مثل هذا الحديث يَحْتُّ على الفَقْر ويذم الغِنَى. فيا لله دَرُ العلماء الذين يعرفون الصحيح ويفهمون الأصول!

حديث آخر في ذلك:

(٨٠٤) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن علي التميمي قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني^(٣) أبي قال: حدثنا الهذيل بن ميمون، عن مطرَح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن [يزيد]^(٤) عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: دخلتُ الجنة فسمعتُ فيها خَشْفَةً^(٥) بَيْنَ يَدَيَّ فقلتُ: ما هذا؟ قال: بلال، فمضيتُ فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذُرَّاري المسلمين ولم أَر فيها أحدًا أَقَلَّ من الأغنياء والنساء. قيل لي: أما الأغنياء فهم^(٦) بالباب يُحَاسِبُونَ وَيُمَحْصُونَ؛ وأما النساء فألنَّهِنَّ الأَحْمَرَان: الذهبُ والحَرِير، ثم خَرَجْنَا من أحد أبواب الجنة الثمانية فلما كُنْتُ عِنْدَ البَابِ أَتَيْتُ بِكَفَّةٍ فَوُضِعَتْ فِيهَا وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ فَرَجَحْتُ بِهَا، ثم^(٧) أَتَيْتُ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِئْتُ بِجَمِيعِ أُمْتِي فَوُضِعُوا فِي كِفَّةٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، ثم أَتَيْتُ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ وَجِئْتُ^(٨) بِجَمِيعِ أُمْتِي فَوُضِعُوا / فرجع

(١) وفي ب، ح "يتسوق".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل: "زيد" نقلنا الصحيح من ب وهو: علي بن يزيد بن أبي هلال الالاهاني.

(٥) الخَشْفَةُ: الحس والحركة، وقيل هو الصوت.

(٦) وفي "المسند": "فهم ههنا بالباب".

(٧) وفي ح "جئ" بدل "أتى" وهناك تكرار في الأصل فحذفناها.

(٨) وفي ب "بجميع أمتي".

عُمَرُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا فَجَعَلُوا يَمْرُونُ، وَاسْتَبْطَأَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ. فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ أَبَدًا إِلَّا بَعْدَ الْمُسَيَّبَاتِ،^(٢) قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟^(٣) قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أُحَاسِبُ فَأَمَحُصُ.^(٤)

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح. أما عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ. فقال يحيى: ليس بشيء.^(٥) وعلي بن يزيد متروك. وقال ابن حبان: عُيَيْدُ اللَّهِ يروي الموضوعات عن الأثبات. وإذا رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ أَتَى بِالطَّامَاتِ، وإذا اجتمع في إسناده خبر عُيَيْدِ اللَّهِ ابْنِ زَحْرٍ، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مِمَّا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ.^(٦)

٤٩- باب في ذكر معاوية بن أبي سفيان

قال المصنف رحمة الله عليه: قد تعصّب قوم ممن يدّعي السُّنَّةَ فوضعوا في فضله أحاديث ليُغَضِّبُوا الرَّاغِبِينَ، وتعصّب قومٌ من الرَّاغِبِينَ فوضعوا في ذمِّه أحاديث، وكِلَا / الْفَرِيقَيْنِ عَلَى الْخَطَا الْقَبِيحِ.

(١/ ٦٨)

(١) (بأبي وأمي) أي أفديك بأبي وأمي، ما خلصت: أي ما وصلت.

(٢) أي إلا بعد المشاق والصعوبات التي يشيب من هولها الإنسان.

(٣) أي وما سبب ذلك؟

(٤) وفي ب "و أمحص" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٨/١٤ / ٧٤٣٠) والخطيب

من طريق الإمام أحمد بن حنبل، "المستد" (٢٥٩/٥)، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٨٠٩/٨)،

٧٨٦٤، ٧٩٢٣ مختصراً. وفيها: مطروح بن زياد وعلي بن يزيد الألهاني وكلاهما مجمع على ضعفه. وقال

الشيخ أحمد البناء في "الفتح الرباني" (١٨٧/٢٢): ومما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف

أحد أصحاب بدر والحديسية وأحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام. قال ابن

عراق: وجاء من حديث حفصة وجعله الحافظ ابن حجر من شواهد أنس السابق فقال: وأقوى شاهد له ما

رواه الطبراني في "مسند الشاميين" من حديث حفصة فذكره بنحو حديث أبي أمامة "التنزيه" (١٦/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٦٣/٧-٦٣/٧) (٥٣٥٩).

(٦) "المجروحين" (٦٣-٦٢/٢).

فأما الأحاديث الموضوعة في مدحه. فالحديث الأول في إهداء^(١) القلم إليه.

(٨٠٥) أنبأنا علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا^(٢) أبو جابر عبد الحميد بن محمود قال: أنبأنا^(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القزويني قال: حدثنا أبو العباس طاهر بن العباس المروزي قال: حدثنا إسحاق بن محمد السوسي قال: حدثنا إبراهيم بن صديق الأصفهاني قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع قال: حدثنا عبد الله بن هارون الصواف قال حدثني أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان ابن عفان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الأبلّي قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس^(٣) ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: هبط عليّ جبريل عليه السلام ومعه قلم من ذهب إبريز فقال: إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يُقَرِّتُكَ السَّلَامُ وهو يقول لك: حبيبي قد أهديتُ هذا القلم من فوق عرشي إلى معاوية بن أبي سفيان فأوصله إليه^(٤) ومرة أن يكتب آية الكرسي بخطه^(٥) بهذا القلم ويشكّله ويُعجمه ويُعْرِضُهُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ بَعْدَ كُلِّ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ سَاعَةِ يَكْتُبُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فقال رسول الله: (ب/ ٦٨) من يأتيني بأبي عبد الرحمن؟ فقام^(٧) أبو بكر ومضى / حتى أخذ بيده وجاء جميعاً إلى النبي ﷺ، (فسلما) عليه، فردّ (عليهما) السلام ثم قال^(٨) لمعاوية: ادنُ مني يا أبا عبد الرحمن، فدنا من النبي ﷺ فدفع القلم إليه، ثم قال: له يا معاوية هذا قلم قد أهداه إليك من ربك من فوق عرشه لتكتب به آية الكرسي بهذا القلم بخطك، وتشكّله وتُعجمه، وتُعْرِضُهُ عَلَيَّ، فاحمد الله، واشكره على ما أعطاك، فإن الله عز وجل قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة. قال: فأخذ القلم من يد النبي ﷺ فوضعه فوق أذنه، فقال رسول الله:

(١) وفي ب "إهداء قلم إليه".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "عن أنس قال".

(٤) وفي س "وأمره".

(٥) وفي "التنزيه": "يخط بهذا القلم".

(٦) وفي ب "بعد كل" وهو خطأ.

(٧) وفي س "فقال" وهو مصحف.

(٨) وفي ح "ثم قال له: يا معاوية".

اللهم إنك تعلم أنني قد أوصَلْتُه إليه ثلاثاً^(١) قال: فَجَنَى معاويةُ بين يَدَي رسول الله فلم يَزَلْ يَحْمَدُ الله على ما أعطاهُ من الكرامة وَيَشْكُرُهُ حتى أَتَى بِطَرَسَ^(٢) وَمِحْبَرَةَ فَأَخَذَ الْقَلَمَ فلم يَزَلْ يَخْطُ به^(٣) آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: يا معاوية إن الله تعالى قد كتب لك من الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبها إلى يوم القيامة^(٤). قال المصنف: هذا حديث موضوع وما أبرَدَ [الذي]^(٥) وَضَعُهُ. ولقد أبدع فيه، وأكثر رجاله مجهولون.

- وقد / روى أحمد بن خالد الجويباري من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ (١/٦٩) أنه قال: «من كتب آية الكرسي بزَعْفَرَانَ على راحته اليسرى بيده^(٦) سَبْعَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ يَلْحَسُهَا بِاللِّسَانِ^(٧) لم ينس شيئاً»^(٨).
- وروى من حديث ابن عمر قال: «لَمَّا نَزَلَتْ آية الكرسي قال رسول الله ﷺ (لَمَعَاوِيَةَ: اكتبها. فقال مالي بكتبها إن^(٩) كتبها؟ قال: لا يقرأها أحد إلا كُتِبَ لك أجرها»^(١٠).

(١) وفي التنزيه: "ثلاث مرات".

(٢) الطَرَسُ: الصحيفة جمعها أطراس.

(٣) وفي ح "يخط آية الكرسي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه علي بن عبيد الله الزاغوني. وقال السيوطي: واتهم به الذهبي في "الميزان": أحمد بن عبد الله الأبلبي عن حميد الطويل، لا يعرف، والخبر باطل كأنه عمله (١/١١١/٤٣٦). وينظر "اللائي" (١/٤١٢-٤١٣)، و"التنزيه" (٣/٢) وقال ابن عراق: ورواه ابن عساكر باختصار، ووقع في روايته محمد بن وزير الأبلبي بدل أحمد بن عبد الله الأبلبي فكانه تحرف على بعض رواته أو دلس، والله أعلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ب بزيادة "الذي".

(٦) وفي "التنزيه": "بيده اليمنى سبع مرات".

(٧) وفي المصدر السابق "بلسانه".

(٨) وفي المصدر السابق "أبدًا" وعزاه ابن عراق إلى الحاكم من حديث أبي هريرة وفيه أحمد بن عبد الله بن الخالد وهو الجويباري (لعل الحاكم أخرجه في تاريخ نيسابور والله أعلم). ينظر: ترجمة الجويباري الوضاع. "الميزان" (١/١٠٦-١٠٨)، و"اللسان" (١/١٩٣) وقال البيهقي: سمعت الحاكم يقول: هو كذاب خبيث ووضع كثيراً في فضائل الأعمال.

(٩) وفي ح "إذا" بدل "إن".

(١٠) وقد أورد الحديث كشاهد هنا وكذا لم ينقله بإسناده ويذكره في موضع آخر بالإسناد. والحديث إخرجه

قال المصنف: وهذا وضعه حسين بن يحيى الحنائي وأتهموا به أحمد بن محمد بن نافع.

الحديث الثاني [في] ^(١) أنه أمين. وفيه عن علي، وأبي هريرة، وواثلة، وابن عباس، وعُباد، وجابر، وعبد الله بن بسر.

فأما حديث علي عليه السلام:

(٨٠٦) فأنبأنا ^(٢) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال: حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا أصرم بن حوشب عن أبي سنان عن الضحّاك عن النزّال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب قال: «كان ابن خطّ ^(٤) يكتُبُ قدام النبي ﷺ وكان إذا نزل غفورٌ رحيم، كتب: رَحِيمٌ غَفُورٌ، وإذا نزل سَمِيعٌ عَلِيم، كَتَبَ: عَلِيمٌ سَمِيعٌ. فقال له النبي ﷺ ذاتَ يومٍ: اعْرِضْ عَلَيَّ ^(٥)» قال له النبي ﷺ: مَا كَذَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَرَحِيمٌ غَفُورٌ، وَسَمِيعٌ عَلِيمٌ، و[عليه سَمِيعٌ] واحد، فقال ابن خطّ: إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا فَإِنِّي مَا كُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِلَّا مَا أُرِيدُ، ثُمَّ كَفَرَ وَلَحِقَ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ قَتَلَ ابْنَ خَطْلٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَقُتِلَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَكْتَبَ مُعَاوِيَةَ ^(٥) كَرِهَ أَنْ

= أبو سعيد النقاش من طريق الحسين بن يحيى الحنائي وعنه أحمد بن محمد بن نافع، ينظر "التنزيه" (٤/٢) و"اللائق" (٤١٥/١) وقال الحافظ في "اللسان" (٨٤١/٢٨٥/١): وسبق أبو سعيد النقاش ابن الجوزي فأورد الحديث في الموضوعات له من حديث ابن عمر، ثم قال: هذا حديث موضوع بلا شك ومحمد بن الحسن الفيومي ثقة وضعه أحمد بن محمد بن نافع أو حسين بن يحيى الحنائي. فالحديث موضوع.

(١) وفي ب ح، س بزيادة "في".

(٢) من ب، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي س "ابن خطّ" وفي باقي النسخ ابن خطّ.

(٤) وفي "الكامل": «علي»، واكتب أملي عليك، فلما عرضه قال له النبي. وفي ب ح: «علي فلما عرضه قال له النبي».

(٥) وفي ب وس و "الكامل": "فكره أن يأتي".

يَأْتِي مِنْ مُعَاوِيَةَ مَا أُتِيَ مِنْ ابْنِ خُطَلٍ فَاسْتَشَارَ جَبْرِيلَ فَقَالَ: اسْتَكَتَبَهُ فَإِنَّهُ أَمِينٌ^(١).

وأما حديث أبي هريرة:

(٨٠٧) فَأَنْبَأَنَا^(٢) أَبُو مَنْصُورُ الْقَزَّازُ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٤) أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ الْبَرْدَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ السَّرَاجُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: أَنَا^(٥) وَجَبْرِيلُ وَمُعَاوِيَةُ»^(٦).

أما حديث واثلة:

(٨٠٨) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ قَالَ: / حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ الصَّدْفِيُّ وَغَيْرُهُ (١/٧٠) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْخَشَّابُ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَمْنَاءُ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: جَبْرِيلُ وَأَنَا وَمُعَاوِيَةُ»^(٨).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ "الْكَامِلُ" (٣٩٦/١)، وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي "اللَّائِلِ" (٤١٦/١) قُلْتُ: وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى التَّيْمِيُّ (قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ (١: ٢٥٣): يَرَوِي الْأَبَاطِيلُ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةٌ مَا يَرَوِيهِ بَوَاطِيلُ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ وَالِدَارَقُطْنِيُّ وَالْحَاكِمُ: كَذَابٌ قُلْتُ: مُجْمَعٌ عَلَى تَرْكِهِ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَدِيٍّ: أَصْرَمَ بْنُ حَوْشَبٍ، قَالَ يَحْيَى: كَذَابٌ خَبِيثٌ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ وَضَاعٌ.

(٢) وَفِي ب، ح "أَخْبَرَنَا" بَدَلَ "أَنْبَأَنَا".

(٣) وَفِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": "جَبْرِيلُ وَأَنَا وَمُعَاوِيَةُ".

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ فِي "تَارِيخِهِ" (٦٣٦٣/٨/١٢) وَقَالَ الْخَطِيبُ: هَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَاطِلٌ، وَرِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى الْبَرْدَانِيِّ وَقَالَ السَّيُوطِيُّ: وَلِلْحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَثْمَانَ التَّسْتَرِيِّ، "الْكَامِلُ" (٧٥٦-٧٥٧) وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: كَانَ عَسْنَدِي يَضَعُ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ ابْنُ عَرَّاقٍ (٤/٢): وَأَخْرَأَنَ أَخْرَجَهُمَا ابْنُ عَسَاكِرَ (قُلْتُ): فِي أَحَدِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَفِي الْآخَرِ: مَنْ لَمْ أَقِفْ لَهُمْ عَلَى حَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَتَابِعَ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى أَبُو هَارُونَ الْجَبْرِينِيُّ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُقْسَرِيُّ فِي "فَوَائِدِهِ" (قُلْتُ) لَا عِبْرَةَ بِمُتَابَعَتِهِ لِأَنَّهُ وَضَاعٌ، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ الطَّرْسُوسِيُّ، وَهُوَ مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ.

(٥) وَفِي ب "أَنْبَأَنَا".

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ، "الْكَامِلُ" (١٩٤-١٩٥) تَرْجُمَةُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ يَزِيدٍ =

وأما حديث ابن عباس:

(٨٠٩) فأخبرنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا^(١) علي بن أحمد البصري قال: أنبأنا عبيد الله^(٢) بن محمد الفقيه قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا روح بن الفرَج المخرمي قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عباس قال: جاء جبريل إلى رسول الله (ﷺ) وعنده معاوية يكتب فقال: يا محمد إن كاتب هذا لأمين^(٣).

و أما حديث عبادة:

(٨١٠) أنبأنا^(٤) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال: حدثنا ابن السَّاجي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معاوية قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الحرَّاني قال: حدثنا محمد بن زهير بن عطية السُّلمي قال: حدثني أبو محمد وكان يسكن بيت المقدس / قال: حدثنا هشام ابن مودود الهجري عن مورق العجلي عن عبادة بن الصَّامت قال: «أوحى الله عز وجل إلى النبي ﷺ: اسْكُتِبْ مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ أَمِينٌ مَأْمُونٌ»^(٥).

= الخشاب، وقال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد، ومن طريق ابن عدي أخرجه الخطيب في "التاريخ" (٣/٣٩٩/١٥٢٤) وقال الخطيب بعد ما ذكر طرق هذا الحديث: وليس شيء منها ثابت.

(١) وفي ب ح، س "أخبرنا".

(٢) وفي ح "عبد الله" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (١٦/٥٢٩).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبيد الله بن محمد الفقيه ابن بطة، وقال السيوطي (اللائل ١/٤١٩): وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن فطر ولم أعرفه، وعلي بن سعيد الرازي، فيه لين "المجمع" (٩/٣٥٧) باب ما جاء في معاوية ينظر "اللائل" (١/٤١٩)، و"التنزيه" (٥/٢).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. قال ابن عراق: وفيه: أبو محمد وكان يبيت المقدس مجهول، وعنه محمد بن زهير السُّلمي (الميزان ٣/٥٥١/٧٥٤٠): قال الأزدي: ساقط قلت أي الذهبي: له خبر باطل وذكر الحديث) وعنه أحمد بن عبد الرحمن الحرَّاني "الميزان" (١/١١٦/٤٥١): قال أبو عروبة: ليس بمؤمن على دينه) وعنه محمد بن معاوية "التنزيه" (٥/٢).

وأما حديث جابر :

(٨١١) أنبأنا^(١) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا^(١) علي بن أحمد قال: أنبأنا ابن بطة قال: حدثنا ابن الساجي قال: حدثنا أبي قال: حدثني محمد بن معاوية الزياتي قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الحراني، قال: حدثنا يحيى بن صالح قال: حدثني القاسم بن مهران القاضي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «استشرت ربي في استكتاب معاوية فقال: استكتبه فإنه أمين»^(٢).

وأما حديث أنس :

(٨١٢) فأنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٤) حمزة قال: أخبرنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «اتَّخَذَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ»^(٥) جبريل في السماء ومحمدًا في الأرض ومعاوية بن أبي سفيان^(٦).

وأما حديث عبد الله بن بسر:

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وفيه محمد بن معاوية وشيخه الحراني والقاسم بن مهران قاضي هيت قال السيوطي: وأخرجه الشيرازي في "اللقاب" والطبري في "الطيوريات" من غير طريق محمد بن معاوية وأحمد الحراني فزالت تهمة أي وانحصر الأمر في قاضي هيت (القاسم بن مهران قال الأزدي مجهول)، لكن أخرجه ابن عساكر من غير طريقه، قال ابن عراق قلت: المتابع له في هذا الطريق القاسم بن عتبة لم أعرفه، وعنه الوليد بن الفضل العنزي وتقدم في المقدمة أنه يروي موضوعات، "اللالئ" (١/ ٤٢٠) و"التنزيه" (٥/ ٢).

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) وفي الكامل بزيادة "ثلاثة" وكذلك في التنزيه.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٢٩٧) ترجمة محمد بن أحمد بن يزيد البلخي. وقال ابن عدي: كتبت عنه بدمشق حدثنا بأشياء منكورة ويسرق الحديث ولم يكن من أهل الحديث وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد.

(٨١٣) أخبرنا علي بن عبيد الله قال: أخبرنا^(١) أبو القاسم بن البُسَري قال: أنبأنا (١/٧١) أبو عبد الله / ابن بطّة قال: حدثني أبو صالح قال: حدثنا أبو الأحوص قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن مروان بن جناح عن يونس ابن ميسرة بن حلبس الجبلائي عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ استشار [أبا] (٣) بكر وعمر^(٤) فقالا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ ادعوا لي معاوية فغضب أبو بكر وعمر و قالوا: ما كان^(٥) في رسول الله ﷺ وفي رجلين من قريش ما يُجزون أمر رسول الله حتى يبعث إلى غلام من قريش؟ فقال رسول الله: ادعوا لي معاوية فلما وقف بين يديه قال: «أحضروه أمركم»،^(٦) حملوه أمركم، فإنه قوي أمين^(٧).

قال المصنف: هذا الحديث من جميع الطرق لا يصح. أما حديث علي عليه السلام فالتهم به أصرم. قال يحيى: هو كذاب خبيث. قال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: كذاب يضع الحديث على الشقات. (٨) وأما حديث أبي هريرة. فقال أبو بكر الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ورجاله كلهم ثقات. والحمل فيه على البرداني فليس بشيء. وأما حديث واثلة، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: هو حديث / باطل موضوع، وكذلك قال أبو حاتم بن حبان: هو حديث موضوع، قال: وأحمد بن عيسى يروي عن المجاهيل الأشياء المناكير، وعن المشاهير

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) وفي ح، و "المجمع" و "كشف الاستار": "أن رسول الله".

(٣) وفي الأصل "أبو" وهو خطأ.

(٤) وفي "كشف الاستار" و "اللائي" بزيادة: "في أمر".

(٥) وفي "المجمع": "أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما ينفذون أمرهم حتى يبعث رسول الله ﷺ إلى غلام من غلمان قريش؟".

(٦) وفي "المجمع" و "كشف الاستار" زيادة "أشهدوه أمركم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطّة والطبراني في "الكبير" و "البرار" في "مسنده" (باختصار) وقال

الهيتمي: وو رجال الطبراني والبرار ثقات، وفي بعضهم خلاف وشيخ البرار (عمر بن الخطاب السجستاني)

ثقة وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان وليس فيه جرح مُفسر مع ذلك فهو حديث منكر والله

أعلم. "المجمع" (٣٥٦/٩) باب ما جاء في معاوية، "كشف الاستار" (٣) / ٢٦٧ ح (٢٧٢١).

(٨) ينظر: "الميزان" ١/ ٢٧١/ ١٠١٧، و "اللسان" ١/ ٤٦١/ ١٤٢٤ و "المجروحين" ١/ ١٨١.

الأشياء المقلوبة. وقال أبو أحمد بن عدي: ما يحدث بهذا الحديث غير أحمد بن عيسى وهو باطل من كل وجه^(١). وقال ابن طاهر أحمد بن عيسى: كذاب يضع الحديث. وأما حديث ابن عباس ففيه مجاهيل. قال ابن حبان: وعمر مولى غفرة لا يحتاج به^(٢). وأما حديث عبادة ففيه: محمد بن معاوية قال أحمد، ويحيى، والدارقطني: هو كذاب. وقسال النسائي: متروك الحديث^(٣) وفيه أحمد بن عبد الرحمن الحراني. قال أبو عروبة: ليس بمؤتمن على دينه^(٤) وفيه محمد بن زهير. قال أبو الفتح الأزدي: ساقط مجهول لا يكتب حديثه^(٥) وفيه ساكن بيت المقدس، ولا يعرف. وأما حديث جابر ففيه مجاهيل، وفيه: محمد بن معاوية، وأحمد الحراني وقد ذكرناهما. وفيه: القاسم بن مهران القاضي. قال أبو الفتح الأزدي: هو مجهول^(٦). وأما حديث أنس. فقال ابن عدي: هو باطل بهذا / الإسناد. قال: وفيه محمد بن أحمد بن يزيد [البَلْخِي]^(٧) وهو ضعيف حدثنا بأشياء منكورة، وهو يسرق الحديث. وأما حديث عبد الله بن بسر ففيه مروان بن جَنَاح. قال أبو حاتم الرازي: لا يحتاج به^(٨).

الحديث الثالث:

في إعطاء الرسول ﷺ إياه سَهْمًا.

قد روى من حديث أبي هريرة، وأنس، وجابر،

(١) ينظر: "المجروحين" (١٤٦/١) ؛ و"الكامل" (١٩٤/١-١٩٥).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٨١/٢).

(٣) ينظر: "الكامل" (٢٢٨٠-٢٢٨١/٦) ، و"الميزان" (٨١٨٨/٤٤/٤) ، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣٢٠٣/١٠٠/٣).

(٤) ينظر "الميزان" (٤٥١/١١٦/١) يكتفي أبا الفوارس.

(٥) ينظر: "الميزان" (٧٥٤٠/٥٥١/٣).

(٦) ينظر: "الميزان" (٦٨٤٦/٣٨٠/٣).

(٧) وفي الأصل "محمد بن أحمد بن يزيد السلمي" وهو خطأ صححناها من النسخ الأخرى ومن "الكامل" (٢٢٩٧/٦) ؛ و"اللسان" (٣٤/٥).

(٨) "الجرح" (٢٧٤/٨) فالحديث بجميع طرقه ضعيف جداً وفي معناه نكارة، وينظر كذلك "الفوائد" ٤٠٤.

(٩) وفي ح "عليه السلام".

فأما حديث أبي هريرة فله [ثلاثة طرق] ^(١) الطريق الأول:

(٨١٤) أنبأنا ^(٢) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا ^(٣) إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأنا ^(٢) أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا ^(٣) عبد الله بن إسحاق المدايني قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا وضاح بن حسان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الرحمن الجزري عن غالب بن عبيد الله الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ» ^(٤) ناول معاوية بن أبي سفيان سهماً وقال: خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة» .

(٨١٥) الطريق الثاني: أنبأنا ^(٥) عبد الرحمن بن محمد القزار قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا ^(٥) القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا العباس / بن محمد الدوري قال: حدثنا الوضاح بن حسان الأنباري قال: حدثنا وزير بن عبد الله، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ أعطى معاوية سهماً فقال: هالك هذا يا معاوية، حتى توافيني به في الجنة» ^(٦) .

الطريق الثالث

(٨١٦) أنبأنا ^(٧) القزار قال أخبرنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو الحسين ^(٨) أحمد ابن محمد بن حماد الواعظ قال: حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي قال: حدثنا محمد بن الخليل المخرمي قال: حدثنا وضاح بن حسان قال: حدثنا وزير

(١) وفي الأصل "فله طريقان" وهو مصحف، اثبتنا الصحيح من ب، ح.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "انبأنا".

(٤) وفي ح زيادة "ﷺ".

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب، "تاريخ بغداد" (١٣/٣٩٦/٧٣٣١) وفيه غالب بن عبيد الله.

(٧) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٨) وفي ح أبو الحسن وهو تصحيف.

ابن عبد الله الجزريّ عن غالب بن عُبَيْد الله العُقَيْليّ، عن عطاء، عن أبي هريرة «أنّ رسول الله ﷺ أعطى معاوية سَهْمًا فقال: خُذْ هَذَا حَتَّى تَلْقَانِي بِهِ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

وأما حديث أنس:

(٨١٧) فَأَنْبَأَنَا^(٢) هِبَةُ اللَّهِ بن أحمد الحريريّ قال: أنبأنا^(٣) أبو إسحاق البرمكيّ قال: أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال: أنبأنا^(٤) عبد الله بن إسحاق قال: حدثنا إسحاق ابن أحمد العلاف قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن غالب عن عطاء عن أنس: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ سَهْمًا^(٥) فَنَآوَلَهُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: ائْتِنِي / بِهِ فِي الْجَنَّةِ»^(٦). (١/٧٣)

وأما حديث جابر:

(٨١٨) أَنْبَأَنَا محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا أبو محمد الجوهريّ عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم البُستي الحافظ قال: حدثنا [الحسين]^(٧) بن إسحاق الأصبهاني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن حمران الرقي قال: حدثنا القاسم بن بهرام عن أبي الزُبَيْر عن جابر: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَى لِمُعَاوِيَةَ^(٨) سَهْمًا وَقَالَ: هَاكَ حَتَّى تَلْقَانِي بِهِ فِي الْجَنَّةِ»^(٩).

(١) نفس المصدر، قال الخطيب: تفرد بروايته عن عطاء غالب بن عُبَيْد الله، وكان ضعيفًا وقال ابن عراق: وفيه وزير بن عبد الرحمن وغالب بن عبيد الله الجزريان ليسا بشيء. "التنزيه" (٦/٢) وأورده ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٠١/٢) ولم يوصله وقال: كان غالب يروي العضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال. وفيه أيضًا وضّاح بن حسان، ووزير بن عبد الرحمن وليسا بشيء.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي "اللائي" و"الميزان": "من كُتِبَتْ".

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٦٦٤٥/٣٣١/٣) بزيادة في أول الإسناد والسيوطي في "اللائي" (٤٢١/١) وقال الذهبي: وهذا موضوع ص ٣٣٢.

(٥) في المجروحين، وح "الحسن"، وهو تصحيف وانظر ترجمته في تاريخ أصبهان ت ٥٩٩. وله ذكر في ثقات ابن حبان (١٩١/٨).

(٦) وفي ب، ح "أعطى معاوية".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان، "المجروحين" (٢١٤/٢) قال ابن حبان: يروي القاسم عن أبي الزبير المعجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال. وينظر "الميزان" (٣٦٩/٣) وقال ابن عراق في "التنزيه": وفي حديث جابر بلفظ: دفع إلى معاوية سهمًا في غزوة بني خُلَيْد فقال: أمسكه معك حتى توافيني في الجنة" أخرجه ابن حبان، والعُقَيْلي في ترجمة وزير بن عبد الرحمن في "الضعفاء الكبير" (١٩٣٩/٣٣٢/٤) وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا أصل له. فأما طُرق حديث أبي هريرة، وطُرق حديث أنس فإنها تدور على غالب الجزري. قال يحيى: ليس بثقة. وقال ابن حبان: يروي المعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وفي جميع طرق أبي هريرة أيضاً وزير بن عبد الرحمن. ^(١) قال يحيى بن معين: ليس بشيء. قال عباس الدوري: سألت يحيى عن حديث وزير: «أن النبي ﷺ أعطى معاوية سهماً» فقال: ليس بشيء. قال ابن عدي: وليس وزير بن عبد الرحمن بالمعروف. ^(٢) وأما حديث جابر فإن القاسم بن بهرام ليس بشيء. قال أبو حاتم بن حبان: يروي عن أبي الزبير العجائب، لا يجوز / الاحتجاج به بحال. ^(٣) وقد روى من حديث ثابت بن يزيد ^(٤) عن أبي الزبير قال: حفص بن غياث: لم يكن ثابت بشيء. وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

الحديث الرابع: في إعطائه إياه سَفَرَجَلًا .

(٨١٩) أنبأنا ^(٥) علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا ^(٥) علي بن أحمد البصري قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد بن حمدان قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال: حدثنا عبيد الله بن سليمان قال: حدثنا محمد بن المصفي قال: حدثنا إبراهيم ابن زكريا الواسطي عن مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن جعفر ابن أبي طالب أهدى إلى النبي ﷺ سَفَرَجَلًا فَأَعْطَى مُعَاوِيَةَ ^(٦) ثلاث سَفَرَجَلَات

= العقيلي: إنه غير محفوظ، وقال ابن عساكر: لا أعرف غزوة بني خُليد في الغزوات والله أعلم. وقال السيوطي: ومن حديث ابن عمر (فيه درست بن زياد التالف) ومن مرسل مكحول أخرجهما ابن عساكر، وفي المرسل علي بن محمد الفقيه وأحمد بن علي وغيرهما والله أعلم. فالحديث بجميع طرقه لم يسلم من ضعف ونكارة.

(١) وفي "الميزان" و"اللسان": "وزير بن عبد الرحمن" وفي "الكامل": "بن عبد الله".

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٣٣/٤)، و"اللسان" (٢١٩/٦)، و"الكامل" (٢٥٥٠/٧).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢١٤/٢) و"الميزان" (٣٦٩/٣).

(٤) هو ثابت بن يزيد الأودي، الكوفي، ضعفه بعضهم وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١/١٦٠/٦١٥) وقال يحيى: ضعيف وقال مرة: كان وسطاً. "الميزان" (١/٣٦٨/١٣٧٨) وقال الشوكاني في "الفوائد": فالحديث موضوع. ص ٤٠٥.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) وفي المجروحين "منها ثلاثة تلقاني بهن في الجنة".

وقال: القني بهن في الجنة^(١).

قال أبو حاتم بن حبان: هذا شيء موضوع لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ ولا رواه ابن عمر ولا ابن دينار،^(٢) وإبراهيم بن زكريا يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئمة، إن لم يكن المتعمد فهو المدلس عن الكذابين. وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل.^(٣)

طريق / آخر

(١/٧٤)

(٨٢٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عبد الله ابن منده الحافظ قال: أنبأنا^(٤) أبي قرأة عليه قال: أخبرنا أبو سعيد بن يونس الحافظ قال: حدثني محمد بن موسى الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي قال: جئت أبا الطاهر موسى بن محمد البلقاوي وكان ينزل تنيس^(٥) فقلت له: أمل علي شيئاً من حديثك^(٦) فقال: اكتب: حدثني مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ دفع إلى معاوية بن أبي سفيان سفر جلة وقال: القني بها في الجنة. قال: ^(٧) فانصرفت فلم أعد إليه^(٨).

(١) أخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن ابن المصنف به، "المجروحين" (١/١١٦).

(٢) قال ابن حبان: "و لا مالك ذكره بهذا الإسناد." (ﷺ) زيادة من ح.

(٣) ينظر: "الكامل" (١/٢٥٤-٢٥٥).

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) تنيس بكسر تين وتشديد النون، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين القرماء ودمياط والقرمى في شرقها، "معجم البلدان".

(٦) وفي اللآلئ مختصراً "فأمل علي عن مالك...".

(٧) وفي "الآلئ" بزيادة: "قال الأسدي: فانصرفت".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد بن يونس، وهو من طريق أبي الطاهر، موسى بن محمد البلقاوي. وقال السيوطي: وجاء من طريق يعيش بن هشام، أخرجه ابن عساكر. قلت: (القاتل ابن عراق): قال الذهبي عن مالك بسخر موضوع، ضعفه ابن عساكر. قلت: والراوي عنه مجهول، فأحدهما وضع الحديث الذي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. الحديث. وفي اللفظ "أعطاهن معاوية وقال: تلقاني بهن في الجنة" "الميزان" (٤/٤٥٨-٩٨٤٣) قال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني في "الغرائب" من طريق عبد الملك بن يزيد وقد مر عن الذهبي أنه قال: لا يدرى من هو "الميزان" (٢/٦٦٧-٥٢٦٣). وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر من طريق إسحاق بن محمد السوسي. قال بعضهم: وما يدل على بطلان الحديث الأول=

قال أبو سعيد بن يونس: أبو طاهر البلقاوي متروك الحديث، روى عن مالك موضوعات. وقال أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة: كان يكذب.

الحديث الخامس: في أنه يُقدَّم يوم القيامة وعليه رداءٌ من نور.

(٨٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا محمد ابن عبيد الحماني قال: حدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي عن زهير بن معاوية عن / أبي خالد الوائلي، عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبْعَثُ معاويةٌ يوم القيامة وعليه رداءٌ من نور».

قال أبو حاتم: هذا موضوع لا أصل له، وجعفر يروي عن زهير الموضوعات^(١).

الحديث السادس: في إثابته على سبه .

(٨٢٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) أبو سعيد الماليني ح وأنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي قال: حدثنا حمزة بن يوسف السهمي قال: حدثنا^(٥) أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن حفص الوكيل قال: حدثنا شريح بن يونس قال: حدثنا هشيم بن بشير عن [سيار]،^(٥) عن ثابت البناني عن أنس

= أن معاوية إنما أسلم في الفتح وجعفر قتل بمؤنة قبل الفتح "التنزيه" (٧-٦/٢) و"اللائل" (٤٢٣-٤٢٢/١) و"الفوائد" ص ٤٠٦. فالحديث بجميع الطرق موضوع.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان "المجروحين" (٢١٣/١) قال ابن حبان: يروي عن زهير الموضوعات وعن غيره من الأثبات المقلوبات، لا يحل الاحتجاج بخبره. وقال السيوطي: ورواه جعفر بسند آخر من حديث ابن عمر أخرجه ابن عساكر ولفظه: كان النبي ﷺ مع زوجته أم حبيبة في قبة من أدم. فأقبل معاوية فقال لها النبي ﷺ: «يا أم حبيبة! هذا أخوك قد أقبل، أما إنه يُبعث يوم القيامة عليه رداء من نور الإيمان» والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٦. وينظر: "اللائل" (٤٢٣/١)، و"التنزيه" (٧/١) و"الميزان" (١٥٢٧/٤١٦/١) و"اللسان" (١٢٤/٢).

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "ح وأخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) وفي ح "أنبأنا أبو أحمد بن عدي".

(٥) وفي الأصل "يسار" وهو تصحيف.

ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا أَفْتَقِدُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي غَيْرَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ لَا أَرَاهُ ثَمَانِينَ عَامًا أَوْ سَبْعِينَ عَامًا، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَمَانِينَ أَوْ سَبْعِينَ^(١) يَقْبَلُ إِلَيَّ عَلَى نَاقَةٍ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ حَشْنُوهَا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، قَوَائِمُهَا / مِنَ الزَّبْرِجَدِ، فَأَقُولُ: (١/٧٥) مُعَاوِيَةُ! فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا مُحَمَّد. فَأَقُولُ: أَيْنَ كُنْتَ مِنْ ثَمَانِينَ عَامًا؟ فَيَقُولُ: فِي رَوْضَةٍ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّي يُنَاجِيَنِي وَأُنَاجِيهِ وَيُحْيِيَنِي، وَأُحْيِيهِ وَيَقُولُ: هَذَا عَوَضُ^(٢) مَا كُنْتَ تُشْتَمُّ فِي دَارِ الدُّنْيَا»^(٣).

قال ابن عدي: وهذا حديث موضوع وضعه عبد الله بن حفص هذا وأملى عليّ من حفظه أحاديث موضوعة. ولا أشك أنه هو الذي وضعه.

وقال^(٤) أبو بكر الخطيب: هذا حديث باطل إسناداً وممتناً ونراه مما وضعه الوكيل فإنّ إسناد رجاله كلهم ثقات سواء^(٥).

(٨٢٣/ 70) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسين السبيهقي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول: سمعت أبي يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي^(٦)

(١) وفي ح زيادة "عاماً" وكذا في الكامل .

(٢) وفي الكامل "عوضاً لما كنت" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/ ١٥٧٦) : ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل وأخرجه الحافظ الخطيب في "تاريخه" من طريق ابن عدي (٩/ ٤٤٩/ ٥٠٧٩) في ترجمة عبد الله بن حفص الوكيل قال ابن عراق: قال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": هذا من أسمع الوضع، فقيح الله الوكيل فإنه اختلقه، وقال الجوزقاني بقلّة عقل: هذا حديث حسن! انتهى. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٧٦) : وتعقبه ابن الجوزي فيما قرأت بخطه: نعوذ بالله من العصبية فإن مصنف هذا الكتاب لا يخفى عليه أن هذا الحديث موضوع. قلت (القاتل ابن حجر) : والعجب من الجوزقاني أخرجه من طريق ابن عدي «الباطيل» حديث: (٢٤٢) وقال ابن عدي بعد تخريجه: هذا حديث موضوع. . وقال السيوطي في "اللائل" (١/ ٤٢٤) لقد روي من طريقين آخرين أخرجهما ابن عساكر، ثم قال: حديث منكر. وفيه غير واحد من المجاهيل قال ابن عراق قلت: جزم الذهبي في الميزان بأنه باطل، وأن آفته: عبد الله بن سليمان "الميزان" (٣/ ١٠/ ٥٣٦٩) . فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح "و قال الخطيب" .

(٥) تاريخ بغداد .

(٦) وهو ابن راهويه الحافظ الثبت .

يقول: لا يصح عن النبي ﷺ في فضل معاوية بن أبي سفيان شيء^(١).

(٧٥/ب) قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم / بن جعفر بن بيان البزاز قال: حدثنا أبو سعيد بن الحرقي^(٢) قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي^(٣) فقلت: ما تقول في علي ومعاوية؟ فأطرق ثم قال: أيش أقول فيهما. اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ففتش^(٤) أعداؤه له عيباً فلم يجدوا، فجاؤوا إلى^(٥) رجُلٍ قد حاربهُ وقَاتَلهُ، فأطروه كِيَاداً منهم له^(٦).

٥٠ - [باب في ذم معاوية]

وأما الأحاديث التي وُضِعَتْ لِذَمِّهِ: فالحديثُ الأوَّل. في أمر رسول الله (ﷺ) إذا صعد^(٧) منبره وهو يروى^(٨) من حديث ابن مسعود وأبي سعيد. والحسن مُرسلاً. فأما حديث ابن مسعود:

(٨٢٥) فأنبأنا^(٩) محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(٩) عبد القادر بن محمد بن يوسف

(١) ولم أقف على مصدر هذا القول. وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٢٤/١) وابن عراق في "التنزيه" (٧/٢).

(٢) وفي ب، ح "الحرقي".

(٣) وفي ح "أبي قلت".

(٤) وفي ح "فتش له".

(٥) وفي التنزيه "برجل".

(٦) ولم أقف على قول الإمام أحمد بن حنبل في المصادر. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٨-٧/١).

(٧) وفي ح "على منبره".

(٨) وفي ح "مروى".

(٩) وفي ب، ح "أخبرنا".

قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: أنبأنا^(١) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني قال: حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم، عن زرٍّ، عن عبد الله: «أن النبي ﷺ قال: إذا رأيتم معاوية يخطبُ على منبري هذا فاقتلوه»^(٢).

وأما حديث أبي سعيدٍ فله / طريقان. الطريق الأول (١/٧٦)

(٨٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال أنبأنا علي بن العباس قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا الوليد بن القاسم عن مجالد عن أبي الوركاء عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(٤).

الطريق الثاني:

(٨٢٧) أنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن معاوية النصيبي قال: حدثنا سليمان بن أيوب الصريفي قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فارجموه»^(٦).

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي عن شيخه (عباد بن يعقوب)، «الكامل» (٢/٦٢٦-٦٢٧) وقال ابن عدي في الحكم بن ظهير: وعامة أحاديثه غير محفوظة وفيه أيضاً: عباد بن يعقوب، وهو من رءوس البدع وغلاة الشيعة، كان يشتم السلف، فاستحق الترك، «الميزان» (١/٣٨٠-٤١٤٩)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٥٤٤) في ترجمة الوليد بن القاسم وفيه مجالد، ليس بشئ، لا يُحتج بحديثه، وفيه الوليد بن القاسم لا يُحتج بأفراده.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، «الكامل» (٥/١٨٤٤) ترجمة: علي بن زيد بن جدعان وهو ليس بشئ، فاستحق الترك.

(٨٢٨) قال ابن عدي: وحدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسحاق^(١) بن راهويه عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة فذكره. قال ابن عدي: وقد روى هذا عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه، فقام إليه رجل من الأنصار وهو / يخطب بالسيف فقال أبو سعيد ما تصنع؟ قال: سمعتُ رسول ﷺ يقول: إذا رأيتم معاوية يخطبُ على هذه الأعواد فاقتلوه» فقال له أبو سعيد^(٢): «إنا قد سمعنا ما قد سمعت، ولكننا نكره أن يُسلَّ [السيف]^(٣) على عهدِ عمر حتى نستأمره فكتبوا إلى عمر في ذلك، فجاء موته قبل أن يأتي جوابه»^(٤).

وأما حديث الحسن:

(٧٢٩/٧٢) أنبأنا به محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق قال: حدثنا عمر بن محمد^(٥) الجوهري قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لأبيوب أن عمرو بن عبيد يروي عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه». فقال: كذب عمرو^(٦).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. أما طريق ابن مسعود ففيه رجلان متهمان بوضعه: أحدهما عباد بن يعقوب وكان غالباً في التشيع، روى

(١) وفي "الكامل" ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (١٩٥١/٥): ترجمة عبد الرزاق بن همام. أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل وفي ح "إسحاق بن راهويه" فيه عمرو بن عيينة.

(٢) وفي ح "فقال أبو سعيد".

(٣) وفي ح، و "الكامل": "نسل السيف".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٨٤٤/٥) وكما أخرجه ابن عدي من حديث أبي سعيد من طريقين مختلفين، ينظر: "الكامل" (٥٦٩/٢)، (٢٤١٦/٦).

(٥) وفي ح "محمد بن الجوهري".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، كما في "الكامل" (١٧٥١/٥)، (١٧٥٦/٥) والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٨٤/٢٨٠/٣)، والخطيب في "تاريخه" (١٢/١٨١/٦٦٥٢).

أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت، ومثالب غيرهم. قال ابن حبان: كان رافضيا داعية يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك. (١)

والثاني: الحكم بن ظهير قال / يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال مرة: كذاب. (١/٧٧) وقال السعدي: ساقط. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات. (٢)

وأما حديث أبي سعيد ففي الطريق الأول مجالد. قال ابن مهدي وأحمد بن حنبل: ليس بشئ. وقال يحيى: لا يحتج بحديثه. وقال مرة: كذاب. وكذلك قال البخاري. (٣) وفيه: الوليد بن القاسم ضعفه يحيى. وقال ابن حبان: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات فخرج عن حد الاحتجاج بأفراده. (٤) وفي الطريق الثاني: علي بن زيد. قال أحمد ويحيى: ليس بشئ. وذكر شعبة: أنه اختلط. قال ابن حبان: كان يهيم ويخطئ وكثر (٥) ذلك، فاستحق الترك. (٦)

وأما طريق الحسن فإن عمرو بن عبيد قد كذبه يونس، وابن عيينة. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. (٧) وقال بعض الحفاظ: سرق مجالد هذا الحديث من عمرو بن عبيد فحدث به عن أبي الوركاء. قال أبو جعفر العقيلي: لا

(١) ينظر: "المجروحين" (١٧٢/٢)، ولكن وثقه فريق من العلماء، قال الدارقطني: شيعي صدوق، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ثقة. وقال الذهبي: لكنه صادق في الحديث، وعنه البخاري حديثاً في الصحيح مقروناً بغيره والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن أبي داود، ينظر: "الميزان" (٣٧٩/٢-٣٨٠)؛ "التهذيب" (١١٠-١٠٩/٥) وقال ابن حجر في "التقريب" ٣١٥٣: صدوق، رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. من العاشرة.

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢٥٠/١) وقال ابن حبان: وهو الذي يروي عنه مروان الفزاري ويقول: حدثنا الحكم ابن أبي خالده، والحكم بن أبي ليلى وهو الحكم بن ظهير. "التهذيب" (٤٢٧/٢-٤٢٨) و"الميزان" (٥٧٢-٥٧١/١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٣٨/٣-٧٠٧)، "التزيه" (٤٠/١٠-٤١).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٨١-٨٠/٣)، و"الميزان" (٣٤٤/٤).

(٥) وفي ب وح "فكثر ذلك".

(٦) ينظر: "المجروحين" (١٠٣-١٠٤/٢)، و"الميزان" (١٢٧-١٢٩/٣-٥٨٤٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٧٣-٢٨٠/٣-٦٤٠٤)، "الجرح" (٢٤٦/٦).

يصحّ في هذا المتن عن رسول الله ﷺ^(١) شيءٌ يثبت^(٢). وقال المصنف: قلت: وقد تحذلق قوم^(٣) لينفوا عن معاوية ما قُذِفَ / به في هذا الحديث. ثم انقسموا قسمين فمنهم من غير لفظ الحديث. وزاد فيه، ومنهم من صرفه إلى غيره.

ذكر ما صنع القسم الأول:

(٨٣٠) أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي الخطيب قال: حدثني^(٥) الحسن بن محمد الخلال قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاءً قال: حدثني أبو النضر الغازي قال: حدثنا الحسن بن كثير قال: حدثنا بكر بن أيمن القيسي قال: حدثنا عامر بن يحيى الصُرَيْمي قال: حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه^(٦) فإنه أمين مأمون»^(٧).

قال الخطيب: لم أكتب هذا الحديث إلا من هذا الوجه ورجال إسناده ما بين محمد ابن إسحاق وأبي الزبير كلهم مجهولون، ومحمد بن إسحاق كثير المناكير.

ذكر ما صنع القسم الثاني:

(٨٣١ / ٧٣) أنبأنا^(٨) محمد بن ناصر الحافظ قال: أخبرنا^(٨) عبد القادر بن محمد

(١) زيادة من ح .

(٢) ولم أقف على مصدر هذا القول .

(٣) وفي ح "في هذا الحديث انقسموا قسمين" .

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٥) وفي ح "حدثنا" .

(٦) وفي س "فاقبلوه" وهو تصحيف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١/٢٥٩/٨٨) وقال الخطيب: حدثني الحسن بن أبي طالب قال: وجدت في كتاب أبي الفتح القواس. وقال السيوطي في "اللائل" (١/٤٢٦): ولهذا طريق آخر من حديث ابن مسعود، أخرجه الحاكم في "تاريخه"، وقال: مداره على الحكم بن ظهير وهو متروك، وقال الذهبي في "تلخيص موضوعات الجوزقاني": والمعجب من هذا الجوزقاني ردّ هذا يعني حديث ابن مسعود الأول بما هو أسقط منه يعني وذكر حديث جابر من طريق محمد بن إسحاق ثم قال: وسنده ظلمات انتهى. فالحديث بهذا الوجه أيضاً لا يصح. وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٧ و"التبزيه" (٨/٢) .

(٨) وفي ب "أخبرنا" .

قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي قال: أنبأنا^(١) أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال: قال لي أبو بكر بن أبي داود لما روى حديث معاوية: «إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه»^(٢) قال: هذا معاوية بن التابوت نذر أن / يقدر على منبر^(٣) النبي ﷺ وليس (١/٧٨) هو معاوية بن أبي سفيان.

قال المصنف قلت: وهذا يحتاج إلى نقل^(٤)، من نقل هذا؟! ومن معاوية بن التابوت؟! .

الحديث الثاني:

(٨٣٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا أبو الحسن بن أيوب قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم ابن الحسين بن علي بن ديزيل قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن زيد بن الحباب أبو الحسين^(٦) العكلي قال: حدثني العلاء بن جرير قال: حدثنا رجل من أهل الطائف قد أتى عليه ثمانون سنة عن الحكم بن عُمير الثُمالي قال: قال رسول الله ﷺ^(٧) لأصحابه ذات يوم: كيف بك يا أبا بكر إذا وليت؟ قال: لا يكون ذلك أبداً. قال: فكيف بك يا عمر إذا وليت؟ قال حَجراً^(٨) لقد لقيتُ إذن شراً، قال: فكيف بك يا عثمان إذا وليت؟ قال: أكلُ وأطعمُ وأقسمُ ولا أظلمُ، قال: فكيف بك يا علي إذا وليت؟ قال: أكلُ القوتِ وأحمي^(٩) الجُمرةَ وأقسمُ الثمرةَ وأخفي العورة. قال: (١٠) أما إنكم كلُّكم سبيلي وسيرى الله أعمالكم، ثم قال: يا معاوية كيف بك إذا وليت

(١) وفي ح "أنبأنا".

(٢) وفي ب "فاقتلوه" وهو مصحف.

(٣) وفي ح "رسول الله ﷺ" وفي اللآلئ زيادة "رأس المنافقين وكان حلف أن يبول ويتغوط على منبره".

(٤) وفي ح، ب "و من نقل هذا؟".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) وفي ح "أبو الحسن" وهو مصحف.

(٧) "رسول الله ﷺ" زيادة من س، ب.

(٨) حَجراً أي منعاً وفي ح "حجر".

(٩) أحمي أي: أسخنه شديداً. القوت: ما يأكله الإنسان ويقنات به وي "التزيه" "التمره".

(١٠) وفي ح "قال: إنكم كلُّكم سبيلي وسيرى الله عن رجل أعمالكم".

حَقُّبًا^(١) تَتَّخِذُ السَّيِّئَةَ حَسَنًا، وَالْقَبِيحَ حَسَنًا، يَرْتَوِي فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، أَجَلُكَ يَسِيرٌ، وَظُلْمُكَ عَظِيمٌ؟^(٢).

(٧٨/ب) قال المصنف: هذا / حديث باطل بلا شك ثم هو عن رجل لم يُسمَّ. قال شيخنا محمد^(٣) بن ناصر: فيه رجال مجهولون. وإسناده غير صحيح، ومثله موضوع كذب.

٥١ - [باب في ذم معاوية وعمرو بن العاص]

الحديث الثالث في ذمه، وذم عمرو بن العاص :

(٨٣٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم (البُستِي)^(٤) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا^(٥) علي بن المنذر قال: حدثنا [ابن]^(٦) فضيل قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأخوص عن أبي بَرَزَةَ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ^(٧) فَسَمِعَ صَوْتَ غَنَاءٍ فَقَالَ: أَنْظَرُوا مَا هَذَا؟ فَصَعِدْتُ وَنَظَرْتُ^(٨) فَإِذَا مُعَاوِيَةُ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَتَغَنِّيَانِ فَجِئْتُ وَأَخْبَرْتُ^(٩) نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْكُسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا، اللَّهُمَّ دُعُهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَا»^(١٠).

(١) حَقُّبًا بضم الحاء وسكون القاف دهرًا أو سنة .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن ناصر وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٢٦/١-٤٢٧) وابن عَرَّاق في "التزيه" (٩-٨/٢) وأقرأ عليه . فإسناده الحديث ضعيف جدًا ومثله موضوع منكرو .

(٣) وفي ح "أبو الفتح محمد بن ناصر" .

(٤) من ب، ح .

(٥) وفي ح "حدثنا ابن المنذر" .

(٦) وفي الأصل "أبو" وهو مصحَّف . أثبتنا الصحيح من س و "التقريب" وهو: محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي الكوفي روى عنه علي بن المنذر "التهذيب" (٤٠٥/٩) .

(٧) وفي س، ح "مع رسول الله" .

(٨) وفي س، ح "فَنَظَرْتُ" .

(٩) وفي ح "فَأَخْبَرْتُ" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان كما في "المجروحين" (١٠١/٣) ومن طريق أبي يعلى في مسنده (١٣/٢٩٩ ح ١٧ (٧٤٣٦) بمعناه وفيه « وأحدهما يقول لصاحبه:

يَرَّالَ حَوَّارٍ مَا تَزُولُ عِظَامُهُ رَوَى الْحَرْبُ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُفْقِرَا

و٧٤٣٧ وقال المحقق: وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد وأخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائده =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ويزيد بن أبي زياد كان يُلقن في آخر عمره فَيَتَلَقَّنُ. قال علي ويحيى: لا يُحتج بحديثه. وقال ابن المبارك: أرم به. وقال ابن عدي: كلُّ رَوَايَاتِهِ لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهَا. (١)

٥٢- باب في ذم أبي موسى

(٨٣٤) أنبأنا (٢) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة / قال أخبرنا (٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال: (١/٧٩) حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن عمران بن ظبيان عن أبي يحيى حكيم (٤) قال: «كنتُ جالساً مع عمّار فجاء أبو موسى فقال: مالي به ولك؟ قال: (٥) ألسْتُ أخاك؟ قال: ما أدري إلا أنّي سمعت رسول الله ﷺ يلعنك ليلة الجمل. قال: إنه قد استغفر لي. قال عمّار: قد شهدت اللعن ولم أشهد الاستغفار» (٦).

= على المسند (٤/٤٢١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه الزوار (٢/٤٥٣) برقم (٢٠٩٣) وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/١٢١) والاکثر على تضعيفه. وقال السيوطي في "اللائل" (١/٤٢٧) وأخرجه ابن قانع في "معجمه" من حديث شقران قال: «بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتاً فقال: ما هذا؟ فذهبت أنظر، فإذا هو معاوية بن رافع وعمرو بن رفاعه بن التابوت يقول:

لا يزال جوادي تلوح عظامه
ذو الحرب عنه أن يموت فيقبراً

فاتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: اللهم اركسهما ودعهما إلى نار جهنم دَعَا، فمات عمرو بن رفاعه قبل أن يقدم النبي ﷺ من السفر، وهذه الرواية أزلت الإشكال وبيّنت أن الوهم وقع في الحديث الأول في لفظة واحدة وهي قوله ابن العاص وإنما هو ابن رفاعه أحد المنافقين وكذلك معاوية بن رافع أحد المنافقين والله أعلم، وينظر: "الفوائد" ص ٤٠٨.

(١) يُنظر: "التاريخ الكبير" (٨/٣٣٤)، و"الميزان" (٤/٤٢٥).

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب وح "أنبأنا".

(٤) وفي ح "حكم" وهو تصحيف وهو: حكيم بن سعد الحنفي أبو يحيى الكوفي، روى عن عمّار "التهذيب". (٥) وفي ب "و لك ليلة الجمل قال: انه استغفر لي قال عمّار: قد شهدت. وكذلك في س وفي الكامل "ليلة الجمل؟".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/٧٧٢) ترجمة حسين بن الحسن الأشقر وتعبه السيوطي وقال: العطار وثقه الخطيب في "تاريخه" (٣/٥٧/١٠٠٢) وقال ابن عراق في التنزيه: قلت يعني فالبلاء من حسين الأشقر (٢/٩)، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال ابن عدي: محمد بن علي العطار عنده عجائب، والبلاء في هذا الحديث عندي منه.

وقال المصنف: قلت: وقال أبو معمر الهذلي: حسين الأشقر كذاب. (١) قال ابن حبان: وعمران بن ظبيان أفحش (٢) خطؤه حتى بطل الاحتجاج به.

حديث في ذكر جماعة من الصحابة: أبو بكر، عمر، عثمان، علي، ابن مسعود، أبو ذر، أبو الدرداء ومعاوية رضي الله عنه.

(٨٣٥) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا (٣) محمد بن المظفر قال: أنبأنا (٣) أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي قال: أنبأنا (٣) يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا بشر بن موسى قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد الواقدي قال: حدثنا بشير بن زاذان عن عمر بن صبح عن (٤) ركن / عن شداد بن أوس "أن رسول الله ﷺ قال: أبو بكر أوزن أمتي وأوجهها، وعمر بن الخطاب خير أمتي وأكملها، وعثمان بن عفان أحبي أمتي وأعدلها، وعلي بن أبي طالب ولي أمتي وأرسمها، (٥) وعبد الله بن مسعود أمين أمتي وأوصلها، وأبو ذر أزهد أمتي وأرافها، (٦) وأبو الدرداء أعدل أمتي وأرحمها، ومعاوية بن أبي سفيان أحلم أمتي وأجودها" (٧).

(١) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢١١/٨٧٥).

(٢) وفي س، ح، ب "فحش خطؤه ولكن في المجروحين: روى عنه الثوري وابن عيينة كان ممن يخطئ ولم يفحش خطؤه حتى يبطل الاحتجاج به، ولكن لا يحتج بما انفرد به من الأخبار (٢/١٢٣-١٢٤) يقول المحقق: فشتان ما بين النصين!

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي النسخ الأربع: "ركن" وهو ركن الشامي في "اللسان" (٢/٤٦٢-٤٦٣/١٨٦٧) والله أعلم. ووقع في الضعفاء الكبير المحقق "ذكن" وأراه تحريفاً.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "أوسمها".

(٦) وفي "الضعفاء الكبير": "و أرقها".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/١٤٤-١٤٥/١٧٧) ترجمة بشير بن زاذان. وأورده ابن حجر في "اللسان" (٢/٣٧/١٢٧): وقال: ولا يتابع على بشير هذا ولا يعرف إلا به، قال ابن حبان: غلب الوهم على حديثه حتى بطل. "المجروحين" (١/١٩٢).

طريق آخر:

(٨٣٦) أخبرنا علي بن عبيد الله قال: أنبأنا علي بن أحمد البندار قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة قال: حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا يزيد الخلال صاحب ابن أبي الشوارب قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن بهرام قال: حدثنا محمد بن بشر،^(١) عن بشير بن زاذان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر خير أمتي وأتقاهَا، وعمر أعزها وأعدلها، وعثمان أكرمها وأحياها، وعلي ألها وأوسمها، وابن مسعود أمتها وأعدلها، وأبو ذر أزهدا وأصدقها، وأبو الدرداء أعبدها، ومعاوية أحلمها وأجودها»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفي / الطريقين^(٣) جماعة (١/٨٠) مجروحون، والمتهم به عندي بشير بن زاذان، إما أن يكون من فعله أو من تدليسه عن الضعفاء، وقد خلط في إسناده. قال ابن عدي: هو ضعيف يحدث عن الضعفاء.^(٤)

حديث آخر في ذلك المعنى [عن الزبير بن العوام، وطلحة، وسعد، وعبد الرحمن رضي الله عنهم].

(١) وفي ح، س "محمد بن بشر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي عن شيوخه من حديث ابن عباس من طريق بشير بن زاذان أيضاً. وتعبه السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (١٧/٢): أخرجه أحمد من حديث أنس بسند صحيح ورجاله ثقات (١٨٤/٣) ولفظه: أرحم أمتي أبو بكر وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالخلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأها لكتاب الله أبي، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح" وفي (٢٨١/٣)، والترمذي في كتاب المناقب باب مناقب أبي بكر مختصراً حديث ٣٦٥٧ من حديث عائشة، والحاكم في المستدرک من حديث أنس مثل حديث أحمد (٤٢٢/٣) وقال: هذا إسناده صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص. وابن حبان في "صحيحه" كما في "الإحسان" من حديث أنس (١٣١-١٣٦/٩)، وكذا أخرجه النسائي بمعه والبيهقي في "سنتهما" والطبراني في "الأوسط" وابن عدي في "الكامل" من طريقين عن عمر وابن عمر رضي الله عنهما (٢٠٩٧/٦) وأبو يعلى وينظر: "الفوائد" ص ٤١٠، فالحديث ليس بموضوع وله أصل صحيح كما يظهر في المصادر السابقة.

(٣) وفي ح "و في الطريق" وهو مصحّف.

(٤) ينظر: "الكامل" (٤٥٣/٢).

(٨٣٧) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا^(٢) أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال: حدثنا السري بن يحيى قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم قال: حدثنا سيف بن عمر، عن وائل بن داود، عن يزيد البهي، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة، وباركت لأصحابي في أبي بكر فلا تسلبه البركة، واجمعهم عليه، ولا تنشر أمره، فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره، اللهم وأعز عمر بن الخطاب، وصبر عثمان بن عفان، ووفق علياً، واغفر لطلحة، وثبت الزبير، وسلم سعداً، ووقر عبد الرحمن، وألحق بي السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وفيه مجهولون وضعفاء وأقبحهم حالاً سيف. قال يحيى: فليس خير منه. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات / عن الأثبات. قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث.^(٤) (٨٠/ب)

٥٣-باب في فضل العباس وأولاده

وفيه أحاديث^(٥)، الحديث الأول في أنه وصي:

(٨٣٨) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٦) أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد قال: أنبأنا^(٦) محمد بن المظفر قال: حدثنا محمد بن

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ح "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/٤٧٠/٣٠١٤) قال ابن عراق: وله طريق آخر أخرجه الخطيب. قلت: فيه محمد بن الوليد بن أبان، وفيه: عيسى بن يونس، قال الدارقطني: مجهول والله أعلم، منهم الوليد بن محمد بن أبان يضع الحديث ويسرقه وكذا أخرجه ابن عساكر. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "التنزيه" (٢/٩-١٠) والفوائد ٤١٠.

(٤) ينظر "الميزان" (٢/٢٥٥/٣٦٣٧) و"المجروحين" (١/٣٤٥-٣٤٦).

(٥) وفي ح "فيه أحاديث".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

محمد بن سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: قَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْعَبَّاسُ وَصِيِّي وَوَارِثِي»^(١).

طريق آخر :

(٨٣٩) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ بْنِ الصَّلَاحِ بْنِ الدَّلْهَمَسِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) فَطَلَعَ^(٣) عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٤): «هَذَا الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ أَبِي وَعَمِّي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي»^(٥).

قَالَ / الْمُصَنِّفُ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَضَعَهُ قَوْمٌ يُقَابِلُونَ^(٦) بِهِ مَا وَضَعَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ وَصِيِّي، وَكَأَنَّ الْحَدِيثَيْنِ بَاطِلٌ. وَأَمَّا^(٧) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ فَفِيهِ: جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ. قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ: كَانَ يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ^(٨). وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: كَذَّابٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ^(٩). وَأَمَّا الطَّرِيقُ الثَّانِي: فَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: مُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ رَوَى عَنْ أَبِيهِ الْمَنَائِكَرَ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ^(١٠).

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ، "تَارِيخُ بَغْدَادٍ" (١٣/١٣٧/٧١٢٢) وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ، وَأَخْرَجَهُ بِنَفْسِ السَّنَدِ الْجَوْزِقَانِيُّ فِي "الْأَبَاطِيلِ" (٢/١٥٣) حَدِيثٌ (٥٤٥) وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي "تَلْخِيصِ الْأَبَاطِيلِ" ص ٣٧، وَالشُّوْكَانِيُّ فِي "الْفَوَائِدِ" ص ٤٠٢، وَ"تَذَكُّرُ الْمَوْضُوعَاتِ" لِابْنِ طَاهِرٍ، وَ"الضَّعِيفَةُ" لِلْأَلْبَانِيِّ (٢/٢٠٤)، فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) ﷺ زِيَادَةٌ مِنْ ح .

(٣) وَفِي الْمَجْرُوحِينَ "فَاطِلٌ عَلَى عَبَّاسٍ" .

(٤) ﷺ زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَّانٍ كَمَا فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (٢/٣١٠) تَرْجُمَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّوِّءِ بْنِ الصَّلَاحِ، مَتَّهَمٌ بِالْكَذْبِ. فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٦) وَفِي ب، ح "لِيُقَابِلُوا بِهِ" .

(٧) وَفِي ب "فَأَمَّا" .

(٨) يَنْظُرُ: "الْكَامِلُ" (٢/٥٧٦-٥٧٨) : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ عَنِ الثَّقَاتِ وَيَسْرِقُ الْحَدِيثَ.

(٩) يَنْظُرُ: "الضَّعْفَاءُ" ١٤٤ .

(١٠) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ. وَقَالَ الْخَطِيبُ فِي "تَارِيخِ بَغْدَادٍ": وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّوِّءِ لَيْسَ بِمَحَلٍّ لِأَنَّهُ يُوْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ لِأَنَّهُ كَانَ كَذَّابًا، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَهَكِّمِينَ الْمُشْتَهَرِينَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمَجَاهَرَةِ بِالْفُجُورِ " (٥/٣٧٥/٢٩٠٠) .

الحديث الثاني في تحريمه على النار :

(٨٤٠) أنبأنا علي بن عبيد الله قال: أخبرني^(١) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النعماني قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن ذرّار قال: حدثني هارون بن عبد العزيز العباسي قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي قال: حدثنا أبو مسحل عبد الوهاب بن حريش، وهاشم بن محمد النحوي قالا: حدثنا علي بن حمزة الكسائي قال: حدثنا الرشيد قال حدثنا المهدّي قال: حدثنا المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: حدثني علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد أنهما سمعا النبي ﷺ يقول: «عمي العباس حصّن فرجه في الجاهلية والإسلام، فحرّم الله بدنه على النار ووكدّه، اللهم هب مسيئهم^(٢) لمحسنهم^(٣)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفيه مجاهيل ومحمد بن يحيى ليس بشئ. وأحمد بن الحسن المقرئ ليس بثقة.

الحديث الثالث في ذكر منزل العباس في الجنة :

(٨٤١) أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٥) محمد بن هبة الله الطبري قال: أخبرنا^(٦) محمد بن الحسين بن الفضل قال: أنبأنا^(٦) عبد الله بن جعفر بن درستويه قال: حدثنا يعقوب بن سُفيان [ح]^(٧). وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو الحسن

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي الأصل: "سيئهم" وأثبتنا النص من س، ح، ب، وفي ب، ح، س "لمحسنهم" بدل "محسنهم".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من حديث عليّ وأسامة من طريق شيوخه، وأقرّه السيوطي في "اللائي" (١/ ٤٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٠٢. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) من ح، ب.

أحمد بن المهرجان قال: حدثنا أحمد بن محمد المخرمي [ح] (١).

وأخبرناه عاليًا يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا (٢) أبو الحسين بن المهدي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك قال: حدثنا إسماعيل ابن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَمَنْزِلِي وَمَنْزِلَ / إبراهيم يوم القيامة في (١/٨٢) الجنة، تُجَاهَيْن، والعبّاس بيننا، مؤمن بين خليلين» (٣).

قال العقيلي: عبد الوهاب متروك الحديث، ولا يتابعه على هذا الحديث إلا من هو دونه أو مثله وليس له أصل عن ثقة. وقال أبو حاتم بن حبان: كان عبد الوهاب يسرق الحديث لا يحل الاحتجاج به (٤).

وقال المصنف: قلت: وقد سُرِقَ هذا الحديث من عبد الوهاب (٥).

(٨٤٢) أنبأنا (٦) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا (٦) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن عبدة بن حرب قال: حدثنا أحمد بن معاوية الباهلي قال: حدثنا ابن عياش، عن صفوان بن

(١) من ب.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي: عبد الوهاب بن الضحّاك كما في "الضعفاء الكبير" (١٠٤٤/٧٨/٣) ومن طريق العقيلي أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٢٠٧٧/٢٢٧/٥) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٣٠/١) بأن الحديث من طريق عبد الوهاب أخرجه ابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١١ حديث ١٤١ ونص الحافظ البوصيري في "الزوائد": بأن إسناده ضعيف وقال: بل قال فيه أبو داود: عبد الوهاب يضع الحديث. وقال: وله طريق آخر أخرجه الحاكم في "تاريخه" من حديث حذيفة مرفوعاً: إن الله اتخذني خليلًا كما اتخذ إبراهيم خليلًا فقصرني في الجنة وقصر إبراهيم في الجنة متقابلان، وقصر علي بين قصري وقصر إبراهيم قبالة من حبيب بين خليلين والله أعلم. وقال المناوي وفيه: علي بدل عباس وفي الكل مقال "فيض القدير" (١٩٩/٢) كما أخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" من حديث ابن عمرو بن العاص من طريق محمد بن عبيد الله بن فضيل عن عبد الوهاب بن الضحّاك به، (١٩٣٣/٥).

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٤٨/٢).

(٥) ينظر: "التهذيب" (٤٤٦/٦).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

عَمْرُو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن كثير بن مَرَّة الحضرمي عن عبد الله ابن عَمْرُو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَمَنْزِلِي وَمَنْزِلُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجَنَّةِ تُجَاهَيْنِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَنَا، مُؤْمِنٌ بَيْنَ خَلِيلَيْنِ»^(١).

قال ابن عدي: هذا الحديث يُعرف بعبد الوهاب وأحمد بن معاوية (سرقه)^(٢) منه. وكان يسرق الحديث ويحدث عن الثقات بالبواطيل.

الحديث الرابع في ذكر ملك أولاده ولُبْسهم السَّوَاد، قد روي ذلك من حديث علي، وجابر، وأنس، وابن عباس، وأبي موسى.

وأما^(٣) حديث علي عليه السلام:

(٨٤٣) أَنبَأَنَا^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا^(٥) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِي قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَرِيشٍ الْمَدَلِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ^(٧) بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَبَطَ عَلَيَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَسْوَدٌ، وَعِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصُّورَةُ الَّتِي لَمْ أَرَكَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "كامله" (١٧٧/١-١٧٨) ترجمة: أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، وقال ابن عدي: إن عبد الوهاب كان يُتهم به.

(٢) من الكامل، ب، وفي غيرها: سرق.

(٣) وفي ب "فأما".

(٤) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح بدون "أبي".

هَبَطْتَ عَلَيَّ فِيهَا قَطٌّ؟ قَالَ: هَذِهِ صُورَةُ الْمَلُوكِ / مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمَّكَ. قُلْتُ: وَهَمَ (١/٨٣) عَلَى حَقٍّ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: نَعَمْ! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (١) اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ (٢) حَيْثُ كَانُوا وَأَيْنَ كَانُوا. قَالَ جَبْرِيلُ: لِيَأْتِيَنَّ عَلَى أَمْنِكَ (٣) زَمَانٌ يُعِزُّ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ. قُلْتُ: رِئَاسَتُهُمْ مِمَّنْ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ. قَالَ قُلْتُ: وَتَبَاعُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ. قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ؟ قَالَ يَمْلِكُونَ الْأَصْفَرَ، وَالْأَخْضَرَ، وَالْحَجَرَ، وَالْمَدَرَّ وَالسَّرِيرَ، وَالْمَنْبَرَ، وَالْدُّنْيَا إِلَى الْمَحْشَرِ، وَالْمَلِكُ إِلَى الْمَنْشَرِ (٤).

وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ:

(٨٤٤) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْبُسْتِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّاهُ بْنُ شَيْرَبَامِيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٥) قَالَ: حَدَّثَنَا بْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ رَبَاحِ الْكَلَابِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: أَتَانِي جَبْرِيلُ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ أَسْوَدٌ، وَمَنْطِقٌ وَخَنْجَرٌ، فَقُلْتُ: (٦) يَا حَبِيبِي مَا هَذَا الَّذِي؟ (٧) قَالَ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعِزُّ الْإِسْلَامَ بِهَذَا السَّوَادِ. قُلْتُ لَجَبْرِيلَ: يَا حَبِيبِي / رِئَاسَتُهُمْ مَنْ (٨) (٨٣/ب) يَكُونُ؟ قَالَ: مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ. قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ [مَعَهُمْ] (٩) مَنْ يَكُونُ؟ قَالَ: أَهْلُ خُرَّاسَانَ أَصْحَابُ الْمَنَاطِقِ. (١٠) قُلْتُ: يَا حَبِيبِي أَيُّ شَيْءٍ يَمْلِكُ وَلَدُ الْعَبَّاسِ؟ فَقَالَ:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "رسول الله".

(٢) وفيه "ولولده".

(٣) وفي ح "أمتي" وهو خطأ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٠/٢٧٢٦/٥١٤٥) وفيه عبد الله بن أحمد

ابن عامر الطائي، قال الذهبي: روى تلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، وقال

الحسن بن علي الزهري: كان أميًا لم يكن بالمرضي "الميزان" (٢/٣٩٠/٤٢٠٠).

(٥) وفي ح "سعد" وهو مصحف.

(٦) وفي المجروحين "لجبريل: وفي ح "عليه عمامة سوداء، قباء أسود".

(٧) وفي ح "الزّي" بالتشديد. وفي "المجروحين": "ما هذا الذي أرى؟".

(٨) وفي "المجروحين": "تَمَن".

(٩) وفي "المجروحين": "تبعهم ممن يكون؟" وفي الأصل "معكم" وهو تصحيف.

(١٠) في "المجروحين": "المناطق من وراء الجسجون يعني دهاقنة الصفد وترك الطفرغز وأهل الخناجر من أهل

الجبال من ولد الضحّاك ذو الحسن من غوز وغوزستان وبلدي داور".

الوبر^(١) والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفاء والمنحر، والسري، والمنبر في الدنيا إلى المحشر، والملك إلى المنشر^(٢).

وأما حديث أنس فله طريقان: الطريق الأول:

(٨٤٥) أنبأنا أبو محمد يحيى بن عليّ المدير وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن علي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد الملقب قال: حدثنا القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي قال: حدثنا أبو جعفر عبدالله بن إسماعيل الهاشمي المعروف بابن بُرّة قال: حدثنا سَوَادُ بن علي قال: حدثنا أبو بكر الأعين قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن زياد، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل عليه السلام وعليه قباء أسود وعِمَامَةٌ سوداء / (١/٨٤) فقلت: يا جبريل ما هذه الصورة التي ما هَبَطَتْ عليّ في مثلها؟ فقال: يا محمد ليأتين على أمتك زمان يعزُّ الله الإسلام بهذا السواد فقلت: يا جبريل رَأْسُهُمْ مِمَّن تكون؟ قال: من ولد العباس عمك. قال قلت: يا جبريل تَبَاعُهُمْ مِمَّن يكونون؟ قال: من أهل خراسان أصحاب المناطق من وراء الجيخون^(٣) دهاقنة الصغد وترك الثغر عن أصحاب الخناجر من غوز وخوزستان فقلت: يا جبريل أي شيء يملك ولد العباس؟ قال: يملك ولد العباس الوبر، والمدر، والأحمر، والأصفر، والمروة، والمشعر، والصفاء والمنحر، والسري، والمنبر، والدنيا إلى المحشر والملك إلى المنشر^(٤).

(١) وفي ب "الوبر والمدر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/٣٦٤-٣٦٥) وقال ابن حبان: الشاه ابن شيرباميان يضع الحديث لا يحل ذكره في الكتب. قال الذهبي: منهم بوضع الحديث "الميزان" (٢/٢٦٠/٣٦٥).

(٣) وفي ب "وراء جيخون".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه تركوه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وليس حديثه بشيء، وقال أحمد: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف أن ابن سمعان يكذب، وقال الجوزقاني: ذاهب الحديث وروى ابن القاسم عن مالك قال: كذاب "الميزان" (٢/٤٢٣/٤٣٢٤).

الطريق الثاني :

(٨٤٦) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد البيهقي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد الله النجار المقرئ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن الحسين الضريير قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله / ﷺ: «أتاني جبريلُ ذاتَ يومٍ وعليه قباء أسود، وعمامة سوداء^(٢) وخفّ أسود ومنطقة، وسيف مُحلّى، فقلتُ: ما هذا الزيّ الذي لم أرك في مثله؟ فقال: يا محمد هذا زيُّ بني عمك من بعدك، وعليهم تقوم الساعة»^(٣).

وأما حديث ابن عباس، فله طريقان :

الطريق الأول:

(٨٤٧) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا^(٤) محمد بن أحمد بن رزق قال: حدثنا أبو بكر عمر بن عبد الله السّامري قال: حدثنا الباغددي^(٥) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال: حدثني محمد ابن صالح بن النطاح قال: حدثنا محمد بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس قال: حدثني جدّي داود بن علي [عن علي] بن عبد الله بن عباس عن أبيه «أنّ النبي ﷺ قال للعباس - وعلي عنده -: يكون الملكُ في وُلَدِكَ، ثم التفتَ إلى عليّ عليه السلام

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وكذا في "تاريخ بغداد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٣٢/٤-٢٣٣/١٩٤٣) وقال الخطيب: هذا حديث باطل، ورجال إسناده كلهم ثقات غير الضريير والحمل عليه فيه. وقال السيوطي: ولحديث أنس طريق آخر أخرجه محمد بن عبد الواحد الدقاق في "جزء له" وقال: منكر بهذا الإسناد وبغيره وضعوه على هشام بن عمار وهشام ثقة مأمون. ينظر: "اللائل" (٤٣٢-٤٣٣) و"التنزيه" (١٠/٢). فالحديث بجميع طرقه موضوع.

(٤) وفي ب "أخبرنا" وفي ح "أنبأنا محمد بن رزق".

(٥) الباغددي هو: محمد بن محمد بن سليمان الباغددي.

فقال: لا يَمْلِكُ أَحَدٌ مِنْ وَكَدِكَ^(١).

(٨٤٨) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله قال: حدثنا محمد بن هارون السعدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري عن أبي يعقوب بن سليمان الهاشمي قال: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن جدي عن / ابن عباس قال: قال لي النبي ﷺ: «إِذَا سَكَنَ بَنُوكَ السَّوَادَ وَلَبَسُوا السَّوَادَ وَكَانَ شِيعَتُهُمْ أَهْلَ خِرَاسَانَ، لَمْ يَزَلْ هَذَا الْأَمْرُ فِيهِمْ حَتَّى يَدْفَعُوهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ»^(٢).

وأما حديث أبي موسى :

(٨٤٩) أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٣) حمزة ابن يوسف قال: حدثنا^(٤) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن زكريا قال: حدثنا عبيد الله بن تمام قال: أخبرنا خالد الحذاء عن غنيم، عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ جَبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ أَرَخَى ذَوَابَّتَهُ مِنْ وَرَائِهِ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح من جميع طرقه: أما حديث علي عليه السلام:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٥٢-٢٥٣/٣٠٣) وفيه محمد بن صالح النطاح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في أفرادهِ والله أعلم) وقال السيوطي: وأخرجه الخطيب من حديث ابن عباس وفيه أيضاً أبو يعقوب بن سليمان المنصور، وأخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤/١١٧/١٧٨٣) من حديث عمار بن ياسر بلفظ: بينا النبي ﷺ راكب إذ حانت منه الثفافة فلماذا هو بالعباس! فقال: يا عباس! فقال: لبيك يا رسول الله. قال: إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً وهو الذي يصلي بعيسى اهـ والخبر باطل مخالف للوقائع التاريخية .

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "أبو أحمد بن عدي" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٤/١٦٣٧) ترجمة عبيد الله بن تمام السلمي وأخرج ابن عدي فيه من طريق أخرى مختصراً من حديث أبي موسى الأشعري. يقول العبد الضعيف نورالدين: هذه الأحاديث موضوعة من جهة إسنادها ومن جهة سبب متنها لأن الواقع التاريخي يشهد بطلانها والله أعلم.

فإن أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محلّ التهمة. (١)

وأما حديث جابر: فإن الشاه الخراساني كان يضع الحديث كذلك قاله ابن حبان. (٢)

وأما طريق أنس الأول. فإن عبد الله بن زياد هو ابن سمعان. قال مالك وإبراهيم ابن سعد ويحيى بن معين: كان كذاباً، وقال السّدي: ذاهب. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. (٣)

وأما الطريق الثاني فقال / أبو بكر الخطيب: هو حديث باطل ورجال إسناده كلهم (٨٥/ب) ثقات غير الضّرير، والحمل فيه عليه. (٤)

وأما حديث ابن عباس الأول: فقال ابن حبان: محمد بن صالح يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج بأفراده. (٥)

وأما طريقه الثاني: فأحمد بن إبراهيم ليس بشيء، وأبو يعقوب مجهول.

وأما حديث أبي موسى: فقال الدارقطني: تفرّد به عبيد الله بن تمام عن خالد وهو يروي أحاديث مقلوبة، وهو ضعيف. (٦) وقال ابن حبان: لا يُحتجّ بخبره (٧) قال: وغنيم أيضاً لا يحتج به. (٨)

والحسن بن زكريا هو العدويّ نسبوه إلى جدّه لأنه الحسن بن علي بن زكريا وقد سبق قولنا فيه: إنه كان يضع الحديث. (٩)

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/٣٩٠/٤٢٠٠): عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه عن علي الرضا، عن أبياته تلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه.

(٢) "المجروحين" (١/٣٦٤-٣٦٥).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/٤٢٣-٤٢٤/٤٣٢٤) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٠٩.

(٤) "تاريخ بغداد" (٤/٢٣٢-٢٣٣/١٩٤٣).

(٥) ولكن الذي في تاريخ بغداد: محمد بن صالح بن النطاح (بن مهران البصري: أخباري علامة وقد ذكره ابن حبان في الثقات، "الميزان" (٣/٥٨٢) و"التهذيب" (٩/٢٢٧) وليس هو: محمد بن صالح المدني الأزرق والله أعلم.

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٢٩.

(٧) "المجروحين" (٢/٦٦-٦٧) وفي ب وح "غنيم لا يُحتجّ به ولا يُعبد الله بن تمام والحسن بن زكريا".

(٨) "المجروحين" (٢/٢٠٢).

(٩) ينظر: "الميزان" (١/٥٠٦-٥٠٧/١٩٠٤).

٥٤- باب في عدد الخلفاء من بني العباس

(٨٥٠) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا^(١) أبو محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا^(٢) أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي القاضي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب المفسيد قال: حدثنا^(٣) أبي قال: حدثنا هلال بن محمد بن أخي هلال الرازي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا ابن عائشة قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن أبي جعفر المنصور، عن أبيه، عن جدّه عن عبد الله بن عباس، عن العباس / بن عبد المطلب: «أن النبي ﷺ نظر إليه مُقبلاً فقال: هذا عمّي وأبو الخلفاء الأربعين أجود قُرَيْشٍ كَفّاً، وأجملها^(٤) من ولده السّفاح والمنصور، والمهديّ، يا عمّي بي فتح الله ابتداءً هذا الأمر ويختم^(٥) برجلٍ من ولدك^(٦)».

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والمتهم به: الغلابي فإنه كذاب.^(٧)

(٤) وفي ح "أخيرنا".

(٥) وفي ح "حدثنا".

(٦) ولا يوجد في ب "حدثنا أبي" وكذلك لا يوجد في اللالكى.

(١) وفي ح "وأحلمها".

(٢) وفي "اللاالكى": "سيختمه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن ناصر، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، فالحديث موضوع ومنته منكر.

(٤) وقال الذهبي في "الميزان" (٥٥٠/٣): وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. وقال ابن مندة: تكلم فيه. وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١١/٢) قلت: وجاء من حديث عمار^(١) بينما النبي ﷺ راكب إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس فقال: إن الله فتح بي الأمر وسيختمه بغلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى^(٢) أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٧٨٣/١١٧/٤) وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" لا بأس بإسناده، تعقبه الذهبي في "تلخيصه" فقال: بل هو باطل، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت، وفيه جهالة، وهو الآفة، وما رأيت فيه كلاماً لأحد فيه انتهى.

٥٥- باب في زيادة ولاية بني العباس على ولاية بني أمية

(٨٥١) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال أنبأنا^(١) محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي قال أخبرنا^(٢) يوسف بن الدخيل، قال: أخبرنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد النصيبي، قال: حدثنا إبراهيم بن المستمر العُرُوقي، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجُبيري قال: حدثنا عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يَلِيَّ وَلَدُ الْعَبَّاسِ، مِنْ كُلِّ يَوْمٍ يَلِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْمَيْنِ، وَلِكُلِّ شَهْرٍ شَهْرَيْنِ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٤) قال يحيى بن معين: بكار ليس بشيء.^(٥)

* * *

٥٦- باب ذكر أحاديث في غمض بني العباس

(٨٥٢) الحديث الأول: / أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال أنبأنا^(٦) (٨٦/ب) حمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا^(٦) أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٩٦١/٥/٣) ترجمة: عبد العزيز بن بكّار البكراني قال: حديثه غير محفوظ، وقال السيوطي: بكار روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وإنما أعلمه العقيلي بابنه عبد العزيز، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١١/٢): حديثه غير محفوظ، وهذا لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، بل قال الذهبي في "الميزان" (٦٢٤/٢): ومشاه بعضهم، ثم إنه أي الذهبي حكم على الحديث بأنه باطل، فتأمل في سنده فرأيت الراوي له عن عبد العزيز أحمد بن سعيد الجُبيري، وما عرفته، وأكبر ظني أنه الجدّي المتهم بالوضع كما في "الميزان" (٣٩٠/١٠٠/١) والبلاء منه، والله أعلم أهـ. لا يصحّ هذا الحديث وهو منكر.

(٤) زيادة من ح.

(٥) "الميزان" (٦٢٤/٢).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمود^(١) الجَوْهَرِيُّ، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المُرُوزِي، قال حدثنا عَمْرُو بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب قال: «لَمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَانَ بَكَى عُمَرُ بن الخطاب، فدخل عليه عبد الرحمن بن عَوْفٍ فقال: مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هَذَا الْفَتْحِ؟ قال: وَمَالِي لَا أَبْكِي، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا مِنْ نَارٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَقْبَلْتَ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عِقَابِ^(٢) خُرَاسَانَ جَاءُوا بَنِي^(٣) الْإِسْلَامِ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لَوَائِهِمْ لَمْ تَنْلُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وواضعه من لا يرى لدولة بني العباس. قال أبو مُسَهَر: عَمْرُو بن واقد ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك.^(٥) وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.^(٦) قال: (1/٨٧) وموسى بن إبراهيم كان مُغْفَلًا يُلْقَنُ فَيَتَلَقَّنُ، فاستحق الترك. وقال / الدارقطني: هو متروك. وقال أبو زرعة: وزيد بن واقد ليس بشيء.^(٧)

(١) وفي "الأبطل": "محمد بن محمود" وفي "اللائل" و"الحلية": "محمود".

(٢) الْعَقَبَةُ جَمْعُ عَقَابٍ وَعَقَبَاتٍ: الرِّقَى الصَّعْبُ مِنَ الْجِبَالِ. الطَّرِيقُ فِي أَعْلَى الْجِبَالِ.

(٣) وفي اللآلئ "بنفي" وفي "الترتيب" "بنفي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأبطل" (٢٧٥/١) حديث: ٢٥٨، (١٩) باب في خلافة بني العباس وقال الجوزقاني: حديث باطل، تفرد به عن زيد بن واقد، عَمْرُو بن واقد. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٩٢/٥) في ترجمة مكحول مثله وقال: غريب من حديث زيد ومكحول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٠، ٤١١ وقال ابن عراق: وأخرجه الطبراني من طريق زيد بن واقد، ليس بشيء وعنه عمرو بن واقد متروك وعنه موسى بن إبراهيم المُرُوزِي وقال السيوطي: زيد وثقه أبو حاتم ولم يُعَلِّ الجوزقاني الحديث إلا بَعَمْرُو، وعَمْرُو روى له الترمذي وابن ماجه. قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٣٥: زيد وعمرو متروك وأحسب أن واضعه بعدهما، وموسى (بن إبراهيم المُرُوزِي) تركه الدارقطني (قال الذهبي: كذبه يحيى وقال الدارقطني وغيره: متروك) "الميزان" (٨٨٤٤/١٩٩/٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٦٤٦٥/٢٩١/٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٣٩٣.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٧٧/٢).

(٧) ينظر: "الجرح" (٥٧٤/٣).

الحديث الثاني:

(٨٥٣) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا^(١) محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن [العباس بن أحمد الهروي قال: حدثنا^(٢) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن^(٣) منصور، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا داود بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو شراعة قال: كُنَّا عند ابن عباس في البيت، فقال: هل فيكم غريب؟ قالوا: لا. قال: إذا خَرَجْتَ الراياتُ السُّودُ فاستَوْصُوا بالفُرسَ خَيْرًا فَإِنَّ دَوْلَتَنَا مَعَهُمْ، فقال أبو هريرة: أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: وأنتَ^(٤) ههنا؟ حَدَّثْتُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فَإِنَّ أَوَّلَهَا فِتْنَةٌ، وَأَوْسَطُهَا هَرَجٌ، وَآخِرُهَا ضَلَالَةٌ»^(٥).

قال الخطيب: أبو شراعة مجهول،^(٦) وداود متروك. وقال يحيى بن معين: كان داود يكذب.^(٧)

(٨٥٤) وقال المصنف: وقد رُوي ضد هذا. فأنبأنا محمد بن ناصر^(٨) قال: أنبأنا

(١) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا" وفي "تاريخ بغداد": "محمد بن العباس بن أبي ذهل العصمي الهروي".

(٣) حصل نقص في الإسناد في النسخة الأصلية، أكملناها من نسخ ب، ح، س، وتاريخ بغداد، ومن "اللائل" وهو ما بين المعكوفين.

(٤) وفي تاريخ بغداد "و إنك هاهنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٣/ ١٢٠/ ١١٣٨) وفي الترتيب "هلاك" بدل "ضلالة" ١٣٦.

(٦) قال الذهبي: أبو شراعة عن ابن عباس: لا يُعرف. ولكن روى عنه داود بن عبد الجبار أحد الهلكى، له في الرايات السود "الميزان" (٤/ ٥٣٦/ ١٠٢٨٧) وفي "اللسان": سلمة بن المجنون: في ترجمة أبي شراعة في الكنى (٢/ ٧١) وفي (٧/ ٦٢): عن ابن عباس وعنه داود أحد الهلكى في الرايات السود، لا يعرف. أعرف في آخر دولة بني أمية شخصاً يقال له: أبو شراعة لكنه كان من المجاذيب له ذكر في الأغاني لأبي الفرج، فلا أدري أهو ذا أم غيره، فإن يكن هذا فهو لا شيء. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١١: وفي إسناده مجهول ومتروك.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٠/ ٢٦٢٢).

(٨) وفي ب وح "ناصر الحافظ".

المُبَارَك بن عبد الجُبَّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) محمد بن جعفر ابن علان قال أنبأنا^(١) / أبو الفتح الأزدي، قال: حدثنا العباس بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن ثواب، قال: حدثنا حنان بن سدير، عن عمرو بن^(٢) قيس، عن الحسن، عن عبيدة^(٣)، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتِ الرَّايَاتُ السُّودُ مِنْ خُرَاسَانَ فَأَتَوْهَا فَإِنَّ فِيهَا خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُهْدِيَّ»^(٤).

قال المصنف: وهذا حديث لا أصل له ولا يُعلم أنَّ الحسن سمع من عبيدة، ولا أنَّ عمرو سمع من الحسن. قال يحيى: عمرو لا شيء^(٥).

الحديث الثالث:

(٨٥٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن علي الخطيب، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الطرازي، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن يوسف يعني السلمي، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا يزيد بن ربيعة، قال: حدثنا أبو الأشعث عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «وَيْلٌ لَأُمَمِي مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ شَنَعُوهَا»^(٦) وَأَلْبَسُوهَا ثِيَابَ السَّوَادِ، أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ ثِيَابَ النَّارِ، هَلَاكُهُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى أُمَّ حَبِيبَةَ»^(٧).

(١) وفي ح "حدثنا".

(٢) وفي ب "عمرو بن قيس" وهو مصحف.

(٣) لعله: عبيدة بن عمرو يقال ابن قيس بن عمرو السلماني المرادي روى عن ابن مسعود "التهذيب" (٨٤/٧).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وتعقبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدود" ص ٥٣ حديث

١٣: وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده من حديث ثوبان (٢٧٧/٥) ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي أيضاً

في "كتاب الأحاديث الواهية" (٣٧٧/٢) حديث (١٤٤٥)، وفي طريق ثوبان: علي بن زيد بن جدعان، وفيه

ضعف ولم يقل أحد أنه كان يستعمل الكذب حتى يحكم على حديثه بالوضع إذا انفرد، وكيف وقد تويع من

طريق آخر رجاله غير رجال الأول أخرجه عبد الرزاق والطبراني وأخرجه أحمد أيضاً والبيهقي في "الدلائل"

(٥١٦/٦) وفي سنده رشدين بن سعد وهو ضعيف.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٢٨٤/٦٤٢٥).

(١) وفي اللآلئ "سيفوها" وفي "التنزيه": "سبعوها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، ولم أقف على مصدر هذه الرواية من كتب الخطيب المطبوعة لدى

والله أعلم.

قال الخطيب: لم أكتبه إلا عن الطرازي، وهو منكر ويزيد بن ربيعة متروك الحديث. وقال البخاري: / أحاديث يزيد مناكير. وقال السعدي: أباطيل أخاف أن تكون موضوعة. (١)

٥٧-باب فضيلة الأنصار

(٨٥٦) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: أنبأنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، قال: حدثنا عبيد الله (٢) بن محمد الدمياطي، قال: حدثنا محمد (٣) بن مخلد أبو أسلم، قال: حدثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا الْأَنْصَارَ، فَإِنَّهُمْ رَبُّو الْإِسْلَامَ كَمَا يُرَبِّي الْفَرْخُ فِي وَكْرِهِ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ تفرد به الموقري. قال أحمد: ليس بشيء، وقال يحيى: كان كذابا. وقال النسائي: متروك الحديث. (٥)

(١) ينظر: "الكامل" (٢٧١٤/٧)، و"الميزان" (٩٦٨٨/٤٢٢/٤)، و"اللسان" (٢٨٦/٦) وقال الذهبي في "الترتيب": يزيد متروك والخبر كذب ١٣٦، وينظر: "اللائل" (٤٣٩/١)، و"التتريه" (١٢/٢) وقال الشوكاني في "الفوائد": وفي إسناده منكر ومتروك. فالخبر كذب كما قال الذهبي.

(٢) وفي "اللائل" "عبد الله بن محمد الدمياني".

(٣) وفي ب "محمد بن أحمد بن أسلم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. ووافقه السيوطي وابن عراق. "اللائل" (٤٣٩/١)، "التتريه" (١٢/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٩٤٠٠/٣٤٦/٤) قال ابن عراق قلت: ناقض ابن الجوزي فذكره في "الواهيات" (٢٨٥/١) حديث: ٤٦١ من طريق الدارقطني عن الموقري، لكن أعله الذهبي بمحمد بن مخلد الرعيثي وقال: متهم. قال ابن عدي: حدث بالأباطيل "الميزان" (٨١٥١/٣٢/٤) وقال الدارقطني في "غرائب مالك": هو متروك الحديث.

٥٨-باب^(١) فضل صحابي يُقال له مَكْلَبَة

(٨٥٧) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٣) الحسن بن الحسين بن رامين، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معاذ بن شاذان، قال حدثنا المظفر بن عاصم، قال: حدثنا مَكْلَبَةُ بْنُ مَلْكَانٍ قال: غَزَوْتُ مع رسول الله ﷺ فقاتل المشركين^(٤) قتالاً شديداً حتى حَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ / ونزلوا [وهم]^(٥) على الماء، فرأيتُ النبي ﷺ عطشاناً، قَدْ خَلَعَ ثِيَابَهُ، وَاتَّزَرَ بِرِدَاءٍ لَهُ، وَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَخَذْتُ إِدَاوَةَ لِي، وَمَضَيْتُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ أَرْضاً ذَاتَ رَمْلٍ، فَلِذَا طَائِرٌ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ شِبْهَ الدَّرَاجِ أَوْ الْقَبَجِ^(٦) فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَطَارَ، فَنَظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلِذَا نَدَاوَةٌ فَحَفَرْتُ بِيَدَيَّ فَخَرَقْتُ^(٧) خَرْقاً عَمِيقاً، فَنَبَعَ مَاءٌ، فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَتَوَضَّأْتُ وَمَلَأْتُ الْإِدَاوَةَ، وَأَقْبَلْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمَّا^(٨) رَأَنِي قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ. فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَتَوَضَّأْتُ الْإِدَاوَةَ فَشَرِبَ حَتَّى رَوَيْ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ ضَعْ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِي حَتَّى يَبْرُدَ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى فُؤَادِهِ حَتَّى بَرَدَ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مَكْلَبَةُ عَرَفَ اللَّهُ لَكَ هَذَا فَنَحَيْتُ يَدِي عَنْ فُؤَادِهِ، فَلِذَا هِيَ تَسْطَعُ نُوراً. فَكَانَ مَكْلَبَةُ يُوَارِي يَدَهُ بِالنَّهَارِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَجْتَمِعَ^(٩) النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَتَأَذَى، فَلِذَا رَأَاهُ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ حَسِبَ أَنَّهُ أَقْطَعَ. قَالَ لَنَا الْمَظْفَرُ: فَلَقِيتُ مَكْلَبَةَ بِاللَّيْلِ فَصَافَحْتُهُ فَلِذَا يَدُهُ تَسْطَعُ نُوراً^(٩).

(١) وفي ب "باب ذكر وفضل".

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي تاريخ بغداد "فقاتله المشركون".

(٤) وفي الأصل "و نزلوهم" نقلنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٥) القَبَج: طائر يشبه الحجل والواحدة قَبْجَة.

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "فخرقت بيدي".

(٧) وفي ب "فلما رأيته".

(٨) وفي ب "يجمع الناس عليه" وهو مصحف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البغدادي في "تاريخه" (١٣/١٢٧-١٢٨/١١٢) وقال الخطيب: =

قال المصنف: هذا حديث باطل، والمتهم به المظفر، وكان يزعم أن له مائة وتسعاً وثمانين سنة وأشهر، ويزعم أن مكلبة من الصحابة ولا يعرف في الصحابة / من (١/٩٠) اسمه مكلبة.

٥٩- باب نُحُولِ إبليس من أفعال هذه الأمة

(٨٥٨) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي المحتسب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين بن حمکان، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن لؤلؤ السلمي، قال: حدثنا عمر بن واصل، قال: سمعت سهل ابن عبد الله التستري يقول: أنبأنا^(٣) محمد بن سواد، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ رأى إبليس حسن السحنة،^(٤) ثم رآه بعد ذلك ناحل الجسم، متغير اللون، فقال له النبي ﷺ: ما الذي أنحل جسمك، وغير لونك؟^(٥) فقال: خصال في أمتك يا محمد؟ قال: وما هي؟ قال: صهيل فرس في سبيل الله، ورجل ينادي بالصلاة في وقتها آناء الليل والنهار محتسباً، ورجل خائف

= وزاد الصيرفي في روايته قال المظفر: لقيت مكلبة ولي ثمانين سنة، وقال أبو القاسم المظفر: ولدت في آخر خلافة بني أمية في خلافة مروان في تلك السنة التي صار الملك إلى ولد العباس، وذكر أنه سقطت أسنانه ثلاث مرات على الكبير، ومولده الكوفة ومنتشؤه خراسان والجبيل. قال الذهبي في "الميزان" (١٧٨/٤): زعم أنه صحابي، فلما افترى وإما هو شيء لا وجود له. وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١٠٤٤/٩٣/٢): أورده المستغفري وغيره في الصحابة. حدث مظفر بن عاصم العجلي سنة إحدى عشرة وثلثمائة قال رأته في خوارزم وذكر أنه غزا مع رسول الله ﷺ وهذا هو الفشار والكذب فمظفر كذاب وذكر أنه لقي مكلبة في أيام الزهري. وينظر بالتفصيل: الميزان واللسان (٨٥/٦-٨٧/٣٠٨) ؛ و"اللائل" (٤٣٩-٤٤١) ؛ و"التزيه" (١٣/٢-١٤) والإصابة (١٠/٨٦١) في: مكلبة بن ملكان الخوارزمي. وفي حاشية نسخة : ٧٩ب: تمت المعارضة بخط المصنف. (٢) وفي ح وب "أخبرنا".

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) أي الهيئة واللون.

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من بعد ما رأيتك أولاً؟".

لله،^(١) ورجل كَسَبَ كَسْبًا مِنْ حَلَالٍ، فَوَصَلَ بِهِ ذَا رَحِمٍ مُحْتَاجًا، أَوْ ذَا فَاقَةٍ مُضْطَرًّا، وَرَجُلٌ صَلَّى الصُّبْحَ وَجَلَسَ فِي مِحْرَابِهِ وَمَقْعَدِهِ فَذَكَرَ^(٢) اللَّهَ حَتَّى طَلَعَتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ^(٣) رَاجِيًا، فَتِلْكَ الَّتِي فَعَلْتُ بِبِي الْأَفَاعِيلُ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ، وقد اتَّهَمَ به أبو بكر الخطيب عمر بن واصل (٩٠/ب) بوضع هذا الحديث / وذلك في مَوْضِعِهِ^(٥).

٦٠- باب في حُبِّ الْعَرَبِ

(٨٥٩) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا^(٦) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا الْمُطِينُ،^(٧) قال: حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي، قال: حدثنا يحيى بن بُرَيْدٍ،^(٨) عن ابن جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحِبُّوا الْعَرَبَ لثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ».

(١) وفي "تاريخ بغداد": "خائف الله بالصحة ورع، عمال لله مخلصًا".

(٢) وفي ب وح و "تاريخ بغداد": "بذكر الله عز وجل".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "صلى الضحى لله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (١١/٢٢١/٥٩٣٨).

(٥) ولم ينهم الخطيب عمر بن واصل في هذا الحديث في موضعه، ولكنه اتهمه في رواية حديث آخر وهو حديث علي بن أبي طالب: المتفرسون في الناس أربعة... "في ترجمة عبيد الله بن لؤلؤ بن جعفر بن حمويه وقال: هذا حديث موضوع من عمل القصاص، وضعه عمر بن واصل أو وضع عليه- والله أعلم. "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥٦-٣٥٨/٥٥١١).

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح، ب "مُطِينٌ" وهو: محمد بن عبد الله الحضرمي الحافظ.

(٨) قال الذهبي في الميزان: يحيى بن يزيد الأشعري صحفه البعض وإنما هو ابن بُرَيْدٍ (٤/٩٦٥٤/٩٦٥٤) وينظر: يحيى بن بُرَيْدٍ (٤/٣٦٥/٩٤٦٤) وينظر: بُرَيْد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (١/٣٠٥/١١٥٣).

قال العقيلي: لا أصل له. ^(١) وقال ابن حبان: ويحيى بن يزيد يروي المقلوبات عن الأثبات، فبطل الاحتجاج به. ^(٢)

٦١- باب في فضل قريش

(٨٦٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا ^(٣) ابن المظفر، قال: أخبرنا ^(٤) العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلب، قال: حدثني أبي، عن جدّي، قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن، قال: كنت مع أيوب السخيتاني، ^(٥) فأخذ بيدي، وأدخلني على محمد بن المنكدر، فحدثنا عن جابر بن عبد الله: «أن رجلاً قُتل بالمدينة لا يُدرى مَنْ قَتَلَهُ؟ فقال رسول الله (ﷺ) ^(٦) أبعد الله! إنه كان يُغضُّ قريشاً» ^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٤٣٨-٤٣٩/١٣٨٠) وقال العقيلي: منكر لا أصل له. لقد بحث العلماء في هذا الحديث مفصلاً وذكروا للحديث من متابعات وشواهد فليُنظر: "اللائل" (١/٤٤٢-٤٤٣)، و"التنزيه" (٢/٣٠-٣١) وقال: فالحديث ضعيف لا موضوع. و"المقاصد الحسنة" ٢٢، و"التمييز" ٨، والكشف (١/٥٤)، و"المستدرک" (٤/٨٧)، و"الميزان" (٣/٥١)، (١٠٣)، ضعيف الجامع الصغير ١٧٣، و"الفوائد" ٤١٣، وقول محقق الضعفاء الكبير د/ عبد المعطي قلعي في الحاشية (٣/٣٤٩). ويقول العبد الضعيف نور الدين: والحديث ضعيف جداً لا موضوع والله أعلم.

(٢) فقول ابن حبان في يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن نوفل بن الحارث بن عبد الملك الهاشمي صحيح كما في المجروحين (٣/١٠٢) ولكنه ليس هو الراوي الذي في إسناد هذه الرواية، بل الذي في الرواية: يحيى بن بُريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، عن ابن جريج وأبيه ويكنى أبا بردة وما حققه الذهبي رحمه الله أثبت، والله أعلم.

(٣) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أنبأنا".

(٥) وفي الضعفاء الكبير زيادة: "بمَنى" "فأدخلني".

(٦) "ﷺ" زيادة من ح.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" ترجمة هلال بن عبد الرحمن (٤/٣٥٠-١٩٥٦) وقال العقيلي: منكر الحديث، وأحاديثه مناكير لا أصل لها، ولا يُتابع عليها. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤.

(١/٩١) قال العقيلي: لا أصل لهذا الحديث. قال ابن حبان: وعباد / يأتي بالمناكير فاستحق الترك. (١)

٦٢- باب في ذم النبط

(٨٦١) أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد قال: أنبأنا^(٢) العقيلي قال: حدثنا داود بن محمد المروزي، قال حدثنا إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن سعيد بن سلمة الهمداني عن الشعبي قال: رأى أبو هريرة رجلاً فأعجبته هيئته فقال: ممن أنت؟ قال: من النبط. قال: تنح عني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قتل الأتبياء وأعوان الظلمة، فإذا اتخذوا الرباع وشيدوا البنيان فالهرب الهرب»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له. قال أحمد بن حنبل: خرقت حديث عبد الرحمن

(١) لم أجد قول ابن حبان في عباد المهلي في المجروحين. قال الذهبي في "الميزان" (٤١٢٣/٣٦٧/٢) عباد بن عباد المهلي: صدوق من مشاهير علماء البصرة روى عنه أحمد وطائفة وكان شريكاً نيلاً كبير القدر، وثقه غير واحد. وقال ابن عراق: والصواب أن الحديث ليس بموضوع فله شواهد: روى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة قال: رأيت رسول الله ﷺ وقف يوم حنين على رجل من ثقيف مقتول فقال: أبعدك الله فإنك كنت تبغض قريشاً وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف وقد وثق، وروى البزار من حديث سعد بن أبي وقاص وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه. "المجمع" (٢٧/١٠) وقال العراقي في كتابه "محجة القرب في محبة العرب" بإسناد حسن. وعن ابن شهاب رواه السراج، ومن طريقه الحافظ العراقي في "المحجة" وقال: هذا مرسل صحيح الإسناد رجاله مخرج لهم في الصحيح. وفي رواية: أخرجه ابن السري.

(٢) وفي ح "حدثنا".

(٣) زيادة من ح، النبط: قوم من المعجم كانوا ينزلون بين العراقيين أي الكوفة والبصرة.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "ضعفاته الكبير" (٣٤٦-٣٤٧/٩٤٦) وقال العقيلي: فلا أصل له عن ثقة. وقال ابن عراق: وفي معناه حديث ابن عباس مرفوعاً: «من إكفاء الدين تفصح النبط واتخاذهم القصور في الأمصار» قال أبو حاتم: خبر منكر، قال ابن حجر في "اللسان" (٣٤٤/٤): ولفظ أبي حاتم كان مستوراً حتى حدث عن أبي حمزة نصر بن عمران الضبي عن ابن عباس هذا الحديث يعني فافتضح، وينظر "التنزيه" (٢٩/٢).

ابن مالك منذ دهرٍ . وقال النسائي: ليس بثقة . وقال الدارقطني: متروك. (١)

٦٣- باب في فضل الحبشة

(٨٦٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار قال حدثنا عفيف بن (٢) سالم، عن أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «جاء رجل من الحبشة إلى رسول الله ﷺ فسأله فقال / رسول الله ﷺ سأل وأستفهم. (٩١/ب) فقال: يا رسول الله، فضلتُم علينا بالصُّور والألوان والنُّبوة، أفرأيت إن آمنتُ بِمِثْلِ ما آمَنتَ به وعمِلتُ بِمِثْلِ ما (٣) عمِلتَ به إني لكائن (٤) معك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده إنه ليُرى بياضُ الأسود في الجنة مسيرة ألف عام، (٥) من قال: لا إله إلا الله كان له بها عند الله عز وجل عهد، ومن قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده كتب له [مائة] ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة. فقال الرجل: (٦) كيف نهلك بعد هذا؟ قال: إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبلٍ لأثقله، (٧) فتقومُ النعمة من نعم الله عز وجل فتكاد تستنفد (٨) ذلك (٩) إلا أن يتطول الله برحمته، ثم نزلت هذه السورة (١٠) ﴿هل أتى﴾ (١١).... إلى قوله ملوكًا

(١) يُنظر: "الميزان" (٥٨٤-٥٨٥/٢٩٤٩) وأورد الخبر فيه. و"العلل ومعرفة الرجال" ١٣٠٤، ٢٦٤٤.

و"الضعفاء" للدارقطني ٣٣٤.

(٢) وفي س "عفيف عن سالم" وهو تصحيف.

(٣) وفي ب، ح س "بمثل الذي".

(٤) وفي س، ب "إني كائن".

(٥) وفي ب، س "و من قال: وفي "المجروحين": "ثم قال رسول الله ﷺ: ومن قال: "

(٦) وفي "المجروحين": "فقال له رجل: كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: "

(٧) وفي "المجروحين": "قال: لأثقله".

(٨) أي تفنيه وتنتهيه.

(٩) وفي "التنزيه": "كله".

(١٠) وفي ب، ح "الآية".

(١١) وفي المجروحين "هل أتى على الإنسان حين من الدهر" إلى قوله عز وجل "وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً

كَبِيرًا ﴿ فَاسْتَبَكَّى الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاطَتْ ^(١) نَفْسُهُ ^(٢) ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(٣) يُدْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ ^(٤) .

قال ابن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له، وأيوب كان فاحش الخطأ،
وقال يحيى: ليس أيوب بشيء. وقال ابن الجُنَيْد: هو شبه ^(٥) المتروك.

٦٤ - باب في ذكر أُويس

(٨٦٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي ^(٦)
الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا أحمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ الدارمي،
قال: حدثنا إسماعيل بن محمد العَرَزَمِيُّ، قال: حدثنا زُهَيْر بن عَبَّاد، عن محمد بن
أَيُّوب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ نَزَلَ

وَمَلَكًا كَبِيرًا" قال الحبشي: إِنَّ عَيْنِي لَيَرَى مَا تَرَى عَيْنَاكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فقال النبي ﷺ نعم، فاستبكي الحبشي
حتى .

(١) وفي اللآلئ: "فانت" وفي المجروحين "فاضت" .

(٢) وفي المجروحين واللآلئ: "قال ابن عمر: " .

(٣) "ﷺ" زيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٦٩/١ - ١٧٠) في ترجمة أيوب بن عُقْبَةَ
اليمامي وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن أيوب لم يتهم بكذب بل وثق وأخرج له ابن ماجه وقال الذهبي في
"الميزان" (٢٩٠ / ١) ضعفه أحمد وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيى . وقال ابن معين: ليس بالقوي وقال
أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه وقال أبو داود: كان صحيح الكتاب
وقال العجلي: يكتب حديثه قال ابن عراق: وتابعه الحسن بن ذكوان أخرجه ابن عساكر والحسن من رجال
البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متبعة قوية، وله شاهد مرسل قوى الإسناد أخرجه الإمام أحمد
في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في
"الشعب"، وفي "الزهد" لأحمد "محمد بن مطرف قال: حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان يسأل النبي ﷺ
وهذا معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة في الحديث. ينظر: "اللآلئ" (٤٤٧/١) ، و"التنزيه" (٣٢-٣٣)
و"الفوائد" ص ٤١٦-٤١٧، و"الترتيب" ١٣٦ وقال: والبلية من أيوب.

(٥) وفي ب "شبه" .

(٦) وفي ح "عن الدارقطني" .

عليه جبريل، فقال: يا محمد! إنه سيخرجُ في^(١) أمتك رجلٌ فيشفعُ^(٢) فيشفعه الله عز وجل في عددِ ربعةٍ ومُضَرٍّ، فإن أدركته فسَلِّه الشفاعة لأمتك فقال النبي ﷺ: يا جبريل! ما اسمه وما صفتُهُ؟ قال: أما اسمه فأويس^(٣).

قال المصنف: وذكر حديثاً طويلاً في ورقتين. قال أبو حاتم البستي: هذا خبر لا أصل له عن رسول الله ﷺ^(٤) ولا أسنده ابن عمر، ولا حدث به نافع. ومحمد ابن أيوب يضع الحديث على مالك، لا يحلُّ كُتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار. وقال المصنف قلت: وقد وضعوا خبراً طويلاً في قصة أويس من غير هذه الطريق، وإنما يصح في الحديث عن أويس كلمات يسيرة / جرت له مع عمر فأخبره^(٥) أن (٩٢/ب) رسول الله ﷺ قال: «يأتي عليكم أويسٌ فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل»^(٦) فأطال القصص، وأعرضوا في حديث أويس بما لا فائدة في الإطالة بذكره.

(١) وفي المجروحين "من".

(٢) وفيه: يشفعُ يشفعه الله.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢/٢٩٧-٢٩٨) في ترجمة محمد بن أيوب. وتعقبه السيوطي وقال: عندي وقفة في الحكم عليه بالوضع فإن له طرقاً عديدة فورد مطولاً من حديث أبي هريرة أخرجه الروياني في "مسنده"، وأبي نعيم في "الحلية"، وابن عساكر وسنده لا بأس به، وقد سقته في "جمع الجوامع" في مسند أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس أخصر منه، أخرجه ابن عساكر، لكنه من طريق نهشل وإه. ومن طريق علقمة بن مرثد مطولاً ومختصراً، وقد سقتُ جميعها في مسند عمر من "جمع الجوامع" ينظر "اللالئ" (١/٤٤٨-٤٤٩) و"التنزيه" (٢/٣٥-٣٦) وقال الذهبي في الترتيب: محمد بن أيوب أحد الكذابين عن مالك في ذكر أويس وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٨: والذي صح في أويس كلمات يسيرة معروفة. وقال المعلمي في حاشية "الفوائد" ص ٣٦: والحديث رغم ما قال السيوطي منكر موضوع، وأويس قتل بصقن في جيش علي رضي الله عنه وليس له قبر معروف والله أعلم.

(٤) زيادة من ح.

(٥) وفي ح "و أخبره رسول الله" وفي ب: "و أخبره أن رسول الله".

(٦) أخرجه مسلم بطوله في فضائل الصحابة حديث ٢٢٣-٢٢٥ وأحمد في "مسنده" (١/٣٨)، (٣/٤٨٠).

٦٥- باب في فضيلة علي بن الحسين

(٨٦٤) أنبأنا أحمد بن علي المجلي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسري قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مُسلم الفَرَضِي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصُولِي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي الزبير، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، وقد كُفَّ بصره، وعَلَتْ سَنَّهُ، فدخل عليه علي بن الحسين، ومعه ابنه محمد وهو صبي صغير فسلم على جابر، وجلس وقال لابنه محمد: قُمْ إِلَى عَمِّكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَقَبِّلْ رَأْسَهُ، ففعل الصبي ذلك، فقال جابر: من هذا؟ فقال: ابني محمد، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَبَكَى، وقال: يا محمد! إن رسول الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال له ^(١) صَحْبُهُ: وما ذاك؟ قال: كنتُ عند رسول الله فدخلَ عليه الحسين بن علي فضمَّه إليه وقبَّله / وأقعدَه إلى جنبه ثم قال: يُولَدُ لابني هذا ابن يُقال له علي، إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ من بُطْنانِ العَرْشِ: ^(٢) لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فيقوم هو، ويُولَدُ له ابن يُقال له محمد، إذا رَأَيْتُهُ يا جابر، فأقرأ عليه السلام مني، واعلم أن بقاءكَ بعد ذلك اليوم قليلٌ، فما لبثَ جابر بعد ذلك اليوم إلا بضعة عشر يوماً حتى تُوفِّي ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. والمتهم به: الغلابي. قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٤)

(١) وفي اللآلئ والتنزيه: "فقل له".

(٢) وفي اللآلئ والتنزيه بزيادة: "ألا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن زكريا الغلابي. وأورده السيوطي في "الآلئ" (١/٤٥٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/٤١٥) وقال السيوطي: وأخرج ابن عساكر في "تاريخه" وفيه محمد بن زكريا الغلابي وقال الطبراني في "الأوسط": ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سويد بن سعيد، ثنا المفضل بن عبد الله، عن أبان بن ثعلب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن حسين قال: أتاني جابر بن عبد الله وأتاني الكتاب فقال لي: اكشف عن بطنك فكشفتُ عن بطني فقَبَّله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أمرني أن أقرئك السلام. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٠/٢٢): وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣، و"الميزان" (٣/٥٥٠/٧٥٣٧) وقال الذهبي بعد ما أورد الخبر: فهذا كذب =

٦٦-باب في فضيلة الحسن البصري

(٨٦٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ قال: أخبرنا^(٢) خلف بن محمد قال: حدثنا محمد بن حامد الدقاق قال: حدثنا علي بن الحسين البخاري قال: سمعتُ جابر بن عبد الله اليمامي يقول: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ،^(٣) فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «وَلَدَتْنِي أُمِّي لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فَحَمَلُونِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ وَمَسَحَ يَدَهُ^(٤) عَلَى رَأْسِي وَقَالَ: اللَّهُمَّ / فَقَّهْهُ^(٥) فِي الْعِلْمِ» قال جابر: واسم أبي الحسن (٩٣/ب) فيروز وهو من موالي أنس بن مالك واسم أم الحسن سليمة.^(٦)

قال أبو بكر^(٧) الخطيب: كان جابر هذا كَذَّابًا جاهلاً بما يَقُولُهُ بَعِيدُ الْفُطْنَةِ فِيمَا يَخْتَلِقُهُ، وَلَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّ اسْمَ أَبِي الْحَسَنِ يَسَارٌ، واسم أمه^(٨) حَيْرَة. ولم يَقُلْ أَحَدٌ أَنَّهُ وَلَدَ فِي وَقْتِ النَّبِيِّ ﷺ. وكلام هذا الرجل باطل من كُلِّ الْوُجُوهِ. قال سهل بن شاذويه: رَأَيْتُ بَيْخَارًا ثَلَاثَةَ مِنَ الْكَذَّابِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ الْفَارِيَّابِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ شَيْبَلٍ.^(٩) وجابر بن عبد الله اليمامي.^(١٠)

= من الغلابي. وانظر: "الترتيب" له ١٣٦ و"الفوائد" ص ٤١٨.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ح "أنبأنا".

(٣) وفي "الترتيب" بزيادة: "البصري".

(٤) وفي "اللائلي": "بيده" وهو الصواب.

(٥) وفي اللآلي والتتزيه والترتيب والفوائد "اللهم نَزَّهْهُ فِي الْعِلْمِ" ينظر "اللائلي" (٤٥٣/١) و"التتزيه"

(٢٩/٢)، و"الترتيب" ٣٦، و"الميزان" (٣٧٨/١)، فالحديث موضوع.

(٦) وفي اللآلي والتتزيه "سلمة".

(٧) وفي ح "قال الخطيب".

(٨) وفي اللآلي، ب، ح "خيرة" بالخاء المعجمة.

(٩) ينظر: "الميزان" (١٨٦٢/٤٩٤/١).

(١٠) ينظر: "الميزان" (١٤١٦/٣٧٨/١).

٦٧-باب في ذم يزيد بن معاوية

(٨٦٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(١) المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا^(٢) أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال: أنبأنا القاضي أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني قال: حدثنا حسين بن الكميت قال: حدثنا سليم بن منصور بن عمار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن حبي^(٣) عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا بباب رسول الله ﷺ أنا، وأبو عبيدة، وسلمان، والمقداد، والزبير، فخرج علينا رسول الله ﷺ^(٤) مرعوباً متغير اللون فقال: نُعيت إلي نفسي. (١/٩٤)

قال المصنف: وذكر كلاماً طويلاً ثم قال: "امسك، واحص، وتنفس الصعداء"، ثم قال: يزيد - لا بارك الله في يزيد - الطعان اللعان، أما إنه نعي إلي حبيبي سخيلى^(٥) حسين، أثبت بترتبته، وأريت قاتله، أما إنه لا يقتل بين ظهراني قوم فلا ينصرونه^(٦) [إلا] عمهم الله بعقاب^(٧) أو قال: يعذاب^(٨).

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا".

(٣) حبي بضم أوله وياءين من تحت الأولى مفتوحة ابن عبد الله بن شريح المعافري عن أبي عبد الرحمن التهذيب" (٣/٧٢/١٤٠).

(٤) زيادة من ح.

(٥) السخلة: ولد الشاة سخل.

(٦) وفي الأصل "ينصروه" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى.

(٧) وفي ح "بعقابه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق القاضي أبي الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الأشثاني وأورده السيوطي في "اللائي" (١/٤٥٣) وابن عراقي في التنزيه وقال السيوطي: وله طريق آخر أخرجه أبو الشيخ في "الفن" قال ابن عراق قلت: فيه كثير بن جعفر الخراساني وقال السيوطي: وأخرجه الطبراني من طريقين قلت: في أحدهما مجاشع بن عمرو وفي الآخر سليم ابن منصور بن عمار ذاهب الحديث. والله أعلم. "التنزيه" (١/٤١٥-٤١٦) وقال الذهبي في الترتيب "عمر الأشثاني وهو منهم ٣٦ ب وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩، فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك. ولعمري إن ابن لهيعة ذاهب الحديث، وكذلك سليم بن منصور، ولكنه من عمل الأثناني. قال الدارقطني: كان الأثناني يكذب. (١)

- وقد (٢) روى بعض الكذابين أن: رسول الله ﷺ قال: «يدخل من أهل الجنة رجلٌ على كتفه رجلٌ من أهل النار، فدخل معاويةً على كتفه يزيد» وهذا وضع كذاب جاهل. قال شيخنا ابن ناصر: خطب معاوية في زمن رسول الله فلم يتزوج لأنه كان فقيراً، وإنما تزوج في زمن عمر بن الخطاب في سنة سبع وعشرين من الهجرة.

٦٨- باب في ذم الوليد

(٨٦٧) أخبرنا (٣) ابن الحصين قال: أنبأنا (٤) الحسن بن علي قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا (٥) عبد الله بن أحمد / قال: حدثني (٥) أبي قال: حدثنا أبو المغيرة (٩٤/ب) قال: حدثنا ابن عيَّاش وهو إسماعيل قال: حدثني الأوزاعي وغيره، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولدت لأخي أم سلمة زوج النبي ﷺ غلاماً فسموه الوليد، فقال رسول الله ﷺ (٦) «سميتموه الوليد بأسماء فراعتمكم؟ ليكونن في هذه الأمة رجلٌ يقال له الوليد [لهو]» (٧) شرٌّ على [هذه] الأمة من فرعون موسى (٨).

(١) يُنظر: "الميزان" (٣/١٨٥/٦٠٧١)، و"اللسان" (٤/٢٩٠/٨٢٨).

(٢) من قوله "وقد روى بعض الكذابين إلى باب في ذم الوليد لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب من س، ح، ب وكذلك المطبوع.

(٣) وفي ح، س "أنبأنا".

(٤) وفي س، ب "أنبأنا ابن المذهب" بدل "أنبأنا الحسن بن علي" وهو هو.

(٥) وفي س "أنبأنا".

(٦) زيادة من ح.

(٧) زيادة من ح، ب، س.

(٨) وفي ح، ب، س والمسنَد "فرعون لقومه" أخرجه أحمد في "مسنده" (١٨/١) وتعقبه ابن حجر في "القول"

قال أبو حاتم بن حبان: [هذا خبر] ^(١) باطل ما قال رسول الله ﷺ ^(٢) هذا، ولا رواه عمر، ولا حدث به سعيد، ولا الزهري، ولا هو من حديث الأوزاعي بهذا الإسناد، وإسماعيل بن عياش لما كُبر تغيير حفظه فكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم ^(٣).

قال المصنف قلت: فلعلّ هذا قد أدخل عليه في كبره أو ^(٤) قد رواه وهو مختلط. قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كلّ ضرب. قال المصنف: ^(٥) وقد رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قال: سألتُ الزهري عن هذا الحديث فقال: إن استُخلف الوليد بن يزيد وإلاّ فهو الوليد بن عبد الملك، وهذه الرواية لا أعلم صحتها ^(٦) فإن صحّت دلّت على ثبوت الحديث. والوليد بن يزيد أولى ^(٧) بذلك، فإنه / كان مشهوراً بالإلحاد مبارزاً بالعناد، وإنما قال: أسماء فراعنتكم لأن فرعون موسى اسمه الوليد.

* * *

٦٩-باب في ذكر وهب بن منبه وغيلان

(٨٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا ^(٨) محمد بن المظفر قال: أنبأنا

= المسدد ص ١٢-١٧ وذكر للحديث من متابعات وشواهد. ينظر: "اللائي" (١٠٦/١-١١٠) "التنزيه"

(١٩٨-١٩٩) وسبق ذكر هذا الحديث في الموضوعات فليراجع وينظر "الفوائد" (ص ٤٧٢-٤٧٣).

(١) زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) زيادة من س.

(٣) وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد" ما ملخصه: قول ابن حبان إنه خبر باطل دعوى لا برهان عليها، فكلامه

في إسماعيل بن عياش غير مقبول فإنه إنما ضُعِفَ في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية

عند الجمهور وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقاً، ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليه عن الأوزاعي الوليد بن

مسلم الدمشقي وغيره.

(٤) وفي ب "وقد رواه".

(٥) وفي ب زيادة "قلت".

(٦) وفي ب زيادة "قال المصنف قلت فإن".

(٧) وفي ح، ب "أولى به، لأنه كان مشهوراً".

(٨) وفي ح، ب "أخبرنا".

العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن أسد. ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا^(١) أبو يعلى الموصلي قال: حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا أبو الوليد بن مسلم، عن مروان بن سالم الجزري، عن الأحوص بن حكيم، عن خالد بن معدان، عن عبادة ابن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون في أمتي رجل يُقال له وهبُ يهبُ الله له الحكمة. ورجل يُقال له غيلان هو أَصْرُ على أمتي من إبليس»^(٢).

(٨٦٩) وأنبأنا^(٣) يحيى بن الحسن البنا قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي قال: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال: حدثنا أبو القاسم البغوي قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبَّان، عن عبد الله بن راشد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله: «يكون في أمتي رجلان، أحدهما يُقال له وهبُ، يهبُ الله له الحكمة، والآخر يُقال له غيلان، هو شَرُّ على أمتي من إبليس».

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو حاتم البستي: لا أصل لهذا الحديث. والأحوص كان يروي المناكير عن المشاهير، ويتقص علي بن أبي طالب [فبطل الاحتجاج به قال أحمد بن حنبل: مروان ليس بثقة، وقال النسائي والدارقطني: متروك

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٠٤-٢٠٥/١٧٨٧) في ترجمة مروان بن سالم الجزري. وأورده ابن حبان في "المجروحين" وقال: فلا أصل له والحديث وإن روى منه غير هذا الطريق فليس يصح ومروان بن سالم أيضاً وإن لا يُشتغل بروايته (١/١١٦) ترجمة الأحوص بن حكيم ابن عمير الشامي. وتعقبه السيوطي وابن عراق بأن عبد بن حميد أخرجه في "المنتخب" حديث ١٨٥، فزال ما يخشى من تدليس الوليد ولم يذكر الأحوص ولكن قال المحقق: ضعيف جداً، في سنده مروان بن سالم وهو الجزري، وهو متروك وأخرجه البيهقي في "الدلائل" (٦/٤٩٦) وقال: ضعيف تفرد به مروان بن سالم الجزري، وله طريق آخر عن عبادة أخرجه أبو يعلى أيضاً والطبراني ولذكر غيلان منه طريق ثالث من حديث مكحول مرسلاً أخرجه أبو داود في "كتاب القدر" وابن عساكر في "تاريخه" ينظر "اللائل".

(١/٤٥٦-٤٥٧) "التزيه" (٢/٣٦).

(٣) وهذا الإسناد إلى (قال المصنف) لا يوجد في النسخ الأخرى للكتاب.

وأما الوليد بن مسلم فإنه^(١) كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي، مثل نافع والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم^(٢). وعبد الله بن راشد ضعيف^(٣).

* * *

٧٠-باب في ذكر أبي حنيفة والشافعي

(٨٧٠) حَدَّثَتْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوٍ^(٤) مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَرْكَانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَأْمُونُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْيَارِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَانَ الْأَزْدِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ^(٦) «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، أَضْرُّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ إِبْلِيسَ، وَيَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ / يُقَالُ لَهُ: أَبُو حَنِيفَةَ، هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي»^(٧) (١/٩٦) هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي»^(٨).

(١) وقع نقص في الأصل ما بين المعكوفين نقلناها من ح، ب، س. ينظر: "الميزان" (١/١٦٧).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣٤٨/٨٩٤٠).

(٣) "وعبد الله بن راشد ضعيف" لا يوجد في النسخ الأخرى، ويحيى بن زبّان في الرواية الثانية مجهول "الميزان" (٤/٣٧٤ / ٩٥٠٤).

(٤) وفي ح "عون" بدل "غزو" وفي س "غزوان بن محمد".

(٥) وفي ب "الحسن" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ح، ب.

(٧) وفي س لم تتكرر الجملة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الآباطيل" (١/٢٨٣) حديث ٢٦٦ وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدث به ولا عبد الله ابن معبدان رواه، وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبد الله الجوياري أو من موضوعات مأمون بن أحمد السلمي وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضاعان خبيثان. وأورده ابن حبان في "المجروحين" في ترجمة مأمون (٣/٤٦) وابن طاهر في موضوعاته ٧٨، وأقره السيوطي في "اللائل" (١/٤٥٧) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٣٠) والشوكاني في "الفوائد" ٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ وتلخيص الآباطيل ٧٧، و"الميزان" (٣/٤٢٩-٤٣٠) "كشف الخفاء" (١/٣٤) و"الأسرار" ص ٧٦، و"اللسان" (٥/١٧٩) و"اللؤلؤ المرصوع" (٧)، فالحديث موضوع باطل.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، لَعَنَ اللَّهُ وَأَضَعَهُ، وعليه^(١) اللعنة، لا يَقُوتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ وهما: مأمون، والجُوَيَّارِي. وكلاهما لا دين له ولا خير فيه، كان يضعفان في الحديث.

قال ابن حبان: كان مأمون دَجَّالًا من الدَّجَّالين، حَدَّثَ عَنْ مَنْ لَمْ يَرَهُ، وكان الجُوَيَّارِي دَجَّالًا كَذَّابًا يضع على الذين يَرَوِي عَنْهُمْ مَالَم يَحْدُثُوهُ، لا يحل ذِكْرُهُ في الكُتُبِ إِلَّا على سبيل الجَرَحِ فيه.

وقال المصنف: ذكر هذا الحديث أبو عبد الله الحاكم في "كتاب المدخل إلى كتاب الإكليل" فقال: قيل لمأمون بن أحمد: ألا ترى إلى الشافعي وإلى من تبع له بخُرَّاسان؟ فقال: حدثنا أحمد بن عبد الله فذكر الحديث فبان بهذا أن الواضع له مأمون الذي ليس بمأمون.

٧١- حديث في فضل أبي حنيفة

(٨٧١) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت الخطيب قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن علي القصري قال: حدثنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن علي بن عامر الكندي قال: / حدثنا أبو عبد الله محمد بن (٩٦/ب) سعيد البورقي قال: أنبأنا^(٣) سليمان بن جابر بن سليمان بن ياسر قال: حدثنا بشر بن يحيى قال: أخبرنا الفضل بن موسى السنياني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يكون في أمي رجلٌ اسمه النُعمان وكُنيتُه أبو حنيفة، هو سِرَاجُ أمي، هو سِرَاجُ أمي، هو سِرَاجُ أمي»^(٤).

(١) وفي س، ح "و هذه اللعنة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "حدثنا".

(٤) وفي ب، س ذُكرت مرتين. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٣٥/١٣) وأورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" في ترجمة محمد بن سعيد البورقي (١٧٩/٥/٦٢١).

قال الخطيب هذا حديث موضوع تفرد بروايته البورقي قال: وحُدِّثَ عن أبي عبد الله الحاكم أنه قال: وَضَعَ أبو عبد الله البورقي من المناكير على الثقات ما لا يُحصى، وَأَفْحَشُهَا هذا الحديث: «سيكون في أمي رجل يقال له أبو حنيفة هو سِرَاجُ أُمِّي» هكذا حَدَّثَ به في بلاد خراسان، ثم حَدَّثَ بالعراق بإسناده وزاد فيه: «و سيكون في أمي رجل يقال له محمد بن إدريس فَتَنَّتُهُ على أُمِّي أَضْرُّ من إبليس»^(١).

٧٢- حديث آخر في فضل أبي حنيفة

(٨٧٢) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن عمر بن رُوح النهرواني قال: حَدَّثَنَا أبو بكر محمد بن إسحاق القطيعي قال: حَدَّثَنِي^(٣) أبو أحمد محمد ابن أحمد بن حامد السلمي قال: حَدَّثَنَا محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي قال: حَدَّثَنَا سليمان بن قيس / عن أبي المعلى بن المهاجر، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَأْتِي من بَعْدِي رَجُلٌ اسْمُهُ النُّعْمَانُ بن ثابت، ويكنى أبا حنيفة لِيُحْيِيَنَّ دِينَ اللَّهِ وَسُنَّتِي على يَدَيْهِ»^(٤).

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من هذا الوجه وهو باطل موضوع. ومحمد بن يزيد متروك الحديث. وسليمان بن قيس، وأبو المعلى مجهولان، وأبان يُرمَى بالكذب. وقال ابن عدي: محمد بن يزيد يسرق الأحاديث ويَزِيدُ فيها وَيَضَعُ، قال:

(١) "تاريخ بغداد" (٣٠٨/٥ - ٢٨٢١/٣١٠)، فالحديث موضوع، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٩ -

٤٢٠، والذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وورد في "اللؤلؤ المرصوع" (٧).

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح، ب "حدثنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧٦٨/٢٨٩/٢) في ترجمة محمد بن حامد

السلمي. وأخرجه ابن عدي من طريق الجويباري في "الكامل" (١٨٢/١) في ترجمة أحمد بن عبد الله

الجويباري وفيه «يكون في أمي رجل يقال له النعمان بن ثابت يكنى أبا حنيفة يجدد الله سنتي على يديه»

واقره الذهبي في "الترتيب" ٣٦ب، وينظر: "التنزيه" (٣٠/٢). فالحديث موضوع.

- وقد رَوَى الجَوَيْسَارِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْمَعْلَمِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْنَى أبا حَنِيفَةَ يُجَدِّدُ اللَّهُ سِتِّي عَلَى يَدَيْهِ»^(١).

قال المصنف: والجَوَيْسَارِيُّ كَذَّابٌ وضَّاعٌ.

- وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ عَيْسَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْنَى أبا حَنِيفَةَ يُحْيِي اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ دِينِي وَسِتِّي».

وقال المصنف: المُّتَّهَمُ بوضعه سُلَيْمَانُ. قال أبو حاتم الرازي: ^(٢) كان كذاباً. وقال ابن عدي: يضع الحديث. ^(٣)

* * *

(٩٧ / ب)

٧٣-باب / في ذكر محمد بن كَرَام

(٨٧٣) أَخْبَرْتُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَهْيَارٍ الْخَوَارِزْمِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاد^(٥) بَنَ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَدَّاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ كَرَامٍ، يُحْيِي السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ، هِجْرَتُهُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَهِجْرَتِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٦).

(١) "الكامل".

(٢) وفي ب "بن حبان" وهو تصحيف. ينظر: "الجرح" (٤/١٣٤/٥٨٦).

(٣) "الكامل" (٣/١١٣٦-١١٣٧).

(٤) وفي ح "أبناؤنا".

(٥) وقال الذهبي في "الترتيب": والمتهم به إسحاق، فله مصنف في فضائل ابن كرام، كله كذب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الاباطيل" حديث ٢٧٣ باب في ذكر محمد بن كرام وقال =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق بن محمّشاد. قال أحمد بن علي بن مهيار: كان إسحاق بن محمّشاد كذاباً يضع الحديث على مذهب الكرامية وله كتاب مُصنّف في فضائل محمد بن كرام كلّه كذب موضوع. واعلم أنّ من شَمَّ رِيحَ العِلْمِ علم^(١) أن هذه الأحاديث في مدح أبي حنيفة، وابن كرام وذمّ الشافعي ونحوها موضوعة، غير أنّا نخاف من عامّي جاهل يقول^(٢) في كتاب بإسناد، فلهذا / نَقْدَح في رُؤَاتِهَا. واعلم أنّ ابن كرام أصله من نواحي سجستان، وكان يتعبد ويتقشّف فَصَدَرَتْ^(٣) منه أقوال تركبت من شيئين: إحداهما الإعجابُ بالنفس المُوجبُ لترك مُجَالَسَةِ العُلَمَاء.

والثاني: التعلّلُ المُثيرُ للمالِئِخُولِيَا^(٤) وكان يقول: الإيمان قول فمن أقرّ بلسانه فهو مؤمنٌ حقّاً، وإن اعتقد بقلبه الكُفْرَ، في أشياء طريفة فنُفِيَّ إلى نيسابور فافتتنَ بترهده جماعة، فنُفِيَّ^(٥) إلى بيت المقدس وكان يُجالس الجُوزِيَّارِيَّ، ومحمد بن تميم السَّعْدِيَّ، وكانَا يَضَعَانِ الحديثَ فَيَأْخُذُ عنهما.

= الحافظ الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده غير واحد من المجهولين وحال إسحاق بن محمّشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة أو يدخل عليها الشبه. وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٥٨/١) وابن عراق في "التنزيه" (٣٠/٢) والذهبي في الترتيب ٣٦ب، و"الميزان" (٢٠٠/١) ترجمة إسحاق بن محمّشاد و"اللسان" (٣٧٥/١) و"الفوائد" ٤٢٠، "تلخيص الأباطيل" ٧٨، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ح "يعلم".

(٢) وفي ح "يقول هي في كتاب".

(٣) وفي ح "فظهرت منه".

(٤) الملائخوليا: وهو في رأى القدماء مرض عقلي، من مظاهره فسَادُ التَّفَكُّرِ، ينشأ من تغلب أحد الأخلاط الأربعة وهي السواد في الدم وذلك لعجز الطحال عن امتصاصها منه، وفي رأى المحدثين: مرض عقلي من مظاهره اضطراب الوجدان وتغلب الغم والحزن والقلق وضيق الصدر والميل إلى التشاؤم، وسببه اضطرابات جُثْمَانِيَّة أهمّها عدم الاعتدال في نشاط الغدد الصمّ "المعجم الوسيط".

(٥) وفي ب "نفني فمضى إلى بيت المقدس".

أبواب ذكر الأماكن
في الفضائل والمثالب

٧٤- باب في مدح مدُن، وذم مدُن

(٨٧٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا^(٢) ابن عدي قال: حدثنا يحيى بن علي بن هاشم قال: حدثني محمد بن إبراهيم ابن أبي سكينه قال: حدثنا الوليد بن محمد قال: حدثنا الزهري قال: حدثنا سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار عن / أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أربع مدائن من مدائن الجنة في الدنيا: مكة، والمدينة، وبيت المقدس، ودمشق، وأربع مدائن من مدائن النار في الدنيا: القسطنطينية، والطوانة،^(٣) وأنطاكية.^(٤) وصنعاء. وأن من المياه العذبة، والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس»^(٥).

(١) وفي ب "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٣) الطوانة بضم أوله بعد الألف نون بلد بشغور المصيصة. معجم البلدان وفي الروض المعطار: قال البكري: طوانة بضم أوله بالنون اسم موضع قسطنطينية قبل أن يبنيتها قسطنطين. والطوانة مدينة ببلاد الروم على فم الدرب عما يلي طرسوس ص ٤٠٠. وهو الآن مدينة تركية اسمها: أطنة وفي "الفوائد" "طبرية".

(٤) وفي ح زيادة "المحرقة" أو المحترقة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٣٥/٧) في ترجمة الوليد بن محمد وقال ابن عدي: وهذا منكر ولا يرويه عن الزهري غير الموقري. وتعقبه السيوطي في اللآلئ: بأن ابن عدي وصفه بالнкаرة وكذلك تابع الموقري محمد بن مسلم الطائفي عن الزهري. قال ابن عراق: قلت: قال ابن العديم في "تاريخ حلب": ذكر البلاذري أن أنطاكية المحترقة ببلاد الروم أحرقها العباس بن الوليد بن عبد الملك، وقال أبو عبد الله السقطي: صنعاء هذه بأرض الروم وليست صنعاء اليمن والله أعلم، يقول المحقق: ولكن معنى الحديث منكر موضوع.

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، قال أحمد بن حنبل: الوليد ليس بشيء، وقال يحيى: كذاب. (١)

٧٥ - باب فضل جُدة

(٨٧٥) أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الذبيلي قال: حدثنا عبد الحميد بن صبيح قال: حدثنا صالح بن عبد الجبار [قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن]^(٥) البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «يأتي على الناس زمان يكون أفضل الرباط رباط جُدة»^(٦).

حديث آخر في ذلك:

(٨٧٦) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن المسيّب قال: حدثنا إسماعيل بن مالك [قال حدثنا الحجاج بن خالد، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عترة، عن أبيه، عن جده، عن علي]^(٧) قال: قال رسول الله: «أربعة أبواب من أبواب الجنة [مفتحة] في الدنيا أولهنّ الإسكندرية، وعسقلان، وقزوين، وعبادان»^(٨) وفضل / جُدة على هؤلاء (١/٩٩)

(١) وينظر: "الميزان" (٩٤٠٠/٣٤٦/٤) وقال الذهبي في الترتيب ٣٦ب: والموقري متهم.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ح "حدثنا".

(٤) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٨٧/٦) ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٤٦٠/١) وابن عراقي في "التنزيه" (٤٦/٢) والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢٨.

(٦) ما بين المعكوفين لا توجد في الأصل نقلناها من ح، ب.

(٧) ولم يذكر "عبادان" في النسخ الأخرى ولا في اللالئ والتنزيه؟ وأثبت ابن حبان في المجروحين.

كَفَضَّلَ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ عَلَى سَائِرِ الْبُيُوتِ^(١).

قال المصنف: هذان حديثان لا صحة لهما. أما الأول ففيه محمد بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بماتني^(٢) حديث كلها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به^(٣). وأما الثاني. فقال يحيى: عبد الملك بن هارون كذاب. وقال السعدي: دجال كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٤).

٧٦-باب في فضل عسقلان

فيه عن ابن عمر، وأنس، وعائشة، فأما^(٥) رواية ابن عمر. فله طريقان:
الطريق الأول:

(٨٧٧) أنبأنا^(٦) ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا^(٦) ابن غيلان قال أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا محمد بن بكار بن الريان قال: حدثنا بشير بن ميمون عن عبد الله بن يوسف عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا وَيُصَلِّي^(٧) عَلَيْهَا فَكَثُرَ الصَّلَاةُ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٣/٢) في ترجمة عبد الملك بن هارون بن عترة وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، وقال الذهبي في "الميزان": والسند إليه ظلمة، فما أدري من اقتله! (٥٢٥٩ / ٦٦٦/٢) وقال في "الترتيب" ١٣٧: عبد الملك كذاب. فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "ثمانين حديث" وهو مصحف.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٢٦٤/٢) ؛ و"الميزان" (٧٨٢٦/٦١٧/٣).

(٤) وينظر: "المجروحين" (١٣٣/٢) ؛ و"الميزان" (٥٢٥٩/٦٦٦/٢).

(٥) وفي ح، ب "أما رواية ابن عمر فلها".

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ح "مقبرة وصلى عليها".

عنها فقال: مَقْبَرَةُ شُهَدَاءِ عَسْقَلَانَ يُزْقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ كَمَا تُزَفُّ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا»^(١).

(٩٩/ب) (٨٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا / محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة قال: حدثنا حمزة بن أبي حمزة الجعفي، عن عطاء، ونافع عن ابن عمر: «أن رسول الله ﷺ صلى على مقبرة فقيل له: يا رسول الله أي مقبرة هذه؟ فقال: هي مقبرة بأرض العدو يقال لها عَسْقَلَانَ يَفْتَحُهَا نَاسٌ^(٢) مِنْ أُمَّتِي، يَبِيعُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ^(٣) أَلْفَ شَهِيدٍ، يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي مِثْلِ رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ^(٤)، وَعُرُوسُ الْجَنَّةِ عَسْقَلَانَ»^(٥).

وأما حديث أنس فله ثلاثة طُرُق:

(٨٧٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٦) ابن الحصين، قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب، قال: أنبأنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عُمر بن محمد، عن أبي عقيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعُرُوسَيْنِ، يُبِيعُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبِيعُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءُ وَفُودًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ^(٧) الشُّهَدَاءِ رُؤُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ، تُنْجِ^(٨)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق محمد بن إسحاق السراج في "فوائده" "التزيه" (٤٨/٢) ووافقه السيوطي في "اللائي" (٤٦٠/١) وابن عراق. فيه بشير بن ميمون. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: بشير متهم، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٢٩-٤٣١)، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٢) وفي ح "قوم".

(٣) وفي ح منها ألف شهيد.

(٤) وفي المجروحين زيادة "و لكل عروس في الجنة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٧٠/١) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة الجعفي. وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالاشياء الموضوعات كأنه كان المتعمد لها، لا تحل الرواية عنه وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: آفته حمزة بن أبي حمزة وقال السيوطي في "اللائي" (٤٦١/١) وأخرجه الدولابي في "الكنى" من حديث ابن عباس بنحوه. وينظر: "التعقبات" ص ٥٩ و"الفوائد" (٤٣١-٤٢٩).

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "رؤوس الشهداء".

(٨) أي تسيل.

أَوْدَجُهُمْ / دَمًا. يقولون: ﴿ربنا وآتنا ما وعدتنا على رُسُلك ولا تُخزنا يوم القيامة (١/١٠٠)﴾ إنك لا تخلف الميعاد﴾ [سورة آل عمران: ١٩٤] فيقول الله سبحانه وتعالى: صَدَقَ عِبِيدِي، اغْسِلُوهُمْ بِسَنَرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بَيضًا^(١) نَقِيًّا وَيَنْزِلُونَ^(٢) فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا^(٣).

قال المصنف: وفي حديث آخر: والعُرُوسُ الأُخْرَى: الإسكندرية^(٤)

(٨٨٠) ^(٥) [الطريق الثاني: أخبرنا علي بن عبيد الله وأحمد بن الحسن البنا، وعبد الرحمن بن محمد القزاز قالوا: أخبرنا^(٦) عبد الصمد بن المأمون قال: أخبرنا^(٦) علي ابن عمر الحربي، قال: حدثنا عيسى بن سليمان ورّاق داود، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عمر بن محمد، قال:

(١) وفي ب ومسنّد أحمد "نَقِيًّا بَيضًا"، وفي ح "بَيضًا نَقِيًّا".

(٢) وفي المسنّد، ب، ح "فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ".

(٣) وفي ب، ح زيادة "عمر بن محمد هو ابن زبير بن عبد الله بن عمر بن الخطاب". أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "المسنّد" (٢٢٥/٣) وتعقبه السيوطي في "اللاّلي" (٤٦١/١-٤٦٣) وابن عراق في "التنزيه" (٤٩/٢) وقال ابن حجر في "القول المسدّد" ص ١٣٢ الحديث الثامن: حديث أنس في فضل عسقلان وهو في فضائل الأعمال والتحريرض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يُحيله الشرع ولا العقل، وطريقة أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام، وقد وجد له شاهد من حديث ابن عمر أصلح من طريق أبي عقّال، وليس فيه سوى بشير بن ميمون وهو ضعيف، وله شاهد آخر من حديث عبد الله بن بَحِينَة أورده أبو يعلى عن محمد بن بكّار عن عطاء بن خالد (٩١٣/٢) وهو حديث ضعيف انتهى. وقال الذهبي في "المجمع" (٦١/١٠-٦٢) رواه أبو يعلى والبزار وفي إسناده أبي يعلى علي بن عبد الله بن مالك بن بَحِينَة وفي البزار مالك بن عبد الله بن بَحِينَة وكلاهما لم أعرفه وبقيّة رجاله ثقات يراجع "اللاّلي" و"التنزيه" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٧: وهذا مما في المسنّد من الباطل.

(٤) قوله: "قال المصنف... ذكر في النسخ الأخرى في نهاية الطريق الثاني الآتي.

(٥) الطريق الثاني لحديث أنس لم يذكره الناسخ لعلمه نسيه والله أعلم، نقلناه من ح، ب، لأن ابن الجوزي في نهاية الباب ينقل قول ابن حَبَّان في هلال بن زَيْد بن يَسَّار أبي عقّال ويقول يحكم على الحديث بالوضع. قال ابن حَبَّان في "المجروحين" (٨٦/٣): يروي عن أنس بن مالك، روى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار. والذهبي ينقل أيضًا كلام ابن حَبَّان في "الترتيب" ١٣٧ ولا يزيد على قوله شيئًا.

(٦) وفي ح "أَبَانَا".

حدثني أبو عقال، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا وَفُودًا شُهَدَاءَ إِلَى اللَّهِ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ تُقَطَّعُ رُؤُوسُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فَتُشَجُّ أَوْدَاجُهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾» فيقول الله سبحانه وتعالى: صدق عبيدي اغسلوهم بنهر البَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بَيْضًا نَقِيًّا وَيَنْزَلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا^(١) وفي حديث آخر: والعروس الأخرى الإسكندرية].

(٨٨١) الطريق الثالث: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا^(٣) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) أبو عمرو الفارسي، قال: أخبرنا^(٣) ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله بن فضيل، قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحَّاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمر بن محمد العمري، عن أبي عقال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلَانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ^(٤) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ»^(٥).

(٨٨٢) وأما حديث عائشة: أنبأنا محمد بن أبي طاهر البرَّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدَّارْقُطَنِي، عن أبي حاتم البُسْتِي، قال: حدثنا السجستاني قال حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قال: حدثنا نافع أبو هرْمَز، عن عطاء، قال: سألتني عائشة عن عَسْقَلَانِ^(٦) فقالت: «كان رسول الله عندي، فلما كان في بعض الليل قام فخرج إلى البقيع. فأدركتني / الغيرةُ، فخرَجْتُ في إثره فقال: يَا عَائِشَةُ: أما إِنَّه ليس بين المَشْرِقِ والمَغْرِبِ مَقْبَرَةٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِي رَأَيْتَ، إِلَّا أَنْ

(١) وهذا الحديث مثل الذي قبله، وفيه أبو عقال. وينظر: "الفوائد" ص ٤٣٠، و"اللؤلؤ المرصوع" ٣١٩.

(٢) وفي ب، ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) وفي "الكامل": "يحشر الله عز وجل منها سبعين ألفًا لا حساب عليهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٩٤/١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه

عن عمر بن محمد، عن أبي عقال، غير ابن عيَّاش، وعمر بن محمد وأبو عقال قبراها بعسقلان، وعمر بن

محمد هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وينظر: "الترتيب" ١٣٧.

(٦) في المجروحين زيادة "ما تسأليني عن عسقلان؟"

تكون مَقْبَرَةُ عَسْقَلَانَ، قلتُ: وما مَقْبَرَةُ عَسْقَلَانَ؟ قال: رِبَاطٌ للمسلمين، ^(١) ثم يَبْعَثُ الله منها يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَهِيدٍ، لِكُلِّ شَهِيدٍ شَفَاعَةٌ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ابن عمر ففي طريقه الأول: بشير بن ميمون. قال يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح حديثه. وقال أحمد: ليس بشيء. وقال السَّعْدِيُّ: غير ثقة. ^(٣) وفي الطريق الثاني: حَمْزَةُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ: قال أحمد بن حنبل: هو مطروح الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء، ليس يساوي فلساً. وقال النسائي والدارقطني: هو متروك الحديث. وقال ابن عدي: يضع الحديث. وقال ابن حبان: تفرد عن الثقات بالموضوعات، لا تحل الرواية عنه. ^(٤)

وأما حديث أنس: فجميع طرقه تدور على أبي عقال، واسمه هلال بن زيد بن يَسَارٍ، قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. ^(٥)

وأما / حديث عائشة: ففيه نافع أبو هرمرز. قال يحيى: هو كذاب. وقال النسائي: (١/١٠١) ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. ^(٦)

(١) وفي المجروحين "رباط للمسلمين قديم".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٥٨/٣) في ترجمة نافع أبو هرمرز الجمال. وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه كأنه أنس آخر، ولا أعلم له سمعاً، لا يجوز الاحتجاج به، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، ووافقه السيوطي في "اللائل" (٤٦٣/١) وابن عراقي في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ٣٧ ب: أبو هرمرز: تركوه، وكذبه ابن معين. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٣) ينظر: "الملل" ٥٣٢٣؛ و"الميزان" (١/١) ١٢٤٥/٣٣٠.

(٤) ينظر: "الميزان" (١/١) ٢٢٩٩/٦٠٦؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٨١؛ و"الضعفاء" للنسائي ١٣٩. وفي ب "ينفرد عن" بدل "تفرد عن".

(٥) ينظر: "المجروحين" (٣/٨٦-٨٧).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤/٢٤٣).

٧٧-باب في فضيلة عَسْقَلَانَ والإسكندرية وقَزْوِينَ

(٨٨٣) أنبأنا^(١) المحمّدان: ابن ناصر، وابن عبد الباقي، قالوا أنبأنا^(١) حمد بن أحمد قال: أنبأنا^(١) أبو نعيم^(٢) الحافظ قال: حدثنا أبو محمد بن حبان قال: روى علي بن سعيد العسكري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي سلم قال: حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني قال: حدثنا عامر بن حمّاد الأصبهاني، عن محمد بن يوسف الأصبهاني، عن عمر بن صبح، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحوّل الله تعالى يوم القيامة ثلاث قرى من زبرجدة خضراء تُزفُّ إلى أزواجهن: عَسْقَلَانَ، والإسكندرية وقَزْوِينَ»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: كان عمر بن صبح يضع الحديث على الثقات.

* * *

٧٨-باب [حديث في فضيلة قَزْوِينَ خاصة]

(٨٨٤) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن الحسين (١٠١/ب) المَقَوِّي قال: أنبأنا القاسم بن أبي المُنذر قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن بحر / قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجِه قال: حدثنا إسماعيل بن [أسد]^(٤) قال:

(١) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "ذكر أخبار أصفهان" (١٧٢/٢) وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الرافعي أوردته في "تاريخ قزوین" (٨-٧/١) القسم الأول المنقول وقال الرافعي: يُزفُّ إلى أزواجهن يجوز أن يريد إلى أشكالهن من القصور الزبرجدية في الجنة، ويجوز أن يريد يزفُّ بعد ما يحول زبرجدة إلى أهلهن لتقرّ بهما أعينهن. قال ابن عراق: فهذا يقتضي أن الحديث عنده ليس بموضوع. "اللائي" (٤٦٣/١) و"التزیه" (٥٠/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: عمر متهم بالكذب. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٢ وقال: وفيه: عبد الله بن عمران الأصبهاني: وضاع. يقول نور الدين: وفي سند "أخبار قزوین" عبد الله بن عمران وعمر بن صبح، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٤) وفي الأصل واللائي "راشد" نقلناها من ابن مَاجِه وهو: إسماعيل بن أسد بن أبي الحارث البغدادي عنه ابن مَاجِه.

حدثنا داود بن المحبر قال أخبرنا^(١) الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سُتْفَتْحُ عَلَيْكُمُ الْآفَاقُ، وَسُتْفَتْحُ عَلَيْكُمُ مَدِينَةُ يُقَالُ لَهَا قَرْوِينُ، مَنْ رَابَطَ فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ عَمُودٌ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَيْهِ زَبْرَجَدَةٌ خَضْرَاءُ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مِصْرَاعٍ مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى كُلِّ مِصْرَاعٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه، فأول مَنْ فِيهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ: قال شُعْبَةُ: لَأَنْ أَرْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْهُ. وقال أحمد: لا يكتب عنه شيء. وقال النسائي: متروك الحديث وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه^(٣).

و الثاني: الربيع بن صبيح، قال عفان: أحاديثه كلها مقلوبة، وضعفه يحيى، وقال ابن حبان: لم يكن الحديث من صناعته فوقعت المناكير في حديثه من حيث لا يشعر^(٤).

و الثالث: داود بن المحبر. قال أحمد والبخاري: هو شبه لا شيء. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو حاتم الرازي: غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك

(١) وفي ب "حدثنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مساجه، كتاب الجهاد (٢٤) باب ذكر الديلم وفضل قزوین (١١) حديث (٢٧٨٠). وفي الزوائد: هذا إسناده ضعيف، لضعف يزيد بن أبان الرقاشي والربيع بن صبيح، وداود بن المحبر، فهو مسلسل بالضعفاء وأخرجه الرافعي في "أخبار قزوین" (٦/١) وفي الضعفاء الثلاثة المذكورة وقال الرافعي: ورواه عن داود جماعة منهم: الحارث بن أبي أمامة، وإسماعيل بن أسد، وسليمان بن خلاد أبو الخلال المؤدب، والحفاظ يقرنون كتابه بالصحيحين وسنن أبي داود والنسائي ويحتجون بما فيه. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٠٤٦٦): فلقد شان ابن ماجه سننه بإدخاله هذا الحديث الموضوع فيها وقال ابن عراق في التنزيه: تعقب بأن الحفاظ المزي قال في التهذيب: حديث منكر لا يعرف إلا من رواية داود، والمنكر من قسم الضعيف وهو محتمل في "الفضائل" (٥٠/٢) قلت: بل المنكر يدل على شدة الضعف جداً، فكيف يحتمل في الفضائل!! وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧: وقد أبخس ابن ماجه كتابه بإخراجه فيه مثل هذا. فالحديث منكر والله أعلم، ينظر: "التنزيه" (٥٠/٢) والفوائد المجموعة، والضعيفة (٣٧١)، و"اللائي" (١ / ٤٦٣).

(٣) ينظر: "المجروحين" (٩٨/٣) ؛ والميزان (٤١٨/٤).

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٩٦/١) ؛ و"الميزان" (٤١/٢).

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. (١)

(١/١٠٢) قال / المصنف قلت: ولا أتهم بوضع هذا الحديث غيره، والعجب من ابن ماجه مع علمه كيف استحل أن يذكر هذا في كتاب السنن، ولا يتكلم؟! (٢) أنراه ما سمع في الصحيح عن النبي (٣) أنه قال: «من روى عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» (٤) أما علم أن العوام يقولون: لو لا أن هذا صحيح لما (٥) ذكره ذلك العالم فيعملون بمقتضاه، ولكن غلب عليه الهوى بالعصية للبلد والموطن! .

٧٩-باب في فضل نصيبين

(٨٨٥) أنبأنا (٦) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا (٦) إسماعيل بن مسعدة قال أخبرنا حمزة قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا حامد بن محمد بن شعيب قال: حدثنا محمد بن كثير بن مروان الفهري قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عبد السلام بن محمد الحضرمي، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَتْ لِي الْأَرْضُ فَرَأَيْتُ مَدِينَةً أَعْجَبْتَنِي فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ أَيُّ مَدِينَةٍ هَذِهِ؟ قَالَ: نَصِيبِينَ فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَتْحَهَا، وَاجْعَلْ فِيهَا لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَةً» (٧).

(١) ينظر: "المجروحين" (٢٩١/١) ؛ و"الميزان" (٢٠/٢) .

(٢) وفي ح زيادة "عليه" .

(٣) وفي ح "عن رسول الله" .

(٤) أخرجه مسلم في "المقدمة" باب (١١) وجوب الرواية عن الثقات (٩/٢) .

(٥) وفي ب "ما ذكره" .

(٦) "أخبرنا" في ح، ب .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٢٢٥٩/٦) في ترجمة محمد بن كثير بن مروان بن سويد، وسكت عنه السيوطي في "اللائل" وقال ابن عراق في "التنزيه" (٤٦/٢) قلت: ذكر الحفاظ السخاوي في "الأجوبة المرضية" أن ابن أبي الدنيا روى أنه ﷺ قال: رُفِعَتْ لِي نَصِيبِينَ حَتَّى رَأَيْتَهَا، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْثُرَ مَطَرُهَا وَيَنْضُرَ شَجَرُهَا، وَيَعَذَّبَ نَهْرُهَا انتهى، ولم يذكر سند الحديث، ولا حكم عليه بشيء، =

قال ابن عدي: هذا حديث منكر وعبد السلام لا يعرف. وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن كثير روى عن الليث وغيره البواطيل^(١) والبلاء منه^(٢).

٨٠- [باب] حديث في ذم مصر^(٣)

(٨٨٦) أنبأنا / محمد بن ناصر الحافظ عن أبي القاسم بن أبي عبد الله بن منده (١٠٢/ب) عن أبيه قال: أنبأنا^(٤) أبو سعيد بن يونس قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الوكيد بن شجاع قال: حدثنا مطهر بن الهيثم قال: حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَصْرَ سَتُفْتَحَ بَعْدِي فَانْزِعُوا^(٥) خَيْرَهَا، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قَرَارًا، فَإِنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا^(٦)».

قال أبو سعيد بن يونس: وهذا حديث منكر جداً وقد أعاد الله أبا عبد الرحمن موسى بن علي أن يحدث بمثل^(٧) هذا ولم يحدث به إلا مطهر بن الهيثم ومطهر متروك^(٨).

= فلا أدري هل يصلح شاهداً للحديث المذكور هنا أم لا؟ والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٢؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٧ب: "البلاء من ابن كثير، وعبد السلام لا يعرف".

(١) وفي ب "الأباطيل".

(٢) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح المطبوع.

(٣) ملحوظة: هذا الباب تأخر ذكره في النسخ الثلاثة فذكر بعد ذكر فضل أنطاكية، وباب مدح أهل خراسان، فحصل تقديم وتأخير بين الأصل والنسخ الآخر، وفي ح "باب في ذم مصر" بدل "حديث".

(٤) وفي ح، ب "أخبرنا".

(٥) هكذا في النسخ الأربع، أما في اللآلئ والتنزيه والفوائد فانتزعوا خيرها" وفي الترتيب "انتزعوا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو سعيد بن يونس من حديث رباح بن قصير اللخمي من طريق مطهر بن الهيثم وقال: منكر جداً ومطهر متروك قال: ورباح أدرك النبي ﷺ وأسلم في زمن أبي بكر. قال ابن عراق: تُعَقَّبُ بَأَن الْمُنْكَرِ مِنْ قِسْمِ الضَّعِيفِ وَمَطْهَرٌ رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَه، وَقَالَ ابْنُ يُونُس: أَعَاذَ اللَّهُ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ أَنْ يَحْدِثَ بِمِثْلِ هَذَا، وَقَدْ تَفَرَّدَ عَنْهُ بِهَذَا مَطْهَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ وَهُوَ مَتْرُوكٌ. والحديث أخرجه البخاري في "تاريخه" وقال: لا يصح، وأخرجه ابن شاهين وابن السكن في "الصحابة" وابن السني وأبو نعيم في "الطب النبوي"، "التنزيه" (٥٠/٢) وينظر: اللآلئ (١/٤٦٥)، و"الفوائد" (٤٣٣)، و"اللوؤلؤ المرسوع" (٧٠٣)، و"الشدرة" (١١٥٧).

(٧) وكذا في ب.

(٨) وفي ب، ح "متروك الحديث".

(٨٨٧) حديث آخر: أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الواعظ قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علان قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي الحافظ قال: حدثنا عبد الله بن زياد قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا عمي عبد الله قال: أخبرني يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن يعقوب بن عتبة بن الأخنس، عن ابن عمر: «أن رسول الله (ﷺ) قال: إن [إبليس] (١) دخل العراق فقصى حاجته منها، ودخل الشام فطردوه، حتى بلغ ميسان، (٢) ثم دخل مصر فبأض (٣) وفرخ وبسط عبقره» (٤).

(١/١٠٣) قال / المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما عقيل بن خالد: فقال أبو الفتح الأزدي: روى عن الزهري أحاديث مناكير. قال ويقال: إن كتاب سلامة بن روح عن عقيل هو كتاب محمد بن إسحاق أنقلب على أهل الشام. وأما يحيى بن أيوب فقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج به، (٥) وقال النسائي: ليس بالقوي. (٦) وأما ابن لهيعة فمطروح الحديث. وأما أحمد بن عبد الرحمن فقال أبو بكر الخطيب: كان كذاباً. (٧)

(١) لا يوجد في الأصل نقلها من ب، ح، س .

(٢) ميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان "معجم البلدان" .

(٣) وفي ح، ب "فيها" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وتعبه السيوطي وابن عراق: بأن أحمد بن أخي بن وهب ثقة روى له مسلم وقال ابن عدي: كل ما أنكره عليه فمحتمل، وإن لم يرو غيره، ولم يتفرد بهذا الحديث بل تابعه عليه حرمله أخرجه الطبراني ويحيى بن أيوب عالم أهل مصر روى له الشيخان، وعقيل أحد الأثبات روى له الشيخان وهو أعلم الناس بحديث الزهري، ثم الحديث أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق حرمله وزاد: قال ابن وهب: أرى ذلك في فتنة عثمان، لأن الناس افتنوا فيه وسلم أهل الشام، فهذا يدل على ثبوت الحديث عند ابن وهب، ويكون الحديث من أعلام النبوة فيدخل في باب المعجزات؛ وله طريقان آخران عن ابن عمر مرفوعة وموقوفة، ولبعضه شاهد من حديث ابن عباس في ذكر البلدان فيه: "والشام معدن الأبرار ومصر عيش إبليس ومستقره" وشاهد آخر من مرسل إياس بن معاوية، أخرج الأربعة وابن عساكر، "اللائلي" (١/٤٦٥-٤٦٧)، و"التنزيه" (٢/٥٠-٥١) و"الفوائد" (ص ٤٣٣) و"الترتيب" ٣٧، وقال: منكر جداً.

(٥) بل قال في الأخير: ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به "الجرح" (٩/١٢٨) .

(٦) "الضعفاء" ٦٢٦ .

(٧) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن: رجال صحيح مسلم لابن منجويه رقم ١٦؛ و"التهذيب" (١/٥٤-٥٦/٩١).

٨١- باب في مدح أهل خراسان^(١)

(٨٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن طاهر قال: أنبأنا سهل بن عبد الله الغازي قال أنبأنا أبو سعيد محمد بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن عقيل قال: حدثنا محمويه بن علي الأنصاري قال حدثنا ابن أبي المودة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ لِلَّهِ جُنْدًا فِي السَّمَاءِ، وَجُنْدًا فِي الْأَرْضِ، فَجُنْدُهُ فِي السَّمَاءِ الْمَلَائِكَةُ وَجُنْدُهُ فِي الْأَرْضِ أَهْلُ خِرَاسَانَ»^(٢).

قال النقاش: هذا حديث موضوع، ومحمويه كان يُتهم بالوضع^(٣).

٨٢- باب فضل أنطاكية^(٤)

(٨٨٩) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا الحسين بن علي/ بن الحسين بن بطحاء المُحتَسِب قال: أنبأنا^(٥) أبو سليمان (١٠٣/ب) محمد بن الحسين بن علي الحرّاني قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَة قال: حدثنا أحمد بن سلم الحلي قال: حدثنا عبد الله بن السريّ المدائني عن أبي عُمر البزّاز وفي رواية: عن أبي عمران الجَوْنِي عن مُجَالِدٍ عن الشعبي عن تَمِيم الدَّارِي قال: قلتُ:

(١) هذا الباب يوجد في الأصل وفي س فقط ولا يوجد في ح، ب ولا في "الآلئ" ولم يتناوله الذهبي في الترتيب.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش. قال ابن عراق في "التنزيه" (٤٧/٢): هذا الحديث وجدته في نسخة من الموضوعات، ولم يذكره السيوطي كأنه لم يكن في النسخة التي اختصر منها. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: "الميزان" (٨٣٧٤/٧٩/٤).

(٤) هذا الباب ذُكر في النسخ الأخرى للكتاب بعد: باب في فضل نصيبين.

(٥) وفي ب، ح "أخبرنا".

يا رسول الله! ما رأيتُ للرُّومِ مدينةً مثلَ مدينةٍ يُقالُ لها أنطاكية، وما رأيتُ أكثرَ مطراً منها، فقال النبي ﷺ: نعم وذلك أن فيها التَّوراةَ، وعَصَا مُوسَى، ورَضْرَاضَ^(١) الألواح، ومائدة سليمان في غارٍ من غيرِها، ما من سَحَابَةٍ تُشْرِفُ^(٢) عليها من وَجْهِ من الوجوه إلا أفرغتُ ما فيها من البركة في ذلك الوادي، ولا تذهبَ الأيامُ ولا الليالي حتى يسكنها رجلٌ من عترتي اسمه أَسْمِي واسم أبيه اسم أبي، يُشَبِّه خلقه خلقي، وخلقه خلقي، يَمَلَأُ الدنيا قِسْطًا وعدلاً كما ملئتُ ظُلماً وجوراً^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال ابن حبان: عبد الله ابن السري يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك أنها موضوعة لا يحل ذكره إلا على سبيل الإخبار عن أمره.

٨٣- باب فضل بلدان شتّى من خراسان

[مرو، الطالقان، الشاش، بخارى، سمرقند، طوس، خوارزم، جرجان، قُومس]
(٨٩٠) أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا^(٤) أبو عبد الله (١/١٠٤) محمد / بن عبد الله الحاكم قال: أنبأنا^(٤) أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن محمد الشعراني قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال:

(١) رضراض: أى صغارها .

(٢) وفي ب " تشرق " .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في " تاريخه " (٥١٠١/٤٧١/٩) في ترجمة عبد الله بن السري المدائني وهو من طريق شيخ ابن حبان ابن قتيبة كما في " المجروحين " (٣٤-٣٣/٢) وقال ابن حبان: شيخ يروي عن أبي عمران الجوني العجائب التي لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة، ولا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإنباء عن أمره لمن لا يعرفه. وأورده ابن عراق في " التنزيه " (٤٦/١) وأقره الشوكاني في " الفوائد " (ص ٤٣٢-٤٣٣) ؛ وقال السيوطي في " اللآلئ " (٤٦٤-٤٦٥) قلت: قال في الميزان: هذا الجوني ما أعتقد أنه عبد الملك بن حبيب التابعي المشهور، بل واحد مجهول، لأن التابعي لم يدركه ابن السري، ولأن المجهول قد روى عن المجالد وهو أصغر من عبد الملك، . . قال شيخنا أبو الحجاج: صوابه أبو عمر البزاز وهو: حفص بن سليمان الغاضري انتهى.

(٤) وفي ح وب " أخبرنا " .

حدثنا أبو عصمة، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن حذيفة قال: «لما^(١) افتتح خراسان وتطاوكت إليها العساكر اجتمعت بأذربيجان، والجبال، ضاق ذرع عمر، فقال: مالي وخراسان وخراسان ومالي؟ وددت أن بيني وبين خراسان جبلاً من برد وجبالاً من نار وألف سد، كل سد مثل سد يأجوج ومأجوج، فقال علي بن أبي طالب: مهلاً يا ابن الخطاب هل أتيت^(٢) بعلم محمد أو اطلعت على علم محمد ﷺ؟ فإن لله بخراسان مدينة يقال لها: مرو، أسسها أخى ذو القرنين وصلى فيها عزيز، أنهارها سيحة، وأرضها فياحة، على كل باب من أبوابها ملك شاه سيفه يدفع عن أهلها الآفات إلى يوم تقوم^(٣) الساعة، وإن لله بخراسان مدينة يقال لها الطالقان، [وأن]^(٤) كنوزها لا ذهب ولا فضة، ولكن رجال مؤمنون يقومون إذا نام^(٥) الناس وينصرون إذا فشل الناس، وإن لله بخراسان لمدينة يقال له الشاش، القائم فيها والنائم كالمشحط يدمه في سبيل الله، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها / بخارى، (١٠٤/ ب) وأي رجال ببخارى آمنون من الصرخة عند الهول إذا فزعوا مستبشرين إذا حزنوا، فطوبى لبخارى يطلع الله عليهم في كل ليلة لإطلاعة، فيغفر لمن يشاء منهم، ويتوب على من تاب منهم، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها سمرقند بناها الذي بنى الحيرة يتجافى^(٦) الله عن ذنوبهم، ويسمع صوفاهم، وينادي مناد في كل ليلة: طبتم و طابت لكم الجنة، فهنيئاً لسمرقند ومن حوله، آمنون من عذاب الله يوم القيامة إن أطاعوا. ثم قال علي: يا ابن الكواء كم^(٧) بين بوشنج وهرارة؟ قال: ست فراسخ قال: لا بل تسع فراسخ، لا تزيد ميلاً ولا ينقص كل ذلك^(٨) أنباني خليلي وحبيبي محمد ﷺ ثم قال: إن لله مدينة بخراسان يقال لها طوس، وأي رجال بطوس

(١) وفي "اللائل" و"التنزيه": "لما فتحت خراسان".

(٢) وفي "الترتيب": "هل اطلعت على علم محمد؟".

(٣) وفي ح، ب "يوم الساعة" وفي "اللائل" "يوم القيامة".

(٤) وفي الاصل وب: "وأي" وفي النسخ الأخرى "وأن".

(٥) كذا في "التنزيه".

(٦) وفي "اللائل" و"التنزيه" "يتحامي".

(٧) الكواء: فعال للمبالغة من الكاري، الحيث اللسان الشتام. المعجم الوسيط.

(٨) وفي ب "كذلك".

مؤمنون لا تأخذهم في الله لومة لائم يقومون لله بطاعته، ويحيون سنة نبيه ﷺ، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها خوارزم، النائم فيها كالقائم في أطول أيام الصيف لما يفاجئهم^(١) بنو قنطوراء، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها جرجان، طاب زرعتها واخضر سهلها وجبلها، وكثرت مياهها، واتسعت بعباد الله مأكلتها، يتسعون إذا ضاق الناس، ويضيّقون إذا وسّعوا، فهم بين أمر الله وإلى طاعته مسارعين،^(٢) فطوباهم، ثم / طوباهم أن آمنوا وصدقوا، وإن لله بخراسان لمدينة يقال لها قومس وأي رجال بقومس.

قال المصنف: وذكر باقي الحديث. فقال عمر: يا علي إنك لفتان. فقال علي: لو التقى حجران في جَوْ^(٣) لقال الناس هذا فعل علي بن أبي طالب فقال عمر: وددت أن بيني وبين خراسان بعد ما بين بلقاء.^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه. وأبو عصمة اسمه نوح بن أبي مرثم قال يحيى: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال السعدي: سقط حديثه. وقال الدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.^(٥)

٨٤-باب في ذكر البصرة

(٨٩١) أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٦) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٦)

(١) وفي بعض النسخ يعاودهم، وفي التنزيه "يفجؤهم" وفي اللالك "يتجاوزهم".

(٢) وفي اللالك والتنزيه "يتسارعون".

(٣) وفي اللالك "من الجو" وفي التنزيه "في الجو".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وأقره السيوطي وابن عراق "اللاالك" (١/٤٦٧-٤٦٨)، و

"التنزيه" (٢/٤٦-٤٧). البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى قصبتها عمان وفيها قرى

كثيرة. معجم البلدان. وقال ابن عراق: من طريق أبي عصمة وهو آفته. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٨:

من صنعة نوح الجامع، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٣٣-٤٣٤). فالحديث موضوع.

(٥) "المجروحين" (٣/٤٨-٤٩)، و"الميزان" (٤/٢٧٩/٩١٤٣) و"الضعفاء" للدارقطني ٥٣٩.

(٦) وفي ب، ح "أخبرنا".

حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(١) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أحمد بن علي بن المشني قال: حدثنا عمّار بن زربي قال: حدثنا النضر بن حفص بن النضر بن أنس عن أبيه عن جدّه عن أنس قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس إن المسلمين سيمصّرون أمصاراً، ويمصّرون مصرّاً يقال له البصرة، فإن أنت أتيتها فسكنت فيها فاجتنب مسجدها، وسوقها، وفيضها، وأحسبها قال: وعليك بضواحيها فسيكون / خسف» (١٠٥/ب) ومسح» قال أنس: فمن هاهنا سكنت القصر»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال عبدان: كان عمّار يكذب.^(٣)

٨٥-باب في ذكر بغداد

قد رويت أحاديث في ذمّها من طريق علي بن أبي طالب. وحذيفة، وأنس، وجري،

(١) وفي ح "أنبأنا".

(٢) وفي الكامل زيادة "يعني قصر أنس" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٣١/٥) وتعقبه السيوطي ثم ابن عراق: بأن له طريقاً آخر عن أنس أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الملاحم، باب في ذكر البصرة حديث ٤٣٠٧ بنحوه مع زيادة بعض اللفاظ، وقال المنذري في "مختصره" حديث ٤١٣٨: لم يجزم الراوي به قال: لا أعلمه إلا ذكره عن موسى بن أنس، وقال الحافظ العلائي: وإسناده من رجال الصحيح كلهم، وقال ابن حجر في "الأجوبة عن أحاديث المصابيح" (ضمن تخريج المشكاة) حديث ١٥: ولا يلزم من شكه في شيخه الذي حدّثه أن يكون شيخه فيه ضعيفاً فضلاً عن أن يكون كذاباً وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرجه أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ، وقال الألباني: إسناده صحيح، "المشكاة" ٥٤٣٣، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/٨) وفيه جماعة لم أعرفهم، وله شاهد عن ابن مسعود موقوفاً أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" وعن حذيفة موقوفاً أخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" (١٨٩/١٢) حديث ١٢٥٠٥، ينظر: "اللائي" (٤٦٨-٤٦٩)، و"التنزيه" (٥١/٢)، و"الترتيب" ١٣٨، و"الفوائد" ص ٤٣٤.

(٣) ينظر: الكامل و"الميزان" (٢٧١/٤) وفي حاشية يوسف آغا ١٠٥ ب: "آخر المجلد الأول من خط مؤلفه رحمة الله عليه، وفي نسخة جلبي عبد الله في الحاشية: من خط الشيخ رضي الله عنه وتم العرض إلى هنا، وفي نهاية نسخة أحمد الثالث، وهو نهاية حديث في ذكر البصرة" آخر المجلد الأول من كتاب الموضوعات يتلوه إن شاء الله تعالى باب في ذكر بغداد (وبه تنتهي نسخة أحمد الثالث الموجود لدينا، ومن بداية ذكر بغداد نضيف نسخة محمد الفاتح إلى النسخ الأخرى في المقابلة).

أما الرواية عن علي عليه السلام فلها ثلاثة طُرُقٍ.

الطريق الأول والثاني:

(٨٩٢) أنبأنا^(١) أبو منصور عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا شجاع بن جعفر الأنصاري قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم التيمي قال: حدثنا أبي، عن يحيى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن حسن بن حسن، عن محمد بن الحنفية^(٣) قال: يعني الغلابي: وحدثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمير، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: سمعتُ حبيبي محمداً ﷺ يقول: «سَيَكُونُ لِبَنِي عَمِّي مَدِينَةٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ بَيْنَ دَجَلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَقَطْرُبُلٍ^(٤) وَالصَّرَاةِ^(٥) يَشِيدُ فِيهَا بِالْحَشَبِ وَالْأَجَرِ وَالْجَصَصِ وَالذَّهَبِ. يَسْكُنُهَا شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ وَجَبَّارَةُ أُمَّتِي، أَمَا إِنْ هَلَكَهَا عَلَى يَدَيِ السُّفْيَانِي / كَأَنِّي بِهَا وَاللَّهِ قَدْ صَارَتْ خَاوِيَةً عَلَى عُرُوشِهَا»^(٦).

(٨٩٣) أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٧) أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا أحمد بن موسى^(٨) ح وأنبأنا عبد الرحمن بن علي قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا محمد بن العباس قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن المنادي قال: ذكر في إسناده شديد الضعف عن

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف، ب "أنبأنا".

(٣) وفي ب "الحنفية ح قال يعني".

(٤) قُطْرُبُل بضم أوله وإسكان ثانيه بعده راء مهملة مضمومة وهى طسوج من طساسيج سَوَادِ الْعِرَاقِ. "معجم ما استعجم" فما كان من شرقي الصراة فهو بادوريا، وما كان من غربيها فهو قطربل.

(٥) وَالصَّرَاةُ: نهر يتشعب من الفرات ويجري إلى بغداد ويقال الصَّرَاةُ لِأَهَاءِ "معجم ما استعجم".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٨٨/١-٣٩٠) بقية الأخبار التابعة لحديث أبي عثمان عن جرير. ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٤٧٧/١) وفيه محمد بن زكريا الغلابي وعمرو بن شمير.

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٨) وفي ف وتاريخ بغداد "بن محمد بن موسى".

سفيان الثوري عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي قيس، عن علي بن أبي طالب أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون^(١) مَدِينَةُ بَيْنَ الْفُرَاتِ وَدِجْلَةَ، يكون فيها مُلْكُ بني العباس، وهي الزَّوْرَاءُ، يكون فيها حَرْبٌ مَقْطَعَةٌ يُسْبَى فِيهَا النِّسَاءُ، ويذبح فيها الرِّجَالُ، كما يُذْبَحُ الْغَنَمُ. قال أبو قيس فقلت^(٢) لعلي: يا أمير المؤمنين لم سماها رسول الله (ﷺ) الزَّوْرَاءُ؟ قال: لِأَنَّ الْحُرُوبَ^(٣) تَدُورُ مِنْ جَوَانِبِهَا حَتَّى تُطْبِقَهَا»^(٤).

(٨٩٤) وأما حديث حُذَيْفَةَ: فَأَنْبَأَنَا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: حدثنا أبو بكر البرقاني^(٦) قال: قُرِئَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي التَّمِيمِي وَأَنَا أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ زَنْجُوِيَه بن محمد اللباد قال: حَدَّثَنَا سَهْل بن محمد بن يعيش الحُتَلِي الْعَسْكَرِي أَبُو السَّرِيِّ قال: حَدَّثَنَا عَمْر بن يحيى قال: حَدَّثَنَا سُفْيَان، عَنْ قَيْس بن مُسْلَم، عَنْ رَبِيعِي / بن حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ وَقْعَةٌ (ب/ ١٠٦) بَيْنَ زَوْرَاءَ. ^(٧) قَالُوا: وَمَا الزَّوْرَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: مَدِينَةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ مِنْ أَرْضِ جَوْخَى ^(٨) يَسْكُنُهَا جَبَابِرَةٌ أُمَّتِي تُعَذِّبُ بِأَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ يَخْسَفُ وَمَسْخُوقٌ وَقَذْفٌ». قال البرقاني: ولم يذكر الرابع^(٩).

(١) وفي ب "تكون".

(٢) وفي تاريخ بغداد "قيل لعلي".

(٣) وفي ب، ف "لأن الحرب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٩/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان وقد صرح أحمد بن جعفر بن المنادي بشدة ضعفه.

(٥) وفي ف "فأنخبرنا".

(٦) وفي تاريخ بغداد "من كتابه".

(٧) الزوراء: مدينة ببغداد في الجانب الشرقي قاله الأزهري وقال غيره: مدينة أبي جعفر المنصور "معجم البلدان".

(٨) جَوْخَى: بفتح أوله وإسكان ثانيه وبالحاء المعجمة على وزن فَعْلَى: بلد بالعراق وهو ما سقي من نهر جَوْخَى "معجم ما استعجم" وفي "معجم البلدان": جَوْخَا: اسم نهر عليه كورة واسعة في سواد بغداد بالجانب الشرقي منه الراذانان وهو ما بين خاتقين وخوزستان.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" والخطيب من طريق البرقاني (٣٨/١) في ذكر بقية الأخبار لحديث أبي عثمان عن جرير. وذكر الخطيب شاهداً من حديث ابن عمر في رواية مالك مرفوعاً: تبنى مدينة بين جدولَين عظيمين لهما أسرع انكفاء بأهلها من القدر بما في أسفلها" قال الخطيب: هذا الحديث منكر عن مالك، والحمل فيه على جعفر وهو مجهول والله أعلم. "اللائل" (٤٧٧/١-٤٧٨). وفي إسناد هذا الحديث عمر بن يحيى وهو متروك.

وأما حديث أنس فله طريقان:

الطريق الأول:

(٨٩٥) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه الإمام بأصبهان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا علان بن عبد الصمد الطيالسي قال: حدثنا أحمد بن مطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي ح قال الطبراني: وحدثنا إبراهيم بن محمد التستري قال: حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال: حدثنا همام بن مسلم قال: أنبأنا سفيان عن أبي عبيدة، وأنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني الحسن بن أبي طالب واللفظ له قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا^(٢) جعفر بن أحمد بن يحيى المروزي المؤذن قال: حدثنا سليمان بن الربيع قال: حدثنا همام بن مسلم قال: سمعت سفيان، قال: حدثنا أبو عبيدة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبنى مدينة بين دجلة ودجيل، لَهَا أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٣)

الطريق الثاني:

(٨٩٦) أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن أبي شعبة قال: حدثنا محمد بن مطهر المصيصي قال: حدثنا صالح بن بيان

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣/١) وقال الخطيب: وهذا الإسناد ليس بمحفوظ، وصالح بن بيان ضعيف، ومام بن مسلم مجهول والمحفوظ حديث غاصم الاحول، عن أبي عثمان، عن جرير.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

السَّيرَافِيَّ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ: لَسْتُ أُحَدِّثُكَ حَتَّى تَضْمَنَ لِي أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَغْدَادَ فَضَمِنْتُ لَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَنَسٍ قَسَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدُجَيْلٍ، لَهَا اسْرِعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ»^(١) يَعْنِي الرِّخْوَةَ^(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ فَلَهُ سِتَّةَ عَشَرَ طَرِيقًا .

الطريق الأول:

(٨٩٧) أَنبَأَنَا^(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى الْبِزَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَسْأَلُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَهُ عَاصِمٌ وَأَنَا حَاضِرٌ: عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدُجَيْلٍ، وَقَطْرَبَلٌ، وَالصَّرَاةُ، تُجْبَى إِلَيْهَا خَزَائِنُ / الْأَرْضِ، وَجَبَابِرُهَا لَهَا اسْرِعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتْدِ فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةَ»^(٦).

(٨٩٨) الطريق الثاني: أَنبَأَنَا^(٦) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُوحٍ النَّهْرَانِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الصُّوفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَفْوَةَ،

(١) وفي ف ٤ ب "في الأرض الحديدية" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٨٤/٤) في ترجمة صالح بن بيان السيرافي وقال ابن عدي: حديث منكر عن الثوري بهذا الإسناد. وقال الذهبي: هذا حديث باطل. "الميزان" (٢) / ٢٩٠ / ٣٧٧٥.

(٣) وفي ف ٢ ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف ٣ ب "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧-٢٨) باب ذكر أحاديث رويت في الثلب لبغداد والطنع على أهلها، وفي ف "من الوتد الحديد" وفيه عمار بن سيف، قال ابن معين: كان مغفلاً وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب.

(٦) وفي ف ٢ ب "أخبرنا".

قال: حدثنا يوسف بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال، حدثني عمّار بن سيف، عن عاصم، عن أبي عثمان، قال: مرّ جرير بن عبد الله بقترة الصّرة. فقل: يا صاحب رسول الله! ألا تنزل فتصيب من الغداء؟ قال: فضرب خاصرة فرسه بسوطه وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل، وقطربل، والصّرة، تجبى إليها خزائن الأمصار وجبارتها، يخسف بها»^(١) وبمن فيها، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من الوتد الحديد في الأرض الرخوة»^(٢).

(٨٩٩) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي الحافظ، قال: أخبرنا^(٤) أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا^(٥) أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحسن ابن حماد، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عمار بن سيف، قال سمعت عاصماً الأحول وسأله سفيان، عن أبي عثمان، عن جرير، عن النبي ﷺ: / قال: «تبنى مدينة بين قطربل، والصّرة، ودجلة، ودجيل، يخرج بها جابرة»^(٥) الأرض، يُجبى إليهم الخراج، يخسف الله بها، فلهي أسرع ذهاباً في الأرض من المعول في الأرض النخرة أو الخوارة»^(٦).

(٩٠٠) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن،^(٧) قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إشكاب، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عمّار بن سيف الضبي، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير، قال: كنّا معه بقطربل فقال: ما هذه؟

(١) وفي ف "يخسف لها ولمن فيها" وفي س "يخسف بها وهنّ فيها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١) وفيه أيضاً عمار بن سيف.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا" علي بن ثابت وهو خطأ.

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وفي ب "جبابرة أهل الأرض".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٨/١-٢٩) وفيه عمار بن سيف.

(٧) وفي ب "الحسين" بدل "الحسن" وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن الحسن".

قال: قطربل. قال: فَضْرَبَ بَطْنَ فَرْسِهِ حَتَّى وَقَفَ خَارِجًا مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ^(١) «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ»^(٢) فَلَهِيَ أَسْرَعُ هَوِيًّا فِي الْأَرْضِ مِنْ وَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٣). وقال عمار: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ بِهِ رَجُلًا، قَالَ أَبُو غَسَّانٍ: فَقُلْتُ لَهُ: أَبَا سُفْيَانَ فَقَالَ: قَدْ أَخَذَ عَلَيَّ أَنْ لَا أُسَمِّيَهُ، وَلَمْ يَقُلْ لِي. قَالَ عَمَّارٌ: فَشَكَّكْتُ فِي بَعْضِهِ فَقَوْمَنِي فِيهِ، وَقَدْ حَفِظْتُ إِسْنَادَهُ - مِنْ عَاصِمٍ - وَالْحَدِيثَ إِلَّا الشَّيْءَ.

(٩٠١/٧٤) الحديث الخامس. أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد (١٠٨/ب) ابن علي قال: أخبرنا^(٥) عبيد الله بن أحمد بن محمد الحربي قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني ح وأخبرنا عبد الرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٥) علي بن أبي علي قال: أنبأنا^(٦) طلحة بن محمد بن جعفر المعدل قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني قال: حدثنا سيف بن محمد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: كُنْتُ مَعَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِقَطْرِبَلٍ فَقَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْقَرْيَةِ؟ قَالَ قُلْتُ: قَطْرِبَلٌ. ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الدُّجَيْلِ قَالَ: قُلْتُ: الدُّجَيْلُ^(٧) قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى دَجَلَةَ قَالَ: قُلْتُ دَجَلَةَ قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الصَّرَاةِ قَالَ: قُلْتُ: ذَاكَ يُسَمَّى الصَّرَاةِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةَ، وَدُجَيْلٍ، وَقَطْرِبَلٍ، وَالصَّرَاةِ، يَجِبِي إِلَيْهَا خَزَائِنُ الْأَرْضِ وَكُنُوزُ الْأَرْضِ وَجَبَابِرَتُهَا، تُخَسَفُ بِأَهْلِهَا، فَهِيَ أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْوَتَدِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٨). لفظ حديث إدريس.

(١) زيادة من ب .

(٢) وفي ب، ف زيادة "و الصراة وقطربل يجي إليها خرائن الأرض وجبابرة يخسف بأهلها" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٩/١) وفيه عمارة بن سيف .

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا" .

(٥) وفي ف، ب "أنبأنا" .

(٦) وفي ف "أخبرنا" .

(٧) وفي ب، ف "دجيل" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٠/١) ؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" =

(٩٠٢) الطريق السادس: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٢) أبو الحسن علي بن حمزة بن أحمد المؤدّن قال: أنبأنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف قال: حدثنا عمر بن الحسن الحلي قال: حدثنا محمد بن سليمان لؤيّن قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ، والدُّجَيْلِ، وقُطْرَبَلِ، والصَّرَاةِ، تُجَبَى / إِلَيْهَا خَزَائِنُ^(٣) الْأَرْضِ، هِيَ أَسْرَعُ خَسْفًا مِنَ السَّكَّةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ»^(٤).

(٩٠٣) الطريق السابع: أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال: أخبرنا^(٦) محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال: حدثنا أحمد بن موسى الشطوي قال حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو شهاب، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير يرفعه: قال: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَدُجَيْلٍ وَقُطْرَبَلٍ وَالصَّرَاةِ، لِأَهْلِهَا أَسْرَعُ هَلَاكًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ»^(٧).

(٩٠٤) الطريق الثامن: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن عبد الواحد بن الحُباب الدّلال والحسن بن أبي بكر

= (٢/١٧٢/٦٩٠) في ترجمة سيف بن محمد من طريق محمد بن إسماعيل عن حسين بن حسن المروزي عن سيف بنحوه، وقد روى العقيلي أقوال العلماء في ترجمته. وأعله ابن الجوزي بسيف بن محمد.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) وفي تاريخ بغداد "خراج الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣٠)؛ وقال السيوطي: وأخرجه أبو الشيخ في "الفتن" من طريق محمد بن إسحاق عن لوين بنحوه وفيه: "خراج الأرض" و"الأرض السبخة" بدل "الخوارة" وأعله ابن الجوزي بمحمد بن جابر وهو متروك.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/٣١) وفيه أبو شهاب الحياط، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

قالا: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمار بن سيف قال: حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ^(١) «تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصرّة وقطربل يجتمع^(٢) فيها خزائن الأرض تُخسفُ بها، فلهي أسرعُ ذهاباً في الأرض من الحديد أو الحديد في الأرض الخوارة»^(٣).

(٩٠٥) الطريق التاسع: أنبأنا^(٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن غالب / البرقاني قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١٠٩/ب) الإسماعيلي قال: أخبرني الحسن بن سفيان^(٥) وحدثنا عمران بن موسى قال: حدثنا محمد بن الحسن الأعمى قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير عن عمار بن سيف، عن سفيان الثوري، عن عاصم، عن أبي عثمان عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون خسف بين دجلة، ودجيل، وقطربل، والصرّة، بأمراء جبّابة، يخسفُ الله بهم الأرض، وله أسرعُ بهم هويّاً من الودّ اليابس في الأرض الرطبة»^(٦).

(٩٠٦) الطريق العاشر: أنبأنا^(٧) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى البزار قال: أخبرنا^(٨) علي بن محمد ابن أحمد المصري قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق قال: سمعت إبراهيم ابن سعيد الجوهري يقول: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن

(١) "ﷺ" زيادة من ف، ب .

(٢) وفي ب "يجمع" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١) ، وفيه عمار بن سيف .

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٥) وكذا في ب .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١) ، وفيه عمار بن سيف .

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٨) وفي ب "أنبأنا" .

عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن جرير عن النبي ﷺ بنحو الحديث الذي قبله. (١)
قال أحمد بن عمرو: لا أعلم روى أبو عثمان عن جرير غير هذا.

(٩٠٧) الطريق الحادي عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا (٢) أحمد
ابن علي قال: حدثني الحسن بن أبي طالب / قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم (١/١١٠)
ابن الحسن قال: حدثنا صالح بن مقاتل الحافظ قال حدثنا محمد بن إشكاب قال:
حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان
عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةٍ، وَالدُّجَيْلِ،
لَهَايَ أَسْرَعُ خَرَابًا مِنَ السَّكَّةِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ» (٣).

(٩٠٨) الطريق الثاني عشر: أنبأنا (٤) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن
علي قال: أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال أنبأنا عمر (٥) بن أبي الطيب الوراق
قال: حدثنا علي بن أحمد بن نوح التستري قال: حدثنا عمران بن عبد الرحمن
شاذان قال: حدثنا إسماعيل بن نجيح قال: أخبرنا (٦) سفيان الثوري، عن عاصم، عن
أبي عثمان قال: كنت مع جرير بالتلّ، والتلّول، فقال: أين دجلة؟ فقلت: هذه.
فقال أين الدُّجَيْلُ؟ فقلت: هذه. فقال: أين قُطْرَبَلْ؟ قلت: هذه. فقال لي النجا
النجا! ارتحل! ارتحل! (٧) فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ دَجَلَةٍ،
وَدُجَيْلٍ، وَقُطْرَبَلٍ، وَالصَّرَاةُ تُجَبَّى إِلَيْهَا خَيْرَاتُ» (٨) الْأَرْضِ، لَهَايَ أَشَدَّ خَرَابًا مِنَ الْمُرُودِ
فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةِ» (٩).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١/١)، وفيه إسماعيل بن أبان.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٣٢/١). وفيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "محمد" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٦) وفي ب، ف "حدثنا سفيان".

(٧) وفي ف "ارتحل" مرة.

(٨) وفي ب، ف و "تاريخ بغداد": "خزائن" بدل "خيرات".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢/١) وفيه إسماعيل بن نجيح وقال الخطيب: يروي
عن الثوري وغيره مناكير.

(٩٠٩) الطريق الثالث عشر: أنبأنا^(١) / عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا^(٣) عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البَغَوِيُّ قال: حدثنا عمر بن إبراهيم أبو بكر الحافظ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: حدثنا أبو سفيان عُبَيْدُ اللَّهِ بن سُفْيَانَ الغُدَّانِي قال: حدثنا سُفْيَانُ، عن عاصِمِ الْأَحْوَلِ، عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عن جرير بن عبد الله قال: سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دِجْلَةٌ، وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دُجَيْلٌ، وَنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَلُوكُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَجَبَابِرَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ^(٤) أَهْلِ الْأَرْضِ، لَهَا أَشَدُّ رُسُوخًا فِي الْأَرْضِ مِنَ السَّكَّةِ الْحَدِيدِ»^(٥).

(٩١٠) الطريق الرابع عشر: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن أبي علي الأصبهاني قال: حدثنا محمد بن إسحاق القاضي وعلي بن محمد بن سعيد الأهوازيان قالا: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن الحسن القرشي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال: قُلْتُ لَعَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَحَدْتُكَ سُفْيَانُ^(٥) الثوري هذا الحديث؟ قال: نعم. عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، قال: نزل جرير بن عبد الله البجلي^(٦) قطربًا فقال: أَيُّ نَهْرٍ هَذَا؟ / قالوا: دجلة^(٧) ودجيل قال: ها هنا نهر سوى هذا؟ قالوا: نعم، نهر يُقَالُ لَهَا (١١١/١) الصَّرَاةُ أسفل منه بفرسخ فقال: الرحيل، الرحيل! سمعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «تُبْنَى مَدِينَةٌ بَيْنَ نَهْرَيْنِ يُقَالُ لِهَما: دِجْلَةٌ، وَدُجَيْلٌ، وَالْآخِرُ يُقَالُ لَهُ: الصَّرَاةُ، يَجْتَمِعُ فِيهَا جَبَابِرَةُ الْأَرْضِ، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ، وَكُنُوزُ الْأَرْضِ، لَهَا أَسْرَعُ رُسُوخًا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَكَّةِ حَدِيدٍ».

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) ولا يوجد في ف "و خزائن أهل الأرض".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٢/١)، وفيه: عبيد الله بن سُفْيَانَ الغُدَّانِي.

(٥) وفي ف "سفيان هذا".

(٦) وفي "تاريخ بغداد": "صاحب رسول الله ﷺ".

(٧) وفي ف "دجيل ودجلة".

فقال عبد الرزاق: (١) نعم مَنْ حَدَّثَكَ بهذا عَنِّي؟ فقلتُ: أحمد بن داود قال: نعم! ما حَدَّثْتُ بِهِ غَيْرَهُ وَلَا أَحَدٌ بِهِ غَيْرَكَ. (٢)

(٩١١) الطريق الخامس عشر: أنبأنا (٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد ابن علي قال: أخبرنا (٤) أبو القاسم الأزهري قال: أنبأنا (٣) أحمد بن محمد بن موسى القرشي قال: أخبرنا (٤) أحمد بن جعفر أبو الحسين قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: ذكر أبي حنبل حديث عبد الرحمن المحاربي، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي، عن جرير بن عبد الله (٥) عن النبي ﷺ: «تُبْنَى مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةٍ، وَدُجَيْلٍ، وَالصَّرَاةِ، وَقَطْرُبَلٍ، يُجْبَى إِلَيْهَا كَنُوزُ الْأَرْضِ، وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ إِنْسَانٍ، لَهَا (٦) أَسْرَعُ ذَهَابًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَدِيدَةِ الْمَحْمَاةِ فِي الْأَرْضِ الْخَوَّارَةِ».

(١١١/ب) / فقال: كان المحاربي جليسا لسيف بن محمد (٧) فأظنه سمعه منه. (٨)

(٩١٢) الطريق السادس عشر: أنبأنا (٩) محمد بن عبد الملك بن خيرون قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا (١٠) حمزة بن يوسف قال حدثنا (٩) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا ابن ناجية قال: حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق ابن منصور السلولي قال: حدثنا عمّار بن سيف الضبي عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: كنت مع جرير بقطر بل فأسرع وقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

(١) وفي "تاريخ بغداد": "لعمري": وفي الأصل وب، ف "نعم".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣/١) وفيه: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وفي تاريخ بغداد بزيادة "البجلي".

(٦) وفي ف، وتاريخ بغداد "فلهي".

(٧) وفي "تاريخ بغداد": "ابن أخت سفيان الثوري وكان سيف كذابا فأظن المحاربي سمعه منه".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٦-٣٥/١)، وفيه: عبد الرحمن المحاربي، قال

أحمد بن حنبل: كان جليسا لسيف بن محمد، أظنه سمعه منه.

(٩) وفي ف، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب "أنبأنا".

«تَبْنِي مَدِينَةَ بَيْنَ دَجْلَةٍ وَدُجَيْلٍ وَقُطْرَبَلٍ، وَالصَّرَاةَ، تَجْبِي إِلَيْهَا الْخَرَّاجُ يُخَسِّفُ اللَّهُ بِهَا،^(١) أَسْرَعَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَعْوَلِ فِي الْأَرْضِ الرَّخْوَةَ».

قال عَمَّارٌ: سَمِعْتُهُ يَحْدُثُ بِهِ^(٢) فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ وَأَعَانَنِي عَلَى بَعْضِهِ^(٣). قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٤) ولا له أصل^(٥).

أما حديث علي: ففي طريقه الأول محمد بن زكريا الغلابي، قال الدارقطني: كان يضع الحديث^(٦) وفيه عمرو بن شمر قال يحيى: ليس بشيء لا يكتب حديثه^(٧). وقال السعدي: زائف كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل كتب حديثه / إلا على جهة التعجب^(٨). (١١٢/١)

وأما طريقه الثاني: فقد صرح ابن المنادي بشدة ضعفه فلا تعويل عليه^(٩). وأما حديث حذيفة: ففيه: عمر بن يحيى. قال أبو نعيم الأصفهاني: هو متروك الحديث^(١٠). وقال أبو بكر الخطيب: هو وغيره من الأحاديث كلها وأهية الإسناد غير محفوظة المتون، إلا من طريق لا تثبت به حجة. وأما حديث أنس: ففي طريقه الأول، والثاني: صالح بن بيان. قال الدارقطني: هو متروك. وقال الخطيب: صالح ابن بيان ضعيف^(١١) وهمام بن مسلم مجهول^(١٢). قال ابن عدي: هو حديث منكر.

(١) وفي الكامل بزيادة "هي".

(٢) وفي ب "يحدث في مجلس".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٧٢٦/٥) في ترجمة عمار بن سيف الضبي وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر، لا يروى إلا عن عمار بن سيف هذا، والضعف بين حديثه.

(٤) زيادة من ب، ف.

(٥) وفي س "و لا أصل له".

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢٦٨/٣) وقال الجوزقاني: زائف كذاب، وقال البخاري: منكر الحديث.

(٨) ينظر: "المجروحين" (٧٦-٧٥/٢).

(٩) وفي ب "فلا يعول عليه".

(١٠) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢١٩/٢/٢٥٢٠).

(١١) ينظر: "الميزان" (٣٧٧٥/٢٩٠/٢) وأورد الذهبي الحديث فيه وقال: قلت: هذا حديث باطل.

(١٢) ينظر: همام بن مسلم الزاهد "المجروحين" (٩٦/٣)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣٦١٦/١٧٨/٣) والميزان (٩٢٥١/٣٠٨/٤).

وأما حديث جرير ففي طُرُقهِ الأربعة الأول: عَمَّارُ بْنُ سَيْفٍ. قال يحيى بن معين: كان مغفلاً. وما أصاب هذا الحديث إلا على ظهر كتاب، وقال الدارقطني: متروك. (١)

وفي طريقه الخامس: سيف بن محمد. قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث ليس بشئ. (٢) وقال يحيى: كان كذاباً خبيثاً، وقال الدارقطني: متروك. (٣)

وفي طريقه السادس: محمد بن جابر قال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شراً منه. (٤) وقال يحيى: ليس بشئ، وقال الفلاس: متروك الحديث. (٥)

(١١٢/ب) وفي / طريقه السابع أبو شهاب الحنات، وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وقال أبو بكر الخطيب: أحسب أنه وَقَعَ إِلَيْهِ حَدِيثُ عَاصِمٍ مِنْ جِهَةِ عَمَارِ بْنِ سَيْفٍ، أَوْ سَيْفِ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ فَرَوَاهُ عَنْ عَاصِمٍ [مُرْسِلاً؛ لِأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الرَّبِيعِ لَمْ يَذْكُرْ حَدَّثَنَا عَاصِمًا، إِنَّمَا قَالَ: عَنْ عَاصِمٍ] (٦).

وأما طريقه الثامن والتاسع ففيهما: عمار بن سيف وقد سبق الكلام فيه (٧).

وأما طريقه العاشر ففيه: إسماعيل بن أبان. قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة. وقال يحيى: هو كذاب. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، وقال البخاري والدارقطني: متروك. (٨)

(١) ينظر: "الميزان" (٣/١٦٥/٥٩٨٩) وأورد الذهبي الحديث وقال: قلت: له حديث منكر جداً وتعقبه السيوطي في اللآلئ وابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٢) بأن عمار بن سيف روى له الترمذي وابن ماجه ووثقه يحيى وأحمد والمعجلي، وبأن ابن عدي قال في حديث أنس: هو حديث منكر.

(٢) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ٣٢٦.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٢٨١؛ و"الميزان" (٢/٢٥٦/٣٦٣٩).

(٤) "العلل": ٧١٩، ٧٧٠.

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٤٩٦/٧٣٠١).

(٦) "تاريخ بغداد" (١/٣٦) والزيادة بين المعكوفين لا يوجد في الأصل نقلناها من ب، ف.

(٧) في حديث جرير في طرقه الأربعة.

(٨) ينظر: "المجروحين" (١/١٢٨)؛ و"الضعفاء" للدارقطني، و"التاريخ الكبير" (١/١/٣٤٧)؛ و"الميزان" (١/٢١١/٨٢٤).

وفي طريقه الحادي عشر: عبد العزيز بن أبان. قال أحمد: تركته. وقال يحيى: ليس بشئ. (١)

و في طريقه الثاني عشر: إسماعيل بن نجیح. قال أبو بكر الخطيب: يروي عن الثوري وغيره غرائب ومناكير، قال أبو العباس بن عقدة: هو ضعيف، ذاهب. (٢)

وفي طريقه الثالث عشر: أبو سُفيان عُبَيد الله بن سُفيان، قال يحيى: هو كذاب. (٣)

وفي طريقه الرابع عشر: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي. قال أبو حاتم الرازي: كان كذاباً. (٤) وقال ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير عن الثقات، وبسبغ عجائب. (٥)

وفي طريقه الخامس عشر: المحاربي / وقد ذكرنا عن أحمد بن حنبل أنه قال: كان (١/١١٣) المحاربي جليساً لسيف بن محمد، وكان سيف كذاباً فأظن المحاربي سمعه منه. قال أحمد: وكل من حدث بهذا الحديث عن سُفيان فهو كذاب. (٦) وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن حديث جرير: «تبنى مدينة» فقال: ما حدث به إنسان ثقة، (٧) وقال أحمد بن منيع: قال لي أحمد بن حنبل: ليس لهذا الحديث أصل. (٨)

(١) ينظر: "العلل" لأحمد بن حنبل ١٥١٩، ٥٣٢٦؛ و"الميزان" (٢/٦٢٢/٥٠٨٢) وفي ف زيادة "كذاب".

(٢) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٧)؛ وينظر: "الضعفاء لابن الجوزي" (١/١٢٢/٤٢١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/٩/٥٣٦٦).

(٤) ينظر: "الجرح والتعديل" (٢/٧١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٨٧/٢٤٩).

(٥) ينظر: "الكامل" (١/١٨٢).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (١/٣٥-٣٦)؛ وينظر: "العلل ومعرفة الرجال" ٢٦٤٤.

(٧) "تاريخ بغداد" (١/٣٤).

(٨) في نفس المصدر والصفحة. وينظر: من "اللائل" (١/٤٦٩-٤٧٧)؛ و"التنزيه" (٢/٥٢) وقال ابن عراق

في "التنزيه" (٢/٥٢): ولما نقل العلامة ابن مفلح في كتابه "الفروع" قول الخطيب بعد ذكر طرق الحديث:

كل هذه الأحاديث واهية الأسانيد عند أهل العلم والنقل قال: هكذا قال مع أنه احتج في فضل العراق أشياء

من جنسها والله أعلم، وينظر كذلك "الترتيب" ١٣٨، و"الفوائد" (ص ٤٣٤-٤٣٥).

٨٦-باب سُكْنَى السَّوَادِ

عن^(١) ثُوْبَانَ وَأَنْسٍ .

وَأَمَّا حَدِيثُ ثُوْبَانَ :

(٩١٣) فَأَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) ابْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ : أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ : أَنْبَأَنَا ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَنْبَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَبَّائِرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ثُوْبَانَ^(٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :^(٤) « يَا ثُوْبَانُ لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ ،^(٥) فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ ، وَلَا تَأْمُرَنَّ عَلَى^(٦) عَشْرَةٍ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَأَمَّرَ عَلَى عَشْرَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ ، فَكَهُ الْحَقُّ أَوْ أَوْبَقَهُ^(٧) الظُّلْمُ^(٨) » .

وَأَمَّا حَدِيثُ أَنْسٍ :

(٩١٤) فَأَنْبَأَنَا ابْنُ خَيْرُونَ قَالَ : أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ / عَنْ أَبِي حَاتِمِ الْبُسْتِيِّ قَالَ : أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٩) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَاكُمْ وَالسُّكْنَى فِي السَّوَادِ ، فَإِنَّهُ مَنْ سَكَنَ السَّوَادَ يَصْدَأُ قَلْبُهُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَهَلْ يَصْدَأُ

(١) وفي ف بزيادة "فيه" فأما ثوبان .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي الكامل "مولى رسول الله ﷺ" .

(٤) زيادة من ب ، ف .

(٥) الكفور مفردة الكفر بفتح الكاف : ظلمة الليل واسوداده ومن الأرض ما بعد عن الناس والقرية الصغيرة .
"المعجم الوسيط" .

(٦) تأمر على : تسلط وتحكم .

(٧) أوبقه : أهلكه ، حبسه .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٩٦/٣) ترجمة سعيد بن سنان .

(٩) وفي ب ، ف "أنبأنا" .

الْقَلْبُ؟ قَالَ: كَمَا يُصَدِّدُ^(١) الْحَدِيدُ^(٢).

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان عن رسول الله (ﷺ) أما حديث ثوبان ففيه: سعيد بن سنان.^(٣) قال يحيى: أحاديثه بواطيل. وقال النسائي: متروك الحديث. وأما حديث أنس ففيه: إسماعيل بن عباد. قال ابن حبان: يقلب الأخبار فلا يجوز الاحتجاج به، وقال الدارقطني: متروك.^(٤)

(١) وفي "المجروحين" "كما يُصَدِّدُ الْمَاءُ الْحَدِيدَ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١٢٣/١) في ترجمة إسماعيل بن عباد المزني وقد تعقب الحديثين أي حديث ثوبان وحديث أنس السيوطي وابن عراق، قال ابن عراق في "التنزيه" (٥٣/٢): بأن حديث ثوبان تابع سعيد بن سنان على صدره بقیة بن الوليد، أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٨/٢) حديث (٥٧٩) والبيهقي في "الشعب" (حديث ٧٥١٨-٧٥١٩) وفيه بقية عن صفوان وفي الثانية سعيد بن سنان، وأبو نعيم في "الحلية" والمخلص في "فوائده" فريئ سعيد بن سنان من عهده، وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث ثوبان عن شيخه مسلمة بن رجاء قال الهيثمي: لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٧/٥)، ومن حديث أبي سعيد أخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي: وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، "المجمع" (١٠٥/٨) باب فيمن يسكن البادية والكفور. ومن حديث أبي أمامة أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٦٧/٥)، والطبراني. قال الهيثمي: وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥)، ومن حديث أبي هريرة أخرجه البزار والطبراني في الأوسط بالأول ورجال الأول في البزار رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥)، وأخرجه أحمد. وقال الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح، "المجمع" (١٩٢/٤)؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف، "المجمع" (٢٠٨/٥)؛ والطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات، "المجمع" (٢٠٦/٥)؛ ومن حديث سعد بن عباد أخرجه أحمد والبزار والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقية إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠٥/٥) ومن حديث كعب بن عجرة أخرجه الحاكم في الكنى، وينظر بقية طرق الحديث في "مجمع الزوائد" باب فيمن وكلي شيئاً (٢٠٤-٢٠٧/٥) وقال ابن عراق قلت: لم يتعقبه السيوطي بالنسبة إلى حديث أنس، ولا خفاء أن حديث ثوبان وأبي سعيد يشهدان له والله أعلم، فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣٢٠٧/١٤٣/٢).

(٤) ينظر: "المجروحين" (١٢٣/١)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٨٢.

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل^(١) والمثالب

٨٧- باب ذكر أيام الأسبوع كلها

(٩١٥) أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران قال: أخبرنا^(٣) عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا أحمد بن محمد بن المؤمل الصوري قال: حدثنا الحسين بن ميمون^(٤) المفسر قال: حدثني أبو عبد الله عبد الرحمن بن خالد / الزاهد السمرقندي (١/١١٤) قال: حدثني يحيى بن عبد الله، عن أبي معاوية الرملي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمٌ مَكْرٌ وَمَكِيدَةٌ. قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا أَرَادُوا أَنْ يَمْكُرُوا فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٥) وقال: يَوْمُ الْآحَدِ يَوْمٌ بِنَاءٍ وَعُرْسٍ قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْجَنَّةَ بُنِيَتْ وَعُرِسَ^(٦) فِيهِ. قَالَ: وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَفَرٍ وَتِجَارَةٌ قَالُوا: وَلَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ ابْنَ آدَمَ قَتَلَ أَخَاهُ فِيهِ، وَيَوْمَ الْارْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ قَرِيبِ الْخَطَا يَشِيبُ فِيهِ الْوَلَدَانُ، وفيه أُرْسِلَ اللَّهُ الرِّيحُ عَلَى قَوْمِ عَادَ، وفيه وُلِدَ فِرْعَوْنُ، وفيه ادَّعَى الرَّبُّوِيَّةَ، وفيه أَهْلَكَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَيَوْمَ الْخَمِيسِ يَوْمٌ دُخُولٍ عَلَى السُّلْطَانِ وَقَضَاءِ الْخَوَائِجِ، قَالُوا: وَلَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ دَخَلَ عَلَى [مَلِكٍ]^(٦) مَصْرَ، فَرَدَّ

(١) وفي ب، ف "ذكر الأيام في الفضائل والمثالب" بدون ذكر الشهور .

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا" .

(٤) وفي ب "مهران" وفي الأصل وس، ف "ميمون" .

(٥) تمام الآية ﴿لِيُتَبَوَّكَ أَوْ يُقْتَلَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ سورة الأنفال آية ٣٠ .

(٦) وفي ب "عرست فيه" .

(٦) من ب، ف .

عليه امرأته وقضى حوائجه . وقال : يوم الجمعة يوم خُطبة ونِكَاحٍ قالوا : ولِمَا يا رسول الله ؟ قال : لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَنْكَحُونَ وَيَخْطُبُونَ فِيهِ ، لِبُرْكَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ^(١) .

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفيه / ضعفاء ، (١١٤ ب) ومَجْهُولون ، ويحيى بن عبد الله قال فيه يحيى : ليس بشيء . والسمرقندي الزاهد ليس حديثه بشيء .

٨٨- باب سبب تسمية^(٢) أَيَّامِ الْبَيْضِ

(٩١٦) أنبأنا^(٣) المبارك بن علي الصيرفي قال : أنبأنا أحمد بن الحسن بن طاهر قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا^(٤) ابن رزويه قال : حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن الخطاب^(٥) قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال : حدثني عَبْدُ الْأَعْلَى بن سُلَيْمَانَ بن بِسْطَامٍ قال : حدثنا الهيثم بن جميل الأنطاكي قال : حدثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زَرِّ بن حُبَيْش ، قال :

(١) أورده السيوطي في "اللائل" (٤٨١/١) وابن عراق في "النتزيه" (٥٤-٥٣/٢) وتعقب ابن الجوزي بأنه ورد من حديث أبي سعيد مختصراً أخرجه تمام في "فوائده" (٧٨١) كما في الروض البسام بسند ضعيف ، وورد عن ابن عباس موقوفاً أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٤٧٩/٤) حديث (٢٦١٢) وقال محقق مسند أبي يعلى : إسناده تالف ، وذكره الهيثمي في "المجمع" - في النكاح (٢٨٥/٤) وقال : وفيه يحيى بن العلاء وهو متروك كما ذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ٣٤٤٦ وعزاه إلى أبي يعلى . وأورده الشوكاني في "الفوائد" ٤٣٧ . وفي سند تمام : سلام بن سليمان أبو العباس ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية . وسلام : قال العقيلي : في حديثه مناكير ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال ابن عدي : منكر الحديث ، وأورد له الذهبي الحديث ، "الميزان" (٣٣٤٦/١٧٨/٢) ، وفضيل بن مرزوق ، قال ابن حبان : يروي عن عطية الموضوعات ، وهو منكر الحديث جداً "الميزان" (٦٧٧٢/٣٦٢/٣) ، وقال الذهبي : هذا كذب عن مجاهيل "الترتيب" ٣٨ ب ، فالحديث ضعيف جداً ومعناه منكر ، وينظر : اللؤلؤ المرصوع (٧٠٩) ، و "الفوائد" (٤٣٧) .

(٢) وفي ب "قسمه" وهو مصحف .

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا" .

(٤) وفي ب "أنبأنا" .

(٥) وفي ب ، ف "الخطاب البزار" .

سألت ابن مسعود عن أيام البيض فقال: سألت رسول الله ﷺ عنها فقال: إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة، أوحى الله تعالى إليه: يا آدم اهبط من جوارى، وعزتي لا يجاورني من عصاني. قال: فهبط إلى الأرض مسوداً قال: فبكت الملائكة^(١) وقالوا: يارب خلق خلقته بيدك، وأسكنته جنتك، وأسجدت له ملائكتك، في ذنب واحد، حوَّلت بياضه، فأوحى الله عز وجل: (٢) يا آدم صم لي اليوم يوم ثلاثة^(٣) عشر، فصامه، فابيض ثلثه، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صم لي هذا اليوم يوم أربعة عشر فصامه، فأصبح ثلثاه / أبيض، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فأصبح كله أبيض فسميت أيام البيض^(٤).

(1/115)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك في وضعه وفي إسناده جماعة مجهولون لا يعرفون أصلاً (و إنما سميت أيام البيض لأن الليل كله يبيض بالقمر)^(٥).

* * *

٨٩-باب ذم يوم الأربعاء

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر.

فأما رواية ابن عباس، فله^(٦) طريقان. الطريق الأول:

(٩١٧) أنبأنا^(٧) ابن منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا علي بن

(١) وفي اللآلئ زيادة "فضجت".

(٢) وفي ف زيادة "إليه".

(٣) وفي ف، ب "ثلاث عشر".

(٤) قال السيوطي في "اللائي" (٤٨٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٥٥/٢): أخرجه ابن الجوزي من طريق

الخطيب في "أماله" وفيه مجهولان وتعقب بأن ابن عساكر أخرجه من طريقين آخرين وبأنه ورد من حديث

ابن عباس بنحوه أخرجه الديلمي وقال ابن عراقي قلت: في سند الديلمي محمد بن تميم، وفي كل من الثلاثة

من لم أعرفه، وقد صرح السيوطي في تفسيره "در المنثور" بأن في سندي ابن عساكر مجاهيل، والله أعلم.

وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وهذا كذب فيه مجهولان ومتهم أهـ فالحديث منكر، لا أصل له.

(٥) ما بين المعكوفين نقلناها من ب، ف، من وهي لا توجد في الأصل.

(٦) وفي ب، ف "فلها طرق".

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

أحمد الرزاز قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسين الخرقى قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال: حدثنا محمد بن صالح الهاشمي قال: حدثنا مسلمة بن الصلت قال: حدثنا أبو الوزير صاحب^(١) أمير المؤمنين عن أبيه، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ^(٢) أنه قال: «آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشَّهْرِ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»^(٣).

(٩١٨) الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا علي بن بُنْدَار قال: حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي / قال: (١١٥/ب) حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمر مسلمة بن الصلت يعني حدثنا أبو الوزير صاحب المدائن قال: حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «آخِرُ أَرْبَعَاءٍ فِي الشَّهْرِ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ»^(٤).

قال المصنف: وقد روى موقوفاً.

(٧٥/٩١٩) أخبرنا به يحيى بن علي المدير قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري قال: أنبأنا أبو أحمد عبّيد الله بن محمد الفرضي قال: أخبرنا^(٥) جعفر بن محمد الخوّاص قال: حدثني الحسن بن عبّيد الله الأبراري قال حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن

(١) وفي تاريخ بغداد "ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس" وفي ب "عن أبيه عن أبيه".

(٢) وفي ف "وسلم قال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٧٢٧/٤٠٥/١٤) في ترجمة أبي الوزير صاحب ديوان المهدي. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٨٥/١) وابن عراق في التنزيه (٥٥/٢) بأن للأبراري متابعا في "الطيوريات" قال ابن عراق قلت: ومسلمة بن الصلت لم أرهم اتهموه بكذب، بل ذكره ابن حبان في الثقات، روى عنه أحمد بن حنبل وذكره السيوطي في "الدر المنثور" وقال: سنده ضعيف والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وقال ابن حجر في "اللسان" ورأيت له حديثا متكررا وذكر الحديث (٣٤/٦).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري، وفيه مسلمة بن الصلت.

(٥) وفي ف "أنبأنا".

أبيه ، عن أبيه ، عن أبيه^(١) عن أبيه عبد الله بن عباس أنه قال : «يوم الأربعاء لا يدور يوم نحسٍ مستمر»^(٢).

وأما رواية ابن عمر :

- فروى عثمان بن مطر ، عن الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن حمادة ، عن نافع ، عن ابن عمر : عن النبي ﷺ أنه قال : «لا يبدأ جذامٌ ، ولا برصٌ ، إلا يوم الأربعاء»^(٣).

وأما رواية جابر :

- فروى إبراهيم بن أبي حية ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «يومُ الأربعاء يومٌ نحسٌ مستمر»^(٤).

(١) وفي ب "عن أبيه" ثلاث مرات وفي ف مرتين .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الأبراري ، وقال السيوطي : قلت : له متابع قال الطيوري : ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد المعروف بابن العسكري ، ثنا حمزة بن محمد المعروف بالكاتب ، ثنا إبراهيم بن سعيد به فذكره موقوفاً والله أعلم . "اللائي" (٤٨٥/١) وقال ابن حجر في "اللسان" الحسن بن عبيد الله الأبراري : كذاب قليل الحياء ، هو الحسين (٢/٢١٩/٩٦٥) وفي (٢/٢٩٧/١٢٢٩) : الحسين بن عبيد الله الحصب الأبراري البغدادي ، قال أحمد بن كامل : كان كذاباً . وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨ .

(٣) وقال الذهبي في "الترتيب" : عثمان بن مطر هالك ٣٨ ب .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه ، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٨٥-٤٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (٥٥-٥٦/٢) بأنه جاء من حديث عليّ أخرجه ابن مردويه من طريقين قال ابن عراق : في أحدهما عباد بن يعقوب وعيسى بن عبد الله ، وسكت عن إعلال الأخرى وفيه : يحيى بن العلاء رمي بالوضع ، لكنه من رجال أبي داود وابن ماجه ، وفيه أيضاً : عبد الله بن محمد بن سوار لم أعرفه والله أعلم ، وجاء من حديث عائشة أخرجه ابن مردويه لكنه من طريق إبراهيم بن هراسة ، ومن حديث أنس أخرجه ابن مردويه أيضاً ، إلا إنه من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي قلت (القائل ابن عراق) : فليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أنني رأيت له شاهداً عن زر بن حبیش قوله ، أخرجه ابن أبي حاتم ، وذكر الحلبي في "شعب الإيمان" وأوله "فقال : أي على المُفسدين ، لا على المُصلحين ، كالأيام النحسات ، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد ، لا على نبيهم ، ومن آمن به منهم" قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سرّ ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا في مسجد الفتح ثلاثاً يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين ، قال جابر : فلم ينزل بي أمر غائظ إلا توخيت تلك الساعة ، فادعوا فيها فأعسرف الإجابة ، قال : فيكون يوم الأربعاء نحساً على الظالم ويُستجاب فيه دعوة المظلوم عليه ، كما استجيب فيه دعوة النبي ﷺ على الكفار ، وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع ، وما اشتهر على اللسان في نقبض هذا =

قال المصنف: هذه الأحاديث لا تصحّ عن رسول الله (ﷺ) ^(١).

(١/١١٦)

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول، والثاني: مسلمة بن الصلت. قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. ^(٢) وفي الطريق الثالث: الأبخاري وقد سبق في مواضع أنه كان كذاباً. وأما حديث ابن عمر فقال ابن حبان: كان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحلُّ الاحتجاج به. ^(٣) وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم. قال الدارقطني: وهو متروك ^(٤) وفي الصحيح «إن الله عز وجل خلق النور يوم الأربعاء» ^(٥).

وإنما أخذ هذا من قول ^(٦) المفسرين «سخرها عليهم سبع ليال...» [جزء من آية ٧، سورة الحاقة]، قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى في القرآن «...» في يوم نحسٍ مستمر [جزء من آية ١٩، سورة القمر] فوضع هذا ورفع.

* * *

٩٠ - باب ذم آذار ^(٧)

(٩٢٠) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا عبد الباقي بن محمد الواعظ قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المغلس قال: حدثنا إسحاق بن وهب قال: حدثنا عمر بن السكن قال: حدثنا محمد بن سليمان الواسطي قال: حدثنا أبو شينة القاضي/ عن آدم بن علي، عن عبد الله بن (١١٦/ب)

= حديث: «ما ابتدئ بشئ يوم الأربعاء إلا تم» لا أصل له. تنزيه الشريعة (٥٦/٢)، وقال الذهبي في «الترتيب» ٣٨ ب: فيه مسلمة بن الصلت متروك، وفيه من طريق آخر: الحسن بن عبيد الله الأبخاري منهم.

(١) زيادة من ب.

(٢) ينظر: «الجرح» (٢٦٩/٨).

(٣) ينظر: «المجروحين» (٩٩/٢ - ١٠٠).

(٤) ينظر: «الضعفاء» للدارقطني ١٧.

(٥) أخرجه مسلم بطوله، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم حديث ٢٧ (٢٧٨٩).

(٦) وفي ب «قول بعض» وفي ف «وإنما أخذ هذا من وضعه من قول المفسرين».

(٧) آذار وآذار: شهر بعد شباط وقبل نيسان، عدد أيامه ٣١ وهو الثالث من السنة الشمسية.

عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «ما أهلك الله عز وجل أمة من الأمم إلا في أذار ولا تقوم الساعة إلا في أذار» (٢).

قال أبو الفتح الأزدي: هذا كذب، وأبو شيبة متروك الحديث. قال يحيى بن معين: أبو شيبة ليس بثقة. (٣) وقال المصنف قلت: قد كذبه شعبة. وقال أبو حاتم الرازي: تركوا حديثه. (٤)

وقال المصنف قلت: ويجري (٥) على ألسنة العوام: أن رسول الله (ﷺ) قال: «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ [أذار]» (٦) ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ (٧) وهذا محال ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل لهذا، وكان بعض القصاص يقول: إنما قال هذا لأنه علم أنه يموت في ربيع الأول، فاستبشر بقاء الله، وهذا محال في محال.

(١) زيادة من ف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي شيبة القاضي وقال السيوطي في "اللائل" (١/٤٨٤-٤٨٥) : حديث ابن عمر أخرجه الطبراني، بلفظ «ما هلك قوم لوط إلا في الأذان ولا تقوم الساعة إلا في الأذان» قال الطبراني: معناه عندي والله أعلم في وقت أذان الفجر، وهو وقت الاستغفار والدعاء وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح غير آدم بن علي وهو ثقة، "المجمع" (١٠/٣٣٢) باب قيام الساعة وأخرجه الطبراني موقوفاً على ابن عمر ورجاله ثقات، "المجمع" (٧/٤٧) سورة الحجر. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/٥٥) . فالحديث ضعيف وقع فيه تصحيف. لا موضوع. قال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب: وأبو شيبة متروك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/٥٣٧/١٠٢٩٦) .

(٤) ولم أقف على قول أبي حاتم الرازي في "الجرخ والتعديل" وقال ابن حجر في "اللسان" (٧/٦٣/٥٩٩) رواه عنه محمد بن سليمان الباغندي ولست أستبعد أن يكون هذا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العتيبي أحد بني أبي شيبة وهو ضعيف جداً عندهم أخرج له ابن ماجه .

(٥) وفي ب "و يذكر العوام أن رسول الله" .

(٦) وفي الأصل "صفر" نقلنا الصحيح من ب، ف .

(٧) أورده الصغاني في موضوعاته ١٠٠ ص ٥٣ ووافقه في الحكم على وضعه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٨. وورد بالفاظ أخرى مثل: «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ صَفَرٍ، أَوْ بِخُرُوجٍ نَيْسَانَ» قال ابن القيم في "المنار" ١٢٣: وهو حديث باطل. وأورده علي بن محمد السقاري في "الأسرار المرفوعة" بلفظ «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ صَفَرٍ، بِشْرَتِهِ بِالْجَنَّةِ» وقال: لا أصل له ٨٨٦ وينظر "كشف الخفاء" (٢/٣١٥، ٣٢٩) ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب حديث «مَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجٍ أَذَارَ بِشْرَتِهِ بِالْجَنَّةِ» قال أحمد: لا أصل لهذا. فالحديث كما قال ابن عراق وقع فيه تصحيف، ويستقيم المعنى برواية وتفسير الطبراني السابق ذكره، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

كتب العبادات

8

كتاب الطهارة

١- باب ذكر البول

(٩٢١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني الحسين بن علي الصيمري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن جيان القاضي قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي قال: حدثني محمد / بن موسى بن عبد (١/١١٧) الرحمن النخعي عن أبيه قال: كنتُ على باب المهدي ومحمد بن زيد^(١) حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بأس ببول الحمار»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ومحمد بن موسى وأبوه مجهولان، والمتهم بوضعه إسحاق بن محمد النخعي، قال أبو بكر الخطيب: سمعت عبد الواحد الأسدي يقول: كان إسحاق ردي الاعتقاد خبيث المذهب يقول: إن علياً هو الله، تعالى الله عن ذلك.

(١) وفي "تاريخ بغداد": "زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي قال قال وفي ف، ب "و محمد بن زيد بن علي فقال محمد بن زيد: حدثني عن أبيه عن جده عن علي قال قال " .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٨٨/٢٨٨/٥) في ترجمة محمد بن زيد أبو عبد الله الهاشمي وفيه زيادة " . . و كل ما أكل لحمه " وكذلك في "اللائي" و "التنزيه" ووافق السيوطي وابن عراق على الوضع "اللائي" (٢/٢) ، "التنزيه" (٢/٢٦) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص (٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ ب فيه: إسحاق بن محمد النخعي الزنديق وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٦٥٥) فالحديث موضوع.

٢- باب قَدَرُ مَا يُوجِبُ إِعَادَةَ الصَّلَاةِ مِنَ الدَّمِّ

(٩٢٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني^(٢) جعفر بن علان الشروطي قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال، قال: حدثنا أبو محمد صالح بن محمد بن نصر الترمذي قال: حدثنا القاسم بن عباد الترمذي قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي عن أبي عامر، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد الهاشمي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّمُّ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ يُغْسَلُ وَتُعَادُ مِنْهُ الصَّلَاةُ»^(٣).

طريق آخر:

(٩٢٣) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم / البستي، قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا القاسم بن مالك، عن رَوْح بن غُطَيْف عن أبي سفيان الثقفي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^(٤): «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ»^(٥).

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) وفي تاريخ بغداد "محمد بن جعفر بن علان".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٩/٣٣٠/٤٨٦٦) في ترجمة صالح بن محمد الترمذي وقال ابن عراق: وقال البزار: أجمع أهل العلم على نكوة هذا الحديث، والله تعالى أعلم. "التنزيه" (٦٦/٢) وأورده علي القساري في "الأسرار" ٤٧٠، وأقره الزيلعي في "نصب الراية" (١/٢١٢)، فظهر بطلان التقييد بمقدار الدرهم لأن الحديث موضوع فوجب اجتناب النجاسة ولو كانت أقل من الدرهم لعموم الأحاديث الأمرة بالتطهر. وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٨ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٦.

(١) وفي المجروحين "عن النبي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١/٢٩٨) ترجمة: روح بن غطيف بن أبي سفيان الثقفي وقال الذهبي في "الترتيب": روح بن غطيف يروي الكذب ١٣٩، وقال ابن حبان: وهذا خبر موضوع لا شك فيه، ما قاله رسول الله ﷺ ولا روى عنه أبو هريرة ولا سعيد بن المسيب ذكره ولا الزهري قاله، وإنما هذا اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام، وكل شيء يكون بخلاف السنة فهو متروك وقائله مهجور (١/٢٩٩) وينظر: "اللائل" (٢/٤-٣) و"التنزيه" (٦٦/٢). فالحديث موضوع.

قال المصنف: وقد رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ رَوْحٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ.

(٩٢٤) أَخْبَرَنَا بِهِ عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ يَوْسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَشْرَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ الْمَعْدَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ خَالِدِ التَّمَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ غُطَيْفٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ»^(٢).

قال الدارقطني: وخالفه أسد بن عمرو في اسم^(٣) روح بن غطيف.^(٤)

(٩٢٥) فَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ رِيَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ غُطَيْفِ الطَّائِفِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ / قَدَرُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ، غُسِلَ الثَّوْبُ، وَأُعِيدَتِ الصَّلَاةُ»^(٦).

(١/ ١١٨)

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع، لا شك فيه، ما قاله رسول الله ﷺ. وإنما هو اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام.^(٧)

(١) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني (لعله في الأفراد) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢٢ ب: فيه أسد بن عمرو، ومن طريقه العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤٩١ / ٥٦/٢) في ترجمة رَوْحِ بْنِ غُطَيْفِ الْجَزْرِيِّ، وقال العقيلي: حدثني آدم قال: سمعت البخاري يقول: هذا الحديث باطل، وروح هذا منكر الحديث وروى العقيلي عن ابن المبارك أنه قال: جلست مجلساً فجعلت أستحي من أصحابي أن يروني جالساً معه كراهية.

(٣) وفي سنن الدارقطني "فسماه غطيفاً وهم فيه".

(٤) وفي ف "في اسمه روح".

(٥) وفي ف "رسول الله ﷺ".

(٦) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٤٠١ / ١) باب قدر النجاسة التي تبطل الصلاة وقال: ثنا الحسن بن الخضمر، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، ثنا محمد بن آدم، ثنا أسد بن عمرو بهذا لم يروه عن الزهري، غير روح ابن غطيف، وهو متروك الحديث. فالحديث بجميع طرقه منكر لا يثبت.

(٧) "المجروحين" (٢٩٩ / ١).

وقال المصنف قلت: وفي الطريق الأول: نوح بن أبي مريم. قال يحيى: ليس بشئ. ولا يكتب حديثه. (١) وقال الدارقطني: متروك. (٢) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال. (٣)

وفي الطريق الثاني: روح بن غطيف. قال البخاري: هذا الحديث باطل، وروح منكر الحديث. (٤) وقال النسائي: هو متروك الحديث، (٥) وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات لا يحلُّ كُتُبُ حديثه. (٦)

وأما أسد بن عمرو: فقال يزيد بن هارون: لا يحلُّ الأخذُ عنه. وقال يحيى: هو كذوبٌ ليس بشئ. (٧)

٣- باب مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء

(٩٢٦) أنبأنا^(٨) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أبو يعلى، قال: حدثنا سويد قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر / بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً لم يَحْمِلِ الخَبَثُ» (١٠).

(١) "التهذيب" (٤٨٧/١١).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ٥٣٩.

(٣) "المجروحين" (٤٨/٣).

(٤) "التاريخ الكبير" (١٠٤٧/٣٠٨/١/٢) وفي ب "هذا حديث باطل".

(٥) "الضعفاء" للنسائي ١١٨.

(٦) "المجروحين" (٢٩٨/١) وفيه "لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه" وفي ب "لا يحل لأحد يروي عنه".

(٧) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٤٤/١٠٦/١).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي الكامل "لا يحمل".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٥٨/٦) ترجمة قاسم بن عبد الله العمري وقال ابن عدي: وهذا بهذا الأسناد بهذا المتن لا أعلم يرويه غير القاسم، عن ابن المنكدر وله عن ابن المنكدر غير هذا من المناكير. وأخرجه الدارقطني من طريق آخر عن جابر في "سننه" (١ / ٢٦) وقال عقبه: كذا رواه=

قال المصنف: هذا حديث لا يَصِحُّ عن رسول الله (ﷺ) ^(١) والمتهم بالتخليط فيه: القاسم بن عبيد الله العمري. قال العقيلي: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: أفّ أفّ ليس بشئ. وسمعتُه مرّةً يَقُولُ: كان يكذبُ، وفي رواية عنه أنه قال: كَانَ كَذَابًا يَضَعُ الحديث. ^(٢) وقال يحيى: ليس بشئ. ^(٣)

* * *

٤ - بابُ غَسْلِ الْإِنَاءِ

(٩٢٧) أنبأنا ^(٤) أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ^(٥) الخطيب، قال: أخبرنا ^(٦) العتيقي والتنوخي قالا: أنبأنا ^(٧) أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله ابن إبراهيم الزُّهْرِيُّ، قال: حدثنا: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، عن عبد العزيز بن صهيب ^(٨)، عن أنس بن مالك قال: قال

= القاسم العمري عن ابن المنكدر، ووهم في إسناده، وكان ضعيفاً كثير الخطأ، وخالفه روح بن القاسم وسفيان الثوري ومعمر بن راشد، رَوَاهُ عن محمد بن المنكدر عن عبد الله بن عمرو موقوفاً ورواه أيوب السخيتاني عن ابن المنكدر من قوله ولم يُجاوزه. قال الشيخ محمد شمس الدين العظيم آبادي في التعليق قال ابن دقيق العيد: الحديث من جهة روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر سنده صحيح لكن موقوفاً على ابن عمرو. وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢) تعقب بأن أكثر ما فيه أنه شاذٌّ أو منكر مُستَدَّك. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٨ ب: القاسم بن عبد الله العمري متهم، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، والالباني في "الضعيفة" ١٦٢٢ وقال موضوع، والبيهقي في "سننه" (٢٦٢/١). فالحديث منكر مُستَدَّك، صحيح موقوفاً على ابن عمرو، والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) "الضعفاء الكبير" (١٥٢٩/٤٧٢/٣) ترجمة القاسم بن عبد الله بن عمر العمري.

(٣) "التهذيب" (٥٧٨/٣٢١/٨).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف زيادة "علي بن ثابت".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) وفي ب "حدثنا".

(٨) وفي تاريخ بغداد: وقال لي التنوخي، عن شيبان بن فروخ الأبلسي، عن سعيد بن سليم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس.

رسول الله ﷺ: «غَسَلُ الْإِنَاءِ وَطَهَارَةُ الْفِنَاءِ يُورِثَانِ الْغِنَى»^(١).

قال الخطيب: لم أكتبه إلا من حديث هذا الزهري، وكان كذاباً.

٥ - باب التَّنَزُّهِ مِنْ مَسِّ الْكَافِرِ

(٩٢٨) أنبأنا عبد الوهاب بن مبارك، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا^(٢) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد قال: حدثني عمر / بن أبي عمر العبدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده قال: «استقبل رسول الله ﷺ جبريل فناوله يده، فَأَبَى أَنْ يَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِي؟ قَالَ: إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدًا قَدْ مَسَّتْهَا يَدُ كَافِرٍ، قَالَ: فدعا رسول الله ﷺ بماء، فتوضأ، فناوله يده^(٤) وأخذ بيده^(٥).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٥٠٩/٩٢/١٢) ترجمة علي بن محمد الزهري. ووافقه السيوطي في "اللالئ" (٤/٢) وابن عراق (٦٦/٢) وقال السيوطي: وجزم الذهبي في "الميزان" (٥٩٣٢/١٥٥/٣) وقال الذهبي في "الترتيب": وضعه علي بن محمد الزهري على أبي يعلى الموصلي ١٣٩، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧، وأقره ابن حجر في "اللسان" (٧١٠/٢٥٨/٤)، ومن العجب أن السيوطي رحمه الله تعالى أورد الحديث من هذا الوجه في "الجامع الصغير" "الفيض" رقم ٥٧٦٦، ورُمز له ب صح مع أنه حكم عليه في "اللالئ" بالوضع!! وينظر: "الضعيفة" (٥١٣)، و"الشذرة" (٦٢٦) و"كشف الخفاء" (١٨٠٥)، وأسني المطالب (٩٤٦)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٣) زيادة من ف .

(٤) وفي ف، ب، "الضعفاء الكبير": "فأخذ".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلِيِّ في "الضعفاء الكبير" (١١٤٩/١٦٠/٣) في ترجمة عمر بن رباح أبو حفص الضرير. وقال العُقَيْلِيُّ: قال أبو بكر: قال عمرو بن علي: عمر بن رباح أبو حفص الضرير دجال. وأورده الذهبي في الميزان وقال: وهو خبر باطل (٦١٠٩/١٩٧/٣) وقال في "الترتيب": كذاب ١٣٩. وقال السيوطي في "اللالئ" (٤/٢): عمر العبدي متروك، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٧).

(٩٢٩) طريق آخر: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا عنبة بن سعيد، قال: حدثنا هشام بن عروة فذكر نحوه.^(٢)

(٩٣٠) طريق آخر في ذلك: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا الفضل ابن عبد الله بن سليمان، قال: حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا بقة، عن إبراهيم، قال: الفضل - هو ابن هاني - عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ صَافَحَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا فَلْيَتَوَضَّأْ أَوْ لِيَغْسِلْ»^(٤) يَدَهُ^(٥).

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما الأول فموضوعٌ مُحالٌ، وفي طريقه /عمر بن أبي عمر^(٦)، ويقال له عمر بن رياح. قال فيه الفلاس: هو دجال^(٧). وقال (١١٩/ب) الدارقطني: متروك^(٨). وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلُّ كُتُبُ

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "فذكره نحوه" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٤/٥) في ترجمة: عنبة بن سعيد القطان وقال ابن عدي: هذا له غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليها. وقال ابن عراق في "التنزيه": وفيه عنبة وهو متروك. (٦٦/٢) ثم قال في ٦٧: والظاهر أن حديث الزبير ابن العوام ينجر بطريق عنبة فإنه من رجال أبي داود ووصف بالصدق وإنما ترك لاختلاطه ينظر "التهذيب" (١٥٧/٨-٢٨٥) وقال ابن حجر في "التقريب" ٥٢٠٤: ضعيف من السابعة، لم يصح أن أبا داود روى له، بل لابن أبي رائلة، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧-٨، فالحديث ضعيف جداً.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "أو يغسل".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٨-٢٥٩/١) في ترجمة إبراهيم بن هاني، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٦/٢): ولا يصح، فيه إبراهيم بن هاني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩ فيه إبراهيم بن هاني وهو المتهم به، وقال الشوكاني في "الفوائد" (٨) وهو يحدث بالباطيل.

(٦) وفي ب "أبي عمرو" وهو تصحيف.

(٧) ينظر: "التهذيب" (٧/٤٤٧-٤٤٨/٧٣٨).

(٨) الضعفاء والمتروكين ٣٦٩.

حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ. ^(١) وَفِي الطَّرِيقِ الثَّانِي: عَنِّيْسَةُ، قَالَ الْفَلَّاسُ: مَتْرُوكٌ. ^(٢) وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِأَفْرَادِهِ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي فَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ شَيْخٌ مَجْهُولٌ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِالْأَبَاطِيلِ. ^(٣)

٦-بابُ إِسْتِخَانِ الْمَاءِ بِالشَّمْسِ

فِيهِ عَنْ أَنَسٍ وَعَائِشَةَ:

(٩٣١) أَمَّا حَدِيثُ أَنَسٍ: فَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَظْفَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تَغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ الَّذِي يُسَخَّنُ فِي ^(٥) الشَّمْسِ، فَإِنَّهُ يُعَذِّبُ مِنَ الْبَرَصِ» ^(٦).

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ فَلَهُ أَرْبَعَةُ طَرِيقٍ:

(٩٣٢) الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: أَنْبَأَنَا ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) "المجروحين" (٨٦/٢).

(٢) "الميزان" (٦٥٠٣/٢٩٩/٣).

(٣) "الكامل" (٢٥٨/١).

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) وفي ف "يُسَخَّنُ بِالشَّمْسِ".

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ الْعُقَيْلِيِّ فِي "الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ" (٦٩٦/١٧٦/٢) فِي تَرْجُمَةِ سَوَادَةَ عَنْ أَنَسٍ وَقَالَ الْعُقَيْلِيُّ: وَلَيْسَ فِي الْمَشْمَسِ شَيْءٌ يَصْحُحُ مُسْتَدًّا لِمَا يَرُودُ فِيهِ شَيْءٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي "التَّرْتِيبِ" ١٣٩: "لَا تَغْتَسِلُوا بِالشَّمْسِ" وَقَالَ: سَوَادَةُ مَجْهُولٌ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي "اللسان" (٤٤١/١٢٦/٣) سَوَادَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلٍ مَجْهُولٌ، قُلْتُ: وَخَبَرَهُ كَذِبٌ فِي الْمَاءِ الْمَشْمَسِ. وَأَوْرَدَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي "الفوائد". فَالْخَبَرُ كَذِبٌ كَمَا قَالَ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

ابن علي بن زكري قال: أنبأنا علي بن محمد بن بشران، قال: أخبرنا^(١) إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا / خالد بن إسماعيل، عن (١/١٢٠) هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أَسَخَنْتُ مَاءً فِي الشَّمْسِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَفْعَلِي يَا حُمَيْرَاءُ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ»^(٢).

(٩٣٣) الطريق الثاني: أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أخبرنا^(٣) ثابت بن بندار، قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد القاضي قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن الناصح^(٤) قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحو الذي قبله. ^(٥)

(٩٣٤) الطريق الثالث: أنبأنا^(٦) ابن عبد الخالق، قال: أنبأنا أبو طاهر بن يوسف، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن الفتح القلانسي، قال: حدثنا محمد بن الحسين^(٧) بن سعيد البزاز، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأعسم، قال: حدثنا فليح، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨) أَنْ يَتَوَضَّأَ بِالْمَاءِ الْمَشْمُسِ أَوْ يُغْتَسِلَ بِهِ وَقَالَ: إِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ»^(٩).

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) أخرجه أبو نعيم من طريق آخر عن خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام عن أبيه عن عائشة في "كتاب الطب" قال الإمام السيوطي: وفيه خالد بن إسماعيل لا يُحتج به، وقال ابن عدي: يضع على الشقات، "اللائل" (٥/٢)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٩١٢/٣) في ترجمة خالد بن إسماعيل المخزومي، وقال ابن عدي: وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد وهب بن وهب أبو البخري وهو شر منه.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ب، ف "ناصح".

(٥) قال السيوطي: أخرجه الدارقطني في "الأفراد" الهيثم كذاب، "اللائل" (٥/٢).

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أبو سعيد" وهو مصحف.

(٨) ما بين القوسين زيادة من ف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام الدارقطني في "سننه" (٣٨/١) حديث (٣) وفيه عمرو بن محمد الأعسم، قال الدارقطني: هو منكر الحديث، لم يروه عن فليح غيره، ولا يصح عن الزهري.

(٩٣٥) الطريق الرابع: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الجَوْهَرِيُّ، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نُوحُ بْنُ الْهَيْثَمِ قال: حدثنا وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ، / عن هِشَامٍ عن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أسكنت لرسول الله ﷺ ماءً في الشمس فقال: لا تعودِي يا حميراء فإنه يُورِثُ الْبَرَصَ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وأما حديث أنس ففيه سَوَادَةٌ وهو مَجْهُولٌ^(٢).

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: خالد بن إسماعيل. قال ابن عدي: يضع الحديث على ثقات المسلمين^(٣) وقال ابن حبان: لا يُحتَجُّ به بِحَالٍ^(٤).

وفي طريقه الثاني: الهيثم بن عدي قال يحيى: كان يكذب. وقال النسائي والرازي: متروك الحديث. وقال السعدي: ساقط قد كُشِفَ قَنَاعُهُ^(٥).

وأما الطريق الثالث ففيه: عمرو الأعسم قال الدارقطني: لم يروه عن فليح غيره، وهو منكر الحديث^(٦) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويضع أسامي^(٧).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٧٥/٣) في ترجمة وهب أبو البخري وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا تجوز الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. ملحوظة: وإسناد ابن الجوزي وكذا السيوطي لا يوافق إسناد كتاب المجروحين المطبوع لهذا الحديث، وقد ذكر الإسناد بعد حديث آخر في نفس الصفحة ولذا ينبغي مراجعة نسخة أخرى لكتاب المجروحين للتأكد منه. يقول المحقق: إن الحديث وإن كان ضعيفاً من جميع طرقه فحديث عمر الموقوف يعتبر شاهداً له، فقد أخرج الدارقطني الحديث في "سننه" (٣٩/١) وقال ابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢): وقد أخرج الشافعي في "الأم" قول عمر بسند رجاله ثقات إلا إبراهيم بن أبي يحيى، فإنه مختلف فيه، وشيخه صدقة بن عبد الله ضعيف وقد حسن المنذري حديث الدارقطني الموقوف على عمر رضي الله عنه، والله أعلم، ويراجع "الترتيب" ٣٩، و"الفوائد" ص ٨.

(٢) "الميزان" ٣٦٠٨/٢٤٥/٢.

(٣) "الكامل" (٩١٢/٣).

(٤) "المجروحين" (٢٨١/١).

(٥) "الميزان" (٩٣١١/٣٢٤/٤)، و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٦٢٢/١٧٩/٣).

(٦) "السنن" (٣٨/١).

(٧) وفي ب "المناكير ويضع أيضاً في الحديث لا يجوز الاحتجاج به" وهذه الجملة مصحفة.

للمحدثين، لا يجوز الاحتجاجُ به بِحَالٍ. (١)

وأما الطريق الرابع: ففيه: وَهَبَ بن وَهَبٍ وقد سَبَقَ في كتابنا أنه من رؤساء الكذابين، (٢) والله أعلم أيُّهما سَرَقَهُ من الآخر. قال العُقَيْلي: ولا يصح في الماءِ المُشَمَّسِ حَدِيثُ مُسْنَدٍ، إنما يُروى فيه شيءٌ عن عمر بن الخطاب من قوله.

قال المصنف قلت: والذي يُروى عن عمر / أنه قال: «لا تَغْتَسِلُوا بالماءِ المُشَمَّسِ (١/١٢١) فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَرَصَ» (٣).

٧-باب دخول الحمام

(٩٣٦) أنبأنا (٤) أحمد بن أحمد المتوكلي، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي قال: أنبأنا أبو بكر مُصْعَب بن عبد الله، قال: أنبأنا أبي قال: أخبرنا (٥) يحيى بن مالك بن عائد، قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الرَّمْلِيُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن أحمد قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي، قال: حدثنا الوزير ابن قاسم، قال: دخلتُ الحَمَّامَ فرأيتُ عمرو بن هاشم البَيْرُوتِي في الوِزْنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمَّامَ؟ فقال: دَخَلْتُ الحَمَّامَ فرأيتُ الزُّهْرِيَّ جَالِسًا في الوِزْنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ الحَمَّامَ؟ فقال: دَخَلْتُ الحَمَّامَ فرأيتُ أنس بن مالك في الوِزْنِ فقلتُ له: تَدْخُلُ (٦) وأنتَ صَاحِبُ رَسولِ اللهِ؟ فقال: دخلتُ الحَمَّامَ فرأيتُ رَسولَ اللهِ (ﷺ) (٧)

(١) "المجروحين" (٧٤/٢).

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٣٥١-٣٥٢/٩٤٢٨).

(٣) أخرجه الدارقطني في "سننه" (٣٩/١) حديث (٤) وقال الشيخ محمد العظيم آبادي في التعليق: ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحة وقد تابعه المغيرة بن عبد القدوس فرواه عن صفوان به، رواه ابن حبان في "كتاب الثقات" في ترجمة حسان بن أزهري، قاله الزيلعي والله أعلم.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب "تدخل الحمام وأنت...".

(٧) ما بين القوسين زيادة من ف.

جالسًا في الوزن عليه مِثْرَرٌ وَهَمَمْتُ^(١) أَنْ أَكَلَّمَهُ فَقَالَ: «يَا أُنْسُ إِنَّمَا حَرَمْتُ دُخُولَ الْحَمَّامِ بِغَيْرِ مِثْرَرٍ» .

قال المصنف: هذا حديث [موضوع]^(٢) بلا شك، وفي روايته^(٣) جماعة مَجْهُولُونَ، وما أَسْمَجَ مَنْ وَضَعَهُ! فَإِنَّ الْقُعُودَ لَا يَكُونُ فِي الْوِزْنِ، وَلَمْ يَدْخُلْ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) حَمَّامًا قَطُّ، وَلَا كَانَ عِنْدَهُمْ حَمَّامٌ^(٤).

٨- باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا للجنب

[١٢١/ب] (٩٣٧) أَنبَأَنَا^(٥) / إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنبَأَنَا^(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَنَانَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَادٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا بَرَكَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ أَسْبَاطَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) جَعَلَ الْمَضْمُضَةَ وَالْإِسْتِنْشَاقَ لِلْجَنْبِ ثَلَاثًا فَرِيضَةً»^(٨).

(١) وفي ب "فهممت" .

(٢) زدناها من النسخ الأخرى .

(٣) وفي ب، ف "و في روايته" .

(٤) ووافقه الحافظ السيوطي في "اللائل" (٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٦٧/٢) ، وأقره الذهبي في "الترتيب" ١٣٩: وقال في سنده ظلمات وهو باطل، والشوكاني في الفوائد ص ٨. فالحديث باطل، لا أصل له .

(٥) وفي ب، ف، ع "أخبرنا" .

ملحوظة: وبداننا بمقابلة نسخة حاجي علي باشا على نسخة الأصل من باب المضمضة والإسْتِنْشَاقَ وَرَمَزْنَا لَهَا بِحَرْفِ ع .

(٦) وفي نسخة ع "أخبرنا" .

(٧) وفي ع، ب "أَنَّ النَّبِيَّ" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤٧٩/٢) وفيه بركة بن محمد الحلبي الكذاب، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩: فيه بركة الحلبي وكان يكذب.

(٩٣٨) طريق آخر: أنبأنا محمد بن الحسين أبو بكر المزرفي، قال: أنبأنا^(١) عبد الصمد بن المأمون، قال: أخبرنا^(٢) الدارقطني، قال: حدثنا علي بن محمد بن يحيى بن مهران السواق، قال: حدثنا سليمان بن^(٣) الربيع النهدي، قال: حدثنا همام ابن مسلم، عن الثوري، عن خالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المضمضة والاستنشاق ثلاثا فريضة للجنب»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا شك فيه: فأما الطريق الأول ففيه: بركة بن محمد وكان كذاباً. قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث بواطيل عن الثقات، وكنت ذكرت حديثه لعبدان فقال لي: هات حديث المسلمين، كان بركة يكذب.^(٥) وقال الدارقطني: هذا الحديث وضعه بركة أو وضع له. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث وربما قلبه.^(٦) وقال المصنف: / قلت: وقد قال أبو الفتح الأزدي: لم (١/١٢٢) يحدث به إلا يوسف بن أسباط، ولا يتابع عليه، ويوسف دفن كتبه ثم حدث من حفظه فلا يجيء حديثه كما ينبغي.^(٧)

وأما الطريق الثاني ففيه: همام بن مسلم، ولعله سرقه من يوسف. وقال ابن حبان: كان همام يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ويسرق الحديث، فبطل الاحتجاج به،^(٨) وفيه سليمان بن الربيع: قال الدارقطني: ضعيف غير أسماء

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وفي ع "أبو" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وفيه سليمان بن الربيع، ومام بن مسلم، وأقره السيوطي في "اللائل" (٧/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (٦٧/٢)، والذهبي في "الترتيب" ١٣٩ وقال: فيه همام بن مسلم متهم عن الثوري، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٨-٩ وأقره الذهبي في "الميزان". فالحديث بالطريقين باطل موضوع.

(٥) ينظر: "الكامل" (٤٧٩/٢)؛ و"الميزان" (١/١١٤٩/٣٣٠).

(٦) "المجروحين" (٩٧/٣)، و"الميزان" (١/٣٣٠).

(٧) وهذا القول للبخاري أيضاً ينظر: "الميزان" (٤/٤٦٢/٩٨٥٦).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٩٦/٣)، و"الميزان" (٤/٣٠٨/٩٢٥١) وقال الذهبي: كان يسرق الحديث، وهذا الخبر باطل، وقد جاء مُرسلاً.

مشايخ، وروى عنهم مناكير. (١)

قال المصنف: قلت: ثم هذا الحديث على خلاف إجماع الفقهاء، فإن منهم من يُوجبُ المضمضة والاستنشاق، ومنهم من يُوجب الاستنشاق وحده، ومنهم من يراهماً سنة، ومن أوجبَ أو جَب مرة لا ثلاثاً (٢).

٩ - باب في حمل المحدث المصحف

(٩٣٩) حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ بُنْدَارِ الْعَدْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خُرَزِ الصُّوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّيَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الشَّامِيِّ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: «قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! [يَمَسُّ] (٣) الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ وُضوءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ! إِلَّا أَنْ / يَكُونَ عَلَى الْجَنَابَةِ. قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُهُ «كِتَابٌ مَكْنُونٌ» قَالَ: يَعْنِي مَكْنُونٌ مِنَ الشَّرْكِ وَمِنَ الشَّيْطَانِ، «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» [سُورَةُ الرَّاقِعَةِ: ٥٦] يَعْنِي: لَا يَمَسُّ ثَوْبَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ» (٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٥) فلا بارك الله فيمن وضعه، فما أَقْبَحَ هَذَا الْوَضْعَ! وإسماعيل بن أبي زياد يُقال فيه: ابن زياد، ليس

(١) ينظر: "الميزان" (٢٠٧/٢).

(٢) وفي ب "و منهم من أوجب مرة لا ثلاثاً".

(٣) وفي الأصل "أمس" صححناها من النسخ الأخرى. وفي "الأباطيل" وب "نَمَسُ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٦٩/١) حديث (٣٥٨) وقال الجوزقاني: قال الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب "الطبقات بهمدان" سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيَّان فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يُعرف ولا الحسين الزاهد عُرف. وأقره السيوطي في "اللائل" (٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٦٩/٢)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٩، والذهبي في "الميزان" (٢٣٠/١) وقال في الترتيب: فيه مجاهيل إلى إسماعيل بن أبي زياد ساقط عن ثور بن يزيد ١٣٩، فالحديث ليس له أصل ثابت.

(٥) ما بين القوسين زيادة من ح.

بشيء. قال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد^(١). وقال ابن حبان: لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه^(٢). وقال الدارقطني: متروك^(٣). وأما الحسين الأصبهاني وإبراهيم الطيآن فمجهولان، وذكر بعض الحفاظ أن الطيآن لا تجوز الرواية عنه.

١٠ - باب ذكر التيمم

(٩٤٠) أُخْبِرْتُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ الْفَرَجِ^(٤) الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ. قَالَ أَنْبَأَنَا أَبِي^(٥)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٦) عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْمُرُوزِي قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ الْجَوْهَرِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَفْلَحَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَابُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٧) صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ، عَنْ خَصِيبِ بْنِ جَحْدَرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ (١/١٢٣) قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ فَاتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٨) مَعَ عَائِشَةَ نَائِمِينَ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ الْبَابَ بِيَدِهِ، وَدَخَلَ الْحَجْرَةَ، وَكَانَ سَاقُ النَّبِيِّ ﷺ مُلْتَفًّا بِسَاقِ عَائِشَةَ، فَفَتَحَتْ عَائِشَةُ عَيْنَهَا فَرَأَتْ أَبَاهَا قَائِمًا فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مَا وَرَاءَكَ؟ وَيَكْتُ، فَوَقَعَ دَمْعُهَا عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ،

(١) "الكامل" (٣٠٨/١-٣٠٩).

(٢) "المجروحين" (١٢٩/١) ويقال فيه: ابن زياد أيضًا.

(٣) في "الضعفاء" (٨٥).

(٤) وفي ع "ابن فرج".

(٥) وفي ع "أنبأنا أبي أنبأنا عبد الكريم".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٧) ما بين المعكوفين سقطت من الأصل أكملناها من نسختي ب، ف والأباطيل وفي ف، ب "قبات بن حفص".

وفي ع "قبات".

(٨) زيادة من ف، ع.

فَاتَّبَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا بُكَاءُكَ؟^(١) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: مَالِي أَرَاكَ هَكَذَا؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، وَقَاتَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ وَهُمْ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ^(٢) لَا تَغْتَسِلَ وَتَيَمَّمْ وَصَلْ فَإِنَّهُ جَائِزٌ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع لا تحل روايته إلا على سبيل التعريف لوضعه. فما أجرأه على الله وعلى رسوله، ووضعه منسوب إلى محمد بن عبد الواحد. وبلغني عن أبي الفتح بن أبي نصر بن ماجه أنه قال: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم وأخرجه ورواه، أنكر عليه أهل العلم، فبلغ ذلك محمد بن عبد الواحد بن الفرّج فدخل البيت ووضع / هذا الحديث وركبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهر جزء وأخرجه ورواه^(٤) إعانة^(٥) لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشدّ الإنكار. وصنّف أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده جزءاً في ردّ هذا الحديث وكيفية وضعه، وبيّن اسم واضعه، نعوذ بالله من الخذلان.

١١ - باب ثواب الغسل

- روى دينار بن عبد الله، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ اغْتَسَلَ مِنْ

(١) وفي "الأبطل" زيادة قوله "فقام أبو بكر".

(٢) وفي "ب": وقال .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأبطل" (١/٣٧٣-٣٧٥ حديث: ٣٦٣) وقال الجوزقاني: هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، مركّب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة برآء منه، ولا يحلّ لمسلم متدين أن يرويه إلا على سبيل المعرفة والاعتبار مقروناً بكلامي هذا. وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/٧-٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/٦٨) والشوكاني في "الفوائد" ٩؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣٩: فلعن الله واضعه، فالحديث باطل موضوع.

(٤) وفي "الأبطل" "قوة وعوناً". يقول المحقق نور الدين: وكل ما تعقبه ابن الجوزي على الحديث هو من كلام الجوزقاني في "الأبطل" نصّاً، ولكنه لم ينسبه إليه!

(٥) وفي ع "وَأَعَانَهُ مُحَمَّدُ الْجَوْهَرِيُّ" والمثبت هو الموافق للسياق .

الجنابة حلالاً أعطاه الله عز وجل مائة قَصْرٍ من دُرَّةٍ بَيْضَاءَ وَكَتَبَ^(١) لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث وضعه دينار. قال ابن حبان: يروي عن أنس أشياء موضوعة لا يحل ذكره إلا بالقدح فيه.^(٣)

١٢ - باب^(٤) في ثواب غسل الميت

(٩٤١) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو منصور علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: أنبأنا أبو حَفْص بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن وهب / العلاف، (١/ ١٢٤) قال: حدثنا عبد الملك بن يزيد، قال: أخبرنا حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب قال: «دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا عليّ غَسِّلْ الْمَوْتِيَ فَإِنَّهُ مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا غُفِرَ لَهُ سَبْعُونَ مَغْفِرَةً لَوْ قُسِمَتْ مَغْفِرَةٌ مِنْهَا عَلَى جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَوَسَعَتْهُمْ». قلت: (٦) يا رسول الله ما

(١) وفي ب "و كتب الله له".

(٢) أورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٩٥/١) وقال: كان يروي عن أنس بن مالك: روى عنه أحمد بن محمد ابن غالب وغيره. وترجم له الذهبي باسم: دينار أبو مكيس الحبشي عن أنس ذاك التالف المتهم. وقال الخطيب في "تاريخه" (٤٤٨٩/٣٨١/٨): كان يزعم أنه خادم أنس بن مالك، وحدث عن أنس ببغداد وبالأهواز، روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي، وحمدون بن أحمد بن سالم السمسار، وأبو أحمد محمد بن موسى البربري وعبد الله بن محمد بن ناجية وغيرهم... وهو منكر الحديث ضعيف ذاهب شبه المجهول. وأورده ابن حجر في "اللسان" (١٧٨٢/٤٣٤/٢) وقال: حدث دينار أبو مكيس في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك. وقال الحاكم: روى عن أنس قريبا من مائة حديث موضوعة، وأقره السيوطي في "اللالئ" (٨/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٦٨/٢). فالحديث باطل موضوع.

(٣) "المجروحين" وفي ب "يروي عن النبي أشياء" وهو مصحّف.

(٤) وفي ف "حديث في ثواب".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ع "فقلت".

يَقُولُ مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا؟ قَالَ يَقُولُ: غُفْرَانُكَ يَا رَحْمَنُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْغُسْلِ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٢) قال يحيى بن معين: حماد بن عمرو يكذب ويضع الحديث.^(٣) وقال ابن حبان: يضع الحديث وَضْعًا على الثقات لا يَحِلُّ كُتْبُ حديثه إلا على التعجب.^(٤)

١٣ - باب حديث آخر في ذلك

(٩٤٢) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني إدريس بن الحكم العبدي، قال: حدثنا يوسف بن عطية، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٥): «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَسَتَرَ عَلَيْهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَسَى مَيِّتًا / كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ سُنْدُسٍ الْجَنَّةِ، وَاسْتَبْرَقَهَا، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا كَانَ كَمَنْ أَسْكَنَ مَيِّتًا إِلَى أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»^(٦).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص ابن شاهين وهو من طريق حماد بن عمرو النصيبى، ولم يذكره السيوطي في "اللالئ" وذكره ابن عراق في "التنزيه" وسكت عنه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩٩ ب: كذب، فيه حماد بن عمرو النصيبى.

(٢) زيادة من ب، ع .

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٣٤/١٠٠٠) .

(٤) "المجروحين" (١/٢٥٢) ؛ و"الميزان" (١/٥٩٨/٢٢٦٢) .

(٥) زيادة من ب، ع .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "الأفراد" من طريق يوسف بن عطية، وتعقبه السيوطي في "اللالئ" وابن عراق في "التنزيه" : بأنه جاء من طرق بالفاظ مختلفة، فجاء من حديث أبي رافع أخرجه البيهقي في "سننه الكبرى" (٣/٣٩٥) باب من رأى شيئاً من الميت فكتمه؛ ومن حديث أبي أمامة أخرجه أبو يعلى؛ ومن حديث علي أخرجه ابن ماجه، كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الميت (٨) حديث ١٤٦٢، قال البوصيري: هذا إسناده ضعيف، فيه عمر بن خالد؛ ومن حديث عائشة، ومن حديث جابر بن عبد الله، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/٢٠) رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه الخليل بن مرة وفيه كلام؛ وعن أبي =

قال الدارقطني: تفرد به يوسف عن ابن أبي عروبة. قال يحيى بن معين: يوسف ليس بشيء. ^(١) قال ابن حبان: يَقلبُ الأخبار ويلزق المتونَ الموضوعة بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاجُ به. ^(٢)

= رافع رواه الطبراني في "الكبير" ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢٠/٣) ، وقال ابن عراق قلت: ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درباس مائمه: أخرجه الطبراني من حديث أبي رافع، وقال المنذري: رواه محتج بهم في الصحيح؛ وأخرجه الحاكم أيضاً عن أبي رافع في "المستدرک" (٣٥٤/١) كتاب الجنائز وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي في "التلخيص" وفي (٣٦٢/١). فإسناد الحديث ضعيف جداً، ولكن صح الحديث بطرق أخرى كما بيّناه.

(١) "التهذيب" (٤١٨/١١) .

(٢) "كتاب المجروحين" (١٣٤/٣) .

كتاب الصلاة

١- باب وقت الفجر

(٩٤٣) أنبأنا الحريريُّ قال: أنبأنا العُشاريُّ قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن نوح قال: حدثنا علي بن حرب قال: حدثنا أبو اليَاسع أيوب بن سليمان قال: حدثنا سليمان بن عمرو [عن عبد الله بن^(١) عبد الرحمن الأنصاري عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «من نَوَّرَ بالفجر نورَ الله له في قلبه وقبره وقُبِلَتْ صَلَاتُهُ»^(٢).

قال الدارقطني "تفرّد به سليمان بن عمرو. قال المصنف: قلت: هو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذاب، كَانَ يَضَعُ الأحاديث. وقال يحيى: (٣) ممن يعرف بالكذب، ووضَعَ الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ^(٤).

٢- باب وقت الظهر

(٩٤٤) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن

(١) لا توجد في الأصل ردهاها من ب، ف، س، وفي ع "علي بن عمرو" وهو تصحيف.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في "الأفراد") ؛ ووافقه السيوطي في "اللائي" (١٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٦/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: أبو داود النخعي كذاب، ووافقه الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥ وقال: تفرّد به سليمان بن عمرو وأبو داود النخعي كذاب، فالحديث موضوع.
(٣) وفي ب، ف "هو ممن".
(٤) يُنظر: "الميزان" (٢/٢١٦-٢١٧/٣٤٩٥).
(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

ناجية قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أصرم بن حَوْشَبٍ قال: حدثنا زياد بن سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(١) «إذا كان الفَيْءُ» ^(٢) ذِرَاعًا وَنَصْفًا إِلَى ذِرَاعَيْنِ فَصَلُّوا ^(٣) الظَّهْرُ» ^(٤).

قال أبو جعفر العُقَيْلِيُّ: لَا يُعْرَفُ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا بِأَصْرَمَ، وَلَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنْ جِهَةٍ تَثْبُتُ. فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَّانَ: هَذَا مَتْنٌ بَاطِلٌ. وَأَصْرَمُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ. ^(٥) قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: أَصْرَمُ كَذَّابٌ خَبِيثٌ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. ^(٦)

٣-باب أَنَّ الْأَذَانَ سَمَحٌ

(٩٤٥) أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا [عَلِيٌّ] ^(٧) عَنْ مَعْبَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْكَعْبِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ،

(١) زيادة من ب.

(٢) الفَيْءُ: بَعْدُ الزَّوَالِ مِنَ الظَّلِّ وَهُوَ إِذَا يُسَمَّى فَيْئًا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ وَقِيلَ: الظَّلُّ مَا نَخَسَتْهُ الشَّمْسُ.

(٣) وَفِي ب، ف "فصل".

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَدِيٍّ فِي "الْكَامِلِ" (٣٩٤-٣٩٥/١) وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ لَا يَرْوِيهَا عَنْ زِيَادٍ غَيْرَ أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ هَذَا، وَعَامَّةُ رَوَايَاتِهِ غَيْرُ مُحْفُوظَةٍ وَهُوَ بَيْنَ الضَّعْفِ وَأَخْرَجَهُ الْعُقَيْلِيُّ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ مِنْ حَدِيثِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ فِي "الضَّعْفَاءِ الْكَبِيرِ" (١١٨/١) (١٤٢) وَقَالَ: وَلَا يَتَابِعُ عَلَى أَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا بِهِ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (١٨٣/١) وَقَالَ: الْمَتَانِ جَمِيعًا بِاطْلَانٍ، وَأَقْرَأَ السُّيُوطِيُّ وَابْنَ عَرَّاقٍ، "الْكَامِلُ" (١٠/٢) و"التَّنْزِيهِ" (٧٦/٢)، وَأَقْرَأَ الشُّوْكَانِيُّ فِي "الْفَوَائِدِ" ص ١٥، فَالْحَدِيثُ مُوَضَّوعٌ.

(٥) "الْمَجْرُوحِينَ" (١٨١/١).

(٦) يَنْظُرُ: "الْمِيزَانُ" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٧) وَفِي الْأَصْلِ، وَ"ع"، ب، ف "عبد الأعلى" وَهُوَ مُصَحَّفٌ فِي رَأْيِي وَنَقَلْنَا الصَّحِيحَ مِنَ الْمَجْرُوحِينَ وَ"الْكَامِلِ" وَمِنَ التَّهْذِيبِ بَعْدَ ثَبُوتِ سَمَاعِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى مِنْهُ، وَرَوَايَةُ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي يَحْيَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عن عطاء، عن ابن عباس، قال: «كان للنبي ﷺ مؤذن يُطرب فقال له النبي ﷺ: إن (١٢٥/ب) الأذان سمح سهل، فإن كان / أذانك سمحاً سهلاً وإلا فلا تؤذن». (١)

قال ابن حبان: ليس لهذا الحديث أصل عن رسول الله (ﷺ) (٢) وإسحاق لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار. (٣)

٤-باب التَّهْنِي عَنْ أَذَانٍ مَنْ يُدْغِمُ الْهَاءَ

(٩٤٦) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو غالب البقال قال: حدثنا البرقاني قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: كُنَّا (٤) نَمْشِي مع عيسى بن يونس، فجاء رجلٌ ظننتُ أنه كان حائِكًا قال: (٥) أَلَا أُكَبِّرُ؟ فقال عيسى بن يونس: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٦) «لا يؤذَنُ لكم من يُدْغِمُ الْهَاءَ. قلنا: كيف يقول؟ قال: يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله». (٧)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٧/١) وقال ابن حبان: يروي عن ابن جريج، روى عنه علي بن معبد، ينفرد عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، ويأتي عن الأئمة المُرْضِيين ما هو من حديث الضعفاء والكذابين. وقال السيوطي في "اللآلئ": ورجع ابن حبان (عن حكمه) وذكر إسحاق بن أبي يحيى في الثقات (١٠٩/٨)، والحديث قد أخرجه الدارقطني في "سننه" (٨٦/٢) باب الإشارة في الصلاة حديث ٥، وفيه إسحاق بن أبي يحيى، وله شاهد من قول عمر بن عبد العزيز أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ينظر: "التنزيه" (٩٨/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩ب: وهذا باطل، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦.

(٢) زيادة من ف.

(٣) والذي في "اللسان": وغفل ابن حبان فذكره في "كتاب الثقات" وليس كما قال السيوطي في "اللآلئ" ورجع ابن حبان عن حكمه!، فالحديث منكرو.

(٤) وفي ف "كنتُ" وفي س "كنا".

(٥) وفي ف "فقال".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه ابن حبان البستي من طريق آخر مختصراً في "المجروحين" (١١٦/٢) وأقره السيوطي وابن عراق، "اللآلئ" (١٢-١١/٢) "التنزيه" (٧٧/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٣٩ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا حديث منكر، وإنما مرّ الأعمش برجلٍ يُؤذّن ويُدغم الهاء فقال: لا يؤذّن لكم من يُدغمُ الهاء.

قال المصنف: قلت: والمتهم بهذا الحديث عليّ بن جميل، قال ابن عديّ: حدّث بالبواطيل عن ثقات الناس.^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث لا يحلّ الرواية عنه بحال.^(٢)

٥- باب في فضل المؤذنين

(٩٤٧) أنبأنا^(٣) / أبو غالب الماوردي، وأبو سعد البغدادي، قالوا: أنبأنا المطهر بن عبد الواحد قال: أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن المرزبان قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم الحزوّريّ قال: حدّثنا أحمد بن شاهين قال: حدّثنا إسماعيل بن يزيد قال: حدّثنا خلف بن الوليد، ح وأنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري قال: أخبرنا^(٤) أبو طالب العشاري قال: حدّثنا ابن شاهين قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان بن عيسى الوراق قال: حدّثنا الفضل بن موسى قال: حدّثنا الحكم بن مروان السلمي قالوا: حدّثنا سلام الطويل -واللفظ للحكم- عن عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ وَالْمَلْبِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، يُؤذّن^(٥) المؤذّن ويلبّي الملبّي يغفر للمؤذّن مدّة صوته ويشهد له كلّ شيء سمع صوته من حجرٍ، وشجرٍ، ومدّرٍ، ورطبٍ، ويابسٍ، ويكتب له بِعَدَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَصَلِّيَ مَعَهُ فِي ذَلِكَ

(١) يُنظر: "اللسان" (٢٠٩/٤-٥٥٦/٢١٠) قال ابن حجر: وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن عيسى بن يونس وجريير بن عبد الله بأحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن جرير وغيره المناكير.

(٢) "المجروحين" (١١٦/٢).

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) وقد ثبت طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ "و المؤذّن يغفر له بِمَدّةِ صوته ويصدّقه من سمعه من رطبٍ ويابس، وله مثل أجر من صلى معه" كتاب الأذان، باب رفع الصوت بالأذان (١٤) ح ٦٤٤.

المسجد بمثل حسناتهم، ولا يتقص من أجورهم [شيئاً] ^(١) ويُعطى ما بين الأذان والإقامة ما سأل ربه عز وجل إما أن يُعجل له في الدنيا فيصرف عنه سوء أو يدخره ^(٢) له في الآخرة، ويُؤتى فيما بين الأذان والإقامة من الأجر كالمُتسحط ^(٣) في دمه في سبيل الله، ويكتب له في كل يومٍ مثل أجر مائة / وخمسين شهيداً، ومثل أجر الحاج والمُعتمر، وجامع القرآن، والفقه، ومثل أجر القائم الليل، الصائم النهار، ومثل أجر الصلوات المكتوبة، والزكاة المفروضة، ومثل من يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ومثل أجر صلة الرحم، وأول من يُكسى من حُلل الجنة محمد وإبراهيم خليل الرحمن، ثم النبيون والرسل، ثم يُكسى المؤذنون ^(٤) وتلقاهم يوم القيامة نجائب من ياقوت أحمر أزمتها زمرّد أخضر، ألين من الحرير، ورخالها ^(٥) من ذهب، حافته مكللة بالدر والياقوت والزمرّد، عليها مياثر ^(٦) السندس، ومن فوق السندس الإستبرق، ومن فوق الإستبرق حرير أخضر، ويُحلى كل واحد منهم، ثلاثة أسورة: سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ، عليهم التيجان، أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرّد، ومن تحت التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرّد، نعالهم من ذهب، شرُكها ^(٧) من درّ، ولنجائبهم أجنحة تَضَعُ خَطْوَهَا مد ^(٨) بصَرها، على كل واحد منها فتى شابُّ أمرّد جعد الرأس، له جُمة ^(٩) على ما اشتَهَتْ نَفْسُهُ، حشوها المسك الأذفر لو انتثر منه مثقال ذرة بالمشرق لوجد أهل المغرب ريحه، أنور الوجه، أبيض الجسم، أصفر الحلي، أخضر الثياب، يُشيعهم من قبورهم سبعون ألف ملك يقولون: تعالوا إلى حساب بني آدم كيف يُحاسِبُهُم رَبُّهُمْ، ^(١٠) مع كل واحد سبعون

(١) وفي الأصل "شيئاً" صححناها من س.

(٢) وفي س "و يدخره".

(٣) تشحط بالدم: تضرّج به أو اضطرب فيه.

(٤) وفي "ع" "و يلقاهم".

(٥) وفي س "رحلها".

(٦) مياثر جمع ميثرة: لبدة القرس.

(٧) شرُكها: جمع شراك وهو سير النعل على ظهر القدم.

(٨) وفي س "مدّ البصر".

(٩) الجُمة: مجتمع شعر الرأس أو هي الشعر الذي بلغ المنكبين.

(١٠) وفي س "عز وجل".

أَلْفَ حَرْبَةٍ مِنْ نُورِ الْبَرَقِ حَتَّى يُوَافُوا بِهِمُ الْمَحْشَرُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع وكافاً الله مَنْ وَضَعَهُ فَمَا أُوحِشَ هَذَا الْكَذِبَ، وَمَا أَبْرَدَ هَذِهِ السَّيَاقَةَ، وَمَا أَفْسَدَ هَذَا الْوَضْعَ لِمَوَازِينِ الْأَعْمَالِ، فَكَيْفَ^(٢) يَكُونُ لِلْمَوْذَنِ أَجْرُ الشُّهَدَاءِ وَالْحَاجِّ، وَالنَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لِعَائِشَةَ: «ثَوَابُكَ عَلَى قَدَرِ نَصَبِكَ»^(٣) وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ عَبَادُ بْنُ كَثِيرٍ كَانَ شَعْبَةً يَقُولُ: احْذَرُوا [حَدِيثَهُ].^(٤) وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: رَوَى أَحَادِيثَ كَذِبٍ لَمْ يَسْمَعْهَا. وَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ. قَالَ: النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.^(٥) وَفِيهِ: سَلَامُ الطَّوِيلِ. قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يَكْتُبُ حَدِيثُهُ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: تَرَكُوهُ.^(٦) وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَالِدَارَقُطْنِي: مَتْرُوكُ.^(٧) وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ: يَرْوِي عَنْ الثَّقَاتِ الْمَوْضُوعَاتِ كَأَنَّهُ / كَانَ (١٢٧/ب) الْمُتَعَمِّدَ لَهَا.^(٨)

(٩٤٨) حديث آخر: أنبأنا^(٩) أبو منصور بن عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٩) أبو بكر أحمد بن علي الخطيب قال: أنبأنا^(٩) محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن المقرئ قال: حدثنا أبو شيبة داود بن إبراهيم البغدادي قال:

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللالئ" (١٢/٢-١٣) وأقره؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٧-٧٨/٢) وقال: وفيه سلام الطويل وعباد بن كثير، فأحدهما وضعه، وأقره الذهبي في "الترتيب" ٣٩ ب. والآية من سورة مريم ٨٥، (و لكن ثبت طرفُ هذا الحديث كما سبق بيانه) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٦-١٧.

(٢) وفي ف "و كيف".

(٣) وهذا طرف حديث أخرجه مسلم في كتاب الحج حديث ١٢٧ بلفظ "لكنها على قدر نفقتك أو نصيبك" وأخرجه الحاكم والدارقطني بلفظ "إنما أجرك في عمرتك على قدر نصيبك" "أو نفقتك" "المستدرك" (٤٧١/١).

(٤) هكذا في النسخ الثلاث وفي الأصل "احذروا وحديثه".

(٥) يُنظر: "التهذيب" (١٠٠-١٠١/١٦٩).

(٦) يُنظر: "الميزان" (٢/١٧٥/٣٣٤٣).

(٧) "الضعفاء" للنسائي ١٥٢؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٥.

(٨) "المجروحين" (١/٣٣٩).

(٩) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا أبو عمرو العلاء بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (ﷺ) (١): «إذا كان يوم القيامة جيئ بكراسي من ذهب، مكللة (٢) بالذهب (٣) والياقوت، مفروشة بالسندس والاستبرق، ثم يضرب عليها قباب من نور، ثم يُنادي [مناد] (٤) أين المؤذنون؟ [أين] (٥) من كان يشهد في كل يوم وليلة خمس مرات أنه لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ فيقوم المؤذنون وهم أطول الناس أعناقاً، فيقال لهم: اجلسوا على تلك الكراسي تحت تلك القباب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فإنه لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون» (٦). قال الخطيب: غريب من حديث مسعر. تفرد به إسماعيل بن يحيى التيمي عنه، وكان ضعيفاً، سبى الحال جداً. وقال ابن عدي: إسماعيل يحدث عن الشقات بالبواطيل (٧). وقال الدارقطني: كذاب متروك (٨).

(٩٤٩) حديث / آخر: أنبأنا الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: أنبأنا أحمد (٩) بن محمد بن يزيد قال: حدثنا العلاء بن سالم قال: حدثنا أبو الوكيل المخزومي قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: أبشر [يا] (١٠) بلال قال: بيم تبشرنني يا عبد الله؟ قال: إني سمعت رسول الله

(١) ما بين القوسين زيادة من ب، ع.

(٢) مكللة: أي مزينة.

(٣) وفي ع، س، و "تاريخ بغداد" بالدر بدل بالذهب وباقي النسخ بالذهب.

(٤) من س، ف.

(٥) سقطت من الأصل وأثبتناها من النسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٧٨/٨ / ٤٤٨٠) في ترجمة داود بن إبراهيم أبي شيبه. وأقره السيوطي في "اللائق" (١٣/٢) وابن عراق في "التزيه" (٧٨/٢) وقال: من حديث أبي سعيد واستغرب به، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩: فيه إسماعيل بن يحيى التيمي كذاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧، فالحديث موضوع بهذه الألفاظ، وصح طرفه بلفظ "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة" مسلم، كتاب الصلاة حديث ١٤ (٣٨٧).

(٧) "الكامل" (٢٩٧/١).

(٨) "الضعفاء" للدارقطني ٨١.

(٩) وفي اللائق "محمد بن أحمد بن زيد".

(١٠) من س، ع.

ﷺ يَقُولُ: «يَجِيءُ بِلَالٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَاحِلَةٍ، رَحْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَزِمَامُهَا دُرٌّ وَيَأْقُوتُ، تَتَّبِعُهُ الْمُؤَذِّنُونَ حَتَّى يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَدْخُلُ مَنْ أَدْنَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»^(١).

قال الدارقطني: تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْوَلِيدِ خَالِدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَخَالِدُ ضَعِيفٌ. قَالَ ابْنُ عَدِي: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ^(٢). وَقَالَ^(٣) ابْنُ حَبَّانَ: لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ^(٤).

٦- باب تأثير كثرة الأذان

(٩٥٠) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ جَمِيعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ بَشْرِ^(٦) بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَخِيهِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ^(٧) بْنِ عَلِيٍّ فَسَأَلَنِي / عَنْ أَمْرِنَا^(٨) وَعَنْ بَلَدِنَا وَعَنْ مُؤَذِّنِنَا وَقَالَ: حَدَّثَنِي (١٢٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وأقره السيوطي في "اللائي" (١٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٣٩: فيه خالد بن إسماعيل المخزومي، كذاب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧ فالحديث منكر باطل.

(٢) "الكامل" (٩١٣-٩١٢/٣).

(٣) كذا في ف وفي غيرها «فقال».

(٤) "المجروحين" (٢٨١/١)، وقال الدارقطني متروك، وقال الذهبي: وله أباطيل، وقال أبو نعيم: روى عن عبيد الله بن عمر متاكير، وقال الحاكم والنقاش: قال أبو علي بن السكن: منكر الحديث. "اللسان" (٣٧٣/٢).

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب، ف "بشير بن غالب" وهو تصحيف، لأن في "الميزان": بشر بن غالب الكوفي عن أخيه بشير بن غالب (٣٢٢/١).

(٧) وفي ب "الحسن".

(٨) وفي س، ف "عن أميرنا وعن بلدنا".

ملحوظة: وفي حاشية جليبي عبد الله (ب): (تمت المعارضة بخط المؤلف).

أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «مَا مِنْ مَدِينَةٍ يَكْثُرُ أَذَانُهَا إِلَّا قَلَّ بَرُّهَا»^(١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وفي إسناده بشر بن غَالِبٍ قال الأزدي: هو متروك الحديث^(٢). وفيه: عمرو بن جُمَيْعٍ وهو المتهم به عندي. قال يحيى: هو كذاب خبيث، وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: كان يُتهم بالوضع^(٣). وقال ابن حبان: لا يحلُّ كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا^(٤) للاعتبار^(٥).

٧-بابُ مَا يَجْرِي مِنَ الْخَيْرِ عِنْدَ الْأَذَانِ

(٩٥١) أَنبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: أَنبَأَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، وَمَجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):^(١) «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ غُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ تَبَادَرَتْ الْخُورُ»^(٢) إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ / شَوْقًا إِلَى ذِكْرِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ تُحْشِحُ^(٣) ثِمَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ نَادَى مُنَادٍ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي. وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٤/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٩-٧٨/٢) والذهبي في "الترتيب" ٣٩ ب وقالوا: فيه عمرو بن جميع، كذاب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (١٨). فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (١٢١٣/٣٢٢/١).

(٣) ينظر: "الكامل" لابن عدي (١٧٦٤/٥) ؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٣٨٧.

(٤) وفي ف "على الاعتبار".

(٥) "المجروحين" (٧٧/٢).

(٦) ما بين القوسين زيادة من ب.

(٧) وفي ع "الخور العين".

(٨) تحشش أي: تحركت للنهوض وفي ع "تحشش" بمعنى سُمع له صوت عند اصطكاكه.

من السماء: يا ابن آدم أفلحت وأفلح من أجابك، فإذا قال: الله أكبر الله أكبر [تقول ملائكة سبع سموات: أيها العبد كبرت كبيراً وعظمت عظيمًا الله أكبر] ^(١)، وأعظم مما يصفه الواصفون، فإذا قال: لا إله إلا الله يقول الله عز وجل: صدق عبدي بها حرمت بدتك وبدن من أجابك على النار ^(٢) قال الحاكم: القاسم بن محمد يضع الحديث وضعا فاحشا.

٨- باب النهي عن أفراد الإقامة

(٩٥٢) حدثت عن القاضي محمد بن علي الميائجي قال: حدثنا أبو الفتوح عبد القافر بن الحسين قال: أنبأنا أبو الحسن بن أبي محمد بن أبي سعيد قال: حدثنا صاعد بن محمد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن داود قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٣) «من أفرد الإقامة فليس منا» ^(٤).

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ورجال إسناده بين مجروح ومجهول. وإنما وضعه بعض المتعصبين ولا يشفي هذا غيظا، فإن في الصحيحين «أمر بلال أن يوتر الإقامة» ^(٥).

(١) ما بين المكونين زيادة من النسخ الأخرى.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٤/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٧٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠: ب: فيه القاسم بن محمد فرغاني كذاب عن أبي العاصم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٧. فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف، ب.

(٤) وفي الأباطيل "مني" أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٤/٩/٢) باب في أفراد الإقامة ح ٣٨٧ وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وفي إسناده من المجاهيل غير واحد، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٤/٢)؛ وكذا ابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) والذهبي في "ترتيب الموضوعات" ١٤٠. والشوكاني في "الفوائد" ص ١٨. فالحديث موضوع.

(٥) وفي س "أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة" أخرجه البخاري في الأذان باب ١-٣؛ ومسلم في الصلاة حديث ٥-٢.

(٩٥٣) وقد أنبأنا ابن خيرون ، عن الجوهري ، عن الدارقطني ، عن أبي حاتم بن حبان قال : / أخبرنا^(١) الحسن بن سفيان قال : حدثنا زكريا بن يحيى زحمويه ، عن زياد بن عبد الله^(٢) عن إدريس الأودي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : «أذن بلالٌ لِرَسُولِ اللَّهِ مثنى مثنى ، وأقامَ مثلَ ذلك»^(٣).

قال ابن حبان : هذا حديث باطل ، وزياد فاحش الخطأ ، لا يجوز الاحتجاجُ بما تفردَ به .^(٤)

٩-باب التطوع بين الأذان والإقامة

(٩٥٤) أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا أبو منصور الحياط قال : أنبأنا محمد بن عمر القاضي قال : حدثنا ابن شاهين قال : حدثنا البغوي قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث قال : حدثنا حيّان بن عبيد الله^(٥) قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «انَّ عِنْدَ كُلِّ أَذَانَيْنِ رَكَعَتَيْنِ مَا خِلا صَلَاةَ الْمَغْرَبِ»^(٦).

(١) وفي ف "حدثنا".

(٢) وفي س ، ف ، ب "البكائي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٧/١) في ترجمة زياد بن عبد الله الطفيل . وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٤/٢) ، وابن عراق في "التنزيه" بأن زياد ثقة صدوق روى له الشيخان ، لكن عدّ هذا الحديث من مناكيره ، وورد من طريق غيره من حديث عبد الله بن زياد «كان أذان النبي ﷺ وإقامته شفعا مرتين مرتين» أخرجه الطبراني ؛ وعن أبي جحيفة قال : «أذن بلال للنبي ﷺ مثنى مثنى وأقام مثل ذلك» رواه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" ورجاله ثقات "المجمع" (٢٣٠/١) باب كيف الأذان . ومن حديث أبي محذورة في تشية الإقامة عند النسائي ، كتاب الأذان باب كم الأذان من كلمة (٤) ح ٦٣٠ . وباب الأذان في السفر (٦) حديث ٦٣٣ . يقول المحقق : والوجه : جواز إفراد الإقامة وتشيتها وصحت الأحاديث في ذلك ، وإن كان في إسناده حديث الباب زياد بن عبد الله ، فالإسناد إليه منكر .

(٤) وفي ب "يتفرد به" وفي س "يتفرد به" .

(٥) وهو : حيّان بن عبيد الله بن حيّان أبو زهير البصري ، شيخ بصري ، "الكامل" (٣٨١/٢) ؛ و"الميزان" (٦٢٣/١) وفي "المجمع" و"مختصر زوائد مسند البزار" "حَبَّانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ" وهو مصنف والله أعلم .

(٦) زيادة من ف .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ البزار عبد الواحد بن غياث والحديث في "مسند البزار" بلفظ «بين كل =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الفلاس: كان حيان كذاباً. (١)

١٠- باب لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد

- رواه عمر بن راشد من حديث عائشة. (٢) قال ابن حبان: لا يحل ذكر عمر إلا على سبيل القدح.

= أذانين صلاة إلا المغرب وقال الهيثمي في "المجمع": رواه البزار وفيه حيان ذكره ابن عدي وقيل إنه اختلط (٢٣١/٢) ؛ وقال ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد" (٣١٢/١) حديث (٤٨١) لا نعلم أحداً يرويه إلا بريدة، لا نعلم رواه إلا حيان وهو بصري مشهور ليس به بأس، ولكنه اختلط، وذكره ابن عدي في "الضعفاء" يقول المحقق: وقد صحّ حديث عبد الله بن مغفل «بين كل أذانين صلاة - ثلاثاً - لمن شاء» أخرجه البخاري في الأذان باب ١٤ حديث ٦٢٤ ومسلم وأبو داود، فالمتمكر في الحديث هو زيادة قوله "إلا المغرب" فانفرد بهذه الزيادة حيان بن عبيد الله ولم يتابع عليها، وقد صحّ عنه عليه السلام «صلوا قبل صلاة المغرب ركعتين قال في الثالثة: لمن شاء» كراهية أن يتخذها الناس سنة، البخاري، التهجد باب ٣٥ حديث ١١٨٣.

(١) وقول الفلاس في حيان بن عبد الله بن حيان أبو جبلة الدارمي وهو شيخ بصري قال ابن حجر في "اللسان" وحدث عن ابن بريدة عن أبيه، وذكره ابن عدي في "الضعفاء" وقال أبو حاتم: صدوق، وقال إسحاق بن راهويه: كان رجل صدق، وذكره ابن حبان في "الشقات" قال البيهقي: تكلموا فيه "اللسان" (٣٦٩/٢-٣٧٠/٣٧٠) وينظر: "اللائل" (١٥/٢)، و"التنزيه" (٩٩/٢).

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٩٤/٢) قال: حدثنا صالح بن أبي صالح كاتب الليث قال: حدثنا عمر ابن راشد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ غير مرة يقول: الحديث، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٦/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٩٩/٢-١٠٠) وقال: للحديث طرق أخرى، أخرجه الحاکم في "المستدرک" من حديث أبي هريرة (٢٤٦/١) قال الحاکم: وقد صحت الرواية فيه عن أبي موسى عن أبيه «من سمع النداء فلم يجب...» الحديث، والدارقطني في "السنن" (٤٢٠/١) باب لا صلاة بعد الفجر ح ٢، فيه: سليمان بن داود اليمامي ومن حديث جابر (٤٢٠/٢)، وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" من حديث علي (٤٩٧/١) حديث (١٩١٥) ؛ والبيهقي في "السنن الكبرى" (٥٧/٣)، (١١١/٣)، (١٧٤/٣) بزيادة "قيل: من جار المسجد؟ قال: من سمع النداء" يقول المحقق نور الدين: والحديث وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعاً، والله أعلم.

١١- باب مَوْضِعِ الصَّلَاةِ

(٩٥٥) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(٣) أبو أحمد بن عدي قال: أخبرنا^(٤) الفضل بن الحباب قال: / حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا بزيع أبو الخليل قال: حدثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة: ^(٣) «أن النبي ﷺ كان يُصلي في الموضع الذي يُؤل فيه الحسن والحسين فقالت له عائشة: يا رسول الله ألا نخص لك موضعاً من الحجرة أنظف من هذا؟ فقال: يا حميراء أما علمت أن العبد إذا سجد لله عز وجل سجدة طهر الله عز وجل موضعه سجوده إلى سبع أرضين؟» ^(٤) قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ ^(٥) وهو معروف ببزيع ولا يتابع عليه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير لا يتابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: متروك ^(٦)، وقال ابن حبان:

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) وفي س "رضي الله عنهما".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٤٩٣) في ترجمة بزيع بن حسان أبو الخليل البصري الخفاف، وتعبه السيوطي وابن عراق بأن له طريقاً آخر أخرجه الطبراني فقال: ثنا مطلب بن شعيب، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة «أن رسول الله ﷺ كان يصلي حيث ما دنا من البيت فقالت له: يا رسول الله ربما صليت في المكان الذي قر فيه الحائض، فلو اتخذت مسجداً تصلي فيه؟ فقال: وأعجباً لك يا عائشة أما علمت أن المؤمن تطهر سجدة موضعها إلى سبع أرضين؟ قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الأوسط" وعبد الله بن صالح ضعفه الجمهور وقال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون "المجمع" (٧/٢) باب في فضل المساجد، قال الطبراني: لم يروه عن معبد إلا ابنه تفرد به الليث ولم يروه عن معبد عن عائشة غير هذا، قلت (القائل ابن عراق): وهذا المتن مع نكاته إسناده حسن، ورواه حسن بن سفيان، ثنا حبان بن موسى، ثنا ابن المبارك، ثنا حيوة، أخبرني زهرة بن معبد أن بكير بن الأشج حدثه عن عائشة.... فذكره، ومن هذا الطريق أورده الجوزقاني وقال: منكر منقطع "اللائي" (١٦-١٧/٢)؛ "التنزيه" (٢/١٠٠) ويُنظر: "الترتيب" ١٤٠، و"الفوائد" ص ٢٣، فمتن الحديث منكر ومعناه فاسد وإن حاول ابن عراق تصحيح أسانيده.

(٥) زيادة من ب.

(٦) وفي ف "متروك الحديث".

كان أبو نعيم شديدَ الحَمَلِ عليه، وَيَجِبُ مُجَابَّتُهُ فِي الروَايَاتِ. ^(١)

١٢-باب الامتناع عن حضور المسجد لأجل البردِ

فيه عن بلالٍ، وجابرٍ:

(٩٥٦) أما حديث بلال: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن محمد بن سليم الحلبي قال: حدثنا محمد بن يزيد المستملي قال: حدثنا شبابة، عن أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال قال: / «أذنتُ في غداة باردة، فخرج النبي ﷺ فلم يرَ في المسجد أحداً فقال: أين الناس يا بلال؟ قلت: منعهم البردُ. قال: اللهم أذهب عنهم البردَ فرأيتهُم يَتَرَوَّحُونَ». ^(٢)

قال ابن عدي: لا يرويه بهذا الإسناد عن محمد بن المنكدر سوى أيوب. قال يحيى: أيوب كذاب. ^(٣) وقال النسائي: متروك. ^(٤)

(٩٥٧) وأما حديث جابر: فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أخبرنا ^(٥) أحمد بن محمد العتيقي قال أنبأنا يوسف بن أحمد بن الدخيل قال: أنبأنا أبو جعفر العقيلي قال: أخبرنا ^(٦) محمد بن إسماعيل قال: حدثنا داود بن مهران قال: حدثنا أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن

(١) قال ابن حبان في "المجروحين" (١٩٨/١-١٩٩): يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها، وأخرج الحديث فيه. وقال الدارقطني في "ضعفاته" ١٣٢: متروك الحديث يأتي عن هشام بن عروة بالباطيل، وقال أبو نعيم في "ضعفاته" ٣٤ روى عن هشام بن عروة ومحمد بن واسع أحاديث موضوعة.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٤٠/١) في ترجمة أيوب بن سيّار.

(٣) "الضعفاء" لابن الجوزي (٤٦٦/١٣١) ؛ و"الضعفاء الكبير" (١١٢/١).

(٤) وفي س، ف "متروك الحديث" "الميزان" (١٠٨٠/٢٨٩/١) وأورد فيه الحديث وقال: فيه المستملي، وليس بثقة، وتعقبه ابن حجر في "اللسان" (٤٨٢/١) وقال: ولم ينفرد المستملي فقد تابعه داود بن مهران عن أيوب وعنه العقيلي (كما في الحديث الآتي) فانحصر الأمر في أيوب.

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ب، ف "حدثنا".

عبد الله، عن بلال قال: أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ شَدِيدٍ^(١) بَرْدُهَا، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ثُمَّ أَذْنْتُ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ أَذْنْتُ ثَالِثَةً فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهُمْ يَا بِلَالُ؟ قُلْتُ: كَبَدَهُمُ^(٢) الْبَرْدُ: فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْسِرْ^(٣) عَنْهُمْ الْبَرْدَ، قَالَ بِلَالُ: فَلَقَدْتُ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّحُونَ مِنَ الصُّبْحِ . أَوْ قَالَ: فِي الضُّحَى»^(٤).

قال العقيلي: ليس لإسناده أصل، ولا يُحفظ إسناده ولا مَنُّهُ. وقال المصنف: وَقَدْ بَيَّنَّا الطَّعْنَ فِي أَيُّوبَ.

١٣-باب / انضمام المساجد يوم القيامة

(١/ ١٣١)

(٩٥٨) أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) ابْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: أَنبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الضُّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَذْهَبُ الْأَرْضُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كُلُّهَا]^(٧) إِلَّا الْمَسَاجِدَ، فَإِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ»^(٨).

(١) وفي ف، ع "شديدة" وهو مصحف.

(٢) كَبَدَ الْبَرْدُ الْقَوْمَ: شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ.

(٣) وفي س "أذهب" بدل "أكسر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٢/١-١١٣/١٣٠) في ترجمة أيوب بن سيّار الزهري. وذكره السيوطي في "اللآلئ" (١٧/٢)؛ وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١١/٧٩/٢) وقال ابن عراق: قلت: لكن السيوطي أورد الحديث في كتابه "المعجزات والخصائص" من عند ابن عدي وأبي نعيم والبيهقي، وقد ذكر أنه نزه كتابه المذكور عن الموضوعات، ولم يتعقبه هنا، وكان ينبغي له أن يتعقبه على عادته في التعقب، والبيهقي أخرج الحديث في سننه مع أنه التزم أن لا يخرج في كتبه حديثاً يعلمه موضوعاً والله أعلم، وينظر: الترتيب ١٤٠، و"الفوائد" ص ١٩.

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف، ب، س، وفي س "الأرضون كلها" وفي بعض النسخ "يذهب".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٩٥/١) في ترجمة أصرم بن حوشب بن هشام وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث بواطيل عن قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ كُلِّهَا، لَا يُحَدِّثُ بِهَا عَنْهُ غَيْرُ أَصْرَمَ هَذَا، وَأَقْرَهُ =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به أصرم. قال يحيى: هو كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم: متروك.^(١) وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.^(٢)

١٤ - باب الصلاة في النعل

(٩٥٩) أنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: أخبرنا^(٤) أبو يعلى قال: حدثنا يعلى بن أيوب قال: حدثنا محمد ابن الحجاج، عن عروة بن رويم اللخمي، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا».^(٥)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم بوضعه محمد بن الحجاج. وله أحاديث كثيرة موضوعة لا أصل لها.^(٦)

حديث آخر في ذلك:

(٩٦٠) أنبأنا محمد بن عبد الملك^(٧) قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال:

= السيوطي في "اللائي" (١٧/٢)؛ وابن عراق في "التزيه" (٧٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٠: فيه أصرم بن حوشب متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(١) "الميزان" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٢) "المجروحين" (١٨١/١).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف، س "أنبأنا أبو يعلى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٥٦/٦) وقال ابن عدي: وهذا أيضاً ليس له أصل عن عروة بن رويم بهذا الإسناد، وأن أحاديثه تشبه الوضع ولا تشبه حديث الثقات، وأقره السيوطي في "اللائي" (١٧/٢)، وابن عراق في "التزيه" (١٠٠/٢)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٣.

(٦) قال الدارقطني في "الضعفاء" ٤٥٩: يكذب، وقال ابن معين: كذاب خبيث "الميزان" (٧٣٥١/٥٠٩/٣) وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وهو صاحب هريسة "المجروحين" (٢٩٥/٢).

(٧) وفي النسخ الثلاث من س، ب، ف قد حذف أول السند وبدأ بحديث آخر في ذلك وبه قال ابن عدي، وحدثني سهل... وفي نسخة ع مثل الأصل ذكر الإسناد كاملاً.

(١٣١/ب) أنبأنا ابن عدي / قال حدثني سهل بن السري الحذاء قال: حدثنا سهل بن شاذويه قال: حدثنا نصر بن الحسين قال: حدثنا عيسى بن موسى^(١) غنجان، عن محمد بن الفضل عن كرز بن وبرة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال ذات يوم: «خُذُوا زِينَةَ الصَّلَاةِ». قالوا: يا رسول الله وما زينة الصلاة؟ قال: «الْبَسُوا نِعَالَكُمْ فَصَلُّوا فِيهَا»^(٢).

وقد رواه محمد بن الفضل، عن عطاء، عن جابر، عن رسول الله ﷺ^(٣) قال أحمد بن حنبل: محمد بن الفضل ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب^(٤).
حديث آخر في ذلك:

(٩٦١) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: أخبرنا^(٥) يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن هشام، قال: حدثنا عباد بن الوليد، قال: حدثنا عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ إِنْ كَانَ قَالَهُ^(٦) «خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.....» سورة الاعراف: ٣١ قال: «صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ»^(٧).

(١) وفي الكامل: "يعني الغنجان".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٧١/٦) في ترجمة محمد بن الفضل بن عطية المروزي، وأخرج ابن عدي عقبه من حديث جابر بن عبد الله وبإسناد آخر من حديث أبي هريرة (١٨٢٩/٥) وفيه: علي بن أبي علي القرشي وهو مجهول كما قال ابن عدي.

(٣) زيادة من ف، ع.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢ / ٣٠٩ / ٢٢٠٧).

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي الضعفاء الكبير: "إن كان قاله في قوله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٢/٣-١٤٣/١١٢٦) وقال العُقَيْلي: ولا يتابع على حديث عباد بن جويرية ولا يعرف إلا به: وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١٨/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٠١)، بأن عباد بن جويرية لم يتفرد به، وبأن في الأحاديث الثلاثة السابقة لها شواهد تقضي بعدم الحكم عليها بالوضع، فأخرج ابن مردويه عن أنس مرفوعاً: «ما أكرم الله به هذه الأمة ليس نعالهم في صلاتهم» وأبو يعلى عن علي مرفوعاً: «زين الصلاة الحذاء» (١/٤٠٥-٢٧٢/٥٣٢): إسناده ضعيف: وأخرج أبو داود والحاكم وصححه عن شداد بن أوس مرفوعاً: «خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم، فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم» "السنن" كتاب الصلاة باب ٨٨ ح ٦٥٢؛ "المستدرک" (١/٢٦٠)؛ =

قال المصنف: وهذا لا يصح، ولا يُعرف إلا بسَعْبَاد بن جُوَيْرِيَّة، ولا يُتَّبَعُ عليه.
قال أحمد والبخاري: هو كَذَّاب. (١)

١٥- باب الخُشُوع في الصلاة

- روى / جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن محمد بن مَسْلَمَةَ المخزومي، عن (١/ ١٣٢) المغيرة بن عبد الرحمن، عن ابن عَجَلَانَ، عن سَعِيدِ المَقْبَرِيِّ، عن أَبِي مُرَّة مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي ظَنُّ الظَّانِ (٢) أَنَّهُ جَسَدٌ لَا (٣) رُوحَ فِيهِ». (٤)

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوع. قال ابن حَبَّان: لا أصل لهذا الحديث، قال: وجعفر كان يسرق الحديث وَيَقْلِبُ الْأَخْبَارَ حَتَّى لَا يُشَكَّ أَنَّهُ يَعْمَلُهَا. وقال أبو أحمد ابن عدي: كان جعفر يُتَّهَمُ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ. (٥)

= واليزار عن أنس بنحوه "مختصر زوائد البزار" ٣١٠؛ والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن أنس «أنه سئل: أكان رسول الله ﷺ يصلي في نعليه؟ قال: نعم» (خ صلاة ٢٤؛ لباس ٣٧؛ م مساجد ٦٠ ت مواقيت ١٧٦؛ ن قبله ٢٤)؛ ثم إن لحديث أبي هريرة طريقاً آخر أخرجه أبو الشيخ في تفسيره، وحديث أنس لم ينفرد به عباد بل تابعه يحيى بن عبد الله الدمشقي عن الأوزاعي به أخرجه الخطيب، فالحديث قد ثبت بطرق أخرى، وليس بموضوع.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (٤٣/٢/٣) و"المجروحين" (١٧١/٢)؛ و"الميزان" (٣٦٥/٢).

(٢) وفي "المجروحين": "ظن ظان".

(٣) وفي ع "بلا روح".

(٤) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢١٦/١) في ترجمة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي وأقره السيوطي وابن عراق، "الكافي" (١٨/٢)، و"التنزيه" (٧٩/٢)؛ "القوائد" ٢٧. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٥) "الكامل" (٥٧٧-٥٧٨) وقال الدارقطني: يصح الحديث، كذاب وضاع، "الضعفاء" (١٤٤).

١٦- باب النهي عن رَفْع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح

قد رَوَى من طريق ابن مسعود، وأبي هريرة، وأنس:

فأما حديث ابن مسعود:

(٩٦٢) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرني^(٢) الحسن بن علي التميمي قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن عمرو الزياتي [ح]^(٣) وأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي قال: أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا^(٤) إبراهيم بن محمد بن مخلد الضرير / قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي قال: حدثنا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ؛ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعَمْرٍو فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ».^(٥)

وأما حديث أبي هريرة:

(٩٦٣) فَحَدَّثْتُ عَنْ حَمْدِ بْنِ نَصْرٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا" بدل "أخبرني".

(٣) من ب، س، ع.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٩٤٩/٢٢٤/١١) في ترجمة عمر بن عبد الله بن أبي حسان الزياتي، ومن طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي وابن عراق، بأن الدارقطني والبيهقي أخرجاه من هذا الطريق "سنن الدارقطني" (٢٩٥/١) باب ذكر التكبير ح ٢٥؛ وله طريق آخر أخرجه أحمد وأبو داود، الصلاة باب ١١٧ ح ٧٤٨؛ والترمذي أبواب الصلاة باب ١٩١ ح ٢٥٧ وقال الترمذي: حديث ابن مسعود حديث حسن، وقال أحمد محمد شاكر: "وهو حديث صحيح. وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الشافعي" هذا الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم "اللائي" (١٩-١٨/٢)؛ و"التزيه" (١٠١/٢) و"الترتيب" ١٤٠. فالحديث صحيح وليس بموضوع.

عبد الحميد البجلي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن لال قال : حدثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد الفقيه قال : حدثني أبي قال : حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال : حدثنا المسيب بن واضح ، عن ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» (١).

(٩٦٤) وأما حديث أنس : فأنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر ، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال : حدثنا حامد بن عبد الله الواعظ قال : حدثنا علي بن محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن عكاشة الكرماني قال : حدثنا المسيب بن واضح قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي التَّكْبِيرِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» (٢).

(١/ ١٣٣)

قال المصنف : وقد رواه محمد بن عكاشة عن المسيب مرة أخرى فقال فيه : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

- قال أبو عبد الله الحاكم : قيل لمحمد بن عكاشة : إِنَّ قَوْمًا (٣) عِنْدَنَا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الرُّكُوعِ وَبَعْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ» (٤).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ الجوزقاني : حمد بن نصر في "الاباطيل" (١١/٢-١٢/٣٩٠) وقال الحافظ الجوزقاني : هذا حديث باطل لا أصل له ، والمأمون بن أحمد هذا كان دجالاً من الدجاجلة كذاباً وضاعاً خبيثاً خذاه الله ، وأورده ابن حبان في ترجمة مأمون بن أحمد السلمي (٤٦/٣) وأقره السيوطي في "اللائي" (١٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب والحافظ في "اللسان" (٧/٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩ ، فالحديث موضوع . ونظر : "نصب الراية" (٤٠٥-٤٠٦) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن محمد بن الحسين السلمي به ، والجوزقاني في "الاباطيل" (١٥/٢-٣٩٣) وقال : هذا حديث باطل ومحمد بن عكاشة هذا كان كذاباً خبيثاً يضع الحديث ، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٧٩/٢) . فالحديث موضوع .

(٣) وفي ع زيادة "عندنا" "و عند رفع الرأس" وفي س "عندنا" .

(٤) أورده الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢٨٨/٥-٢٨٩) محمد بن عكاشة ، من طريق الحاكم النيسابوري =

فقال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) ^(١) أما حديث ابن مسعود ففيه محمد بن جابر. قال يحيى: ليس بشئ. وقال أحمد بن حنبل: لا يحدث عنه إلا شراً منه. وقال الفلاس: متروك الحديث. ^(٢)

و أما حديث أبي هريرة ففيه: مأمون وقد سبق في كتابنا أنه كان كذاباً. وقال ابن حبان: كان دجّالاً من الدجالين. ^(٣)

و أما حديث أنس ففيه: محمد بن عكاشة وقد سبق فيما ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: كان يضع الحديث. ^(٤) وما أبلة من وضع هذه الأحاديث الباطلة، ليقاوم بها الأحاديث الصحاح.

(١٣٣/ب) - ففي الصحيحين من حديث ابن عمر/ «أن النبي (ﷺ) إذا افتتح الصلاة رفع يديه حتى يُحاذي منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وبعد ما يرفع ^(٥) رأسه من الركوع». ^(٦)
قال ابن المديني: حق على المسلمين أن يرفعوا أيديهم لهذا الحديث.

قال المصنف: قلت: وهذه سنة قد رواها عن رسول الله (ﷺ) ^(٧) أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعبد الرحمن بن عوف، والحسن ^(٨) بن علي بن أبي

=وقال: فهذا مع كونه كذباً من أبخس الكذب، فإن الرواية عن الزهري بهذا السند بالغلة مبلغ القطع بإثبات الرفع عند الركوع وعند الاعتدال وهي في الموطأ وسائر كتب أهل الحديث. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ص ١٣٧: أحاديث المنع من رفع اليدين في الصلاة عند الركوع والرفع منه كلها باطلة على رسول الله (ﷺ) لا يصح منها شيء، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٠: وضعه مأمون بن أحمد وسرقه ابن عكاشة والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "التهذيب" ٨٨/٩ - ١١٦/٩؛ "العلل ومعرفه الرجال" ٧١٩، ٧٧٠؛ "الضعفاء" لابن الجوزي (٢٩١٠/٤٥/٣).

(٣) "المجروحين" (٤٥/٣).

(٤) "الضعفاء" ٤٨٨ وفي ب "أنه كان يضع".

(٥) وفي س "رفع".

(٦) البخاري، الأذان باب ٨٣؛ مسلم كتاب الصلاة حديث ٢١.

(٧) زيادة من ف، ع.

(٨) وفي س، ب "والحسن".

طالب، ومُعَاذ بن جبل، وعَمَّار بن ياسر، وأبو موسى، وعِمْرَان بن حُصَيْن، وابن عُمَر، وابن عَمْرٍو، وابن عَبَّاس، وجَابِر، وَأَنَس، وأبو هُرَيْرَةَ، وَمَالِكُ بن الحُوَيْرِث، وسَهْلُ بن سَعْد، وَبُرَيْدَةَ، ووَائِلُ بن حُجْر، وَعُقْبَةُ بن عامر، وأبو سَعِيد الخُدْرِي، وأبو حُمَيْد السَّاعِدِي، وأبو أَمَامَةَ البَاهِلِي، وَعُمَيْرُ بن قَتَادَةَ، وعائِشَةُ. وَاتَّفَقَ عَلَى العمل بها مالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل. (١)

قال أبو حاتم بن حَبَّان: وكان يزيد بن أبي زياد يروي عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى، عن البراء بن عازب قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ» (٢) ثم قَدِمَ الكُوفَةَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فَلَقَّنُوهُ "ثم لم يَعُدْ" فَتَلَقَّنَ قَالَ / (١/ ١٣٤) وَعَوَّلَ عَلَى هَذَا أَهْلُ الْعِرَاقِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلِمَ الْحَدِيثَ صِنَاعَتَهُ لَمْ يُنْكِرْ لَهُ الْاِحْتِجَاجَ بِالْأَخْبَارِ الْوَاهِيَةِ.

وقال المصنف: قلت: وقد قال علي (٣) ويحيى: لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ. وقال ابن المبارك: أَرْمِ بِهِ. وقال النسائي: متروك الحديث. (٤)

وقد رُوِيَ حَدِيثٌ فِي نُصْرَةِ مَذْهَبِنَا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ. وفي الصحاح غنية عن الاستعانة بالباطل:

(٩٦٥) وهو: ما أنبأنا به محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حَبَّان، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا وَهْبُ بن إبراهيم قال: حدثنا إِسْرَائِيلُ بن حاتم قال: حدثنا مُقَاتِلُ ابن حَيَّان، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي رضي الله عنه قال: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنَّا

(١) ويكفي دليلاً كتاب البخاري "جزء رفع اليدين".

(٢) وهذا قول سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، "فَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَزَادَ فِيهِ" ثُمَّ لَمْ يَعُدْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ لَقَّنُوهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَيْرٌ عَوَّلَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي نَقْيِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنْهُ وَلَيْسَ فِي الْخَبَرِ: "ثُمَّ لَمْ يَعُدْ" وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ لَقَّنَهَا أَهْلُ الْكُوفَةِ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ فَتَلَقَّنَ كَمَا قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ قَدِيمًا بِمَكَّةَ يَحْدُثُ بِهِذَا الْحَدِيثَ بِإِسْقَاطِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ الْعِلْمُ صِنَاعَتَهُ لَا يَنْكُرُ لَهُ الْاِحْتِجَاجَ بِمَا يُشَبِّهُ هَذَا مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَاهِيَةِ... "المجروحين" (٣/ ١٠٠) ترجمة يزيد بن أبي زياد.

(٣) وفي ف "علي بن المديني".

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/ ٣٢٩-٣٣١)؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٩/ ٣٧٨١).

أعطيناك الكوثر»^(١) قال النبي ﷺ لجبريل: ما هذه النجيرة^(٢) التي يأمرني بها ربِّي^(٣) عز وجل؟ قال: لَيْسَتْ بَنَجِيرَةٍ وَلَكِنَّهُ يَأْمُرُكَ إِذَا تَحَرَّمْتَ لِلصَّلَاةِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ إِذَا كَبَّرْتَ، وَإِذَا رَكَعْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَإِنَّهَا مِنْ صَلَاتِنَا وَصَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ؛ وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ وَزِينَةُ الصَّلَاةِ رَفْعُ الْأَيْدِي عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ. قال: ^(٤) قال النبي ﷺ: «رَفْعُ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَسْتِكَانَةِ» / قلتُ: فما ^(٥) الاستكانة؟ قال: أَلَا تَقْرَأُ [هذه]^(٦) الآية ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [سورة المؤمنين: آية ٧٦] قال: هو الْخُضُوعُ^(٧).

وهذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَنْ يُرِيدُ مَقَاوِمَةً مَنْ يَكْرَهُ الرِّفْعَ، وَالصَّحِيحُ يَكْفِي. قال يحيى: أَصْبَغُ لَا يَسَاوِي شَيْئًا.^(٨) وقال أبو حاتم بن حبان: عَمَرَ بْنِ صُبْحٍ وَضَعَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى مُقَاتِلٍ فَظَفَرَ عَلَيْهِ إِسْرَائِيلُ فَحَدَّثَ بِهِ.^(٩)

١٧-باب في وجوب الجماعة

(٩٦٦) أنبأنا^(١٠) عبد الملك بن أبي القاسم قال: أنبأنا أبو عامر الأزدي وأبو بكر

(١) وفي "المجروحين": "فصل لربك وانحر".

(٢) النَجِيرَةُ أَيِ الْمُنْحَوْرَةِ.

(٣) وفي س "الله عز وجل".

(٤) وفي ف "قال وقال النبي".

(٥) وفي س "وما الاستكانة".

(٦) زيادة من س، ف، ع.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٧٧/١) في ترجمة إسرائيل بن حاتم المروزي.

وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٠/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٢/٢) بأن الحديث أخرجه الحاكم في

"مستدرکه" (٥٣٨/٢) ولكن تعقبه الذهبي فقال: إسرائيل صاحب عجائب لا يعتمد عليه أصبغ شيعي متروك

عند النسائي، فعاصل كلامه أنه ضعيف لا موضوع، وبضعفه فقط صرح البيهقي بعد أن أخرجه في سنته

وكذلك الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي.

(٨) يُنْظَرُ: "الضعفاء" لابن الجوزي (٤٤٥/١٢٦/١).

(٩) "المجروحين" (١٧٨/١).

(١٠) وفي ف "أخبرنا".

الغورجي قالوا: أنبأنا أبو محمد بن الجراح قال: حدثنا أبو العباس بن محبوب قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال: حدثنا محمد ابن القاسم الأسدي، عن الفضل بن دلكم، عن الحسن قال: سمعت أنس بن مالك قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) (١) ثَلَاثَةَ: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارْهُونَ، وامرأةٌ بَاتَتْ وَرَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَرَجُلٌ سَمِعَ حَيًّا عَلَى الْفَلَاحِ فَلَمْ يُجِبْ» (٢).

قال الترمذي: هذا حديثٌ لا يَصِحُّ. قال أحمدُ بن حنبل: أحاديث محمد بن

(١) وفي ب "رجلاً أمّ"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمذي وقال الترمذي: وفي الباب عن ابن عباس، وطلحة، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة وقال: حديث أنس لا يَصِحُّ، لأنه قد روى هذا الحديث عن الحسن عن النبي ﷺ مراسلاً. أبواب الصلاة باب ٢٦٦ حديث ٣٥٨ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/ ٢٠-٢١) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٢-١٠٣) بأن ابن معين وثق محمد بن القاسم، وللحديث شواهد عديدة من حديث ابن عمر أخرج أبو داود الجملة الأولى فقط من الحديث، كتاب الصلاة باب ٦٢ حديث ٥٩٣، وابن ماجه الجملة الأولى والثانية، إقامة الصلاة باب ٤٣ حديث ٩٧١ وقال البوصيري في "الزوائد": صحيح ورجاله ثقات، من حديث ابن عباس، وأخرج الجملة الأولى فقط في ٩٧٠، من حديث ابن عمرو، وأخرجه الترمذي من حديث أبي أمامة وحسنه حديث ٣٦٠، أبواب الصلاة، الجملة الأولى والثانية، ومن حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي ضعيف، وفيه الجملة الأولى فقط، "المجمع" (٢/ ٦٨)، وأخرجه ابن أبي شيبه في "مسنده" الجملة الأولى والثانية كما في اللالئ، ومن حديث ابن عمر أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٤/ ١٧٣)، الجملة الثانية فقط، وسكت عنه الحاكم والذهبي، ومن حديث عمرو بن الحارث بن ضرام، أخرجه الحافظ عبد الغني الجملة الأولى والثانية، في "إيضاح الأشكال" كما في اللالئ، وقال السيوطي: ومن شواهد الجملة الأخيرة حديث ابن عباس «من سمع النداء فلم يمتعه من إتيانه عذر لم يقبل الله الصلاة التي صلى» رواه أبي داود (١/ ٤٢٠-٤٢١)، وابن ماجه حديث ٧٩٣، والدارقطني (١/ ٤٢٠)، وبلطف «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر» رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم، وروى البزار والطبراني والحاكم من حديث أبي موسى «من سمع النداء فارغاً صحيحاً فلم يجب فلا صلاة له» ورواه بهذا اللفظ ابن عدي من حديث أبي هريرة، والعقيلي من حديث جابر، وحديث معاذ بن أنس «الجفاء كل الجفاء، والكفر كل الكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي إلى الصلاة يدعو إلى الفلاح فلا يجيبه» رواه أحمد والطبراني، وحديث أسعد بن زرارة «من سمع نداء الجماعة ثم لم يأت -ثلاثاً- طبع على قلبه» أخرجه ابن أبي شيبه وحديث «لقد هممت أن أمر بلالاً يقيم الصلاة ثم أنصرف إلى قوم يسمعون النداء فلا يجيبوا فأحرق عليهم بيوتهم..» الحديث. أخرجه الطبراني وينظر: "الترتيب" للذهبي ١٤٠ ب، و"الفوائد" للشوكاني ص ٣٠-٣١، فالحديث صحيح من غير هذه الطريق وله متابعات وشواهد

القاسم موضوعة ليس بشئ، رَمَيْنَا حَدِيثَهُ. ^(١) وقال النسائي: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. ^(٢) قال الدارقطني: يكذب. ^(٣)

١٨- باب / تقديم الحَسَنِ الْوَجْه

(١/ ١٣٥)

(٩٦٧) أَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّالُوسِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٤) الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٤) الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الزَّجَّاجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا». ^(٥)

قال المصنف: هذا حديث موضوع. ومحمد بن مروان هو السَّدِّي الصَّغِير. قال يحيى: ليس بثقة، ^(٦) والحضرمي مجهول، وقد روى نحوه حُسَيْنُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ [هشام بن عروة] ^(٧)، عَنْ عَائِشَةَ. والبلاء فيه من حُسَيْنٍ، فَإِنَّهُ يُحَدِّثُ بِمُنْكَرَاتٍ. ^(٨)

(١) "العلل ومعرفة الرجال" ١٨٩٩، وفي س "وليس بشئ".

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٥٤٥.

(٣) "الضعفاء" للدارقطني ٤٧٨.

(٤) وفي ب، ف "أبنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الآبَاطِيل" (٣٩٩/٢٢/٢) باب في الإمامة، وقال الجوزقاني: هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف، والحضرمي الذي روى عن حَسَنٍ مجهول. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠: سنده ظلمة، وفيه كذاب: محمد بن مروان السَّدِّي، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ٣١ وأقره عليّ القاري في "المصنوع" حديث ٤٠٥، وفي "الأسرار المرفوعة" حديث ١٠٩٠، وأقره الذهبي في "تلخيص الآبَاطِيل" ٧١.

(٦) "الميزان" (٨١٥٤/٣٢/٣).

(٧) من ب، ف والكامل، وفي غيره "أبيه" وهو خطأ.

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٧٤/٢) في ترجمة الحسين بن المبارك: ثنا عمر بن ستان، ثنا حسين بن المبارك الطبراني، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: «ليومكم أحسنكم وجهًا فإنه أحرى أن يكون أحسنكم خلقًا». الحديث. وقال ابن عدي: الحسين بن =

- وقد روى عبد الله بن فروخ، عن عائشة أنها سئلت: مَنْ يَوْمُنَا؟ فقالت: أَقْرَوُكُمْ للقرآن، فإن لم يكنْ فأصْبَحُكُمْ وَجْهًا^(١). قال أبو حاتم الرازي: ابن فروخ مَجْهُولٌ^(٢) وقال أحمد بن حنبل: هذا حديثٌ سوء ليس بصحيح^(٣).

١٩- باب تقديم مَنْ اسمه أبو بكر

(٩٦٨) أنبأنا^(٤) ابن خيرون قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٥) حمزة قال حدثنا^(٦) ابن عدي قال: حدثنا محمد بن عمر بن سنان قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن قال: / حدثنا أحمد بن بشير، عن عيسى بن ميمون، عن القاسم، عن عائشة (ب/ ١٣٥) قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٧) «لا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَأْمَهُمْ غَيْرُهُ»^(٨).

=المبارك حدث بأسانيد ومثون منكراً، والبلاء في هذا الحديث منه. وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٤٨)، وابن حجر في "اللسان" (٢/ ٣١٣).

(١) وتعبه السيوطي في "اللالئ" (٢/ ٢٣)، وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٠٣): بأن ابن فروخ روى له مسلم وأبو داود وحكى الذهبي في "الميزان" قول أبي حاتم، ثم قال: بل صدوق مشهور روى عنه جماعة وثقه العجلي "الميزان" (٢/ ٤٧١/ ٥٠٥) و"التهذيب" (٥/ ٣٥٥) "الثقات" للعجلي ٨٦٣، يقول المعلمي في حاشية الفوائد: لكن هذا الخبر لا ندري من روى عنه، فالذي في "الغريب" كما في اللالئ: عن عبد الله بن فروخ، وبين أبي عبيد وابن فروخ ثلاثة وأكثر؟ وقال السيوطي: وقال أبو عبيد: أرادت حسن السم والهدي، وحديثها المرفوع له طريق آخر أخرجه ابن عساكر من طريق إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن أبي البخترى عن أبيه عن جده عن هشام عن أبيه عن عائشة بلفظ «ليؤمكم أحسنكم وجهًا، فإنه أخرى أن يكون أحسنكم خلقًا» (و لكن فيه أبو البخترى وهو وهب بن وهب متهم بالوضع) "الميزان" (٤/ ٣٥٣-٣٥٤)، وأخرجه البيهقي في "سننه" (٣/ ١٢١) عن أبي زيد الأنصاري - وهو عمرو بن أخطب - مرفوعاً، فيه عبدالعزيز بن معاوية غمزه الحاكم النيسابوري بهذا الحديث. يراجع: "الفوائد" ص ٣١-٣٢، فالحديث ضعيف جداً بهذا اللفظ والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٥/ ١٣٧/ ٦٣٨).

(٣) لم أقف على قول أحمد بن حنبل في المصادر المطبوعة.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) هذا الحديث مكرّر، لأن المؤلف قد ذكره بنفس السند في مناقب أبي بكر، أخرجه ابن عدي في الكامل، =

قال المصنف: وهذا حديث موضوع. قال ابن حبان: عيسى منكر الحديث لا يُحتجُ بِرِوَايَتِهِ^(١) قال يحيى: وأحمد بن بشير متروك^(٢).

٢٠- باب النوم عن^(٣) العشاء

(٩٦٩) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزّاز قال: أخبرنا^(٥) أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الأهوازي قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر محمد بن جعفر المطيري قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثني يعقوب بن الوليد المديني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (٧) «إِذَا رَقَدَ الْمَرْءُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ وَقَفَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يُوقِظَانِهِ يَقُولَانِ: الصَّلَاةُ، ثُمَّ يُؤَلِّمَانِ عَنْهُ وَيَقُولَانِ: رَقَدَ الْخَاسِرُ وَأَبَى»^(٨).

= وقال السيوطي في "اللائل" (٢٩٩/١): إن المؤلف ترجم على هذا الحديث (باب إمامة من اسمه أبو بكر) ففهم أن المراد من الحديث كل من يكون اسمه أبا بكر ولهذا استنكر وحكم بوضعه وهذا فهم عجيب، إنما المراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه خاصة: والحديث أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب ١٦ حديث ٣٦٧٣ وقال: هذا حديث حسن غريب وأحمد بن بشير من رجال البخاري وعيسى بن ميمون قال فيه يحيى: ليس به بأس، وحماد بن سلمة ثقة ووقف (القائل السيوطي) له على طريق آخر فيه ذكر السبب أخرجه أبو العباس الزوزني في كتاب "شجرة العقل" وأحمد بن منيع في "مسنده" وقال ابن عراق: قال الحافظ ابن كثير في "مسند الصديق": إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته "التزيه" (٣٧٢-٣٧٣)، فالحديث بشواهد ومتابعاته ثابت غير موضوع، والله أعلم.

(١) "المجروحين" (١١٨/٢).

(٢) "الضعفاء" لابن الجوزي (١٥٩/٦٦/١).

(٣) وفي س "على" بدل "عن".

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ب.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٥٦٠/٢٦٦/١٤) في ترجمة يعقوب بن الوليد المديني وذكر الخطيب بسنده عن أحمد بن حنبل يقول: كسبت عنه، وخرقت حديثه منذ دهر وكان من الكذابين وكان يضع الحديث وكان يكذب، يحدث عن ابن أبي ذئب، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٣/٢) وابن عراق =

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمُتهم به يعقوب. قال أحمد: كان من الكذابين الكبار، يضع الحديث. وقال يحيى: كذاب. وقال النسائي: متروك، ليس بشيء. (١)

٢١-بابُ وَقْتِ الْوُثْرِ

(٩٧٠) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أباء^(٢) بن جعفر البصري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: / حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا أبو حنيفة قال: حدثنا عبد الله بن دينار قال: حدثنا ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «الْوُثْرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ مَسْخُطَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَ أَكَلُ السَّحُورِ مَرَضَةٌ لِلرَّحْمَنِ».(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وَضَعَهُ أَبَاءُ بْنُ جَعْفَرٍ. قال ابن حبان: مَضِيَّتُ إِلَيْهِ فَحَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ وَرَأَيْتُهُ قَدْ وَضَعَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ حَدِيثٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ قَطُّ.(٤)

=في "التنزيه" (٨٠/٢) وأقره الذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب وقال: فيه يعقوب بن الوليد كذاب، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦، فالحديث موضوع.
(١) "الميزان" (٩٨٢٩/٤٥٥/٤).

(٢) في "المجروحين"، ف، "الميزان" "أباء"، وفي س، ونسخة "للمجروحين" و"اللسان" "أبان" بالنون وفي "المغني" "أبًا" بتشديد الباء وقال السيوطي في "اللائي" وعندي أن قول ابن حبان هو المعتمد فإنه أدرك وسمع منه فهو أعرف باسمه (٢٣/٢).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٨٤-١٨٥/١) في ترجمة أباء بن جعفر النجيري، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٣/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨٠/٢)، والذهبي في "الترتيب" ٤٠ ب، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٨، فالحديث موضوع.

(٤) وبقية كلام ابن حبان: لا يحل أن يشتغل بروايته، فقلت له: يا شيخ اتق الله ولا تكذب على رسول الله ﷺ، فما زادني على أن قال لي: لَسْتُ مَتَى فِي حِلٍّ، فقصت وتركته، وإنما ذكرته لأن أحداث أصحابنا يشتغلون بشيء من روايته.

٢٢- باب الجمع بين الصلاتين

(٩٧١) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(٢) محمد بن عبد الرزاق قال: أنبأنا ابن الأخضر القاضي قال: حدثنا ابن شاهين قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد الواسطي قال: حدثنا [عمار]^(٣) بن خالد التمار قال: حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): (٤) «مَنْ جَمَعَ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، فَقَدْ أَتَى بِأَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْكِبَائِرِ». (٥)

قال المصنف: أما حسين [بن] قيس فقد كذبه أحمد بن حنبل وقال مرة: متروك الحديث، (٦) وكذلك قال النسائي. (٧) وقال يحيى: ليس بشيء. (٨) قال العقيلي: وهذا الحديث لا أصل له. (٩)

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرزاق".

(٣) من ب، س، ف.

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٣/٢)؛ وأورده العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة الحسين بن قيس وقال: لا أصل له. وقال: وقد روى عن ابن عباس بإسناد جيد أن النبي (ﷺ) جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء (٢٩٥/٢٤٨/١)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه": (تعقب) بأن الحديث أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة باب ١٣٨ حديث ١٨٨ وقال الترمذي: حش (حسين ابن قيس) ضعيف وضعفه أحمد وغيره، والعمل على هذا عند أهل العلم: أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة؛ والحاكم في "المستدرک" (٢٧٥/١) وقال: حش بن قيس الرحي ثقة، وقال الذهبي قلت: بل ضعفوه؛ وله شاهد من حديث عمر موقوفًا أخرجه البيهقي في "الكبرى" (١٦٩/٣) وابن أبي شعبة وعبد الرزاق في "مصنفيهما" وينظر: "الضعيفة" (٢٢/٣)، و"نصب الراية" (١٩٣/٢).

(٦) "العلل": ٩٦٧.

(٧) في "الضعفاء" له: ١٤٨.

(٨) "الميزان" (٢٠٤٣/٥٤٦/١).

(٩) "الضعفاء الكبير" (٢٤٨/١).

٢٣-باب قضاء الفَوَائِدِ

(٩٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن أبي عبد الله بن منده،^(١) عن / أبيه، قال: أنبأنا أبو ميمون محمد بن عبد الله بن أحمد بن مطرف قال: حدثنا (١٣٦/ب) أبو ذهل عبيد بن محمد الغازي قال: حدثنا أبو محمد سلم^(٢) بن عبد الله الزاهد قال: حدثنا القاسم بن معن قال: حدثنا العلاء بن المسيّب قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: «قال رجل: يا رسول الله إنني تركت الصلاة فقال رسول الله (ﷺ):^(٣) فاقض ما تركت. فقال: يا رسول الله كيف أقضي؟ فقال: صل مع كل صلاة صلاة قبلها.^(٤) فقال: يا رسول الله قبل أو بعد؟ فقال: لا بل قبل.^(٥) قال المصنف: هذا حديث موضوع والمثمن بوضعه سلم بن عبد الله، وقد كان^(٦) من المتزهدين على طريقة العجائز، فإنهن يقلن: من فاتته صلاة صلى مع كل صلاة صلاة، فقد سمع هذا فجعله حديثاً ولا يجوز لمن فاتته صلاة^(٧) أن يؤخر قضاءها، بل يقضي ما استطاع من غير أن يمتنع بالقضاء من كسب وفهم، فأما أن يجعل مع كل صلاة صلاة من غير عذر فلا يجوز. قال أبو حاتم بن حبان: روى سلم^(٨) عن القاسم بن معن ما ليس من حديثه، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.^(٩)

(١) وفي ب، ف "ابن منده قال: ثنا أبو الميمون محمد بن عبد الله".

(٢) وفي س، ب "سلمة" وهو مصحف، يُنظر "الميزان" (٣٣٧٣/١٨٥/٢).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي "اللائي": "صلاة مثلها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٨٠) وأورده الذهبي في "الميزان" (٣٣٧٣/١٨٥/٢) وقال: ومن بلاياه عن القاسم بن معن بحديث

منته... الحديث. وقال الذهبي في الترتيب: وضعه سلم بن عبد الله الزاهد على القاسم بن معن ٤٠ ب،

والشوكاني في "الفوائد" ص ١٦. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ف "وكان من".

(٧) وفي ف "صلوات".

(٨) (٩) "المجروحين" (٣٤٤/١).

(٨) وفي س "سلمة" وهو تصحيف.

أبوابٌ في ذكر الجمعة

٢٤ - باب الغُسل يوم الجمعة

(٩٧٣) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٢) أبو الفضل عمر بن عبيد الله البقال قال: / أنبأنا أبو الحسين بن بشران قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران بن صالح الدعا، قال: حدثنا محمد بن الضريس القندي قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن محمد بن خباب^(٣)، عن بشير بن زاذان عن عمر بن صبح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتسل يوم الجمعة بنية وحسبة، من غير جنابة تنظفاً للجمعة كتب الله^(٤) بكل شعرة يئله من رأسه ولحيته وسائر جسده في الدنيا نوراً يوم القيامة، ورفع له بكل قطرة من اغتساله درجة في الجنة من الدر، والياقوت، والزبرجد، بين كل درجتين مسيرة مائة^(٥) عام للراكب المسرع، في كل درجة منها من المدائن والقصور وأصناف الجوهر ما لا يحصى^(٦) إلا الله عز وجل، وكل قصر منها جوهرة واحدة لا وصل^(٧) فيها ولا فصم، في كل مدينة من تلك المدائن والقصور والدور والحجر والصفاف^(٨) والغرف والبيوت والخيام والسرر

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) وهو محمد بن خباب المصيصي "اللسان" (١٢٧/٣٧/٢) وفي "اللائي" جناب وهو تصحيف، وينظر "الكامل" (٤٥٢/٢).

(٤) وفي بعض النسخ و"اللائي" بزيادة "له".

(٥) وفي "اللائي" و"التزيه" "الف" بدل "مائة".

(٦) وفي ف، ب "يحصيه".

(٧) وفي ب "لا أصل فيها ولا فصم" وفي س "لا وصل ولا قصم" وفي "التزيه" "لا وصم ولا قصم" الوصم: العيب، والقصم: الكسر والقطع، والقصم: القطع.

(٨) وفي الأصل "والصفاف" وهو مصحف نقلنا الصحيح من ف، ب. والصفاف جمع صفة: وهي مقعد مغطى أو بيت صيفي يكون مصفوقاً بجريد النخل ونحوه.

والأزواج من الحُور العِين والثمار والزَّرابي^(١) والمَوَائِد والقِصَاع^(٢) وأصناف الأَطعمة،
وَعَضَارَةِ النِّعِيم والوُصَفَاء^(٣) والأنهار والأشجار والفواكه والحُلُل^(٤) والحُلِيّ، ما لا
يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، فإذا خرج من قَبْرِهِ يومَ الْقِيَامَةِ أَضَاءَتْ كُلُّ شَعْرَةٍ نُورًا، وَابْتَدَرَهُ
سَبْعُونَ / أَلْفَ مَلَكٍ كُلُّهُمْ يَمْشُونَ خَلْفَهُ وَأَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ حَتَّى يَنْتَهُوا بِهِ (١٣٧/ ب)
إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَسْتَفْتَحُونَ، فَإِذَا دَخَلَهَا صَارُوا خَلْفَهُ وَهُوَ أَمَامَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى
يَنْتَهُوا [بِهِ] إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرِهَا مِنْ يَاقُوتَةِ حِمْرَاءَ وَبَاطِنِهَا مِنْ زَبَرْجَدَةِ خَضْرَاءَ، فِيهَا مِنْ
أَصْنَافِ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ مِنْ بَهْجَتِهَا وَغَضَارَتِهَا وَنَعِيمِهَا مَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادِ،
وَيَعْجِزُونَ عَنْ صِفَتِهِ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهَا قَالُوا^(٥) لَهُ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ أَتَدْرِي لِمَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ؟
قَالَ: لَا، فَمَنْ أَنْتُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ شَهِدْنَاكَ يَوْمَ اغْتَسَلْتَ
فِي الدُّنْيَا لِلْجُمُعَةِ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ وَمَا فِيهَا ثَوَابٌ^(٦) لَذَلِكَ الْغُسْلِ، وَأُبَشِّرُ بِأَفْضَلِ مِنْ
ذَلِكَ ثَوَابِ اللَّهِ لَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ، [تَقْدِمُ] أَمَامَكَ حَتَّى تَرَى مَا أَعَدَّ^(٧) لَكَ بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ
مِنْ كَرَمِ ثَوَابِهِ فَيَرْفَعُ فِي الدَّرَجَاتِ، وَالْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْ دَرَجَتِهَا حَيْثُ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: فَتَلْقَاهُ^(٨) صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي صُورَةِ آدَمَ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ تَتَلَاؤُ
نُورًا، عَلَيْهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رُكْنٍ، فِي كُلِّ رُكْنٍ جَوْهَرَةٌ تُضِيُّ مَشَارِقَ
الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، وَهُوَ^(٩) يَقُوحُ مِسْكًَا فَيَقُولُ^(١٠) لَصَاحِبِهِ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: مَا
أَعْرِفُكَ وَلَكِنْ أَرَى وَجْهَهَا^(١١) صَبِيحًا، خَلِيقًا بِكُلِّ خَيْرٍ، مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟
فَيَقُولُ: / أَنَا مَنْ تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُكَ، وَبَرَّتَاحُ لَهْ قَلْبُكَ، وَأَنْتَ لَذَلِكَ أَهْلٌ، أَنَا صَلَاةُ الْجُمُعَةِ (١٣٨/ ١)

(١) وهو ما بسط واتكى عليه جمع الزرابي.

(٢) القِصَاع جمع قِصْعَة وهو وعاء يؤكل فيه ويُثَرَّد.

(٣) الوُصَفَاء جمع الوَصِيف وهو غُلام دُونَ المَرَاهِق.

(٤) الحُلُل جمع حُلَّة وهي كل ثوب جديد أو الثوب الساتر لجميع البدن وفيه من "الحلي والحلل".

(٥) وفيه من "قالوا يا ولي الله".

(٦) وفيه من "ثواب لك لذلك" وفيه من "فهذه المدينة".

(٧) ف، س، ما أَعَدَّ الله لك.

(٨) وفيه من "فتلقاه".

(٩) وفيه من "وهي".

(١٠) وفيه من "يقول" وفيه من "اللائق والتنزيه" وهو يقول.

(١١) وفيه من "ولكنني أرى وجهه صبيح خالق بكل".

التي اغتسلت^(١) لي، وتنظفت لي، وتجملت لي، وتعطرت لي، وتطيبت لي، وتمشيت إلي وتوقرت لي واستمعت خطبتي، وصليت. قال: فيأخذ بيده فيرفعه في الدرجات حتى ينتهي به إلى ما قال الله تعالى ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] وذلك منتهى الشرف، وغاية الكرامة فيقول: هذا ثواب لك من ربك الكريم الشكور لما صليت لي بنية وحسبة على السبيل والسنة، ولك عند الله أضعاف هذا المزد في مقدار كل يوم من أيام الدنيا مع خلود الأبد في جوار الله في داره دار السلام^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع ولقد أبدع^(٣) من وضعه وزاد في حد البرودة! وعمر بن صبح أهل أن ينسب إليه وضعه. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كُتب حديثه إلا على وجه التعجب^(٤). قال يحيى: وبشير بن زاذان ليس بشيء. وقال ابن عدي: ضعيف يحدث عن الضعفاء، ومحمد بن جعفر ليس بشيء.

(٩٧٤) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: (١٣٨/ب) أنبأنا^(٥) عبد الباقي بن أحمد / الواقظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن غيلان قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي قال: حدثنا محمد بن زكريا الحذاء قال: حدثنا الحسن بن سعيد الصفار قال: حدثنا إبراهيم بن حيان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اغتسلوا يوم الجمعة ولبؤ

(١) وفي س "اغتسلت له وتنظفت وتجملت لي وتعطرت لي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأقره السيوطي في "اللائق" (٢/٢٥-٢٦) وابن عراق في "التنزيه"

(٢/٨٠-٨١) وقال السيوطي: وله على وضعه طريق آخر عند ابن النجار في "تاريخه"، قال: ابن عراق

قلت: كان بعض رجاله سرقة وغير إسناده والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب": وهو من عمل الطريقة

عن صالح بن عمران الدعا عن مجاهيل عن عمر بن صبح ٤٠ ب، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٥٢:

قبح الله واضعه وهو من عمل عمر بن صبح الكذاب الخبيث، فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "أبدع الذي".

(٤) "المجروحين" (٢/٨٨) وينظر: "الميزان" (٣/٢٠٦).

(٥) وفي ف "حدثنا".

[كأساً] (١) بدينار. (٢)

قال الأزدي: إبراهيم بن حيان هو ابن البختري، ويقال هو من ولد أنس بن مالك ساقط، زايع، لا يُحتج بحديثه. (٣)

٢٥- باب ذكر المنابر

(٩٧٥) أنبأنا^(٤) إسماعيل بن أبي صالح المؤذن قال: أنبأنا عبد الله بن علي بن إسحاق قال: أنبأنا^(٥) أبو حسان محمد بن أحمد المزكي قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه قال: أخبرنا^(٦) أبو حفص عمر بن محمد قال: حدثنا سليمان بن سلمة قال: حدثنا سعيد بن موسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا الْمَنَابِرُ لَأَحْتَرَقَ أَهْلُ الْقُرَى». (٧)

(١) من اللآلئ والتنزيه وفي الأصل كأس .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٦/٢) وتعقب بأن له طريقاً آخر من حديث أنس مرفوعاً أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧٩٧/٢) والديلمي في مسند الفردوس، وقال ابن عراق: قلت: فيه حفص بن عمر الأيلي، كذاب فلا يصح شاهدك والله أعلم. ينظر: "الميزان" (٢١٣٣/٥٦٢/١) وجاء عن أبي هريرة موقوفاً: "لَا غَتْسَلَنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَوْ كَأَسَا بَدِينَارٍ" أخرجه ابن أبي شيبه في "مصنفه" (٩٥/٢)؛ وعن كعب مثله أخرجه الخطيب البغدادي "التنزيه" (١٠٤/٢). وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠ب: وضعه إبراهيم بن حيان على حماد بن زيد. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٥. فالحديث المرفوع موضوع بهذه الألفاظ، وينظر: "نصب الراية" (٨٥/١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٩/٢٢/١).

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا أبو حسان".

(٦) وفي ف "حدثنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص الأزدي وأورده السيوطي في "اللائي" (٢٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨١/٢) وقالوا: أخرجه تمام في "فوائده" عن إبراهيم بن حية عن إسماعيل بن قيراط عن سليمان ابن سلمة به حديث (٤٤٩)، وابن حبان في المجروحين (٣٢٦/١) في ترجمة سعيد بن موسى الأزدي عن الهمداني عن سليمان بن سلمة الحبابي به وقال: والخبر في نفسه موضوع ليس من حديث رسول الله ﷺ ولا من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث مالك، وسليمان بن سلمة ليس بشيء، فليس

قال أبو حاتم بن حبان: هذا الخبر موضوع، وليس من حديث رسول الله ﷺ^(١) ولا أدري أوضعه سعيدٌ أو سليمان؟!

(٩٧٦) وقال المصنف قلت: وقد أخبرنا به عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا^(٢) عبد الله بن محمد الأنصاري قال: أخبرنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد / المعدل قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسن بن أبي بكر القفال قال: حدثني أبي قال: حدثنا عمر بن محمد قال: حدثنا سليمان بن سلمة فذكره، فقال: «لولا المحابر». قال المصنف: وأظنه تصحيحاً لأن جماعة من الحفاظ رَوَوْهُ المتأبر^(٥).

٢٦-باب فضل أهل العمائم يوم الجمعة

(٩٧٧) أنبأنا^(٦) محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتيبي قال: حدثنا يوسف بن عدي قال: حدثنا أيوب بن مدرك [ح] وأنبأنا^(٧) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٧) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد ابن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا محمد بن آدم قال:

يخلو من أن يكون مما عمله أحدهما. وجزم الذهبي في "الترتيب" ٤٠٠ ب: بأنه من وضع سعيد بن موسى على مالك. وأخرجه الدارقطني في "غرائب مالك" من وجهين وقال: باطل منهما. قال ابن عراق قلت: مدارهما على أبي عبيد الله أحمد بن محمد الزهري وفي ترجمته أورده الذهبي في "الميزان" (٦١٣/١٥٥/١) وقال: هو منهم وفيه "لولا الأمصار"، فالحديث موضوع.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وقال السيوطي في "اللالئ" (٢٧٢): وفي لفظ "لولا المحابر" وهو تصحيف.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "أخبرنا".

حدثنا [أبو] المحيّا،^(١) عن أيوب بن مدرك [ح]^(٢) وأنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج قال: أنبأنا أحمد بن علي التّوزي قال: أنبأنا محمد بن عمران المرزباني قال: حدثنا الحسين بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي قال: أخبرنا^(٣) العلاء بن عمرو الحنفي، عن أيوب بن مدرك، عن مكحول، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى أَيُّوبَ. قال / أبو الفتح (١٣٩/ب) الأزدي: هذا من وَضَعَ أَيُّوبَ [قال العقيلي]: ولا يتابع على هذا الحديث.^(٥) قال يحيى بن معين: هو كَذَّاب.^(٦) وقال أبو حاتم والدارقطني: متروك.^(٧)

٢٧-باب فضل العمائم البيض يوم الجمعة

(٩٧٨) أنبأنا^(٨) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر^(٩) أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن بNDAR بن علي الشيرازي قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن

(١) وهو: يحيى بن يعلى التيمي الكوفي "التقريب".

(٢) زيادة من ح و "أخبرنا" من ف.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن عدي في "الكامل" (٣٤٠/١) في ترجمة أيوب بن مدرك، ومن طريق الطبراني في "الكبير" قال الحافظ الهيثمي في "المجمع" (١٧٦/٢) باب اللباس للجمعة: وفيه أيوب ابن مدرك وقال ابن معين: إنه كذاب. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" عن هارون بن سليمان عن يوسف بن عدي به (١٣٤/١١٥/١) وقال: ولا يتابع على أيوب وقد حدث بمناكير. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٧/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٤/٢) بأنه اقتصر على تضعيفه الحافظان العراقي وابن حجر. وأقره الذهبي في الترتيب ٤٠ ب: تفرد به أيوب، كذبه ابن معين عن مكحول. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) "الضعفاء الكبير" (١١٥/١).

(٦) "الميزان" (٢٩٣/١)، و"اللسان" (٤٨٨/١).

(٧) "المجروحين" (١٦٩/١).

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت قال".

عَمَرُو الْجِيزِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّهَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّورِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ شَيْبٍ الْيَمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ^(١): «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَائِكَةً مُوَكَّلِينَ بِأَبْوَابِ الْجَوَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، ^(٢)يَسْتَغْفِرُونَ لِأَصْحَابِ الْعِمَائِمِ الْبَيضِ» ^(٣) قَالَ الْخَطِيبُ: يَحْيَى بْنُ شَيْبٍ يَحْدُثُ عَنْ حُمَيْدٍ وَغَيْرِهِ أَحَادِيثَ بَاطِلَةٌ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ: يُحَدِّثُ عَنِ الثَّوْرِيِّ بِمَا لَمْ يَحْدُثْ بِهِ قَطُّ، لَا يَجُوزُ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ. ^(٤)

* * *

٢٨- باب ذكر العتق والعفو يوم [الجمعة] ^(٥)

(٩٧٩) أَنبَأَنَا ^(٦) أَبُو مَنْصُورٍ الْقَزَّازُ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(٧) الْخَطِيبُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْقَوَاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ (١/١٤٠) أَفْلَحَ الْبَكْرِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاصِرُ قَالَ: حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ

(١) زيادة من ف .

(٢) "يوم الجمعة" لا يوجد في ف .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٤/٢٠٦-٢٠٧/٢٤٩٤) وأقره السيوطي في "اللائل" (٢٧/٢) وابن عساق في "التتريه" (٨١/٢) وقال الذهبي في الترتيب ٤٠ ب: وضعه يحيى بن شبيب. فالحديث موضوع. قال الألباني في "الضعيفة" ٣٩٥ قلت: ولكن وجدت له طريقاً أخرى رواها أبو علي القشيري الخرائفي في "تاريخ الرقة" في ترجمة العباس بن كثير أبو مغلذ الرقي، وأبو يوسف محمد بن أحمد الصيدلاني لم أجد من ترجمه، فهو أو شيخه: العباس، آفة هذه الطريقة فإن من فوقهما ثقات، ولا يصح في العمامة شئ غير أنه (ﷺ) لبسها. يقول المحقق: هناك أحاديث موضوعة في لبس العمامة: منها "صلاة بعمامة تعدل خمسين صلاة بغير عمامة وجمعة بعمامة". "ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة". "الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة". "عليكم بالعمائم فإنها سيما الملائكة فأرخواها خلف ظهوركم" ذكره ابن طاهر في موضوعاته "اعتموا تزدادوا حلماً" قال في الخلاصة موضوع. "صلاة على كور العمامة يعدل ثوابها عند الله غزوة في سبيل الله".

(٤) "المجروحين" (٣/١٢٨-١٢٩).

(٥) وفي الأصل "القيامه" وفي جميع النسخ "الجمعة" وهو المناسب لموضوع الحديث.

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف زيادة "ابن ثابت".

ابن عبيد الله العبدي، عن أبيه، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) «ما من يوم جمعة (٢) إلا ويطلع الله تعالى إلى دار الدنيا، وهو متزر بالبهاء، لباسه الجلال، متشح بالكبرياء، [مترد] (٣) بالعظمة، يشرف إلى دار الدنيا فيعتق ماءً ثي ألف عتيق من النار من الموحدين، ممن قد استوجب من الله ذلك، ثم ينادي: عبادي هل أجود مني جوداً؟ عبادي هل أكثر مني كرمًا؟ عبادي هل من سائل فأعطيه؟ (٤) هل من مستغفر فأغفر له؟ عبادي اعلموا أنني ما خلقت الجنة لأخليها، ولا نشرتها لأطويها، وإنما خلقت الجنة لكم، وخلقتكم (٥) لها، عبادي فعلام (٦) تعصوني، على الحسن من بلائي، أم على الجميل من نعمائي؟ (٧) أليس قد أضعت لكم الحسنات مراراً؟ وأقلنتكم العثرات صغاراً وقد خلقتكم أطواراً؟ «ما لكم لا ترجون لله (٨) وقاراً» [سورة نوح: ١٤] عبادي سبحانه، احتجبت عن خلقي فلا عين تراني» (٩).

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به القاص والخليل، وأبوه مجهولان.

(١) زيادة من ف .

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائي" و"التنزيه" زيادة "و لا ليلة جمعة" .

(٣) هكذا في تاريخ بغداد واللائي والتنزيه وفي بعض النسخ، وفي بعض النسخ "مترد" والله أعلم .

(٤) وفي تاريخ بغداد زيادة "هل من داع فأجيبه؟" .

(٥) وفي ف "و خلقتكم لها" .

(٦) وفي الاصل وفي ف "فعلاما" .

(٧) وهناك زيادة جمل في "تاريخ بغداد" و"اللائي" و"التنزيه" : "أليس قد نشرت لكم الرحمة؟ والبستكم من عافيتي كثفاً وسيراً؟" .

(٨) وفي س و"تاريخ بغداد" "لي بدل" لله .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/ ٣٨٤ / ٤٩٦٧) في ترجمة عبد الله بن أحمد البكري وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ٨١-٨٢) وقال ابن عراق: عبد الله بن أحمد بن أفلح البكري القاص، وهو المتهم به، وفيه أيضاً عبيد الله بن العبدي وعنه ابنه خليل وهما مجهولان. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٠: الحديث بطوله وضع على شعبة عن قتادة عن أنس، فالحديث موضوع .

٢٩- باب فعل الخير يوم الجمعة

(٩٨٠) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن أحمد بن موسى المصيصي قال: حدثنا / يوسف بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن حمزة^(٢) البصري قال: حدثنا الخليل بن مرة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا وَعَادَ مَرِيضًا وَأَطْعَمَ مَسْكِينًا وَشَيَّعَ جَنَازَةً لَمْ يَتَبِعْهُ ذَنْبٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(٤) وعمرو والخليل وإسماعيل كلهم ضعفاء مجروحون.

* * *

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عمرو بن عمرو" وفي س "عمرو بن جميع" وكلاهما مصحفان والصحيح ما أثبتناه كما في الأصل و"الكامل" و"الضعفاء الكبير".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٩٢٩/٣-٩٣٠) في ترجمة الخليل بن مرة. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢٨/٢-٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٤/٢-١٠٥) بأنهم لم يَنْهَمُوا ووثق أبو زرعة الخليل بن مرة وقال: هو شيخ صالح "الجرح" (١٧٢٩/٣٧٩/٣) وقال ابن عدي في "الكامل": ليس بمتروك، وروى له الترمذي وأخرج البيهقي حديثه هذا في "الشعب" (٣٨٦٥)؛ ثم أخرج البيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً (٣٨٦٤) بلفظ «مَنْ أَصْبَحَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَائِمًا وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَقَدْ أَوْجَبَ» ثم قال: الإِسْتِثْنَاءُ الأول يؤكد هذا وكلاهما ضعيف انتهى، ثم له شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً أخرجه الطبراني في "الأوسط" وزاد "و شهد نكاحاً" قال الهيثمي: ورجاله فيهم محمد بن حفص الأوصابي وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال يُغْرَبُ (١٦٩/٢) باب ما يفعل من الخير يوم الجمعة. ومن حديث أبي سعيد الخدري وزاد "و أعتق رقبة" أخرجه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام (١٦٩/٢) والبيهقي في "الشعب". فالحديث ضعيف بمتابعاته وشواهد، والجملة الأخيرة من الحديث (لم يتبعه ذنب أربعين سنة) منكر والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

أبواب في قيام الليل

٣٠- باب شرف المؤمن بقيام الليل

قد روى من طريق أبي هريرة، وسهل بن سعد. فأما طريق أبي هريرة:

(٩٨١) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا^(١) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العقيلي قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا داود بن عثمان الثغري قال: حدثنا الأوزاعي عن أبي معاذ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «شرف المؤمن: صلاته بالليل، وعزه: استغناؤه عن^(٢) الناس»^(٣).

(٩٨٢) وأما طريق سهل: فأخبرنا عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا الفضيل^(٤) بن يحيى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن شريح قال: / حدثنا حامد بن محمد قال: حدثنا (١/١٤١) جعفر بن أحمد بن نصر^(٥) [ح].

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) في "الضعفاء الكبير" و"اللائل" و"التنزيه" عما في أيدي الناس" وفي نسخ الموضوعات "عن الناس"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي (٢/٣٧/٤٦٤) وقال العقيلي: هذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم،

وليس له أصل مُسند. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/٢٩) وابن عراق في "التنزيه" (٢/١٠٥): بأن داود

ابن عثمان الثغري لم يتفرد به بل تابعه أبو المنهال حبيب بن عمر الدمشقي طباط المهدى عن الأوزاعي،

أخرجه أبو بكر الشافعي في "الغيلانيات" وله شاهد فجاء عن ابن عباس موقوفاً بهذا اللفظ أخرجه محمد بن

نصر المروزي في "كتاب الصلاة" وعن سمرة بن عاصم أخرجه ابن نصر، وفي "تاريخ البخاري" عن

صهيب بن مهران قال: «شرف المؤمن في سواد الليل والإياس مما في أيدي الناس» "التاريخ الكبير"

(٢/٢/٣١٧) ومن شواهد حديث سهل بن سعد الآتي بعده، وقال الألباني في "الصحيحة" رقم ١٩٠٣:

ومن هذا الوجه أخرجه أبو محمد الضراب في "ذم الرياء" (٢٩٢-٢٩٣) وأخرجه تمام في "فوائده" (حديث

٣٩٦ باب ٨٩) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/٩٩/١، ٨/٣٧/١) قلت: والأول أصح، وللحديث

شواهد مرفوعة يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن (خاصة الحديث الآتي)، فالحديث حسن إن شاء الله.

(٤) وفي ف، س "الفضل".

(٥) وفي س "ح وأنبأنا".

وأخبرنا القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا^(١) سلامة بن عمر النصيبي قال: أنبأنا محمد بن عيسى بن ديزك قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد^(٢) أحِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، وَعِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ: ^(٣) قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ: اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ»^(٤) قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٥).

وأما^(٦) طريق أبي هريرة فالتهم به: داود، قال العسيلي: لا أصل لهذا الحديث

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" و"اللائي" و"التنزيه": "يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحب من أحببت".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "الرجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٥٩٢/١٠/٤) في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن عمر النيسابوري وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٣١/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٠٦-١٠٥/٢) بأن البيهقي أخرجه في "شعب الإيمان" من هذا الطريق من طريق الطيالسي (٧/٣٤٨-٣٤٩/٣) ١٠٥٤٠-١٠٥٤١، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" من طريق عيسى بن صبيح عن زافر وصححه (٣٢٥/٤) كتاب الرقاق وأقره الذهبي في "تخليصه"؛ قال ابن عراق: وقال الحافظ ابن حجر في "أماله": "تفرّد به زافر وهو شيخ بصري صدوق سئ الحفظ كثير الوهم والراوي عنه محمد بن حميد فيه مقال لكنه توبع، قال: وقد اختلف فيه نظر الحافظين فسلكا فيه طرفين متقابلين صححه الحاكم في مستدركه وأخرجه ابن الجوزي في موضوعاته، والصواب أنه لا صحيح ولا موضوع، ولو توبع زافر لكان حسنا انتهى. وقد حكم بحسنه الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" (صحيح الترغيب ٨١٧) وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن سهل بن سعد وإسناده حسن "المجمع" (٢١٩/١٠) كتاب الكنى باب الإيجاز في الموعظة. وحسن الحافظ العراقي في جزئه الذي ردّ فيه على الصغاني في أحاديث من الشهاب والنجم، وابن حميد وزافر وثقهما أحمد ابن حنبل ويحيى بن معين وغير واحد ومحمد بن عيينة أخوسفیان وثقه العجلي وقال: وكان صدوقا، (الثقات ١٤٨٨) وكذا ابن حبان وقد تابع محمد بن حميد إسماعيل بن توبة وهو ثقة رواه الشيرازي في "الألقاب" انتهى. والله أعلم. وقال الألباني في "الصحيحة" ٨٣١: أما حديث علي أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢/٦١/١)، والسهمي في "تاريخ جرجان" (٦٢)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٥٣)، والحاكم (٤/٣٢٤-٣٢٥)، وأما حديث جابر فأخرجه الطيالسي في "مُسْنَدُهُ" (١٧٥٥) وعنه البيهقي في "شعب الإيمان" وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٢٠٢) من حديث علي. فالحديث حسن كما قال العراقي في "الرد على الصغاني" والمنذري في "ترغيه".

(٥) زيادة من س.

(٦) وفي س "فأما".

مُسْنَدًا، وَإِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ، وَدَاوُدُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْبَوَاطِيلِ.

وَأَمَّا طَرِيقُ سَهْلٍ فَإِنَّ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ قَدْ كَذَّبَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَابْنُ وَارَةَ. وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: يَنْفَرِدُ^(٢) عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمَقْلُوبَاتِ. قَالَ ابْنُ عَدِي: وَزَافَرُ بْنُ سَلِيمَانَ لَا يُتَابَعُ عَلَى عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ.

٣١-باب ما يصنع من أراد قيام الليل

(٩٨٣) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ: أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ^(٣) قَالَ: أَنبَأَنَا عَلِيُّ بْنُ (١٤١/ب) عُمَرَ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْسَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عَتْبَةَ،^(٤) عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ،^(٥) عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي نَفْسِهِ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَضَعْ^(٦) قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ عِنْدَهُ، فَإِذَا أَتَبَهُ فَلْيَقْبِضْ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ لْيَحْصُبْ عَنْ شِمَالِهِ»^(٧).

(١) وفي س "فأحمد" وهو تصحيف.

(٢) وفي س "نفرد".

(٣) وفي س، ف "الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم".

(٤) وفي المجروحين: "عُتْبَةُ" وأبي قَلَابَةَ وهما مصحفان. ينظر: "التقريب" ٦١٩، ٣٣٣٣.

(٥) وفي ف "فيض".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/١٧٠-١٧١) وقال ابن حَبَّانٍ: كَانَ أَيُّوبُ بْنُ عَتْبَةَ يَخْطِئُ كَثِيرًا وَيَهْمُ شَدِيدًا حَتَّى فَحَّشَ الْخَطَأَ مِنْهُ، وَقَالَ السَّيُوطِيُّ فِي "الَلَّالِي" (٣١/٢) وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي "الْأَوْسَطِ" وَ"الْكَبِيرِ" وَالْبَزَارُ فِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَتْبَةَ، وَثَقَّهُ أَحْمَدُ فِي رِوَايَةٍ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعْفَاءُ فِي رِوَايَةٍ، وَضَعَفَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَجَمَاعَةٌ "التَّهْذِيبُ" (١/٤٠٨/٧٤٩) وَقَالَ ابْنُ عَرَّاقٍ فِي "التَّنْزِيهِ" (٢/٨٢) وَأَيُّوبُ رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي "التَّقْرِيبِ": ضَعِيفٌ مِنَ السَّادَةِ (٦١٩) وَعَنْ ابْنِ عَدِي أَنَّهُ قَالَ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ "الْكَامِلُ" (١/٣٤٦) وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ "الْمِيزَانُ" (١/٢٩٠) وَمِثْلُهُ لَا يَنْبَغِي الْحُكْمُ عَلَى حَدِيثِهِ بِالْوَضْعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ مُحَقِّقُ "كِتَابِ التَّنْزِيهِ" الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّهَابِ عَبْدِ الْلَطِيفِ فِي الْحَاشِيَةِ: لَكِنْ نَكَارَتُهُ تَقْتَضِي وَضْعَهُ حَتْمًا. يَقُولُ الْمُحَقِّقُ: فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ، وَمَتْنُهُ مُنْكَرٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له. قال يحيى بن معين: أيوب بن عتبة ليس بشيء. وقال النسائي: مضطرب الحديث. (١)

٣٢- باب مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهِهِ بِالنَّهَارِ

قد رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ وَأَنْسٍ.

فَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَلَهُ سِتَّةُ طُرُقٍ:

الطريق الأول: (٢)

(٩٨٤) أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ قَالَ أَنبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَبْنُسِيِّ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ الرَّقِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءٍ؛

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ قَالَ: أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُرْكَي، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَحْرٍ الْكُوفِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكُ / بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ». (٣)

الطريق الثاني :

(٩٨٥) أَنبَأَنَا (٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

(١) يُنْظَرُ: "المصادر السابقة".

(٢) الإسناد الأول من: أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ إِلَى الْإِسْنَادِ الثَّانِي وَهُوَ: وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ لَا يَوْجَدُ فِي النُّسخِ الْآخَرِ سِوَى الْأَصْلِ.

(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدِي فِي "الْكَامِلِ" (٢٣٤٧/٦) فِي تَرْجُمَةِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَطَاءٍ أَبُو طَاهِرٍ الْمُقْدِسِيِّ وَقَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا حَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ مُوسَى عَنْ شَرِيكٍ، سَرَقَهُ مِنْهُ مُوسَى هَذَا مَعَ جَمَاعَةٍ ضَعْفَاءَ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُقْدِسِي رَوَى عَنِ الْمُوقِرِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنْسٍ أَحَادِيثَ مُتَاكِرٍ، وَلَيْسَ الْبَلَاءُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنِ الزَّهْرِيِّ مِنْ أَبِي الطَّاهِرِ، إِنَّمَا الْبَلَاءُ مِنَ الْمُوقِرِيِّ، وَالْمُوقِرِيُّ وَأَبُو طَاهِرٍ هَذَا ضَعِيفَانِ. وَانْظُرِ الْمِيزَانَ (٤ / ٢١٩)، وَاللِّسَانَ (٦ / ١٢٧).

(٤) وَفِي "أَخْبَرَنَا".

أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ الْفَارَسِيُّ، وَأَبْنَانَا^(١) عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُوَحِّدِ، قَالَ حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّدْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ السَّعْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا صَعْصَعَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صِرَارٍ^(٢) بْنِ رِيحَانَ بْنِ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَتَاهِيَةِ الشَّاعِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٣)

(٩٨٦) أَبْنَانَا^(٤) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ^(٥) بْنُ عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبِزَارِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْأَحْوَصِ؛ [ح].

وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَبْنَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ: أَبْنَانَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ح].

وَأَبْنَانَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ قَالَ: أَبْنَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ وَمُحَمَّدُ / بْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ فِي آخِرِينَ^(١٤٢/ب) قَالُوا: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُوسَى الْعَابِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٧)

(١) وفي س، ف "ح وأخبرنا".

(٢) وفي ف "صراد" وفي س "ضرار" قال ابن حجر في "اللسان": صرار (٢٠٦/٥) عن أبيه عن أبي العتاهية بحديث: «من كثرت..... الحديث».

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/٣٩٠/٣٩٢٥) في ترجمة الحسن بن علي الفارسي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "علي بن أحمد بن علي المقرئ".

(٦) وفي ف "أبنانا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٢٦) في ترجمة ثابت بن موسى (أحمد بن محمد الدسوقي وأبو كرامة عن ثابت به) قال ابن عدي: وسرق هذا الحديث عن ثابت من الضعفاء: عبد الحميد بن بحر، وعبيد الله بن شبرمة الشريكي، وإسحاق بن بشير الكاهلي وموسى بن محمد أبو=

(٩٨٧) الطريق الرابع: أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر الخطيب، قال: حدثني^(٢) عبد العزيز بن أحمد الدمشقي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون القاضي، قال: حدثنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، قال: حدثنا محمد بن إدريس بن الحجاج الأنطاكي، قال حدثنا المظفر بن مرجى البغدادي قال: حدثنا ثابت بن موسى المكفوف، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَكَثَّرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، يَحْسُنُ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ».^(٣)

(٩٨٨) الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أحمد بن الحسن البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا محمد بن المنذر^(٤) الهروي، قال: حدثنا كثير بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا شريك^(٥) عن الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُرَ^(٦) صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ».^(٧)

(٩٨٩) الطريق السادس: أنبأنا إسماعيل بن أحمد / قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا أبو سعيد العدوي قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

=الطاهر المقدسي، ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/١٧٦/٢٢١): محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن أيوب ومحمد بن عثمان في آخرين عن ثابت به) وقال العقيلي: ثابت بن موسى عن الأعمش حديثه باطل ليس له أصل.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/١٢٦/٧١١) في ترجمة المظفر بن مرجى البغدادي، وأخرجه الخطيب عن الحسين بن عمر الثقفي عن ثابت به.

(٤) وفي س "المنكدر" وهو مصحف. ومحمد بن المنذر بن أسد الهروي "الميزان" (٤/٤٧).

(٥) وفي س "ثنا سماك عن الأعمش" وهو مصحف.

(٦) وفي س "كثرت" بدل "كثر".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخافض البيهقي وهو من طريق الحاكم، وعزا السيوطي تخريجه إليه في "شعب الإيمان" ولم أجده في الشعب المطبوع بتحقيق محمد بسيوني والله أعلم.

(٨) وفي س "حدثنا".

عن جابر قال: قال رسول الله: «مَنْ كَثُرَ^(١) صلاته بالليل حَسُنَ وَجْهُهُ بالنَّهار»^(٢)
 (٩٩٠) وأما حديث أنس: فأنبأنا^(٣) به محمد بن أبي طاهر البزاز قال: أنبأنا
 القاضي أبو الحسين^(٤) بن المهتدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم^(٥) بن
 إسماعيل، قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري، قال: حدثنا محمد
 ابن عبد العزيز الدينوري قال: حدثنا حكامة بنت عثمان بن دينار قال: حدثني^(٦) أبي
 عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ
 حَسُنَ وَجْهُهُ النَّهَارُ»^(٧).

(١) وفي س، والكامل "كثرت".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أبي سعيد السعدي الحسن بن علي؛ وقال
 ابن عدي: وهذا حديث ثابت بن موسى بن شريك على أن قومًا ضعفاء قد سرقوه منه فحدثوا به عن شريك،
 وليس فيهم أشهر وأصدق من الحسن بن علي بن راشد هذا الذي ألزق العدوي عليه (٧٥٣/٢) وقال ابن
 عدي في (٥٢٦/٢) وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذكر له هذا الحديث عن ثابت فقال: باطل
 شبه على ثابت، وذلك أن شريكًا كان مزاحًا وكان ثابت رجلًا صالحًا فيُشْتَبِه أن يكون ثابت دخل على
 شريك، وكان شريك يقول: الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ فالتفت فرأى ثابتًا فقال
 يُمَارِحُه: من كثرت صلاته بالليل حسن.. فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد
 الذي قرأه فحملة مع ذلك، وإنما ذلك قول شريك بالإسناد الذي قرأه.

(٣) وفي ف، س "فأخبرنا به".

(٤) وفي س "أبو الحسن" وهو تصحيف.

(٥) وفي س "إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم" بالقلب.

(٦) وفي س "ثنا أخي عن أخيه" وهو مصحف.

(٧) أخرجه أبو الحسين بن المهتدي بالله في "فوائده" كما قال السيوطي في "اللائي" (٣٢/٢)؛ وأخرجه
 القضاعي في "مسند الشهاب" بطريق آخر (٤١٤/٢٥٦/١) وفيه كثير بن سليم وجبارة بن المغلس فهما
 ضعيفان. وتعقب الحديث السيوطي في "اللائي" (٣٥-٣٢/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٠٦-١٠٧/٢)
 بأن الحديث أخرجه ابن ماجه (في الإقامة باب ١٧٤ حديث ١٣٣٣) من حديث جابر والبيهقي في "الشعب"
 من طريق ثابت، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩١/٢٥٨-٢٥٢/١) وقال: روى هذا الحديث جماعة
 من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد
 الذهلي، وما طعن أحد منهم في إسناده ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ وقال: إنه من كلام شريك ونسب
 الشبه فيه إلى ثابت بن موسى، ولكن قال أحمد بن محمد الصديق الغماري في "فتح الوهاب بتخريج
 أحاديث الشهاب (٣٤٩/١) حديث ٢٨٨): وكذلك ذكر الحاكم القصة وقال: ليس لهذا الحديث أصل إلا من
 هذا الوجه، وعن قوم من المجروحين سرقوه عن ثابت بن موسى ورووه عن شريك انتهى. قلت: وقد اغتر
 بذلك القضاعي وقال: روى هذا الحديث جماعة. وذكر طرق الحديث، وقال الغماري: وكل هذه الطرق أتت =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) فأما رواية جابر ففي الطريق الأول منها: عبد الحميد بن بحر. قال ابن حبان: يَسْرِقُ الْحَدِيثَ وَيُحَدِّثُ عَنْ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمْ لَا يَحِلُّ الْاِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ^(١) وفي الطرق البواقى ضعاف ومجاهيل وكذّابون، [فمن الضعفاء: محمد بن أيوب، ومن المجاهيل: محمد بن صرار وأبوهِ]^(٢) ومن الكذّابين: العدوي.

وأما حديث أنس ففيه عثمان بن دينار. قال العقيلي: يَرُوي عنه ابنته حَكَّامَة (١٤٣/ب) أحاديث بواطيل ليس لها أصل. قال العقيلي: وهذا الحديث باطل / لا أصل له. (٣) قال ابن عدي: هذا الحديث لا يُعرف إلا بثابت وقد سَرَقَهُ منه جماعة من الضعفاء منهم: عبد الحميد، وعبد الله بن شبرمة، وإسحاق بن بشر الكاهلي، وموسى بن محمد أبو الطاهر المقدسي قال: وَحَدَّثَنَا بِهِ بَعْضُ الضَّعَافِ عَنْ رَحْمُوِيهِ وَكَذِبَ، فَإِنْ رَحْمُوِيهِ ثَقَّةٌ قَالَ: وَبَلَّغْنِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ الْحَدِيثَ عَنْ ثَابِتٍ فَقَالَ: بَاطِلٌ شَبَّهَ عَلَى ثَابِتٍ وَذَلِكَ أَنَّ شَرِيكَكَ كَانَ مَزَاحًا، وَكَانَ ثَابِتٌ رَجُلًا صَالِحًا فُشِبَهُ أَنْ يَكُونَ ثَابِتٌ دَخَلَ عَلَى شَرِيكَ، وَشَرِيكَ^(٤) يَقُولُ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَالْتَفَتَ فَرَأَى^(٥) ثَابِتًا، فَقَالَ يُمَارِحُهُ: «مَنْ صَلَّى

= بها من عند أبي عبد الرحمن السلمي (تكلم العلماء فيه، قال محمد بن يوسف القطان: كان يضع الأحاديث للصوفية، وليس بعمدة "الميزان" (٥٢٣/٣) . وقد قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه وهو معذور، لأنه لم يكن حافظًا انتهى. ونقل المناوي في "فيض القدير" (٢١٣/٦) عن الحافظ السيوطي في "أعزب المناهل" أن الحفاظ حكموا على هذا الحديث بالوضع وأطبقوا على أنه موضوع، قلت: وما يدل على اتفاقهم على ذلك أنهم مثلوا به في علوم الحديث للموضوع غير المقصود، وبهذا تعلم وهم من زعم صحة هذا الحديث من أهل عصرنا. انتهى. وينظر "المجروحين" (٢٠٧/١) ترجمة ثابت بن موسى وهذا القسم ذكره ابن الصلاح في نوع "الموضوع" وجعله شبه وضع من غير تعمد، وتبعه على ذلك النووي والسيوطي (كما في التدريب) ولكن ذكره في "الدرج" وهو به أشبه كما صنع الحافظ ابن حجر في "مؤلفاته" (أحمد محمد شاكر في الباعث الحديث ص ٦٤) .

(١) "المجروحين" (١٤٢/٢) .

(٢) ما بين القوسين المعكوفين لا توجد في الأصل، ردها من النسخ الأخرى .

(٣) "الضعفاء الكبير" (١١٩٩/٢٠٠/٣) .

(٤) وفي س "و هو يقول" وفي "الكامل" وكان شريك يقول " .

(٥) وفي "الكامل" "فَرَأَيْتِي" وهو تصحيف ولا يستقيم به المعنى .

اللَّيْلِ (١) حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ» فَظَنَّ ثَابِتٌ لِعِفْلَتِهِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَ شَرِيكَ هُوَ مِنَ الْإِسْنَادِ. (٢)

٣٣- باب في صلاة الضحى

(٩٩١) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، قَالَ أَنبَأَنَا (٣) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ الدَّارِقُطَنِيِّ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدٌ، عَنْ أَنَسٍ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ [دَاوَمَ] (٤) عَلَى صَلَاةِ الضُّحَى لَمْ يَقْطَعْهَا إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ كُنْتُ / (١/١٤٥) أَنَا وَهُوَ فِي (٥) زَوْرَقٍ مِنْ نُورٍ (٦) فِي بَحْرِ مِنْ نُورِ اللَّهِ حَتَّى تَزُورَ (٧) رَبَّ الْعَالَمِينَ». (٨)

قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثٌ مُضَوَّعٌ، وَالْمَتْنُ بِهِ زَكْرِيَّا، وَمَا أُبْرِدَ مَا قَدْ وَضَعَهُ! قَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: كَانَ زَكْرِيَّا يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى حَمِيدِ الطَّوِيلِ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْقَدْحِ فِيهِ. (٩)

(١) وَفِي ف "بِاللَّيْلِ".

(٢) "الْكَامِلُ" (٥٢٦/٢).

(٣) وَفِي ف "أَنبَأَنَا الْجَوْهَرِيُّ".

(٤) وَفِي "الْمَجْرُوحِينَ" وَ"الْلَّائِي" وَ"التَّنْزِيهِ" "دَاوَمَ" وَفِي الْأَصْلِ: دَامَ.

(٥) وَفِي "الْمَجْرُوحِينَ" زِيَادَةُ قَوْلِهِ "فِي الْجَنَّةِ".

(٦) وَفِي ف "مِنْ النَّارِ" وَهُوَ مُصَحَّفٌ.

(٧) وَفِي س "حَتَّى تَزُورَ" وَهُوَ مُصَحَّفٌ.

(٨) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَبَّانٍ فِي "الْمَجْرُوحِينَ" (٣١٤-٣١٥/١) وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ شَيْخٌ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى حَمِيدِ الطَّوِيلِ كَتَبَتْهُ أَبُو أَحْمَدَ كَانَ يَدُورُ بِالشَّامِ وَيُحَدِّثُهُمْ بِهَا وَيُزَعِّمُ أَنَّ لَهُ مِائَةَ سَنَةٍ وَخَمْسَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَقْرَبَهُ السَّيُوطِيُّ وَابْنُ عَرَّاقٍ، "الْلَّائِي" (٣٥/٢)، "التَّنْزِيهِ" (٨٢/٢)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي "الترتيب": زَكْرِيَّا كَانَ يَضَعُ ١٤١ وَأَوْرَدَهُ الشُّوْكَانِيُّ فِي "الفوائد" ص ٣٦، وَيُنْظَرُ "الْأَسْرَارُ" ١١٤٢ وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي "المنار المنيف" يَرْوِيهِ زَكْرِيَّا بْنُ دُوَيْدَ الْكَذَّابُ الْأَشْرَصُ: ٤٧ حَدِيثٌ ٤٤ وَيُنْظَرُ "اللُّؤْلُؤُ الْمَرْصُوعُ" (٥٣٦)، فَالْحَدِيثُ مُضَوَّعٌ.

(٩) وَيُنْظَرُ: كَذَلِكَ "اللسان" (١٩٢٩/٤٧٩/٢).

٣٤ - باب (١) صلاة الضحى في يوم الجمعة

(٩٩٢) أنبأنا^(٢) هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: حدثنا علي بن محمد القطان، قال: حدثنا العباس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا خلف بن علي القطيعي، قال: حدثنا محمد بن الضريس قال: حدثنا الفضيل بن عياض^(٣)، عن سفيان الثوري، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ^(٤) «مَنْ صَلَّى الضحى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة بالحمد^(٥) عشر مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ عشر مرات، وقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ عشر مرات، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات، وقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عشر مرات، وآية الكرسي [عشر مرات]^(٦) يقرأها في كل ركعة، فإذا صلى الأربع ركعات يَتَشَهَّدُ^(٧) ثم يسلم ثم يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثم يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ غَافِرُ الذَّنْبِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، سَبْعِينَ مَرَّةً، فَمَنْ صَلَّى^(٨) هذه الصلاة وقال هذا القول على ما وُصِفَ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَشَرَّ [أهل]^(٩) السماء، وَشَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَشَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ، وَشَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَشَيْطَانٍ مَارِدٍ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَوْ كَانَ عَاقِبَةُ لَوَالِدِيهِ لَرَزَقَهُ اللَّهُ بَرَهُمَا، وَلَغَفَرَ لَهُ، وَلَقَضَى لَهُ سَبْعِينَ^(١٠) حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَسَبْعِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا^(١١).

(١) وفي س، ف "حديث في صلاة الضحى".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي اللآلئ زيادة قال "حدثنا أبو عبد الله الخراساني عن سفيان".

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) وفي اللآلئ "فاتحة الكتاب إحدى عشرة مرة".

(٦) زيادة من س، ف ولا توجد في الأصل.

(٧) وفي ف "تشهد ثم سلم".

(٨) وفي س "يصلى"، وفي ف "غافر الذنوب" بدل "الذنوب".

(٩) زيادة من ف. (١٠) وفي س "سبعون".

(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخته، وأورده السيوطي بطوله في "اللآلئ" (٢ / ٣٥ - ٣٧) وقال قلت: =

قال المصنف: و ذكر من هذا الجنس ثواباً^(١) طويلاً لم أر تضييع الزمان بذكره إلى أن قال: «و الذي بعثني بالحق إن له من الثواب كثواب إبراهيم، وموسى، ويحيى، وعيسى، ولا يُقطع له طريق، ولا [يسرق]»^(٢) له متاع، وأنا كفيلاً، يقول ذلك ﷺ ثلاث مرّات، ويسد عنه باب الفقر، ولا يلدغه حيّة، ولا عقرب، ولا يحترق له منزل» .

وهذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٣) فلا بارك الله فيمن وضعه فما أبرّد هذا الوضع! وما أسمع! كيف يحسن أن يقال: «من صلى ركعتين فله ثواب موسى، وعيسى؟ ففيه»^(٤) مجاهيل أحدهم قد عمل» .

أبواب^(٥) ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصاص واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

(١/ ١٤٦)

٣٥- [باب] صلاة / ليلة السبت

(٩٩٣) أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد^(٦) بن أحمد الطيبي الفقيه قال: أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجوزقاني قال: أنبأنا محمد بن أحمد قال:

= أخرجه الشيرازي في "الألقاب" بطوله من طرق عن سفيان ولا شك في وضعه، يشهد لذلك ركافة الفاظه وما فيه من التراكيب الفاسدة ومخالفة مقتضى الشرع في مواضع؛ وقد أخرجه أبو نعيم في "كتاب قربان المتقين" من حديث علي مرفوعاً بسندين متصل ومنقطع وقال بعد تخريبه: فيه ألفاظ مكذوبة وآثار الوضع عليه لائحة والله أعلم، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (٨٢/٢-٨٣) وأقره، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤١: فيه مجاهيل وضعوه على فضيل بن عياض. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٥١: وكان هذا الكذاب الحديث لم يعلم أن غير النبي (صلى الله عليه وسلم) لو صلى عمر نوح عليه السلام لم يعط ثواب نبي واحد، وفي هذا الحديث ظلمة وركافة، ومجازفات باردة تنادي على وضعها واختلاقها، فالحديث موضوع.

(١) وفي س "ثواباً كثيراً طويلاً يضييع الزمان بذكره" وفي ف "طويلاً يضييع الزمان" .

(٢) وفي ف "و لا يسرق له متاع" وفي الأصل: يفرق وهنا ينتهي متن الحديث في النسخ ماعدا الأصل.

(٣) زيادة من س .

(٤) وفي س "و فيه" .

(٥) وفي ف "باب" وفي س "باب ذكر صلاة" .

(٦) وفي ف "إبراهيم بن أحمد الطيبي" وفي س "ابن القاسم إبراهيم بن الحسن" .

أُنبأنا أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن العاصمي قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عبد الله^(١) بن إبراهيم بن يزيد بن شيبان قال: حدثنا^(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن خالد النهرواني، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واحدة، وَقُلْ هو الله أحد خمساً وعشرين مرة حَرَّمَ اللَّهُ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ». (٣)

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، وَجْهُهُ رَوَاتُهُ مَجْهُولُونَ، لَا يُعْرَفُونَ، ويزيد الرقاشي ضعيف، والهيثم متروك. قال الحميدي: وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ لَا يَحِلُّ أَنْ يُكْتَبَ عَنْهُ. (٤) وأحمد بن عبد الله هو الجَوَيْبَارِيُّ، وقد سبق أنه كَذَّابٌ وَضَّاعٌ.

* * *

٣٦- [باب] صلاة يوم السبت

(٩٩٤) أُنبأنا^(٥) إبراهيم بن محمد الطيبي قال: أُنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أُنبأنا محمد بن عبد الغفار، قال: أخبرنا^(٦) علي بن محمد بن أحمد قال: أُنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الحنفي قال: أُنبأنا أبو الحسن^(٧) محمد بن عبد الله (١٤٦/ب) الْفَرَضِيُّ الْبَصْرِيُّ / قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمويه العسكري قال:

(١) وفي "اللائل" "عُبَيْدُ اللَّهِ".

(٢) وفي ف "أُنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللائل" (٤٨/٢-٤٩) وقال: موضوع وغالب رواته مجهولون ويزيد ضعيف، والهيثم متروك، وبشر لا تحل الرواية عنه وأحمد بن عبد الله هو الجويباري الضَّاع، وبهذا الإسناد عن أنس فذكر حديثين ثم قال: هذا وما قبله موضوعات، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب": ١٤١: ظلمات عن بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ وفيه الجويباري، وقال الشوكاني: موضوع "الفوائد" ص ٤٤، فالحديث موضوع.

(٤) "الميزان" (١/٣١٨/١١٩٥).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أُنبأنا".

(٧) وفي ف "أبو الحسن".

حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا الزُّهْرِيُّ، عن أبي سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلَّ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثَ^(١) مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ [عِبَادَةَ سَنَةِ صِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا، وَبَنَى اللَّهُ^(٢) لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ] مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنَّمَا أُعْتِقَ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكَأَنَّمَا قَرَأَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ وَالْفُرْقَانَ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ، وَنَوَّرَ اللَّهُ^(٤) قَلْبَهُ وَقَبْرَهُ بِأَلْفِ نُورٍ، وَالْبَسَهُ حُلَّةً^(٥)، وَسَتَرَ اللَّهُ^(٦) عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعَهُمْ، وَزَوْجَهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَوْرَاءٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ آيَةٍ ثَوَابَ أَلْفِ صَدِيقٍ، وَأَعْطَاهُ^(٧) بِكُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ ثَوَابَ أَلْفِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكَتَبَ^(٨) لَهُ بِكُلِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ حَجَّةً وَعُمْرَةً^(٩).

(١) وفي س "عشر مرة".

(٢) وفي س "و بني له بكل".

(٣) ما بين القوسين المعكوفين لا يوجد في الأصل زدناها من النسخ الأخرى .

(٤) وفي س "و نور له قلبه".

(٥) وفي س "والبسه الله ألف حلة".

(٦) وفي س "و ستر عليه في الدنيا".

(٧) وفي ف ، س "و أعطاه الله بكل".

(٨) وفي س "و كتب الله له بكل".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما قال السيوطي وابن عراق (و لم أقف على الحديث في "الاباطيل" لعله في كتبه الأخرى) وأقره السيوطي في "اللائي" (٤٩/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٨٤/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤١: استمر في ثواب طويل هكذا من عبارة القصص وسنده مجاهيل ومتروكون، وقد ذكره الغزالي في "إحياء العلوم" (١٩٩/١) وقال الحافظ العراقي في تخريج أحاديثه: أخرجه أبو موسى المديني في "كتاب وظائف الليالي والآيام" بسند ضعيف جداً، ورواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الآيام" من طريق محمد بن حميد الرازي، وقال ابن عراق: وهو باطل مركب على الإسناد الذي رواه. انتهى. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤ وقال: موضوع. حديث ٨٩. فإسناد الحديث ضعيف جداً، ومثته منكر باطل.

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ فَكَافَأَ اللَّهُ مَنْ شَانَ الْإِسْلَامَ بِمَا يَعْتَقِدُهُ تَزِينًا لَهُ .
(١/١٤٧) وفيه جماعة من المجهولين . / قال يحيى: إسحاق بن يحيى ليس بشئ . وقال أحمد:
متروك الحديث .^(١)

٣٧- [باب] صلاة أخرى ليوم السبت

(٩٩٥) أنبأنا^(٢) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري قال: أنبأنا محمد بن يحيى ابن الحسن قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن خالد، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ السَّبْتِ عِنْدَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقُلْ هو الله أحد خمس عشرة مرة أعطاه الله بكل ركعة ألف قصرٍ من ذهبٍ مكدلة بالدرّ والياقوت، في كل قصر أربعة أنهار: نهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من خمر، ونهر من عسل، على شط تلك الأنهار أشجار من نور، على^(٤) كل شجرة بعدد أيام الدنيا أغصان، على كل غصن بعدد الرمل والثرى ثماراً، غبارها المسك، وتحت كل شجرة مجلسٌ مظلل بنور الرحمن، يجمع أولياء الله تحت تلك^(٥) الأشجار طوبى لهم وحسن مآب». ^(٦)

(١) ينظر: "الميزان" (١/٢٠٤/٨٠٢)، و"المغني" (١/٧٥/٥٩٦)، وفي س قال يحيى: إسحاق ليس بشئ.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "عن أنس قال: من صلى...".

(٤) وفي س "في كل شجرة".

(٥) وفي س "تحت تلك الشجرة".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأقره السيوطي في "اللالئ" (٢/٤٨-٤٩) وقال ابن عراق في "التزئيه" (٢/٨٥) قلت: قال الحافظ العراقي الشافعي في تخريج الإحياء: رواه جعفر بن محمد الفريابي في "جزئه في فضل صلاة الأيام" من طريق محمد بن حميد الرازي (ينظر تخريج أحاديث إحياء علوم الدين حديث (٥٩)) ورواه الحافظ أبو موسى اللديني في "وظائف السبائي والأيام" من وجه آخر وهو باطل على الأصل الذي رواه رآله أهلهم. وأقره الشوكاني في "الشرائع" (ص ٤٤ حديث ٨٨) فاطمة حديث موضوع.

قال المصنف: هذا موضوع وقد ذكرنا آنفاً أن يزيد والهيثم وبشرًا ضُعفاء، وأحمد هو / الجويباري وكان من الكذابين الرُضّاعين.

(١٤٧/ب)

٣٨- [باب] صلاة لَيْلَةِ الْإِحْد

(٩٩٦) أنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين قال: أنبأنا أحمد بن نصر ابن أحمد قال: أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن حمدان قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن شاذويه قال: حدثنا محمد بن أبي علي قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سلمة بن وردان، عن أنس^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ: «من صَلَّى لَيْلَةَ الْإِحْد أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد، أعطاه الله يوم القيامة ثواب من قرأ القرآن عشر مرار، وعمل بما في القرآن^(٤) ويخرج يوم القيامة^(٥) من قبره ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويُعطيه الله بكل ركعة ألف مدينة من لؤلؤ، في كل مدينة ألف قصر من زبرجد، في كل قصر ألف دار من الياقوت، في كل دار ألف بيت من المسك، في كل بيت ألف سرير، فوق كل سرير حوراء بين [يدي]^(٦) كل حوراء قصر من زبرجد، في كل قصر ألف دار من الياقوت، في كل دار ألف بيت من المسك، في كل بيت ألف سرير، فوق كل سرير حوراء، بين [يدي كل حوراء]^(٧) ألف وصيفة وألف وصيف^(٨)».

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا" وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ف "أنس بن مالك".

(٤) وفي س ، ف زيادة "عشر مرات".

(٥) وفي ف "ويخرج من قبره".

(٦) زيادة من س .

(٧) هذه الزيادة من ف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأقره السيوطي في "اللائل" (٢/٤٩-٥٠) كما أقره ابن عراق في

"التنزيه" (٢/٨٥) وقال قلت: وبراء أبو مرسى في "وظائف الليالي والآيام" من طريق يزيد بن عيسى م.

(١/١٤٨) قال المصنف: هذا حديث موضوع مُظْلَم / الإسناد عامة من فيه مجهول. قال يحيى: وسلمة بن وردان ليس بشيء، وقال أحمد بن حنبل: هو مُنْكَر الحديث،^(١) وقال ابن حبان: لا يُحتج به،^(٢) وقال أبو حاتم:^(٣) وأحمد بن محمد بن عمر كان كَذَابًا.^(٤)

* * *

٣٩- [باب] صلاة أخرى لليلة الأحد

(٩٩٧) أنبأنا^(٥) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا^(٥) الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا أحمد بن نصر قال: أنبأنا علي بن محمد، قال: أنبأنا^(٥) أبو العباس أحمد بن محمد قال: أنبأنا^(٥) أبو العباس الفارسي قال: حدثنا أبو أحمد حاتم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني^(٦) مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن [حفص]^(٧) بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري^(٨) قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٩) «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْاِحْدِ اَرْبَعَةَ رَكَعَاتٍ، يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وخمسين مرة قل هو الله أحد حرم الله لحمه على

= الهيثم بن جمار وقال الحافظ العراقي: هو باطل، والهيثم يزيد متروكان والله تعالى أعلم، وقال الذهبي في الترتيب ١٤١: وضعه أحمد بن محمد بن عمر، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٤ حديث ٩، موضوع، ورجال إسناده مجاهيل، وقال عبد الحي الكنتوي في "الآثار المرفوعة" ص ٤٩: موضوع، وقال ابن القيم في "المنار" ٤٨: واستمر هذا الكذاب الأشهر على الألف!!، فالحديث موضوع.

(١) "الميزان" ٣٤١٤/١٩٣/٢.

(٢) "المجروحين" (٣٣٦/١).

(٣) وفي ف "أبو حاتم الرازي".

(٤) "الجرح" (١٣٠/٧١/٢).

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) وفي س "أنبأنا مالك".

(٧) وفي الأصل "جعفر" وهو مصحف والتصحيح من "تهذيب الكمال".

(٨) وفي ف "الخدري قال: من صلى" وهو مصحف والحديث مرفوع.

(٩) زيادة من س.

النَّارَ، وَبَعَثَهُ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ آمِنٌ مِنَ الْعَذَابِ وَيُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَمُرُّ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ اللَّامِعِ (٢).

قال المصنف: وهذا (٣) موضوع أيضاً، وأكثر رواته مجهول (٤) ولم يروه قط مالك ولا ابن وهب ولا الربيع.

٤٠- [باب] صلاة يوم الأحد

(٩٩٨) أنبأنا (٥) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن الحسين العلوي قال: أخبرنا (٦) أبو الحسن / محمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو (ب/ ١٤٨) العباس أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو الفضل (٧) الشيباني، قال: حدثنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا (٨) ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر (٩) حميد بن زياد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْأَحَدِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ

(١) وفي ب "و بعثه الله يوم القيامة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللالئ" (٥٠/ ٢) وأقره وقال: أحمد كذاب وشيخه وشيخه مجهولان، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٨٥/ ٢) ؛ وقال الذهبي في الترتيب ١٤١: وهذا باطل. وذكره الغزالي في "الإحياء" (١٩٩/ ١) بنحوه عن أنس وقال العراقي في تخريجه: ذكره أبو موسى المدني بغير إسناد وهو منكر، وروى أبو موسى المدني من حديث أنس في فضل الصلاة فيها ست ركعات وأربع ركعات وكلاهما ضعيف جداً، انتهى، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥ حديث ٩١: موضوع. فإسناد الحديث ضعيف جداً ومتمته منكر.

(٣) وفي س "و هذا حديث".

(٤) وفي س "مجهولون".

(٥) وفي ف وب "أخبرنا".

(٦) وفي ب وس "أنبأنا".

(٧) وفي اللالئ "أبو الفضل الشيباني" وهو مصنف.

(٨) وفي ف "أخبرنا".

(٩) وفي س "أبو صخر" وهو مصنف.

الحمد مرة، وآمن الرسول إلى آخرها مرة كتب الله له بكل نصراني ونصرانية ألف حجة، وألف عمرة، وألف غزوة، وبكل ركعة ألف صلاة، وجعل بينه وبين النار ألف خندق، وفتح له ثمانية أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، وقضى حوائجه يوم القيامة»^(١).

قال المصنف: وهذا موضوع، وفيه جماعة مجاهيل.

٤١- [باب] صلاة ليلة الاثنين

(٩٩٩) أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: أنبأنا الحسين^(٢) بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن أبي بكر المفسر، قال: أنبأنا أبو الحسن النيسابوري، قال: أخبرنا^(٣) أبو عمرو محمد بن يحيى بن الحسن القاضي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن عبد الله قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: حدثنا^(٤) أبي قال: حدثنا العباس بن حمزة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن يزيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى ليلة الاثنين / ست ركعات يقرأ في ركعة فاتحة الكتاب مرة، وعشرين مرة قل هو الله أحد، ويستغفر بعد ذلك سبع مرات، أعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف صديق وألف عابد، وألف زاهد،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأقره السيوطي في "اللائل" (٥٠ / ٢) وقال: وفيه مجاهيل؛ وأورده ابن عراقي في "التنزيه" (٨٦ / ٢) وقال: وقال الحافظ العراقي "تخريج الإحياء" (١٩٧ / ١) : رواه أبو جعفر الفريابي في "جزئه في صلاة الأيام" وفي سنده محمد بن حميد الرازي، ورواه الحافظ أبو موسى المديني في وظائف الليالي والأيام من طريق الفريابي ومن طريق آخر، وألان الحافظ أبو موسى القول في تضعيف هذا الحديث وهو كذب موضوع، انتهى، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: أبو الفضل الشيباني متهم، وقال الشوكاني في "الفوائد" : موضوع. وقال ابن القيم في "المنار" حديث ٤٧: قبح الله واضعه، ما أجرأه على الله ورسوله!! وينظر: "الآثار المرفوعة" لعبد الحي اللكنوي ص (٢٧٩-٢٨٠). فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "الحسن" بدل "الحسين" وهو مصحف.

(٣) وفي ف وس "أنبأنا".

(٤) وفي س "أنبأنا".

وَيُتَوَجَّعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ مِنْ نُورٍ يَتَلَأَلَا، وَلَا يَخَافُ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَيَمُرُّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ^(١).

قال المصنف: وهذا^(٢) موضوع، وفي إسناده يزيد، والهيثم، وبشر وكلهم مجروح. وأحمد بن عبد الله هو الجؤياري الكذاب.

٤٢- [باب] صلاة يوم الاثنين

(١٠٠٠) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم^(٤) قال: أنبأنا محمد بن طاهر الحافظ قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بندار، وأنبأنا^(٥) علي بن عبيد الله قال: أنبأنا بن بندار قال: حدثنا المخلص قال: حدثنا البغوي قال: حدثنا مصعب، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر: عن رسول الله ﷺ^(٦) قال: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَرَّةً، فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٧) عَشْرَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ قَصْرًا / فِي الْجَنَّةِ مِنْ دُرَّةٍ بَيَاضَاءَ، (١٤٩ب) فِي جَوْفِ الْقَصْرِ سَبْعَةُ آيَاتٍ، طُولُ كُلِّ بَيْتٍ^(٨) ثَلَاثَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ، الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ فِضَّةٍ بَيَاضَاءَ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي مِنْ ذَهَبٍ، وَالْبَيْتُ الثَّلَاثُ مِنْ لَوْلُؤٍ،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي في "اللائي" (٤٨/٢-٤٩) وقال: هذا وما قبله موضوعات وأقره ابن عراق في "التنزيه" (٨٤/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب": الجؤياري دجال ٤١ ب وأورده علي القاري في "الأسرار" حديث ١١٤٦، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥ وينظر: "اللؤلؤ المرصوع" (٥٦١)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي س "هذا حديث".

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي س "إبراهيم يعني ابن الحسن الجرجاني أنا عبد الله قال أنا محمد بن طاهر".

(٥) وفي س، ب، ح "ح وأنبأنا علي".

(٦) زيادة من ف، س.

(٧) زيادة من س.

(٨) وكذا في س، ف و"اللائي".

وَالْبَيْتُ الرَّابِعُ مِنْ زُمَرْدٍ وَالْبَيْتُ الْخَامِسُ مِنْ زَبَرَجَدٍ، وَالْبَيْتُ السَّادِسُ مِنْ دُرٍّ، وَالْبَيْتُ السَّابِعُ مِنْ نَوَرٍ يَتَلَأَلُ، وَأَبْوَابُ الْبُيُوتِ مِنَ الْعَنْبَرِ، عَلَى كُلِّ بَابٍ أَلْفُ سِتْرٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ، وَفِي كُلِّ بَيْتٍ أَلْفُ سَرِيرٍ مِنْ كَافُورٍ، فَوْقَ كُلِّ سَرِيرٍ أَلْفُ فَرَّاشٍ، فَوْقَ كُلِّ فَرَّاشٍ حَوْرَاءٌ خَلَقَهَا (١) اللَّهُ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيِّبِ مِنْ لَدُنْ رَجُلَيْهَا إِلَى رُكْبَتَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ الرَّطْبِ، وَمِنْ لَدُنْ رُكْبَتَيْهَا (٢) إِلَى تَذْيِهَا مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ، وَمِنْ لَدُنْ تَذْيِهَا إِلَى عُنُقِهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَمِنْ لَدُنْ عُنُقِهَا إِلَى مَفْرَقِ رَأْسِهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ، عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حُلَّةٍ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُ (٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، (٤) وقد كنتُ أتهم الحسين بن إبراهيم والآن فَقَدْ زال الشكُّ لأنَّ الإسناد كُلَّهُ (٥) ثقات، وإنما هو الذي وضع هذا وعمل هذه الصلوات كُلَّهَا، وقد ذكر صلاة ليلة الثلاثاء، وصلاة يوم الثلاثاء، وصلاة ليلة الأربعاء (١/١٥٠) والأربعاء، وصلاة يوم الأربعاء، وصلاة ليلة الخميس، وصلاة / يوم الخميس، وصلاة ليلة الجمعة (٦) وكُلَّ ذلك من هذا الجنس الذي تقدّم، [فأضربتُ] (٧) عن ذكره إذ لا

(١) وفي ف "خلقها من".

(٢) وفي س، ف "ركبتها إلى تذيها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: و الواضع لذلك حسين بن إبراهيم والمعجب من ابن الجوزي كيف ما أدخل الحديث في الضعفاء؟! وأورده السيوطي وقال: قال الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٢/٢٦٩/١١٢٠) والمعجب من ابن الجوزي يتهم الجوزقاني بوضع هذا المتن على هذا الإسناد ويسوقه من طريقه الذي هو عنده مركب، ثم يعليه بالإجازة عن علي بن عبيد الله وهو ابن الزاغوني عن علي بن بندار وهو ابن البصري، فلو كان ابن البصري حدث به لكان على شرط الصحيح، إذ لم يبق للجوزقاني الذي اتهم به في هذا الإسناد مدخل، وهذه غفلة عظيمة، فلعل الجوزقاني أدخل عليه إسناد في إسناد، لأنه كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين، وجُلَّ اعتماده في كتاب "الأباطيل" على المتقدمين إلى عهد ابن حبان، وأما من تأخر عنه فبعل الحديث بأن رواه مجاهيل وقد يكون أكثرهم مشاهير وعليه في كثير منه مناقشات والله أعلم، "الآلئ" (٢/٥٠-٥١)؛ "التنزيه" (٢/٨٦-٨٧)، وينظر: "المنار المنيف" حديث ٤٩، وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٥ حديث ٩٤) وحسين بن إبراهيم هذا صنف كتاباً سماه "الأباطيل والمناكير" ولا يناسب اتهامه بوضع الحديث.

(٤) وفي س "بلا شك فيه".

(٥) وفي ف، ب، س "كلهم".

(٦) وفي ف "صلاة يوم الجمعة".

(٧) أي أعرضت.

فائدة في تَصْيِيع الزَّمان بما لا يَخْفَى وضعه، ولقد كان لهذا الرجل حَظٌّ من علم الحديث فسُبَّحان من يَطْمِسُ على القلوب!!

٤٣- [باب] صلاة^(١) لليلة الجمعة

- روى عبد الله بن داود الواسطي، عن حماد بن سلمة، عن الْمُخْتَار بن فُلْفُل، عن أَنَس بن مالك، عن النسيبي رضي الله عنه أنه قال: «مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ،^(٢) قَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ آمَنَهُ^(٣) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: وعبد الله بن داود منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج بروايته، وأنه^(٥) يروي المُنَاكِرَ عَنِ الْمَشَاهِيرِ.

(١) وفي ف " صلاة ليلة " .

(٢) وفي ب ، س ، ف " ليلة جمعة " .

(٣) وفي بعض النسخ " آمنه الله " .

(٤) أورده ابن حبان البُستي في " المجروحين " (٣٤-٣٥/٢) ؛ وأورده السيوطي في " اللآلئ " (٥١/٢-٥٢) وتعقبه وكذا ابن عراق في " التنزيه " (١١٠-١١١/٢) : بأن ابن عدي مشأه، فقال: لا بأس به إن شاء الله " الكامل " (١٥٥٧/٤) : ترجمة عبد الله بن داود التمار الواسطي، وقد مرّ غير مرّة أن المنكر لا يلزم أن يكون موضوعاً، والحديث أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " (٥٦٥٦/٥٣/٤) ؛ والمظفر بن الحسين الأرجاني في " كتاب فضائل القرآن " وإبراهيم بن المظفر في " كتاب وصول القرآن للميت " من هذا الوجه؛ وجاء من حديث ابن عباس مرفوعاً نحوه أخرجه الديلمي، وقال الحافظ ابن حجر في " أماليه " : غريب، وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف (قلت) تنمة كلام الحافظ وفيه: لَيْث بن أبي سليم وهو وإن كان مضعفاً لا يحتمل هذا انتهى، وقال الحافظ العراقي في حديث أنس: إسناده ضعيف جداً وحديث ابن عباس أيضاً ضعيف " الإحياء " (٢٠١/١) وقال الذهبي في " الترتيب " ٤١ب: فيه عبد الله بن داود الواسطي وإياه جداً وقال الشوكاني: موضوع، " الفوائد " (ص ٤٦ حديث ١٠٢) ، فالحديث منكر إسناده ومتناً.

(٥) وفي س " فإنه " .

٤٤- [باب] صلاة يوم الجمعة

(١٠٠١) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي بن البناء، قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف قال: أنبأنا^(٣) أبو القاسم الفامي^(٤) قال: حدثنا علي بن بُندار، قال: حدثنا أبو سالم محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن، عن وكيع ابن الجراح، عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين، يقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة واحدة، وخمسة وعشرين مرة قل أعوذ برب الفلق، وفي الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد مرة، وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة، فإذا سلم قال: لا حول ولا قوة إلا بالله خمسين مرة، فلا يخرج من الدنيا حتى يرى ربه عز وجل في المنام، ويرى مكانه في الجنة، أو يرى له». (٤)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وفيه مجاهيل لا يعرفون. وقد ذكر صلوات للأسبوع^(٥) أبو طالب المكي، وتبعه أبو حامد الغزالي^(٦) وكل ذلك لا أصل له.

٤٥- صلاة بين العشاين

(١٠٠٢)- أنبأنا أحمد بن (عبيد الله)^(٧) بن كادش قال: أنبأنا العشاري، قال:

(١) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٢) وفي س "حدثنا".

(٣) وفي س "القاضي"، وفي ف "الفامي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللالئ" وأقره وقال: وفيه مجاهيل، وكذلك ابن عراق... "اللالئ" (٥٢/٢)، "التنزيه" (٨٧/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ب: سنده ظلمات عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤٦: موضوع وكذا أربع وثمان ركعات، واثنتي عشرة ركعة قال في المختصر: لا يصح في صلاة الأسبوع شيء، فالحديث منكر متنا وسندا.

(٥) وفي ف، س "صلوات الأسبوع".

(٦) وذلك في "إحيائه" (١٩٧/١-٢٠٠) القسم الثاني ما يتكرر الأسابيع.

(٧) من س، وقد تقدم برقم (٤٣١) ووقع في غيره: "عبد الله" وهو تصحيف.

أَبَانُ ابْنِ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَخْزُومٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) أَبَانٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «مَنْ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرَبِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، صَافَحَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَافَحَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمِنْ الصَّرَاطِ، وَالْحِسَابِ، وَالْمِيزَانِ»^(٤).

قَالَ الْمَصْنَفُ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)^(٥) وَفِيهِ مَجَاهِيلٌ وَأَبَانٌ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ^(٦).

٤٦- صلاة في الليل

(١٠٠٣) أَبَانُ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ قَالَ: أَبَانُ أَبُو الْبَرَكَاتِ طَلْحَةُ بْنُ أَحْمَدَ^(٨) الْقَاضِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُهْتَدِي قَالَ: أَبَانُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَاتِيُّ الْفَقِيه، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ أَبِي قَالَ: أَبَانُ^(٩) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو سَعِيدٍ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: أَبَانُ^(٩) أَسَدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ):^(١٠)

(١) وفي س "أَبَانُ أَبَانٌ".

(٢) وفي ف "عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ".

(٣) زيادة من س، ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين. وأقره السيوطي في "اللائي" (٥٢/٢)؛ وابن عَرَّاق في "التنزيه"

(٥٨٨-٨٧/٢) وقال: ولا يصح، فيه أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ وَمَجَاهِيلٌ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١ ب: فيه

مَجَاهِيلٌ ثُمَّ ضَعُفَ آخَرُهُمْ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) زيادة من س، ب.

(٦) "الميزان" (١٠/١-١٥/١٥).

(٧) وفي ب، ف "أَخْبَرَنَا".

(٨) وفي س "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي".

(٩) وفي ف، ب "أَخْبَرَنَا".

(١٠) زيادة من ب، ف.

«يا سلمان ألا أحدثك من غرائب حديثي؟ فقلت: بلى، مَنْ عَلَيْنَا بِمَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ. قال: نعم. يا سلمان مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ فَيَسْتَأْذِنُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسُطُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ^(١) رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَيَتَشَهَّدُ وَيُسَلِّمُ، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ، لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَقُلْ / أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، وَيَتَشَهَّدُ، وَيُسَلِّمُ، وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ أَبَدًا،^(٢) بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَهَنَّمَ سِتَّةَ خَنَادِقَ، مَا بَيْنَ الْخَنَدَقِ إِلَى الْخَنَدَقِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ سَبْعِينَ رَكْعَةً، وَمَا مِنْ شَيْءٍ فِيهِ اسْتِعَاذَةٌ إِلَّا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِزُّ هَذَا الْمُصَلِّي مِنِّي حَتَّى إِنَّ النَّارَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ كَمَا جَعَلْتَنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَتَجْعَلْ هَذَا مِنِّي، وَكَانَ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ يَعْنِي^(٣) لَهُ فِي الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جَنَّةٍ أَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ لَوْلُؤٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ دُرٍّ، وَأَلْفُ مَدِينَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفُ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرِ أَلْفُ دَارٍ، وَفِي كُلِّ دَارٍ أَلْفُ خَيْمَةٍ، وَفِي كُلِّ خَيْمَةٍ أَلْفُ بَيْتٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ يَعْنِي أَلْفَ سَرِيرٍ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ زَوْجَةٌ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، بَيْنَ يَدَي كُلِّ زَوْجَةٍ سَمَاطَانُ مِنَ الْوُصَفَاءِ^(٤) وَالْوَصَائِفِ مَدَّ الْبَصَرِ، وَلِكُلِّ جَارِيَةٍ

(١) وَفِي ف وَالتنزيه "فِي أَوَّلِ" وَبَاقِي النسخ وَاللَّائِي "فِي كُلِّ".

(٢) وَلَا تَوْجِدُ فِي س "أَبَدًا".

(٣) وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَوْجِدُ فِي النسخ الْأُخْرَى.

(٤) وَفِي ب "الْوَصِيفَاتِ وَالْوَصَائِفِ" سَمَاطَانُ أَي: جَانِبَانِ.

منهنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ مَشَاطَةٍ^(١) يَمْشِطْنَ قُرُونَهُنَّ بِمَسْكِ أَذْفَرٍ، بَيْنَ يَدَيِ كُلِّ مَشَاطَةٍ^(٢) منها / مَالًا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، حَوَاجِبُهُنَّ كَالْأَهْلَةِ، (١/ ١٥٢) وَأَشْفَارُهُنَّ كَقَوَادِمِ النُّسُورِ، وَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ بَيْتٍ نَهْرًا مِنْ سَلْسِيلٍ، وَنَهْرًا مِنْ كَوْتَرٍ، وَنَهْرًا مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ، حَاقَتْهُ أَشْجَارٌ مَثُورَةٌ، حَمَلُ تِلْكَ الْأَشْجَارِ حُورٌ كُلُّمَا أَخَذَ بِيَدِهِ وَاحِدَةً مِنْهَا نَبَتْ^(٣) مَكَانَهَا أُخْرَى، وَيُعْطِي اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى تِلْكَ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، وَيَأْكُلُ ذَلِكَ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ ذَلِكَ الشَّرَابَ، فَكُلُّمَا أَتَى زَوْجَةٌ تَعُودُ كَمَا كَانَتْ، وَكُلُّمَا أَكَلَ^(٤) فَكَانَتْ لَمْ يَأْكُلْهَا قَطُّ، وَكُلُّمَا شَرِبَ شَرَابًا يَعُودُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْرَبْهُ قَطُّ؛ فَقَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ أُذْنَايَ حَدِيثًا أَطْرَفَ، وَلَا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَعَظَمَتِهِ قَلِيلٌ، حَدَّثَنِي خَلِيلِي جَبْرِيلُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ^(٥) الْآخِرِ إِذَا قَامُوا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَغَفَلَتِ النَّاسُ يُصَلُّونَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى شَجَرَةٍ رَطْبَةٍ^(٦) بَيْنَ أَشْجَارٍ يَابِسَةٍ، قَامَ مِنْ نَوْمٍ طَيِّبٍ، وَفَرَّاشٍ لَيِّنٍ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهِي، مَا ثَوَابُهُ؟ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَامْحُوا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَارْفَعُوا لَهُ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَافْتَحُوا لَهُ أَلْفَ بَابٍ فِي دَارِ الْجَلَالِ^(٧).

قال / المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ^(٨) وفيه جماعة (١٥٢/ ب) مجاهيل. (٩)

(١) وفي س "ماشطة".

(٢) وفي س "ماشطة منهن".

(٣) وفي ب، س "نبتت".

(٤) وفي "اللائي" بزيادة "فاكهة".

(٥) وفي ف "و اليوم الآخر".

(٦) وفي ف "من بين أشجار".

(٧) أخرجه ابن الجوزي بإسناده من طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللائي" وأقره وقال: موضوع وفيه مجاهيل، وكذلك ابن عساق في "التنزيه" "اللائي" (٥٤-٥٥/ ٢)؛ "التنزيه" (٨٨/ ٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١-٤٢: واستقل هذا الكذب بقسحة واضعه، وسنده ظلمة إلى إبراهيم بن يونس العبدي.

فالحديث ضعيف جداً، ومتمنه منكراً، وفيه مجازفات غير مقبولة.

(٨) زيادة من ف.

(٩) وفي س ب "مجهولون".

٤٧ - باب صلاة الليلة عاشوراء

(١٠٠٤) حدثنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا^(١) أحمد بن الحسين بن قريش قال: حدثنا العشاري^(*) قال: حدثنا^(١) أبو بكر النوشري قال: حدثنا أحمد بن سلمان قال: حدثنا إبراهيم الحربي^١ قال: حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٢) «مَنْ أَحْيَى لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى بِمِثْلِ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَخَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ عَامًا ماضٍ،^(٣) وَخَمْسِينَ عَامًا مُسْتَقْبَلٍ، وَبُنِيَ لَهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَلْفٌ أَلْفٍ مَنِيرٍ مِنْ نُورٍ»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وقد أُدْخِلَ على بعض المتأخرين من أهل الغفلة على أن عبد الرحمن بن أبي الزناد مجروح^١. قال أحمد: هو مضطرب الحديث. وقال يحيى: لا يُحتجّ به^(٥).

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا" (*) العشاري هو: محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربي أبو طالب.
(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي "اللائل" ماضية "مستقبله" وفي ب ف ع "غفر الله له ذنوبه" وفي ع "مستقبلاً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائل" (١٠٩/٢-١١٠) وقال: ورجاله ثقات والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركّبه على هذا الإسناد. وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١٥٠-١٥١) بطوله وقال قلت: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فحدث به بسلامة باطن، وفي سننه أبو بكر النجار وقد عُمِيَ بآخرة، وجوز الخطيب أن يكون أدخل عليه شيء فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه والله أعلم. يُنظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٢٢٩/٥٣٥٩) ترجمة عبد الرحمن بن أبي الزناد.

(٥) يُنظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٩٣-٩٤/١٨٦٩) ولكن ابن حجر نقل في ترجمته في "التهذيب" (٦/١٧٠/٣٥٣) عن مالك: عليك بابن أبي الزناد، وقال يحيى: أثبت الناس، وعنه فيما حكاه الساجي: عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة حجة، وقال الترمذي والمعجلي: ثقة، وصحّح الترمذي عدة من أحاديثه. فمتم الحديث منكر موضوع.

٤٨ - [باب] صلاة ليوم عاشوراء

(١٠٠٥) أنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد الطيبي قال: أنبأنا^(٢) الحسين بن إبراهيم^(٣) قال: أنبأنا الحسين بن علي بن جعفر، قال: أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن كالة^(٤) قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن علي الرازي قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم / قال: حدثنا أحمد^(٥) بن محمد (١/١٥٣) ابن عبد الله النهرواني قال: حدثنا محمد بن سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَاشُورَاءَ مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعِينَ رَكْعَةً يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ^(٦) سَبْعِينَ مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْفَرْدَوْسِ قُبَّةً بَيْضَاءَ، فِيهَا بَيْتٌ مِنْ زَمْرَدٍ^(٧) خَضْرَاءَ، سَعَةُ ذَلِكَ الْبَيْتِ مِثْلُ الدُّنْيَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَفِي ذَلِكَ الْبَيْتِ سَرِيرٌ مِنْ نُورٍ، قَوَائِمُ السَّرِيرِ مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، عَلَى ذَلِكَ السَّرِيرِ أَلْفُ فِرَاشٍ مِنَ الزَّعْفَرَانِ^(٨)».

قال المصنف: وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، قَالَ الْمَصْنَفُ: وَهَذَا^(٩) مَوْضُوعٌ.

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وهو الجوزقاني.

(٣) في الأصل ، ع هكذا، وفي س ، ب "كلالة".

(٤) وفي ب ، ف، ع "ثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله النهرواني" وهو خلاف الأصل.

(٥) وفي ع "استغفر الله".

(٦) وفي ب "زمرد".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني ولم أجدها في "الآبائيل" المطبوع، وأقره السيوطي في "اللائل".

(٨) ٥٤/٢ - ٥٥؛ كما أقره ابن عراق في "التنزيه" (٨٩/٢) وقال: وهو أطول من هذا وكله من هذا الجنس

ورواته مجاهيل وعزاء إلى الجوزقاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: وذكر حديثًا طويلًا من جنس ما

قبله، سنده مظلم، والمتهم بوضعه الحسين بن إبراهيم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٧ حديث ١٠٣)

وقال: وهو موضوع ورواته مجاهيل، كما أقره عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة" ص ٩٠. فالحديث

ضعيف جدًا، ومتنه باطل.

(٩) وفي س ، ف "وهذا حديث موضوع."

وَكَلِمَاتُ الرَّسُولِ (ﷺ) ^(١) مُنْزَهَةٌ عَنْ ^(٢) هَذَا التَّخْلِيطِ، وَالرُّوَاةُ مُجَاهِلٌ، وَالْمُتَّهَمُ بِهِ الْحُسَيْنُ. ^(٣)

٤٩ - [باب] صلاة لأوّل ليلة من رجب

(١٠٠٦) أنبأنا ^(٤) إبراهيم بن محمد قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا ^(٥) أبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن الطائي قال: أنبأنا عبد الكريم بن أبي حنيفة بن الحسين البخاري قال: حدثنا أبو الطيب طاهر بن الحسن المطوعي قال: حدثنا أبو ذرّ عمار بن محمد بن مخلد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد الحارثي قال: حدثنا محمد بن يونس السرخسي قال: حدثنا محمد بن القاسم، عن / علي بن محمد، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا عَشْرِينَ رَكْعَةً يقرأ في كلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً، وَيُسَلِّمُ فِيهِنَّ عَشْرَ تَسْلِيمَاتٍ، أَتَدْرُونَ مَا ثَوَابُهُ؟ فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ عَلِمَنِي ذَلِكَ. قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: حَفِظَهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ ^(٥) وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَأَجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَجَارَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ بَغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ. ^(٦)

قال المصنف: هذا حديث موضوع وأكثر رجاله مجاهيل.

(١) وفي ب، س، ع "عليه السلام".

(٢) وفي ف، ع "من هذا التخليط".

(٣) الحسين بن إبراهيم هو الجوزقاني أبو عبد الله. يقول نور الدين: فلا يتجه اتهام الجوزقاني بوضعه -عندي- فرمما ذكر الجوزقاني الحديث لبيان الوضع فيه، والله أعلم.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي س، ف، ب "في نفسه وماله وأهله" وأما في ع مثل الأصل المثبت.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني كما عزا إليه السيوطي وابن عراق وأقرّاه وقالوا: وأكثر رواه مجاهيل، "اللائلي" (٥٥/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده كالذي قبله وفيه: الحسين بن إبراهيم الكذاب، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧. ملحوظة: في حاشية ع "بلغ مقابلة".

٥٠ - باب صلاة في رجب

(١٠٠٧) أنبأنا^(١) عبد الجبار بن إبراهيم بن منده قال: أنبأنا هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي قال: أنبأنا^(١) عبد الصمد بن الحسن الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الوهاب، قال: أخبرنا^(٢) محمد بن خشنام قال: حدثنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو سليمان الجرجاني قال: حدثنا حجر بن هاشم، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٣) «مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ، وَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ في أول ركعة مائة مرة آية الكرسي وفي الركعة الثانية^(٤) مائة مرة قل هو الله أحد لم يمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، أَوْ يَرَى لَهُ»^(٥).

قال المصنف: هذا^(٦) مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ)^(٧) وأكثر رواته مجاهيل، وعثمان متروك عند المحدثين.^(٨)

* * *

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا" و هو: محمد بن خشنام أبو عبد الله الأصبهاني "تاريخ بغداد" (٥/٢٥٢/٢٧٤١).

(٣) زيادة من ب، س.

(٤) وفي ع "وفي الركعة الثانية بقل هو الله أحد مائة مرة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، وأورده السيوطي وابن عراق وأقرأ على الوضع وقالوا: وأكثر رواته مجاهيل وعثمان متروك، "اللائي" (٥٥/٢) و"التنزيه" (٨٩/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات على حجر بن هاشم عن عثمان بن عطاء الخراساني. ووافقه الحافظ ابن حجر في "تبيين العجب" ص ٥١، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧ حديث ١٠٥. إسناده الحديث ضعيف جدًا ومتمته باطل.

(٦) وفي س، ب "هذا حديث".

(٧) زيادة من ب، س.

(٨) ضعفه مسلم، ويحيى، والدارقطني؛ وقال ابن خزيمة: لا أحتج به "الميزان" (٣/٤٨-٤٩).

٥١ - باب صلاة الرغائب

(١٠٠٨) أنبأنا^(١) علي بن عبيد الله الزاغوني قال: حدثنا^(٢) أبو زيد عبد الله بن عبد الملك الأصفهاني قال: [أخبرنا]^(٣) أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده^(٤). ح.

وأنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو القاسم بن منده قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الصوفي قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد البصري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وهو الصغاني، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِكَ رَجَبُ شَهْرُ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِالْغُفْرَةِ وَفِيهِ يُحَقَّنُ^(٥) الدَّمَاءُ، وَفِيهِ تَابَ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وَفِيهِ أُنْقِذَ أَوْلِيَائُهُ مِنْ يَدِ أَعْدَائِهِ، مَنْ صَامَهُ اسْتَوْجِبَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: مَغْفِرَةٌ لِكُلِّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَعِصْمَةٌ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِهِ، وَأَمَانًا مِنَ الْعَطَشِ يَوْمَ الْعَرَضِ الْأَكْبَرِ، فَقَامَ شَيْخٌ ضَعِيفٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أُعْجِزُ عَنْ صِيَامِهِ كُلِّهِ. فَقَالَ ﷺ: صُمْ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْهُ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعِشْرَ أَمْثَالِهَا، وَأَوْسَطَ يَوْمٍ مِنْهُ وَآخِرَ يَوْمٍ مِنْهُ فَإِنَّكَ تُعْطَى ثَوَابَ مَنْ صَامَهُ كُلَّهُ، وَلَكِنْ لَا تَغْفُلُوا عَنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ فِي رَجَبٍ / فَإِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَمِّيهَا الْمَلَائِكَةُ الرِّغَائِبَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ لَا يَبْقَى مَلَكٌ فِي جَمِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَجَعَتُمُوعُونَ فِي الْكَعْبَةِ وَحَوَالِيهَا، وَيَطْلُعُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ إِطْلَاعَةً فَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي سَلُونِي مَا شِئْتُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا حَاجَتُنَا إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زدناها من ف ، س وفي ع "حدثنا" وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ف ، ب ، س "منده" ح وأخبرنا محمد بن ناصر.

(٥) وفي س ، ب "تحقن".

لصُومِ رَجَبٍ، فيقول الله عز وجل: قد فعلت ذلك. ثم قال رسول الله ﷺ (١) وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَصُومُ (٢) يَوْمَ الْخَمِيسِ أَوْ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ فِي رَجَبٍ، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ يَعْنِي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيمَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَى سَبْعِينَ مَرَّةً يَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ، (٣) ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْأَعْلَمُ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَسْجُدُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ (٤) فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَعَدَدَ وَرَقِ (٥) الْأَشْجَارِ، وَشَفْعِ / يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي سَبْعِمِائَةٍ مِنْ (١/١٥٥) أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ فِي قَبْرِهِ جَاءَهُ ثَوَابُ هَذِهِ الصَّلَاةِ (٦) فَيَجِيئُهُ بِوَجْهِهِ طَلْقٌ وَلِسَانٌ ذَلْقٌ، (٧) يَقُولُ لَهُ: حَبِيبِي أَبْشِرْ، فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ. فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَجْهًا أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ وَلَا سَمِعْتُ كَلَامًا أَحْلَى مِنْ كَلَامِكَ، وَلَا شَمِمْتُ رَائِحَةً أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَتِكَ! فَيَقُولُ لَهُ: يَا حَبِيبِي أَنَا ثَوَابُ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّيْتَهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فِي شَهْرٍ كَذَا، جِئْتُ اللَّيْلَةَ لِأَقْضِيَ حَقَّكَ، وَأُوْنِسَ وَحَدَّثَكَ، وَأَرْفَعُ عَنْكَ وَحْشَتَكَ، فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ أَظْلَلْتُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ عَلَى رَأْسِكَ، (٨) فَأَبْشِرْ فَلَنْ تُعْذَمَ الْخَيْرَ مِنْ مَوْلَاكَ أَبَدًا». (٩)

(١) زيادة من س، ف.

(٢) وفي ع "يصوم في رجب ثم يصلي".

(٣) وفي ع زيادة "و سلم".

(٤) وفي س "فيقول ما قال في الاول ثم يسأل".

(٥) وفي ع "و ورق الشجر".

(٦) وفي ب، س، ف "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٧) ذلق أي ذليق بمعنى بليغ وفصيح، وفي ب، س "ذلق ويقول له".

(٨) وفي ب، س "و أبشر".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائل" (٥٥-٥٦/٢) وأقره، وأورده ابن عراي في "التنزيه" (٩٠-٩٢/٢) حديث ٥٠ وقال قلت: راد الذهبي فقال: بل لعلهم لم يخلقوا "ترتيب الموضوعات" ١٤٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تبين العجب" ص ٥٥: أخرج هذا الحديث أبو محمد =

قال المصنف : وَلَقَدْ أَلْفَظُ الْحَدِيثَ لِمُحَمَّدَ بْنِ نَاصِرٍ . وَهَذَا حَدِيثٌ مُضَوِّعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اتَّهَمُوا بِهِ ابْنَ جَهْضَمٍ وَنَسَبُوهُ إِلَى الْكَذِبِ، ^(١) وَاسْمَعْتُ شَيْخَنَا عَبْدَ الْوَهَّابِ الْحَافِظَ يَقُولُ: رَجَالُهُ مَجْهُولُونَ وَقَدْ فَتَشْتُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ الْكُتُبِ فَمَا وَجَدْتُهِمْ.

قال المصنف قلت: ولقد أبدع مَنْ وَضَعَهَا فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ مَنْ يُصَلِّيُهَا إِلَى أَنْ يَصُومَ، وَرَبِّمَا كَانَ النَّهَارُ شَدِيدَ الْحَرِّ، فَإِذَا صَامَ لَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ الْأَكْلِ حَتَّى يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَقِفُ فِيهَا، وَيَقَعُ فِي ذَلِكَ التَّسْبِيحِ الطَّوِيلِ، وَالسَّجُودِ الطَّوِيلِ، فَيَتَأَذَى غَايَةَ الْأَذَى، وَإِنِّي لَا غَارَ لِرَمَضَانَ وَلِصَلَاةِ التَّرَاوِيحِ كَيْفَ رُوحَمَ / بهذه، بل هذه عند الْعَوَامِّ أَعْظَمَ وَأَحْلَى، فَإِنَّهُ يَحْضُرُهَا مَنْ لَا يَحْضُرُ الْجَمَاعَاتِ!

٥٢ - باب صلاة ليلة ^(٢) النصف من رَجَب

(١٠٠٩) أَنبَأَنَا ^(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْجِي قَالَ: أَنبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو عَثْمَانَ ^(٤) الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ الْأَدِيبِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدَانَ،

= عبد العزيز الكنساني في كتاب "فضل رجب" له فقال: ذكر علي بن محمد بن سعيد البصري أخبرنا أبو بكر، فذكره بطوله. وأخطأ عبد العزيز في هذا، فإنه أوهم أن الحديث عنده عن غير علي بن عبد الله بن جهضم، وليس الأمر كذلك، فإنه إنما أخذه عنه، فحذفه لشهرته بوضع الحديث وارتقى إلى شيخه مع أن شيخه مجهول، وكذا شيخ شيخه، وكذا خلف والله أعلم. وقال الحافظ العراقي في "أماله": قد تساهل الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي في إيراد هذا الحديث في: "المجلس الرابع عشر من أمالي ابن الحصين" وقوله: إنه حسن غريب: وقال: لا أعلم يرويه إلا الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب "بهجة الأسرار" ولم يبلغنا إلا من جهته. والله أعلم. اهـ. وقال ابن رجب الحنبلي في "لطائف المعارف" ص ٢٢٨: "والأحاديث المروية في فضل صلاة الرغائب في أول ليلة جمعة من شهر رجب كذب، وباطل لا تصح، وهذه الصلاة بدعة عند جمهور العلماء ومن ذكر ذلك من أعيان العلماء المتأخرين من الحفاظ: أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو بكر بن السمعاني وأبو الفضل بن ناصر، وأبو الفرج بن الجوزي وغيرهم، وإنما لم يذكرها المتقدمون، لأنها أحدثت بعدهم، وأول ما ظهرت بعد الأربعمائة؛ فلم يصح في شهر رجب صلاة مخصوصة تختص به، ولم يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي ﷺ اهـ. وكما أقره العلامة عبد الحي اللكنوي في "الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" (ص ٦٢-٦٦). فالحديث موضوع.

(١) ينظر: "الميزان" (١٤٢/٣) ٥٨٧٩.

(٢) وفي س، ف "لليلة".

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي س، ف "أبو عثمان بن الحسن" وهو مصحف.

قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يوسف. قال: حدثنا ربيعة بن علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثنا عصام بن محمد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، وعمرو بن هشام، ومحمود ابن غيلان، قالوا: حدثنا أحمد بن زيد بن يحيى، عن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ رَجَبٍ أَرْبَعِ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَتَرَأَّى فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرِينَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُسَبِّحُ اللَّهَ، وَيُحَمِّدُهُ، وَيُكَبِّرُهُ، وَيُهَلِّلُهُ، ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ، وَيَغُفِّرُونَ لَهُ الْأَشْجَارَ فِي الْفِرْدَوْسِ، وَمُحِي عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ إِلَى تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلِ، وَيُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ قُرَأَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ سَبْعُمِائَةِ حَسَنَةٍ، وَبُنِيَ لَهُ بِكُلِّ رُكُوعٍ وَسُجُودٍ عَشْرٌ^(١) قُصُورٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ زَبَرَجَدٍ / أَخْضَرٍ، وَأُعْطِيَ بِكُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَدَائِنَ (١/١٥٦) فِي الْجَنَّةِ، كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ كَالدُّنْيَا، وَيَأْتِيهِ مَلَكٌ فَيَضَعُ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَيَقُولُ لَهُ: اسْتَغْفِرْ أَعْمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ»^(٢).

قال المصنف: وهذا موضوع ورواته مجهولون ولا يخفى تركيب إسناده وجهالة رجاله، والظاهر أنه من عمل الحسين بن إبراهيم^(٣).

(١) وفي س، فـ "عشرة قصور".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني. وأورده السيوطي في "اللائي" (٥٧/٢) وقال: رواه مجاهيل وأقره. وابن عراق في "التنزيه" (٩٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٢: إسناده ظلمات من وضع الحسين ابن إبراهيم؛ وأقره الحافظ ابن حجر في "تبين العجب" ص ٥٠-٥١؛ وعبد الحي اللكنوي في "الأثار المرفوعة" ص ٦٠. فالحديث موضوع.

(٣) يقول المحقق: هو الجوزقاني وهو صدوق أمين، وله أوهام ولعل هذا منها، أو أنه أخطأ في إسناده الحديث فادخل عليه إسناده في إسناده فوقع الخطأ أو أنه أورده في كتابه "الاباطيل والموضوعات"، والله أعلم.

٥٣ - باب صلوات الليلة^(١) النصف من شعبان

قال المصنف: منها^(٢) الصلوات المتداولة بين الناس: رويت^(٣) من طريق علي عليه السلام، ومن طريق ابن عمر ومن طريق أبي جعفر الباقر مقطوعة الإسناد.

أما طريق علي عليه السلام:

(١٠١٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ، قال: أنبأنا^(٥) أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة الطلحي، قال: أنبأنا الفضل بن الخصيب الزعفراني، قال: حدثنا هارون بن سليمان، قال: حدثنا علي بن الحسن، عن سفيان الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي ما من عبد يصلي هذه الصلوات / (١٥٦ ب) إلا قضى الله عز وجل له^(٦) كل حاجة طلبها تلك الليلة، قيل: يا رسول الله وإن كان الله جعله^(٧) شقياً أيجعله سعيداً؟ قال: والذي بعثني بالحق يا علي إنه مكتوب في اللوح أن فلان بن فلان [خلق]^(٨) شقياً، يمحوه الله عز وجل ويجعله سعيداً، ويبعث الله إليه سبعين ألف ملك يكتبون له الحسنات، ويمحون عنه السيئات، ويرفعون له الدرجات إلى رأس السنة، ويبعث الله

(١) وفي س "صلوات ليلة".

(٢) من ف، س.

(٣) وفي س "وقد رويت من طريق علي عليه السلام".

(٤) وفي ف، ب "فأخبرنا".

(٥) وفي س "الصلاة".

(٦) وفي ف، س "قضى الله له كل".

(٧) وفي "اللآلئ" "كتبه" بدل "جعله".

(٨) لا توجد في الأصل نقلها من النسخ الأخرى.

عز وجل^(١) في جنات عدن سبعين ألف ملك أو سبعمائة ألف ملك، يبتون له المدائن، والقصور، ويغرسون له الأشجار، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب المخلوقين مثل هذه الجنان، في كل جنة على ما وصفت لكم من المدائن والقصور، والأشجار، فإن مات من ليلته قبل أن يحول الحول مات شهيداً، ويعطيه الله بكل حرف من قل هو الله أحد في ليلته من ذلك تسعين حوراء، لكل حوراء وصيف ووصيفة، وسبعون ألفاً غلمان،^(٢) وسبعون ألفاً^(٣) ولدان، وسبعون ألفاً قهارمة، وسبعون ألفاً حجاباً، وكل من قرأ قل هو الله أحد في تلك الليلة يكتب له أجر سبعين شهيداً، وتقبل^(٤) صلاته التي صلاها قبل ذلك وتقبل ما يصلي بعدها، وإن كان والداه في النار، ودعا لهما / أخرجهما الله من النار بعد أن لم يشركا بالله (١/ ١٥٧) شيئاً، ويدخلان الجنة، وشفع^(٥) كل واحد منهم في سبعين ألفاً إلى آخر ثلاث مرأت. قال النبي ﷺ: [و الذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة كما خلقه الله أو يرى له]^(٦) والذي بعثني بالحق إن الله يبعث في كل ساعة من ساعات الليل والنهار - وهي أربع وعشرون ساعة - سبعين ألف ملك يسلمون عليه، ويصافحونه، ويدعون له، إلى أن ينفخ في الصور، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة، ويأمر^(٧) الكاتبين ألا تكتبوا على عبدي سيئة، واكتبوا له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، وقال النبي ﷺ: من صلى هذه الصلاة وهو يريد الله^(٨) والدار الآخرة يجعل الله له نصيباً من عنده تلك الليل^(٩).

(١) وفي س زيادة "له".

(٢) وفي س "سبعون ألف غلام".

(٣) وفي س "سبعون ألف ولدان وسبعون ألف قهارمة وسبعون ألف حجاب".

(٤) وفي س "و فضل" بدل "تقبل".

(٥) وفي ف "و يشفع".

(٦) ما بين القوسين لا توجد في الأصل نقلناها من ب ، ف ، ع ، وفي ع 'يرى مقعده في الجنة'.

(٧) وفي س "و يأمر الله".

(٨) وفي س واللائي "الصلاة" بدل "الله".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللائي" (٥٧-٥٨/٢) وابن عراق في "التنزيه"

(٩٢-٩٣/٢) وقال: قال الذهبي: إنه من وضع علي بن الحسن بن يعمر الشامي على الثوري؛ وقال الذهبي

في "الميزان" في ترجمته (٣/ ١١٩-١٢٠/ ٥٨٠٥) : وهو باطل و علي هذا في عداد المتروكين، وقال في

(١٠١١) وأما طريق ابن عمر: فأنبأنا^(١) إبراهيم بن محمد الأزجي، قال: أنبأنا الحسين بن إبراهيم، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن جابان المذكر، قال: أنبأنا^(٣) أبو بكر محمد بن علي بن زيرك، قال: أنبأنا أبو سهل عبيد الله بن محمد بن زيرك، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يندي، قال: حدثنا أحمد بن أصرم المزني^(٣)، قال: حدثنا أبو إبراهيم الترمذاني، قال: حدثنا صالح الشامي عن عبد الله بن ضرار، عن يزيد بن محمد، عن أبي، محمد بن مروان، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ / لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِي مِائَةِ رَكْعَةٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ فِي مَنَامِهِ»^(٤) مِائَةَ مَلَكٍ ثَلَاثُونَ يُبَشِّرُونَهُ بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثُونَ يُؤْمِنُونَهُ مِنْ آثَارِهِ، وَثَلَاثُونَ يَعَصِمُونَهُ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ، وَعَشْرَةٌ يَكِيدُونَ مَنْ عَادَاهُ»^(٥).

(١٠١٢) وأما طريق أبي جعفر الباقر: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البناء قال: أنبأنا^(٦) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم القامي قال: حدثنا علي بن بندار البرزعي، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حدثنا علي بن عاصم، عن عمرو بن مِقْدَام، عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

= "الترتيب" ٤٢ب: والظاهر أنه من وضع علي هذا. وأورد الحديث ابن حجر في "اللسان" (٢١٣-٢١٤) وقال: قال ابن صاعد في حديث له عن الثوري: هذا منكر، وقال البرقاني عن الدارقطني: مصري يكذب ويروي عن الثقات بواطيل، وقال ابن عدي في "الكامل" (١٨٥٢-١٨٥٤/٤): أحاديث كلها بواطيل، ليس لها أصل وهو ضعيف جداً أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠-٥١. فالحديث منكر باطل.

(١) وفي ف "فأخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "المزني الشامي".

(٤) وفي س "مقامه" بدل "منامه" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وأورده السيوطي في "اللائي" (٥٩/٢) وقال: أخرجه الديلمي في

"مسنده" وابن عراق في "السنن" (٩٣/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب": وهذا من عمل الحسين بن

إبراهيم "أي الجوزقاني" أو شيخه أي "محمد بن جابان المذكر" والإسناد ضلعة ٤٢ب، وينظر: "اللزوم

للصحيح" (٥٥٨) فالحديث منكر.

(٦) وفي س "أخبرنا".

(عليه السلام): (١) «مَنْ قَرَأَ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَلْفَ مَرَّةٍ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» (٢) فِي مِائَةِ رَكْعَةٍ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدُ مَرَّةً، وَقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِائَةَ مَلَكٍ، ثَلَاثُونَ يُسْأَرُونَ بِالْجَنَّةِ وَثَلَاثُونَ يُؤْمَنُونَ مِنَ الْعَذَابِ، وَثَلَاثُونَ يُقَوِّمُونَهُ أَنْ يَخْطِئَ، وَعَشْرَةُ أَمْلَاقٍ يَكْتُبُونَ أَعْدَاءَهُ» (٣).

قال المصنف: هذا الحديث لا يشك في أنه (٤) موضوع، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل، وفيهم ضعفاء بمرّة، والحديث مُحَالٌ قَطْعًا، وَقَدْ رَأَيْنَا كَثِيرًا مِمَّنْ يُسَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَيَتَّفِقُ قِصَارَ (٥) اللَّيْلِ فَيَنَامُونَ / عَقِيهَا فَتَفُوتُهُمْ صَلَاةُ الْفَجْرِ، (١/١٥٨) وَيُصْبِحُونَ كُسَالَى، وَقَدْ جَعَلَهَا جَهْلَةً أُمَّةُ الْمَسَاجِدِ مَعَ صَلَاةِ الرَّغَائِبِ وَنَحْوِهَا مِنْ الصَّلَوَاتِ شَبَكَةً لَجَمْعِ الْعَوَامِّ، وَطَلَبًا لِرِيَاسَةِ (٦) التَّقْدِمِ، وَمَلَأَ بِذِكْرِهَا الْقُصَاصَ مَجَالِسَهُمْ، وَكُلَّ ذَلِكَ عَنِ الْحَقِّ بِمَعْزَلٍ.

صلاة ثانية [لثنتي عشرة ركعة]

(١٠١٣) أنبأنا (٧) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو علي بن البتاء، قال: أنبأنا (٧) أحمد بن علي الكاتب (٨) قال: أنبأنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد القنطري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد البزناني، (٩) قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن داود،

(١) زيادة من ب ، ف.

(٢) وفي ف زيادة "الله الصمد".

(٣) أورده السيوطي في "اللاكن" (٥٩/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (٩٣/٢) وأقرأ على وضعه. فالحديث موضوع.

(٤) وفي س "لا يشك أنه موضوع".

(٥) وفي ف ، ب "قصر الليل" وفي س "قصر في الليل" وفي ب ، ف "هذه الصلاة" بدل "الصلوات".

(٦) وفي بعض النسخ "و طلب الرياسة".

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، س ، ع هكذا وفي الأصل مقلوب (علي بن أحمد الكاتب).

(٩) وفي ف "البزناني" وفي ب "البزناني".

قال: حدثنا محمد بن جبهان قال: حدثنا عمر بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، عن بقية بن الوليد، عن ليث بن أبي سليم، عن القعقاع بن [شور]^(١) الشيباني عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ رَكْعَةً يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُشْفَعُ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ كُلَّهُمْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ»^(٢).

قال المصنف: وهذا موضوع أيضاً، وفيه جماعة مَجْهُولُونَ وَقَبْلَ أَنْ نَصِلَ إِلَى بَقِيَّةِ وَلَيْثٍ وَهُمَا ضَعِيفَانِ فَالْبَلَاءُ مِمَّنْ قَبْلَهُمْ.

صلاة ثالثة [لأربع عشرة ركعة]

(١٠١٤) أنبأنا^(٣) إبراهيم بن محمد الأزجي قال: أنبأنا^(٤) الحسين بن إبراهيم، (١٥٨/ب) قال: أنبأنا أبو الحسن^(٥) علي بن الحسن / بن محمد الكرجي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الخطيب، قال: أنبأنا^(٥) الحاكم أبو القاسم عبد الله بن أحمد الحسكاني، قال: حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن بسطام القومسي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن جابر، قال: حدثنا أحمد بن عبد الكريم، قال: حدثنا خالد الحمصي، عن عثمان بن سعيد بن كثير، عن محمد بن المهاجر، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم قال: قال

(١) وفي الأصل والنسخ "مسور" صححناها "التاريخ الكبير" (٨٨/٤/١) وفي "الجرح والتعديل"

(٢) ابن شور: لا يَعْلَمُ للقعقاع بن شور رواية والذي يحدث عنه يقال له: عبد الملك بن أخي

القعقاع بن شور والقعقاع ضعيف الحديث، وهو من كبار الأمراء في دولة بني أمية" اهـ. وينظر: "اللسان"

(٤/٤٧٤-٤٧٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللالئ" وابن عراق في "التنزيه" وأقرأ عليه

(٢/٥٩)، (٢/٩٣)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: وإسناده ظلمات إلى بقية. فالحديث منكر باطل.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أبو الحسين".

(٥) وفي ف "أخبرنا".

علي بن أبي طالب: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ^(١) النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الْفَرَاغِ، فَقَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، وَلَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ^(٢) : الْآيَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ سَأَلْتُهُ عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِهِ؟ فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ مِثْلَ الَّذِي^(٣) رَأَيْتَ كَانَ لَهُ كَعَشْرِينَ حَجَّةً مَبْرُورَةً، وَكَصِيَامَ عَشْرِينَ سَنَةً مَقْبُولَةً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صَائِمًا كَانَ لَهُ كَصِيَامِ سِتِينَ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُسْتَقْبَلَةً»^(٤).

قال المصنف: وهذا موضوع أيضاً وإسناده مظلم، وكان واضعه يكتب من الأسماء ما يقع له، ويذكر قوماً ما يعرفون. وفي الإسناد: محمد بن مهاجر: قال ابن حبان: يضع الحديث^(٥) وقد رويت / صلوات أخر موضوعاً فلم أر التطويل بذكر ما لا يخفى بطلانه.

٥٤- باب صلاة لَيْلَةِ الْفِطْرِ

(١٠١٥) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر، أنبأنا أبو غالب أحمد بن عبيد الله الدلال قال: حدثنا^(٦) أبو محمد الحسن بن محمد الحلال إجازة، قال: قرأت على أبي الفتح يوسف بن عمر بن مسرور^(٧) القواس، قال: حدثنا عمر بن محمد بن الصباح البزاز، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن القاسم، قال: حدثنا محمد بن أبي صالح، عن سعيد

(١) وفي س "ليلة".

(٢) وفي س "مثل هذا الذي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسين بن إبراهيم الجوزقاني؛ وأورده السيوطي في "اللائل" (٦٠/٢) وقال: أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٨٦/٣ ح ٣٨٤١) وقال البيهقي قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً وهو منكر، وفي رواه قبل عثمان بن سعيد مجهولون والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: إسناده مظلم وفيه كذاب. فالحديث موضوع.

(٤) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١٠ - ٣١١).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي في "اللائل" (٣٨٦/٣ ح ٣٨٤١) وقال البيهقي قال الإمام أحمد: يشبه أن يكون هذا الحديث موضوعاً وهو منكر، وفي رواه قبل عثمان بن سعيد مجهولون والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ب: إسناده مظلم وفيه كذاب. فالحديث موضوع.

ابن سَعْدٍ، عن أَبِي طَيْبَةَ، عن كُرْزِ بْنِ وَبَرَةَ، عن الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ النَّبِيُّ ^(١) ﷺ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَّهُ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الْفِطْرِ مِائَةَ رَكْعَةٍ، يقرأ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ فِي كُلِّ ^(٢) رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ^(٣) ثُمَّ يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلَاتِي. وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يَغْفِرَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ لَهُ، وَيَتَقَبَّلَ مِنْهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ ذُنُوبِهِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَذْنَبَ سَبْعِينَ ذَنْبًا كُلِّ ذَنْبٍ / أَعْظَمَ مِنْ جَمِيعِ [أَهْلِ] ^(٤) النَّارِ، وَيَتَقَبَّلُ مِنْ كُورَتِهِ ^(٥) شَهْرَ رَمَضَانَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ يَتَقَبَّلُ مِنْهُ خَاصَّةً وَمِنْ جَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِهِ عَامَّةً؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ إِنْ كَرَامَتُهُ ^(٦) عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ أَعْظَمَ مَنَزَلَةً مِنْهُمْ. وَيَتَقَبَّلُ مِنْ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ صَلَاتَهُمْ وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ دُعَاءَهُمْ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا ^(٧) مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَاسْتَغْفَرَ هَذَا الْاسْتِغْفَارَ فَإِنَّ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتَهُ وَصِيَامَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ عِزَّ وَجَلَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠] ثُمَّ ^(٨) قَالَ: ﴿تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ [مرد: ٣] وَقَالَ: ﴿وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الزمل: ٢٠] وَقَالَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِأُمَّتِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لَمْ يُعْطِهَا لِمَنْ كَانَ قَبْلِي. ^(٩)

(١) وفي س "قال رسول الله ﷺ".

(٢) وفي ف "و يقول في ركوعه".

(٣) وفي ف "ثم يسجد فيقول".

(٤) من "ع".

(٥) كورته أي البقعة التي يجتمع فيها قري ومحال.

(٦) وفي ع "كرمه منه".

(٧) وفي س "أن من صلى".

(٨) وفي ف "غفاراً ثم توبوا إليه" وفي اللالكائي والتنزيه "و أن استغفروا ربكم ثم توبوا".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "اللاالكائي" (٢/ ٦٠-٦١) وابن عساق في=

قال المصنف: هذا حديث لا يُشكُّ في وَضْعِهِ، وفيه جَمَاعَةٌ لا يُعْرَفُونَ أَصْلًا.

٥٥ - [باب] صلاة يوم الفطر

(١٠١٦) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) أبو عبد الله الحسين بن عمر العلاف، قال: أنبأنا أبو القاسم الفامي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صديق، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر المروزي، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثنا مالك، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: / «مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ بَعْدَ مَا يُصَلِّي عِيدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي (١/١٦٠) أَوَّلِ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ«سَبِّحْ»^(٢) اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وفي الثانية: بـ «الشَّمْسُ وَضَحَاهَا» وفي الثالثة «الضُّحَى»^(٣) وفي الرابعة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فكأنما قرأ كُلَّ كِتَابٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْبِيَائِهِ، وكأنما أَشْبَعَ جَمِيعَ الْيَتَامَى، وَدَهَنَهُمْ، وَنَظَّفَهُمْ، وَكَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَيُعْتَرُّ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً»^(٤).

= "التنزيه" (٩٤/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٢ ب: فلا أدري من وضعه من أبي الفتح القواس؛ عمر بن محمد الصباح، يحيى بن غانم، "محمد بن أبي صالح وسعد بن سعد؟ وقال الشوكاني: هو موضوع، ورواته مجاهيل. فالحديث موضوع.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "وَسَبِّحْ".

(٣) وفي س "بالضحى".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: تابع عبد الله بن محمد سلمة بن شبيب ومن طريقه أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس"، "اللائي" (٦١/٢)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (٩٥/٢): قلت: سلمة بن شبيب من رجال مسلم والأربعة، لكن الراوي عنه الفضل بن محمد الجندي لم أعرفه فلعله بركة وركبه على هذا الإسناد فليحذر حاله والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣: إسناده مظلم فيه شكاف، رواته الشوكاني: عمر بن محمد بن غانم، يحيى بن غانم، "محمد بن أبي صالح وسعد بن سعد؟ وقال الشوكاني: هو موضوع، ورواته مجاهيل. فالحديث موضوع.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفيه مجاهيل. قال ابن حبان: لا يحلُّ ذكرُ عبد الله بن محمد في الكتب.

٥٦- [باب] صلاة ليوم عرفة

(١٠١٧) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء، (١) قال: أخبرنا (٢) هلال بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الحلواني، قال: حدثنا موسى بن عمران البلخي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قال: حدثنا مسعود بن وأصيل، قال: حدثنا النّهاس بن قهم، عن قتادة، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ) (٣) «مَنْ صَلَّى يَوْمَ عَرَفَةَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خَمْسِينَ مَرَّةً، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةٌ / خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَيُزَوِّجُهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ فِي الْقُرْآنِ حَوْرَاءَ، مَعَ كُلِّ حَوْرَاءٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَائِدَةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ لَوْنٍ مِنْ لَحْمٍ طَيْرٍ خَضِرٍ، بَرْدُهُ بَرْدُ الثَّلَجِ، وَحَلَاوَتُهُ حَلَاوَةُ الْعَسَلِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، لَمْ تَمَسَّ (٤) نَارٌ وَلَا حَدِيدٌ، يَجِدُ لآخره طَعْمًا كَمَا يَجِدُ لَوَلَهُ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ طَيْرٌ جَنَاحُهُ مِنْ يَاقُوتَيْنِ حَمْرَاوَيْنِ وَمِنْقَارُهُ مِنْ ذَهَبٍ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ جَنَاحٍ فِينَادِي (٥) بِصَوْتٍ لَذِيذٍ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ بِمِثْلِهِ: مَرْحَبًا بِأَهْلِ عَرَفَةَ، قَالَ: وَيَسْقُطُ ذَلِكَ الطَّيْرُ فِي صَحْفَةِ الرَّجُلِ مِنْهُمْ، فَيُخْرِجُ مِنْ تَحْتِ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَتِهِ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ يَنْتَفِضُ فَيَطِيرُ، فَإِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِه أضاءَ لَهُ بِكُلِّ

(١) وفي ف "أنبأنا أبو علي بن البناء".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "يَمَسَّ".

(٥) وفي ف "فنادى".

حَرَفَ فِي الْقُرْآنِ نُورٌ حَتَّى يَرَى الطَّائِفِينَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ،
ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ مِمَّا يَرَى مِنَ الثَّوَابِ وَالْكَرَامَةِ»^(١).
قال المصنف: هذا حديث موضوع فيه^(٢) ضِعَافٌ ومجاهيل. قال ابن عدي:
النَّهَاسُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. ^(٣) وقال ابن حبان: كان يروى المناكير عن المشاهير، لا يجوز
الاحتجاج به بحال. ^(٤)

* * *

صلاة أخرى

(١٠١٨) أنبأنا^(٥) ابن ناصر قال: أنبأنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن
أحمد الحافظ إملاءً، [قال] أخبرنا^(٦) أبو محمد / عبد الله بن محمد بن جعفر^(٧) قال: (١/١٦١)
حدثنا يحيى بن محمد المديني، قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي، قال: حدثنا
عبد الرحمن بن أنعم عن أبيه، عن الحسن ومعاوية بن قرة وأبي وأثل، عن علي بن
أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، قالوا: قال رسول الله (ﷺ)^(٨) «مَنْ صَلَّى يَوْمَ
عَرَفَةَ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَبْدَأُ
بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَيَخْتِمُ آخِرَهَا بِأَمِينٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ، يَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ». ^(٩)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائي" (٢/٦١-٦٢) وابن عراق في "التنزيه"
(٩٥/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كلاماً ممجاً طويلاً، فيها مجاهيل ومتهمون
وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٣ حديث ١١١)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ف "فيها".

(٣) "الكامل" (٧/٢٥٢٢-٢٥٢٣).

(٤) "المجروحين" (٣/٥٦) ولا توجد في النسخ الأخرى والمجروحين كلمة "بحال".

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف، ب "حدثنا".

(٧) وفي اللائي "هو أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب".

(٨) زيادة من ب، ف، س.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ بن حبان في "كتاب الثواب" بسند فيه عبد الرحمن بن أنعم، =

قال المصنف: وهذا^(١) حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٢) وابن أنعم قد ضَعَفُوهُ^(٣) وقال أحمد: نَحْنُ لَا نَرُوهُ عَنْهُ شَيْئًا^(٤). وقال ابن حبان: يَرُوي الموضوعات عن الثقات، ويُدَلِّس عن محمد بن سَعِيدِ المَصْلُوبِ^(٥).

٥٧- [باب] صلاة الليلة النَّحْرِ

(١٠١٩) أنبأنا (٦) محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي بن مَيْمُون قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن قال: أنبأنا محمد بن علي بن الحسين بن أبي الجراح القطواني قال: أنبأنا أبي قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، / عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النَّحْرِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ في كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً [وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ] خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً^(٧) فإذا سَلَّمَ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، جَعَلَ اللَّهُ اسْمَهُ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ، وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَ السَّرِّ، وَذُنُوبَ الْعَلَانِيَةِ، وَكَتَبَ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأَهَا حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ،

=واقره السيوطي وابن عراق. ينظر: "اللائي" (٦٢/٢)، و"التزيه" (٩٥/٢)، واقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٢. فإسناد الرواية ضعيف ومتمنكر.

(١) وفي ب "و هذا لا يصح عن".

(٢) زيادة من س.

(٣) وهو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي أبو خالد الشعباني المعافري.

(٤) يُنظر: "الميزان" (٥٦١/٢-٥٦٢/٢) (٤٨٦٦) ولكن البخاري كان يقوي أمره ولم يذكره في كتاب الضعفاء؛ وعن يحيى: ليس به بأس وقد ضَعَفَ، وفي رواية: ضعيف لا يسقط حديثه، وقال النسائي: ضعيف في الثقات.

(٥) "المجروحين" (٥٠/٢) وقال الذهبي: فأسرف ابن حبان في هذا القول.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل زدناها من ب، س.

وكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، فإن مات فيما بينه وبين الجمعة الأخرى مات شهيداً^(١).

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح، في إسناده القاسم. قال أحمد: منكر الحديث حدث عنه علي بن يزيد أعاجيب، وما أراها إلا من قبل القاسم^(٢). وقال ابن حبان: كان يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات^(٣) وفيه أحمد بن محمد ابن غالب وهو غلام خليل كان يضع الحديث.

صلوات تُفعل لأغراض

٥٨- [باب] صلاة التوبة

(١٠٢٠) أنبأنا^(٤) محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا^(٥) أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد بن محمد الشاهد قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي بن الأشعث قال: حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم / التميمي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن (١/١٦٢) جعفر بن علي بن الحسين قال: حدثنا شداد بن حكيم قال: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قلت: (٥) يا رسول الله كيف

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأورده السيوطي في "اللائي" (٦٣-٦٢/٢) وابن عراق في "التنزيه" (٩٦-٩٥/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: فيه غلام خليل: كذاب. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٣ حديث ١١٣. فالحديث موضوع.

(٢) "الميزان" (٦٨١٧/٣٧٣/٣).

(٣) "المجروحين" (٢١٢-٢١١/٢) ولكن وثقه ابن معين من وجوه، وقال الجوزقاني: كان خياراً فاضلاً أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار، وقال الترمذي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبه: منهم من يضعفه "الميزان" (٣٧٣/٣)، "التاريخ الكبير" (١٥٩/٧) والذي وضعه هو غلام خليل الوضع.

(٤) وفي س، ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب، س "قيل يا رسول الله".

يَنْبَغِي لِلْمُذْنِبِ أَنْ يَتُوبَ مِنَ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: يَغْتَسِلُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ وَيُصَلِّيُ اِثْنَتَيْ^(١) عَشْرَةَ رُكْعَةً يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ مَرَّةً، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يَقُومُ وَيُصَلِّيُ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ، وَيُسَلِّمُ وَيَسْجُدُ، وَيَقْرَأُ فِي سُجُودِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مَرَّةً، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَسْتَغْفِرُ مِائَةَ مَرَّةً، وَيُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِائَةَ مَرَّةً، وَيَقُولُ مِائَةَ مَرَّةً: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ،^(٢) وَيُصْبِحُ مِنَ الْغَدِ صَائِمًا، وَيُصَلِّيُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ رُكْعَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَمْسَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ نَبِيِّكَ دَاوُدَ، اعْصِمْنِي^(٣) كَمَا عَصَمْتَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، وَأَصْلِحْنِي كَمَا أَصْلَحْتَ أَوْلِيَاءَكَ الصَّالِحِينَ، االلَّهُمَّ إِنِّي نَادِمٌ عَلَى مَا فَعَلْتُ، فَاعْصِمْنِي حَتَّى لَا أَغْصِيكَ، ثُمَّ يَقُومُ نَادِمًا؛ فَإِنْ رَأْسُ مَالِ التَّائِبِ النَّدَامَةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ وَقَضَى حَوَائِجَهُ، وَيَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ الذُّنُوبَ^(٤) كَمَا غَفَرَ لِدَاوُدَ / عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعَثَ^(٥) اللَّهُ إِلَيْهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْفَظُونَهُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، إِلَى أَنْ يُفَارِقَ^(٦) الرُّوحُ جَسَدَهُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَقْبُضُ اللَّهُ رُوحَهُ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ، وَيُغَسِّلُهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ ثَمَانِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَيَكْتُبُونَ لَهُ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُشْرَهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ بِالْجَنَّةِ، وَفَتَحَ [اللَّهُ]^(٧) فِي قَبْرِهِ بَابَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَجَاوِرُ فِيهَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٨).

(١) وفي ف "ثنتي" وفي س "يغتسل ويصلي على النبي ﷺ مائة مرة ليلة الاثنين بعد الوتر ويصلي اثنتي عشرة ركعة".

(٢) وفي ب زيادة "العلي العظيم".

(٣) وفي اللآلئ "و اعصمني".

(٤) وفي س "ذنوبه".

(٥) وفي اللآلئ "و يبعث".

(٦) وفي ب "تفارق".

(٧) ليس في س.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأورده السيوطي في "الآلئ" (٦٤/٢)، وابن عراق في "التنزيه"

(٩٦/٢) وأقرأ عليه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وذكر كيفية طويلة باردة، وضع على جرير بن عبد

الحميد عن عبد العزيز بن ربيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر، وسنده مجاهيل، وقال الشوكاني في "الفوائد"

ص ٥٤ حديث ١١٦: موضوع وفي إسناده مجاهيل. فالحديث موضوع، وفيه مجازفات غير مقبولة.

قال المصنف: هذا حديث موضوع لم يقله رسول الله (ﷺ) ^(١) ولا رواه أبو ذر، ولا زيد بن وهب، وفي إسناده مجاهيل؛ ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة بأشياء باردة قال أبو عامر ^(٢) الحافظ: هذا حديث باطل منكر لا يتابع عليه رأويه، والحمل فيه على من دون جرير.

* * *

٥٩- [باب] صلاة لإضاعة الصلاة

(١٠٢١) حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْأَسْعَدِ ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ النَّهْرَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: دَخَلَ شَابٌّ مِنْ أَهْلِ / الطَّائِفِ عَلَيَّ (١/١٦٣) رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) ^(٤) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَصَيْتُ رَبِّي وَأَضَعْتُ صَلَاتِي، فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: حِيلَتُكَ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَتْ وَنَدِمْتَ عَلَى مَا صَنَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَرَّةً، ^(٥) وَخَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ [فَقُلْ] ^(٦) بَعْدَ التَّسْلِيمِ أَلْفَ مَرَّةٍ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ كَفَّارَةً لَصَلَوَاتِكَ، وَلَوْ تَرَكْتَ صَلَاةَ مِائَتِي سَنَةٍ، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، وَكَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِكُلِّ ^(٧) رَكَعَةٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَأَعْطَاكَ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتَهَا أَلْفَ حَوْرَاءَ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَ مَوْتِي هَذِهِ الصَّلَاةَ يَرَانِي فِي الْمَنَامِ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَإِلَّا فَلَا يَتِمُّ لَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ الْقَابِلَةِ حَتَّى يَرَانِي فِي

(١) زيادة من س.

(٢) وفي ب "ابن عامر".

(٣) وفي ف "الأسود" وفي س "الأشعث" وفي الأصل وب و "اللاكلي" "الأسعد".

(٤) من س .

(٥) وفي ف "فاتحة الكتاب وخمسا وعشرين قل هو".

(٦) وفي الأصل "قول" وهو تصحيف من الناسخ.

(٧) وفي س "وكتب لك بكل".

المنام، ومن رآني في المنام فله الجنة.

قال المصنف: ^(١) هذا حديث موضوع بلا شك، وكان واضعه من جهلة القصاص، وأخاف أن يكون قاصداً لشين الإسلام، لأنه إذا صلى الإنسان هذه الصلاة ولم يرَ النبي ﷺ في منامه شك في قول الرسول ﷺ ^(٢) وكيف تقوم ركعات يسيرة متطوع ^(٣) بها مقام صلوات كثيرة مفترضة؟ هذا محال / . وفي إسناده مجاهيل وليس ^(٤) بشيء أصلاً.

٦٠- [باب] صلاة من صلاها رأى مكانه من الجنة

- روى إسحاق ^(٥) بن أبي يزيد، عن سفيان، عن خالد بن عمير، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ^(٦) «من لم تفتت ركعة من صلاة الغداة أربعين ليلة لم يمُت حتى يرى مقعده من الجنة». ^(٧)

قال المصنف: إسحاق مجهول وقد اتهموه بوضعه.

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٣: وضع على أبي عاصم؛ فانظر إلى قبح الدجاجة!!

(٢) زيادة من س.

(٣) وفي س "يتطوع بها".

(٤) وفي س ، ف "فليس".

(٥) وفي بعض النسخ "أبو إسحاق" وفي ب ، س "صلاة من فعلها".

(٦) زيادة من ب ، س.

(٧) قال ابن عراق في "التنزيه" (٩٧/٢): رواه إسحاق بن أبي يزيد من حديث أنس وإسحاق مجهول، وقد

اتهموه بوضعه. وقال الذهبي في "الميزان" (٨٠٦/٢٠٥/١): لا يُدرى من هو، والحديث باطل وقد غمز

أبو سعيد النقاش. وقال في الترتيب ١٤٣: اتهم بوضعه إسحاق بن أبي يزيد على الثوري، وقال الشوكاني في

"الفوائد" ٣٣ حديث رقم ٧٠: فيه مجهول، وهو المتهم بوضعه، فالحديث موضوع.

٦١- [باب] صلاة لرؤية الله تعالى في المنام

قال المصنف: قد سبقَتْ في ذكر صلاة يوم الجمعة.

٦٢- [باب] صلاة لرؤية رسول الله (ﷺ) (١) في المنام

(١٠٢٢) أنبأنا (٢) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا محمد بن محمد بن علي بن الأشعث، قال: حدثنا شريح بن عبد الكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد (٣) بن جعفر بن علي بن الحسين قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أن رسول الله (ﷺ) (٤) كان يقول: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ يقرأ من كل ركعة فاتحة الكتاب وخمسة وعشرين مرة قل هو الله أحد، ثم يُسَلِّم، ثم يقول ألف مرة: صلى الله على محمد النبي الأمي فإنه يراني في ليلته في المنام / وإلا لا يتم له الجمعة القابلة حتى يراني في (١/ ١٦٤) المنام، ومن رآني غفر الله له الذنوب» (٥).

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح وفيه جماعة مجهولون.

(١) زيادة من س ، ب .

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي س "جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي" وهو مصحف، روى عنه شريح بن عبد الكريم وغيره قال الجوزقاني في "الأبطل": مجروح. "اللسان" (١٢٦/٢) .

(٤) زيادة من س ، ب ، ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شبوحه وأورده السيوطي وابن عراق وأقره على الوضع "اللائق" (٦٤-٦٥)، "التنزيه" (٩٧/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" وضع على يعلى عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس وفي سننه محمد بن محمد بن الأشعث متهم ٤٣ ب، وينظر: "الميزان" (٨١٣١/٢٧/٤) ، و"الكامل" (٢٣٠٣-٢٣٠٤) .

صلاة أخرى لرؤيته عليه السلام.

(١٠٢٥/٧١) أنبأنا^(١) أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرّضي، قال: حدثني أبو الطيّب محمد بن أحمد بن موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم البرودي،^(٢) قال سمعتُ محمد بن عكاشة الكرّماني يقول: أخبرنا^(٣) معاوية بن حمّاد الكرّماني، عن ابن شهاب، قال: «من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين قرأ فيهما ﴿بَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة ثم نام رأى النبي ﷺ» قال ابن عكاشة: فدمتُ عليه نحواً^(٤) من ستين اغتسل في كل ليلة جمعة، وأصلي ركعتين أقرأ فيهما^(٥) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة طمعاً أن أرى النبي ﷺ في المنام فأتت علي ليلة باردة فاغتسلتُ وصليتُ ركعتين قرأتُ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة أخذتُ مضجعي فأصابني حلمُ فقمتُ الثانية فاغتسلتُ وصليتُ ركعتين قرأتُ فيهما / ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ألف مرة، فلما فرغتُ منهما وكان قريباً من السحر استندتُ إلى الحائط فدخَلَ عليّ النبي ﷺ وعليه بُردان فبداني فقال: حيّاك الله يا محمد.^(٦)

قال المصنف: وذكر أنه عرض عليه اعتقاداً في قصة طويلة. ومحمد بن عكاشة من أكذب الناس. قال أبو زرعة: كان كذاباً^(٧) وقال الدارقطني: يضع الحديث.^(٨)

(١) وفي س "أخبرنا عبد الله بن علي".

(٢) وفي ف "البرودي" ب "البرودي" س "المروزي".

(٣) وفي ب "أنبأنا".

(٤) وفي ب "نحو".

(٥) وفي س "و أقرأ فيهما".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللاكن" (٦٥/٢) وابن عراق في "التنزيه"

(٩٧/٢) وأقرأ عليه؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ ب: وفيه محمد بن عكاشة الكذاب. فالحديث موضوع

بهذا الإسناد.

(٧) "الجرح" (٥٢/٨).

(٨) "الضعفاء" ٤٨٨.

٦٣- [باب] صلاة لحفظ القرآن

(١٠٢٤) أنبأنا^(١) ظفر بن عليّ الهمداني قال: أنبأنا^(١) أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن إبراهيم القرشي، قال: حدثنا أبو صالح، عن^(٢) عكرمة، عن ابن عباس قال: قال عليّ: يا رسول الله إن القرآن ينفلت من صدري. فقال النبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع من علمته؟ قال: بلى بأبي وأمي^(٣). قال: صلّ ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب^(٤) وتبارك المفضل، فإذا قرأت من التشهد فاحمد^(٥) الله عزّ وجلّ وأثن عليه، وصلّ على^(٦) النبي ﷺ، واستغفر للمؤمنين ثم قل: اللهم ارحمني بترك / المعاصي أبداً ما أبقيتني^(٧).

(١/١٦٥)

(١) وفي ف، ب "أخبرنا" وفي ب "الهمداني".

(٢) وفي الطبراني "أبو صالح وعكرمة عن ابن عباس" وفي ف "علي عليه السلام".

(٣) وفي ب "بأبي أنت وأمي".

(٤) وفي "الطبراني" بطوله: "و حاميم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل".

(٥) وفي س، ب "و احمد الله تعالى".

(٦) وفي "الطبراني": "و صلّ على النبيين".

(٧) فزاد الطبراني: "و ارحمني من أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حبّ كتابك كما علمتني ورزقتني أن أتلوّه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تنور بالكتاب بصري، وتطلق به لساني، وتفرج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلا أنت" فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تحفظه بإذن الله وما أخطأ مؤمناً قط" فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جمع فأخبره بحفظه القرآن والحديث فقال: مؤمن وربّ الكعبة علم أبا الحسن علم أبا الحسن " (١١/٣٦٧-٣٦٩ حديث ١٢٠٣٦) وقال السيوطي: محمد بن إبراهيم مجروح، و أبو صالح إسحاق بن نجيع متروك "اللائي" (٢/٦٦)؛ رواه الترمذي، كتاب الدعوات باب ١١٥ حديث ٣٥٧٠ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة به. وقال أبو عيسى: وهذا حديث غريب؛ ورواه الحاكم في =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح ومحمد بن إبراهيم مجروح، وأبو صالح لا يعلمه إلا إسحاق بن نجيح وهو متروك.

(١٠٢٥) طريق آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد المقرئ، قال: حدثنا الفضل بن محمد العطار، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه بيّنّا هو جالس عند رسول الله (ﷺ) (١) إذ جاءه علي بن أبي طالب (٢) فقال: بأبي أنت وأمي (٣) يا رسول الله ينفلت هذا القرآن من صدري، فما أجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فقال له رسول الله (ﷺ) (٤) أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بها من علمته، ويثبت ما علمت في صدرك؟ قال: أجل يا رسول الله فعلمني قال: فإذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهو قول يعقوب لبنيه: ﴿سوف أستغفر لكم ربّي﴾ تقول حين تأتي ليلة الجمعة، فإن لم تستطع فقم في وسطها فصل أربع ركعات تقرأ (٥) في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب، وسورة يس، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وسورة حم الدخان، وفي الركعة الثالثة ألم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة فاتحة (٦) الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء عليه، وصل علي (٧) وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم

= "المستدرک" (٣١٦-٣١٧) كتاب صلاة التطوع من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي به وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي في التلخيص: قلت: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون موضوعاً، وقد حيرني والله جودة سنده فإنه ليس فيه إلا الوليد بن مسلم، وقد صرح بالتحديث وقال: حدثني ابن جريج.

(١) زيادة من س.

(٢) وفي س "رضي الله عنه".

(٣) وفي ب "بأبي وأمي".

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي حاشية ب "بلغت المعارضة بخط المصنف".

(٦) وفي ف "بفاتحة".

(٧) وفي ب، ف بزيادة "علي وأحسن".

أَرْحَمَنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي^(١) مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَرْحَمَنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَغْنِيَنِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بِدِيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ بَجَلَالِكَ وَنُورَ وَجْهِكَ أَنْ تَنْوِّرَ بَكِتَابِكَ بَصْرِي وَتُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تَفْرَجَ بِهِ عَن قَلْبِي، وَأَنْ تشرحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تُشْغَلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. أَبَا الْحَسَنِ تَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا بِإِذْنِ اللَّهِ، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُوَصِّي. ^(٢) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثَ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَتَعَلَّمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ فَلِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي يَنْفَلِتُنَّ مِنِّي، وَأَنَا الْيَوْمَ ^(٤) أَتَعَلَّمُ الْارْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا فَلِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كَتَابَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَلِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَقْلَتَ مِنِّي، وَأَنَا السَّاعَةَ ^(٥) أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَلِذَا / (١٦٦/١) تَحَدَّثْتُ بِهَا لَا أَحْرَمُ مِنْهَا حَرْقًا وَاحِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٦) عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ يَا أَبَا الْحَسَنِ. ^(٧)

قال الدارقطني تفرد به هشام عن الوليد. ^(٨) قال المصنف: قُلْتُ أَمَّا الْوَلِيدُ فَقَالَ

(١) وفي س زيادة "أبدًا".

(٢) وفي كل النسخ هكذا وفي "اللائي" و "التنزيه" "مؤمنًا قط".

(٣) زيادة من س.

(٤) وفي اللائي "الآن".

(٥) وفي اللائي "الآن" وفي ب ، ف "تحدثت منها".

(٦) زيادة من س ، وفي ب "فقال له رسول الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" وأورده السيوطي في "اللائي" (٦٦-٦٧/٢) وابن

عراق في "التنزيه" (١١١-١١٢) وتعقباه.

(٨) وقال ابن عراق في "التنزيه" ورأيت بخط الحافظ ابن حجر على حاشية "مختصر الموضوعات" لابن درياس

ما ملخصه: أما قول الدارقطني تفرد به هشام، عن الوليد فليس كذلك بل تابعه عليه سليمان بن عبد الرحمن

الدمشقي ومن طريقه أخرجه الترمذي، وسليمان وإن تكلم فيه فقد أخرج له البخاري، وقال الذهبي في

"الميزان" (٣٤٨٧/٢١٣/٢) : قلت لو لم يذكره العقيلي في "كتاب الضعفاء" لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقًا ثم

ساق الذهبي هذا الحديث وقال عقبه: وهو مع نظافة سنده منكر جدًا، في نفسي منه شيء، فلعل سليمان شبه

له وأدخل عليه كما قال أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثًا لم يفهم. انتهى وقال السخاوي: قال =

علماء النقد: (١) كان يروي عن الأوزاعي أحاديث هي عند الأوزاعي عن شيوخ
ضعفاء عن شيوخ (٢) أدركهم الأوزاعي مثل نافع (٣) والزهرى فيسقط أسماء الضعفاء،
ويجعلها عن الأوزاعي عنهم. (٤) وبعد هذا فأنا لا أتهم به إلا النقاش شيخ
الدارقطني. قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقاش يكذب. وقال البرقاني: كل
حديثه منكرو. (٥) وقال الخطيب: أحاديثه مناكير بأسانيد مشهورة. (٦)

* * *

٦٤- [باب] صلاة لقضاء الحوائج

(١٠٢٦) أنبأنا (٧) عبد الملك بن أبي القاسم قال: أنبأنا (٧) أبو عامر الأردني وأبو
بكر الغورجي (٨) قالا: أخبرنا (٩) ابن الجراح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا
أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، قال: حدثنا
عبد الله بن بكر السهمي، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى قال:
قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ فَلْيَتَوَضَّأْ،
فَلْيُحَسِّنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ لْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ لْيُثْنِ عَلَى اللَّهِ، وَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ

=المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومشته غريب جداً، والحق أنه ليست له علة إلا أنه عن ابن جريج
عن عطاء بالنعنة، أفاده شيخنا يعني ابن حجر، وأخبرني غير واحد أنهم جربوا الدعاء فوجدوه حقاً انتهى.
وقال الدكتور نور الدين عتر في كتابه "هدي النبي": فإننا نرجح القول بضعف الحديث ونرفض القول بأنه
موضوع رفضاً باتاً، فالحديث وإن كان ضعيفاً فإننا نرى أنه لا مانع من العمل به ص ٢٣٩.

(١) وفي ب "النقل".

(٢) وفي ب "عن شيوخ قد أدركهم".

(٣) وفي ف "مثل مالك" بدل "نافع" وهذا بخلاف النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "التهذيب" (١١/١٥٤).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/٥٢٠/٤٠٧)، "اللسان" (٥/١٣٢/٤٤١).

(٦) ينظر: "تاريخ بغداد" (٢/٢٠٢/٦٣٥).

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) ب "الغورجي" وفي س "العواجي".

(٩) وفي ب "و أنبأنا".

/ لَيَقُلْ: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ (١٦٦/ب) رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةَ هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(١).

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وفائد هو أبو الوراق يضعف في الحديث قال المصنف قلت: قال أحمد بن حنبل: فايد متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بثقة. وقال الرازي: ذاهب الحديث^(٢) وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به^(٣).

٦٥-[باب] صلاة أخرى لقضاء الحوائج

(١٠٢٧) أنبأنا^(٤) ابن ناصر، قال: أخبرنا^(٥) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا عبيد الله بن إبراهيم القرأز، قال: حدثنا عثمان

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي عيسى الترمذي في "السنن" أبواب الصلاة، باب ما جاء في صلاة الحاجة ح ٤٧٩ وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث وفائد هو أبو الوراق، ورواه أيضاً ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في صلاة الحاجة باب ١٨٩ حديث ١٣٨٤ وفيه فائد بن عبد الرحمن، والحاكم في "المستدرک" (١/٣٢٠) كتاب صلاة التطوع، وقال الحاكم: فائد بن عبد الرحمن في عداد التابعين وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجاه عنه وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم، وتعقبه الذهبي وقال: بل متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١١٠) قلت: قال الحافظ المنذري: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة، ومثته غريب والله أعلم. وقال الحافظ ابن حجر في "أماليه" وجدت له شاهداً من حديث أنس أخرجه الطبراني في "كتاب الدعاء" وسنده ضعيف؛ وأخرجه الديلمي من وجه آخر بسند حسن، وأخرجه أحمد أيضاً والبخاري في "التاريخ" من وجه آخر، والطبراني من وجه ثالث أتم منه، لكن سنده أضعف. انتهى وقال الشوكاني في "تحفة الذاكرين" ص ١٣٩ والحاصل أن جميع طرق أحاديث هذه الصلاة لا تخلو من ضعف إلا حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي في المجمع: وإسناده حسن، وبعده حديث أبي أوفى وينظر: "الفوائد" ص ٣٨-٤١، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ب: وما هو بموضوع بل يحتمل.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/٣٣٩/٦٦٧٩) و"الجرح" (٨٣/٧).

(٣) "المجروحين" (٢/٢٠٣).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ب "أنبأنا".

ابن أحمد الدقاق، قال: حدثنا عباس بن الحسن الكرماني، قال: حدثنا خلف بن عبد الحميد السرخسي، قال: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش قال: حدثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ عَاجِلَةٌ أَوْ آجِلَةٌ فَلْيَتَقَدَّمْ»^(١) بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَاهُ صَدَقَةٌ، وَلْيَصُمُّ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ، وَالْجُمُعَةَ، ثُمَّ يَدْخُلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجَامِعِ فَلْيُصَلِّ اثْنَتَيْ [عَشْرَةَ]^(٢) رَكْعَةً يَقْرَأُ فِي عَشْرِ رَكْعَاتٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، [وَأَيَّةَ الْكَرْسِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً]^(٣) وَخَمْسِينَ مَرَّةً / «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ فَلَيْسَ يَرُدُّهُ اللَّهُ^(٤) مِنْ حَاجَةٍ عَاجِلَةٍ أَوْ آجِلَةٍ إِلَّا مَضَاهَا اللَّهُ لَهُ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^(٦) وأبان كذاب، ليس بشيء. قال شعبه: لَأَنْ أَرْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء^(٧).

٦٦- [باب] ذكر صلوات مرويات مطلقة

صلاة:

(١٠٢٨) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٨) أحمد بن الحسين بن قريش، قال: أنبأنا إبراهيم بن عثمان البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثني جعفر بن محمد بن القاسم، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) وفي س "فليقدم".

(٢) هذه الكلمة من ف ، ب.

(٣) ما بين القوسين من ب ، ف ولا توجد في الأصل.

(٤) وفي س: فليس يرده من حاجة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن ناصر، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٣ ب: وفيه من يجهل إلى أبان بن أبي عيَّاش وهو متروك، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٤١: أبان متروك. فالحديث متروك.

(٦) زيادة من س.

(٧) ينظر: "الميزان" (١/ ١٠-١٢) (١/ ٦٦١/ ٢٥٤٤).

(٨) وفي ب "أخبرنا".

عبد الله بن الصقر بن إسماعيل بن عيسى^(١) مولى الرشيد، قال: حدثنا حرب بن مختار بن نافع، قال حدثنا عبد الغني بن رفاعه، قال: حدثنا نعيم بن سالم، عن عبد الله بن الحسن،^(٢) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):^(٣) «من صلى ركعتين يقرأ في إحداهما من الفرقان من ﴿تبارك الذي جعل في السماء بروجا﴾ [سورة الفرقان: ٦١] حتى يختم، وفي الركعة الثانية أول سورة المؤمنين حتى يبلغ ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ ثم يقول في كل ركعة بين^(٤) رُكُوعه: / سبحان الله (١٦٧/ب) العظيم وبحمده ثلاث مرّات، ومثل ذلك في سجوده، أعطاه الله عزّ وجلّ عشرين خصلّة، ويؤمن من شرّ الجنّ والإنس، ويعطيه الله عزّ وجلّ كتابه يمينه يوم القيامة، ويؤمن من عذاب [القبر]،^(٥) ومن الفزع الأكبر، ويعلمه الكتاب، وإن لم يكن عليه حريصاً، وينزع منه الفقر^(٦)، ويذهب عنه هم الدنيا، ويؤتيه الله عزّ وجلّ الحكم، ويصّره كتابه الذي أنزله على نبيه، ويلقنه حجته يوم القيامة، ويجعل النور في قلبه، ولا يحزن إذا حزن الناس، ولا يخاف إذا خاف الناس، ويجعل النور في بصره، وينزع حبّ الدنيا من قلبه، ويكتب عند الله عزّ وجلّ من الصادقين». ^(٧)

قال المصنف: لا صحة له، وفيه مجاهيل. قال ابن حبان: ونعيم يضع الحديث. ^(٨)

(١) وفي ب "و ابن عيسى".

(٢) وفي س "عبد الله بن الحسين" وفي س و "التزيه" يغتم بن سالم وهذا يخالف جميع نسخ الكتاب

(٣) زيادة من ب ، ف.

(٤) وفي اللآلئ "في".

(٥) كتب في الأصل "الضر" والصحيح ما أثبتناه.

(٦) وفي ب "من الفقر".

(٧) وفي ب ، ف ، س "الصالحين" أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللائي" (٦٧/٢-٦٨) وأقره. وأورده ابن عراق في التزيه (٩٨/٢) وقال: وفيه: يغتم بن سالم، قال الذهبي في الترتيب: سنده مظلم وفيه: نعيم بن سالم عدم ٤٣ ب وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣. فالحديث موضوع.

(٨) قال ابن حبان: يغتم بن سالم شيخ يضع الحديث على أنس بن مالك روى عنه نسخة موضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار روى عنه عبد الغني بن سعيد "المجروحين" (١٤٥/٣) وقال الذهبي في المشته ص ٦٤٥: نعيم بن كثير وبياه معجمة: يغتم بن سالم بن قنبر: تركوه، وقال ابن =

٦٧- [باب] صلاة أخرى

(١٠٢٩) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو عمرو عثمان بن محمد النيسابوري قال: حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي قال: حدثنا محمد بن أشرس، قال: حدثنا عامر بن خدّاش قال: حدثنا عمر بن هارون البلخي^(٢)، عن ابن جريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «اثنتا عشرة ركعة تصلين من ليل أو نهار وتشهد بين كلّ ركعتين، فإذا تشهدت في آخر صلاتك واثن^(٣) على الله / عز وجل، وصل على النبي ﷺ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرّات، وآية الكرسي سبع مرّات، وقُل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير عشر مرّات، ثم قُل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومُنْتَهَى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التسامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يميناً وشمالاً، ولا تعلّموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب^(٤)».

= حبر في "اللسان" (١٦٩/٦ / ٥٩٤) : نعيم بن سالم قال ابن قطان: لا يُعرف، قلت: تصحّف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسياطي. وذكره في (٣١٥/٦) باسم: يغثم بن سالم.

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: عمر بن هارون كذاب.

(٣) وفي ف "فائن".

(٤) وفي اللآلئ بزيادة "لهم" وكذا في ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم وأورده السيوطي في "اللالئ" (٦٨/٢) وابن عراق في "الترتيب" (١١٢-١١٣) وتعقب: بأن عمر روى له الترمذي وابن ماجه وقال الذهبي في "الميزان" (٢٢٨/٣ / ٦٢٣٧) : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرة مناكيره، وما أظنه عن يعتمد الباطل انتهى. والحديث أخرجه البيهقي في "الدعوات الكبير" (٣٩٢) من هذا الوجه، وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر من حديث أبي هريرة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي في "المغني" (١٦٨/١ / ١٤٩١) وإه تركه الدارقطني وغيره وفي "الكاشف" (١٦٧/١ / ١٠٨١) وهما جماعة وقال دحيم وغيره: لا بأس به. وذكره الحافظ شمس الدين ابن الجزري في "الحصن الحصين" ص ٦٩-٧٠ وقال أخرجه البيهقي وقال البيهقي: إنه جرب فوجد سبباً لقضاء الحاجة، قلت: وروينا في "كتاب الدعاء" للواحدي وفي

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلا شك، وإسناده مُخَبَّطٌ ^(١) كما ترى.

وفي إسناده عُمر بن هارون، قال يحيى: كَذَّابٌ، ^(٢) وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، ويدعي شيوخاً لم يرهم. ^(٣) وقد صحَّ عن النبي ﷺ النهي عن القراءة في السجود، ^(٤)

٦٨ - صلاة التسييح

(١٠٣٠) أنبأنا ^(٥) هبة الله بن محمد بن الحُصَيْن قال أنبأنا أبو علي الحسن بن علي ابن المذهب قال: أنبأنا أبو الحسن الدارقُطْنِي قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال: حدثنا أحمد بن أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِي قال: حدثنا موسى بن أعين، عن أبي رجاء الخُراسَانِي، عن صدقة، عن عروة بن رُوَيْم. عن ابن الديلمي، عن العباس بن عبد المطلب قال: قال لي رسولُ الله ﷺ ^(٦) "ألا أهبُّ لكَ ألا أعطيك، ألا أَمْنُحُكَ؟" قال: فَظَنَنْتُهُ ^(٧) أنه يُعْطِينِي من الدنيا

= سنده غير واحد من العلماء، ذكر أنه جرَّبه فوجده كذلك، وأنا جرَّيته فوجدته كذلك على أن في سنده من لا أعرفه، انتهى. ورواه الديلمي في "مسند الفردوس" مُسَلَّسًا يقول كلٌّ من رواه: جرَّيته فوجدته حقًّا إلى ابن مسعود. وقال الديلمي: وأنا جرَّيته فوجدته حقًّا وقال العراقي في شرح الترمذي في الكلام على إسناده هذا الحديث وبيان ضعفه: وداد بن أبي عاصم لم يدرك ابن مسعود ولا يعرف له عنه رواية والظاهر أن ذكر ابن مسعود فيه وهم من بعض رواه وإنما هو عن داود بن أبي عاصم عن عروة بن مسعود مرسلاً فجعل بعض رواه مكان عروة عبد الله فوقع الوهم ومع ذلك فهو شاذٌّ مخالف للأحاديث الصحيحة في نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود انتهى. ونقل ابن الأثير في "النهاية" (٣/ ٢٧١) في معاقده العز أي الخصال التي استحق بها العرش العز، عن أصحاب أبي حنيفة أنهم يكرهون هذا اللفظ من الدعاء وإن جاء به الحديث لأنه لا يتكشف معناه لكل أحد، وقال السيوطي في "الدر المنثور": وحديثه موضوع، فالحديث ضعيف جداً.

(١) وفي ف "مجاهيل" بدل "مخبط".

(٢) "الميزان" (٣/ ٢٢٨).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٩٠).

(٤) ينظر: مسلم، كتاب الصلاة ٢١٠-٢١٣.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب، س، ف.

(٧) وفي ف "فظنته يُعْطِينِي".

(١٦٨ ب) / شيئاً لم يُعْطَهُ أَحَدٌ قَبْلِي . قال: أربع ركعاتٍ إذا قُلْتَ فيهن ما أَعْلَمَكَ غُفَرَ لَكَ، تبدأ فتُكَبِّرُ، ثم تَقْرَأُ بفاتحة الكتاب، وسورة ثم تقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، فإذا ركعتَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عشر مراتٍ فإذا قُلْتَ: سمع الله لمن حمده: قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عشر مراتٍ، فإذا سَجَدْتَ قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عشر مراتٍ، فإذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ^(١) قُلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ عشر مراتٍ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ، ثم أَفْعَلْ في الركعة الثانية مثل ذلك، غير أنك إذا جَلَسْتَ للتشهد قُلْتَ ذلك عشر مراتٍ قبل التشهد، ثم أَفْعَلْ في الركعتين الباقيتين مثل ذلك، فإذا^(٢) اسْتَطَعْتَ أَنْ تَفْعَلَ ذلك في كُلِّ يومٍ، وإلا ففي كُلِّ جُمُعَةٍ، وإلا ففي كُلِّ شَهْرٍ، وإلا ففي كُلِّ شَهْرَيْنِ، وإلا ففي كُلِّ سَنَةٍ أَشْهُرٍ، وإلا ففي كُلِّ سَنَةٍ^(٣).

(١٠٣١) طريق آخر: أنبأنا^(٤) ابن الحصين قال: أنبأنا^(٥) أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أنبأنا^(٦) الدارقطني قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد ابن زياد قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز أبو شعيب العتادي. قال الدارقطني: وحدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: حدثنا موسى / بن عبد العزيز قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله (ﷺ)^(٧) قال للعباس بن عبد المطلب: «يَا عَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ، أَلَا أَعْلَمُكَ، أَلَا أَخْبِرُكَ؟»^(٨) أَلَا أَفْعَلُ [لَكَ]^(٩) عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غُفَرَ اللَّهُ لَكَ^(١٠) أَوَّلُهُ، وَآخِرُهُ، قَدِيمُهُ،

(١) وفي الأصل ذكرت الجملة مرتين فحذفناها .

(٢) وفي ف "فإن" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني .

(٤) وفي ف ب ، "أخبرنا" .

(٥) وفي ب ، ف "أنبأنا ابن المذهب" .

(٦) وفي ف "حدثنا" .

(٧) زيادة من ف ، ب .

(٨) وفي ع "أحبوك" وفي ف "أجيزك" ، أحبوك: بمعنى أعطيك .

(٩) وفي ع "أفعل لك" ، وفي المستدرک "أفعل بك" وكذا في أبي داود "أفعل لك" "بمعنى أعطيك" .

(١٠) وفي س ، ف ، ب "ذنيك" .

وحديثه، وخطاه، وعمده، صغيرة، وكبيرة، سره وعلايته، عشر خصال أن تُصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاحة الكتاب، وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركعت فتقولها وأنت راكع، عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول^(١) وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون، في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصلها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة^(٢).

(١٠٣٢) الطريق الثالث: أنبأنا^(٣) ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال:

أخبرنا^(٤) الدارقطني قال: حدثنا أبو طالب الكاتب علي بن محمد بن أحمد / بن (١٦٩/ب) الجهم قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر ابن حزم، عن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ^(٥) للعباس: يا

(١) وفي ب، ف، وس "فتقولها".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣١٨/١) كتاب صلاة التطوع وقال الذهبي في "التلخيص": وأخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في الصحيح ثلاثهم عن عبد الرحمن ابن بشر. أبو داود، كتاب الصلاة، باب صلاة التسييح (١٤) حديث ١٢٩٧، وابن ماجه في كتاب اقامة الصلاة باب ١٩٠ حديث ١٣٨٦ قال السدي: ثم الحديث قد تكلم فيه الحفاظ والصحيح أنه حديث ثابت ينبغي للناس العمل به؛ وابن خزيمة في "صحيحه" (٢٣/٢) باب صلاة التسييح ٥٢٦ حديث ١٢١٦؛ وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" (٢٣٨/١) في الترغيب في صلاة التسييح: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة وأمثلها حديث عكرمة هذا وصححه جماعة منهم أبو بكر الأجرى وشيخنا أبو محمد عبد الرحيم المصري وشيخنا أبو الحسن المقدسي، وقال أبو بكر بن أبي داود: سمعت أبي يقول: ليس في صلاة التسييح حديث صحيح غير هذا، وقال مسلم بن الحجاج: لا يروي في هذا الحديث إسناده أحسن من هذا، وقال الحاكم: وقد صحت الرواية عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ علم ابن عمه هذه الصلاة، فذكر الحديث وقال الذهبي: هذا إسناده صحيح لا غبار عليه (٣١٩/١).

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) وفي ب "أنبأنا".

(٥) زيادة من ف.

عَمَّ إِلَّا أَصْلُكَ، أَلَا أَحَبُّوكَ، أَلَا أَنْفَعَكَ؟^(١) قال: بلى قال: صلّ أربع ركعات تقرأ في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا انْقَضَتِ القراءةُ فَقُلْ: الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله^(٢) خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم [ارْكَعْ]^(٣) فَقُلْهَا عَشْرًا قبل أن ترفع رأسك، ثم ارفَعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عَشْرًا،^(٤) ثم اسْجُدْ فَقُلْهَا عَشْرًا قبل أن ترفع رأسك، فَقُلْهَا عَشْرًا قبل أن تَقُومَ، فذلك خمس وسبعون في كلّ ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات، فلو كانت ذُنُوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ^(٥) غَفَرَهَا^(٦) الله لك. قال رسول الله: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَهَا فِي يَوْمٍ؟ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُلْهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ لَهُ^(٧) حَتَّى قَالَ: قُلْهَا فِي سَنَةٍ^(٨).

قال المصنف: هذه الطرق كُلُّهَا لَا تَثْبُتُ.

أما الطريق الأوّل: ففيه: صدقة بن يزيد الخراساني. قال أحمد: حديثه ضعيف. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: حدّث عن الثقات بالأشياء.

(١) وفي الترغيب والترهيب "ألا أصلك" في آخره.

(٢) وفي الترغيب "و الله أكبر".

(٣) وفي الأصل "ارقع" والصحيح من النسخ الآخر.

(٤) وفي ف "عشراً قبل أن تقوم فذلك" وفيه نقص.

(٥) عَالِجٌ: بكسر اللام: موضع بالبادية كثير الرمال، مختار الصحاح. ونقل ياقوت الحموي عن أبي عبيد الله الكوفي قال: عالج رمال بين قيد والقريات، ينزلها بنو بحر من طوى، لا ماء بها، ولا يقدر أحد عليهم فيه وهي مسيرة أربع ليالٍ.

(٦) وفي الترمذي: "لغفرها الله لك".

(٧) وفي ف "لي".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الترمذي في أبواب الوتر، باب ما جاء في صلاة التسبيح ٣٥٠ حديث ٤٨٢ وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب من حديث أبي رافع، قال أبو عيسى: وقد روى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه (٣٤٨/٢) وقد جمع طرق حديث صلاة التسبيح العلامة نور الدين عترة في كتابه "هدي النبي في الصلوات الخاصة" ص ٢٢٤-٢٣٤ ودرس أسانيدھا وقال: أن بعض طرق الحديث ضعيف ضعفاً يصلح للانجبار والتقوية، وقد ورد ما يقوّيها، فترفع إلى الحسن لغيره، وبعضها ما ليس فيه مطعن كحديث عروة بن رويم فحديثه حسن، ومن المعلوم أن الحديث الحسن إذا تعددت طرقه من مرتبة مثله يرتفع إلى الصحيح لغيره والله أعلم (مختصراً من كتاب الهدى) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٥-٣٨/٢) وابن عراق في "التزيه" (١٠٧/٢-١٠٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: ولكن لا ينبغي أن يذكر هذه الطرق في الموضوعات.

المُعْضَلَات، / لا يجوز الاشتغال بحديثه عند الاحتجاج به. (١)

(١/ ١٧٠)

وأما الطريق الثاني: فإن موسى بن عبد العزيز مجهولٌ عندنا.

وأما الثالث: ففيه موسى بن عبيدة: قال أحمد: لا يحلّ عندي الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. (٢)

- وقال المصنف: وقد رَوَى هذه الصلاة أبو الجوزاء، عن ابن عباسٍ أنه قال له: ألا أحبوك؟ فعلمه صلاة التسبيح من غير أن يرفعها إلى رسول الله (ﷺ) وهو حديث يرويه أبو جنّاب يحيى بن أبي حية. قال يحيى القطان: لا أستحلّ أن أروي عنه. وقال الفلاس: هو متروك الحديث. (٣)

وقد رويناها من حديث يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباسٍ موقوفة أيضاً. وكان حمادُ بن زيدٍ يرمي [يحيى] بالكذب. (٤) وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي. وضعفوا أباه عمراً، فقال ابن عدي: عمرو بن مالك منكر الحديث عن الثقات، وسرق الحديث، وضعفه أبو يعلى الموصلي. (٥)

ورويناها من حديث روح بن المسيّب، عن عمرو بن مالك البكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباسٍ موقوفة عليه وقد بينا (٦) القدح في عمرو، فأما (٧) روح: فقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، ويرفع الموقوفات، لا تحلّ الرواية عنه. (٨)

- وقد رويت / لنا صلاة التسبيح: أن رسول الله (ﷺ) علّمها عبد الله بن (١٧٠/ ب)

(١) ينظر: "الميزان" (٣١٣/٢)؛ و"المجروحين" (٣٧٤/١) ولكن ابن عراق تعقب ابن الجوزي في أن صدقة ليس ابن يزيد الخراساني بل هو ابن عبد الله الدمشقي المعروف بالسمين ضعف من قبل حفظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك.

(٢) "الميزان" (٨٨٩٥/٢١٣/٤).

(٣) ينظر: "الميزان" (٩٤٩١/٣٧١/٤).

(٤) ينظر: "الميزان" (٩٥٩٥/٣٩٩/٤) و"الضعفاء" للنسائي: ٦٢٩؛ و"الجرح" (١٧٦/٧).

(٥) ينظر: "الكامل" (١٧٩٩/٥).

(٦) وفي ف "بيننا" بدل "قدمنا".

(٧) وفي ب "و أما".

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢٩٩/١).

(٩) وفي ف ، ب "أن النبي ﷺ".

عَمَرُو بْنِ الْعَاصِ إِلَّا أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ.

فَأَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، كَذَّابٌ خَبِيثٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَقَالَ أَحْمَدُ: تَرَكْتُهُ^(١). وَأَمَّا أَبَانَ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ فَقَالَ شُعْبَةُ: لِأَنِّ أَزْنِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَن أُحَدِّثَ عَنْهُ.^(٢)

وَقَدْ رَوَاهَا ابْنُ ثَوْبَانَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، وَابْنُ سَمْعَانَ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.^(٤)

وَإِبْنُ ثَوْبَانَ قَدْ ضَعَفَهُ يَحْيَى،^(٥) وَابْنُ سَمْعَانَ قَدْ كَذَّبَهُ مَالِكُ.^(٦)

- رُوِيَ لَنَا مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَسْطَاسٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أُهْدِي لَكَ؟ فَذَكَرَ صَلَاةَ التَّسْبِيحِ.

وَقَدْ اتَّفَقَ عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ عَلَى تَضْعِيفِ إِسْحَاقَ،^(٧) وَعُمَرَ،^(٨) ثُمَّ حَدِيثُهُ مَقْطُوعٌ. قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَيْسَ فِي صَلَاةِ التَّسْبِيحِ حَدِيثٌ يَثْبُتُ.^(٩)

(١) ينظر: "الميزان" (٢/٦٢٢/٥٠٨٢).

(٢) "الميزان" (١/١٠/١٥).

(٣) زيادة من ف.

(٤) ولكن روى أبو داود في سننه: ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُويم، حدثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بهذا الحديث فذكر نحوه بحديث مهدي بن ميمون، يعني بنفس حديث مهدي بن ميمون في روايته لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص إلا أنه جعل من تعليم النبي ﷺ لجعفر بن أبي طالب، وهذا إسناد قوي لأن أبا توبة الربيع بن نافع ثقة حجة من رجال الصحيحين، ومحمد ابن مهاجر ثقة روى له مسلم وأصحاب السنن، وعروة بن رُويم ثقة قاله ابن معين ودُحيم والنسائي، فالإسناد متصل لا انقطاع فيه. (هَدْيُ النَّبِيِّ ص ٢٣٠-٢٣١؛ أبو داود حديث ١٢٩٩).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٥٥١/٤٨٢٧) ولكن قال ابن معين: ليس به بأس ووثقه دُحيم، قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه على ضعفه، ووثقه الفلاس.

(٦) ينظر: "الميزان" (٢/٤٢٣/٤٣٢٤).

(٧) ينظر: "الميزان" (١/١٧٨-١٧٩/٧٢٢).

(٨) "الميزان" (٣/٢١١).

(٩) "الضعفاء الكبير" (١/١٢٤/١٤٨) ترجمة أوس بن عبد الله الربيعي أبو الجوزاء.

٦٩- باب أخذ [البراءات] ^(١) للمصلين

(٧٧/١٠٣٣) أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو محمد جابر ابن محمد بن جابر البصري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الرفاء، قال: حدثنا ^(٢) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النجيري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين ^(٣) التوزي، وأبو بكر / محمد بن علي بن زحر، قالوا: حدثنا أبو القاسم (١/١٧١) عبد الله بن محمد بن عيسى الطوسي المعروف بالراجيان، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الخياط في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن داود النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي، قال: حدثنا منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بذر، عن سوار بن شبيب، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس. ^(٤) قال أبو عبد الله النجيري؛ وحدثنا أبو بكر عبد الله بن أذين التوزي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن موسى قال: حدثنا محمد بن داود النيسابوري قال: حدثنا أحمد بن هاشم الخوارزمي عن منصور بن مجاهد، عن الربيع بن بذر، عن سوار بن شبيب، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال: «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلَكًا يَسْمَى شَمَخَائِيلُ يَأْخُذُ [البراءات]» ^(٥) للمصلين من عند الله عز وجل عند كل صلاة، فإذا أصبح المؤمنون قاموا فتوضأوا لصلاة الفجر وصلوا أخذ لهم من الله تعالى برأءة أولها مكتوب فيها: عبيدي وإمائي في جوارِي جعلتكم، في ذمتي، وحفظي ^(٦) جعلتكم وتحت كنفِي صيرتكم، فوعزتي لا آخذ لكم، مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر، فإذا كان وقت الظهر قاموا فتوضأوا

(١) في جميع النسخ "البروات" بالواو .

(٢) وفي ف "أخبرنا" .

(٣) وفي ف "أذين" .

(٤) وفي ب "ح ، قال" .

(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب "وفي ذمتي وحفظي" .

(١٧١/ب) وصلُّوا أخذ لهم / من الله تعالى براءةً ثانيةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمامي بدلتُ سيئاتكم حسنات، وكفرتُ لكم السيئات، وتجاوزتُ لكم عن السيئات وأدخلتُكم برضاي عنكم دارَ الجلال، فإذا كان وقتُ العصر قاموا فتوضَّأوا وصلُّوا أخذ لهم من الله براءةً ثالثةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمامي حرمتُ أبدانكم^(١) على النار، وأسكتتُكم منازل الأبرار، ودفعْتُ عنكم برحمتي الأشرار، فإذا كان وقتُ المغرب قاموا فتوضَّأوا وصلُّوا أخذ لهم من الله تعالى براءةً رابعةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمامي صعدتُ إلي ملائكتي بالرضى عنكم، وحقَّ علي رضاكم وأنا أعطيتُكم يوم القيامة أمنيَّتكم، فإذا كان وقتُ العشاء أخذ لهم من الله تعالى براءةً خامسةً مكتوبٌ فيها: عبيدي وإمامي من بيوتكم تطهرتم، وإليَّ مشيتم وفي ذكرِّي خضتم، وحقِّي عرفتم، وفرائضي أدبتم، اشهد يا شمخائيل وسائر ملائكتي أنني قد رضيتُ عنهم قال: فينادي شمخائيل كُلَّ ليلةٍ ثلاثة أصوات بعد صلاة العشاء الآخرة: يا ملائكة الله إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد غفر للمصلِّين الموحِّدين، فلا يبقى ملكٌ في السموات السَّبع إلا استغفر للمصلِّين ودعا لهم بالمدَّأومة عليها، فمن رزق منهم صلاة الليل فإنه ما من عبد ولا أمة / قام لله مخلصاً فتوضَّأ وضوءاً سابغاً ثم دنا من مُصَلَّاهُ فَصَلَّى فِيهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْفَهُ سَبْعَةَ^(٢) صُفُوفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فِي كُلِّ صَفٍّ مِنْهُمْ مَالَا يَحْصِي عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، أَحَدٌ طَرَفِي الصَّفِّ بِالْمَشْرِقِ وَالْآخَرُ بِالْمَغْرِبِ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَمَّنَهَا أَوْلَتْكَ^(٣) الْمَلَائِكَةُ عَلَى دُعَائِهِ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ دُعَائِهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةِ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بَعْدَهُمْ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ بَعْدَهُمْ دَرَجَاتٍ^(٤).

قال: وكان الربيع بن بدر إذا حدَّث الناسَ هذا الحديث يقول: أين أنت يا غافل

(١) وفي ف "أجسامكم".

(٢) وفي ب "سبع صفوف".

(٣) وفي ب، ف "أولاء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأورده السيوطي في "اللالئ" (٢/ ١٠-١١)؛ وابن عراق في

"التنزيه" (٢/ ٧٦-٧٧) وأقرَّ عليه، وأقرَّه الذهبي في "الترتيب" ١٤٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ١٥،

فالحديث موضوع.

عن هذا الكريم؟ أين أنت^(١) عن قيام هذا الليل! وعن جزيل هذا الثواب والكرامة؟! قال الربيع بن بَدْر: والله ثم والله لقد لَزِمْتُ سَوَّارَ بن شبيب ثلاث سنين في طلب هذا الحديث حتى أَفَدْتُهُ^(٢) منه. قال منصور: والله^(٣) لقد لَزِمْتُ الرَّبِيعَ [بن بَدْر] أربع سنين وزيادة في طلب هذا الحديث حتى أَفَدْتُهُ منه^(٤). وقال أحمد بن هاشم: والله ثم والله لَقَدْ سَأَلْتُ منصور بن مجاهد هذا الحديث أكثر من سنة أَقُولُ لَهُ حَدِيثَ [البراءات]^(٥) للمصلين حتى إِنِّي أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ حتى أَفَادَنِيهِ. وقيل إن أبا عثمان كذلك، وكان محمد بن داود يحدث به / في كلِّ سنة مرة.

(١٧٢/ب)

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوعٌ لَا^(٦) يُشَكُّ فِيهِ. فما أَبْرَدَ الذي وَضَعَهُ وَمَا أَسْمَجَ كَلَامَهُ! . وأما^(٧) الربيع بن بَدْرٍ فقال السَّعْدِيُّ: هو واهي الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: لَا يُشْتَغَلُ بِهِ وَلَا بِرِوَايَتِهِ، فَإِنَّهُ ذَاهِبُ الْحَدِيثِ. وقال النسائي والدارقطني والأزدي: هو مَتْرُوكٌ.^(٨)

وأما منصور بن مُجَاهِدٍ: فقال أبو الفَتْحِ الْأَزْدِيُّ: هو رجلٌ سُوءٌ، يَضَعُ الْحَدِيثَ^(٩) والغالبُ أَنَّ هذا الحديثَ عَمَلُهُ. وأما أحمد بن هاشم الخوارزمي: فقد اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.^(١٠)

(١) وفي ف ، ب "أين أنت أين أنت" مرتين .

(٢) وفي ف "حتى أحذته منه" ، وفي ب "أخذته منه" .

(٣) وفي ب ، ف "والله ثم والله لقد" .

(٤) وفي ف "أحذته منه" وفي ب "أخذته منه" .

(٥) وفي الأصل والنسخ "البروات" .

(٦) وفي ب ، ف "بلا شك" .

(٧) وفي ب "فأما" .

(٨) ينظر: "الميزان" (٣٨/٢-٣٩/٢٧٢٩) ؛ و"الجرح" (٤٥٥/٣) ، "الضعفاء" للنسائي ٢٠٠ ، و"الضعفاء" للدارقطني ٢١٦ .

(٩) "الميزان" (٨٧٩١/١٨٨/٤) .

(١٠) "الميزان" (١٦٢/١-١٦٤/١) وذكر أنه وثقه الحاكم .

كتاب الزكاة

١- بابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ

(١٠٣٤) أنبأنا^(١) عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن أحمد ابن يوسف قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ،^(٣) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا سلام الطويل، عن زيد العمي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ ذَكَرًا»^(٤) أو أنثى يهودي أو نصراني، حرٌّ أو مملوك، نصف صاع من بُرٍّ أو صاع^(٥) من تَمْرٍ، أو صاع من شَعِيرٍ^(٥).

قال المصنف: هذه الزيادة وهي ذكر اليهودي والنصراني موضوعة على رسول الله (1/ ١٧٣) / (ﷺ)^(٦) انفرد به سلام الطويل. قال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال النسائي: مَتْرُوكٌ.^(٧) وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، كأنه كان المتعمد لها.^(٨)

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) أي الدارقطني.

(٣) وفي ف "ذكر أو أنثى" وفي سنن الدارقطني "ذكر وأنثى".

(٤) وفي الدارقطني "أو صاعاً".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني في "سننه" وقال الدارقطني: سلام الطويل متروك الحديث، ولم يسنده غيره، وأقره السيوطي وابن عراق. "اللائي" (٦٩/٢)؛ "التنزيه" (١٢٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: سلام الطويل: تركه النسائي وغيره، وقال الشوكاني: وزيادة "يهودي أو نصراني" موضوعة، تفرد بها سلام الطويل، فالحديث له أصل ثابت من طرق أخرى ما عدا الزيادة، فالزيادة موضوعة.

(٦) زيادة من ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٣٣٤٣/١٧٥/٢).

(٨) "كتاب المجروحين" (٣٣٩/١).

- وقد روى عثمانُ بن عبد الرحمن الوقاصي، عن نافع، عن ابن عمر «أنه كان يُخْرِجُ عن كُلِّ كَافِرٍ ومُسْلِمٍ^(١) إِلَّا أن يحيى بن معين قال: الوقاصي يكذب. (٢)
- وقد صحَّ عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: علي^(٣) كُلِّ حُرٍّ وعَبْدٍ من المُسْلِمِينَ^(٤).

* * *

٢-بابُ زَكَاةِ الرِّكَازِ^(٥)

(١٠٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: أنبأنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا هارون بن عبد الله الحمالي قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «في الرِّكَازِ العُشُورُ»^(٦) (٧).

قال المصنف: وقد رواه يزيد بن عياض عن نافع^(٨). وهذا حديث لا يصح عن

(١) أخرجه الدارقطني في سننه وإسناده ومثله كالأتي (١٥٠/٢) : ثنا إسماعيل بن علي الخطمي ثنا أبو قبيصة محمد بن عبد الرحمن، حدثني عمر بن عبد العزيز، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يُخرج صدقة الفطر عن كل حرٍّ وعبد، صغير وكبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم، حتى إن كان ليخرج عن مكاتبه من غلمانته، عثمان هو الوقاصي: متروك، فالحديث متروك.

(٢) ينظر: "الميزان" (٤٣/٣) (٥٥٣١).

(٣) وفي ف "عن كل".

(٤) ينظر: البخاري كتاب الزكاة باب ٧٠، ٧١، ٧٧ حديث (١٥٠٧) ؛ ومسلم كتاب الزكاة: حديث ١٢، ١٣، ١٦.

(٥) الرِّكَاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن، والقولان تحتلها اللغة، وحديث: في الرِّكَاز الخمس جاء في التفسير الأول وهو الكنز الجاهلي "النهاية في غريب الحديث"

(٦) وفي المجروحين "العشر" بدل "العشور".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وهو من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢١/٢٠/٢) في ترجمة: عبد الله بن نافع مولى ابن عمر.

(٨) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٠٨/٣) في ترجمة يزيد بن أبي عياض: ثنا صالح بن مسمار، ثنا "

رسول الله (ﷺ) قال يحيى: عبد الله بن نافع ويزيد بن عياض ليسا بشيء. وقال النسائي: متروكان. قال أبو حاتم بن حبان: هذا خبر باطل لم يقرض رسول الله (ﷺ) في الركاز العشر قط^(١).

٣- باب تحري العلماء بالزكاة

(١٠٣٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا عبد الله بن عطاء الإبراهيمي قال: / حدثنا عبد الرحمن بن محمد العبدي قال: أنبأنا الحسين بن محمد بن عنبه^(٢) الدينوري قال: حدثنا [عبيد الله بن محمد بن شيبه]^(٣) قال: حدثنا أبو جعفر بن موسى بن زياد الأصفهاني قال: حدثنا الحسن بن محمود بن وكيع قال: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي (ﷺ) أنه قال: «أدوا الزكاة وتحروا بها أهل العلم فإنه أبر وأتقى»^(٤).

= ابن أبي قديك، ثنا يزيد بن عياض، عن نافع عن ابن عمر به. ينظر: يزيد بن أبي عياض، "الميزان" (٤٣٦/٤)؛ و"التاريخ الكبير" (٣٥١/٨)؛ "الضعفاء" للنسائي ٦٤٧؛ (ﷺ) زيادة من ف. (١) في "المجروحين" وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٦٩/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن عبد الله بن نافع روى له ابن مساجه وقال الذهبي في "الميزان" (٤٦٤٦/٥١٣/٢) : تفرد عن أبيه بهذا الحديث، ويزيد روى له الترمذي وابن ماجه والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" : عبد الله بن نافع واه، وقال ابن القيسراني في "معرفة التذكرة" ٥٢٨ : فيه عبد الله بن نافع وليس بشيء، وفيه يزيد بن عياض وليس بشيء، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ١٠٢ : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في "جزء من حديثه" عن ابن عمر، وقال موضوع ولا دين لوضعه. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ ح ٢. وقد صحح عن رسول (ﷺ) وفي الركاز الخمس رواه الجماعة.

(٢) وقد ضبط الحافظ ابن حجر "ابن عنبه" بالنون والياء الموحدة "اللسان".

(٣) كذا في الأصل والنسخ الآخر واللائل"، وفي اللسان (٢٥٥/٢) : عبدالله بن محمد بن شنبه. وهو تحريف. وانظر النبلاء (٣٨٤/١٧).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي محمد عبد الله بن عطاء الإبراهيمي، وأورده السيوطي في "اللائل" (٦٩/٢-٧٠)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٢٨/٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: وفي سنده مجاهيل وأتهم به: عبد الله بن عطاء الإبراهيمي؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢٥٥/٢-٢٥٦/٢) : قال هبة الله السقطي: وهذا الحديث منكر المتن والإسناد، فإنه لا يعرف ابن عنبه، ولا ابن شيبه، والإسناد =

قال المصنف: هذا متن باطل موضوع على رسول الله (ﷺ) ^(١) ومحمد بن موسى والحسن بن محمود مجهولان. وقد ذكره هبة الله بن المبارك السقطي فاتهم به عبد الله ابن عطاء وقال: كان يُركب الأسانيد على متون رُبما كانت موضوعة، منها هذا الحديث. قال: وابن عنبه لا يُعرف. ولا ابن شيبه، ورجال الإسناد كلهم مجاهيل، والمتن لا يعرف في كتاب، وإنما وضعه مُستطعمًا للعوام.

قال المصنف: قلت: وهذا جورٌ من السقطي بمرّةٍ لأنّه قال: كلّ رواة مجاهيل وليس كذلك. أما عبد الرحمن بن محمد العبدي فهو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده، وأما الحسين بن محمد بن عنبه فهو أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن فنّجويه الثقفي، ^(٢) بلى / لا يُعرف في نسبه ابن عنبه ولعله بعض أجداده، ^(١/١٧٤) وأبو عنبه صحابي معروف. ^(٣) وأما عبيد الله بن محمد بن شيبه فشَيْخ لابن فنّجويه معروف أكثر عنه في تصانيفه. وأما المجهول في الإسناد الرجلان اللذان ذكرناهما ^(٤) والمتن موضوع بلا شك. ^(٥)

كلهم مجاهيل" وقال الحافظ أبو سعد بن السمعاني: أما قوله: إن رجال الإسناد كلهم مجاهيل، فليس كذلك، بل أكثرهم معروفون، فإن شيخ الإبراهيمي هو أبو القاسم بن منده، وشيخه هو: الحسين بن عبد الله ابن فنّجويه، حافظ كبير مصنف، ولعل عنبه في نسبه وابن شيبه شيخ لابن فنّجويه أكثر عنه في تصانيفه، وأما محمد بن موسى، والحسن بن محمود فمجهولان، والمتن باطل انتهى. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠: رواه هبة الله بن المبارك السقطي، وهو باطل، موضوع، وأكثر إسناده مجاهيل اهـ. فإسناد الحديث متروك، ومنتبه باطل موضوع والله أعلم.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ١٠٥٧: والمحدث أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن فنّجويه الثقفي توفي بنيسابور في ثالث محرم سنة ٤١٤ هـ.

(٣) وهو أبو عنبه الخولاني "تجريد أسماء الصحابة" ٢٢٠٨.

(٤) وفي ف "ذكرهما" وهو تصحيف.

(٥) وقال السيوطي قلت: وكذا قال الحافظان أبو سعد السمعاني والمحب بن النجار أن المتن باطل وضعه عبد الله ابن عطاء، لكن قال الذهبي في "الميزان" (٤٤٥٣/٤٦٢/٢): وثقه يحيى بن منده، وكذّبه هبة الله السقطي والسقطي تالف. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٣٠٤/٣١٦/٣): قال يحيى بن منده: كان أحد من يحفظ ويفهم الحديث، وكان صحيح النقل، حسن الفهم، سريع الكتابة حسن التذكر، وقال المؤتمن الساجي: كان ثقة، وقال خميس الحوزي: كان يخرج للحنبلة الأحاديث المتعلقة بالصفات ويروها وكان أعداؤه من الأشاعرة يقولون: هو يضعها. قال خميس: وما علمت ذلك.

٤-باب اجتماع العُشر والخراج

(١٠٣٧) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٣) القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي قال: حدثنا محمد ابن حامد^(٤) المعدل قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي مهزول المصيصي قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم قال: حدثنا يحيى بن عنبسة قال: حدثنا أبو حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ سلم: «لا يجتمع على مؤمن خراج وعُشر»^(٥).

قال المصنف: وقد رَوَاهُ ابنُ شاهين عن أيوب بن موسى، عن يوسف بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن عيسى، وإنما هو يحيى بن عنبسة.

قال أبو حاتم بن حبان: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ، ويحيى بن عنبسة دجال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه.^(٥)

وقال الدارقطني: يحيى دجال يضع الحديث^(٦)، وهو كَذِبٌ على أبي حنيفة ومن بعده إلى رسول الله ﷺ^(٧) وقال أبو أحمد بن عدي: لا يروي هذا الحديث غيرُ

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا" ، وفي ف "أحمد بن علي" .

(٢) وفي ب "أنبأنا" .

(٣) وفي ف "محمد بن أحمد" وهو نصيف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٧٤٧٥/١٦٢/١٤) في ترجمة يحيى بن عنبسة القرشي، وقال البيهقي في "سننه الكبرى" (١٣٢/٤) : هذا حديث باطل وصله ورَفَعَهُ، ويحيى مستهم بالوضع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٤: وضعه يحيى بن عنبسة وإنما هو من قول إبراهيم. وينظر "اللائل" (٧٠/٢) و"التنزيه" (١٢٨/٢) ، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٠ يحيى بن عنبسة دجال.

وينظر: "نصب الراية" (٤٤٢/٣) .

(٥) ينظر: "المجروحين" (١٢٤/٣) وأورد فيه الحديث .

(٦) في "الضعفاء" له ٥٨٧ .

(٧) زيادة من ف .

يحيى بهذا الإسناد، وإنما يُروى / هذا من قول إبراهيم، ويحكيه أبو حنيفة عن (١٧٤/ب) حماد، عن إبراهيم من قوله، فجاء يحيى فوصله إلى النبي ﷺ وأبطل فيه. ويحيى مكشوف الأمر لروايته عن الثقات الموضوعات. (١)

(١) "الكامل" (٧/ ٢٧١٠)، فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

١١

كتاب الصدقة

١- باب ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس

(١٠٣٨) أنبأنا^(١) محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: أخبرنا^(٢) أحمد بن موسى المكي، قال حدثنا محمد بن علي الرافقي، قال: حدثنا إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي من حِصْنِ مسلمة، عن موسى ابن أعين، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاعَ أَوْ احْتَاجَ فَكَتَمَهُ النَّاسَ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتَحَّ اللَّهُ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ»^(٣).

قال ابن حبان: هذا خبرٌ باطل، لا الأعمشُ حدث به، ولا سعيد رواه، ولا أبو

(١) وفي ب "أبو محمد" وهو تصحيف .

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) زيادة من ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٠/١) في ترجمة إسماعيل بن رجاء الحِصْنِي، و تعقبه السيوطي في "اللالئ" (٧٢-٧٣/٢) : و ابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) بأن إسماعيل مختلف فيه نقل الحافظ في "اللسان" (١٢٦٦/٤٠٤/١) عن أبي حاتم الرازي (في الجرح: ١٦٩/٢/٥٦٩) أنه صدوق، و عن العجلي و الحاكم أنهما و ثقاه؛ و الحديث أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٠٥٤/٢١٥/٧) و قال: تفرد به إسماعيل بن رجاء عن موسى بن أعين؛ و أخرجه الخطيب في "المتفق و المفسر" و قال: غريب ، و له شاهد من حديث ابن عباس مرفوعاً: «ما صَبَرَ أَهْلُ بَيْتٍ عَلَى جَهْدٍ ثَلَاثًا إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ» أخرجه البيهقي في "الشعب" (١٠٠٥٣/٢١٥/٧) و قال: إسناده ضعيف و روى من وجه آخر ضعيف، و من حديث مالك بن دينار : «بلغنا أن هذه الأمة لا يحمل عليها أكثر من ثلاث حتى يأتيها الفرج» أخرجه عبد الله ابن أحمد في "زوائد الزهد" ؛ و من أقوى شواهد حديث ابن مسعود مرفوعاً: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم يُسدَّ فاقته، و من أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى إما بموت آجل أو غناء عاجل» أخرجه أبو داود كتاب الزكاة باب ٢٨ ؛ و الترمذي كتاب الزهد باب ١٨ ، و أحمد في "مسنده" (٤٤٢، ٤٠٧/١) ؛ و الحاكم في "المستدرک" الزكاة (٤٠٨/١) و صححه و وافقه الذهبي . فالحديث له أصل و ليس بموضوع، و الله أعلم . و يُنظر: "الفردوس" (٥٩٢٥) ، و مسند أبو يعلى ٥٧٠٨ عن ابن عمر .

هريرة أسنده، ولا رسول الله (ﷺ) ^(١) قاله، وإسماعيل منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات.

٢- باب رزق المؤمن من حيث لا يحتسب

(١٠٣٩) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أبو الطيب ^(٢) أحمد بن عبيد الله الدارمي، قال حدثنا / أحمد بن داود بن عبد الغفار، قال: حدثنا أبو مصعب، ^(٣) قال: حدثنا (١/١٧٥) مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: «اجتمع علي بن أبي طالب، وأبو بكر، وعمر، وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله (ﷺ) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله جئنا ^(٤) نسألك عن شيء، قال: إن شئتم سألتوني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم له قالوا: حدثنا عن الصنعة، ^(٥) فقال: لا ينبغي أن تكون الصنعة إلا لذي حسَبٍ أو دين، جئتم تسألوني عن البر، وما عليه العباد، فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعفاء: الحج والعمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة جهاد المرأة لزوجها حسن التبعل، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي، أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم» ^(٦).

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "المجروحين" "أبو الليث" بدل أبو الطيب وفي جميع النسخ ما أثبتناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ، أما في المجروحين "حدثنا مصعب" وهو تصحيف.

(٤) وفي ب، س "جئناك نسألك".

(٥) الصنعة بمعنى الإحسان.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٤٧/١) في ترجمة أحمد بن داود بن عبد الغفار. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٧٢-٧١/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٠/٢) : بأن ابن عبد البر أخرجه في "التمهيد" في آخر ترجمة عطاء الخراساني وقال: غريب من حديث مالك وهو حديث حسن ولكنه منكر عندهم عن مالك، ولا يصح عنه ولا أصل له في حديثه، وقد حدث به أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الخاطبي عن عثمان بن عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به، وهذا =

قال أبو حاتم: ^(١) هذا حديث موضوع. وأحمد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو متروك كذاب.

٣- باب البكور بالصدقة

(١٠٤٠) أنبأنا ^(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله البضاوي، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا علي بن الحسين بن سكين، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن مهدي، قال حدثنا علي بن / أحمد بن أبي قيس، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثني عبيد الله ابن جرير، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا أبو يوسف، ^(٣) عن المختار بن فلفل، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: ^(٤) «بَادِرُوا بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ». ^(٥)

= حديث ضعيف و عثمان ابن عثمان لا أعرفه و لا الراوي عنه " انتهى . و أما عثمان بن عثمان فذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٣/٧) و هارون ذكره العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٩٧٢/٣٦١/٤) و أبو يونس المدني اسمه محمد بن أحمد و هو معروف . و تابع أبا يونس عن هارون عبد الجليل بن عاصم أخرجه البيهقي في "الشعب" و قال: و هو ضعيف بمرة، و جاء من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في "تاريخه" عن عبد الرحمن بن حرمة عن سعيد بن المسيب عنه و قال: غريب الإسناد و المتن و عبد الرحمن بن حرمة عزيز الحديث جداً " انتهى، و قد وردت أجزاء الحديث مفرقة في أحاديث بأسانيد أخر. و نقل الذهبي في "الترتيب" كلام ابن حبان كأنه وافقه عليه ٤٤٤ ب. فالحديث ضعيف، و الله أعلم.

(١) وفي ب ، ف "قال ابن حبان: هذا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الكامل "أبو يوسف يعقوب بن مخراق".

(٤) زيادة من ب ، ف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤٤٨/٢) في ترجمة بشر بن عبيد ، و قال ابن عدي: و بشر بن عبيد الدارسي هو بين الضعف و لم أجد للمتكلمين فيه كلاماً، و تعقبه السيوطي في "اللائل" (٧٣/٢) قلت: أبو يوسف هو القاضي صاحب أبي حنيفة في روايته عند أبي الشيخ في "الثواب" عن المختار بن فلفل، و بشر بن عبيد و إن قال ابن عدي منكر الحديث، فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (١٤١/٨) و أخرجه البيهقي في "الشعب" (٣٣٥٣) من حديث أنس مرفوعاً و فيه بشر بن =

(١٠٤١) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطار، قال: حدثنا سليمان بن عمرو، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال رسول الله ﷺ: ^(١) «بَاكِرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّى الصَّدَقَةَ» ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ) رواه عن المختار بن الفلفل أربعة: أبو يوسف، وسليمان بن عمرو، وعبد الأعلى بن أبي المساور وابن إدريس، فأما أبو يوسف فلا يُعرف، وبشر بن عبيد الراوي عن أبي يوسف منكر الحديث، بين الضعف، قاله ابن عدي. ^(٣) وأما سليمان بن عمرو فهو أبو داود النخعي، وقد أجمع العلماء على أنه كان يضع الحديث. ^(٤) وأما عبد الأعلى فقال

«عبيد، وأبو يوسف القاضي، وفي (٣٣٥٤) من طريق آخر عن المختار بن فلفل عن أنس موقوفاً، وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (١١٠/٣): وفيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف. وذكره رزين في "جامعه" وليس في شيء من الأصول. ونقل الحافظ ابن حجر أن المرفوع وهم وكذا قال المنذري: أن الموقوف أشبه "الترغيب" (٢٧/٢) حديث (٣٢) وأورده عن علي في ٣٤ وقال: أخرجه الطبراني وذكره رزين في "جامعه"، وقال محمد طاهر الفتني في "التذكرة" ص ٦٤ قال السخاوي في "المقاصد": قال شيخنا (أي ابن حجر): ولكن لا يتبين لي وضعه كما حكم به ابن الجوزي، سيما وله شاهد معنى ولفظاً. وأورده الشيخ علي القاري في "الأسرار" (٣٢١) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" أبو الشيخ من حديث أنس. وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفيض" (١٩٥/٣) ح (٣١٢٢)، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢٣١٧): ضعيف جداً، وينظر: تخريج المشكاة ١٨٨٧، و"صحيح الترغيب" ٦٩١، والشوكاني في الفوائد ص ٦١ و"الكشف الإلهي" ٢٥٠، وقال السخاوي في "المقاصد": ليس بموضوع لاسيما وأن في معناه ما أورده السديلمي في "مستده" من حديث أنس (٣٦٥٣): "الصدقات بالغدوات تُذهب العاهات". فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم، والموقوف أشبه.

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠٩٩/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو النخعي، وقال ابن عدي: سليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث. ينظر: فردوس الأخبار ١٩٠١.

(٣) وقال السيوطي: وبشر بن عبيد وإن قال عنه ابن عدي منكر الحديث فقد استدرك في "اللسان" (٩٣/٢٦/٢) بأن ابن حبان ذكره في "الشقات" والصقر أيضاً ذكره ابن حبان في "الشقات" (٣٢٢/٨) وقال ابن أبي حاتم في "الجرح" (١٩٩٤/٤٥٢/٤) سئل عنه أبي فقال: صدوق.

(٤) ينظر: "الميزان" (٣٤٩٥/٢١٦/٢).

يحيى: هو كذاب، وقال علي: ليس بشئ. وقال ابن نمير: مَتْرُوك الحديث. (١) وأما ابن إدريس فالذي رواه عنه الصقر بن عبد الرحمن. قال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع / الحديث. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان كَذَابًا قال: ولا أصل لهذا الحديث. (٢)

* * *

٤-باب مَحْوُ ذُنُوبِ الْأَغْنِيَاءِ بِالْفُقَرَاءِ

(١٠٤٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن مَهْدِي، قال: حدثنا يوسف بن عيسى الْقُرَشِيُّ، قال: حدثنا العلاء بن زَيْدَل، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): (٣) «الْفُقَرَاءُ مَتَادِيلُ الْأَغْنِيَاءِ يَمْسَحُونَ» (٤) بِهَا ذُنُوبُهُمْ» (٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٦) قال أبو داود والدارقطني: العلاء مَتْرُوك الحديث. (٧) وقال ابن حبان: روى عن أنس نسخة موضوعة لا يحل ذكره إلا تعجباً. (٨)

* * *

(١) "الميزان" (٢/٥٣١/٤٧٣١).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤/٣١٧/٣٩٠٣).

(٣) زيادة من ب.

(٤) وفي الضعفاء الكبير "يمسحون بهم من ذنوبهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٣/١٣٧١) وقال العقيلي: حدثني الحسين

ابن عبد الله الذارع، قال: سمعت أبا داود قال: العلاء بن زيدل: مَتْرُوك الحديث. وأقره السيوطي وابن عراق

"اللائل" (٢/٧٣)، و"التنزيه" (٢/١٢٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: العلاء بن زيدل متهم عن

أنس، وأقره الشوكاني في "الفوائد؛ ص ٦٢ ح ٨. فالحديث موضوع بهذا الإسناد. وينظر: "فردوس

الأخبار" (٤٤٢٨).

(٦) زيادة من ف.

(٧) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٦٦؛ و"الميزان" (٣/٩٩).

(٨) "المجروحين" (٢/١٨٠)، وقال ابن المديني: كان يضع الحديث، "الضعفاء" لابن الجوزي (٢/١٨٧).

٥ - باب جواز انتهاز السائل إذا رُدَّ عليه فلم يبرح

فيه عن ابن عباس، وعائشة:

(١٠٤٣) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا هبة الله بن أحمد، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا إسماعيل بن العباس،^(١) قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنزي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا بأس أن تزيره»^(٢)»^(٣).

قال الدارقطني: تفرد به الوليد. / قال ابن حبان: يروي المناكير التي لا يشك أنها (١٧٦ ب) موضوعة.^(٤)

(١٠٤٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنبأنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، قال: حدثنا

(١) وفي س "العباس الوراق".

(٢) زبر السائل: انتهه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وتعبه السيوطي في "اللائي" (٧٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٣١-١٣٢/٢): بأن لحديث ابن عباس طريقاً ليس فيه الوليد بن الفضل، أخرجه الديلمي في "مسنده" فردوس الأخبار (١٠٨٦) من طريق أحمد بن غياث الضرير العسكري عن حفص الإمام عن طلحة ابن عمرو عن ابن عباس، وقال ابن عراق: قلت: بإسناد ضعيف والله أعلم، وورد أيضاً من حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط"، (و قال الهيثمي في "المجمع" ٩٩/٣: وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) وقال ابن عراق: وفيه حبان بن علي وطلحة بن عمرو ضعيفان والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: فوضع علي ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس. وقال الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (٢٤/٢٤): شديد الضعف وليس بموضوع، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٢ ح ٩: وقد رواه البيهقي من غير طريقه (و لم أقف على الحديث في كتب البيهقي). فالحديث شديد الضعف وليس بموضوع.

(٤) ينظر: "المجروحين" (٨٢/٣).

عبد الغني^(١) بن سعيد الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن الخضرم^(٢)، قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا وهب بن زمة القرشي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: [قال]^(٣) لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة إذا رددت السائل فلم يذهب فلا بأس أن تزبريه»^(٤).

قال عبد الغني: وهب بن زمة هو وهب بن وهب القاضي. قال المصنف قلت: وقد ذكرنا فيما مضى من كتابنا أنه كان يضع الحديث. ومن المصائب العظيمة في الدين تدليس^(٥) الكذاب، فمن فعل هذا فقد خان الله ورسوله، وأتى ذنباً عظيماً.

و قد روى عبد الملك بن هارون بن عترة من حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لِلْمِسْكِينِ أَبْشِرْ فَقَدْ وَجَّهَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد.^(٦) قال يحيى والسعدي: عبد الملك كذاب. وقال أبو حاتم الرازي والنسائي: متروك.^(٧)

٦-باب / لولا كذب السائل ما أفلح من رده

(١٧٧/١)

فيه عن عبد الله بن عمرو، وأبي أمامة، وعائشة. فأما^(٨) ابن عمرو:

(١) وفي ب "عبد الغني الحافظ".

(٢) وفي ب وف "خضرم".

(٣) وفي الأصل "قالت" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، فإسناد الرواية موضوع لوجود وهب ابن وهب بن كثير، قال يحيى: كان يكذب عدو الله. وقال عثمان بن أبي شيبة: أرى أنه يُبعث يوم القيامة دجالاً، وقال أحمد: كان يضع الحديث "الميزان" (٤/٣٥٣-٣٥٤/٩٣٤٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ب: فيه وهب بن زمة دلس وهو وهب بن وهب أبو البخري.

(٥) وفي ف، س، بزيادة "اسم الكذاب".

(٦) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/١٩٤٢) في ترجمة: عبد الملك بن هارون بن عترة، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٢) والذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ب.

(٧) ينظر: "الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩)، و"اللسان" (٤/٧١/٢١٣).

(٨) وفي ب، ف "فأما حديث ابن عمرو" وفي س "عبد الله بن عمرو".

(١٠٤٥) فأنبأنا عبد الوهاب قال: أخبرنا^(١) ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: أنبأنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن الخليل الحريري قال: حدثنا أحمد بن هاني الضُّبعي قال: حدثنا عبد الأعلى بن حسين بن ذُكْوَانُ المَعْلَم، عن أبيه عن عَمْرُو بن شُعَيْب عن أبيه عن جدّه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَوْ صَدَقَ الْمَسَاكِينُ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ»^(٢).

(١٠٤٦) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا^(٣) ابن مسعدة قال: أنبأنا أبو عَمْرُو الفارسي قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا محمد بن الحُسَيْن بن أبي شيخ قال: حدثنا يحيى بن عثمان قال: حدثنا بَقِيّة، عن عمر^(٤) بن موسى عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ»^(٥).

قال المصنف: وقد رَوَاهُ عبد العزيز بن بَحْرٍ عن هَيَّاج بن بسْطَام عن جعفر بن الزبير^(٦) عن القاسم.

(١) وفي ب "أنبأنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (٥٨/٣ - ٥٩ حديث ١٠٢٠) وأورده السيوطي في "الآلئ" (٧٤/٢) وقال: قلت: عبد الأعلى ذكره ابن حبان في الشقات (٤٠٨/٨)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: عبد الأعلى وإه، وقال العُقَيْلي: منكر الحديث، ولكن ذكره ابن حبان في "الشقات" (٤٠٨/٨) وقال: وهو من أهل البصرة، كنيته أبو بشر يروي عن أبيه وبديل بن ميسرة، روى عنه أهل البصرة، ينظر: ترجمته في "الجرح" (٢٨/١/٣) وله شاهد بنحوه من حديث أبي أمامة أخرجه الطبراني في "الكبير" (٧٩٦٨ / ٢٩٥/٨) بلفظ "لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من ردهم" قال الهيثمي في "المجمع" (١٠٢/٣) باب فيمن سأله محتاج فردّه: وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف.

(٣) وفي ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "عَمْرُو" بدل "عمر" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٦٧٠/٥) في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه، وقال ابن عدي: وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً. قال السيوطي: لحديث أبي أمامة طريق آخر أخرجه الطبراني من طريق إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير عن القاسم به (سبق ذكره في الحديث الذي قبله) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٦٤ ح ١٣): في إسناد ابن عدي: متروكان. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٥: وطريق رابع أخرجه الديلمي من طريق وكيع عن جعفر وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤ب: وعمر بن موسى متهم. ينظر: "الفردوس بمأثور الخطاب" (٥٠٧٠).

(٦) وفي "الترتيب" ٤٤ب: وفيه: "هَيَّاج بن بسْطَام عن جعفر بن الزبير: ساقطان اهـ وقد علقه ابن الجوزي ولم يذكر إسناده.

(١٠٤٧) وأما حديث عائشة: فأنبأنا عبد الوهاب قال: حدثنا ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا محمد بن العباس المؤدب قال: حدثنا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن عثمان بن كُرْز، عن يزيد بن رومان عن عُرْوَةَ عن عائشة / قالت: قال رسول الله (ﷺ): (١) «إِنَّ السُّؤَالَ (٢) لَوْ صَدَّقُوا مَا أَفْلَحَ مِنْ رَدِّهِمْ» (٣).

فقال المصنف: هذا حديث لا يصح. فأما حديث ابن عمرو ففيه: عبد الأعلى بن حُسَيْن. قال العُقيلي: وهو منكر الحديث، حديثه غير محفوظ، وأبوه ضعيف. وأما حديث أبي أمامة ففي طريقه الأول: عمر بن موسى. قال يحيى: ليس بثقة. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. (٤) وقال ابن حبان: هو في عِدَادِ مَنْ يَضَعُ الحديث. (٥)

وفي طريقه الثاني: هياج. قال أحمد: متروك الحديث هو [و] جعفر بن الزبير. (٦) وأما حديث عائشة ففيه: عبد الله بن عبد الملك. قال ابن حبان: لا يُشَبِّهُ حديثه حديث الثقات. (٧) قال: ولا أصل لهذا الحديث. وقال العُقيلي: لا يصح في هذا الباب عن النبي (ﷺ) شيء. (٨)

(١) زيادة من ب.

(٢) السؤال جمع سائل. وفي "المجروحين" (١٧/٢) بلفظ: لولا السؤال يكذبون ما أفلح من رَدِّهِمْ. (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢) حديث (٨٣٩) وقال العُقيلي: لا يتابع على عبد الله بن عبد الملك بن كُرْز من جهة ثبت، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد لين. وقال السيوطي قلت: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٩٨) وله طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه ابن الصوري في "أماليه" بلفظ "لولا المساكين يكذبون ما أفلح من رَدِّهِمْ" ومن حديث أنس أخرجه العُقيلي؛ وقال ابن عَرَّاق: لا يصلح أن شامداً فإن في الأول عمر بن صبح وفي الثاني: بشر بن الحُسين والله أعلم. "اللائي" (٧٥/٢) ؛ "التنزيه" (١٣٢/٢) ، فالحديث من جميع طرقه المذكورة ضعيف، وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٢٢٤/٣-٢٢٥/٢٢٢٢).

(٥) "المجروحين" (٨٦/٢).

(٦) "الميزان" (٩٢٨٧/٣١٨/٤) ؛ (١٥٠٢/٤٠٦/١) و"المجروحين" (٢١٢/١).

(٧) "المجروحين" (١٧/٢) وينظر: "اللسان" (١٢٨٩/٣١١/٣).

(٨) "الضعفاء الكبير" (٢٧٥/٢).

٧-باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ

فيه عن أبي هريرة، وعائشة. أما^(١) حديث أبي هريرة:

(١٠٤٨) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٤) أبو الحسن بن رزق قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن يعقوب الطبري قال: حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام قال: حدثنا إسماعيل ابن محمد الطلحي عن سليم يعني المكي عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٥) «من لم يكن عنده صدقة فليلعن اليهود فإنها صدقة له»^(٦).

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٤٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٧) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: حدثنا^(٨) حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا عمران السختياني قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زاذان، عن أبيه عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

(١) وفي ب، ف "فأما حديث".

(٢) وفي ب، ف "فأخبرنا".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) وفي "تاريخ بغداد: محمد بن أحمد بن رزق".

(٥) زيادة من ب.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨٧/٢٥٨/١) في ترجمة محمد بن إسحاق الشيباني. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٧٥/٢) قال قلت: الطلحي روى عنه ابن ماجه ووثقه مطين وذكره ابن حبان في "الثقات" (١٠٥/٨) والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٥ وفي إسناده متروكان، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ ب: إسماعيل بن محمد الطلحي: وإه، سليم المكي: متروك، طلحة بن عمرو: ساقط.

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

«إذا لم يكن عند أحدكم ما يتصدق به فليعلن اليهود»^(١).

الطريق الثاني:

(١٠٥٠) أنبأنا^(٢) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال: أنبأنا محمد بن حميد قال: حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده قال: أبو زكريا يعني يحيى بن معين حدث يعقوب بن محمد الزهري، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «من لم يكن عنده صدقة فليعلن اليهود»^(٣).

قال ابن معين: هذا كذب وباطل لا يحدث بهذا أحد يعقل. وقال المصنف: قلت: هذا الحديث من جميع طرقه لا يصح.

أما طريق أبي هريرة ففيه: طلحة بن عمرو. قال أحمد بن حنبل والنسائي: ليس بشئ، متروك الحديث. وكذلك قال يحيى: ليس / بشئ^(٤). وقال ابن حبان: لا يحل كُتِبُ حديثه إلا على التعجب^(٥). وفيه سليم المكي قال يحيى: ليس بثقة. وقال

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥١٧/٤) في ترجمة عبد الله بن محمد بن زاذان. وقال ابن عدي: وهذا جعل إبراهيم بن المنذر بين عبد الله وهشام بن عروة أبوه وهو حديث معضل. محمد بن زاذان منكر الحديث، لا يكتب حديثه "التاريخ الصغير" ٣١٩؛ وقال: الترمذي منكر الحديث. "الضعفاء" للدارقطني ٤٦٨. وعبد الله بن محمد بن زاذان: هالك، وأورده الذهبي في "الميزان" (٤٨٦/٢ - ٤٥٤٠) وقال: هذا كذب. وقال في "الترتيب" ٤٤٤ ب: ومحمد هذا قال البخاري: لا يكتب حديثه.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٧٠/١٤) في ترجمة يعقوب بن محمد الزهري المدني. وسئل يحيى عن يعقوب بن محمد فقال: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي - يعني تركوا حديثه - وقال الذهبي في "الميزان" (٩٨٢٦/٤٥٤/٤) وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة، لم يلحقه ولا كانه وُلد إلا بعد موت هشام. وقال أحمد: ليس بشيء، وقال الساجي: منكر الحديث، وأردى ما روى حديث عائشة المذكور. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٢؛ فإن اللعنة لا تقوم مقام الصدقة أبدًا. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٦٦. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٤٤ ب: وهذا كذب، لا يحدث به من يعقل. وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤٥، وفي "المصنوع" ص ١٩٤، والقواقجي في "اللؤلؤ المرصوع" (٢٦٩) و"تحذير المسلمين" ص ١٩٦. فالحديث باطل كذب.

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٠٠٨/٣٤١-٣٤٠/٢).

(٥) "المجروحين" (٣٨٢/١).

النسائي: متروك الحديث. ^(١) وفيه: إسماعيل الطلحي. قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. ^(٢)

وأما حديث عائشة: ففي الطريق الأول: عبد الله بن محمد بن زاذان.

قال ابن عدي: له أحاديث غير محفوظة. ^(٣) وقال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. ^(٤) وأما أبوه محمد بن زاذان فقال البخاري: لا يكتب حديثه. ^(٥)

وأما الطريق الثاني فقد ذكرنا القدر فيه عن يحيى. وقال أحمد بن حنبل: يعقوب ابن محمد لا يساوي شيئاً. ^(٦) قال المصنف: وقد سرق هذا الحديث أبو الحسن محمد ابن أحمد بن سهل ^(٧) الباهلي فرواه فقال ابن عدي: كان ممن يضع الحديث متناً وإسناداً ويسرق من حديث الضعفاء، ويلزقها على قوم ثقات. ^(٨)

٨- باب الطلب من الرّحماء

(١٠٥١) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا أحمد ابن محمد العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا محمد ابن أيوب ^(٩) بن الضُّرَيْس قال: حدثنا جندل بن والٍ قال: حدثنا أبو مالك الواسطي عن عبد الرحمن السدي، عن داود بن أبي هندٍ عن أبي نَصْرَةَ، عن أبي سعيد / (١٧٩/ ١)

(١) يُنظر: "اللسان" (٣٧٦/١١٣/٣) ويُقرأ بضم السين ويفتحها وهو: سليم بن مُسلم المكي الخشاب الكاتب.

(٢) "الجرح" (١٩٥/٢) وفي ف، س "ضعيف الحديث وأما أبوه محمد بن زاذان..." فصل القلب في الجمل.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤٨٦/٢/٤٥٤٠).

(٤) "الجرح" (١٥٨/٥).

(٥) "الميزان" (٥٤٦/٤/٧٥٢٥).

(٦) ينظر: "الميزان" (٤٥٤/٤/٩٨٢٦).

(٧) وفي س، ف "سهيل" وكذلك في "الميزان" (٧١٣٥/٤٥٥/٣) وينظر الحاشية رقم ٣.

(٨) "الكامل" (٢٣٠٤/٦) وفي ب "الضعاف" بدل "الضعفاء".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير": "أيوب بن يحيى بن الضُّرَيْس".

الحُدْرِي عن النبي ﷺ قال: يقول الله عز وجل «اطْلُبُوا الْفُضُولَ مِنَ الرُّحَمَاءِ مِنْ عِبَادِي، تَعِيشُوا فِي أَكْثَانِهِمْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ فِيهِمْ رَحْمَتِي، وَلَا تَطْلُبُوهَا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ، فَإِنِّي جَعَلْتُ فِيهِمْ سَخَطِي»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وعبد الرحمن السدي مجهول^(٢) قال العقيلي: لا يتابع على هذا الحديث ولا يعرف من وجه يصح.

٩-باب اليأس مما في أيدي الناس

(١٠٥٢) أنبأنا ابن الحُصَيْن، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي العباس بن عقدة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: حدثنا إبراهيم ابن زياد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبد الله قال: سئل رسول الله (ﷺ): «ما الغنى؟» قال: الإياسُ مما في أيدي الناس^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٥٧/٣/٣) ترجمة عبد الرحمن السدي. وقال العقيلي: مجهول ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح. وفي اللآلئ والتنزيه: «اطلبوا الفضل» يدل "الفضول" وهو جمع الفضل بمعنى الإحسان، وتعقبه السيوطي في "اللائئ" (٧٦/٢) بأنه إنما فيه محمد بن مروان السدي الصغير المعروف بالكذب كما صرح به في رواية الطبراني في "الأوسط" لكنه توبع عن داود بن أبي هند فتابعه عباد بن العوام أخرجه الحاكم في "تاريخه" وتابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن بن دينار كلاهما في "مسند الشهاب" للقضاعي حديث ٦٩٩-٧٠٠ وأولهما عند الخرائطي أيضاً في "مكارم الأخلاق" ص ٥٥. باب ما جاء في السخاء والكرم، وتابعه الليث بن سعد وناهيك به، أخرجه أبو الحسن الموصلي في "فوائده" انتخاب السلفي، وجاء من حديث علي أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣٢١/٤) وقال: صحيح الإسناد ولم يُخرجاه فتعقبه الذهبي بقوله: الأصبغ بن نباتة واهٍ وحبان ضعيف؛ وضعفه أيضاً الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" ٣٠٣٣. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الكشف الإلهي" ١١٩، "الفيض" (٥٤٤/١)؛ "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ١٥٧٧ وقال: ضعيف. و"الفوائد" ص ٦٦ ح ١٨.

(٢) يُنظر: "الميزان" (٦٠١/٢).

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني ومن طريق الطبراني في "الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (٢٨٦/١٠) باب اليأس مما في أيدي الناس: وفيه إبراهيم بن زياد العجلي وهو متروك. وتعقبه السيوطي في=

قال الحضرمي: ^(١) قلت لإبراهيم بن زياد: هذا رأيته في النوم فغضب وقال: تَقُولُ هذا؟ قال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم بن زياد متروك الحديث. ^(٢)

١٠- باب طَلَبِ الْخَيْرِ مِنْ حَسَنِ الْوُجُوهِ

فيه عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وأنس، وأبي هريرة، ويزيد القسملبي، وعائشة.

فأما حديث ابن عباس: فله / أربعة طرق: الطريق الأول: (١٧٩/ب)

(١٠٥٣) أنبأنا ^(٣) أبو منصور القزاز، قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني الأزهرى قال: حدثنا عبد الصمد بن أحمد بن خنيس، ^(٤) قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا ابن أبي غُرْزَةَ ^(٥) قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ^(٦) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ» ^(٧).

(١٠٥٤) الطريق الثاني: أنبأنا ^(٨) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال:

= "اللائل" (٧٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٣٣/٢) : بأن أبا نعيم أخرجه في "الحلية" (١٨٨/٤) وقال: غريب من حديث عاصم تفرد به إبراهيم عن أبي بكر، وفي (٣٠٤/٨) وقال: غريب من حديث عاصم تفرد به عنه أبو بكر بن عياش فيما أرى.

(١) وفي "اللسان" (١٤٨/٦١/١) "قال مطين قلت لإبراهيم..." عن ابن أبي حاتم قال: سألت أبي عن إبراهيم فقال: مجهول والحديث الذي يرويه منكر. فالحديث منكر.

(٢) وفي ف "زياد متروك" ينظر: "الميزان" (٩٢/٣٢/١).

(٣) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب "خشيش" وهو مصحف.

(٥) وفي س "زرعة" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ف ، ب.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٧٢٢/٤٣/١١) ترجمة عبد الصمد بن أحمد بن خنيس، وفيه طلحة بن عمرو الحضرمي.

(٨) وفي ب ، ف "أخبرنا".

أخبرني الحسين بن علي الطناجيري قال: أخبرنا محمد بن زيد بن علي الأنصاري قال: حدثني عبيد الله بن سهل أبو سيار قال: حدثنا عيسى بن خُشنام المدائني قال: حدثنا أحمد بن سلمة المدايني قال: حدثنا منصور بن عمار قال: أنبأنا أبو حفص الأبار عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ صَبَاحِ ^(٢) الْوُجُوهِ» ^(٣).

قال المصنف: كذا قال وفي أصل المدائني أحمد بن محمود بن أبي سلمة. قال الخطيب: ما أظن هذا الحديث إلا عنه، فإنه يروي عن منصور بن عمار.

(1/ ١٨٠) (١٠٥٥/ 78) الطريق الثالث: أنبأنا ^(٤) القزاز قال: أنبأنا أحمد / بن علي قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحُكَيْمِيُّ قال: حدثنا أيوب بن سليمان الصُغْدِي قال: حدثنا يحيى بن يزيد أبو زكريا قال: حدثنا مُصعب بن سلام التميمي عن عباد ^(٥) القرشي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٦) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ».

قال فقيل لابن عباس: كم من رجل قَبِيحَ الْوَجْهِ قَضَاءٌ لِلْحَاجَةِ؟ ^(٧) قال: «إنما يعني حَسَنَ الْوَجْهِ عند طلب الحاجة» ^(٨).

(١٠٥٦) الطريق الرابع: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا ^(٩) محمد بن

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "صباح" وفي "تاريخ بغداد": "صباح" وصباح جمع صبيح وهو الوضوء الوجه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٨٥/ ١٨٧١) في ترجمة أحمد بن سلمة صاحب

المظالم. وقال الذهبي: أحمد بن سلمة المدائني عن منصور بن عمار، متهم بالكذب. "الميزان"

(١/ ١٠١ / ٣٩٥) وفي السند غيره من الضعفاء: عيسى بن خُشنام، ومنصور بن عمار.

(٤) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "عبد الله القرشي" بدل "عباد" وهو مصحف.

(٦) زيادة من ب.

(٧) وفي ف "للحوائج".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٧ / ٣٤٧٤) في ترجمة أيوب بن سليمان

الصغدي. وفيه مصعب بن سلام التميمي ضعفه يحيى وابن المديني وأبو داود.

(٩) وفي ف "و أخبرنا".

المظفر قال: أنبأنا^(١) العتيقي قال: أنبأنا^(٢) يوسف قال: حدثنا العُقيلي قال: حدثنا هارون بن علي المقرئ قال: حدثنا الحسن^(٣) بن يزيد قال: حدثنا عَصَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأنصاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٤).

وأما حديث ابن عمر: فله ثلاثة طُرُق: الطريق الأول:

(١٠٥٧) أنبأنا^(٥) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا^(٦) الأزهري قال: حدثنا محمد بن جعفر النجار قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن الحصب قال: حدثنا خلف بن محمد كردوس قال: / حدثنا يزيد بن (١٨٠/ب) هارون قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سَأَلْتُمُ الْحَاجَةَ»^(٧) فَسَلُّوا حَسَنَ الْوُجُوهِ»^(٨).

(١٠٥٨) الطريق الثاني: أنبأنا^(٩) عبد الأول بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه قال: أخبرنا^(١٠) إبراهيم بن

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسين" بدل "الحسن".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٤٠ / ١٣٦٦) في ترجمة عصمة بن محمد الأنصاري وقال العُقيلي: والرواية في هذا لينة، حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت يحيى بن معين، سئل عن عصمة بن محمد الأنصاري فقال: هذا كذاب يضع الحديث. وقال السيوطي في "اللائل" (٧٨/٢) قلت: بقي له طريق خامس عن ابن عباس أخرجه الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٥/٨): وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب ، ف "أنبأنا".

(٧) وفي ب ، "تاريخ بغداد"، س "الخير" بدل "الحاجة" وزاد في س "عند".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١١/٢٩٦ / ٦٠٧٦) في ترجمة عثمان بن أحمد ابن الحصب.

(٩) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(١٠) وفي ب ، ف "أنبأنا".

خزيم قال: حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله (ﷺ) ^(١) قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ» ^(٢).

(١٠٥٩) الطريق الثالث: أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن سعيد العطار قال: حدثنا الكُدَيْمِيُّ عن رَوْح بن عُبَادَةَ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن ابن المسيب عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٣) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ» ^(٤).

(١٠٦٠) و أما حديث جابر: فأنبأنا ^(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد قال: أنبأنا ^(٥) أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا سليمان بن كَرَّاز قال: حدثنا عمر بن صُهْبَان، عن محمد بن المُتَكَدِّر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ) ^(٦) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ» ^(٧).

(١) زيادة من ب .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد بن حميد في "المنتخب" لعبد بن حميد رقم ٧٤٩ (١٧/٢) وقال محققه مصطفى بن العدوي شلباية: ضعيف جداً، في إسناده محمد بن عبد الرحمن بن المجبر لا يُحتج به "تعجيل المنفعة" ص ٣٦٩ ت/ ٩٥٣.

(٣) زيادة من ب ، ف .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٣/٣١٣) في ترجمة محمد بن يونس بن موسى الكديمي. وقال ابن حبان: وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث. وقال السيوطي في "اللائل" (٧٩/٢) قلت: بقي له طريق ثالث عن ابن عمر أخرجه السلفي في "الطيوريات" من طريق إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحلبي وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥، ورواه الكديمي بجرأة، وهذا من وضعه.

(٥) وفي ف ، ب "أخبرنا".

(٦) زيادة من ب.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (١٥١/١) وأخرجه البزار في "مسنده" (كشف الاستار ١٩٤٨) والطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي في "المجمع" (١٩٤/٨) : وفيه عمر بن صُهْبَان، وهو متروك. انتهى، وفيه أيضاً: سليمان بن كَرَّاز، فالغالب على حديثه الوهم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٦/٣) من طريق ابن كراز به؛ وأبو الشيخ في "طبقات الإصبهانيين" (١٥٨/٣) من طريق خلف بن يحيى قاضي الري، وخلف متروك الحديث وكان كذاباً (الجرح ٣ / ٣٧٢) ، وقال السيوطي في =

(١٨١/١)

و أما / حديث أنس، فله طريقان:

(١٠٦١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا^(٢) أبو عبيد محمد بن أبي نصر قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي قال: حدثنا أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي قال: حدثنا خراش قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ^(٣): «الْتَمِسُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٢) أنبأنا^(٥) محمد بن ناصر وسعد الخير قالا: أنبأنا نصر بن أحمد قال: أنبأنا ابن رزقويه قال: حدثنا محمد بن عمرو البخري قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح الوزان قال: حدثنا سليمان بن سلمة قال: حدثنا عبد العظيم بن حبيب الفهري قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ^(٦): «اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حَسَّانِ الْوُجُوهِ»^(٧).

وأما حديث أبي هريرة: فله طريقان:

(١٠٦٣) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا^(٨) العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العقبلي قال: حدثني

= "اللائق" (٧٩/٢): أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٨/٢-١٣٩/٢)؛ والخراشي في "اعتلال القلوب" وتمام في "فوائده" (حديث ١٢٨٨) وله طريق آخر عن جابر من رواية عطاء في "المهروانيات" ومن رواية عمرو بن دينار في "جزء" أبي سهل عبد الصمد بن عبد الرحمن البزاز.

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢٨٧/٢٢٦/٣) في ترجمة محمد بن محمد الطرازي وقال الخطيب: وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته تدل على وهي حاله وذهاب حديثه. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: ووضعه العدوي على خراش.

(٥) وفي ف، ف "أخبرنا".

(٦) كذا في ف، واللائق. وفي نسخ أخرى: "عن".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي قلت: له طريق آخر عن الزهري عن أنس في "تاريخ ابن عساكر" قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: سليمان بن سلمة وهو متهم، عبد العظيم بن حبيب: هالك.

(٨) وفي ب "أنبأنا".

إسماعيل بن محمود الهروي قال: حدثنا محمد بن الأزهر البَلْخِي قال: ثنا زيد بن الحُبَاب (ب/ ١٨١) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، عن العَلَاء بن عبد الرحمن عن / أبيه عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(١).

(١٠٦٤) الطريق الثاني: أنبأنا أبو القاسم الحريري قال: أنبأنا أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن عبد الله بن مُبَشَّر^(٢) قال: حدثنا محمد ابن جعفر لقلوق قال: حدثنا عبيد^(٣) الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن أبي أنس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ابْتَغُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٥) و أما حديث يزيد: فأنبأنا^(٥) محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا^(٦) أبو الحسن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا^(٦) أبو بكر بن شاذان قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المُغَلِّس قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عباد، بن عباد عن هشام بن زياد، عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ^(٧) «إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَاتِ فَاطْلُبُوها إِلَى حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٨).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٩٠٩/٣٢١/٢) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم القاص وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: عبد الله بن إبراهيم متهم.

(٢) وفي اللآلئ "ميسر".

(٣) وفي اللآلئ "عبد الله" بدل "عبيد الله".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وقال السيوطي في "اللائي" (٨٠/٢) قلت: أخرجه ابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" عن مجاهد بن موسى عن معن عن يزيد بن عبد الملك به فزالت تهمة الغفاري، وبقي له طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في "الأوسط" من طريق عطاء عنه وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٥/٨): وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك، وأخرجه تمام من طريق آخر من حديث أبي هريرة في "الفوائد" حديث رقم ١٢٨٩.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ب "أنبأنا".

(٨) وفي اللآلئ: "عند" بدل "إلى".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن مَنِيع في "مسنده" قال السيوطي قلت: تقدم في أول الكتاب ردّ ما =

وأما حديث عائشة: فله ثلاثة^(١) طرق.

(١٠٦٦) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال: أنبأنا عبد الوهّاب بن محمد الغندجاني قال: أخبرنا^(٣) أحمد بن عبدان الشيرازي قال: أخبرنا^(٣) محمد / بن سهل المقرئ، قال: حدثنا البخاري، قال: (١/ ١٨٢) حدثني إبراهيم قال: حدثنا معن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن امرأته جَبْرَة، عن أبيها عن عائشة: عن النبي ﷺ أنه قال: «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٤).

(١٠٦٧) الطريق الثاني: أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الْحَسَن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هَارُون،^(٥)

=قاله في عباد، والعجب أن المؤلف ساقه من طريق أحمد بن محمد بن المغلس عن ابن منيع قال: ابن المغلس كان يضع الحديث، وابن المغلس لا مدخل له في الحديث فإنه ثابت في مسند أحمد بن منيع، والله أعلم "اللائي" (٨٠/ ٢) وقال الذهبي: هشام بن زياد: متروك "الترتيب" ١٤٥.

(١) وفي ب، س، ف "فله طريقان" وهو تصحيف، بل له ثلاثة طرق.

(٢) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الإمام البخاري في "تاريخه الكبير" (١٥٧/ ١/ ١) في ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبو غرارة زوج جَبْرَة وقال البخاري: قال ابن عياش عن جبرة بنت محمد بن ثابت بن سباع عن أبيها مثله. وقال السيوطي: قال ابن الجوزي: المُلَيْكي متروك قلت: روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي: وهو من جملة من يكتب حديثه، ثم إنه لم ينفرد به بل له متابعون أخرجه أبو يعلى عن داود بن رُشَيْد عن إسماعيل بن عياش عن جبرة "المسند" (٤٧٥٩/ ٨) وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" من هذا الطريق ومن طريق خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن جبرة "الشعب" (٣٥٤٢-٣٥٤١) وقد ورد هذا المتن أيضاً من حديث أبي بكره أخرجه تمام في "قوائده" (١٢٨٦) ومن حديث علي بن أبي طالب أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وأخرجه ابن أبي شيبه في "المصنف" من مرسل أبي مصعب الانصاري ومن مرسل عطاء ومن مرسل الزهري وهذا الحديث في معتقدي حسن صحيح وقد جمعت طرقه في جزءه والله أعلم. "اللائي" (٨١/ ٢) وألف كتاب في ذلك "بلوغ الطالب ما يرجوه من طرق حديث اطلبوا الخير" وينظر: "المطالب العالية" حديث رقم ٢٦٤٠، و"مسند أبي يعلى" حديث رقم ٤٧٥٩.

(٥) وفي "الضعفاء الكبير": "هرمز" وهو مصحف.

قال: أخبرنا^(١) شيخ من قُرَيْشٍ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ^(٢) «اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ وَاسْمُوا بِخِيَارِكُمْ، وَإِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ»^(٣). قال الحسن: فقلت^(٤) ليزيد: مَنْ هذا الشيخ؟ أو سَمِّهِ،^(٥) فقال: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُكُمْ»^(٦) [سورة المائدة ١٠١] قال محمد بن إسماعيل الصائغ: ^(٦) هو سليمان بن أرقم.

(١٠٦٨) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا هُنبَل بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار، قال: حدثنا الحكم بن عبد الله الأيلي، قال: حدثني الزهري، عن سعيد بن المسيب / عن عائشة: أن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا الْحَاجَاتِ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ من جميع جهاته. أما

(١) وفي ف، ب "أنبأنا شيخ".

(٢) زيادة من ب، ف.

(٣) وفي "الضعفاء الكبير" "وَسَمَّوْا بِخِيَارِكُمْ".

(٤) وفي "الضعفاء الكبير": فقليل ليزيد بن هارون.

(٥) وفي ب "أو سمته" وهو تصحيف.

(٦) وفي "اللائلي" (٨٠ / ٢) هذا الشيخ هو "بدل الصائغ قال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: ذا سليمان بن أرقم: واه".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦٢٢ / ٢) في ترجمة الحكم بن عبد الله الأيلي وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. ويراجع كتاب "التمحيبات على الموضوعات" ص ٣٥-٣٦ وقال الذهبي: الحكم بن عبد الله: متهم "الترتيب" ١٤٥: وقال ابن عَرَّاق: وطرق الحديث كلها ضعيفة، وبعضها أشد في ذلك من بعض، وأحسنها ما أخرجه تمام عن ابن عباس رفعه، وكذا ما أخرجه البخاري في "تاريخه" عن ابن عباس، وكذا ما أخرجه الطبراني عن ابن عباس بسند رجاله موثقون إلا عبد الله بن خراش فقال ابن حبان: ربما أخطأ وإن كان ثقة وضعفه غيره، ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع قاله الصغاني وكثيرون كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره، ويقول المحقق: وله شاهد في معناه حديث رواه البزار عن بريدة رفعه «إِذَا أَبْرَدْتُمْ إِلَيَّ بُرْدًا فَأَبْرِدُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ» وله عن أبي هريرة «إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَيَّ رَجُلًا فَأَبْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْاسْمِ» ويراجع "الروض البسام" (٧٩-٧٣ / ٤). فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

حديث ابن عباس: ففي طريقه الأول: طلحة بن عمرو. قال أحمد بن حنبل: لا شيء، متروك الحديث، وكذلك قال النسائي. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب. (١)

وأما الطريق الثاني [ففيه] أحمد بن سلمة قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث. (٢) وفيه عيسى بن خُشْنَم. قال الخطيب: حدث حديثاً منكراً. (٣)

وأما الطريق الثالث: مُصعب بن سلام، ضعفه ابن المديني ويحيى وأبو داود. (٤) وفي الطريق الرابع: عَصْمَةُ بن محمد. قال يحيى: كذاب، يضع الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات. (٥)

و أما حديث ابن عمر، ففي الطريق الأول والثاني: محمد بن عبد الرحمن قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حماد: متروك الحديث. وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: كذب. (٦)

و في الطريق الثالث: الكديمي وقد ذكرنا في غير موضع من كتابنا أنه كان يضع الحديث. قال ابن حبان: / ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث. (٧)

(١/ ١٨٣)

و أما حديث جابر ففيه: عُمر بن صُهَيْبان، وهو عمر بن محمد بن صُهَيْبان. قال أحمد: لم يكن بشيء. وقال يحيى: لا يساوي فلساً، وقال النسائي والدارقطني:

(١) ينظر: "الميزان" ٢/ ٣٤٠؛ و"المجروحين" ١/ ٣٨٢.

(٢) "الكامل" ١/ ١٩٢-١٩٣.

(٣) "تاريخ بغداد" ٤/ ١٨٥.

(٤) ينظر: "الميزان" ٤/ ١٢٠/ ٨٥٦٢ وقال أبو حاتم: محله الصدق، ولا بن معين فيه قولان.

(٥) ينظر: "الميزان" ٣/ ٦٨/ ٥٦٣١؛ و"الضعفاء الكبير" ٣/ ٣٤٠.

(٦) ينظر: "الميزان" ٣/ ٢١/ ٧٨٣٩؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي ٣/ ٧٧/ ٣٠٧٣؛ و"اللسان" ٥/ ٢٤٦.

(٧) ينظر: "المجروحين" ٣/ ٣١٣.

متروك. ^(١) وفيه: سليمان بن كراز ^(٢) قال أبو حاتم الرازي: ضعيف، وقدح فيه ابن عدي أيضاً. وفيه: محمد بن زكريا قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٣)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: محمد بن محمد الطرازي قال أبو بكر الخطيب: هو ذاهب الحديث. ^(٤) وفيه: أبو سعيد العدوي، وقد سبق أنه كان يضع الحديث. وفيه: خراش قال ابن عدي: هو مجهول وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار. ^(٥)

وفي الطريق الثاني: سليمان بن سلمة، اتهمه ابن حبان بوضع الحديث. ^(٦)

و أما حديث أبي هريرة ففي طريقه الأول: العلاء بن عبد الرحمن. قال يحيى: ليس حديثه بحجة. ^(٧) وفيه: عبد الرحمن بن إبراهيم. قال يحيى: ليس بشيء. ^(٨) وفيه: محمد بن الأزهر. قال أحمد بن حنبل لا تكتبوا عنه، فإنه كان يحدث عن الكذابين. ^(٩)

و أما الطريق الثاني: ففيه: عبد الله بن إبراهيم، قال الدارقطني: حديثه منكرو، ونسبه ابن حبان إلى أنه يضع الأحاديث. ^(١٠)

(١٨٣/ب) / وأما حديث يزيد ففيه: هشام بن زياد: ضعفه أحمد ويحيى. وقال النسائي: هو

(١) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٣٧٧؛ و"الميزان" ٦١٤٩/٢٠٧/٣.

(٢) ينظر: "الميزان" ٣٥٠١/٢٢١/٢ وفيه: كران أبو داود الطفاوي والصواب كراز صححه ابن القطان؛ و"الجرح" ١٣٨/٤؛ و"الكامل" ١١٣٨/٣.

(٣) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٨٣.

(٤) "تاريخ بغداد" ٢٢٦/٣؛ و"الميزان" ٨١٣٣/٢٨/٤.

(٥) "الكامل" ٩٤٥/٣؛ و"المجروحين" ٢٨٨/١.

(٦) "المجروحين" ٣٢٦/١؛ و"الميزان" ٣٤٧٢/٢٠٩/٢؛ وفي حاشية "ب" ما نصه: تمت المعارضة بأصل المؤلف.

(٧) ينظر: "الميزان" ٥٧٣٥/١٠٢/٣.

(٨) ينظر: "الميزان" ٤٨٠٣/٥٤٥/٢.

(٩) ينظر: "الميزان" ٧١٩٤/٤٦٧/٣.

(١٠) ينظر: "الميزان" ٤١٩٠/٣٨٨/٢؛ و"المجروحين" ٣٦/٢.

متروك الحديث. ^(١) وفيه: عبّاد بن عبّاد، قال ابن حبان: أتى بالمناكير فاستحق الترك. ^(٢) وفيه: ابن المغلس، قال الدارقطني: كان يضع الحديث. ^(٣)

و أما حديث عائشة ففي الطريق الأول: عبد الرحمن بن أبي بكر، قال أحمد: منكر الحديث. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٤)

و في الطريق الثاني: سليمان بن أرقم، قال أحمد: ليس بشيء، لا يروى عنه الحديث. وقال يحيى: لا يساوي فلساً. وقال النسائي والدارقطني: متروك. قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات. ^(٥)

و في الطريق الثالث: الحكم بن عبد الله. قال ابن حبان: هو الحكم بن عبد الله ابن سعد الأيلي. ^(٦) قال أحمد بن حنبل: أحاديثه كلها موضوعة، وقال يحيى: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. وقال الدارقطني: الحكم الذي روى: «اطلبوا الخير..» ليس بالحكم الأيلي إنما هو الحكم بن عبد الله بن خطّاف. ويكنى أبا سلمة كان يضع الحديث. ^(٧) قال العُقيلي: وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت. ^(٨)

١١- باب طلب نجاح الحاجة ^(٩) بِكَيْثَمَانِهَا

(١/ ١٨٤)

فيه عن مُعَاذٍ / وابن عباس: فأما حديث معاذ: فله طريقان:

(١) ينظر: "الميزان" (٩٢٢٣/٢٩٨/٤).

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٧٠/٢).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" (٥٩).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٨٢٥/٥٥٠/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٣٤٢٧/١٩٦/٢) وفي ف "وقال ابن حبان".

(٦) في "المجروحين" (٢٤٨/١): و"الضعفاء" للدارقطني (١٦١) وفي ف "ابن سعيد".

(٧) ينظر: "الميزان" (٢١٧٩/٥٧٢/١) وقال الذهبي: ومن بلاياه: عن الزهري عن سعيد، عن عائشة مرفوعاً، «اطلبوا الخير..» الحديث.

(٨) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٩٠٩/٣٢١/٢).

(٩) وفي ب، س "الحوائج".

(١٠٦٨) الطريق الأول: أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم العقيلي، قال: حدثنا أسيد بن عاصم ح وأنبأنا^(٣) محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أخبرنا^(٤) أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا^(٥) فاروق الخطابي، قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية القرشي، وأبو مسلم الكشي قالوا: حدثنا سعيد بن سلام العطار قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان عن معاذ ابن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نجات الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود»^(٥).

الطريق الثاني :

(١٠٧٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة^(٦)، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مصبح بن علي البلدي، قال: حدثنا الحسن بن السكيني، قال: حدثنا حسين بن علوان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان من

(١) وفي ب ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب ف : "ح وأخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٥٨٠/١٠٩/٢) في ترجمة سعيد بن سلام العطار عن محمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار به؛ وقال: لا يتابع بسعيد بن سلام ولا يعرف إلا به؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" عن سهل بن محمد بن سليمان، عن حامد بن عبد الله الهروي عن إبراهيم البصري عن سعيد بن سلام به (٦٦٥٥/٢٧٧/٥) ومن طريق العقيلي أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٢٤٠/٣) في ترجمة سعيد ابن سلام، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٩٦/٦) وقال: غريب من حديث ثور بن يزيد، لم يكتبه إلا من حديث سعيد عالياً؛ والطبراني في الثلاثة وقال الهيثمي: وفيه سعيد بن سلام، قال العجلي: لا بأس به، وكذبه أحمد وغيره وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ، "المجمع" (١٩٥/٨) باب كتمان الحوائج؛ وقال العراقي في "تخريج الإحياء" أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف. ينظر: "اللائل" (٨١/٢) و"التنزيه" (١٣٤/٢)؛ وفي "الحلية" بلفظ «إنجأ حوائجكم» وفي "الكامل" «إنجأ الحوائج» وفي الطبراني «قضاء الحوائج» وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: سعيد بن سلام قد رمي بالوضع.

(٦) وفي ف: «فأخبرنا ابن مسعدة».

الناس، فَإِنْ لِكُلِّ (١) نعمةٍ حَسَدَةٌ. (٢)

وأما حديث ابن عباس: فله طريقان: الطريق الأول:

(١٠٧١) أنبأنا (٣) يحيى بن علي المدير، قال: أنبأنا (٣) أبو منصور محمد بن محمد ابن عبد العزيز العكبري، قال: / أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، قال: (١٨٤ ب) أنبأنا جعفر بن محمد الخواص، قال: حدثني [الحسين] بن عبيد الله الأبراري، قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أمرني أمير المؤمنين بشيء وقال: لا يطلع عليه أحد، فَإِنْ أمير المؤمنين يعني المهديّ حدثني أن أمير المؤمنين المنصور حدثه عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «استعينوا على نَجَاحِ الحاجة بكتمتانها». (٤)

(١٠٧٢) أنبأنا (٥) عبد الرحمن بن محمد، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثني إسماعيل بن علي الخطي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله وهو الأبراري قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثني المأمون قال: حدثني الرشيد، عن المهديّ أنه أسر إليه شيئاً وقال: لَا تُطْلَعَنَّ عليه [أحدًا]، (٦) فَإِنْ أمير المؤمنين -يعني المنصور- حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «استعينوا على نجاح الحوائج بكتمتانها». (٧)

(١) وفي ف "فإن كل ذي نعمة".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٧١/٢) في ترجمة: الحسين بن علوان أبو علي الكوفي الكلبي وقال ابن عدي: وللحسين بن علوان أحاديث كثيرة، وعامتها موضوعة وهو في عداد من يضع الحديث، وهذا الحديث قد رواه عن ثور غير حسين بن علوان، يروي عن حفص بن غياث، ولم يروه عنه ثقة غير ثور بن يزيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: وحسين بن علوان قد رمي بالوضع.

(٣) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق جعفر بن محمد الخواص عن الحسين بن عبيد الله، ينظر "تاريخ بغداد" (٥٦/٨) وفي س، ج "الحوائج" بدل "الحاجة" حسين بن عبيد الله الأبراري وهو المتهم بوضعه؛ قال أحمد ابن كامل: كان كذاباً "الميزان" (٥٤١/١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: وركب الحسين بن عبيد الله الأبراري، وقد حكم بوضعه أحمد وابن معين، رواه عنهما مهتئ.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي الأصل "أحد" وفي النسخ الآخر وتاريخ بغداد ما أثبتناه.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٥٦/٨-٥٧/٨) في ترجمة الحسين بن عبيد الله

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما طريق معاذ^(١) الأول: فالتهم به سعيد بن سلام، قال العقيلي: لا يُعرف إلا به ولا يُتابع عليه،^(٢) وقال محمد بن عبد الله بن نمير وأحمد بن حنبل: هو كذاب. وقال البخاري: يُذكر بوضع الحديث، وقال ابن حبان: ينفرد عن الأثبات / بما لا أصل له. وقال الدارقطني: متروك.^(٣) (١/ ١٨٥)

وأما طريق الثاني فالتهم به: حسين بن علوان قال ابن عدي وابن حبان: كان يضع الحديث.^(٤) وأما حديث ابن عباس: فإنه من عمل الأبراري، نقص من هذه الطريق عطاء، ومن الأولي الرشيد. وقد سبق في كتابنا أنه كذاب.^(٥) قال أحمد بن كامل للأبراري: [كان] ماجناً كذاباً. قال مهني: ^(٦) سألت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين عن قولهم: «استعينوا على طلب الحوائج بالكتمان» فقالا: هذا موضوع^(٧) ليس له أصل.

= الأبراري وقال الخطيب: قال أحمد بن كامل القاضي: كان الحسين ماجناً نادراً، كذاباً في تلك الأحاديث التي حدث بها، ولم أكتبها لهذا العلة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ": له طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ «إن لاهل النعم حساداً فاحذروهم» قال الهيثمي في "المجمع" (١٩٥/٨): وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ابن عراق في "التتزيه" (١٣٤/٢): وفيه محمد بن مروان وأظنه السدي والله أعلم وله طريق آخر عن عمر بن الخطاب مرفوعاً أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" وموقوفاً أخرجه الشيرازي في "الألقاب" ومن حديث علي أخرجه الحلبي في "فوائده" يقول المحقق: إسناده مظلم وفيه الجويباري. وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة في "روضة العقلاء" ص ١٨٧، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص ١٨٢ في ترجمة الجرجاني يقول الشيخ الألباني: فالحديث بهذا الإسناد جيد عندي؛ وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في "آداب الصحة" ص ٢٦ وهو إسناد مرسل، ورجاله ثقات. فالحديث له أصل بطرق أخرى والله أعلم. ينظر: "الجامع الصحيح" (٣٢٠/١)، و"الصحيحة" ١٤٥٣، والكشف ٣٤٢ "اللالئ" (٨٢-٨١/٢) "التعقبات" ص ٣٨؛ و"الدرر" ص ٤٧؛ و"الدرر المنتقط" ص ٣٠، و"الفوائد" (٧٠، ٢٦٠).

(١) وفي ف "أما حديث معاذ".

(٢) المصدر السابق من "الضعفاء الكبير".

(٣) ينظر: "الميزان" (١٤١/٢)؛ و"المجروحين" (٣٢١/١)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ٢٦٩ وفي ب "ينفرد عن" بدل "ينفرد".

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢٤٤-٢٤٥/١)؛ و"الكامل" في المصدر السابق؛ و"الميزان" (٥٤٢/١) و"اللسان" (٢٩٩/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٢٠٢٢/٥٤١/١) وفي ب وف "كان الأبراري".

(٦) هو مهني بن يحيى أبو عبد الله السامي صاحب الإمام أحمد بن حنبل قال الدارقطني ثقة ذكره ابن حبان في "الثقات"، "اللسان" (٣٧٩/١٠٨/٦).

(٧) وفي ب "و ليس له أصل".

كتاب فحل المجهول

١- باب محل الصنعة

(١٠٧٣) أنبأنا^(١) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن خلف المروزي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «لا يصلح الصنعة إلا عند ذي حسب ودين، كما أن الرياضة لا تصح»^(٣) إلا في نجيب»^(٤).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف، "الصنعة": وهو الطعام الذي يُنفق في سبيل الله.

(٣) وفي ج "لا تصلح" وكذلك في "اللائق" و"التزيه" و"تاريخ بغداد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٤/١٦٤-١٦٤/٧٤٧٩) في ترجمة يحيى بن هاشم الغساني؛ وأخرجه العقيلي عن موسى بن إسحاق عن يحيى بن هاشم السمسار به في "الضعفاء الكبير" (٤/٤٣٣-٤٣٣/٢٠٦٣) في ترجمة يحيى بن هاشم. وتعقبه السيوطي في "اللائق" (٢/٨٢) و"التعقبات" ص ٣٧ قلت: له متابعون قال البزار: حدثنا أحمد بن المقدم، ثنا عبيد بن القاسم، ثنا هشام بن عروة به وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا عبيد وهو لسن الحديث والحديث منكر، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٨٤) وهو كذاب يُنظر: "مختصر زوائد البزار" لابن حجر (٢/٢٥٧-٢٥٨) حديث (١٨٢٣) وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٨٢) من حديث عائشة عن المسيب بن شريك وقال: أجمع الناس على طرح مسيب بن شريك. وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/٨٢) وأخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٨ من الطريقين وقال: ضعيف، ورواه جماعة من الضعفاء عن هشام وقال إنه من قول عروة. وعن رواه عن هشام إسماعيل بن عياش أخرجه ابن عدي والمغيرة بن مطرف أخرجه ابن لال، وله شاهد من حديث أبي أمامة ولفظه: «إن المعروف لا يصلح إلا للذي دين أو للذي حسب أو للذي حلم» أخرجه الطبراني وفيه: سليمان بن سلمة الحياثري وهو متروك "المجمع" (٨/١٨٣) والبيهقي في "الشعب" ١٠٩٦٧ وقال: كان في الكتاب عن أبي زكريا ينظر فيه وهذا إسناد فيه بعض من يجهل وقد روي في معناه حديث آخر. وأخرج الديلمي في "مسند الفردوس" عن جابر مرفوعاً: «إذا أراد الله بعبده خيراً جعل صنائعه ومعروفه في أهل الحفاظ وإذا أراد الله بعبده شراً جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ» فقال حسان بن ثابت:

إن الصنعة لا تكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنع

قال النبي ﷺ صدق.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال النسائي: يحيى بن هاشم متروك الحديث. وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويسرق. وقال/ ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. قال العقيلي: ولا يصح في هذا الباب شيء^(١)

٢-باب ثواب خِدْمَةِ الناس

(١٠٧٤) أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال: حدث أحمد بن عبد الله الفارياناني، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم، عن عباد بن كثير، عن الحسن، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولين والآخرين: مَنْ كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط^(٢) غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتُم من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب». وقال ﷺ: (٣) «الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة»^(٤).

قال أبو نعيم: هذا مما تفرّد الفارياناني^(٥) بوضعه وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع^(٦).

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/١٢٥)؛ "الكامل" (٦/٢٧٠)؛ "الضعفاء الكبير" (٤/٤٣٠) و"الميزان"

(٤/٤١٢) و"الضعيفة" ٧٧٨، و"الفوائد" ٧١؛ و"الدر المنلقط" ٤٣ يقول المحقق: فالحديث ضعيف جداً

مرفوعاً، ويحتمل أن يكون من قول عروة بن الزبير والله أعلم.

(٢) وفي "الحلية" زيادة: "آمناً".

(٣) وفي "الحلية" زيادة: "يا ويح".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٨/٥٣)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في

"التنزيه" (٢/١٢٨-١٢٩)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: وضعه الفارياناني على شقيق البلخي. وأقره

الشوكاني في "الفوائد" ص ٧١ ح ٢٣. فالحديث موضوع.

(٥) وفي "الميزان" "الفرياناني المروزي".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/٨٠٨/٤٢٢).

٣- باب السؤال عن الجاه يوم القيامة

(١٠٧٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجَوْهَرِيُّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا محمد بن محمد البَلَدِيُّ قال: حدثنا أحمد بن خُليد عن يوسف بن يونس، عن سُلَيْمان بن بلال، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر. عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة دَعَا اللهُ عبداً من عبيده فيقفه»^(١) / بين يديه، (١/ ١٨٦) فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله»^(٢).

قال ابن حبان: يوسف يروي عن سليمان ما ليس من حديثه، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، قال: وهذا لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ^(٣) وقال ابن عدي: كُلُّ^(٤) ما روى يوسف عن الثقات منكر.^(٥)

* * *

(١) وفي "المجروحين": "فيوقفه" وكذلك في الطبراني، وفي النسخ المخطوطة "فيقفه".
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٧/٣) في ترجمة يوسف بن يونس الأقطس، وتعقبه السيوطي بأن ابن الجوزي نفسه نقل عن الدارقطني بأنه ثقة (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/ ٢٢٣/ ٣٨٦٢)، والحديث أخرجه الطبراني في "الصغير" (١٨) وقال الهيثمي في "المجمع" (٣٤٦/١٠): وفيه يوسف بن يونس وهو ضعيف جداً؛ وله شاهد من قول علي رضي الله عنه ولفظه: إنَّ الجنة لتشتاق إلى من سعى لأخيه المؤمن في قضاء حوائجه ليصلح شأنه على يديه، فاستبقوا النعم بذلك، فإنَّ الله تعالى يسأل الرجل عن جاهه فيما بذله كما يسأله عن ماله فيما أنفقَه" أخرجه الخطيب وقال: فيه أبو الحسين بن النحوي في رواياته نكرة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٥: تفرد به يوسف بن يونس وله طامات عن سليمان بن بلال. أخرجه الخطيب في "تاريخه" (٤٢٠٤/٩٩/٨) وقال: غريب جداً لا أعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، تفرد به أحمد بن خليد، وأورده الذهبي في "الميزان" (٩٨٩٤/٤٧٦/٤) وقال: بل من يروي مثل هذين الخبرين ليس بشقة ولا مأمون، وأورده ابن حجر في "اللسان" (١١٧٧/٣٣١/٦) وقال الألباني في "الضعيف" ٧٦١: ضعيف، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢ وقال: منكر اهـ فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي ب "كلما" وهو تصحيف.

(٥) "الكامل" (٢٦٢٨/٧).

٤-بابُ ثواب مَنْ فَرَّحَ صَبِيًّا

(١٠٧٦) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة قال: حدثنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا^(٣) أبو أحمد بن عديّ قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا ابن لهيعة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): ^(٤) «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا الْفَرَحُ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ الصَّبِيَّانَ»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) ابن لهيعة لا يُعَوَّلُ عليه، وأحمد بن حفص مُنْكَرُ الحديث.

* * *

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا إسماعيل بن مسعدة".

(٣) وفي ف "حدثنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٣/١) في ترجمة أحمد بن حفص بن عمر وقال ابن عدي: حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مُنْكَرَةٍ، لَا يَتَّبَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِمَّنْ لَا يَتَّعَمَدُ الْكَذِبَ وَهُوَ مِمَّنْ يَشَبَّهُ عَلَيْهِ فَيُغْلَطُ فِيحْدُثُ بِهِ مِنْ حَفْظِهِ. وتعقبه السيوطي: بأن أحمد بن حفص قال فيه حمزة السهمي وابن عدي: لم يتعمد الكذب، وقال الإسماعيلي: صدوق (وقال ابن حجر في التقريب: صدوق)، وابن لهيعة تقدم مرات أن حديثه حسن، والحديث جاء من حديث ابن عباس بلفظ "للجنة باب" الحديث أخرجه الديلمي، ومن حديث عقبة بن عامر بلفظ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْفَرَحِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّحَ يَتَامَى الْمُؤْمِنِينَ» أخرجه ابن التَّجَارِ؛ ومن حديث أنسٍ أخرجه الخطيب في "أماليه" من طريق محمد بن عبدة؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: تفرّد به أحمد بن حفص شيخ لابن عدي، لا شيء. وأخرجه حمزة بن يوسف السهمي في "معجمه" من حديث عقبة بن عامر. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٨٩١- ١٨٩٢): ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٢ ح ٢٥)، والشيخ محمد طرابلسي في "الكشف الإلهي" ٢٢٨، والسيوطي في "الجامع الصغير مع الفيض" (٤٦٨/٢).

٥- باب (١) في بُكاء اليتيم

(١٠٧٧) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: حدثني أبو نصر علي^(٣) بن عبد الله البغدادي قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا^(٤) محمد بن عيسى الوشاء قال: حدثنا موسى بن عيسى البغدادي قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حميد [الطويل]^(٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا بَكَى الْيَتِيمُ وَقَعَتْ دُمُوعُهُ فِي كَفِّ الرَّحْمَانِ فَيَقُولُ: مَنْ أَبْكِي هَذَا الْيَتِيمَ الَّذِي وَارَيْتُ وَالِدَيْهِ تَحْتَ الثَّرَى؟ مَنْ أَسْكَنَهُ فَلَهُ الْجَنَّةُ»^(٦).

قال الخطيب: هذا حديث مُنكَرٌ جداً، لم أكتبه إلا بإسناده، ورجاله كلهم مَعْرُوفُونَ إلا موسى بن عيسى، فإنه مجهول، وحديثه عندنا غير مقبول.

* * *

(١) وفي ب "باب بكاء".

(٢) وفي ب وف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": "علي بن هبة الله" وفي ب "علي بن عبيد الله".

(٤) وفي "تاريخ بغداد": "ثنا أحمد بن عيسى" بدل "محمد".

(٥) وفي الأصل "الأحول" وهو تصحيف، نقلنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧٠٠٣/٤٢/١٣) في ترجمة موسى بن عيسى البغدادي؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٨٤/٢) وابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/٢)؛ بأن هذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، وله شاهد من حديث عمر: «اليتيم إذا بكى اهتز العرش لبكائه ويقول الرحمن ملائكته: من أبكى عبدي، وأنا قبضت أباه وواريته في التراب؟ فيقولون: ربنا لا علم لنا، فيقول: اشهدوا أن من أرضاه أرضيته يوم القيامة» أخرجه أبو نعيم، قال ابن عراق قلت: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة والله أعلم. قال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: وضعه موسى بن عيسى، مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٢-٧٣ حديث ٢٦؛ وأورده الفتني في "تذكرة الموضوعات" ص ١٢٣. فالحديث ضعيف بهذا الإسناد والله أعلم.

٦- باب قُعود اليتيم على القَصعة

- روى الحسنُ بن دينارٍ عن الأسود بن عبد الرحمن، عن هِصان، ^(١) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «ما قعدَ يتيم على قصعة ^(٢) قومَ فيقربُ قصعتهم شيطان». ^(٣)

قال ابن حبان: هذا حديث باطل، والحسن يروي الموضوعات عن الأثبات، كان أحمد ^(٤) ويحيى يكذبانه.

- (١) وهو هِصان بن كاهل وقيل: كاهن العدوي، مقبول من الثالثة. "التقريب" ٧٣١٣، و"ذيل الميزان" ٧٣٩.
- (٢) وفي "المطالب العالية": "مع قوم على قصعتهم".
- (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث في "مسنده" (٨٥٣/٢) رقم (٩٠٧)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٤/٢-٨٥) وابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/٢)؛ بأن الفلاس قال في الحسن بن دينار: ما هو عندي من أهل الكذب، لكن لم يكن بالحافظ، وقال ابن المبارك: اللهم لا أعلم إلا خيراً "الميزان" (٤٨٧/١)؛ والحديث أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن، والله أعلم، "المجمع" (١٦٠/٨)؛ والحديث في "المطالب العالية" ٢٥٣٤؛ وتعقبه المحدث حبيب الرحمن الأعظمي على قول الحافظ الهيثمي قلت: أما قوله: إن فيه الحسن بن واصل فإنه مصيب فيه وهو مصرح به في مسند الحارث (٧٨/١) وأما قوله إنه حسن ففيه نظر، لأن الحسن ابن واصل أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، قاله ابن عدي، وقال ابن حبان: تركه وكيع وابن المبارك، وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه وقال أبو حاتم: متروك كذاب وقال أبو خيثمة: كذاب، ولا أعرف لأحد فيه توثيقاً (اللسان ٢٠٣-٢٠٥) فكيف يحسن حديث من هذا حاله؟! وإن سلمنا أنه كان لا يعتمد الكذب في حين أنه رواه عن الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وقد قالوا: إنه يُعتبر بحديثه إذا لم يكن من رواية الحسن ابن واصل (اللسان) وقد سكت عليه البوصيري (حاشية المطالب العالية ٢/٢٨٦). يقول المحقق: الأسد بن يقول المحقق: الأسود بن عبد الرحمن شيخ الحسن بن دينار مجهول. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٣ ح ٢٧). فالحديث ضعيف.
- (٤) وفي ف "كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين".

٧-باب ثواب سقي الماء

فيه عن أنس، وعائشة.

فأما حديث أنس:

(١٠٧٨) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن عبد الله المحاملي قال: وجدتُ في كتاب جدِّي الحسين بن إسماعيل بخطِّ يده قال: حدثنا إسحاق^(٣) بن أبي إسحاق الصَّفَّار ح^(٤) وأنبأنا عبد الرحمن قال: أخبرنا^(٥) أحمد بن علي قال: أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي قال: حدثني جعفر بن أحمد بن مُجَاشَع الحُتلي قال: حدثنا إسحاق بن الصَّفَّار / قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي قال: حدثنا سُفيان الثَّوري^(٦) عن أبي عُبَيْدة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يَقْدَرُ عَلَى [الماء]^(٦) فَلَهُ بِكُلِّ شَرْبَةٍ يَشْرِبُهَا - بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا - عَشْرُ حَسَنَاتٍ يُكْتَبُ لَهُ، وَعَشْرُ دَرَجَاتٍ تُرْفَعُ لَهُ، وَعَشْرُ سَيِّئَاتٍ تُحْطُّ عَنْهُ، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ فَعَتَقُ نَسَمَةً، وَإِنْ شَرِبَهُ الْعَطْشَانُ الَّذِي قَدْ هَجَمَ عَلَى الْمَوْتِ فَعَتَقُ سَتِينَ نَسَمَةٍ، وَمَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقْدَرُ عَلَى الْمَاءِ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا قُلْتُ لَهُ: وَمَا أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا؟ قَالَ: أَلَيْسَ إِذَا أَحْيَيْتَ نَفْسًا فَثَوَابُكَ الْجَنَّةُ؟ فَكُلُّ مَنْ أَحْيَى النَّاسَ جَمِيعًا فَثَوَابُهُ^(٧) الْجَنَّةُ^(٨)».

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "إسحاق بن إبراهيم الصَّفَّار".

(٤) وفي ب ، ف "ح وأخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) لا توجد في الأصل زدها من النسخ الأخرى.

(٧) "ثوابه" مكرر في الأصل فحذفناها.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٣١٠-٣١١/ ٤٨٤٦) في ترجمة صالح بن بيان الساحلي. قال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: رأيتُ بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك وأخرجه من طريق الأزدي "أهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥٥ ب: صالح بن بيان: هالك. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: هو وضاع.

قال المصنف: بلفظ^(١) المحاملي.

وأما حديث عائشة: فله طريقان:

(١٠٧٩) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) إسماعيل بن أبي بكر المقرئ، قال: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا^(٤) حمزة السهمي، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا الحسين بن عيسى، قال: أخبرنا^(٥) عبد الله بن نُمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ فِي مَوْضِعٍ يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً وَإِنْ^(٦) سَقَاهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَحْيَى نَسَمَةً مؤمنة»^(٧).

(١٠٨٠) الطريق / الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٨) ابن مسعدة قال: أنبأنا^(٩) حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن الحسين الأهوازي، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا الفضل بن قُرة، قال: أخبرني عمي الحسن بن أبي جعفر^(١٠)، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَقَى مَاءً حَيْثُ يَوْجَدُ الْمَاءُ فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ نَسَمَةً،

(١) وفي ف، وتاريخ بغداد "بلفظ حديث"

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي "الكامل": "فإن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٨/١) في ترجمة أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، وقال ابن عدي: حدثناه عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعه، وقال أبو بكر المروزي: يضع الحديث اهـ. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: أحمد بن محمد كذاب وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٣: فيه: متهم ومتروك. وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٧٣/١٤٧/١) وقال: فهذا من وضعه.

(٧) وفي ب "أخبرنا".

(٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: حسن بن أبي جعفر: متروك.

ومن سقى ماءً حيث لا يُقدَّرُ على الماء فكأنما أحياى نفسه»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث أنس فالتهم به: صالح بن بيان قال الدارقطني: انفرد به وهو متروك.^(٢)

وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول: أحمد بن محمد بن علي، قال ابن عدي: كان يضع الحديث قال: وهذا الحديث كذب، موضوع، على رسول الله (ﷺ).^(٣)
وأما الطريق الثاني فالوهم فيه من الحسن بن أبي جعفر، فإنه كان يخلط في الأحاديث، تركه أحمد، وقال يحيى: ليس بشيء.^(٤) ثم علي بن زيد أوهى منه.^(٥)

٨- باب في ثواب إغاثة الملهوف

(١٠٨١) أنبأنا^(٦) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا^(٦) أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا^(٦) الإسماعيلي، قال: حدثنا^(٧) إبراهيم بن إسحاق بن [أبي]^(٨) خضرون، قال: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا روح بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٢٠/٢) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر وقال ابن عدي: وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي. وتعقبه السيوطي (قلت): أخرجه ابن ماجه من طريق زهير بن مرزوق، عن علي بن زيد بن جدعان بنحوه من حديث طويل، كتاب الرهون باب ١٦ حديث ٢٤٧٤ وقال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن جدعان، "مصباح الزجاجة" (٥٥/٢) حديث (٨٧٦)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٦/٢): وله طريق آخر أخرجه حميد بن زنجويه قلت: فيه شيخ ابن عبد قيس، وعنه عرضي بن زياد السدومي لم أعرفهما، وعبيد ابن واقد ضعيف والله أعلم. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم. وينظر: "الفوائد" ٧٣.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣٧٧٥/٢٩٠/٢) وفي ب، ف "قال الدارقطني: هو متروك.

(٣) "الكامل" (٢٠٨/١).

(٤) ينظر: "الميزان" (٤٨٢/١-٤٨٣/١٨٢٦).

(٥) ينظر: "الميزان" (١٢٧/٣) وقال ابن حجر: ضعيف من الرابعة (بخ م ٤)؛ وقال الترمذي صدوق؛ وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين، لا يترك.

(٦) وفي ب م ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب "أنبأنا".

(٨) من "تاريخ بغداد".

(١٨٨/١) عبادة، قال: حدثنا مسلمة بن الصلت عن زياد وهو ابن أبي حسان / قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ»^(٢) مغفرة، واحدة منها فيها: صلاح أمره كله،^(٣) واثنان وسبعون^(٤) درجات له عند الله عز وجل^(٥).

(١٠٨٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا^(٦) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا^(٦) العتيقي، قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حفص بن عُمَر الجُدِّي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد،^(٧) قال: حدثنا زياد بن أبي حسان عن أنس: «أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفاً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً مِنْهَا: صَلَاحُ أَمْرِهِ كُلِّهِ وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ دَرَجَاتٍ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٨).

(١) وفي ف، ج "غفر الله ثلاثاً و".

(٢) وفي "الترتيب" ٥٤ب: و"تسعين".

(٣) وفي ف "كلها".

(٤) وفي ح "وسبعين".

(٥) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "يوم القيامة" أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه"

(٦/٤١/٣٠٦٠) في ترجمة إبراهيم بن إسحاق بن أبي خضر. أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ

الإسماعيلي في "معجمه" حديث رقم ١٩١ ص ٥٥٦.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٧) وفي ب، ف بزيادة "العمي" وكذا في "الضعفاء الكبير".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٧٦/٧٧-٥٢٤) في ترجمة زياد بن أبي

حسان البطي وقال العقيلي: لا يعرف إلا به. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٨٦/٢): بأن البيهقي أخرجه

في "الشعب" ٧٦٧٠، (و فيه زياد بن أبي حسان) فقد تابع زياداً عبد الرحمن بن أبي حسين، أخرجه ابن

عساكر في "تاريخه"؛ وأخرجه الخطيب في "تاريخه": أخبرنا العتيقي، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان،

حدثنا عيسى بن يعقوب، حدثنا دينار مولى أنس، حدثني أنس قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ

حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا قَضَى اللَّهُ لَهُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ حَاجَةً أَسْهَلَهَا الْمَغْفِرَةُ» (١١/١٧٥/٥٨٨٣) في ترجمة

عيسى بن يعقوب الزجاج وورد من حديث ثوبان أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤٩/٣) بلفظ «مَنْ فَرَّجَ عَنْ

مُؤْمِنٍ لَهْفَانٍ، غُفِرَ لَهُ ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً يَصْلُحُ بِهَا أَمْرُ دُنْيَاهُ وَآخِرَتُهُ، وَاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ يُوَفِّيهِمَا اللَّهُ

تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وقال: غريب من حديث فرقد لم نكتبه إلا من هذا الوجه وقال ابن عراق في "التنزيه"

(٢/١٧٣) قلت: شميظ لم أقف له على ترجمة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: لا يُعرف

إلا بزياد بن أبي حسان عن أنس وهو ساقط وأورد الحديث الألباني في "الضعيفة" ٦٢١ وقال: أخرجه =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم بوضعه: زياد وكان شعبة شديد الحمل عليه. قال العقيلي: لا يعرف هذا الحديث إلا بزياد ولا يتابع عليه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. (١) وقال الدارقطني: متروك. (٢)

* * *

٩-باب في موافقة شهوة المسلم

(١٠٨٣) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا (٣) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا (٣) العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا (٣) نصر / بن علي، قال: أنبأنا نصر بن نجيح، (٤) قال: حدثنا (١٨٨ ب) عمر أبو حفص، عن زياد النُميري، عن أنس بن مالك، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ». (٥)

= البخاري في "التاريخ الكبير" (٣٢٠ / ١ / ٢) وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج" (ص ٣٨، ٩٥) وابن عدي في "الكامل" (١٤٣ / ٢)، والخرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ١٥)، وابن حبان في "المجروحين" (٣٠٤ / ٢)، وأبو علي الصواف في "حديثه" (٢ / ٨٥) و"الخطيب" (٤١ / ٦)، وابن عساكر (٢ / ٢٣٥ / ٦) من طريق زياد بن أبي حسان عن أنس مرفوعاً، والطريق الآخر رواه الخطيب (١٧٥ / ١١) وأورده ابن طاهر في "تذكرة الموضوعات" (ص ٨٠)، وقال الألباني في ٧٤٩: ورواه العقيلي في "الضعفاء" وابن حبان وأبو نعيم في "الأخبار" (٧٤ / ٢) وحكم على الحديث بالوضع، وقال أسانيد هذه الطريقة مظلمة فلا يدفع بمثله حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، لاسيما تلك الزيادة في تاريخ دمشق لابن عساكر تؤكد وضع الحديث ولفظها «و من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، كتب الله له بها أربعين ألف حسنة» لما فيها من المبالغة في الأجر لمجرد النطق بتلك الجملة المباركة وهذه المبالغة من أمارات وضع الحديث كما هو مقرر (في كتب ابن القيم وابن الجوزي رحمهما الله) وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٤ ح ٢٩).

(١) "المجروحين" (٣٠٥ / ١ - ٣٠٦).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" له ٢٣٥.

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي ف "قال لنا نصر بن نجيح" وفي ب "حدثنا نصر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٩٣ / ٢٩٦ / ٤) في ترجمة نصر بن نجيح الباهلي، وقال العقيلي: نصر وعمر مجهولان بالنقل، والحديث غير محفوظ، وأقره الحافظ العراقي في =

قال المصنف: ^(١) قال أحمد بن حنبل: خرّفنا حديث عمر أبي ^(٢) حفص. قال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. ^(٣)

- حديث آخر: روى محمد بن نعيم عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَذَّ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ». ^(٤)

قال أحمد بن حنبل: هذا باطل، هذا كذاب يعني محمد بن نعيم. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول. ^(٥)

١٠- باب في إطعام الطعام

(١٠٨٤) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن

= "تخريج الإحياء" (١١/٢) ؛ فتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٧/٢) بقوله: أخرجه البزار والطبراني، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨/٥) وفيه: زياد النميري وثقه ابن حبان وقال: يُخطئ، وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه اهـ، وقال البزار: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ونصر وحفص بصريّان، ولم يكن حفص بالقوي، فكتبناه وبيننا علته، ولكن قال ابن حبان في "المجروحين" (٣٠٦/١) زياد النميري: منكر الحديث، لا يجوز الاحتجاج به، وتركه يحيى وقال لا شيء، فتعارض هذا قوله الأول في الثقات! وقال السيوطي: وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ «من أطعم أخاه المسلم شهوته حرّمه الله النار» أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٨٢، وقال البيهقي: وهو بهذا الإسناد منكر، انتهى. ويقول المحقق: وفيه محمد بن عبد السلام بن النعمان، كتب عنه ابن عدي ورماه بالكذب، وإنه يروي ما لم يسمعه "الميزان" (٧٨٧٢/٦٢٨/٣) وعلى هذا فليس لهذا الشاهد قيمة وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع بهذا السند والله أعلم.

(١) وفي ف، ب "هذا حديث موضوع".

(٢) وفي الأصل "عمر بن أبي حفص" وهو عمر بن حفص بن ذكوان أبو حفص.

(٣) ينظر: "الميزان" (١٨٩/٣).

(٤) أورده الذهبي في "الميزان" (٨٢٦٨/٥٦/٤) ؛ و"اللسان" (٤٠٧/٥) وهو النصيب. وأقرّه السيوطي وابن عراق "اللائي" (٨٧/٢) ؛ "التتزيه" (١٢٩/٢).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٢٣/١٠٥/٣) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥ب: قال أحمد بن حنبل: هذا باطل كذب ونقل الحافظ العراقي كلام أحمد بن حنبل في "تخريج الإحياء" (١٢/٢) وكذلك الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. فالحديث موضوع، باطل.

الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: روى رجاء^(١) بن أبي عطاء، عن واهب بن عبد الله،^(٢) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَطْعَمَ أَخَاهُ خَبْزًا حَتَّى أَشْبَعَهُ وَسَقَاهُ مِنْ مَائِهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعَةَ^(٣) خَنَاقٍ بَعْدَ^(٤) مَا بَيْنَ كُلِّ خَنَاقَيْنِ مَسِيرَةَ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ^(٥)»^(٦).

قال ابن حبان: هذا ليس من حديث رسول الله ﷺ^(٧) ورجاء يروي عن المصريين الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال^(٨).

حديث آخر في ذلك

(١٠٨٥) أنبأنا / عبد الوهّاب الحافظ، وحدثنا عنه المبارك بن علي، قال: أنبأنا (١/ ١٨٩)

(١) وفي ف "جابر" وهو تصحيف.

(٢) وفي ب "عبد الله" وهو تصحيف.

(٣) وفي ج "عن النار" وفي "المجروحين": "يشبعه".

(٤) وفي ج "سبع".

(٥) وفي س، ج بعد كل خندقين.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وهو من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (٣٠١/١) في ترجمة رجاء بن أبي عطاء؛ وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٨٨-٨٧/٢) وفي "التعقبات" ص ٣٨، بأن الذهبي وثق رجاء فقال: صويلح (الميزان ٤٦/٢) والحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" وصححه، وأقره الذهبي في مختصره (١٢٩/٤)؛ والبيهقي في "الشعب" (٣٣٦٩-٣٣٦٨)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" وقال: غريب منكر؛ وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٥٨-٥٧/٢)؛ هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" عن الأصم، عن إبراهيم بن منقذ عن إدريس عن رجاء وقال: صحيح الإسناد مع أنه قال في تاريخه في ترجمته: مصري صاحب موضوعات فما أدري وجه الجمع بين كلاميه، كما لا أدري كيف الجمع بين قول الذهبي في "الميزان" في ترجمة رجاء: صويلح، وسكوته على تصحيح الحاكم في "تلخيص المستدرک" مع حكايته عن الحافظين الحاكم وابن حبان أنهما شهدا عليه بروايته الموضوعات؟! وينظر: "التنزيه" (١٣٧/٢)؛ والطبراني في "المعجم الكبير" (١٦٢/٢٠)؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٠: وأخرجه الدولابي في "الكنى" (١١٧/١)، وابن عساكر (٢/١١٥/٦) بنفس السند، وقال: موضوع كما أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥. يقول المحقق: فأقرار الحاكم على تصحيح هذا الحديث وموافقة الذهبي عليه في التلخيص من الوهم، مع أن الحاكم في تاريخه قال في: رجاء بن أبي عطاء المعافري: إنه يروي الموضوعات وكذلك شهد ابن حبان عليه، فإسناد الحديث موضوع والله أعلم.

(٧) زيادة من ف.

(٨) كتاب المجروحين.

أبو الحسن محمد بن محمد الحَبَّاز، قال: أنبأنا أبو الحسين بن بشران، قال حدثنا^(١) أبو عمرو بن السماك قال: أنبأنا أبو الحسن بن البراء، قال: حدثني عبد الله بن محمد الرِّبَعي، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا زُرَيْبٍ قال سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قال رسول الله ﷺ: «ما من عمل أفضل من إشباع كَبِدِ جائع»^(٢).
قال ابن حَبَّان: زُرَيْبٍ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، يروي عن أنسٍ ما لا أصل له.

* * *

١١- باب ثواب مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ

(١٠٨٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال أخبرنا^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيٍّ،^(٤) قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد ابن^(٥) [بَحْر] البصري، قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد الْعَمِّي، عن أبيه عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَى أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَ حَاجَتُهُ عَلَى يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا

(١) وفي ف "أنبأنا".

(٢) وفي ف، س "جائعة" تصح لأن كبد تذكر وتؤنث. أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وأخرجه ابن حَبَّان البستي في "المجروحين" (٣١٢/١-٣١٣) من طريق آخر وقال: زُرَيْبٍ روى عن أنس ما لا أصل له؛ وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (٨٨/٢) : روى له الترمذي وابن مناجيه والله أعلم وقال ابن عساق في "التنزيه" : والحديث أخرجه البيهقي في "الشعب"، وأورده المنذري في "الترغيب" ولم يضعفه، وله شواهد كثيرة تقضي بحسنه، منها حديث أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٣٦٦: ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغِيانَ» ومعنى الحديث يراجع: سنن الترمذي، القيامة، باب ١٨ حديث ٢٤٤٩، ومسنَد أحمد بن حنبل (١٣/٣) . فالحديث له أصل للشواهد الكثيرة وليس بموضوع.

(٣) وفي ف "أنبأنا".

(٤) وفي غير ب "أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٥) وفي مسند أبي يعلى "محمد بن بحر وهو الهجيمي وفي جميع النسخ واللالئ": "محمد بن يحيى البصري". ينظر الميزان ٧٢٦٤/٤٨٩/٣ "واللسان" (٢٩٢/٨٩/٥) .

بين ذلك دخل الجنة بغير حساب^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله / (ﷺ) ^(٣) قال يحيى : (١٨٩/ب) عبد الرحيم بن زيد كذاب، وأبوه ليس بشيء. ^(٣)

١٢- باب ثواب من قاد أعمى

فيه عن ابن عمر، وابن عمرو، وابن عباس، وأنس، وجابر، وأبو هريرة.
فأما حديث ابن عمر فله خمسة طرق:

(١٠٨٧) الطريق الأول: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد ابن أحمد الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيش، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبان السراج قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا سلم بن سالم ح،^(٥) و أنبأنا أحمد بن عبيد الله العكبري، قال: أخبرنا^(٦) أبو

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٠٥٦/٣) في ترجمة زيد بن الحواري العمي، وقال ابن عدي: لعل البلاء فيه من ابنه عبد الرحيم، فإنه ضعيف مثل أبيه؛ وأخرجه ابن عدي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٢٧٧٩/١٧٦-١٧٥/٥)؛ وابن حبان في "المجروحين" من طريق أبي يعلى، ومن طريق آخر (١٦٢/٢) في ترجمة عبد الرحيم بن زيد العمي، وقال ابن حبان: وهو يروي عن أبيه المعجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو منقلوبة كلها. وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٩٠/٨) وهو في "المطالب العالية" ٨٩٨ وقال ابن حجر: يضعف جداً وأقره السيوطي وابن عراق: "اللائل" (٨٨/٢) وأخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ١٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٨٤/١١) ترجمة ٥٧٦٤ عبد الرحيم ابن زيد أبو زيد العمي من حديث أنس وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٥-٧٦. فالحديث ضعيف جداً، ولكن معناه صحيح لورود معنى المؤاخاة والمعاونة والبر والصلة والستر على المسلم.

(٢) زيادة من ف.

(٣) ينظر: "الميزان" (٥٠٦/٢/٥٠٣٠).

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١٥٨/٣)، وهو من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٤٦٦/٩) حديث (٥٦١٣): علي بن عروة: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث وكذبه صالح جزرة وغيره (الميزان ٥٨٩١/١٤٥/٣) وأخرجه من طريق ابن شاهين وابن عدي في "الكامل" (١٨٥١/٥) في ترجمة علي بن عروة.

(٦) وفي ب "أنبأنا".

طالب العشاري، قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا عبد الكريم بن أحمد الرواس، قال: حدثنا أحمد ابن المقدام، قال حدثنا أصرم بن حوشب كلاهما عن علي بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

(١٠٨٨) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا العشاري قال: حدثنا ابنُ شاهين، قال: حدثنا علي بن محمد المصري، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بُجير، قال: حدثنا خالد بن نزار، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن عَمْرُو [عن أبي وائل]^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (٢) «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

(١٩٠/١) (١٠٨٩) الطريق / الثالث: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا علي بن إسماعيل بن أبي النجم والحسين بن عبد الله الرقيان^(٦) قالا: حدثنا عامر بن سيّار، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٧).

(١٠٩٠) الطريق الرابع: أنبأنا^(٨) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا^(٨) أحمد بن علي بن

(١) وفي الأصل "عن عمرو بن وائل" وهو مصحف والصحيح ما أثبتناه من ف، ب، ج عمرو، وهو: عمرو بن مرة، وأبو وائل هو: شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي. "التهذيب" (٤/٣٦١-٣٦٢).

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا".

(٦) وفي س، ج "البرقيان".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢١٦٧) في ترجمة محمد بن عبد الملك الأنصاري وقال ابن عدي: هذا يرويه محمد بن عبد الملك، عن محمد بن المنكدر ورواه علي بن عروة الدمشقي عن محمد بن المنكدر أيضاً.

(٨) وفي ب، ف "أخبرنا".

ثابت، قال: أنبأنا الحسين بن عمر بن برهان الغزالي، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا المَعْلَى بن مَهْدِي، قال: حدثنا سنان^(١) بن البُخْتَرِي، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أَبِي حُمَيْد - كذا قال - عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

(١٠٩١) الطريق الخامس: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٤) حمزة، قال: حدثنا^(٥) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ خَطْوَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(٦).

(١٠٩٢) وأما / حديث ابن عمرو: فأنبأنا^(٨) أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا^(٨) (١٩٠/ب) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا^(٩) الحسن بن الحسين^(١٠) وعُبَيْدِ اللَّهِ بن محمد بن عبيد النجار، قالوا: أنبأنا^(١١) أبو بكر محمد بن الحُضْر بن زكريا الدقاق، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن مَهْدِي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا سَلَم بن سالم

(١) وفيه من "شيبان" وفي "تاريخ بغداد": "سنان" كما في الأصل وقال الخطيب: شيخ من أهل المدينة قدم علينا بغداد.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٧٩١/٢١٤/٩) في ترجمة سنان بن البختري المدني وقال الخطيب: هكذا رواه غير عبد الباقي عن خلف.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) وفي غير ب "حدثنا أحمد بن عدي" وهو خطأ.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥٣١/٢) في ترجمة ثور بن يزيد وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن محمد بن المنكدر غير ثور، ومن حديث ثور أغرب، ولا أعلم يرويه عن ثور غير محمد وعنه سليمان. وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٣٣٢٢/١٢) وأبو يعلى (٥٦١٣/٩) قال الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣): وفيه علي بن عروة وهو كذاب.

(٨) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٩) وفي ف "أنبأنا".

(١٠) وفي ف ب، ج "الحسين النعالي".

(١١) وفي ف ب، ب "أخبرنا".

الْبَلْخِيّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): (١) «مَنْ قَادَ أَعْمَى أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». (٢)

(١٠٩٣) و أما حديث ابن عباس: فأنبأنا (٣) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا (٣) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا (٣) أبو عمرو الفَارِسِيّ قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف المكسي، قال: حدثنا عبد الله بن أبان الثقفي، قال: حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ، قال: حدثني (٤) عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله (ﷺ) (٥) قال: «مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». (٦)

وأما حديث أنس فله ثلاثة طرق:

(١٠٩٤) الطريق الأول: أنبأنا (٧) عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وعبد الله بن محمد البيضاوي، قالوا: أخبرنا (٨) أحمد بن محمد بن النُّقُور، قال أنبأنا عيسى بن علي الوزير، قال: حدثنا البَغُويّ، قال: حدثنا خالد بن مِرْدَاسٍ، قال: حدثنا المَعْلَى ابن هلال، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا كَانَتْ (٩) لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ». (١٠)

(١) زيادة من ف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٥٠٥/١٠٥/٥) في ترجمة أحمد بن محمد بن مهدي.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "حدثنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٤٤/٤) في ترجمة عبد الله بن أبان الثقفي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وهذا الحديث عن الثوري منكر بهذا الإسناد والشيخ مجهول والله أعلم. وقال الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣) باب فيمن قاد أعمى: رواه الطبراني في "الكبير" وفيه: عمر بن يحيى الأمللي ولم أجد من ترجمه ولكن فيه أيضاً علي بن يزيد وفيه كلام.

(٧) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب "أنبأنا".

(٩) وفي اللآلئ "كان".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي.

(١٠٩٥) / وأنبأنا^(١) عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(١) عاصم بن الحسن، قال: (١/١٩١) أنبأنا^(١) أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الختلي، قال: حدثنا خالد بن مرداس - فذكره بمعناه - وقد رواه يوسف بن عطية، عن سليمان التيمي أيضاً.^(٢) قال الدارقطني: لم يروه عن التيمي غيرهما.

(١٠٩٦) الطريق الثاني: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد الصائغ، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الصريفي، قال: حدثنا المخلص، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا عيسى بن مساور، قال: حدثنا [يغثم]^(٣) بن سالم، قال: قال لي أنس بن مالك: قال لي رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطوة لم تمس النار وجهه».

(١٠٩٧) الطريق الثالث: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا البرقاني، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره، قال: سمعت أبا الوليد يقول: أتيت سليمان بن عمرو فجلس إليه فقال: حدثنا سليمان التيمي عن أنس قال: «من قاد أعمى أربعين خطوة» فقلت: قوموا من عند هذا الكذاب.

وأما حديث جابر: فله طريقان:

(١٠٩٨) الطريق الأول: أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد / قال: أنبأنا العقبلي، قال: حدثنا عبد الله (١/١٩١) ب)

(١) وفي ف، ب "أخبرنا" وفي ب "رقبة ح وأخبرنا عبد الوهاب".

(٢) أخرجه البيهقي في "الشعب" (٧٦٢٩/١٠٩/٦) ولفظه: «من قاد أعمى أربعين أو خمسين ذراعاً كانت له كعتق رقبة». وقال البيهقي: يوسف بن عطية هذا ضعيف، وأخرجه البيهقي عن أبي النضرة في (٧٦٣٠) وقال

الهيثمي في "المجمع" (١٤١/٣): رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك.

(٣) وفي الأصل "نعيم بن سالم" وهو تصحيف وإنما هو: يغثم بن سالم "الميزان": (٤٥٩/٤) (٩٨٤٥).

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

ابن الحسن الحراني، قال: حدثنا يزيد بن مروان الخلال قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «من قاد أعمى أربعين خطوةً وجبت له الجنة»^(١).

الطريق الثاني:

(١٠٩٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٢) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا ميمون بن مسلمة، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا أبو البخترى عن محمد بن أبي حميد، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن النبي (ﷺ) أنه قال: «من قاد مكفوفاً أربعين خطوةً غُفر له ما مضى من ذنوبه»^(٤).

(١١٠٠) و أما حديث أبو هريرة: فأنبأنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، قال: أنبأنا^(٥) محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا^(٦) عمر بن شاهين، قال: حدثنا أحمد ابن عمر الزبيري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم البرقي قال: حدثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن عمير البصري، عن علي بن ثابت، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٧) «يا أبا هريرة، من مشى مع أعمى ميلاً يرشده كان له بكل ذراع من الميل عتق رقبة، يا أبا هريرة إذا أرشدت أعمى فخذ يده اليسرى بيدك اليمنى فإنها صدقة»^(٨).

(١) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣/٤) عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن محمد بن المنكدر، وحديثه: «من قاد مكفوفاً...» الحديث وقال العقيلي: كلها لا يتابع عليها [إلا من جهة أو من جهة]؛ وقال في (٣٨٩/٤) في ترجمة يزيد بن مروان الخلال: هو كذاب.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥٢٨/٧) في ترجمة وهب بن وهب بن خير، قال ابن عدي: وهذا قد قيل فيه محمد بن المنكدر، عن جابر قالوا فيه: محمد بن المنكدر عن ابن عمرو جميعاً غير محفوظين.

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين في الترغيب (رقم ٥١٤)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" وابن عراق في "التنزيه" (١٣٨/٢): بأن أصلح طرق الحديث حديث أبي هريرة فإن إبراهيم لم يتهم بكذب، على أن البيهقي أخرج في "الشعب" حديث ابن عمر من طريق سلم بن سالم ومن طريق محمد بن عبد الملك، وثور بن يزيد وقال في كل منها إنه ضعيف، (٧٦٢٥، ٧٦٢٧، ٧٦٢٨) (قلت) ولحديث أنس=

قال المصنف: هذه الأحاديث كلها ليس فيها ما يصح عن رسول الله (ﷺ).^(١)

أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول: علي بن عروة، / قال يحيى بن معين: (١/١٩٢) ليس بشيء، وقال ابن حبان: يضع الحديث^(٢) ثم الراوي عن علي بن عروة، سلم وأصرم، فأما سلم فكان ابن المبارك يكذبه، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال السعدي: غير ثقة.^(٣) وأما أصرم فقال يحيى: كذاب خبيث.^(٤) وقال البخاري: متروك الحديث.^(٥)

وأما الطريق الثاني ففيه: محمد بن عبد الرحمن بن بحير، قال ابن عدي: روى عن الثقات المناكير وعن أبيه عن مالك البواطيل.^(٦)

و أما الطريق الثالث: ففيه محمد بن عبد الملك. قال أحمد: قد رأيت كان يضع الحديث ويكذب،^(٧) وكذلك قال أبو حاتم الرازي.^(٨) وقال النسائي^(٩) والدارقطني: (١٠) متروك.

وأما الطريق^(١١) الرابع: فقلوه: عبید الله بن أبي حميد يدلّس، وإنما هو محمد

=طريق آخر أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (١/٣٣٧/٣٣٨ رقم ٦٩) من طريق عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي عبید الطائفي ثم قال: عبد الله بن محمد الطائفي مجهول، والحديث منكر بهذا الإسناد غريب" وأورد الحديث الصغاني في "موضوعاته" حديث ٥٧، والشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦، والسيوطي في "التعقبات" ص ٣٩، والذهبي في "الترتيب" ٤٥ ب وقال: وكل طرقه ساقطة علقتها في كراس آخر اهـ.

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/١٤٥/٥٨٩١).

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/١٨٥/٣٣٧١).

(٤) "الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري "٣٤".

(٦) "الميزان" (٣/٦٢١/٧٨٤٠).

(٧) "العلل" ٤٩١٨.

(٨) "الجرح" (٨/٤).

(٩) في "الضعفاء" للبخاري ٥٢٧.

(١٠) في "الضعفاء" للبخاري ٤٥٧.

(١١) وفي ف "أما الحديث".

ابن أبي حميد^(١) قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة^(٢).

وأما الطريق الخامس: فقال ابن عدي: هو حديث منكر من حديث ثور.

وأما حديث ابن عمرو ففيه: سلم وعلي بن عمرو وقد سبق جرحهما.

وأما حديث ابن عباس ففيه: عبد الله بن أبان، قال ابن عدي: حدث عن الثقات المناكير وهو مجهول^(٣).

وأما حديث أنس ففي طريقه الأول: المعلّى بن هلال رماه سُفيان / الثوري وابن عيينة بالكذب، وقال ابن المبارك: كان يضع. وقال أحمد بن حنبل: حديثه موضوع كذب، وقال يحيى: هو من المعروفين بالكذب وَوَضَعَ الحديث. وقال النسائي: هو ممن يضع الحديث^(٤). وأما يوسف بن عطية فقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به^(٥).

وفي الطريق الثاني: يغثم بن سالم قال ابن حبان: كان يضع الحديث على أنس^(٦).

وفي الطريق الثالث: سليمان بن عمرو وهو أبو داود النخعي. قال أحمد: هو كذاب. وقال مرة: كان يضع الحديث. وقال يحيى: يُعرف بوضع الحديث. وقال يزيد بن هارون: لا يحلّ لأحد أن يروي عنه^(٧).

وأما حديث جابر ففي طريقه^(٨) الأول: محمد بن عبد الملك. وقد ذكرنا آنفاً عن أحمد أنه كان يضع الحديث.

(١) وفي "الضعفاء" للبخاري "محمد بن حميد" ويقال: حماد بن أبي حميد ٣١٥.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"الميزان" (٥٣١/٣).

(٣) "الكامل" (١٥٤٤/٤).

(٤) يُنظر: "الميزان" (٨٦٧٩/١٥٢/٤).

(٥) "الضعفاء" للنسائي ٦١٧؛ و"الميزان" (٩٨٧٧/٤٦٨/٤)؛ و"المجروحين" (١٣٤-١٣٥/٣).

(٦) "المجروحين" (١٤٥/٣).

(٧) يُنظر: "الميزان" (٣٤٩٥/٢١٦/٢).

(٨) وفي ف "ففي حديثه الأول".

وفي طريقه الثاني: محمد بن أبي حميد. وقد ذكرنا آنفاً أنه ليس بثقة. وفيه: وهب بن وهب وقد سبق في مواضع أنه كان يضع الحديث. و أما حديث أبي هريرة ففيه: إبراهيم البصري. ^(١) قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث منكروه.

* * *

١٣- باب ثواب من ربي صبيًا

(١١٠١) أنبأنا ^(٢) أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا ^(٣) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ^(٢) ابن عدي / قال: حدثنا قاسم بن علي الجوهري، (١/١٩٣) قال: حدثنا أبو عمير عبد الكبير بن محمد، قال: حدثنا الشاذكوني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (ﷺ) ^(٣) يقول: «مَنْ رَبَّى صَبِيًّا حَتَّى يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَحَاسِبْهُ اللَّهُ». ^(٤)

- قال المصنف: وَقَدْ رَوَاهُ إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْبَرَاءِ عَنْ الشَّاذْكَوْنِيِّ، عَنْ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنْ هِشَامٍ. وهذا الحديث ^(٥) لا يصح عن رسول الله (ﷺ). ^(٦)

أما الطريق الأول فقال ابن عدي: لعلّ البلاء من أبي عمير قال: وأما طريقه

(١) والذي ينقل ابن الجوزي أقوال العلماء فيه هو: إبراهيم بن عمر بن أبان البصري وهو غير هذا الذي في الإسناد، ففي الإسناد: إبراهيم بن عمير البصري وهو في جميع نسخ الكتاب وفي اللآلئ هكذا ولم أجده في كتب الرجال لدي. وفي الترغيب لابن شاهين إبراهيم بن محمد البصري والله أعلم.

(٢) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٣) زيادة من ب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٤٥/٣) في ترجمة سليمان بن داود المنقري، قال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد، ولعلّ البلاء فيه من أبي عمير هذا فإنه ضعيف.

(٥) وفي ب، ف "هذا حديث".

(٦) زيادة من ف.

الثاني: في إبراهيم^(١) حدّث بالبواطيل. وقال ابن حبان: حدّث عن الثقات بالموضوعات.^(٢)

(١) وفي ب "فإن إبراهيم".
 (٢) أورد الرواية الثانية ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/١)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٩٠/٢) بأن الشاذكوني تابعه أشعث بن محمد الكلاعي، أخرجه الحلبي في "فوائده" وأشعث ضعيف؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٨/٢): قلت: هو من طريق الحسن بن علي السامري الأعمش (و قال الذهبي في الميزان في ترجمته (١٩٠١/٥-٦/١) : وقع لي من حديثه في "الخلعيات" حديثه المرفوع الموضوع، منته: من ربي... الحديث. والحديث الأول أخرجه الطبراني في "الصغير" و"الأوسط" وقال الهيثمي في "المجمع" (١٥٩/٨) باب فيمن يربي الصغار: وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٥-٤٦: عبد الكبير متهم، عن الشاذكوني وإبراهيم بن البراء متهم. وقال الألباني في "الضعيفة" ١١٤: والحديث أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق" ص ٧٥، وابن عدي، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (٨٦/١٨) : فالسند موضوع، عبد الكبير والشاذكوني كلاهما متهم بالكذب، أما تعقب السيوطي فإنه ساق الحديث من رواية الحلبي، ولكن فيه: أشعث بن محمد الكلاعي عن عيسى بن يونس وقال الذهبي في "الميزان" (١٠٠٥/٢٦٩/١) في ترجمته: أتى بخبر موضوع، وكذلك ابن حجر في "اللسان" (١٤١١/٤٥٧/١) فقد أشار إلى حديثه هذا، وإبراهيم بن براء قال الحافظ في "اللسان" (٧٤/٣٩/١) : إبراهيم بن البراء عن سليمان الشاذكوني بخبر باطل عن الدراوردي، وقد اتفقت كلمات هؤلاء الحفاظ: ابن حبان وابن عدي والذهبي والعسقلاني على أن هذا الحديث باطل، وجعلوا بطلانه دليلاً على اتهام كل من رواه من الضعفاء والمجهولين، وأورد السيوطي الحديث في "الجامع الصغير" وتعقبه المناوي من أنه حديث باطل "الفيض" ٨٦٩٦، فالحديث موضوع، والله أعلم.

كتاب مدح السخاء والكرم

١- باب حب الله عز وجل السخاء

(١١٠٢) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٢) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(٣) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا^(٤) علي بن سعيد بن بشير، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثني أبي عبد الله قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ابن الزبير، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير: مررت برسول الله (ﷺ) فجبذ عمامتي بيده، فالتفت إليه فقال: / يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض، فيرزق الله كل عبد على قدر همته، يا زبير إن الله يحب السخاء، ولو بفلق^(٥) تمر ويحب الشجاعة ولو بقتل الحية والعقرب^(٦). (٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن عدي: لعبد الله بن محمد أحاديث لا يتابعه عليها الثقات. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الآثبات، لا يحل كتب حديثه. (٤)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "الكامل": "فلقة" وفي اللآلئ "بشق".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١٥٠١-١٥٠٢/٤) في ترجمة عبد الله بن محمد ابن يحيى بن عروة. وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لم أكتبه إلا عن علي الرازي. وأقره السيوطي في "الآلئ" (٩١/٢)؛ وابن عراق في "النتزیه" (١٢٩/٢) وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٦ ح ٣٦، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ١٨٤٣: موضوع، والأحاديث الضعيفة ٣١٧٥. وأخرجه أبو نعيم بنس طريق ابن عدي في "الحلية" (٧٣/١٠)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٢٢٥٤، وقال المناوي: وأقره المؤلف على قول ابن الجوزي في "مختصر الموضوعات" "الفيض" (٤٤٣/٢). فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" (١٠-١١/٢).

٢- باب وضع [السَّخَاء] ^(١) في طبع المؤمن

(١١٠٣) أنبأنا ابن خيرون ، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، قال: روى أبو همام عن بقية عن أبي الفيض يوسف بن السَّفر ^(٢) عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما جُبِلَ وليّ الله إلّا على السَّخَاءِ وحُسْنِ الخلق». ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث. وقال دُحيم: ليس بشيء. وقال ابن حَبَّان: لا يحلّ الاحتجاج به بحال. وقال الدارقطني: متروك يكذب، والحديث لا يثبت. ^(٤)

* * *

٣- باب في أنّ السَّخِيَّ قريب من الله والبخيل بعيد منه

وقد روي من حديث أبي هريرة، وأنس، وعائشة

(١١٠٤) فأما حديث أبي هريرة: / فأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا (١/ ١٩٤)

(١) وفي ب "باب السخاء".

(٢) وفي ف "السفير" بدل "السفر" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، و أقرّه السيوطي في "اللائي" (٢ / ٩١) : و ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٢٩) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: يوسف بن السفر كذبه الدارقطني. و أورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٢ و قال: موضوع، رواه أبو القاسم القشيري في "الاربعين" (ق ١٥٧ / ٢) ، و القاضي أبو عبد الله الفلاكي في "الفوائد" (ق ٨٩ / ١) ، و ابن عساكر (ج ١٥ / ٤٠٧ / ١) من طريق يوسف بن السفر أبي الفيض فالإسناد مركب موضوع. وأورده المنذري في "الترغيب" (٣ / ٢٤٨) من رواية أبي الشيخ عنها و أشار إلى تضعيفه. اهـ. و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٦-٧٧) ح ٣٧ و أقرّه، و المعجلوني في كشف الخفاء" (٢٢٠٢) ، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) ينظر: "الجرح" (٩ / ٢٢٣)؛ و الدارقطني ٥٩٩؛ و "المجروحين" (٣ / ١٣٣) ؛ و "الميزان" (٤ / ٤٦٦ / ٩٨٧١).

محمد بن المظفر، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال حدثنا أبو جعفر العُقَيْلِيُّ، قال: حدثنا جعفر بن محمد السوسي قال: حدثنا محمد بن حَرْب الواسطي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الورَّاق،^(١) عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «السخي^(٢) قريب من الله، قريب من الناس، بعيد من الجنة بعيد من النار، وإن البخيل بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة، قريب من النار، والفاجر السخي أحب إلى الله عز وجل من عَابِدٍ بِخِيلٍ».^(٣)

(١١٠٥) وأما حديث أنس: فأنبأنا محمد بن ناصر، عن محمد بن طاهر، قال: حدثنا [مؤمل]^(٤) بن عبد الله الغازي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن علي النقاش قال: أخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن يزيد البُلْخِيُّ،^(٥) قال: حدثنا محمد بن تميم الفاريابي، قال: حدثنا قبيصة بن محمد، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله الإيمان قال: إلهي قَوِّنِي، فَقَوَّاهُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، ثُمَّ خَلَقَ الْكُفْرَ فَقَالَ: إلهي قَوِّنِي فَقَوَّاهُ بِالْبُخْلِ، ثُمَّ خَلَقَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ،^(٦) ثُمَّ قَالَ: ملائكتي! فقالوا: لِيَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ / قال: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنِّي، قَرِيبٌ مِنْ جَنَّتِي، قَرِيبٌ مِنْ مَلَائِكَتِي، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالبُخِيلُ بَعِيدٌ مِنِّي، بَعِيدٌ

(١) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرد به سعيد بن محمد الوراق، وليس بثقة.

(٢) وفي "الضعفاء الكبير": "إنَّ السخي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، في "الضعفاء الكبير" (٢ / ١١٧ / ٥٩١) في ترجمة: سعيد بن محمد الوراق، وقال العقيلي: ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى ولا غيره، و تعقبه السيوطي: بأن حديث أبي هريرة أخرجه الترمذي في كتاب البر باب ما جاء في السخاء (٤٠) حديث ١٩٦١ وقال، أبو عيسى: هذا حديث غريب؛ وابن حبان في "روضة العقلاء" ص ٣١١ قال أبو حاتم: إن كان حَقَّ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِسْنَادُ هَذَا الْخَبَرِ فَهُوَ غَرِيبٌ؛ و البيهقي في "الشعب" ١٠٨٥١، قال البيهقي: و قيل: عن سعيد عن يحيى عن الأعرج؛ و الخطيب في كتاب "البخلاء" من طرق عن سعيد الوراق به. و لم يتفرد به سعيد بل تابعه عبد العزيز بن أبي حازم أخرجه الديلمي في مستند الفردوس، نظر: "فردوس الأخبار" ٣٣٦٢.

(٤) أثبتناها من ب، س، ف أما في الأصل، ج سهل بدل "مؤمل".

(٥) وفي ف "السلمي".

(٦) وفي ب، ف، س "العرش" بدل "عرشه" وفي ج "عرشه".

من جتّي، بعيد من ملائكتي، قريب من النار»^(١).

وأما حديث عائشة فله طريقان:

(١١٠٦) الطريق الأول: أنبأنا^(٢) أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الشيرازي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، قال: حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزُّهري، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا خالد بن يحيى القاضي، عن عَنبَسَةَ^(٣) بن عبد الواحد القُرشي، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ)^(٤): «السَّخِيّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَرِيبٌ مِنَ الْخَيْرِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، الْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ، بَعِيدٌ مِنَ الْخَيْرِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ؛ وَالْجَاهِلُ السَّخِيّ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عَالِمٍ بِخَيْلٍ»^(٥).

(١١٠٧) الطريق الثاني: أنبأنا^(٦) عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قالا: أنبأنا^(٦) أبو محمد الصريفيني، قال: أنبأنا أبو بكر بن عبدان، قال: أنبأنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحسين بن الجنيد، قال: حدثنا^(٦) سعيد بن مَسْلَمَةَ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السَّخِيّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ؛ وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي سعيد النقاش، وفيه: محمد بن تميم وهو المتهم به، وقال الذهبي في الترتيب ١٤٦: وضعه ابن تميم.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج، ف، س، ب، "اللائي": "غريب" بدل "عنبة" وفي "اللسان" (٤١٧/ ٤) في ترجمة غريب بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد به، وهذا وهم بل هو عنبة وهو ثقة أقره ابن حجر عليه وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٩/ ٢): والذي في كتاب "البخلاء" للخطيب "عنبة بن عبد الواحد" وليس هو غريب بن عبد الواحد، وقال السيوطي في اللائي أيضاً: اسمه عنبة بن عبد الواحد (٩٢/ ٢).

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في كتاب "البخلاء" قال السيوطي وابن عراق: وفيه: عنبة بن عبد الواحد.

(٦) وفي ب، ف "أخبرنا".

الجنة، بعيد من الناس، قريب من النار، والجاهل السخي أحب إلى الله من العاقل البخيل»^(١).

قال المصنف: هذا حديث^(٢) لا يصح، فأما طريق أبي هريرة فلإن المتهم به: سعيد ابن محمد الوراق، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة^(٣). وأما حديث أنس فالمتهم به: محمد بن تميم، قال ابن حبان: كان يضع الحديث^(٤). وأما حديث عائشة ففي طريقه الأول: خالد بن يحيى [وغريب^(٥) وكلاهما غريب ومجهول.

و في طريقه الثاني: سعيد بن مسلمة قال يحيى: ليس بشيء. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، فأحس الخطأ^(٦). قال ابن عدي^(٧): وليس لهذا الحديث أصل من

(١) أحسن ما
يذكره موقع
هذه العبارة للحديث
«المتفق»
١١٧/٢

(١) وقال ابن عراق: و حديث عائشة أخرجه البيهقي في "الشعب" ١٠٨٤٦ من طريق سعيد بن مسلمة و تليد ابن سليمان أبو إدريس عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة، عن عائشة، و قال البيهقي: تليد و سعيد ضعيفان قال ابن عراق: فلم ينفرد به سعيد، على أن سعيداً هذا لم يتهم بكذب، بل قال البخاري: ضعيف (التاريخ الكبير ١/ ٢/ ٥١٦): فيه نظر؛ ووثقه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٢١٦) قال: أرجو أنه ممن لا يترك حديثه و يحتمل في رواياته فإنها مقاربة. و أخرج له الترمذي و ابن ماجه، و مثل هذا يحسن حديثه إذا توبع؛ و جاء من حديث جابر أخرجه البيهقي من طريق سعيد بن مسلمة "الشعب" ١٠٨٤٨؛ و من حديث ابن عباس أخرجه تمام في "فوائده" من طريق محمد بن زكريا الغلابي حديث رقم ١٢٧٥ و ينظر: "مجمع الزوائد" (٣/ ١٢٦) و قال ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٥٤: ضعيف جداً. و أورده ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ٢٨٤ و قال: و هو من الأحاديث الباطلة، و تعقبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في الحاشية و قال: بل هو وليس بموضوع، رواه الترمذي، و الطبراني في "الأوسط"، و البيهقي في "الشعب"، كما في الجامع الصغير للسيوطي، و قال المناوي في "الفيض" (٤/ ١٣٩): في سنده سعيد بن محمد الوراق، قال الذهبي ضعيف و تبعه الهيثمي، و لهذا قال ابن حبان: الحديث غريب، و قال البيهقي ضعيف، و قال ابن حجر: هذا الحديث ضعيف و الحكم عليه بالوضع ليس بجيد، "المقاصد الحسنة" ٢٣٩، و "الكشف" (١/ ٤٥٠) (نقلناه مختصراً)، فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

ضعيف مع

(٢) وفي ب "هذا الحديث لا يصح".

(٣) ينظر: "الميزان" (٢/ ١٥٦/ ٣٢٦٣).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٣٠٦).

(٥) وفي ف، س "خالد و غريب"، و غريب هذا هو غريب بن عبد الواحد القرشي و هذا خطأ بل هو عنبسة بن

عبد الواحد الثقة و قد مر.

(٦) "المجروحين" (١/ ٣٢١).

حديث يحيى بن سعيدٍ ولا غيره،^(١) وقال الدارقطني: لهذا الحديث طُرُقٌ لا يَثْبُتُ منها شئٌ بوجهٍ.

٤-باب في أن السخاء شجرةٌ والبخل شجرة

قد رُوِيَ من حديث الحسين، وأبي هريرة، وأبي سعيد، وجابرٍ وعائشة.
أما حديث الحسين عليه السلام:

(١١٠٨) أنبأنا^(٢) عبد الوهاب الحافظ ويحيى بن علي المدير، قالوا: أنبأنا^(٣) أبو محمد الصريفي، قال حدثنا أبو بكر بن عبدان، قال: حدثنا أبو بكر بن غيلان، قال: حدثنا الحسين بن الجنيد، قال حدثنا سعيد بن مسلمة، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه / قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّياتٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالبُّخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الدُّنْيَا أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّياتٌ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى النَّارِ».^(٤)

وأما طريق أبي هريرة:

(١١٠٩) فأنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(٥) إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا^(٦) أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا

(١) ينظر: "الكامل" (٣/ ١٠٣٩).

(٢) وفي ب، ف "و أخبرنا".

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه؛ وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ١٠٨٧٥ و قال البيهقي: وفي رواية السلمي "متدلية" في الموضعين، وقال: هذا إسناد ضعيف، وفيه سعيد بن مسلمة و ليس بشي.

(٥) وفي ب، ف "فأخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

محمد بن منير المطيري^(١) وأنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر^(٢) بن عثمان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخُلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سعيد قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، قال: أخبرني^(٣) عبد العزيز بن عمران، عن إبراهيم^(٤) بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ. فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ. وَالشَّحُّ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ فَمَنْ كَانَ شَحِيحًا أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا فَلَمْ يَتْرُكْهُ الْغُصْنُ حَتَّى يَدْخُلَهُ النَّارُ»^(٥).

(١١١٠) وأما طريق أبي سعيد: فأنبأنا^(٦) القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا الأزهرى، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الجرجاني^(٧) / قال: حدثنا (١٩٦/١) إسحاق بن إبراهيم البحري، قال: حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي، قال حدثنا يزيد ابن هارون، عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلُ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٨).

(١) وفي ب ح و أخبرنا عبد الرحمن.

(٢) كذا في ف.

(٣) وفي ف "حدثني عبد العزيز".

(٤) وفي ب ، ف ، س "عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٣٦) في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة و قال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين و يكتب حديثه مع ضعفه، ومن طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٥٣-٢٥٤) في ترجمة محمد بن إسحاق النحوي، و أخرجه البيهقي في "الشعب" حديث (١٠٨٧٧)، و في المصادر الثلاثة: عبد العزيز بن عمران، و إبراهيم بن إسماعيل، وداود بن الحصين.

(٦) وفي ب ، ف "فأخبرنا".

(٧) وفي تاريخ بغداد "و سمع معي منه هذا الحديث أبو الحسن الدارقطني قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٣/ ٣٠٦) في ترجمة: محمد بن مسلمة =

وأما حديث جابر فله طريقان:

(١١١١) الطريق الأول: أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا^(٢) أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب الروياني، قال: أنبأنا علي بن عمر الحُتلي، قال: أنبأنا أحمد بن الخطاب بن مهران، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب الخوارزمي، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبُخْلَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٣).

(١١١٢) الطريق الثاني: أنبأنا^(٤) محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا^(٤) حمد بن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني،^(٥) قال: أنبأنا^(٦) أحمد بن السندي، (١٩٦/ب) / قال: حدثنا أحمد بن الخطاب التستري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهَّاب، قال: حدثنا عاصم بن عبد الله، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، عن سُفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالْبُخْلَ شَجَرَةٌ فِي النَّارِ، أَغْصَانُهَا فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا جَرَّهُ إِلَى النَّارِ»^(٧).

= الطيالسي. وقال الخطيب: في حديثه مناكير بأسانيد واضحة، إلا أن الحاكم أبا عبد الله ذكر أنه سمع الدارقطني يقول: محمد بن مسلمة الواسطي لا بأس به.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب (٤ / ١٣٦ / ١٨١٦) في ترجمة: أحمد بن الخطاب أبو جعفر التستري، وفيه عاصم بن عبد الله.

(٤) وفي ب، ف، "فأخبرنا".

(٥) وفي ب "الأصفهاني".

(٦) وفي ب "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧ / ٩٢) وقال الحافظ أبو نعيم: تفرد به عبد العزيز، وعنه عاصم.

(١١١٣) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن أبي طاهر، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم،^(١) قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا إسماعيل بن عباد، عن الحسين بن علوان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «السخاء شجرة في الجنة، أغصانها في الدنيا، فمن تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى الجنة؛ والبُخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا، من تعلّق بغُصْنٍ منها قاده ذلك الغُصْنُ إلى النار».^(٢)

قال المصنف: هذه الأحاديثُ من جميع وجوها لا تصحّ. فأما حديث الحسين ففيه: سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفاً أن يحيى قال: ليس بشيء.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: عبد العزيز بن عمران قال يحيى: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.^(٣) وفيه: إبراهيم / بن (١/١٩٧) إسماعيل. قال يحيى: ليس بشيء.^(٤) وفيه: داود بن الحصين. قال ابن حبان: حدث عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، يَجِبُ مُجَانَبَةُ رَوَايَتِهِ.^(٥) وقال الدارقطني:

(١) وفي ف "البستي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (١ / ٢٤٥) في ترجمة حسين بن علوان قال ابن حبان: كان يضع الحديث على هشام بن عروة، كذبه أحمد بن حنبل، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠) تعقب: بأن حديث الحسين وأبي هريرة أخرجهما البيهقي وضعفهما، وسعيد بن مسلمة قدما قريبا أنه يحسن حديثه إذا توبع، وداود بن الحصين وثقه الجمهور، وروى له الستة، وأكثر ما عيب عليه الابتداء وأنكر ابن المديني وأبو داود أحاديثه عن عكرمة خاصة، فهذه الطرق على انفرداها جيدة فكيف و الطريق الأولى شاهدة لها؟! وللحديث طريق أخرى فأخرجه ابن عساكر من حديث أنس و البيهقي في "الشعب" (١٠٨٧٦) و الخطيب في كتاب "البخلاء"، وابن عساكر من حديث عبد الله بن جرّاد و قال البيهقي: ضعيف الإسناد. و الله أعلم، و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٧٨ ح ٣٩) و الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٣٣٣٩ و قال: ضعيف و عزاه إلى الدارقطني في الأفراد، و البيهقي عن علي، وابن عدي عن أبي هريرة؛ و أبي نعيم في "الحلية" عن جابر، و الخطيب عن أبي سعيد، و ابن عساكر عن أنس و مسند الفردوس عن معاوية و ينظر: الأحاديث الضعيفة ٣٨٩٢. و قال زين الدين العراقي: ضعيف، تخريج الإحياء (٣ / ٢٤٣). فالحديث ضعيف وليس بموضوع و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الميزان" (٢ / ٦٣٢ / ٥١١٩).

(٤) "الميزان" (١ / ٣٦ / ١٩).

(٥) "المجروحين" (١ / ٢٩٠-٢٩١).

حديث الأعرج مَوْضُوع، رواه رجلان عن يحيى بن سعيد، عن الأعرج وهما: عمرو بن جُمَيْع وسعيد بن محمد الوراق، وهما ضعيفان. قال يحيى: عمرو بن جُمَيْع ليس بثقة ولا مأمون، كان كذاباً خبيثاً، وسعيد بن محمد: ليس بشيء. (١)

و أما طريق أبي سعيد ففيه: محمد بن مسلمة وقد ضعفه اللائكائي والخلال جداً. (٢)

و أما حديث جابر ففي طريقه: عاصم بن عبد الله وقد ضعفوه، وقد وقع في روايتنا: عبد العزيز بن خالد وهو غلط إنما هو عبد العزيز أبو خالد، وقد تفرّد به عن سُفْيَان. قال يحيى بن معين: عبد العزيز ليس بشيء. كذاب (٣) يدّعي أحاديث لم يخلقها الله قطّ، وضع حديثاً عن مطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: «السابع من ولد العباس يلبس الخُضْرَة» (٤) وتركه أحمد، وكان شديد الحمل عليه. وقال ابن عدي: له عن الثوري بواطيل. (٥) وأما حديث عائشة ففيه: إسماعيل بن عباد. وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز / الاحتجاج به (٦) وفيه: حُسَيْن بن علوان. قال يحيى: هو كذاب. وقال النسائي والرازي والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، كذّبه أحمد ويحيى. (٧)

هـ-باب في التجاوز عن ذنب السّخيّ

(١١١٤) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو

(١) "الميزان" (٣ / ٢٥١ / ٦٣٤٥).

(٢) ينظر: "الميزان" (٤ / ٤١ / ٨١٧٩).

(٣) ينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٢ / ١٠٨ / ١٩٤٠) وهو عبد العزيز بن أبان أبو خالد.

(٤) سبق تخريجه في الجزء الأول.

(٥) "الكامل" (٤ / ١٩٢٦).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١ / ١٢٣) ؛ و "الميزان" (١ / ٢٣٤ / ٨٩٧).

(٧) "الميزان" (١ / ٥٤٢ / ٢٠٢٧) ؛ و "الضعفاء" للنسائي ١٩٢ ؛ و "الجرح" (٣ / ٦١) ؛ و "المجروحين"

(١ / ٢٤٤-٢٤٥)

محمد عبد الله بن الحسين الهمداني، قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا محمد بن مخلد قال: حدثنا أنس بن حمّاد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حمّاد، قال: حدثنا الأعمش عن إبراهيم، أو أبو وائل عن عبد الله^(١) قال: قال رسول الله ﷺ: «تَجَاوَزُوا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ»^(٢).

قال المصنف: تفرد به عبد الرحيم. قال العقيلي: حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.^(٣)

(١) وفي ف "عبد الله بن مسعود" وفي ج "إبراهيم و أبو وائل عن عبد الله".
 (٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) ؛ و تعقبه السيوطي في "اللائل" و ابن عراق في "التنزيه" (١٤٠ / ٢) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (١٠٨٦٧ - ١٠٨٦٨) وقال البيهقي: هذا إسناد مجهول ضعيف و عبد الرحيم ينفرد به، و اختلف عنه في إسناده؛ و ذكر ابن حجر في "اللسان" (٥ / ٥ / ٤) أن ابن حبان ذكره في "الثقات" (٤١٣ / ٨) و لم ينفرد به، بل تابعه محمد بن حميد العتكي، أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "تجاوزوا" و قال الهيثمي: و فيه جماعة لم أعرفهم "المجمع" (٦ / ٢٨٢) ؛ و ورد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن عساكر، و من حديث ابن عباس أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٤ / ٩٨ / ٧٤٤٠) و لفظه "تجاوزوا عن ذنب السخي، و زلة العالم، و سطوة السلطان العادل، فإن الله تعالى أخذ بأيديهم كلما عثر عاثر منهم" و أبو نعيم في "الحلية" من حديث عبد الله بن مسعود في (٤ / ١٠٨) ، (٥ / ٥٩) و قال: غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، و الخرائطي في "مكارم الأخلاق" من حديث ابن عباس ص ٥٥ و لفظه "أقبلوا السخي زلته فإن الله أخذ بيده كلما عثر" و من حديث نبيط بن شريط أخرجه أبو نعيم في ذكر "أخبار أصبهان" (١ / ١٦٦) ، (٢ / ٣١٩) من حديث ابن عباس قال الحافظ العراقي في "جزئه" الذي ردّ فيه على الصغاني: حديث ابن عباس رواه الطبراني في "الأوسط" بسند يُشبه أن يكون حسناً، إذ ليس فيه متهم بكذب فيما أعلم، و لا مسجورح إلا لث بن أبي سليم و محمد بن عبد الله الحضرمي شيخ الطبراني، و لث روى له مسلم متابعة و البخاري تعليقا و محمد بن عبد الله الحضرمي و هو مطين أحد الحفاظ الشقات. انتهى كلام ابن عراق. و أخرجه الإمام الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣ / ١٣٠) و لفظه: «تجاوزوا عن عقوبة ذوي المروءة» و قال الألباني: ضعيف، "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٨٩-٢٣٩٠ ضمن الأحاديث الصحيحة رقم ٦٣٨ (٢ / ٢٤١) ، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٧٩ حديث ٤٠، وينظر: "المغيرة" ص ٣٤، و "الترغيب" ٣ / ٦٢١، و "الكشف" (١ / ٣٥٣) ، فالحديث ضعيف ربما يتقوى و ليس بموضوع، و الله أعلم.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣ / ٨١ / ١٠٥٠).

٦- باب الجنة دارُ الأسخياء

(١١١٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل^(١) بن أبي الفضل قال: أنبأنا حمزة السهمي قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا زيد بن عبد العزيز قال: حدثنا جحدر قال: حدثنا بقية قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):^(٢) «الجنة دارُ الأسخياء».^(٣)

(١/١٩٨) قال ابن عدي: جحدر / يَسْرِقُ الحديث ويُرَوِّي المناكير ويزيد في الأسانيد، وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.

(١) وفي س، ف "إسماعيل بن مسعدة".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١ / ١٩٠) وفي رواية في "الكامل": عن الحسن بن سعيد الأنصاري، عن جحدر بن عبد الرحمن بلفظ "الجنة دار الأصفياء" وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ "الجنة مأوى الأسخياء" ثلاث مرات. وفيه موسى بن عبد الله الطويل. قال ابن عدي: يحدث عن أنس بمناكير وهو مجهول (٦ / ٢٣٥٠) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٢ / ٩٦) وابن عراق في "التنزيه" (٢ / ١٤٠-١٤١): بأن جحدرًا ذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١ / ٢١٠) أحمد بن عبد الرحمن الكفرتوثي ولقبه جحدر، وأورد الخبر وقال: وذكره ابن حبان في الثقات فكأنه ما عرفه، لأنه سمى أباه عبد الله بن الحارث وقال: لم أرفي حديثه ما في القلب منه إلا ما حدثناه زيد ابن عبد العزيز وقال: هذا حديث منكر، أحاديث بقية ليست مستقيمة "كتاب الثقات" (٨ / ٣٥-٣٦)؛ وقال السيوطي: وقد توبع فرواه أبو الشيخ في "الثواب" وتابع البائلي وهو قال العراقي في "تخريج الإحياء": ورواه الدارقطني في "المستجد" من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف؛ وورد من حديث أنس أخرجه الخطيب في كتاب "البخلاء" وفيه: إبراهيم بن بكر الشيباني متروك، وأخرجه الحرائطي في "مكارم الأخلاق" (ص ٥٩-٦٠)، والطبراني في "الأوسط" (٣ / ١٢٨) وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٢٦٦٧: ضعيف، وينظر: الضعيفة ٣٤٧٧. وأخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١ / ١٠٠-١٠١) حديث (١١٧) بنفس السند، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (٣ / ٣٠٥): منكر آفته جحدر، فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

كتاب الصوم^(١)

١- باب سبب الأمر بصوم رمضان

(١١١٦) أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٣) أحمد بن علي الخطيب قال: حدثنا أبو الوليد الحسن بن محمد بن علي البلخي قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن محمد بن سليمان الحافظ قال: حدثنا محمد بن محمود بن يونس بن مكرم الوزان قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إبراهيم السمرقندي قال: حدثنا موسى بن نصر البغدادي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «افترض الله على^(٤) أمتي الصوم ثلاثين يوماً، وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر، وذلك لأن آدم لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً، فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن، فافترض علي وعلى أممي بالنهار، وما نأكل بالليل ففضل من الله عز وجل». ^(٤)

قال الخطيب: موسى بن نصر هو أبو عمران الثقفي سكن سمرقند وكان غير ثقة، حدثني الحسين بن علي بن محمد^(٥) أخو الخلال، عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: موسى بن نصر حدث بسمرقند عن الثوري. ومالك، وغيرهما بالطامات.

(١) وفي ب ، س "الصيام" بدل "الصوم".

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) وفي ب "افترض علي وعلى أممي".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/٣٥/٦٩٩١) في ترجمة موسى بن نصر الثقفي؛ وأقره السيوطي في "اللائل" (٩٧/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٥/٢) وقال الذهبي في "الترتيب"

١٤٦: وضعه موسى بن نصر وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧، فالحديث موضوع.

(٥) وفي ف ، وتاريخ بغداد "الحسين بن محمد أخو الخلال".

(١٩٨ / ب)

٢- باب / حُكْمُ الْهَلَالِ إِذَا غَابَ قَبْلَ الشَّقَقِ

(١١١٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر،^(١) عن أبي حاتم الحافظ قال: أنبأنا^(٢) الفضل بن محمد العطار قال: حدثنا إبراهيم بن موسى النجار قال: حدثنا حماد بن الوليد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «إِذَا غَابَ الْهَلَالُ قَبْلَ الشَّقَقِ فَهُوَ لِلَّيْلَةِ،^(٣) وَإِذَا غَابَ بَعْدَ الشَّقَقِ فَهُوَ لِلْيَتَيْنِ».^(٤)

قال ابن حبان: هذا خبر لا أصل له. وحماد بن الوليد كان يسرق الحديث، ويلزق بالثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال. قال: وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله الوليد بن سلمة. والوليد يسرق الحديث أيضاً.

وقال المصنف: قلت: ورواه رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد، عن نافع، قال يحيى: رشدين ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.^(٥)

* * *

٣- باب النَّهْيُ أَنْ يُقَالَ رَمَضَانَ

- روى أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن سعيد بن [بشير]^(٦) قال: حدثنا

(١) وفي ف، ب "بن عمر الحافظ".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي س، ج "لليلة".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" (١/٢٥٤-٢٥٥) وقال السيوطي في "اللائل" (٩٨/٢) ورواه عن عبيد الله الوليد بن سلمة، ووليد يسرق أيضاً مثل حماد، ورواه رشدين بن سعد عن يونس بن يزيد عن نافع ورشدين متروك، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٤٥): لا ينفعه متابعة الوليد ورشدين، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٨٧ ح ٣)، فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "الميزان" (٢/٤٩/٢٧٨٠).

(٦) كذا في ب.

محمد بن أبي معشر قال: حدثني أبي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «لا تقولوا رَمَضَانَ، فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمُ اللَّهِ، وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ / (١/١٩٩) رَمَضَانَ» (١).

قال المصنف: هذا حديث موضوع (٢) لا أصل له، وأبو معشر اسمه نجيع، كان يحيى بن سعيد يضعفه، ولا يحدث عنه ويضحك إذا ذكره، وقال يحيى بن معين: إسناده ليس بشيء. وقال المصنف: قلت ولم يذكر أحد في أسماء الله (٣) تعالى رمضان، ولا يجوز أن يُسمى به إجماعاً.

- وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي (ﷺ) أنه قال: «إذا دخل رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ» (٤).

٤- باب تَزِينِ (٥) الْجَنَّةِ لَصُومِ رَمَضَانَ

(١١١٨) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي،

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٥١٧/٧) وقال ابن عدي: لا أعلم روى عن أبي معشر بهذا الإسناد. وأخرجه الجوزقاني في الأباطيل (٨٨/٢) حديث (٤٧٤) وقال: هذا حديث باطل، مداره على أبي معشر واسمه نجيع السندي عن سعيد. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٧ وقال: ورواه تمام في "فوائده" (١٦٢/٢) حديث رقم (٥٥١) وفيه ناشب بن عمرو الشيباني، وناشب قال البخاري فيه: منكر الحديث وضعفه الدارقطني، وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" كما في "تفسير ابن كثير" (٢١٦/١)؛ وأخرجه ابن النجار كما في "اللائل" من حديث عائشة وقال ابن عراق: وفيه من لم أعرفهم، وسئل أبو حاتم كما في الملل (٢٤٩/١-٢٥٠) لابنه: عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ إنما هو من قول أبي هريرة وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: قلت: أبو معشر هو نجيع بن عبد الرحمن المدني إمام المغازي، وقد أنكره عليه الحافظ ابن عدي، وهو جدير بالإنكار، فإنه متروك، وقد وهم في رفع هذا الحديث، فالحديث موضوع مرفوعاً ولم يثبت والله أعلم.

(٢) وفي س "موضوع على رسول الله (ﷺ).

(٣) وفي ب، س "عز وجل".

(٤) أخرجه البخاري في الصوم باب ٥، وفي بدء الخلق باب ٧؛ ومسلم في الصيام حديث ١-٥ وفي بعض الروايات "إذا جاء" وبوب البخاري باباً: باب يقال: رمضان.

(٥) وفي ف، ج "تزيين الجنة".

قال: أنبأنا علي بن عمر، عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن يزيد الزُرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا أصرم، قال: حدثنا محمد بن يونس الحارثي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(١) «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نادى الجليل رضوان خازن الجنة! فيقول: لبيك وسعديك، فيقول: نجد ^(٢) جنتي وزينتها للصائمين من أمة محمد، لا تغلقها عنهم حتى ينقضي شهرهم، ثم ينادي مالكا خازن جهنم: يا مالك فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد، لا تفتحها عليهم حتى ينقضي شهرهم، ثم ينادي جبريل: يا جبريل فيقول: لبيك ربي وسعديك فيقول: انزل إلى الأرض فغل مردة الشياطين عن أمة أحمد لا يفسدوا عليهم صيامهم، ولله عز وجل في كل يوم من رمضان عند طلوع الشمس، وعند وقت الإفطار عتقاء يعتقهم من النار عبيد وإماء، وله في كل سماء ملك ينادي، عرفه تحت عرش رب العالمين، ورجله ^(٣) في تخوم الأرض السابعة السفلى، جناح له بالشرق مكلل بالمرجان والدرّ والجوهر، وجناح له بالمغرب مكلل بالمرجان والدرّ والجوهر، ينادي: هل من تائب يتاب عليه؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مظلوم فينصر؟ هل من مستغفر يغفر له؟ هل من سائل يعطي سؤله؟ قالوا: ^(٤) الرب تعالى ينادي الشهر كله: عبيدي وإمائي، أبشروا أوشك ^(٥) أن ترفع عنكم هذه المؤونات إلى رحمتي وكرامتي، فإذا كانت ليلة القدر ينزل جبريل في كُبْكُبة ^(٦) من الملائكة يصلون ^(٧) على كل عبد قائم وقاعد يذكر الله عز وجل. فإذا كان يوم فطرهم بأهى بهم ^(٨) ملائكته: يا ملائكتي ما جزاء أجير وفقى

(١) من في ب ، ف

(٢) بمعنى التزين وفي ج "افتح جنتي وزينتها".

(٣) وفي "المجروحين" رب العالمين رابض في تخوم الأرض، وفي ف "تحت العرش ورجله".

(٤) وفي ب، س، ف "قال والرب تعالى ينادي".

(٥) وفي "المجروحين": "أوشك أن أرفع عنكم هذه".

(٦) كُبْكُبة بمعنى جماعة.

(٧) وفي ف "يصلي على".

(٨) في "المجروحين": "الملائكة".

عَمَلُهُ؟ قالوا: رب^(١) جزاؤه أن يوفى أجره، قال: عبيدي وإمامي قَضُوا فَرِيضَتِي عَلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجُوا يَعْبُدُونَ إِلَيَّ بِالْدُّعَاءِ، وَجَلَالِي^(٢) وَكَرَامَتِي وَعُلُوِّي وَارْتِفَاعُ مَكَانِي لِأَجِيئَتُهُمْ/اليوم: ارْجِعُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ، وَبَدَلْتُ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ، فَيَرْجِعُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وأصرم هو ابن حوشب. قال يحيى: كذاب خيث. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات^(٤). وقد رواه أخضر من هذا مرة أخرى، وروي لنا من حديث أنس أبسط من هذا من رواية عباد بن عبد الصمد عن أنس. قال العقيلي: وعباد يروي عن أنس نسخة عامتها مناكير^(٥).

(١١١٩) حديث آخر: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر وسعد الخير بن محمد، قالوا: أنبأنا^(٦) نصر بن أحمد، قال: أنبأنا^(٦) ابن رزقويه، قال: حدثنا أحمد بن سلمان، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي ح.

وأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم المقرئ، قال: أنبأنا أبو بكر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قالوا: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بريدة، عن عبد الله بن مسعود، أنه سمع النبي ﷺ يقول، وقد أهل رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا. فقال رجل من خُزَاعَةَ: حدثنا به قال: إِنَّ الْجَنَّةَ^(٧) تَزِينُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ^(٨)، حتى (٢٠٠/ب)

(١) وفي المجروحين "ربنا".

(٢) وفي المجروحين "جلالي وكبريائي".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٨٢/١-١٨٣) وقال ابن حبان: الثتان جميعاً باطلان. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: تفرد به أصرم بن حوشب -هالك، عن محمد بن يونس الحارثي - متروك.

(٤) ينظر: "كتاب المجروحين" و"الميزان" (١٠١٧/٢٧٢/١).

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٣٨/٣-١١٢١) في ترجمة عباد بن عبد الصمد أبو معمر.

(٦) وفي ب وف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "التزين".

(٨) وفي ف، س، ب "من رأس الحول حتى".

إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت العرش فصَفَقَتْ وَرَقَ الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك فيقولن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقرأ أعيننا بهم، وتقرأ أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درر مَجُوفَةٌ مما نعت الله عز وجل ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ على كل امرأة سبعون^(١) حلة ليس فيها حلة على لون الأخرى، ويُعطى سبعين لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريراً من ياقوتة حمراء موشحة بالدرر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون طعام يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها لاوله، يُعطى زوجها^(٢) مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر^(٣) هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات^(٤).

(١) وفي س "سبعين" وفي مسند أبي يعلى "امرأة منهن سبعون".

(٢) وفي ج "لزوجها".

(٣) وفي مسند أبي يعلى زيادة قوله: أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر هذا لكل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي يعلى في "مسنده" (٩/ ١٨٠) حديث (٣٠٧/ ٥٢٧٣)، وتعبه السيوطي في "اللائل" (٩٩-١٠١) و ابن عراق في "التزيه" (٢/ ١٥٤): بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" ٣٦٣٤ قال البيهقي: قال: وقد رواه ابن خزيمة في كتابه من وجهين عن جرير (٣/ ١٩٠) حديث (١٨٨٦) وقال د/ مصطفى الأعظمي المحقق: إسناده ضعيف بل موضوع، جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٤١-١٤٢) أخرجه الطبراني في "الكبير" وقال ابن خزيمة: وفي القلب من جرير بن أيوب شيء، قال البيهقي: جرير بن أيوب ضعيف عند أهل النقل، وجاء من حديث أبي شريك الغفاري أخرجه ابن النجار قلت (القاتل ابن عراق): وهو من طريق هياج بن بسطام، وأورده المنذري في "الترغيب والترهيب" من حديث ابن مسعود (٢/ ٧١) حديث (٢٢) وقال: وأبو الشيخ في "الثواب" وقال الحافظ: جرير بن أيوب البجلي وإياه ولوائح الوضع عليه. وقال الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" ح ٩٣٠ قال: تفرد به جرير بن أيوب وهو ضعيف جداً، وكان ابن خزيمة تساهل فيه لكونه من الرغائب، وابن مسعود ليس هو الهذلي المشهور وإنما هو آخر غفاري (و في تجريد أسماء الصحابة ٣٥٤٣: الغفاري وقيل: أبو مسعود الغفاري له حديث س) وجاء من حديث ابن عمر: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش». الحديث أخرجه الدارقطني في "الأفراد" ومن طريقه ابن الجوزي في "الروايات" (العلل المتناهية ٨٨١) وفيه الوليد بن الوليد العنسي، قال الدارقطني: تفرد به وهو منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرازي في "الجرح" (٩/ ٨٢/ ١٩): هو صدوق ما بحديثه بأس، حديثه صحيح، والله تعالى أعلم، فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)^(١) والمتهم به: جرير بن أيوب. قال يحيى: ليس بشيء، وقال الفضل بن دكين: / كان يضع الحديث. وقال (١/٢٠١) النسائي والدارقطني: متروك.^(٢) قال المصنف: (٣) وقد رُوِيَ في هذا المعنى أحاديث لا تثبتُ قد ذكرتها في الأحاديث الواهية. (٤)

٥- باب الغفران في أول ليلة من رمضان

(١١٢٠) أنبأنا^(٥) أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أحمد بن محمد البزاز، قال: أخبرنا^(٦) أبو عبد الله الحسين بن المظفر الهمداني، قال: أخبرنا^(٦) أبو القاسم سعد بن عبد الله قال أنبأنا منصور بن محمد الأصفهاني، قال: حدثنا حماد ابن مُدْرِك، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله القرشي، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٧) «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظَر الله إلى خلقه الصَّيام، وإذا نظر^(٨) الله إلى عبد لم يعذبه أبداً، ولله عز وجل في كل يوم ألف عتق من النار، فإذا كان ليلة النصف من شهر رَمَضَانَ أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق، وإذا كان ليلة إحدى وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق،^(٩) وإذا كانت ليلة ثلاث^(١٠) وعشرين أعتق الله فيها مثل

(١) زيادة من ف.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/٣٩١/١٤٥٩).

(٣) من قوله: "قال المصنف إلى باب الغفران" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) ينظر: "العلل المتناهية" (٢/٤١ حديث ٨٧٩-٨٨٠).

(٥) وفي ف م ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب ف "أنبأنا".

(٧) زيادة من ف.

(٨) وفي ف "و إذا نظر إلى عبد".

(٩) وفي ب زيادة "في شهر".

(١٠) "ليلة ثلاث وعشرين" لا توجد في ج ، س ، ب.

جميع ما أعتق في الشهر، فإذا كانت ليلة خمس وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة تسع/ وعشرين أعتق الله فيها مثل جميع ما أعتق في الشهر كله، فإذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلي الجبار جلّ جلاله مع أنه لا يصفه الواصفون، فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يُوحى إليهم: يا معشر الملائكة ما جزاء الأجير إذا وقى عمله؟ فتقول الملائكة: يُوقى أجره. فيقول

الله تعالى: ^(١) [أشهدكم] ^(٢) أني قد غفرت لهم ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)، ^(٤) وفيه مجاهيل، والمتهم به: عثمان بن عبد الله قال ابن عدي: حدث ^(٥) بمناكير عن الثقات وله أحاديث موضوعات. ^(٦) قال ابن حبان: ^(٧) يضع على الثقات. ^(٨)

٦- باب في الغفران في أول يوم من رمضان

(١١٢١) أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا ^(٩) أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا

(١) وفي ف "عز وجل".

(٢) لا يوجد في الأصل نقلناها من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ إسماعيل الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٥٦-٣٥٧/٢) حديث رقم ١٧٦٦، ورواه ابن فنجويه في "مجلس الأمالي" في فضل رمضان، عن حماد بن مدرك، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١٠٠-١٠١/٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١٤٦/٢) وقالوا: فيه مجاهيل، وفيه عثمان بن عبد الله القرشي وهو المتهم به، يضع الحديث "الشوكاني في الفوائد" (٨٩-٩٠)، والالباني في "السلسلة الضعيفة" (٢٩٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٦: وضعه عثمان بن عبد الله، فالحديث موضوع.

(٤) زيادة من س.

(٥) وفي ف "حدث مناكير".

(٦) "الكامل" (١٨٢٣/٥).

(٧) وفي ف "و قال".

(٨) "المجروحين" (١٠٢/٢)، وفي ب "باب الغفران".

(٩) وفي ب، ف "أخبرنا".

أبو طاهر محمد بن عبد الواحد الفقيه، قال: أنبأنا^(١) موسى بن عيسى بن عبد الله السراج، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى السوانيطي، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سلام الطويل، عن زياد ابن ميمون، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِتَارِكٍ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ صُبْحَةَ أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ^(٢) رَمَضَانَ إِلَّا غَفَرَ لَهُ^(٣)».

قال المصنف: / هذا حديث لا يصح. قال يحيى: سلام ليس بشيء. وقال البخاري (١/٢٠٢) والنسائي والدارقطني: متروك.^(٤) قال يزيد بن هارون: وزيد بن ميمون كذاب. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال البخاري: تركوه.^(٥)

٧-باب كثرة العتق في رمضان

- قال المصنف: قد روينا في حديث عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفَ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ».^(٦)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": بزيادة "شهر".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٤٨٧/٩١/٥) في ترجمة أحمد بن محمد السوانيطي، وتعبه السيوطي في "اللائي" (١٠١/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٥٤/٢) بأن له طريقاً آخر عن أنس أخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٦٢١، وقال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه أخرج هذا في "الواهيات" فتناقص (العلل المتناهية ٣٩/٢-٤٠ حديث ٨٧٦)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ب: سلام الطويل واه، عن زياد بن ميمون متهم عن أنس، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٨٨-٨٩: في إسناده كذاب ومتروك اهـ. وفي سند البيهقي في "الشعب" عمرو بن حمزة القيسي قال البخاري فيه: لا يتابع عمرو على حديثه. وكذا قال العقيلي والدارقطني "التاريخ الكبير" (٣٢٥/٢/٣) و "الضعفاء الكبير" (٣/٢٦٥/١٢٧٢)، وينظر: "الضعيفة" (٢٩٦)، فالحديث ضعيف جداً.

(٤) "الضعفاء" للدارقطني (٢٦٥) و "الضعفاء الصغير" للبخاري (١٥٢).

(٥) "الضعفاء الصغير" للبخاري ٢٢٢، و "الميزان" (٢٩٦٧/٩٢/٢).

(٦) قال ابن عراق قلت: هو بعض حديث طويل أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات" (العلل المتناهية ٤٣/٢-٤٤ حديث ٨٨٠)، ورأيت بخط العلامة الشهاب البوصيري على هامش نسخة من الموضوعات: هذا الحديث أخرجه البيهقي في الشعب حديث ٣٦٠٦ وفي سنده ناشب بن عمرو الشيباني (قال الدارقطني: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث)، "الميزان" (٨٩٨٦/٢٣٩/٤).

و إسناده هذا لا يثبتُ وفي مَرَّاسِيلِ الْحَسَنِ: "سَمِئَةَ أَلْفِ عَتِيقٍ" وهذا لا يصحّ.
وقد رُوِيَ لنا «أَنَّ هَؤُلَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَلَا يَخْتَصُّ بِرَمَضَانَ».

(١١٢٢) فَأَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ،^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْأَزْوَريِّ بْنِ غَالِبٍ، عَنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ وَثَابِتٍ، عَنِ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: قَالَ «إِنَّ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَمِئَةَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ^(٢) النَّارَ».^(٣)

قال أبو حاتم: هذا متنٌ باطل لا أصل له، والأزور لا يُحتجُّ به إذا انفرد، وقال البخاري: / منكر الحديث.^(٤)

(١) وفي ف "أبي حاتم بن حبان".

(٢) وفي "المجروحين" (١٧٨/١) "استوجبوا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حاتم في "المجروحين" في ترجمة أزور بن غالب (١٧٨/١)، و تعقبه السيوطي في "اللائل" (١٥٥/٢) بأن ابن عدي قال: للأزور أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به "الكامل" (٤٠٨-٤٠٩/١)؛ وجاء من حديث الأعمش عن حسين بن الواقد عن أبي غالب عن أبي أمامة مرفوعاً «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ» أخرجه البيهقي (٣٦٠٥) وقال: وهذا غريب في رواية الأكابر عن الأصاغر وهي رواية الأعمش عن الحسين بن واقد، وأخرج من طريق ناشب بن عمرو عن ابن مسعود (٣٦٠٦)، وقال ابن عراق: ذكر الحافظ ابن حجر في "اللسان" حديث ابن مسعود في ترجمة ناشب (٥٠١/١٤٣/٦) في فضل شهر رمضان، فيه زيادات منكورة وهو من طريق حيد بن زرعونه في كتاب "الترغيب" له "التنزيه" (١٥٥/٢) وقد وردت أحاديث في معناه بدون العدد، أخرجه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعاً بلفظ «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرِ عَتَقَاءَ»، وذلك في كل ليلة كتاب الصيام باب ٢، حديث ١٦٤٣ ورواه البزار بنحوه وأحمد والطبراني في "الكبير" ورجاله موثقون، وينظر "المجمع" (١٤٦/٣)، (١٥٦/٣)، (٢١٦/١٠)، (١٤٩/١٠) وقال الهيثمي: وأخرجه أبو يعلى عن شيخه محمد بن يحيى عن أبي ميمون شيخ من أهل البصرة ولم أعرفهما ببقية رجاله رجال الصحيح بلفظ «إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي سَاعَةِ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا سَمِئَةَ أَلْفِ عَتِيقٍ يَعْتَقُهُمُ مِنَ النَّارِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ» وأخرجه أحمد من حديث أبي هريرة أو سعيد مرفوعاً بلفظ «إِنَّ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ عِزُّهُ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ» ورجاله رجال الصحيح "المجمع" (٢١٦/١٠). فالحديث بدون العدد قد صح من طرق، وبالعديد ضعيف وليس بموضوع، فالحكم بوضعه مجازفة، والله أعلم، وينظر كذلك "الفيض" (٤٧٨/٢)، و "الترغيب" (١٥٦/٢) و "الكشف الإلهي" ٢٣٠.

(٤) ينظر: "التاريخ الكبير" (٥٧/٢)، و "الميزان" (١٧٣/١).

٨- باب تبشير السماوات والأرض الصائم بالجنة

(١١٢٣) أنبأنا^(١) أبو نصر الطوسي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله ابن البنا وأبو الحسن بن المبارك الخياط وأبو الفضل بن العالمة^(٢) قالوا: حدثنا أبو الحسين بن النقر. ح وأنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٤) عبد العزيز بن علي الحربي قال: أنبأنا^(٥) أبو طاهر المخلص قال: حدثنا البَغَوِيُّ قال: حدثنا عيسى بن سالم الشاشي قال: حدثنا إبراهيم بن هُدبة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذِنَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَتَكَلَّمْ لَبَشَّرْتُ^(٥)» الذي يَصُومُ^(٦) رمضان بالجنة^(٧).

(١١٢٤) طريق ثان: أنبأنا عبد الوهاب قال: أنبأنا^(٨) ابن المظفر قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا يوسف بن أحمد قال: حدثنا العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال: حدثنا علي بن معبد بن شداد قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الله المَذْحِجِيُّ^(٩) قال: حدثنا أبو عمرو عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (١٠) «لَوْ

(١) وفي ف "أخبرنا".

(٢) وهو: أحمد بن الحسن بن هبة الله بن الحسين المقرئ الإسكافي ويعرف بابن العالمة بنسب الرازي شيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص ١٠٧.

(٣) وفي ب، ح "ح وأخبرنا".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "لبشرت الصائم الذي يصوم".

(٦) وفي ب زيادة "شهر".

(٧) قال السيوطي: أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين بن النقر في "خماسياته" وفيه ابن هُدبة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ ب: إبراهيم بن هُدبة وأبو هرمز وهما لا شيء متهمان.

(٨) وفي ب "أخبرنا".

(٩) نسبة إلى مَذْحِج قبيلة في اليمن.

(١٠) زيادة من ف.

أَذَنَ اللَّهُ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا لَبَّشَرُوا صَائِمٌ^(١) رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ^(٢)

- طريق ثالث: رَوَى نَافِعُ أَبُو هَرَمَزٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «لَوْ أَذَنَ اللَّهُ لِلْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَتَكَلَّمَا لَقَالَتَا: الْجَنَّةُ لَصُومًا شَهْرًا / رَمَضَانَ»^(٣) (١/٢٠٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما الطريق الأول فالتهم به إبراهيم بن هذبة. قال ابن عدي: حدث عن أنس بالبواطيل. وقال ابن حبان: دجال من الدجالين يضع على أنس لا يحل لمسلم أن يكتب حديثه إلا على التعجب. وقال النسائي والدارقطني: متروك^(٤).

وأما الطريق الثاني فقال العقيلي: عبد السلام عن أبي عمرو عن أنس إسناد مجهول وحديث غير محفوظ.

وأما الثالث فقال يحيى: نافع ليس بشيء كذاب، وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك^(٥)، وقال المصنف: قلت: والظاهر أنه سرقه من إبراهيم.

٩-باب^(٦) في ثواب من فطر صائماً في رمضان

(١١٢٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا^(٧) ابن مسعدة قال: أخبرنا^(٧) حمزة

(١) وفي "الضعفاء الكبير" "صوم".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٠٣٢/٦٨/٣) في ترجمة عبد السلام بن عبد الله المذحجي، وأقره السيوطي وابن عراق في "اللائي" (١٠٣/٢)، و"التنزيه" (١٤٧/٢)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٠ ح ٩.

(٣) قال ابن عراق في "التنزيه" (١٤٧/٢): والظاهر أن نافع أبو هرمز سرقه من أبي هذبة، فالحديث موضوع.

(٤) ينظر: "الكامل" (٢١١/١-٢١٢)؛ و"المجروحين" (١١٤/١-١١٥)، و"الضعفاء" للنسائي ٤٩، و"الضعفاء" للدارقطني ١٢.

(٥) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ٤٩؛ و"الضعفاء" للنسائي ٦٦٢؛ و"الميزان" (٢٤٣/٤ / ٩٠٠٠) وينظر: معرفة التذكرة لابن القيسراني (٦٣٥).

(٦) وفي ف "باب ثواب".

(٧) وفي ف "أنبأنا".

ابن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا الفضل بن قرة قال: حدثنا عمي الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال: قال رسول الله (ﷺ): (١) «من فطر صائماً على طعام وشراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصافحه جبريل ليلة القدر، وصلى عليه، قال سلمان: إن كان لا يقدر إلا على قوته؟» (٢) / إن فطر على كسرة خبز، أو مذقة لبن، أو شربة ماء كان (٢٠٣/ب) له ذلك». (٣)

قال المصنف: وقد رواه أبو حاتم بن حبان من حديث حكيم بن خذام، عن علي بن زيد. فقال فيه: "و من يُصافحه جبريلُ تكثرُ دُموعُهُ ويرقُّ قلبُهُ" (٤) وهذا حديث لا يصح وليس يرويه إلا الحسن، وحكيم. فأما الحسن فتركه أحمد بن حنبل، وقال يحيى: ليس بشيء. (٥) وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث. قال ابن حبان: ولا أصل لهذا الحديث، (٦) وعلي بن زيد ليس بشيء.

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب، ف "قوته قال:".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٢٠ / ٢) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر. وقال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن علي بن زيد إلا الحسن بن أبي جعفر، وحكيم بن خذام وقد تقدم ذلك. قلت: أخرجه في (٦٣٨/٢) في ترجمة حكيم بن خذام الأزدي، وأخرجه البيهقي من هذا الطريق في "الشعب" ٣٩٥٥، ٣٩٨٦؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٦١/٦) حديث رقم ٦١٦٢، وقال الهيثمي في "المجمع" (١٥٦-١٥٧/٣) وفيه: الحسن بن أبي جعفر، قال ابن عدي: له أحاديث صالحة وهو صدوق، قلت: وفيه كلام "اهـ".

(٤) في "المجروحين" (٢٤٧/١) في ترجمة حكيم بن خذام.

(٥) "الميزان" (١٨٢٦/٤٨٢/١).

(٦) ينظر: "الجرح" (٢٠٣/٣)، و"المجروحين" (٢٤٧/١) و"الميزان" (٢٢١٨/٥٨٥/١) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢: وفي إسناد ابن عدي متروكان، وفي إسناد ابن حبان متروك، وقال ابن حبان: لا أصل له، فالحديث متروك، وينظر: "كشف الخفاء" (٢٥٥٦)، و"الشفرة" (٩٩١).

١٠- باب لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب

(١١٢٦) أنبأنا^(١) عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن علي الحافظ قال: حدثنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ قال: حدثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسن البزاز قال: حدثني جد أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم المروزي قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُوحِي^(٣) إِلَى الْحَفْظَةِ^(٤) أَنْ لَا يَكْتُبُوا عَلَى صُومِ عِبْدِي بَعْدَ الْعَصْرِ ذَنْبًا». (٤)

(١١٢٧) طريق آخر: أنبأنا^(٥) القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي قال: أنبأنا عبيد الله/ بن محمد بن عبد الله النجار قال: أنبأنا^(٥) عبد الله بن محمد بن سليمان المخرمي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُوحِي إِلَى الْحَفْظَةِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَى صُومِ عِبَادِي بَعْدَ الْعَصْرِ سَيِّئَةً». (٦)

(١) وفي ف/ب "أخبرنا".

(٢) وفي س، ب، ف، ج "أوحى" بدل "يوحى".

(٣) وفي رواية عند الخطيب "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ لَا يَكْتُبُوا عَلَى الصَّائِمِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ ذَنْبًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١٥٢/١٢٥/٦) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله المخرمي وفيه: سأل حمزة بن يوسف السهمي الدارقطني عن إبراهيم بن أيوب أبي إسحاق المخرمي عن خالد ابن خدّاش، والقواريري عن جعفر، عن مالك بن دينار عن أنس: الحديث، قال: وهذا باطل، والإسناد ثقات كلهم، إبراهيم حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٦ ب: المتهم به: إبراهيم بن عبد الله المخرمي.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣١٥٢/١٢٤/٦) وأقره السيوطي (١٠٤/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٧/٢) . وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٢ ح ٢٠، فالحديث باطل بهذا الإسناد.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: إبراهيم بن عبد الله ليس بثقة حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة منها هذا الحديث وهو باطل والإسناد كله ثقات^(١).

١١- باب سلامة^(٢) العام بسلام رمضان

(١١٢٨) أنبأنا الحريري قال: أنبأنا^(٣) أبو طالب العشاري قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا سفيان الثوري، عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام، وإذا سلم رمضان سلمت السنة»^(٤).

قال المصنف: تفرد به عبد العزيز. قال يحيى: ليس هو بشيء، هو كذاب، خبيث، يضع الحديث. وقال محمد بن عبد الله بن نمير: هو كذاب^(٥).

(١) في "تاريخ بغداد".

(٢) وفي ف "سلام" وفي س "بسلام رمضان" وفي ج "سلامة العام بسلامة رمضان".

(٣) وفي ف "أنبأنا العشاري".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، في "الأفراد" وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٠٤/٢-١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١٥٥/٢-١٥٦) بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" من طريقه (٣٧٠/٨)، ولم ينفرد به بل تابعه عن الثوري يحيى بن سعيد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٠/٧). وقال: غريب من حديث الثوري لم نكتبه إلا من حديث أحمد بن جمهور، وأخرجه أيضاً عن أبي مطيع عن الثوري في "الشعب" (٣٧٠/٨) وقال: لا يصح وأبو مطيع ابن عبد الله البلخي ضعيف وإنما يعرف هذا الحديث من حديث عبد العزيز بن أبان البلخي أبي خالد القرشي عن سفيان وهو أيضاً ضعيف مرة؛ قال ابن عراق قلت: ويظهر لي أن معنى الحديث: إذا سلم يوم الجمعة من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخذه، وإذا سلم رمضان من المعاصي سلمت الأيام من المؤاخذه فيطبق حديث "الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما، ورمضان إلى رمضان كفارة لما بينهما" والله أعلم. وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٣ ح ٢١): في إسناده الحلية: أحمد بن جمهور وهو متهم بالكذب، وينظر: "الكشف" (٩٥/١)، و"الفيض" (٣٧٧/١) وقال الألباني: موضوع، "ضعيف الجامع الصغير" ٦٤٩، والأحاديث الضعيفة ٢٥٦٥ وأخرج الحديث الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٣٧٧/٢) حديث رقم (١٨١٥)، فالحديث شديد الضعف ومعنى الحديث كما قال ابن عراق مستقيم والله أعلم.

(٥) ينظر: "الميزان" (٥٠٨٢/٦٢٢/٢).

١٢-باب الإفطار على التمر

(٢٠٤/ب) - روى / موسى الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَفْطَرَ عَلَى تَمْرَةٍ^(١) مِنْ حَلَالٍ زِيدَ فِي صَلَاتِهِ أَرْبَعَمِائَةِ صَلَاةٍ»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: موسى روى عن أنس أشياء موضوعة،^(٣) كان يضعها أو وضعت له، لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً.

* * *

١٣-باب سواك الصائم

- روى إبراهيم بن بيطار الخوارزمي عن عاصم الأحول قال: سألت أنس بن مالك: أيسأك الصائم؟ قال: نعم. قلت: يرطب السواك ويأبسه؟ قال: نعم. قلت: في أول النهار وآخره؟ قال: نعم. قلت له: عن من؟ قال: عن رسول الله ﷺ^(٤).

(١) وفي ف "على تمر".

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٣٥٠/٦) في ترجمة موسى بن عبد الله الطويل، عن عمر بن محمد السدائي، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا موسى الطويل به وقال ابن عدي: هذا الأحاديث كلها منكر لموسى، وهو مجهول يكتنأ أبا عبد الله حدث عنه أهل واسط: إسحاق بن شاهين ومحمد بن مسلمة؛ وأخرجه الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (١٨٥/٢) حديث رقم ٥٧٦، عن خيثمة، عن محمد بن مسلمة به؛ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٢٤٣/٢)؛ وأقره السيوطي في "اللائل" (١٠٥/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٤٧/٢)؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٦؛ والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٣؛ فالحديث موضوع، ومعناه باطل، لأن فيه مجازفات في الثواب، ومخالفات للأحاديث الصحيحة في الثواب والأجر، والله أعلم.

(٣) وفي ف "موضوعات".

(٤) زيادة من س. أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١٠٢-١٠٣) قال ابن حبان: رواه عنه الفضل بن موسى وإبراهيم بن يوسف البلخي، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٠٥/٢) بأن النسائي أخرجه في الكنى والبيهقي في "السنن" (٢٧٢/٤) باب السواك للصائم روي عن طريق إبراهيم بن بيطار أبو إسحاق، قال البيهقي: ويقال إبراهيم بن عبد الرحمن قاضي خوارزم حدث ببلخ عن عاصم الأحول بالناكير، لا يحتج به، وقد روى عنه من وجه آخر ليس فيه ذكر: أول النهار وآخره. وقال ابن حجر في "تخريج الرافعي": له شاهد من حديث معاذ أخرجه الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي: فيه بكر بن خنيس وهو ضعيف، وقد =

قال ابن حبان: لا أصل لهذا الحديث من حديث رسول الله (ﷺ) ^(١) ولا من حديث أنس، وإبراهيم يروي عن عاصم المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بها.

١٤- باب ما يبطل الصوم

(١١٢٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ^(٢) ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي قال: حدثنا خراش بن عبد الله خادم [أنس بن مالك] ^(٣) قال حدثنا أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ تَأَمَّلَ خَلْقَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ ^(٤) لَهُ حَجْمُ عِظَامِهَا، وَرَأَى ثِيَابَهَا، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَدْ أَفْطَرَ» ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. وفي إسناده كذابان أحدهما: العدوي. قال (١/٢٠٥) ابن عدي: كُنَّا نَتَبَيَّنُ أَنَّهُ يَضَعُ. وقال ابن حبان: كان يروي عن شيوخ لم يرههم، ويضع على مَنْ رَأَى. ^(٦) قال الدارقطني: متروك. ^(٧) والثاني: خراش. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كُتِبَ حَدِيثُهُ إِلَّا عَلَى وَجْهِ الْإِعْتِبَارِ، فَلِإِنَّهُ قَدْ رَوَى أَشْيَاءَ إِذَا تَأَمَّلَهَا مَنْ هَذَا الشَّأْنُ صَنَاعَتُهُ عِلْمٌ أَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ وَضَعًا. ^(٨) قال

= وثقه ابن معين في رواية "المجمع" (١٦٥/٣) ينظر: "التتبع" (١٥٦/٢). وقال المعلمي: وفيه أبو عبد الرحمن وهو من محمد بن سعيد الكذاب الدجال المصلوب في الزندقة، وما كان للحافظ ابن حجر أن يذكر هذا!! "الفوائد" ص ٩٣-٩٤ ح ٢٣، فالحديث بهذا الإسناد منكر، ومعناه صحيح والله أعلم.

(١) زيادة من ب، ف.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي الأصل "خادم رسول الله" وهو تصحيف، وفي الكامل "حدثني مولاي أنس".

(٤) وفي ف "تبيّن له".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٥٤/٢) و أقره الذهبي في "الترتيب" ٤٦ ب؛

والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤؛ والسيوطي في "اللائي" (١٠٥/٢)، وابن عراق في "التتبع"

(١٤٧/٢)، وابن القيسراني في "معركة التذكرة" (٧٧٦)، فالحديث موضوع.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢٤١/١).

(٧) ينظر: "الميزان" (١٩٠٤/٥٠٦/١)، وفي ب "و قال الدارقطني".

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢٨٨/١).

المصنف قلت: وهذا إنما يروى من كلام حذيفة:

(١١٣٠ / 79) أخبرنا^(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا^(٢) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا^(١) أبو إسحاق البرمكي، قال: حدثنا أبو بكر بن بخيت، قال: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، قال: حدثنا هناد، قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، عن طلحة [اليامي^(٣)] عن خيثمة، عن حذيفة، قال: «من تأمل خلق امرأة^(٤) من وراء الثياب أبطل صومه». ^(٥)

قال المصنف قلت: وليث مجروح أيضاً.

(١١٣١) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٦) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن البنا، قال: حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الجمال، قال: حدثنا سعيد ابن عنبسة، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن جابان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس يفطرن الصائم وينقضن^(٧) الوضوء: الكذب، والنميمة، والغيبة، والنظرة بشهوة، واليمين الكاذبة». ^(٨)

(١) وفي ب "أخبرنا ابن ناصر".

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) وفي ج ، ف والأصل "اليامي" والصحيح اليامي. التقريب.

(٤) وفي مصنف عبد الرزاق زيادة "و هو صائم".

(٥) وفي ج "بطل" أخرجه الحافظ عبد الرزاق في "مصنفه" (١٩٣/٤) حديث: ٧٤٥٢ عن ابن التيمي، عن ليث عن طلحة بن مصرف، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن حذيفة بن اليمان «من تأمل خلق امرأة وهو صائم بطل صومه» والموقوف ضعيف.

(٦) وفي ف "أنبأنا ابن ناصر".

(٧) وفي ف "وينقض".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال ابن عراقي: ورواه أبو الفتح الأزدي في "الضعفاء" في ترجمة محمد بن الحجاج الحمصي، وأعله به، وقال: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم في "العلل": سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هذا حديث كذب، انتهى. واقتصر الشيخ تقي الدين السبكي في "شرح المنهاج" على تضعيفه والله تعالى أعلم "التنزيه" (١٤٧/٢)، وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٣٥١/١) حديث ٣٣٨ وقال: وهذا حديث باطل وفي إسناده ظلمات، فيها: جابان ومحمد بن الحجاج، فإنهما ضعيفان ومحمد ابن الحجاج هذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي، وفيها بقية بن الوليد، وسعيد بن عنبسة، وأقره =

[قال المصنف: وهذا موضوع، ومن سعيد إلى أنس كلهم^(١) مطعون فيه، قال يحيى بن معين: وسعيد كذاب].

١٥- باب / ما يصنع من أفطر في رمضان متعمداً (٢٠٥/ب)

(١١٣٢) أنبأنا^(٢) عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا^(٣) عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا الحارث بن عبيدة الكلاعي قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من أفطر يوماً من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة، فإن لم يجد فليطعم ثلاثين صاعاً من تمر للمساكين»^(٤).

قال المصنف: هذا حديث^(٤) موضوع على رسول الله ﷺ ومقاتل قد كذبه

= السيوطي في "اللائي" (١٠٦/٢)، وكذا ابن عراق في "التزيه"، والشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤، وابن حجر في "اللسان" (٨٦/٢) في ترجمة جابان، فالحديث موضوع.
(١) وفي ف "كلهم كذاب" وما بين المكونين نقلناها من النسخ الأخرى.
(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٩١/٢) حديث ٥٤ وقال الدارقطني: الحارث بن عبيدة ومقاتل ضعيفان، قال ابن عراق في "التزيه": وقد ذكر الذهبي في "الميزان" في ترجمة خالد بن عمرو السلفي الحمصي (٢٤٤٨/٦٣٦/١) أن الدارقطني رواه في سننه وقال: هذا حديث باطل يكفي في رده تلاف خالد، كيف وشيخه ضعيف! ومقاتل ليس بثقة وخالد كذبه الفريابي ووهاه ابن عدي، وأقره السيوطي في "اللائي" ساكتاً عليه، وابن عراق في "التزيه" ولكن السيوطي أورده في "الجامع الصغير" ٨٤٩٣، وتعقب المناوي في "الفيض" (٧٨/٦) بقوله: ثم قال مخرجه الدارقطني: الحارث ومقاتل ضعيفان جداً، فقد برئ مخرجه من عهده ببيان حاله، فتصرف المصنف (أي السيوطي) بحذف ذلك من كلامه، وهو غير جيد، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤ ح ٢٦، والالباني في "الضعيفة" ٦٢٣ وينظر: تذكرة الموضوعات للفتني ص ٧١، فالحديث موضوع.
(٤) وفي ب، ف "هذا حديث لا يصح ومقاتل".

وكيع والنسائي والساجي. وقال البخاري: لا شيء البتة. وقال النسائي: هو من المعروفين بوضع الحديث على رسول الله (ﷺ)^(١) فالظاهر أن هذا الحديث من عمله، على أن الحارث ضعيف. قال ابن حبان: يأتي عن الأثبات بما ليس من حديثهم.

(١١٣٣) حديث آخر في ذلك: أنبأنا^(٢) عبد الحق، قال: أنبأنا عبدالرحمن بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خدّاش قال: حدثنا محمد بن صبيح، عن عمر بن/ أيوب الموصلي، عن مصاد بن عقبة^(٣) عن مقاتل بن حيان، عن عمرو بن مرة، عن عبد الوارث الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ^(٤) قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رَخْصَةٍ وَلَا عَذْرٍ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ أَفْطَرَ يَوْمَيْنِ كَانَ عَلَيْهِ سِتِينَ»^(٥) ومن أفطر ثلاثة أيام كَانَ عَلَيْهِ تِسْعِينَ يَوْمًا»^(٦).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال الدارقطني: لا يثبت هذا الإسناد ولا يصح عن عمرو بن مرة. قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بعمر^(٧) ابن أيوب. قال ابن نمير: ومحمد بن صبيح ليس حديثه بشيء^(٨).
و قد روى هذا الحديث منذل مختصراً.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١٤/٢/٤) ؛ و"الميزان" (٨٧٤١/١٧٣/٤).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي سنن الدارقطني "معاذ بن عتبة" وفي ف "مصادر" وفي ج "صيهاد" في "اللالئ": "صياد" وكلها مصحفة والصحيح ما أثبتناه كما في "الجرح" (٨/٤٤٠/٢٠١٠).

(٤) وفي ف "قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول".

(٥) وعند الدارقطني "ستون".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٩١/٢) حديث (٥٥).

(٧) وفي ف "بعمر" وهو تصحيف، ولم أجد قول ابن حبان في المجروحين وقال الذهبي في "الميزان" (١٨٣/٣): فأما عمر بن أيوب العبدي الموصلي فتقاة من طبقة المعافى بن عمران.

(٨) ينظر: "الميزان" (٧٦٩٦/٥٨٤/٣) وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٤-٩٥ حديث ٢٧: رواه الدارقطني عن أنس وقال: لا يثبت، عمر بن أيوب الموصلي لا يحتج به، ومحمد بن صبيح ليس بشيء.

(١١٣٤) أنبأنا^(١) عبد الحق، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا الدارقطني، قال حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال حدثنا أبو أمية الطرسوسي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي هاشم، عن عبد الوارث، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٢) «من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر فعليه صيام شهر»^(٣).

قال أحمد ويحيى والنسائي والدارقطني: مندل ضعيف، وقال/ ابن حبان: يستحق (٢٠٦/ب) الترك^(٤).

١٦- باب ثواب صوم أيام البيض

(١١٣٥) أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش، قال: أنبأنا^(٥) أبو طالب العشاري، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى العبسي، قال حدثنا محمد بن جمعة، قال: حدثنا عيسى بن حميد، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله^(٦)، عن عبد الملك بن هارون بن عترة [عن أبيه]^(٧) عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عن النبي (ﷺ) قال: «صَوْمُ الْبَيْضِ: أَوَّلُ يَوْمٍ يَعْدِلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ سَنَةٍ،

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "سننه" (١٩١/٢) حديث (٥٦) وقال الدارقطني: مندل ضعيف

وأخرجه في (٢١١/٢) حديث ٢٨، وقال: هذا إسناد غير ثابت، مندل ضعيف ومن دون أنس ضعيف أيضاً.

(٤) ينظر: "المجروحون" (٢٤-٢٥/٣) ؛ و"الميزان" (١٨٠/٤) ، و"التاريخ الكبير" (٧٣/٨) وقال السيوطي:

وجاء من طريق آخر أخرجه ابن عساكر، وقال ابن عراق: قلت: فيه من لم أعرفهم والله أعلم. "اللائي"

(١٠٦/٢) ؛ و"التنزيه" (١٤٨/٢). وقال الشوكاني: ورواه ابن عساكر. وقال الشيخ المعلمي: الروايات كلها

مدارها على عبد الوارث الأنصاري عن أنس، وعبد الوارث هذا مولى لأنس، منكر الحديث، قاله البخاري.

وقال ابن معين: مجهول، وضعفه الدارقطني، ومندل: رواه عن أبي هاشم عن عبد الوارث. وابن عساكر

رواه من طريق قيس (وهو ابن الربيع أدخل عليه ابنه أحاديث ليست من روايته فرواها) عن أبي هاشم عن عبد

الوارث، وأبو هاشم هذا: لا أدري من هو؟، فالحديث ضعيف جداً ومعناه باطل.

(٥) وفي ف "أخبرنا".

(٦) كذا بالأصل وعند ابن شاهين ، وفي اللالكى: (عبد الله).

(٧) الزيادة من ف، س، ب، ج.

واليوم الثاني يعدل عشرة آلاف سنة، واليوم الثالث يعدل ثلاثة عشر ألف سنة»^(١).

قال المصنف: هذا حديث مَوْضُوع على رسول الله (ﷺ) لم يَقْلَهُ قط، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاجُ بهارون بن عترة، وابنه عبد الملك يضع الحديث، وقال يحيى والسعدي: عبد الملك كَذَّابٌ^(٢).

١٧-بابُ صوم عشر ذي الحجة

(١١٣٦) أنبأنا^(٣) أبو منصور محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا^(٤) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٦) ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن حَفْص السَّعْدِي، قال حدثنا إسحاق بن وَهْبِ الواسطي ويوسف بن زكريا قالا: حدثنا منصور بن مُهَاجِر، قال: حدثنا محمد المحرم^(٧)، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة: «إنَّ شابًا كان صاحب/ سَمَاع، وكان^(٨) إذا أَهْلَ هِلَالُ ذِي الْحِجَّةِ أَصْبَحَ صَائِمًا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فَقَالَ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى صِيَامِ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا أَيَّامُ الْمَشَاعِرِ، وَأَيَّامُ الْحَجِّ، عَسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين في كتابه «الترغيب في فضائل الأعمال» (رقم ٥٣٥)، وقال السيوطي في «اللائل» (١٠٧/٢) له طريق آخر أخرجه أبو القاسم الحسين بن هبة الله بن صصري في «أماله» قال أبو القاسم: هذا حديث غريب. وتعقبه ابن عراق في «التنزيه» وقال: بل لوائح الوضع عليه ظاهرة، وفيه من لم أعرفهم والله أعلم. (١٤٨/٢) ؛ وقال الذهبي في «الترتيب» ٤٦٦ ب: فيه عبد الملك بن هارون كذاب. وقال الشوكاني في «الفوائد» ص ٩٥ ح ٢٨: وقد رواه ابن صصري في «أماله» عن أنس بإسناد لا يعرف، ذكر في اليوم الأول: عشرة آلاف، وفي اليوم الثاني: مائة ألف، واليوم الثالث: ثلاثمائة ألف. وقال الشيخ المعلمي: وفي السند منصور بن عبد الله الخالدي كذاب، وفوقه رجلان لم أعرفهما، فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: «كتاب المجروحين» (٩٣/٣)، (١٣٣/٢)، و«الميزان» (٦٦٦/٢)، و«التاريخ الكبير» (٤٣٦/٥)،

وفي ح «و ابنه عبد الملك كذا يضع».

(٣) وفي ف، ب «أخبرنا».

(٤) وفي ب «أنبأنا».

(٥) في ف: محمد بن المحرم وهو كذلك في الكامل.

(٦) وفي ب، ف «فكان».

يُشْرِكُنِي فِي دُعَائِهِمْ. فَقَالَ: لَكَ بِكُلِّ يَوْمٍ ^(١) تَصُومُهُ عَدْلُ مِائَةِ رَقَبَةٍ تَعْتَقُهَا، وَمِائَةِ بَدَنَةٍ تَهْدِيهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَمِائَةِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَذَلِكَ عَدْلُ أَلْفِ رَقَبَةٍ، وَأَلْفِ بَدَنَةٍ، وَأَلْفِ فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ فَذَلِكَ عَدْلُ أَلْفِي رَقَبَةٍ، وَأَلْفِي بَدَنَةٍ، وَأَلْفِي فَرَسٍ تَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَصِيَامُ سِتِّينَ سَنَةً قَبْلَهَا وَسِتِّينَ بَعْدَهَا. ^(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ومحمد المحرم كان أكذب الناس، قال يحيى: ليس بشيء.

(١١٣٧) حديث آخر في ذلك: أنبأنا ^(٣) محمد بن ناصر، قال: أخبرنا ^(٤) علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا ابن رزقويه، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن بنت حاتم ^(٥)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرئ، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا علي بن علي المحبري، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام العشر فله بكل يوم صوم شهر، وله بصوم يوم التروية / سنة وله بصوم يوم عرفة ستان». ^(٦)

(٢٠٧/ب)

(١) وفي س "في كل يوم"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢١٥٤/٦) في ترجمة محمد المحرم المكي، ولم يذكر في الكامل "وإذا كان يوم عرفة... وفي اللآلئ والتنزيه، ج: "... و صيام ستين قبلها وستين بعدها" والصحيح ما أثبتناه، وفي "الكامل" زيادة في آخره: "و كذلك يوم عاشوراء" قال ابن عراق قلت: قال الذهبي في ترجمة محمد المحرم عقب إيراده الحديث: هذا كأنه موضوع؛ وقال ابن حجر: هذا إن لم يكن موضوعاً فما في الدنيا حديث موضوع. يقول المحقق: ولم أجدهما في الميزان واللسان، والذي في "الميزان" (٥٩١/٣): ضعفه ابن معين وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وفي "اللسان" (٧٥٦/٢١٦/٥): محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محمد المحرم، قال النسائي في التمييز: ليس بشقة لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك. وقال الذهبي في "الترتيب": فيه ضعف منهم محمد المحرم متهم بالكذب ١٤٧. "التنزيه" (١٤٨/٢) و "الفوائد" ص ٩٥، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا"

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا"

(٥) كذا بالأصل، وفي اللآلئ: (ابن أبي حاتم).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه؛ وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٠٨/٢) وقال: أخرجه أبو الشيخ في "الشواب" وله شاهد من حديث جابر أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٥٦/٢): إخراج أبي الشيخ له في "الثواب" لا يرقه عن درجة الوضع، وحديث جابر عند ابن النجار لا يصلح شاهداً؛ لأنه من طريق محمد بن عبد الملك الأنصاري وهو وضاع والله أعلم، وفي إسناده أبي الشيخ =

قال المصنف: وهذا حديث لا يصح، قال سليمان التيمي: الكلبي كذاب، وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى وصفه.

١٨- باب صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى

(١١٣٨) أنبأنا^(١) محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا ابن أبي الفوارس قال: أنبأنا^(١) عمر بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي قال: حدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام آخر يوم من ذي الحجة، وأول يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم»^(٢) وافتتح السنة المستقبلية بصوم، جعل الله له كفارة خمسين سنة»^(٣).

قال المصنف: الهروي هو الجؤياري، ووهب كلاهما كذاب وضاع.

١٩- باب صوم تسعة أيام من أول المحرم

(١١٣٩) أنبأنا^(١) ظفر بن علي الهمداني قال: أنبأنا^(١) أبو رجاء أحمد بن أحمد

= الكلبي: كذاب، وفي إسناد ابن النجار: محمد بن عبد الملك الأنصاري: كذاب وضاع، وفي عامر بن سيار: ضعيف، فالحديث موضوع.

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) ولا توجد "بصوم" في ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وأقره السيوطي وابن عراق ينظر: "اللالئ" (١٠٨/٢)؛ و"التنزيه"

(١٤٨/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: وضعه الجؤياري أو شيخه وهب بن وهب. وقال الشوكاني في

"الفوائد" ص ٩٦: رواه ابن ماجه عن ابن عباس مرفوعاً، وفي كذاها بن ينظر: "تذكرة الموضوعات" ص ١١٨، فالحديث موضوع.

التاجر قال : حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن الفضل قال : حدثنا أبو زيد خالد بن النضر قال : حدثنا إسماعيل بن عباد قال : حدثنا سُفيان بن حبيب، عن موسى الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام تسعة أيام من أول المحرم بنى الله له قبة في الهوَاءِ مِثْلًا (١/٢٠٨) في ميلٍ، لها أربعة أبواب» (١).

قال المصنف : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ (٢)، قال ابن حبان : موسى الطويل يروي عن أنسٍ أشياء مَوْضُوعَةٌ لَا يَحِلُّ كَتَبُهَا إِلَّا عَلَى التَّعَجُّبِ (٣).

٢٠- باب في ذكر (٤) عاشوراء

قال المصنف : قد تَمَذَّهَبَ قِسْمٌ مِنَ الْجُهَّالِ بِمَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فَقَصَدُوا غَيْظَ الرَّاغِبَةِ، فَوَضَعُوا أَحَادِيثَ فِي فِضَائِلِ عَاشُورَاءَ، وَنَحْنُ بُرَاءٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

- قد صحَّ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» (٥) أَمَرَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ؛ وَقَالَ : إِنَّهُ كَفَّارَةٌ سَنَةٌ (٦) فَلَمْ يَقْنَعُوا بِذَلِكَ حَتَّى أَطَالُوا وَأَعْرَضُوا وَتَنَوَّقُوا (٧) فِي الْكَذِبِ، فَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي وَضَعُوا:

(١١٤٠) أَنبَأَنَا (٨) أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ مِنْ لَفْظِهِ وَكِتَابِهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي نَعِيمٍ؛ وَأَقْرَبَهُ السَّيْوِيُّ وَابْنُ عَرَابٍ وَالذَّهَبِيُّ "الذَّالِئ" (١٠٨/٢)؛ وَ"التَّنْزِيهِ" (١٤٨/٢)؛ وَ"التَّرْتِيبُ" ١٤٧ وَ"الْفَوَائِدُ" ص ٩٦. وَضَعَهُ مُوسَى الطَّوِيلُ، وَيَنْظُرُ: تَذَكُّرُ الْمَوْضُوعَاتِ" (١١٨)، فَالْحَدِيثُ مَوْضُوعٌ.

(٢) رِيَادَةُ مِنْ ف وَب.

(٣) يَنْظُرُ: "الْمَجْرُوحِينَ" (٢٤٣/٢)، وَ"الْمِيزَانُ" (٨٨٨٨/٢٠٩/٤).

(٤) وَفِي ب "فِي فَضْلِ عَاشُورَاءَ".

(٥) رِيَادَةُ مِنْ ف ، ب.

(٦) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، كِتَابُ الصَّوْمِ حَدِيثَ ١٩٦، ١٩٧ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ.

(٧) تَنَوَّقُوا: أَيِ بِالْفُحَا فِي تَجْوِيدِهِ؛ وَفِي س "تَفَرَّقُوا".

(٨) وَفِي ب ، ف "حَدَّثَنَا".

أحمد بن الحسين بن قريش قال: أخبرنا^(١) أبو طالب^(٢) محمد بن علي بن الفتح العشاري وقرأتُ على أبي القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري^(٣) قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور النوشري قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال: حدثنا إبراهيم الحربي قال: حدثنا شريح بن النعمان قال: حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ افترض على بني إسرائيل صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فَصُومُوهُ وَوَسَّعُوا عَلَى أَهَالِيكُمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ^(٤) عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ، فَصُومُوهُ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى آدَمَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي رَفَعَ اللَّهُ فِيهِ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي نَجَّى^(٥) فِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ فِيهِ^(٦) نُوحًا مِنَ السَّفِينَةِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، وَفِيهِ قَدَا اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ^(٧) يُوسُفَ مِنَ السِّجْنِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَشَفَ اللَّهُ^(٨) فِيهِ عَنْ أَيُّوبَ الْبَلَاءَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخْرَجَ اللَّهُ فِيهِ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَفَرَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ذَنْبَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ عَبَّرَ مُوسَى الْبَحْرَ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى التَّوْبَةَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ، فَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَوَّلُ يَوْمٍ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَوَّلُ مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَأَوَّلُ رَحْمَةٍ نَزَلَتْ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ صَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ، وَهُوَ / صَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلَ عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً،

(١) وفي ب، ف "حدثنا".

(٢) وفي ب، س "أبو طالب العشاري".

(٣) وفي س "أبي طالب العشاري قال أنا أبو بكر العشاري أحمد بن منصور".

(٤) وفي س "وسَّعَ عَلَيْهِ".

(٥) وفي ف، س "نجَّى الله فيه".

(٦) وفي س "أخرج الله فيه".

(٧) وفي س بزيادة "فيه".

(٨) وفي س بزيادة "عزَّ وجلَّ".

وخمسين مرة قل هو الله أحد، غفر الله له خمسين عاماً ماضٍ وخمسين عاماً مُستقبلاً،^(١) وبنى له في الملأ الأعلى ألف منبر من نور، ومن سقى شربة من ماء فكأنما لم يعص الله طرفه عين، ومن أشبع أهل بيت مساكين يوم عاشوراء مرّ على الصراط كالبرق الخاطف، ومن تصدّق بصدقة يوم عاشوراء فكأنما لم يرد سائلاً قط، ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضاً إلا مرض الموت، ومن اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عينه تلك السنة كلها، ومن أمرّ يده على رأس يتيّم فكأنما برّ يتامى^(٢) وكلد آدم كلّهم، ومن صام يوم عاشوراء كتبت له عبادة سنة صيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاج ومُعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كُتب له أجر أهل سبع سموات، وفيه خلق الله السموات والأرضين والجبال والبحار، وخلق العرش يوم عاشوراء،^(٣) ورفع عيسى يوم عاشوراء،/ وخلق (٢٠٩/ب) القلم يوم عاشوراء، وخلق اللوح يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء، ومن عاد مريضاً يوم عاشوراء فكأنما عاد مريضاً ولد آدم كلّهم.^(٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يشك عاقل في وضعه، ولقد أبدع من وضعه، وكشف القناع، ولم يستحي، وأتى فيه بالمستحيل وهو قوله: وأول يوم خلق الله يوم عاشوراء وهذا تغفيل من واضعه، لأنه إنما يُسمى عاشوراء إذا سبقه تسعة!! وقال فيه: خلق الله السموات والأرض والجبال يوم عاشوراء.

(١) وفي س "مستقبلاً".

(٢) وفي ج "يتاماً من ولد آدم".

(٣) وفي س، ف "خلق العرش يوم عاشوراء، وخلق جبريل يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، وأعطى سليمان الملك يوم عاشوراء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه، وقال السيوطي في "اللائين" (١١٠/٢) موضوع ورجاله ثقات، والظاهر أن بعض المتأخرين وضعه وركبه على هذا الأستاذ، وقال ابن عراق: قال الذهبي: أدخل على أبي طالب العشاري فحدث بسلامة باطن، فقيح الله من وضعه، والعتب فيه إنما هو على محدثي بغداد كيف تركوا العشاري يروي هذه الأباطيل "الميزان" (٧٩٨٩/٦٥٦/٣) في ترجمة: محمد بن علي بن الفتح أبو طالب العشاري، قال ابن عراق: وفي سنده أبو بكر النجار وقد عني بأخرة وجوز الخطيب أن يكون أدخل عليه شئ، فيحتمل أن يكون هذا مما أدخل عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: فقيح الله من وضعه ما أبليه! وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٩٦-٩٧ ح ٣٥، فالحديث موضوع.

- وفي الحديث الصحيح: «إنَّ الله تعالى خلق التُّربة يوم السبت، وخلق الجبال يوم الأحد»^(١) وفيه من التحريف في مقادير الثواب الذي لا يليقُ بِمَحَاسِنِ الشريعة، وكيف يَحْسُنُ أن يصوم الرجلُ يومًا فيُعْطَى ثواب من حجٍّ واعتَمَر وقُتِلَ شهيدًا، وهذا مخالفٌ لأصُولِ الشَّرْع، ولو ناقَشْنَاهُ على شَيْءٍ بعد شَيْءٍ لَطال، وما أظنه إلا دُسَّ في أحاديث الثقات، وكان مع الذي رواه نوعٌ تغفيل، ولا أحسب ذلك إلا في المتأخرين، وإن كان يحيى بن معين قال في ابن أبي الزناد: ليس بشيء، لا يُحتجُّ بحديثه، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان واسم أبيه عبد الرحمن [كان]^(٢) ابن مهدي لا يُحدِّث عنه، قال أحمد: هو مُضطرب / الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: لا يُحتجُّ به،^(٣) ولعلَّ أهل [الهوى]^(٤) أدخله في حديثه.

حديث آخر:

(١١٤١) أنبأنا^(٥) عبد الله بن علي المقري قال: أنبأنا^(٥) جدي أبو منصور الحياط، قال: أنبأنا عبد السلام بن أحمد الأنصاري قال: حدثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس قال: أنبأنا^(٦) الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مصعب قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن إبراهيم الصائغ عن^(٧) ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (ﷺ): «من صام يوم عاشوراء كتب الله له عبادة ستين سنةً بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف

(١) أخرجه مسلم في كتاب المنافقين حديث ٢٧، وأحمد في "مسنده" (٣٢٧/٢).

(٢) الزيادة من س، ف.

(٣) ولكن ما قاله علماء الجرح والتعديل خلاف ما قاله ابن الجوزي، ينظر: "الجرح" (٢٢٧/٤٩/٥)، "الميزان"

(٤٣٠١/٤١٨/٢)، و"التقريب" ٣٣٠٢: كان سفيان يسمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث، وقال

أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن، وقال مرة: ثقة، وقال البخاري: أصح أحاديث أبي هريرة أبو الزناد

عن الأعرج عنه.

(٤) الزيادة من س، وفي ف "بعض أهل الهوى".

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أخبرنا".

(٧) وفي ف "مع ميمون" وهو تصحيف.

حاجٍّ ومعتَمِرٍ، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيدٍ، ومن صام يوم عاشوراء كتب الله له أجر أهل سبع سموات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمدٍ، ومن أشبع جائعاً في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد ﷺ، وأشبع بطونهم، ومن مسح على رأس يتيم رُفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة قال فقال عمر: يا رسول الله لقد فضلنا الله / عز وجلَّ بيوم عاشوراء؟ قال: نعم، خلق الله السماوات يوم عاشوراء، (٢١٠/ب) والأرض كمثله، وخلق الجبال يوم عاشوراء، والنجوم كمثله، وخلق القلم يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل يوم عاشوراء [و ملائكته يوم عاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم يوم عاشوراء] ^(١) ونجّاه الله من النار يوم عاشوراء، وفداه الله يوم عاشوراء، وغرق فرعون يوم عاشوراء، ورفّع إدريس يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى الله الملك سليمان يوم عاشوراء، وولد النبي ﷺ في يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجلَّ ^(٢) على العرش يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء. ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث موضوعٌ بلا شك، قال أحمد بن حنبل: كان حبيب بن [أبي] ^(٤) حبيب يكذب، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ^(٥)، وفي الرواة من يدخل بين حبيب وبين إبراهيم أباه، وقال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل لا أصل له،

(١) ما بين المعكوفين من س، ب.

(٢) وفي س بزيادة "فيه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وقال السيوطي في "اللائي" (١٠٩/٢): آفته حبيب، وقال ابن عراق في "النتزيه" (١٤٩/٢-١٥٠): قلت: ورأيت بخط العلامة شرف الدين أبي الفتح المراغي أن الحافظ أبا طاهر السلفي قال: أنبأنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار . . . وذكر إسناده إلى ابن عباس، وقال: وحدثنا موسى بن عبد الرحمن . . . الحديث وقال ابن عراق: قال جامع: والحديثان لا يصحان، في الأول: موسى بن عبد الرحمن، وفي الثاني: ابن الصباح وضاعان، والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٧: حبيب متهم بالكاذب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (ص ٢٩٦ ح ٣٣) وينظر: "اللؤلؤ المصروع" (٥٥٠).

(٤) زيادة من س، ف، ب.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٢٦٥-٢٦٦)، و"الميزان" (١٦٩٣/٤٥١/١)، و"اللسان" (٧٥٢/١٦٨/٢) وهو حبيب بن أبي حبيب الخطوطي المروزي عن إبراهيم الصائغ وغيره.

قال: وكان حبيب من أهل مرو يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل القدح فيه.

(١١٤٢) حديث آخر: أنبأنا^(١) / عبد الله بن علي المقرئ قال أنبأنا^(١) جدي أبو منصور المقرئ قال: أخبرنا^(٢) عبد السلام بن^(٣) أحمد الأنصاري قال: أخبرنا أبو الفتح ابن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح قال: حدثنا إبراهيم بن فهد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجليل قال: حدثنا هيصم بن شدّاخ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ وَسَّعَ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَّتِهِ»^(٥).

قال العقيلي: الهيصم مجهول، والحديث غير محفوظ،^(٦) وقال ابن حبان: الهيصم روى الطائمت لا يجوز الاحتجاج به.^(٧)

- وقد روى هذا الحديث سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله (ﷺ)^(٨) قال العقيلي: وسليمان مجهول، والحديث غير محفوظ، ولا

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي س "أنبأنا".

(٣) وفي ب، ف سقطت "ابن".

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٠٧/١٠) عن عبد الوارث بن إبراهيم، عن علي بن أبي طالب البزاز، عن الهيصم بن شدّاخ به؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١٨٩/٣): فيه الهيصم وهو ضعيف جداً؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٢٥٣/٢٥٢/٣) في ترجمة علي بن المهاجر العبسي، عن عبد الوارث بن إبراهيم العسكري عن علي بن المهاجر العبسي عن هيصم بن شدّاخ به وقال: ولا يثبت في هذا عن النبي (ﷺ) شيء إلا شئ يروي عن إبراهيم بن محمد بن المتشمر مرسلاً، قال الذهبي في "الميزان" (١٥٨/٣): علي بن المهاجر: لا يُدري من ذا، والخبر موضوع، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٢ وقال البيهقي في الإسناد الأول: هذا إسناد ضعيف، وقال في الثاني: تفرد به هيصم عن الأعمش، وابن عدي في "الكامل" (١٨٥٤/٥).

(٦) في المصدر السابق.

(٧) "المجروحين" (٩٧/٣).

(٨) أخرج حديث أبي هريرة ابن عدي في "الكامل" (٢٢٠٦-٢٢٠٧) في ترجمة محمد بن ذكوان وإسناده: عن الحسن بن علي الأهوازي، عن معمر بن سهل، عن حجاج بن نصير، عن محمد بن ذكوان، عن يعلى=

يثبت هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) ^(١) في حديث مُسْنَدٍ.

(١١٤٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البیهقي قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أخبرنا ^(٢) عبد العزيز ابن محمد الوراق قال: حدثنا علي بن محمد الوراق قال: حدثنا الحسين بن بشر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا جُوَيْر / عن الضحاک، عن ابن عباس (٢١١/ب) قال: قال رسول الله (ﷺ): «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يَرَمِدْ أبداً» ^(٣).

= ابن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة بنحو حديث عبد الله، وقال الحافظ العراقي في "أماله": ورد من طرق صحح بعضها الحافظ ابن ناصر، وسليمان الذي قال ابن الجوزي مجهول ذكره ابن حبان في الثقات قال: فالحديث حسن على رأي ابن حبان؛ وقد روي من حديث أبي سعيد وجابر أخرجهما البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٤ وقال فيهما وفي حديث أبي هريرة وابن مسعود: أسانيدها ضعيفة، ولكنها إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة انتهى. والحديث جابر طريق آخر غير الذي أخرجه منه البيهقي وهو على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" من حديث شعبة عن أبي الزبير، ثم قال: قال جابر: جريته فوجدناه كذلك وقال أبو الزبير مثله وقال شعبة مثله، وورد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في "الأفراد" وقال: منكر، وموقوفاً على عمر أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" بسند رجاله ثقات، إلا أنه من رواية ابن المسيب عن عمر، وقد اختلف في سماعه منه، وعن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يقال فذكره، أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال العراقي: وأما قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية: إن حديث التوسعة ما رواه أحد من الأئمة وإن أعلى ما بلغه فيه قول ابن المنتشر، فهو عجب منه، فهو كما ذكرته في عدة من كتب الأئمة، وقد جمعت طرقه في جزء انتهى، ينظر: "التزيه" (١٥٧-١٥٨) ؛ و"اللائل" (١١١/٢-١١٤) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٨ ح ٣٧) : والحديث غير محفوظ، وقال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، "المقاصد" (١١٩٣) ، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ١٠٩٢: صحيح، وقال الألباني ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٥٨٨٥، وتخريج المشكاة ١٩٢٦، ١٩٢٧، وينظر "الدرر" ٣٩٧، أحاديث القصاص ٩٩، "الأسرار" ٣٦٠، ٤٧٤، "اللسان" ٤٣٩/٤، "تدريب الراوي" ١٠٤.

(١) وفي س "عن النبي (ﷺ) في حديث مسند".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي ، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر: "الشعب" ٣٧٩٧ وقال البيهقي: وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمه الحسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره عن جويبر وجويبر ضعيف، والضحاک لم يلق ابن عباس، وقال: وأما الاكتحال فإما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرة، وقال السيوطي: وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه: إسماعيل بن معمر قال الذهبي في "الميزان" (٩٥٦/٢٥١/١) : ليس بثقة، والخبر ليس يصح "اللائل" (١١١/٢) ؛ قال ابن عراق في "التزيه" (١٥٧/٢) : قلت: وجاء من حديث سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسوباً إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سننه محمد بن =

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جُوَيْرٍ فَإِنَّ الاكْتِحَالَ يوم عاشوراء لم يُروَ عن رسول الله (ﷺ) ^(١) فيه أثر وهو بدعة ابتدعتها قَتْلَةُ الحُسَيْن عليه السلام، قال أحمد: لا يشتغل بحديث جُوَيْرٍ، وقال يحيى: ليس بِشَيْءٍ، وقال النسائي والدَّارَقُطْنِيُّ: متروك.

(١١٤٤) حديث آخر: ^(٢) أنبأنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن مَتِيم، ^(٣) قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن حُصَيْن قال: سمعتُ عبد الله بن معاوية يقول: سمعتُ أبي سمع أباه يحدث عن جدّه عن أبي أمية عن عنبسة بن أمية بن خلف الجمحي قال: رأى رسول الله (ﷺ) ^(٤) على يدي صُرْدًا فقال: ^(٥) هذا أول طَيْر صَامَ عَاشُورَاءَ. ^(٦)

= عبدالرحمن بن بحير، وفي الجزء المسمى "بالمغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: "لم يصح شيء في هذا الباب" للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي مانعه: الاكْتِحَالَ يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شيء عن النبي (ﷺ) وهو بدعة ابتدعتها قَتْلَةُ الحُسَيْن، وفي بعض كتب الحنفية ما نصه: يُكره الكحل يوم عاشوراء لأن يزيد أو ابن زياد اكتحل بدم الحُسَيْن وقيل بالإثم لشفق عينه لقتله انتهى، وينظر: "الدرر" ص ١٦٣؛ "الأسرار المرفوعة" ٨٧٨؛ "الصغاني" ١٤٠؛ "الكشف" (٣٢٤/٢)، "النار" ص ٢٢٢، وقال العجلوني في (٣٠٦-٣٠٧): أخرجه الحاكم وقال: منكر، وقال في المقاصد: بل موضوع، وقال ابن رجب في "لطائف المعارف" ص ١١٢: وكل ما بهذه روي في فضل الاكْتِحَالَ في يوم عاشوراء، والاختضاب والاغْتِسَال فيه، فموضوع لا يصح، فالحديث منكر لا يصح بهذه الألفاظ.

(١) زيادة من س.

(٢) "حديث آخر" لا توجد في ف، وفي ف، ب "أخبرنا أبو منصور".

(٣) وفي ف، ب "مقيم" والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "فقال: أول طير صام".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣٣٢٨/٢٩٦/٦) وقال علي القاري في "الأسرار" ١١٣٢: وفي "حياة الحيوان" للدميري ص ٦١-٦٢ قال القرطبي: يقال للصُرْد: الصَوَام، وروينا في "معجم عبد الغني بن قانع" عن أبي غليظ أمية بن خلف قال: الحديث "وكذا أخرجه الحافظ أبو موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم: وهو من الأحاديث التي وضعها قَتْلَةُ الحُسَيْن وهو حديث باطل وزواته مجهولون، فالحديث باطل.

(١١٤٥) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا^(١) أحمد بن علي قال: أخبرنا^(٢) الحسن بن أبي بكر قال: حدثنا محمد بن العباس بن نجيع البزار قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق الرقي قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عن جدّه عن أبي غليظ بن أمية بن خلف الجمحي قال: رأي رسول الله وعلى يدي صرّد فقال: «هذا أول / طير صام عاشوراء»^(٣).

(١/٢١٢)

قال إسماعيل بن إسحاق الرقي: كان عبد الله بن معاوية من ولد أبي غليظ كذا روى لنا في هذه الرواية بالغين والطاء المعجمتين.

(١١٤٦) وقد^(٤) أخبرنا القزاز. قال: أنبأنا^(٥) أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا بشرى بن عبد الله الرومي قال: حدثني عمر بن أحمد بن يوسف قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن معاوية^(٦) يقول: سمعت أبي فذكر بإسناده مثله سواء إلا أنه قال: عَلِيْطُ بِالْعَيْنِ وَالطَّاءُ الْمُهِمْلَتَيْنِ^(٧).

فقال المصنف: وهذا حديث لا يصح^(٨). ولا يعرف في الصحابة عنبة ولا أبو غليظ، قال البخاري: عبد الله بن معاوية منكر الحديث، وقال العقيلي: يُحَدِّثُ بِمَنَاقِيرَ لَا أَصْلَ لَهَا، قال المصنف: وما يردّ هذا أن الطير لا يُوصَفُ بِصَوْمٍ.

(١) وهذه الرواية لا توجد في ف إلى قوله قال إسماعيل بن إسحاق، و في ب "أخبرنا القزاز".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢٩٥-٢٩٦)، وأورده الحكيم الترمذي في "نوارد الأصول" ص ١٣٢: قال: قال أبو هريرة: أول طير صام الصرد لما خرج إبراهيم عليه السلام من الشام إلى الحرم في بناء البيت كانت السكينة معه والصدرد وكان الصدرد دليله إلى الموضع.

(٤) وفي ب "وقد أنبأنا".

(٥) وفي ف "أنبأنا أحمد بن ثابت".

(٦) وفي ب ، ف "معاوية فذكره بإسناده مثله سواء".

(٧) وفي تاريخ بغداد زيادة: في الموضعين جميعا.

(٨) وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١١٠/٢) بأن الحديث أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" وسمى أبا غليظ سلمة، وله شاهد أخرجه الحكيم الترمذي في "كتاب المناهي" عن موسى بن أبي غليظ عن أبي هريرة "الصدرد أول طير صام" وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" عن قيس بن عباد "كانت الوحوش تصوم يوم عاشوراء" "الحلية" (٤١/٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: انفرد به عبد الله بن معاوية الجمحي، رواه أبو بكر الخطيب في تاريخه بثلاث طرق إليه (٢٩٦/٦) والجمحي ثقة، ولكنه قال في "الميزان": هذا حديث منكر. وينظر: "الفوائد" ص (٩٧-٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٢١٣) و"تذكرة الموضوعات" (ص ١١٨).

٢١ - باب صوم رجب

وفيه أحاديث، الحديث الأول:

(١١٤٧) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عُبَيْد الله الحرفي^(٢) قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن العباس الطبري قال: حدثنا الكسائي قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش / عن إبراهيم، عن علقمة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (ﷺ): «رجب شهرُ الله، وشعبان شهري، ورمضان شهرُ أمّتي، فمن صامَ رَجَبَ إيمانًا واحتسابًا استوجبَ رِضْوَانُ الله الأكبر وأسكنه الفردوسَ الأعلى؛ ومن صام [من]^(٣) رجبَ يَوْمَيْنِ فله من الأجر ضعفان، ووزن كلِّ ضعفٍ مثل جبال الدنيا، ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقًا طولَ مسيرة ذلك سنة، ومن صام^(٤) أربعة أيام عوفي من البلاء^(٥) من الجذام والجئون والبرص، ومن فتنة المسيح الدجال، ومن عذاب القبر، ومن صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر، ومن صام سبعة أيام فإن^(٦) لجهنم سبعة أبواب يغلق الله تعالى عنه بصوم كل يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح^(٧) له بصوم كلِّ يوم بابًا من أبوابها، ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو يُنادي: لا إله إلا الله فلا يردَّ وجهه دون الجنة، ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله، له على كلِّ ميلٍ من الصراط فراشًا يستريح عليه، ومن صام من رجب أحد عشر يومًا لم يُر

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "عُبَيْد الله الحرفي" والصواب ما أثبتناه، وهو أبو القاسم الحرفي له جزء معروف، انظر الأجزاء والأمالى الحديثية (رقم ٨) ط مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) من ب، ف، س.

(٤) وفي ف، س "ومن صام من رجب أربعة".

(٥) وفي س "عوفي من الجنون والجذام والبرص".

(٦) وفي ب "قال" بدل "فإن"، وفي س "ومن صام من رجب سبعة أيام".

(٧) وفي ف، ب "يفتح الله له".

في القيامة عَبْدٌ أَفْضَلُ مِنْهُ إِلَّا / من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب أثني (١/٢١٣) عشر يوماً كَسَاهُ اللَّهُ يوم القيامة حُلَّتَيْنِ، الحلة الواحدة خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضع له يوم القيامة مائدة في ظلّ العرش فيأكل والناس في شدة شديدة، ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله تعالى من الثواب ما لا عَيْنٌ رَأَتْ ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ ولا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ، ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً يَقْفُهُ* الله يوم القيامة مَوْقِفَ الْأَمْنَيْنِ، فلا يَمُرُّ به ملك مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا قال له: طُوبَاكَ^(١) أَنْتَ مِنَ الْأَمْنَيْنِ^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والكسائي لا يعرف، والنقاش متهم.

(١١٤٨) الحديث الثاني: أنبأنا^(٣) إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا^(٣) أحمد ابن محمد بن النقر، قال: أخبرنا^(٤) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران الجندي، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، قال: حدثنا عمرو بن الأزهر، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ)^(٥): «من صام ثلاثة أيام من رجب كتب الله له صيام شهر، ومن صام سبعة أيام من رجب أغلق عنه / سبعة (٢/٢١٣) أبواب من النار، ومن صام ثمانية أيام من رجب فُتِحَ له ثمانية أبواب من الجنة، ومن

* كذا في الأصل، وفي تبين العجب لابن حجر «وقَّفه» بالماضي.

(١) وفي س "طوبى لك أنت"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر النقاش، وأقره السيوطي في "اللائي" (٢/ ١١٥)؛ وابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٥١-١٥٢) وقال ابن عراق: كذلك قال الحافظ ابن حجر في "تبين العجب" (ص ٤١-٤٣) وقال: وهو سند مركب، ولا يُعرف لعلقمة سماع من أبي سعيد، والكسائي المذكور في السند لا يُدرى من هو؟ وليس هو علي بن حمزة المقدسي، فإنه أقدم من هذه الطبقة بكثير، والعهد في هذا الإسناد على النقاش، وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: رواه أبو بكر النقاش وهو المتهم به وهذا الكسائي لا يعرف. وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٣٩ وينظر: "المقاصد" ١٥٠، و"التميز" ٨٣، و"كشف الخفاء" ١٣٥٨، و"مختصر المقاصد" ٤٨٠، و"أسنى المطالب" ٧٠٢، و"الأسرار" ٣٢٧٦، و"الشذرة" لابن طولون ٤٤٨، و"ضعيف الجامع الصغير" ٣٠٩٤، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٥) زيادة مؤلفه، ف.

صام نصف رجب كتب الله له رضوانه، ومن كتب له رضوانه لم يُعَذِّبه، ومن صام رجب كله حاسبه الله حساباً يسيراً^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، ففي صدره أبان، قال شعبة: لأن أُرْزِي أحب إليّ من أن أحدث عن أبان، وقال أحمد والنسائي والدارقطني: متروك^(٢) وفيه: عمرو بن الأزهر، قال أحمد: كان يضع الحديث [و قال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: كذاب، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث]^(٣) على الثقات، ويأتي بالموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه^(٤).

(١١٤٩) الحديث الثالث: أنبأنا^(٥) محمد بن أبي طاهر البزار، قال: أخبرنا^(٦) أبي، قال: حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثني عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الخثلي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، قال: حدثنا^(٧) أبي قال: حدثنا هارون بن عنترة، عن أبيه عن علي بن أبي طالب^(٨)، قال: قال رسول الله (ﷺ): «إن شهر رجب شهر عظيم، من صام منه يوماً كتب الله له صوم ألف سنة، ومن صام يومين كتب له صيام ألفي سنة، ومن صام منه ثلاثة أيام كتب له / صوم ثلاثة [آلاف]^(٩) سنة، ومن صام من رجب سبعة أيام أغلقت عنه أبواب جهنم، ومن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمرو بن الأزهر؛ وقال السيوطي في "اللائي" (١١٥/٢) وأخرجه أبو الشيخ في "الثواب" من طريق حسين بن علوان، وقال: وحسين بن علوان وضاع أيضاً والله أعلم، وأقره ابن عراق في "التنزيه" (١٥٢/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٧ب: فيه عمرو بن الأزهر كذاب عن أبان، والشوكاني في "الفوائد" (١٠٠). فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الضعفاء" للدارقطني ١٠٣؛ و"التهذيب" (٩٨/١).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من س، ب، ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٣٢٨/٢٤٥/٣)؛ و"المجروحين" (٩٦-٩٧/١) و"الضعفاء" للنسائي ٢١؛ وللدارقطني ١٠٣.

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) وفي ف "أنبأنا".

(٧) وفي ف "حدثني".

(٨) وفي س زيادة "رضي الله عنه".

(٩) وفي الأصل "ألف" وهو مصحّف.

صام منه ثمانية أيام فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلُ من أيها شاء، ومن صام منه خمسة عشر يوماً بُدِّلَتْ سيئاته حسنات، ونَادَى مُنَادٍ من السماء: قد غُفِرَ (١) لك فاستأنفِ العمل، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) (٣)، قال أبو حاتم بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بهارون، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لها أنه المتعمد لها. (٤)

(١١٥٠) الحديث الرابع: أنبأنا (٥) القزاز، قال: أخبرنا (٦) أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد الرزاز، قال: أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا خلف بن [الحسن] (٧) بن جُوان الواسطي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المقرئ، قال: حدثنا فضالة بن حُصَيْن، قال: حدثنا رشدين أبو عبد الله، عن الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن أبي ذرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رَجَبِ عُدِلَ صيام شهر، ومن صام منه سبعة أيام غُلِقَتْ عنه (٨) أبوابُ الجحيم السبعة، ومن صام منه ثمانية أيام فَتُحِتْ (٩) له أبوابُ الجنة الثمانية، ومن صام منه عشرة أيام بَدَّلَ اللَّهُ سيئاته حسنات، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً نَادَى / مُنَادٍ أَنْ قَدْ غُفِرَ لَكَ (١٠/٢١٤) (ب)

(١) وفي س، ب "غفر الله لك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛ قال ابن عَرَّاق في "التنزيه" (١٥٢/٢): أخرجه ابن شاهين من حديث علي، وفيه هارون بن عترة وفيه أيضاً: علي بن يزيد الصدائي تالف ثبته عليه الذهبي في "تلخيصه" (الترتيب: ٤٨ ب: تالف هارون بن عترة متروك)، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي واتهمه به الحافظ ابن حجر في كتابه "تبين العجب" ص ٥٦-٥٧ وهو حديث موضوع، لا شك فيه، والمتهم به الحنظلي. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠١).

(٣) زيادة من ف.

(٤) "المجروحين" (٩٣/٣).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ب، ف "أنبأنا".

(٧) وفي الأصل "الحسين" والمثبت من تاريخ بغداد (٣٣١/٨) وانظر التعليق (٤) على «توضيح المشتبه» (٥٠١/٢).

(٨) وفي ب "غُلِقَتْ أبواب الجحيم".

(٩) وفي ب "فتحت أبواب الجنة".

ما مضى، فاستأنف العمل^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى بن معين: الفرات بن السائب ليس بشيء. وقال البخاري والدارقطني: متروك^(٢).

(١١٥١) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أيوب القطان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا حصين بن مخارق، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٣١/٤٤٢١) في ترجمة خلف بن الحسن الواسطي "وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٢/١١٦) بأن الحافظ ابن حجر أورده في "أماليه" ولم يسمه بوضع، بل قال: هذا حديث غريب اتفق على روايته عن فرات بن السائب و خوصعيف، رشدين بن سعد والحكم بن مروان وهما ضعيفان أيضاً، لكن اختلف في اسم الصحابي ففي رواية رشدين عن أبي ذر، وفي رواية الحكم عن ابن عباس فلا أدري الغلط من أحدهما أو من شيخهما؟ وميمون بن مهران قد أدرك ابن عباس ولم يدرك أبا ذر، وله طريق آخر أخرجه البيهقي في "الشعب" (١/٣٨٠) عن أبي الحسين بن بشران، عن أحمد بن سلمان، عن أحمد بن محمد بن دنان، عن الوليد بن شجاع، عن عثمان بن عثمان المطر، عن عبد الغفور، عن عبد العزيز بن سعيد عن أنس وزاد "و في رجب حمل نوح في السفينة فقام نوح وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر إلى آخر ذلك لعشر خلون من المحرم" وقال الإمام أحمد: وعندي حديث آخر في ذكر كل يوم من رجب وهو حديث موضوع لم أخرجه؛ وأخرجه ابن عساكر، قال ابن عراق: قلت: بل وسمه الحافظ ابن حجر بالطلاق في "تبيين العجب" ص ٤٠ فإنه قال: وورد في فضل رجب من الأحاديث الباطلة أحاديث لا بأس بالتنبيه عليها لئلا يغتر بها فمناها ومنها، وذكر هذا الحديث بلفظ الطريق الثاني الذي أشار إليه السيوطي ثم قال ص ٤٨: رُوينا في فضائل الأوقات للبيهقي (حديث ٩) وفي فضائل رجب لعبد العزيز الكتاني، وفي "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم التيمي من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد عن أبيه قال قال النبي ﷺ فذكره، وعثمان بن مطر كذب ابن حبان (المجروحين ٢/٩٩)، وأجمع الأئمة على ضعفه (كما في الميزان ٣/٥٣، و"التاريخ الكبير" ٥/٢٥٣) ثم قال: ومنها وذكر حديث أبي ذر من طريق رشدين أبي عبد الله، عن الفرات، عن ميمون بن مهران عنه، وقال: رواه عبد العزيز الكتاني في "فضائل رجب" ثم قال: ورواه الحكم بن مروان عن فرات، عن ميمون عن ابن عباس، أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحسين بن فنجويه ورشدين والحكم متروكان ص ٥٨، قال ابن عراق: فهذه طريق البيهقي قد بان حالها، وأما طريق ابن عساكر ففيها عبد المنعم بن إدريس، فظهر أن الحديث لا يتجسر بواحدة من الطريقتين والله أعلم، ينظر السيوطي في "اللائل" (٢/١١٥-١١٧)؛ و"التنزيه" (٢/١٥٨-١٥٩)، و"الفوائد" (ص ٤٣٩-٤٤٠).

(٢) «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني ٤٣٣، والميزان (٣/٣٤١/٦٦٨٩).

أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال سمعتُ أبي يقول: قال النبي (ﷺ) (١): «من أحيًا ليلةً من رَجَبٍ وصام يومًا أطعمه الله من ثَمَارِ الجنة، وكَسَاهُ من حُلَلِ الجنة، وسَقَاهُ من الرَّحِيقِ المَخْتُومِ، إلَّا مَنْ فعل ثلاثًا: من قَتَلَ نفسًا، أو سَمِعَ مُسْتَغِيثًا يستغيث بليلاً أو نَهَارٍ فلم يُعِثْهُ، أو شكَا إليه أخوه حاجةً فلم يُفْرِجْ عنه». (٢)

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) (٣) والمتهم به: حصين، قال الدارقطني: يضع الحديث (٤).

وقال المؤمن بن أحمد الساجي الحافظ: كان عبد الله الأنصاري لا يصوم رجب وينهى عن ذلك ويقول: ما صحَّ في فضل رَجَبٍ وفي صيامه عن رسول الله (ﷺ) (٥) شئ.

(١) الزيادة من، ف، س.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وأقره السيوطي في "الآلئ" (١١٧/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٥٢/٢-١٥٣)؛ والذهبي في "الترتيب" وقال: حصين بن مسخارق وضاع ٤٧ ب، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠١ ح ٤٢، فالحديث موضوع.

(٣) زيادة من ف.

(٤) ينظر: "الميزان" (٥٤٤/١)؛ و"الضعفاء" للدارقطني ١٧٩؛ و"اللسان" (٣١٩/٢).

(٥) زيادة من ف.

كتاب الحج

١- باب إثم من استطاع الحج ولم يحج

(١/٢١٥) فيه/ عن عليّ، وأبي هريرة، وأبي أمامة. (١)

فأما حديث علي رضي الله (٢) عنه:

(١١٥٢) قال: أنبأنا (٣) الكروخي، قال: أنبأنا (٣) أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي (٤) قال: أنبأنا أبو محمد بن الجراح، قال: حدثنا ابن محبوب، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطيعي، قال حدثنا مسلم (٥) بن إبراهيم، قال: حدثنا هلال بن عبد الله مولى ربيعة بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله (ﷺ): (٦) «مَنْ مَلَكَ زَادًا وَ[رَاحِلَةً] تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحْجْ، فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا». (٧)

(١) وفي ج زيادة "رضي الله عنهم".

(٢) وفي س، ف: "عليه السلام".

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي ف "العروجي" وهو تصحيف، وانظر ترجمته في النبلاء (٧/١٩).

(٥) وفي ف "مسلمة" وهو تصحيف.

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "كتاب الحج" في باب ما جاء في التغليب في ترك الحج (٣) حديث ٨١٢ وزاد "وذلك أن الله يقول في كتابه: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾... آل عمران [الآية: ٩٧] وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث، وأخرجه البيهقي في "الشعب" ٣٩٧٨ وقال: تفرد به أبو حنيفة هاشم مولى ربيعة بن عمرو عن أبي إسحاق.

وأما حديث أبي هريرة:

(١١٥٣) فأنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أخبرنا^(٢) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا^(٢) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا^(٢) أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن القطامي، قال: حدثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يحج حجة الإسلام في غير وجع حابس أو حجة ظاهرة أو سلطان جائر فليمت أي الميتتين إما يهوديًا أو نصرانيًا». ^(٣)

وأما حديث أبي أمامة فله طريقان الطريق الأول:

(١١٥٤) أنبأنا^(٤) ابن الحصين، قال: أنبأنا^(٤) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا عبد الله بن عبد الصمد، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا شريك عن منصور، / عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يمنعه من الحج مرض حابس أو حاجة فليمت إن شاء يهوديًا وإن شاء نصرانيًا». ^(٦)

(١١٥٥) الطريق الثاني: أنبأنا^(٧) أبو القاسم عبد الله بن محمد الخطيبي الأصبهاني قال: أخبرنا^(٨) عبد الرزاق بن عمر بن شمة قال: أخبرنا^(٨) أبو بكر محمد

(١) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٢٠) في ترجمة عبد الرحمن القطامي. وفيه: أبو المهزم وعبد الرحمن القطامي وهما متروكان.

(٤) وفي س ، ف ، ب "أخبرنا ابن خيرون" بدل "ابن الحصين".

(٥) وفي ب "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٧٢٨) في ترجمة: عمار بن مطر العنبري الراوي، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن شريك غير محفوظ، وعمار بن مطر الضعف على رواياته بين، وأخرجه ابن عدي بإسناد آخر عن أبي أمامة في ترجمة: نصر بن مزاحم الكوفي (٧/ ٢٥٠٢) و قال: أحاديث نصر بن مزاحم عامتها غير محفوظة.

(٧) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٨) وفي ب ، ف "أنبأنا" ، وفي ب "شبة" بدل "شمة" ، وهو تصحيف.

ابن إبراهيم بن زاذان المقرئ قال: حدثنا أبو عروبة الخرائي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا شريك عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط عن أبي أمامة: عن النبي ﷺ قال: «من لم يحبسهُ مَرَضٌ أو حَاجَةٌ ظاهرة أو سُلْطَانٌ جائِرٌ، ولم يحجَّ فَلَيَّمْتُ إن شاءَ يَهُودِيًّا أو نَصْرَانِيًّا».^(١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. أما حديث عليّ فإن هلال بن عبد الله مجهول كذلك قال الترمذي.^(٢) وأما الحارث فقد كذبه الشعبي وغيره.^(٣)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٦٧/٢-١٦٨) وابن عراق في "التنزيه" (١١٨/٢): بأن حديث عليّ أورده الذهبي في "الميزان" من طريق هلال، ثم قال: قد جاء بإسناد آخر أصلح من هذا، حدث عنه أيضاً عفان: "الميزان" (٣١٥/٤) قال السيوطي: وله شواهد من حديث أبي أمامة وأبي هريرة، وقد أخرج البيهقي في "الشعب" من حديث أبي أمامة (٣٩٧٩) وقال: وهذا إن صح فإنما أراد- والله أعلم- إذا لم يحج وهو لا يرى تركه إثماً ولا فعله برأ، انتهى، وإسناده وإن كان غير قوي فله شاهد من قول عمر، أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن عمر؛ وقال القاضي عز الدين بن جماعة في "مناسكه": لا التفات إلى قول ابن الجوزي إن حديث علي موضوع، إن كل حديث في جامع الترمذي معمول به إلا حديثين وليس هذا أحدهما، وقال: والحديث مؤول على من يستحل تركه ولا يعتقد وجوبه؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" هذا الحديث له طرق: فأخرجه سعيد بن منصور، وأحمد في "كتاب الإيمان" وأبو يعلى والبيهقي من طرق عن شريك، عن ليث بن أبي سليم عن ابن سابط عن أبي أمامة، وليث ضعيف وشريك سىء الحفظ، وقد خالفه سفيان الثوري فأرسله، أخرجه أحمد في "الإيمان"، وابن أبي شيبة من طريقه عن ابن سابط مرسلأ، وقال المنذري: طريق أبي أمامة على ما فيها أصلح طرقه، وله طريق أخرى صحيحة موقوفة أخرجه البيهقي عن عمر قال: ليتم يهودياً أو نصرانياً رجل مات ولم يحج.. قال ابن حجر: فإذا انضم هذا الموقوف إلى مرسل ابن سابط علم أن لهذا الحديث أصلاً ومحملة على من استحل الترك وتبين لذلك خطأ من ادعى أنه موضوع، وقال ابن عراق: قلت: وعن بعضهم أنه على سبيل التغليظ والتفسير والتحريض على المبادرة إلى قضاء الفرض، وقال السيوطي: ومن شواهد ما أخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" عن ابن عمر قال: من كان يجد وهو موسراً صحيح ولم يحج كان سيماء بين عينيه كافر، وأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر عن ابن عمر قال: من وجد إلى الحج سبيلاً.. الحديث وتعقبه الحافظ ابن حجر فيما رأيته بخطه على حاشية الموضوعات لابن درباس: بأن ابن الجوزي نفسه قد أخرج هذه الأحاديث في "التحقيق" محتجاً بها، فإن كانت موضوعة فكيف جاز له الاحتجاج بها؟! والله أعلم. فالحديث له أصل مرفوعاً وموقوفاً وليس بموضوع، وينظر: "الفوائد" (ص ١٠٢ حديث ١)؛ "ضعيف الجامع الصغير" ٥٨٧٢.

(٢) في سننه كما سبق ذكره. في باب، ف "حديث علي فقال الترمذي: هلال بن عبد الله مجهول والحارث".

(٣) ينظر: "الميزان" (١/١) وهو الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور.

وأما حديث أبي هريرة ففيه: أبو المهزّم واسمه يزيد بن سُفيان. قال يحيى: ليس حديثه بشئ. و قال النسائي: متروك الحديث. (١) وفيه: عبد الرحمن القطامي، قال عمرو بن علي الفلاس: كان كذابًا. وقال ابن حبان: يجب تنكّب رواياته. (٢)

وأما حديث أبي أمامة ففي الطريق الأول: عمّار بن مطر قال: / العُقيلي: يحدث (١/٢١٦) عن الثقات بالمناكير. وقال ابن عدي: متروك الحديث. (٣)

وفي الطريق الثاني: المغيرة بن عبد الرحمن، قال يحيى: ليس بشئ. (٤) وفيه: ليث، وقد ضعفه ابن عُيَينة، وتركه يحيى القطان ويحيى بن معين وابن مهدي وأحمد. (٥)

— وإنما روى عبد الرحمن بن غنم عن عمر أنه قال: «مَنْ أَمَكَّنَهُ الْحَجَّ فَلَمْ يَحْجْ فَإِنْ شَاءَ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

٢-باب في رضا الله تعالى عمّن يقدر له الحج

(١١٥٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد (٦) الأشناني قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال: حدثنا أبو نصر الزيّني قال: حدثنا هوزة، عن سعيد بن عبد الرحمن، عن جدّه، عن المقداد بن الأسود قال: سمعتُ رسول الله (ﷺ) (٧)

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٤٢٦/٩٧٠١).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٤٨/٢) ؛ و"الميزان" (٥٨٣/٢) تنكّب أي تجنب.

(٣) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧) ؛ "الكامل" (٥/١٧٢٧).

(٤) "الميزان" (٤/١٦٤/٨٧١٤) و لكن قال الذهبي: وثقوه، وحديثه مخرج في الصحاح.

(٥) "الميزان" (٣/٤٢٠/٦٩٩٧) و لكن قال الذهبي قلت: حدّث عنه شعبة وابن عُليّة وأبو معاوية والناس.

(٦) وفي ف "عبد الله" بدل "محمد".

(٧) زيادة من ب ، ف.

يقول: «إِنَّ اللَّهَ^(١) لَا يُسَرُّ لِعَبْدِهِ - يعني^(٢) الحج - إِلَّا بِالرَّضَا، فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَطْلَقَ لَهُ الْحَجَّ». ^(٣)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)^(٤). قال ابن حبان: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات موضوعات يتخايل من^(٥) سمعها أنه المتعمد لها.^(٦)

٣- باب ذم من تزوج قبل الحج^(٧)

(١١٥٧) أنبأنا^(٨) إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا^(٩) حمزة بن يوسف قال: / أنبأنا^(٨) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن قتيبة قال: حدثنا أحمد بن جمهور القرقساني قال: حدثنا محمد بن أيوب قال: حدثني أبي عن رجاء بن نوح قال: حدثني بنت وهب بن مئب عن [أبيها] عن أبي هريرة: ^(٩) عن النبي ﷺ قال: «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية». ^(١٠)

(١) وفي ج "عز وجل".

(٢) وفي ف "لعبده الحج إلا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣: وفي إسناده: سعيد ابن عبد الرحمن يروي عن الثقات الموضوعات.

(٤) زيادة من س، ف.

(٥) وفي ج "يتخايل لمن".

(٦) "المجروحين" (٣٢٣/١). قال ابن عراق في "التنزيه" (١٦٧/٢) قلت: سعيد بن عبد الرحمن قاضي بغداد هو الجمحي من رجال مسلم وكلام ابن حبان يقابله ابن عدي في "الكامل" (١٢٣٧/٣): له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفاً ويوصل مرسلًا لا عن تعمد. وثقه ابن معين وابن نمير والعجلي والحاكم، وقال النسائي: لا بأس به "التهذيب" (٥٥/٤) و"تاريخ بغداد" (٤٦٥٤/٦٧/٩).

(٧) قد ذكر هذا الباب في س، ب بعد بايين.

(٨) وفي س، ف "أخبرنا".

(٩) وفي حاشية ب "تمت المعارضة بخط..". وفي الأصل عن أبيه وهو مصحف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٥٦/١) في ترجمة أيوب بن سويد وفيه: قال =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال ابن حبان: كان محمد بن أيوب يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاجُ به. ^(١) فأما أبوه فقال يحيى: ليس بشيء. ^(٢)

٤- باب في الدعاء عَشِيَّةَ عَرَفَةَ

(١١٥٨) أنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا ^(٣) العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عَزْرَةُ بن قَيْس الِيَحْمَدي قال: حدثتني أمّ الْفَيْض مولاة عبد الملك بن مَرْوان قالت: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: ما من عبدٍ ولا أمةٍ دَعَا اللَّهَ ليلةَ عَرَفَاتٍ بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرةٍ إلا لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاهُ إِيَّاهُ - إلا قطيعة رَحِمٍ أو مائِمْ -: سُبْحان الذي في السماء عَرْشُهُ، سُبْحان الذي في الأرضِ مَوْطِئُهُ، سُبْحان الذي في الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحان الذي في السماء سُلْطَانُهُ، سُبْحان الذي في الجنة رحمته، سُبْحان الذي في القبور قَضَاؤُهُ، سُبْحان الذي في الهَوَاءِ روحُهُ، سُبْحان الذي رفع السماء، سُبْحان الذي وَضَعَ ^(٤) الأرض، سُبْحان الذي لا ^(٥) منجاء ولا ملجأ منه إلا إليه. قالت أمّ الْفَيْض: فقلتُ لعبد الله بن مسعود: عن النبي ﷺ؟ قال: نعم. ^(٥)

= محمد بن أيوب: قال لي أبي: ما حدثت هذا غيرك. وقال ابن عدي: وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليه. وأقره السيوطي في "اللائي" (١٢٠/٢) وقال: وأحمد بن جمهور متهم بالكذب والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: سنده ظلمات إلى بنت وهب وفيه متهم، وأقره الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٣ والالباني في "الضعيفة" ٢٢٢. فالحديث موضوع.

(١) "كتاب المجروحين" (٢٩٩/٢).

(٢) ينظر "الميزان" (١٠٧٩/٢٨٧/١).

(٣) وفي ب "أخبرنا".

(٤) وفي س ف "لا ملجأ ولا منجاء" وفي "فضائل الأوقات" "الأرضين".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٢/٣ - ١٤٥٢/٤١٣) في ترجمة: عَزْرَةُ بن قَيْس الِيَحْمَدي وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٢٠/٢) قال قلت: هذا لا يقتضي الوضع وقد أخرجه الطبراني، والبيهقي في "فضائل الأوقات" حديث ٢٠٧ وفيه: =

(١١٥٩) أخبرنا ابن ناصر (قال: أنبأنا) ^(١) أبو علي الحسن بن أحمد قال: حدثنا ^(٢) أبو الفتح بن أبي الفوارس قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ^(٣) قال: حدثنا عبد السلام بن عمر الخشنى قال: حدثنا عزرة بن ثابت بن قيس فذكر نحوه.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال العقيلي: عزرة لا يتابع على حديثه، وقال يحيى بن معين: عزرة لا شيء. ^(٤)

* * *

٥- دعاء في ^(٥) يوم عرفة

(١١٦٠) أنبأنا ^(٦) محمد بن ناصر قال أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه قال: أنبأنا ^(٦) عبيد الله بن أحمد بن عثمان قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الجصاص قال: أنبأنا محمد بن المنذر قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال: حدثنا عبد الرحيم ^(٧) بن زيد العمي، عن أبيه، عن الحسن،

= «أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟». وزاد قال: تكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره صليت على النبي ﷺ، واستأنفت حاجتك. وقال الشيخ: ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس بإسناده وأخرجه أبو يعلى، والبيهقي في "الدعوات الكبير" انتهى. وأخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب الدعاء" (٤٢٦/١٠) باب ما يدعى به ليلة عرفة من طريق أحمد بن إسحاق عن عزرة بن قيس به، والطبراني في "الكبير" (٢٨٠-٢٨١) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة به كما أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٨٧٦) من طريق موسى بن إسماعيل عن عزرة بن قيس به، وذكره الذهبي في "الميزان" (٦٥/٣) والهيتمي في "المجمع" (٢٥٢/٣) وقال: وفيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين. يقول المحقق: والحديث ضعيف لضعف عزرة عند ابن معين والبخاري. وأم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان لا تعرف.

(١) كررت بالأصل.

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) المشتب من ف، ج "محمد بن عبد الله بن رسته" وفي ع "ابن رميشه". وانظر ترجمته في النبلاء (١٦٣/١٤).

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٥/٣) ؛ و"التاريخ الكبير" (٦٥/١/٤) وفي الأصل وبعض النسخ «عروة». وهو تصحيف.

(٥) وفي ب، ف "دعاء يوم عرفة".

(٦) وفي ف، ف "أخبرنا" وفي ف "الحسن بن أحمد بن البناء الفقيه".

(٧) وفي ف "عبد الرحمن" وهو مصحّف.

ومعاوية بن قرّة، وأبي وائل، عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود قالا: قال رسول الله (ﷺ): «ليس في»^(١) الموقف بعرفة قول ولا عمل أفضل من هذا الدعاء وأول من ينظر الله عز وجل إليه صاحب هذا القول^(٢) إذا وقف بعرفة فيستقبل البيت/ الحرام (٢١٧/ب) بوجهه ويُسْطُ يديه كهيئة الداعي، ثم يَلْبِي ثلاثاً ويكَبِّر ثلاثاً ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحْيِي ويميت، بيده الخير. يقول ذلك مائة مرة، ثم يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء عِلْماً. يقول ذلك مائة مرة، ثم يتعوذ من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث مرّات، ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرّات، ويبدأ في كُلِّ مرةً بِبِسْمِ الله الرحمن الرحيم، وفي آخر فاتحة الكتاب يقول كُلِّ مرةً آمين، ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة يقول: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يصلي على النبي ﷺ، والصلاة على النبي ﷺ يقول: صلى الله^(٣) وملائكته على النبي الأمي وعليه السلام، ورحمة الله وبركاته، ثم يدعو لنفسه ويجتهد في الدعاء لوالديه ولقراباته ولإخوانه في الله من المؤمنين والمؤمنات، فإذا فرغ من دعائه عادَ في مَقَالَتِهِ هذا يقوله ثلاثاً، لا يكون له في الموقف قول ولا عمل حتّى يُمَسَّى غير هذا، فإذا أمسى باهى الله به الملائكة يقول: انظروا إلى عبدي استقبل بيّتي، وكبرني، ولبّاني، وسبّحني، وحمّدي، وهللني، وقرأ بأحبّ السور إليّ، وصلى علي نبيّ أشهدكم/ أني^(٤) قد قبلتُ عمَلَهُ، وأوجبْتُ له أجرَهُ، وغفرتُ له^(٥) (٢١٨/ب) ذنبه وشفّعتُه فيمن شفع^(٥) له، فلو شفع في هذا الموقف شفّعتُه فيهم^(٦).

(١) وفي ف "ليس بالموقف".

(٢) وفي ف "الدعاء" بدل "القول".

(٣) من س، ف.

(٤) وف س "أشهدكم أني قد غفرت له ذنبه".

(٥) وفي ف "يُشَفِّعُ له".

(٦) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧١/٢): أخرجه أبو يوسف الجصاص في "فوائده" من حديث علي وابن مسعود وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٢٤/٢-١٢٧) بأن له شاهداً من حديث جابر مرفوعاً: ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول "الحديث". أخرجه البيهقي في "الشعب" ح ٤٠٧٤ وقال البيهقي: هذا متن غريب وليس في إسناده من يُنسب إلى الوضع والله أعلم. ورواه أحمد بن عبيد الصفار عن علان بن عبد الصمد ببعض معناه؛ قال ابن عراق: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى بن معين: عبد الرحيم كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث. ^(١) قال ابن حبان: ومحمد بن المنذر لا يحل كُتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار.

٦ - باب فضل الطواف في المطر ^(٢)

(١١٦١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا ^(٣) أبو محمد بن صاعد قال: حدثنا عبد الله بن عمران العابدي ^(٤) قال: حدثنا داود بن عجلان قال: طُفْتُ مع أبي عقال في يوم مطير فقال لي: استأنف العمل. وقال أبو عقال: طُفْتُ مع أنس بن مالك في يوم مطير فقال: استأنف العمل وقال أنس طُفْتُ مع رسول الله ﷺ في يوم مطير وقال: «استأنف العمل» ^(٥).

= وأورده الحافظ ابن حجر في "أماله" وقال: رواه كلهم موثقون إلا عبد الرحمن بن محمد الطلحي فإنه مجهول. انتهى. وقد تابع الطلحي أحمد بن ناصح البغدادي أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن النجار بزيادة. قال ابن عراق: قلت: والحديث المتعقب قال المحب الطبري في "أحكامه": أخرجه أبو منصور في "جامع الدعاء الصحيح"، والله أعلم. وينظر: "الفوائد" (ص ١٠٨-١٠٩).
(١) "الضعفاء" للنسائي ٣٦٨؛ و"الميزان" (٢/٦٠٥/٥٠٣٠).

(٢) هذا الباب لا يوجد في ف، س، ب ويوجد في ج.

(٣) وفي ج "أخبرنا".

(٤) وفي ج "العايد".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٢٨٩-٢٩٠) من طريق أبي عقال، وعنه داود بن عجلان وسنده: ثناء ابن قتيبة، ثناء ابن أبي السري، ثناء يحيى بن سليم الطائفي، ثناء داود بن عجلان به، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٧٤) قلت: هذا الحديث لم يقع في اللآلئ ولا النكت البديعات، وعلى هامش النسخة بخط الحافظ ابن حجر: وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي عمر، عن داود بن عجلان. والله أعلم. يقول المحقق: ولفظه: "ثناء داود بن عجلان قال: طُفْنَا مع أبي عقال في مطر، فلما قضينا طوافنا، أتينا خلف المقام، فقال: طُفْتُ مع أنس بن مالك في مطر، فلما قضينا الطواف، أتينا المقام فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: انتفوا العمل، فقد غُفِرَ لكم، هكذا قال لنا رسول الله ﷺ، وطُفْنَا معه في مطر" قال البوصيري في "الزوائد": في إسناده داود بن عجلان، =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: داود يروي الأشياء الموضوعة، وأبو عقال يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يحل^(١) الاحتجاج به بحال^(٢).

٧- باب عموم المغفرة للحاج

و فيه أحاديث: الحديث الأول:

(١١٦٢) أنبأنا^(٣) / محمد بن أبي القاسم البغدادى قال: أنبأنا حمد بن أحمد (٢١٨/ب) الحداد قال: أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا إسماعيل بن هود قال: حدثنا [أبو هشام]^(٤) قال: حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال أبو نعيم: وحدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد قال: حدثنا سهل بن موسى قال: حدثنا مسلم بن حاتم الأنصاري قال: حدثنا بشار بن بكير الحنفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: خطبنا رسول الله (ﷺ)^(٥) عشية عرفة فقال: أيها الناس! إن الله تعالى تطاول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم، وأعطى

= ضعفه ابن معين، وأبو داود، والحاكم، والنقاش، وقال: روى عن أبي عقال أحاديث موضوعة وشيخه أبو عقال اسمه: هلال بن زيد، ضعفه أبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وابن حبان وقال: يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال. سنن ابن ماجه، كتاب المناسك باب الطواف في مطر حديث ٣١١٨. وقد أورد الشوكاني في "الفوائد" حديثين ولفظهما "من طاف أسبوعاً في مطر، غُفر له ما سلف من ذنوبه" قال الصغاني: لا أصل له. "من طاف بالكعبة في يوم مطر، كان له بكل قطرة تصيبه حسنة ومحى عنه بالآخرى سيئة" لا أصل له "الفوائد" (ص ١٠٦ حديث ٩، ٨). فالحديث موضوع.

(١) وفي ج "لا يجوز".

(٢) وقال الذهبي في "الميزان: (١٢/٢): له [خبر] في فضل الطواف في المطر. داود بن عجلان عن أبي عقال ضعفه ابن معين، وقال أبو داود: ليس بشيء.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) وفي الأصل أبو هاشم والتصويب من ب، ف، س والحلية.

(٥) زيادة من س، ف.

مُحْسِنِكُمْ مَا سَأَلَ، وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، والتبعات^(١) فيما بينكم ضمن عوضها من عنده، أفيضوا على اسم الله، فقال أصحابه: يا رسول الله أفضت بنا بالأمس كتيباً حزيناً وأفضت بنا اليوم فرحاً مسروراً. قال: ^(٢) سألت ربي بالأمس شيئاً لم يجد لي به، فلما كان اليوم الثاني أتاني جبريل فقال: يا محمد إن الله تعالى قد أقر عينك بالتبعات».

والسياق لبشار بن بكير. وفي حديث أبي [هشام] اختصار^(٣).

(١١٦٣) الحديث الثاني: أنبأنا^(٤) ابن الحصين قال: أنبأنا^(٤) [ابن] المذهب قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني إبراهيم بن الحجاج. ح وأنبأنا^(٥) محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: (١/٢١٩) أنبأنا^(٤) حمزة/ بن يوسف قال: أنبأنا^(٤) أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا أيوب بن محمد الصالح قال: حدثنا عبد القاهر بن السري قال: حدثنا ابن كنانة، ^(٦) وقال ابن الحصين: حدثنا عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، أن أباه حدثه عن أبيه العباس بن مرداس «أن رسول الله ﷺ دعا ربه عشيّة عرفة بالمغفرة لأمتّه، وأن الله أجابه بالمغفرة لأمتّه إلا ظلم بعضهم بعضاً، فإنه أخذ للمظلوم من الظالم قال: فأعاد الدعاء فقال: أي رب إنك قادر أن تذيب المظلوم خيراً من مظلّمته الجنة وتغفر لهذا الظالم. قال: فلم يجب تلك العشيّة شيئاً، فلما أصبح بالمزكفة أعاد الدعاء، فأجابه عز وجل: إني قد فعلت فضحك رسول الله ﷺ) أو تبسم. فقال أبو بكر وعمر: والله لقد ضحكت في ساعة ما كنت تضحك فيها فما أضحكك، أضحكك الله سنك؟ فقال ضحكت أن الخبيث إبليس حين علم أن الله قد

(١) وفي الحلية واللالئ: "إلا التبعات فيما بينكم أفيضوا" وفي "الحلية: أفيضوا على اسم الله، فلما كان غداة جمع قال: أيها الناس إن الله قد تطاول عليكم...".

(٢) وفي ف "فقال".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم في "الحلية" (١٩٩/٨) وفيه: وقال فيه: "فلذا كان غداة جمع قال الله للملائكة: اشهدوا أني قد غفرت لهم التبعات والنوافل" غريب، تفرد به عبد العزيز عن نافع ولم يتابع عليه.

(٤) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٦) وفي ف، ب "لكنانة".

غفر لأمتي واستجاب دعائي^(١) لهم أهوى يحشى التراب على رأسه ويدعو بالويل والثبور، فضحكت من الخبيث من جزعه^(٢).

(١١٦٤) الحديث الثالث: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الحسن بن علي قال: أنبأنا علي بن عمر عن أبي حاتم البستي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: حدثنا محمد بن غالب تَمَامُ/ قال: حدثنا يحيى بن عنبسة قال: (٢١٩/ب) حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: «وَقَفَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الدَّفْعَةِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ، فَأَنْصَتُوا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ تَطَوَّلَ^(٣) عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا، فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ مُحْسِنَكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ وَغَفَرَ ذُنُوبَكُمْ إِلَّا التَّبَعَاتِ، ادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا مَرَّ^(٤) بِالْمَزْدَلِفَةِ وَقَفَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٥) سَحَرًا، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الدَّفْعَةِ اسْتَنْصَتَ النَّاسَ فَأَنْصَتُوا فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ تَطَاوَلَ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ مُحْسِنَكُمْ وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، وَغَفَرَ ذُنُوبَكُمْ، وَغَفَرَ التَّبَعَاتِ، وَضَمَّنَ لِأَهْلِهَا الثَّوَابَ، ادْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ، فَقَامَ أَعْرَابِي فَأَخَذَ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَقِيَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا وَقَدْ عَمَلْتُهُ، وَإِنِّي لِأَحْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ الْفَاسِجَةِ وَهَلْ^(٦) أَدْخَلَ فِيمَنْ وَقَفَ؟ قَالَ: يَا أَعْرَابِي^(٧) تشهد أن لا إله إلا الله وأتى رسول الله؟ قال: نعم بأبي أنت، قال: «يا أعرابي إنك إن تحسن فيما يستأنف يغفر لك»^(٨).

(١) وفي ف، ب "استجاب دعائي أهوى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٠٩٤/٦) في ترجمة كنانة بن عباس بن مرداس، وقال ابن عدي: وعبد القاهر بن السري لم يحدث بهذا الحديث غيره عن عبد الله بن كنانة، قال البخاري في ابن كنانة: لم يصح حديثه "الميزان" (٤٥٢٤/٤٧٤/٢).

(٣) وفي "المجروحين"، ف "تطاول".

(٤) وفي المجروحين "فلما صرنا".

(٥) زيادة من ب، ف.

(٦) وفي ف "فهل".

(٧) وفي ب، ف "أتشهد".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١٢٤-١٢٥/٣) في ترجمة يحيى بن عنبسة، وقال ابن حبان: شيخ دجال يضع الحديث، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: يحيى بن عنبسة: كذاب، وينظر: "الفوائد" ١٠٤؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٩٥٩٩/٤٠٠/٤) وذكر يحيى بن عنبسة حديثاً طويلاً مكذوباً.

(١١٦٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال: حدثنا عمر بن سعيد، قال: حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي، عن مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم/ عرفة غفر الله للحاج، فإذا كان^(١) ليلة المزدلفة غفر الله عز وجل للتجار، فإذا كان يوم منى غفر الله للجمالين^(٢). وإذا كان يوم جمره العقبة غفر الله للسؤال، فلا يشهد ذلك الموضع أحدٌ إلا غُفر له^(٣)».

(١١٦٦) الحديث الخامس: أنبأنا^(٤) أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن منده قال: أنبأنا عمي يحيى بن عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا^(٤) عبد الرزاق قال: أنبأنا^(٥) معمر، عمّن سمع قتادة يقول: حدثنا خلاس بن عمرو، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ يوم عرفة: «أيها الناس إن الله تطول عليكم في هذا اليوم، فغفر لكم إلا التبعات فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى مُحسنكم ما سأل، فادفعوا باسم الله، فلمّا كانوا بجمع قال: إن الله قد غفر لصالحكم، وشفّع صالحكم في طالحكم، فنزل المغفرة فتعمّمهم، ثم تفرّق المغفرة في الأرض فتقع على كلّ تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم، فإذا أنزلت^(٦) المغفرة دعا هو وجنوده بالويل يقول: كنتُ استفزرتهم^(٧) حقّاً من الدهر، ثم

(١) وفي ف "كانت".

(٢) وفي ف "للحاملين" بدل "للجمالين" وفي النسخة "للحمالين".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٢٤٠) في ترجمة الحسن بن علي الأزدي، قال ابن حبان: يروي عن مالك وغيره من الثقات ويضع عليهم، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه بحال، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: وضعه الحسن بن علي الأزدي.

(٤) وفي ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "حدثنا".

(٦) وفي ف "نزلت".

(٧) وفي س "استفزّهم".

جَاءَتِ الْمَغْفِرَةُ فَغَشِيَتْهُمْ فَيَتَفَرَّقُونَ وَهُمْ يَدْعُونَ / بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ^(١). (٢٢٠/ب)

قال المصنف: ليس في هذه الأحاديث شئٌ يصح. أما الأول فتفرد به عبد العزيز ابن أبي رواد ولم يتابع عليه. قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان،^(٢) فبطل الاحتجاج به، وقد رواه عنه اثنان: عبد الرحيم بن هارون. قال الدارقطني: متروك الحديث يكذب.^(٣) والثاني بشار بن بكير وهو مجهول.

وأما الحديث الثاني فقال ابن حبان: كنانة منكراً الحديث جداً، ولا أدري التخليط منه أو من ابنه أو من أيهما كان فقد سقط الاحتجاج به.^(٤)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الكبير" قال الهيثمي في "المجمع" (٢٥٧/٣) وفيه راوٍ لم يُسمَّ وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال ابن عراق: وخلاس بن عمرو ليس بشئ، وأخرجه عبد الله بن أحمد في "زيادات المسند" (١٥-١٤/٤) من حديث العباس بن مرداس، وتعبه الحافظ ابن حجر في "القول المسدد" ص ٤٤ قال: قلت: وحديث العباس بن مرداس هذا قد أخرجه أبو داود في "السنن" في أواخر كتاب الأدب منه في قول: أضحك الله سنك" وساق الحديث وسكت عليه فهو صالح عنده. حديث ٥٢٣٤ وأخرجه ابن ماجه في كتاب الحج (باب ٥٦) وأخرجه أيضاً الطبراني من طريق أبي الوليد وعيسى بن إبراهيم جميعاً بتمامه، وأخرجه أيضاً من طريق أيوب بن محمد به وأما إعلال ابن الجوزي له تبعاً لابن حبان بكنانة فلم يصب ابن الجوزي في تقليده لابن حبان في ذلك، فإن ابن حبان تناقض كلامه فيه فإنه ذكره في كتاب الثقات في التابعين؛ وقال ابن منده في تاريخه: يقال: إن له رؤية وعبد الله بن كنانة أكثر ما يقع في الروايات مبهماً وقد سمي في رواية ابن ماجه وغيرها ولم أر فيه كلاماً إلا أن البخاري ذكر الحديث المذكور وقال: لم يصح. انتهى. ولا يلزم من كون الحديث لم يصح أن يكون موضوعاً، وقد وجدت له شاهداً قوياً أخرجه أبو جعفر ابن جرير في "التفسير" في سورة البقرة من طريق عبد العزيز بن أبي داود عن نافع عن ابن عمر، فساق حديثاً فيه المعنى المقصود من حديث العباس بن مرداس وهو غفران جميع الذنوب لمن شهد الموقف، وليس فيه قول أبي بكر وعمر. وأخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وأبو نعيم في "الحلية". وحديث العباس بن مرداس أخرجه ابن ماجه والبيهقي في "سنتهما" وصححه الضياء المقدسي في "المختارة" وأخرج أبو داود طرقاً منه وسكت عليه، وكل ذلك لا يقتضي الوضع، وغايته أن يكون ضعيفاً ويعتضد بكثرة طرقه. ينظر: "اللائي" (١٢٢-١٢٤/٢) ؛ و"التنزيه" (١٦٩-١٧٠/٢) فالحديث بجميع طرقه ضعيف ولكن يعتضد بكثرة الطرق والشواهد، وليس بموضوع كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

(٢) ينظر: "المجروحين" (١٣٦-١٣٧/٢).

(٣) ينظر: "الميزان" (٦٠٧/٢) (٥٠٣٩).

(٤) المراد به: عبد الله بن كنانة بن مرداس السلمي "المجروحين" (٢٢٩/٢).

وأما الحديث الثالث: ففيه يحيى بن عنبسة، قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث. (١)

وأما الحديث الرابع: فقال ابن حبان: ليس هذا الحديث من كلام رسول الله (ﷺ) ولا من حديث أبي هريرة ولا الأعرج ولا مالك، والحسن بن علي كان يضع على الثقات، لا يحل كُتِبُ حديثه ولا الرواية عنه بحال. (٢)

وأما الحديث الخامس: فرأويه (٣) عن قتادة مجهول وخلاس ليس بشيء. كان مغيرة (٤) لا يعبأ بحديثه. (٥) وقال أيوب: لا ترو (٦) عنه فإنه صحفي.

٨ - باب أن المدينة فتحت بالقرآن

(١١٦٧) أنبأنا (٧) محمد بن عبد الملك، قال: أخبرنا (٨) ابن مسعدة، قال: أنبأنا (٧) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا (٧) ابن عدي/ قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا زهير ابن حرب، قال: حدثنا محمد بن الحسن المديني قال: حدثني مالك، عن هشام، (٩) عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ): «فُتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ وَفُتِحَتِ الْمَدِينَةُ بِالْقُرْآنِ». (١٠)

(١) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٢٤).

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٤٠).

(٣) وفي ب "فرواته".

(٤) وفي ف، ج "المغيرة".

(٥) وفي ب "لا يعبأ به".

(٦) وفي ف، ج "لا يروى عنه" ينظر: "الميزان" (١/ ٦٥٨).

(٧) وفي ف، ب "أخبرنا".

(٨) وفي ف "أنبأنا".

(٩) وفي س "هشام بن عروة".

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٨٠) في ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة. وقال ابن عدي: وأنكر ما روي حديث هشام بن عروة: "فُتِحَتِ الْقُرَى بِالسَّيْفِ" وأخرج البزار في "مسنده" وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف (بل هو كذاب، كذب الجمهور) "المجمع" =

قال أحمد بن حنبل: هذا منكر لم يُسمع من حديث مالك ولا هشام، إنما هذا قول مالك، لم يروِه عن أحد، قد رأيتُ هذا الشيخ يعنى محمد بن الحسن^(١) كان كذابًا.

٩ - باب ذم من حج ولم يزُر رسول الله ﷺ^(٢)

(١١٦٨) أنبأنا محمد بن عبد الباقي،^(٣) قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن النعمان بن شبل، قال: حدثنا^(٤) جدّي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من حج البيت ولم يزُرني فقد جفاني».^(٥)

= (٢٩٨/٣) ؛ وقال السيوطي في "اللائي" (١٢٧/٢) : قلت: قال الخطيب في رواية مالك بعد تخريجه: وهكذا رواه غسان محمد بن يحيى عن مالك مرفوعاً وروى عن أبي غزية محمد بن موسى عن مالك بهذا الإسناد غير أنه وقفه ولم يرفعه، وغير هؤلاء يروونه عن مالك من قوله بغير إسناد وهو الصواب انتهى. وقال الحافظ في "المطالب العالية" (٣٦٩/١ ح ١٢٤٦) : تفرد به محمد بن الحسن وكان ضعيفاً جداً وإنما هو من قول مالك من طريق ذؤيب عنه، فجعله ابن زبالة حديثاً مرفوعاً وأبرز له إسناداً. أخرجه الخطيب في الرواة عن مالك من طريق ذؤيب، عنه، وذؤيب، قال أبو زرعة: ذؤيب صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه من غير روايات شاذات عنه، وأخرج حديثه الحاكم في "المستدرک" ومنها عن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن مالك، وإبراهيم بن حبيب من رجال النسائي وثقوه، وهذا أصلح طرق الحديث المرفوعة. ينظر: "التنزيه" (١٧٢/٢) فالحديث ضعيف مرفوعاً، صحيح من قول مالك بن أنس، وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ب، س "وكان كذاباً" ولم أقف على قول أحمد بن حنبل فيه، وينظر: "الضعفاء" لابن الجوزي (٥١/٣)، و"الميزان" (٧٣٨٠/٥١٤/٣).

(٢) زيادة من ف.

(٣) وفي ف زيادة "البرار".

(٤) وفي ف "حدثني".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٧٣/٣) في ترجمة النعمان بن شبل، وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بالطامات وعن الأثبات بالمقلوبات؛ وابن عدي في "الكامل": بالإسناد نفسه، وقال ابن عدي في النعمان بن شبل: ولم أر في أحاديثه حديثاً قد جاوز الحد فأذكره (٢٤٨٠/٧)؛ وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٦٥-٢٦٦) وقال: هذا موضوع. والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٢؛ وقال ابن حجر في "اللسان" متعقباً الذهبي: ولم يقل ابن عدي هذا موضوع. وبأن الزركشي قال في "تخريج أحاديث" =

قال ابن حبان: النعمان يأتي عن الثقات بالظلمات، وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان.

١٠-باب ثواب من مات في طريق مكة

(١١٦٩) نبأنا^(١) إسماعيل بن محمد، قال: أخبرنا^(٢) ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا^(٣) ابن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن يونس، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: حدثني أبو معشر المديني، عن محمد بن المنكدر، / عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ لَمْ يَعْزِضْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَمْ يُحَاسِبْهُ». (٤)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به: إسحاق بن بشر، وقد كذبه ابن أبي شيبه وغيره. وقال الدارقطني هو في عداد من يضع الحديث. (٥) وقد روى هذا

= الرافعي: الحديث ضعيف وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات. وأورده العجلوني في "كشف الخفاء" (٢/ ٣٢٠ ح ٢٤٦٠) وقال: لكن قال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث مسند الفردوس": أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدي، وابن حبان في الضعفاء، وفي "غرائب مالك" للدارقطني، وفي "الرواة عن مالك" للخطيب انتهى. فقال العجلوني: ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع فتدبر. وقال الشيخ عبد الرحمن الشيباني في "التمييز" ص ١٧٤: وأخرجه الدارقطني في "العلل" عن ابن عمر، ولا يصح وقال العلامة ابن طولون في "الشذرة" ١٠١٠: ولا يصح، وأورده الصغاني في "الموضوعة" ص ٦، وابن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" ٧٨٦، والألباني في "الضعيفة" ٤٥؛ و"الفوائد" (ص ١١٧ حديث ٣٣). فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ف، س "أخبرنا".

(٢) وفي ف، س "أنبأنا".

(٣) وفي ف، س "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٣٦/١) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: إسحاق في عداد من يضع الحديث. وفي اللآلي زيادة "من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض" وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: وضعه إسحاق.

(٥) "الضعفاء" ٩٠.

الحديث عائذ بن نُسَيْر،^(١) عن عطاء عن عائشة، عن النبي ﷺ،^(٢) قال يحيى بن معين: عائذ ضعيف يروي أحاديث مناكير.^(٣) قال ابن عدي: تفرّد به عائذ عن عطاء. وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ لا يُحتجّ بما انفرد به.^(٤)

(١) وفي "الكامل": "بشير" بدل "نُسَيْر" وكذا في س. وانظر "مختصر الكامل": ت ١٥١٣.
(٢) أخرجه ابن عدي بإسناده في "الكامل" (١٩٩٢/٥) في ترجمة عائذ بن نُسَيْر، وأورد الشوكاني حديث عائذ بن نُسَيْر في "الفوائد" ص ١١٠ حديث ٢١ ولفظه "من مات في هذا الوجه، من حاج أو معتمر لم يُعرض، ولم يُحاسب، وقيل له: ادخل الجنة" وقال: رواه الخطيب عن عائشة مرفوعاً (تاريخ بغداد ١٧٠/٢) قال الصنعاني حديث ٥١: موضوع، وفي إسناده عائذ، وقال السيوطي في اللآلئ: أخرجه أبو يعلى، والعقيلي، وابن عدي، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقي في "الشعب" من طريق عائذ المذكور، وقال الشيخ المعلمي: عائذ ضعيف ولكنه روى أحاديث مناكير ويحتمل وقع منه الكذب بدون عمد، وربما دلس ما سمعه من الهلكي، قال الشوكاني: وروى نحوه ابن عدي من حديث جابر، باسناد فيه إسحاق بن بشر الكاهلي، قيل هو كذاب، ولكنه رواه الحارث في "مسنده" من غير طريقه (و قال الشيخ المعلمي: وفي سنده داود بن المحبر، وداود متروك، وقد حدث الحارث عنه بكتاب العقل الموضوع)، ورواه ابن منده في "أخبار أصبهان" من حديث ابن عمر (و قال المعلمي: وفي سنده علي بن قرين وهو كذاب خبيث، يضع الحديث)، وكذا رواه أبو الشيخ من حديثه (قال المعلمي: وأحسبه عن علي بن قرين أيضاً)، والبخاري في "تاريخه" ذكره عن عائذ بن نُسَيْر.

(٣) "اللسان" (٢٢٦/٣).

(٤) "المجروحين" (١٩٤/٢) و تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٢٨/٢-١٢٩)؛ وابن عراق في التنزيه: بأن حديث عائشة أخرجه أبو يعلى (٤٦٠٨/٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٥-٢١٦/٨) من طريق أبي يعلى، والخطيب في "تاريخه" (٣٦٩/٥) من طريق يحيى بن أيوب العابد، عن محمد بن صبيح بن السماك به، والعقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٠/٣) (١٤٤٧) وقال العقيلي قال يحيى: عائذ ليس به بأس؛ وفي رواية قال: ضعيف؛ والبيهقي في "الشعب" ٤٠٩٨ من طرق عن عائذ، واقتصروا على تضعيفه إذ لم يتهم عائذ بكذب، قال ابن عراق: قلت: ورواه الطبراني في "الأوسط" من طريق جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة، وقال: لم يروه عن الزهري إلا جعفر تفرّد به حسين بن علي الجعفي "المجمع" (٢٠٨/٣)؛ والحديث جابر طريق آخر أخرجه الحارث في "مسنده" إلا أن فيه داود بن المحبر، وللحديث طريق آخر من حديث ابن عمر أخرجه أبو عبد الله بن منده في "تاريخ أصبهان" وفيه علي بن قرين متهم. انتهى. يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

١١- باب ثواب مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ

فيه عن سَلْمَانَ وَجَابِرٍ:

(١١٧٠) فَأَمَّا حَدِيثُ سَلْمَانَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْعِزِّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ كَادَشٍ] ^(١) الْعَكْبَرِيُّ، قَالَ: أَنبَأَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو حَفْصٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَرَائِيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ^(٣) [أَبِي] الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّبَاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ ^(٤) بْنُ سَعِيدِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ سَلْمَانَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ اسْتَوْجِبَ شَفَاعَتِي، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْنَيْنِ». ^(٥)

(١١٧١) وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ: فَأَنبَأَنَا ^(٦) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: أَنبَأَنَا ^(٦) ابْنُ مَسْعُودَةَ، قَالَ: أَنبَأَنَا ^(٦) حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤْمَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْبِرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ فِي أَحَدِ الْحَرَمَيْنِ: مَكَّةَ أَوِ الْمَدِينَةَ بُعِثَ آمِنًا». ^(٧)

(١) من ف ، ب .

(٢) وفي ف "أخبرنا".

(٣) زيادة من "تاريخ بغداد" ٤٤١٦.

(٤) وفي بعض النسخ "أبو الصباح عن عبد الغفور وهو خطأ، ينظر "تاريخ بغداد" ٥٨٢٣ (١١/ ١٣٠-١٣١) : روى عنه خلف بن عبد الحميد بن أبي الحسناء وهو روى عن أبي هاشم الرماني. وفي س واللائي "أبو الصبوح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي حفص بن شاهين، وفيه: عبد الغفور الواسطي أبو الصباح وهو وضاع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: فيه عبد الغفور بن سعيد رُمي بالوضع وفي الأصل "في" بدل من .

(٦) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٥٥) في ترجمة عبد الله بن المؤمل، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عبد الله بن المؤمل الضعف عليه بين، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٢ / ١٢٩) =

قال المصنف: هذان حديثان لا يصحان. أما حديث سلمان ففيه ضعفاء، والمتهم به عبد الغفور. قال يحيى بن معين ليس بشئ. وقال البخاري: منكر الحديث، تركوه. وقال ابن حبان: [كان يضع الحديث على الثقات لا يحلّ كتب حديثه إلا على التعجب. (١)]

أما حديث جابر ففيه عبد الله بن المؤمل قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد [وفيه: موسى بن عبد الرحمن قال ابن حبان: دجال يضع الحديث. (٢)]

= وقال: أفرط المؤلف في إيراد هذين الحديثين في الموضوعات لأن البيهقي أخرجهما في "شعب الإيمان" (٤١٨٠-٤١٨١) وقال البيهقي: عبد الغفور هذا ضعيف، وإسناد حديث جابر أحسن من إسناد حديث سلمان، وقال السيوطي: والذي أستخير الله فيه الحكم لمتن الحديث (بالحسن) لكثرة شواهد، فقد ورد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الطيالسي في "مسنده" (ص ١٢-١٣ حديث ٦٥)؛ والبيهقي؛ ومن حديث ابن عمر أخرجه الجندی في "فضائل مكة"؛ ومن حديث أنس أخرجه الجندی والبيهقي؛ ومن حديث حاطب أخرجه البيهقي؛ ومن حديث محمد بن قيس أخرجه الجندی، فهذه سبع طرق؛ ومن شواهد عن ابن عمر موقوفا: «من قُبر بمكة مُسلماً بُعث آمناً يوم القيامة» أخرجه الجندی؛ وعن عطاء: «من مات في الحرم بُعث آمناً يقول الله ﴿... ومن دخله كان آمناً﴾...». سورة آل عمران [الآية: ٩٧] أخرجه ابن المنذر في تفسيره، والحاكم يصحح لأدني رتبة من هذا بكثير. وقال الشيخ الشوكاني في "الفوائد" (ص ١١٤-١١٥ حديث ٣١) أقول: ابن الجوزي حكم بالوضع لوجود الموضوعين في الإسنادين، فلا يضره ورود الحديث من طرق أخرى، ولا سيما إذا كان من طريقهما أو أحدهما، فمن كذب على النبي ﷺ من طريق صحابي لا يعجزه أن يكذب عليه من طريق غيره، وأنا أستخير الله وأحكم بعدم صحة هذا المتن عن رسول الله ﷺ وبعدم حسنه، حتى يأتي البرهان بإسناد تقوم به الحجة، وأحاديث الموضوعين وإن بلغت في الكثرة كل مبلغ لا يشهد بعضها لبعض، ولا تستحق إطلاق اسم الحسن عليها. وقد اعترف صاحب اللآلئ، بأن جميع طرق هذا المتن لا تخلو عن وضاع أو متروك، كما صرح به في وجيزه بعد سياقها، وينظر كلام المعلمي في حاشية (ص ١١٥-١١٦).

(١) ينظر: "المجروحين" (١٤٨/٢)؛ و"الميزان" (٦٤١/٢)؛ و"التاريخ الكبير" (١٣٧/٦) و"الكامل" (١٩٦٦/٥) ما بين القوسين المكونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) "المجروحين" (٢٤٢/٢).

١٢- باب ثواب من مات ما^(١) بين الحرمين

(١١٧٢) أنبأنا^(٢) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أنبأنا^(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، قال: حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات بين الحرمين حاجاً أو مُعْتَمِراً بَعَثَهُ اللَّهُ بِلا حِسَابٍ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابٍ».^(٣)

قال المصنف: هذا لا يصح. قال البخاري: عبد الله بن نافع منكر الحديث. (٢٢٢/ب) / وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: مترك الحديث.^(٤)

(١) وفي ب ، ف "من مات بين".

(٢) وفي ب ، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٣٠/٢) بأن الرشيد العطار قال: عبد الله بن نافع الذي ضعفه لا أعلم له رواية عن مالك إنما يروي عن أبيه نافع، وإنما الذي روى عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ أو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، ولا أعلم فيهما مطعناً، قد قال ابن الجوزي في "كتاب الضعفاء" (٢١٣١/١٤٤/٢): وجملة من يجهل في الحديث: عبد الله بن نافع سبعة لم نرَ طعنًا في أحد منهم سوى هذا - أي عبد الله بن نافع مولى ابن عمر أخو أبي بكر - وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٣٧/٢) قلت: أخرج الحديث أبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ في "كتاب التبصرة والتذكرة" ومن طريقه الحافظ العراقي في "تخريج الإحياء" قال: إسناده حسن، وقال الذهبي في "الميزان" (٤٦٤٧/٥١٤/٢): هذا الخبر ساقه ابن الجوزي في الموضوعات فلم ينصف.

وقال الشيخ المعلمي في حاشية الفوائد ص ١١٦: وعلى كل حال فلا يصح هذا الخبر عن مالك.

(٤) أقوال هؤلاء العلماء في عبد الله بن نافع مولى ابن عمر وهو أخو أبي بكر بن نافع، ينظر: "الميزان" (٥١٣/٢).

١٣- باب ثواب مَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ

(١١٧٣) أنبأنا^(١) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا علي بن محمد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم السخيتاني، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ): (٢) «يَدْخُلُ بِالْحَجَّةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: الْمَيِّتُ، وَالْحَاجُّ عَنْهُ، وَالْمُنْفَذُ لَهُ» (٣).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) والمتهم به إسحاق بن بشر وهو في عداد من يضع الحديث (٤).

* * *

١٤- باب في مثل مَنْ يَحُجَّ عَنْ غَيْرِهِ

(١١٧٤) أنبأنا^(٥) إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) زيادة من ف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٣٦/١) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي، وقال ابن عدي: وهو في عداد من يضع الحديث. وفيه "و المنفذ له بذلك" وتعقبه السيوطي في "اللائل". (١٣٠/٢) بأن البيهقي أخرجه في "سننه" (١٨١/٥) واقتصر على تضعيفه، وتابع إسحاق بن بشر عبد الرزاق فيما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي عن المفضل بن الجندي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الرزاق عن أبي معشر، وأبو معشر ضعيف جداً، ولا سيما في شيوخه، ومنهم ابن المنكدر، وهو مع ذلك اختلط قبل موته بمدة. وأخرجه الدارقطني من حديث أنس بلفظ «حجة للمخرج عنه، وحجة للحاج وحجة للوصي»، وقال المعلمي: في سنده الحسن بن العلاء البصري لعلة الحسن بن العلاء بن القاسم وفوقه رجلان لم يتبين لي أمرهما، وفوقهما: سعيد عن قتادة عن أنس، وسعيد بن أبي عروبة اختلط بآخره وهو كثير التدليس وقاتدة أيضاً كثير التدليس، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٨: فيه: إسحاق بن بشر متهم. فالحديث ضعيف جداً. والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (١٨٦/١) (٧٤٠).

(٥) وفي ف، ب "أخبرنا".

حمزة، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا المفضل بن محمد أبو سعيد الجُنْدِي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نفيّر، عن أبيه عن مُعَاذ بن جَبَلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يحجّ من أُمّتي^(١) عن أُمّتي كمثّل أم موسى كانت تُرُضِعُهُ وتأخذ^(٢) الكِرَاءَ من فرعون». ^(٣)

(١/٢٢٣) قال المصنف: هذا حديث موضوع والخطأ فيه منسوب/ إلى إسماعيل بن عيَّاش. قال ابن حبان: تغَيَّرَ حفظه وكثر^(٤) الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فخرج عن حدّ الاحتجاج به. ^(٥)

١٥-باب^(٦) فضل من مات في بيت المقدس

= روى يوسف بن عطية عن أبي سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرّزب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء». ^(٧)

(١) وفي ب "مثل الذي يحجّ عن أُمّتي" وليس فيها من أُمّتي.

(٢) وفي "الترتيب": "الاجرة".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢٩١/١) في ترجمة إسماعيل بن عيَّاش، وقال ابن عدي: وهذا الحديث وإن كان مستقيم الإسناد، فإنه متكرر المتن، ولا أعلم رواه عن ابن عيَّاش غير سليمان بن أيوب الحمصي هذا ولم نكتبه إلا عن الجندي. ولم يتعبه السيوطي في "اللائي" (١٣١/٢) و تعقبه الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: وهذا إسناد صالح ومتن غريب لا يليق إيراده في الموضوعات وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ١٠٨: موضوع. فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٤) وفي ف "بكثرة الخطأ".

(٥) "المجروحين" (١٢٤/١-١٢٥).

(٦) وفي ب ، ف "باب في فضل".

(٧) فيه يوسف بن عطية الصفّار البصري أبو سهل، ليس بشئ. ينظر: "الكامل" (٢٦١٠/٧) ؛ "الضعفاء الكبير" (٢٠٨٥/٤٥٥) ؛ "الميزان" (٤٧٠/٤) وأقره السيوطي في "اللائي" (١٣١/٢) ؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٦٧/٢) ؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: يوسف بن عطية متهم ، فالحديث منكروك.

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال يحيى: يوسف بن عطية ليس بشيء.

١٦- بابُ النَّهْيِ أَنْ يُقَالَ يَثْرِبُ

(١١٧٥) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عن البراء قال: قال رسول الله (ﷺ): «مَنْ قَالَ لِلْمَدِينَةِ يَثْرِبُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(١).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به صالح عن يزيد، قال ابن المبارك: أرم بيزيد، وقال أبو حاتم الرازي: كأن أحاديثه موضوعة، وقال النسائي: متروك الحديث^(٢).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الدارقطني، وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٣١/٢) بأنه أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٨٥/٤) ولفظه: «مَنْ سَمَى الْمَدِينَةَ يَثْرِبُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هِيَ طَابَةٌ هِيَ طَابَةٌ»، وقال الحافظ ابن حجر في "القول المسدد في الذب عن المسند" (ص ٥٠ حديث ١١): يزيد بن أبي زياد ضعفه بعضهم من قبل حفظه وبكونه كان يلقي فيتلقي في آخر عمره، فلا يلزم من شيء من ذلك أن يكون كل ما يحدث به موضوعاً وقد أورده الدارقطني في "الأفراد" وقال: تفرد به صالح بن عمر عن يزيد - يعني بهذا الإسناد - وأخرجه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة يزيد بن أبي زياد (٢٧٣٠/٧) وضعف يزيد؛ وقد رواه أبو بكر بن مردويه في "تفسيره" من طريق أبي يوسف القاضي عن يزيد بن أبي زياد فقال: عن ابن عباس بدل البراء ولفظه: «لَا تَدْعُوهَا يَثْرِبُ فَإِنَّهَا طَيِّبَةٌ - يعني المدينة - ومن قال يَثْرِبُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هِيَ طَيِّبَةٌ، هِيَ طَيِّبَةٌ، وشاهده ما أخرجه مالك والبخاري و مسلم والنسائي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «أَمَرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ» الحديث (خ مدينة ٢، م حج ٤٨٨ ط مدينة ٥)؛ ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عينة عن يزيد ورواه أيضاً عن ابن جريج قال: حدثت عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرفوعاً به (١٧١٦٧-١٧١٦٨) فبان أن صالحاً لم يتفرد. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٢) "الجرح" (٢٦٥/٩)؛ "الضعفاء للنسائي" ٦٥١؛ ولكن خرج له مسلم مقروناً بآخر وهو أحد علماء الكوفة المشاهير.

كتاب السفر

١- باب أَنَّ الْمَسَافِرُ شَهِيدٌ

(١١٧٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) ابن مسعدة، قال: أخبرنا^(٢) أبو عمرو الفارسي، قال: أنبأنا^(٣) ابن عدي، قال: أنبأنا^(٤) أحمد بن عمرو الزنبقي، قال: حدثنا أبو البخترى بن شاكر، قال: حدثنا أحمد بن محمد المصري^(٥)، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، قال: حدثنا مسعر، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)^(٦) قال: «المسافر شهيد»^(٧).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وفيه ابن المغيرة، قال العقيلي: يحدث بما لا أصل له^(٨)، وفيه المصري، قال ابن عدي: كذبوه، وأنكرت عليه أشياء^(٩).

(١١٧٧) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله القضاعي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي قال: حدثنا عبد الله بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: حدثنا عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)^(١٠): «موت الغريب شهادة»^(١١).

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ف "حدثنا".

(٣) وفي بعض النسخ "البصري" وهو تصحيف، وهو: أحمد بن محمد المصري بطرسوس قال حدثنا، وانظر: "الميزان" (٤٨٧/٢).

(٤) زيادة من ف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٥٣٤/٤) وقال ابن عدي: وهذا الحديث يرويه ابن مغيرة عن مسعر، ومع ضعفه يكتب حديثه. وقال الذهبي في الترتيب "٤٨ ب: فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة: متهم. وقال الشوكاني في "القوائد" ص ٢٠٩: وفي إسناده كذاب.

(٦) ينظر: "الضعفاء الكبير" (٧٧٦/٣٠١/٢).

(٧) "الكامل" (٢٠١/١).

(٨) زيادة من ب، ف.

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢٥٦/١) وتصحبه السيوطي في "اللائي" (١٣٣-١٣٢/٢) بأن إبراهيم بن=

قال المصنف: وهذا لا يصح. أما إبراهيم بن بكر فقال ابن عدي: كان يسرق الحديث: وقال أبو الفتح الأزدي: تركوه.^(١) وأما عبد الله بن أيوب: فقال الدارقطني: متروك.^(٢)

٢-باب في المراكب

(١١٧٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثني (٣) أحمد بن داود،

= بكر تابعه الهذيل بن الحكم أخرجه من طريقه "ابن ماجه" (جناز باب ٦١)؛ والطبراني في "الكبير" (١١/١١٠٣٤، ١١٦٢٨)؛ والبيهقي في "الشعب" ٩٨٩٢؛ وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج الرافعي": و إسناد ابن ماجه ضعيف لأن الهذيل منكر الحديث، وذكر الدارقطني في "العلل" الخلاف فيه على الهذيل هذا وصح من قال: عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر. ولحديث ابن عباس طريق آخر أخرجه الطبراني بسند فيه عمرو بن الحصين متروك. وقال ابن عراق قلت: بل هو كذاب والله أعلم. وورد من حديث أبي هريرة أخرجه العقيلي من طريق أبي رجاء الخراساني وهو مختلف فيه (الضعفاء الكبير ٢/٢٨٨/٨٥٩) وقال العقيلي: أبو رجاء منكر الحديث؛ ومن حديث أنس أخرجه المخلص في "فوائده" وفيه من لم يسم؛ ومن حديث عترة أخرجه الطبراني من طريق حفيده عبد الملك بن هارون بن عترة. ينظر أيضاً "مجمع الزوائد" (٢/٣١٧-٣١٨) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه إبراهيم بن بكر ضعيف. وقال السخاوي في "المقاصد" (ص ٤٣٥ حديث ١٢١١) : رواه أبو يعلى (١/١٢١) وابن ماجه (كتاب الجنائز باب ٦١ فيمن مات غريباً حديث ١٦١٣) قال البوصيري: فيه الهذيل بن الحكم: منكر) والقضاعي في "مسند الشهاب" حديث ٨٣، والطبراني والبيهقي، وله شواهد منها للطبراني من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة وهو متروك، وفي الترغيب: فيه أحاديث منها للنسائي من حديث حُي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: مات رجل بالمدينة عن ولد بها فصرى عليه رسول الله ﷺ ثم قال: ياليت مات بغير مولده! فقالوا: ولم ذلك يا رسول الله؟ فقال: إن الرجل إذا مات بغير مولده قيس من مولده إلى منقطع أثره في الجنة وهو عند ابن ماجه وأحمد وآخرين. ويراجع "مختصر المقاصد" ١١٠٨، و"التميز" ١٧٩، و"الكشف" (٢/٣٨٢)، و"أسنى المطالب" ١٥٤، و"فيض القدير" ٩١١٨، و"ضعيف الجامع الصغير" (٥/٥٩٠٧).

يقول المحقق: فالحديث وَاَرَدَ ولا يكون موضوعاً. والله أعلم.

(١) "الكامل" (١/٢٥٦) و"الميزان" (١/٢٤/٥٦).

(٢) "الميزان" (٢/٣٩٤).

(٣) وفي ف "حدثنا".

قال: حدثنا هشام بن عبد الملك أبو تقي، قال: حدثنا بقیة، قال حدثني مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم،^(١) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ الْحَمِيرِ / الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ».^(٢)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ والمتهم به مبشر، قال أحمد بن حنبل: أحاديثه موضوعة، يضع الحديث ويكذب. وقال الدارقطني: كان يكذب. وقال ابن حبان لا يحل كُتِبُ حديثه إلا تعجباً.^(٣)

٣- باب رُكُوبُ ثَلَاثَةِ عَلَى دَابَّةٍ

(١١٧٩) أنبأنا علي بن عبيد الله، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن النقر، قال: حدثنا أبو الحسين^(٤) محمد بن عبد الله بن الحسين، قال حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنيس، عن زاذان: «أنه رأى ثلاثة على بغلٍ فقال: لِيَنْزِلْ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»^(٥) لَعَنَ الثَّلَاثَ».^(٦)

(١) من ف، و "الضعفاء الكبير"، وفي غيره: مبشر بن عبيد عن عبيد عن زيد بن أسلم.
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٨٢٨/٢٣٦/٤)، وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٣/٢): بأن مبشراً روى له ابن ماجه، وقال البخاري: منكر الحديث، وحديثه هذا من الواهيات لا من الموضوعات والله أعلم. "التنزيه" (١٧٩/٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٨ب: فيه مبشر بن عبيد كذاب. وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٣٩: موضوع، وأخرجه أبو محمد المخلدي في "الفوائد" (٢/٢٤٥) عن بقیة به. فالحديث موضوع لقول أحمد بن حنبل بأن مبشر بن عبيد يضع الحديث، فأحاديثه موضوعة فأفاد زيادة علم.

(٣) ينظر: "المجروحين" (٣٠-٣١)، و "العلل" لأحمد: (٢٦٣٩)، و "الضعفاء" للدارقطني (٥٠٠).

(٤) وفي ف "الحسن".

(٥) زيادة من ف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق علي بن عبيد الله، فقال: منقطع الإسناد. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٣/٢) بأن له طريقاً آخر متصلاً أخرجه الطبراني من حديث مهاجر بن قنفذ قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال: الثالث ملعون، قال الهيثمي: رجاله ثقات "المجمع" (١١٣/١) "المعجم الكبير" (٧٨٢/٢٠)؛ وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨٠/٢) قلت: هو من طريق المقدم بن داود، قال النسائي في الكنى ليس بشقة والله أعلم. وقال الذهبي في "المعجم" (١٧٦/٤): وقال ابن يونس وغيره: تكلموا =

قال المصنف : هذا حديث ليس بصحيح ، وإسناده منقطع ، وقد صحَّ أن رسول الله (ﷺ) دخل المدينة راكباً فتلقَّيَ بالصبيان فحمل واحداً بين يديه وآخر خلفه فدخلوا المدينة ثلاثة على دابة^(١).

* * *

٤- بابُ النَّهْيِ أَنْ تُسَمَّى الطَّرِيقُ السَّكَّةَ

(١١٨٠) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا^(٢) محمد بن المظفر قال: أنبأنا^(٣) العتيقي، قال: حدثنا يوسف، قال: حدثنا العُقَيْلي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد بن أشيب^(٤)، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا^(٥) معمر، عن ثابت عن أنسٍ قال: «نهى رسول الله (ﷺ) أَنْ يُسَمَّى الطريق السكة»^(٦). (٢٢٤/ب)

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له، والمتَّهم به أحمد بن داود وهو ابن أخت عبد الرزاق، قال أحمد بن حنبل: هو من أكذب الناس^(٦).

* * *

«فيه. وينظر: "ضعيف الجامع الصغير" (٢٦١٩) فالحديث ضعيف بإسناد الطبراني وليس بموضوع والله أعلم.

(١) أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الجهاد، باب ركوب ثلاثة على دابة (٥٤) حديث رقم ٢٥٦٦، وأخرجه أحمد في "المستد" ١٧٤٣ بتحقيق أحمد محمد شاكر.

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ب "الأشيب".

(٤) وفي ب "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقَيْلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٤/١٢٧/١) وقال العُقَيْلي: ثنا محمد بن عيسى، عن عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول: أحمد بن أخت عبد الرزاق كذاب لم يكن بثقة ولا مأمون. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" بأن عبد الرزاق روى في "المصنف" (١٩٨٥٩/٤٢/١١) عن معمر عن ليث بن أبي سليم أن عمر بن الخطاب قال: «لا تسموا الطريق السكة» فهذا شاهد للحديث. قلت: ليث ضعيف، ولم يسمع من عمر.

(٦) ينظر: "الميزان" (٣٧١/٩٧/١)؛ و "اللسان" (٥٤٣/١٦٩/١).

٥- باب ثواب خِدمة المسافرين

(١١٨١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا^(١) أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن عثمان التستري، قال: حدثنا حماد بن بحر، قال: حدثنا إسحاق بن نجيع، عن هشام، عن ابن سيرين عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ما نالهن إلا بقرعة: الصف المقدم، والأذان، وخدمة القوم في السفر»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث موضوع والمتهم به إسحاق، قال أحمد بن حنبل: كان أكذب الناس، وقال يحيى: معروف^(٣) بوضع الحديث^(٤).

(١) وفي ب "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٣٢٤-٣٢٥) في ترجمة إسحاق بن نجيع الملطي قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر عن هشام، وهشام هو ابن حسان وهو ثقة، وعن يحيى بن معين: إسحاق من المعروفين بالكذب ووضع الحديث. وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٧٧): في الحكم بوضع هذا الحديث نظر فإن له شواهد، والله أعلم. لعل ابن عراق يشير إلى حديث أبي هريرة فيما أخرجه ابن النجار كما في "الجامع الصغير" بلفظ «ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما أخذن إلا بسهم حرساً على ما فيهن من الخيرو البركة: التأذين بالصلاة، والتهجير بالجماعات، والصلاة في أول الصلوة» ورواه أيضاً أبو الشيخ وغيره. فالحديث ضعيف بهذه الأسانيد إلا آخره وهو شاهد الترجمة والله أعلم.

(٣) وفي ب "هو معروف".

(٤) ينظر: "الميزان" (١/٢٠٠/٧٩٥).

كتاب الجهاد

١- باب في^(١) ذكر الخيل

(١١٨٢) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي، قال: حدثنا محمد بن الأشرس^(٢) قال: حدثنا أبو جعفر المديني الحسن بن محمد، قال: حدثنا القاسم بن الحسن بن الحسن بن [زيد]^(٣)، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن علي، عن أبيه / علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ): ^(٤) «لما أراد الله أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب: إني خالقُ منك خلقًا أجعله [عزًّا لأوليائي] ومذلةً على أعدائي، وجمالاً لأهل طاعتي، فقالت الريح: خلق، فقبض منها قبضةً فخلقَ فرساً فقال: خلقتُك فرساً وجعلتُك عريباً، وجعلتُ الخيرَ معقوداً بناصيتك، والغنائمَ مُحْتَازَةً على ظهرك، وجعلتُك تطيرُ بلا جناح، فأنتَ للطلب، وأنتَ للهرب، وسأجعلُ على ظهرك رجالاً يُسَبِّحُونِي^(٥) ويحمدوني ويهلّلوني ويكبروني، فلما سمعتِ الملائكة الصّفةَ وخلقَ الفرسَ قالتِ الملائكةُ: ياربّ نحن ملائكتك نسبحك، ونهللك^(٦) فماذا لنا؟ قال: يَخْلُقُ الله لها خيلاً بَلَقَاءً^(٧) لها أعناق كأعناق البُخْت، يَمُدُّ بها من يشاء من أنبيائه ورُسُلِهِ، قال: فأرسل الفرس في

(١) وفي ف "باب ذكر".

(٢) وفي ف "أشرس".

(٣) من ف وهو الموافق للتنزيه والكمال، ووقع في غيره "يزيد" وهو تصحيف.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "يُسَبِّحُونِي ويهلّلوني ويحمدوني".

(٦) وفي ف، س زيادة "ونحمدك".

(٧) وفي س، ف "فخلق لها خيلاً بَلَقَاءً" وفي ب "فخلق الله لها".

الأرض، فلما استوت قدامه^(١) بالأرض مسح الرحمن بيده على عرف ظهره فقال: أذلي^(٢) بصهيلك المشركين أملاً منه آذانهم، وأذل به أعناقهم، وأرعب به قلوبهم، فلما عرض الله عز وجل على آدم من كل شيء ما خلق، قال له: اختر من خلقي ما شئت، فاختار الفرس فقليل له: اخترت عزك وعز ذلك خالداً ماخلدوا، باقياً^(٣) ما بقوا، تلتحق فتنتج منه أولادا أبد الأبد، ودهر الدهرين، وبركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقاً أحب إلي منك^(٤).

(٢٢٥/ب) قال المصنف: هذا حديث / موضوع بلا شك، قال يحيى: الحسن بن زيد ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: يروي أحاديث مغلطة، وأحاديثه عن أبيه منكورة^(٥).

* * *

٢-باب النهي عن ضرب الدابة

(١١٨٣) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم ابن حبان، قال: حدثنا علي بن جعفر بن مسافر قال: حدثنا أبي قال: حدثنا المؤمل ابن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن ضرب البهائم وقال: إذا ضربت فلا تأكلوها»^(٦).

(١) وفي ب "للأرض" وفي س "في الأرض".

(٢) وفي ف، س "أذل بصهيلك".

(٣) وفي ف "وباقياً".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (٢/ ١٨٠) بأن الحسن بن زيد وهو والد السيدة نفيسة ذكره ابن حبان في "الشقات" في السند محمد بن أشرس وبه أعلى الذهبي الحديث في "الترتيب" وقال: هو متهم ٤٨ ب؛ وله شاهد عن ابن عباس موقوفاً أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" حديث (٢-١٢٨٠) وإسناده ضعيف جداً لأجل حسين بن قيس الرحيبي وهو متروك، وعبد الله بن زياد متروك أيضاً) وأخرجه عن وهب عن منبه حديث (١-١٢٧٩) وهو من كلام وهب بن منبه المعروف برواية الإسرائيليات وفيه رجال مجهولون وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ١٣٤) وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٩، فالحديث منكر جداً والله أعلم.

(٥) "الكامل" (٢/ ٧٣٧).

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٠١) في ترجمة إبراهيم بن يزيد الحوزي.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: إبراهيم بن يزيد ليس بشيء، وقال أحمد والنسائي: متروك. (١)

٣-باب لبس السلاح في الجهاد

(١١٨٤) أنبأنا^(٢) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا^(٢) عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي - في كتابه إلينا - قال: وحدثني عبد العزيز ابن أبي طاهر عنه، قال: أخبرنا الحسن بن الحبيب بن عبد الملك الفقيه^(٣)، قال: أخبرني بشران بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن دهشم بن جناح، قال: حدثنا عبيد الله بن ضرار، عن أبيه، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ مغفراً ليجهاد به في سبيل الله غفر الله له، ومن اتخذ بيضة بيض الله وجهه يوم القيامة، ومن اتخذ درعاً كانت له ستراً^(٤) يوم القيامة»^(٥). (١/٢٢٦)

قال الخطيب: هذا حديث منكر جداً مع إرساله، والحمل فيه على من بين بشران

= وتعقبه ابن عراق في "التنزيه" (١٧٧/٢): إبراهيم بن يزيد روى له الترمذي وابن ماجه، وقضية ابن حجر في "التقريب" أنه لم يتهم بكذب، وقال ابن عدي في "الكامل" هو لين الحديث (٢٢٧/١). فالحديث ضعيف وليس بموضوع. وقوله ﷺ "فلا تأكلوها" تحذير وتخويف، وليس للتحريم، والله أعلم. (١) ينظر: "الميزان" (٢٥٤/٧٥/١) وقال البخاري: سكتوا عنه وقال ابن عدي: يكتب حديثه.

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) وفي "تاريخ بغداد": الفقيه أخبرنا أخي حدثنا بشران.

(٤) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "من النار".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٣٥٦٥/١٢٨/٧) وقال الخطيب: والحديث الذي سقناه منكر جداً مع إرساله والحمل فيه على من بين بشران والحسن، فإنهم ملطيون، وقد قال الحافظ عبد الغني: ليس في الملتين ثقة. وأقره السيوطي في "اللائل" (١٣٥/٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١٧٧/٢) والذهبي في "الترتيب" ١٤٩. دهشم بن جناح قال ابن حجر: حديث منكر مع إرساله، "اللسان" (٤٣٣/٢)، عبيد الله بن ضرار: قال الأزدي: لا يحتج به ولا كرامة، "الميزان" (٥٣٧١/١٠/٣)، ضرار ابن عمرو الملقب، قال يحيى: لا شيء، وقال الدلاوي: فيه نظر. "الميزان" (٣٢٨/٢). فالحديث منكر جداً والله أعلم.

والحسن، فإنهم ملطيون وقد حدثني السوري قال: سمعت عبد الغني الحافظ يقول: ليس في الملطيين ثقة.

(١١٨٥) حديث آخر: أنبأنا^(١) القزاز، قال: أنبأنا^(١) أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا^(١) محمد بن أبي القاسم الأزرق، قال: أنبأنا^(١) أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة القرشي، قال: حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال الملائكة تُصلي على الغاري ما دام حمائل سيفه في عنقه»^(٢).

قال المصنف: وهذا لا يصح، ويحيى بن عنبسة كذاب. قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث^(٣).

٤-باب التقلد بالسيف

(١١٨٦) أنبأنا^(٤) أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي^(٥)، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي الواعظ، قال: حدثنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا العباس بن أحمد بن أبي شحمة، قال: حدثنا دهشم بن الفضل، قال: حدثنا رواد بن الجراح^(٦)، قال: حدثنا أبو صالح الجزري، عن ضرار بن عمرو، عن

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٦١/١٤ - ١٦٢/١٧٤٦) في ترجمة يحيى بن عنبسة. وقال الخطيب: لا نعلم رواه عن حميد غير يحيى بن عنبسة وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي. ينظر: "اللائي" (١٣٥/٢) ؛ و"التزيه" (١٧٧/٢) ؛ و"الترتيب" ٤٩ب. وأقره الشوكاني في "الفوائد".

(٣) "المجروحين" (١٢٤/٣ - ١٢٥) وقال الدارقطني: دجال يضع الحديث، كذاب "الميزان" (٤٠٠/٤ - ٩٥٩٩). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٥) وفي ف "أبو بكر بن ثابت".

(٦) وفي ف "رواد بن جراح".

مُجَاهِد، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ^(١) «صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا سَيْفُهُ - يَعْنِي تَفْضُلٌ - عَلَى صَلَاةٍ غَيْرِ مُتَقَلِّدٍ» ^(٢) سَبْعُمِائَةٍ ضَعْفٌ، وَاسْمَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) ^(٣) يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِالْمُتَقَلِّدِ / سَيْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَلَائِكَتَهُ، وَهُمْ ^(٤) يَصَلُّونَ عَلَيْهِ مَا (٢٢٦ ب) دَامَ مُتَقَلِّدُهُ» ^(٥).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: ضَرَّارُ بْنُ عَمْرٍو ليس بشيء، ولا يُكْتَبُ حديثه. وقال الدارقطني: ذاهب، متروك ^(٦).

٥- باب الألوية ^(٧)

(١١٨٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران، قال: حدثنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العقبلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القومسي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عنبة، عن خالد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ أُمَّتِي بِالْأَلْوِيَةِ» ^(٨).

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "غير المتقلد".

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي س "فهم".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (٤٤٩٢/٣٨٦/٨) في ترجمة دهم بن خلف القرشي. وقال السيوطي وابن عراق: ولا يصح، فيه ضرار بن عمرو متروك "اللالئ" (١٣٥/٢)؛ و"التنزيه" (١٧٧/٢)؛ وقال الذهبي في "الترتيب" ٤٩ ب: يروي عن ضرار بن عمرو وهو ساقط. وينظر: "الفوائد" ص ٢٠٨؛ وتذكرة الموضوعات ص ١٢٠ فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً.

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ٣٠٢، و"الميزان" (٣٩٥٢/٣٢٨/٢).

(٧) مفردة: اللواء وهو العلم.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقبلي في "الضعفاء الكبير" (٤١٩/١٣/٢) في ترجمة خالد بن كلاب، وقال العقبلي: مجهول المصاحبة غير محفوظ، وأقره السيوطي في "اللالئ" (١٣٥/٢)؛ و"التنزيه" (١٧٧/٢)؛ والذهبي في "الترتيب" ٤٩ ب.

قال العُقَيْلِيُّ: خَالِدُ بْنُ كِلَابٍ مَجْهُولٌ، وَحَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ لَا أَصْلَ لَهُ^(١).

٦- باب تحصيل الشَّجَاعَةِ

(١١٨٨) أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْبِزَارُ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطْلَبِ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الدِّينُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُضَاءُ بْنُ الْجَارُودِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «شَكَى نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ جِبْنَ قَوْمِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: مَرْهُمْ فَلْيَسْتَفُوا الْحَرَمْلَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْجُبْنِ»^(٢) / وَيَزِيدُ فِي الْفُرُوسِيَّةِ^(٣).

قال المصنف: هذا حديث موضوع. قال أبو بكر الخطيب: كان أبو الفضل يضع الحديث للرافضة، وسألت عنه حمزة بن محمد الدقاق: فقال: كان يضع الحديث، وقال لي الأزهرى: كان دجالاً^(٤).

(١) ينظر: "الميزان" (٦٣٩/١) قال الذهبي: له حديث منكر وتركه الأزدي. وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٣٨٤/٢) له حديث منكر «إن الله أكرم أمي بالآلوة» وينظر: "تذكرة الموضوعات" للفتني ص (١٢٠). فالحديث منكر بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) وفي ف، س "يذهب الجبن" الحرمل: نبات حبه كالسمسم. استفاء استفاءً يشد أكله وشربه. (٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه المفضل الشيباني: كذاب. وقال السيوطي في "اللائل" (١٣٦/٢): له منابع في "الألقاب" للشيرازي ولشيخه وشيخه متابعان في "الإلهيات" لظاهر الشحامي، فالظاهر أن الآفة من المضاء بن الجارود، فقد قال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (١٧٧/٤٦/٦) سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: محله الصدق، ورأيت له خبراً منكراً وسيأتي في الزيادات، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٨/٢): قلت: لا يلزم من كون الخبر منكراً أن يكون موضوعاً، ومضاء لم يتهم بكذب. وينبغي النظر في هؤلاء المتابعين والله أعلم.

(٤) ينظر: "الميزان" (٦٠٧/٣-٦٠٨/٢-٧٨٠/٢) وأورد الخبر فيه، و"اللسان" (٨١١/٢٣١/٥).

٧-باب فضل الرباط على الساحل

(١١٨٩) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن همام، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الحجاج بن قرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خاف على نفسه النار فليُربط على الساحل أربعين يوماً»^(١)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح وإبراهيم هو ابن أخي عبد الرزاق، قال الدارقطني: كذاب يضع الحديث.^(٢)

٨-باب النظر إلى ساحل البحر

(١١٩٠) أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن سيار، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر، قال: حدثنا إسماعيل بن شهاب عن محمد بن سالم، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ يَنْظُرُ فِيهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ نَفْثَةٍ / حَسَنَةٍ»^(٣).

(٢٢٧ / ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١١٨/١) في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن همام ابن أخي عبد الرزاق قال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق المقلوبات الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج لمن يرويها لكثرةها. وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي ينظر: "اللائل" (١٣٦/٢) ؛ و"التنزيه" (١٧٨/٢) ؛ و"الترتيب" ١٤٩، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨ وقال: في إسناده كذاب. وقال الذهبي في "الميزان" (١٢٧/٤٢/١) : ومن مصائبه عن عبد الرزاق.. الحديث. فالحديث موضوع بهذا الإسناد والله أعلم.

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (٢١).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني (لعله في الأفراد) وقال السيوطي وابن عراق: تفرد به محمد بن سالم وهو أبو سهل الكوفي، وقال الذهبي: فيه مجهول عن محمد بن سالم وإيه "اللائل" (١٣٦/٢) ؛ و"التنزيه" (١٧٨/٢) و"الترتيب" ١٤٩. وقال الذهبي في "المغني" ٥٥٤١: ضعفه جداً. فالحديث ضعيف جداً بهذا الإسناد ومعناه منكر.

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، تفرد به محمد بن سالم، قال أحمد: هو شبه المتروك، وقال يحيى القطان: ليس بشئ^(١).

٩-باب فضل الصوم في سبيل الله

(١١٩١) أنبأنا^(٢) القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أنبأنا^(٣) أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، قال: أنبأنا^(٤) علي بن عمر السكري قال: حدثنا العلاء بن إسماعيل بن إسحاق الشاشي، قال: حدثنا محمد بن حاتم، قال: حدثنا المعافى بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الخليل بن مرة، عن إسماعيل، عن عطاء، عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خُفِّفَ عَنْهُ مِنْ وَقُوفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرِينَ سَنَةً»^(٥).

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن المديني ويحيى^(٦): محمد بن حاتم كذاب، وقال الفلاس: ليس بشئ^(٧)، وقال يحيى: والخليل بن مرة ضعيف، وقال ابن حبان: كثير الرواية عن المجاهيل^(٨).

(١) ينظر: "العلل" ٨٨٦، ١٣٥٩، ٦٠٧٤؛ و"الميزان" (٣/٥٥٦/٧٥٧١).

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ الخطيب في "تاريخه" (١٢/٢٤٣/٦٦٩٤) في ترجمة العلاء بن إسماعيل الشاشي. وأقره السيوطي وابن عراق "اللالئ" (٢/١٣٦)، و"التنزيه" (٢/١٧٨) والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨. فالحديث موضوع.

(٤) وفي الأصل زيادة كلمة "ابن" بين يحيى ومحمد وهو خطأ.

(٥) "الميزان" (٣/٥٠٣).

(٦) ينظر "المجروحين" (١/٢٨٦).

١٠- باب فضل التكبير في سبيل الله

(١١٩٢) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن علي بن عمر، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن سعيد العطّار، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي إسحاق الصنعاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله (ﷺ): (١) قال: «من كَبَّرَ (٢) تكبيرة في سبيل الله كَانَتْ صَخْرًا / في ميزانه أثقل من السموات السبع، وما فيها، وما تحتهن، وأعطاه الله بها رضوانه الأكبر، وجمع بينه وبين محمد وإبراهيم والمرسلين في دار الجلال، ينظر إلى الله بكرة وعشياً» (٣).

قال أبو حاتم: هذا الخبر لا أصل له من كلام رسول الله (ﷺ) (٤) وإسحاق يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلا على التعجب. ولا يحتج بعبد الله بن نافع. قال النسائي: عبد الله متروك الحديث (٥).

* * *

١١- باب فضل التكبير على ساحل البحر

(١١٩٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، قال: أنبأنا (٦) عيسى بن عبد الله بن سليمان القرشي، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا

(١) زيادة من ف.

(٢) وفي ب "من كثر" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٣٩/١) في ترجمة: إسحاق بن إبراهيم الطبري. وتعقبه السيوطي في "اللائي" (١٣٧/٢) بأن له طريقاً آخر من حديث أبي هريرة أخرجه أبو بكر الصيدلاني في "جزئه" ومن حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الخطيب، وقال ابن عراق قلت: هما معاً من طريق عباد بن كثير ويزيد الأول أن فيه أيضاً: أبا الفيض وهو يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي كذاب والله أعلم "التتريه" (١٨١/٢) فقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه إسحاق بن إبراهيم الطبري: ساقط، وهذا كذب اهـ. فالحديث موضوع ولم يتفق بالشواهد المذكورة، والله أعلم.

(٤) زيادة من ف.

(٥) عبد الله بن نافع الصائغ صاحب مالك وهو غير عبد الله بن نافع مولى ابن عمر ينظر: "الميزان" (٤٦٤٧/٥١٣/٢).

(٦) وفي ف "حدثنا".

أبو داود النخعي، عن زيد بن جبيرة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «من كَبَّرَ تكبيرةً على ساحل البحر كان في ميزانه صخرة. قيل يا رسول الله: وما قَدَرُها؟ قال: تَمَلُّ بَيْنَ السماء والأرض»^(١).

قال ابن عدي: هذا مما وضعه أبو داود، وكان وضاعاً بإجماعهم. وقال يحيى: زيد بن جبيرة ليس بشئ^(٢).

١٢- باب عودة الأسير حتى يطلق

(٢٢٨/ب) (١١٩٤) أنبأنا^(٣) أبو منصور / القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني أبو الوليد الحسن بن محمد الدربندي، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن يوسف بن ردام^(٤) قال: حدثنا أبو سهل محمد بن عبد الله بن سهل العجلي، قال: حدثنا السري بن عباد المروزي، قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن قاسم^(٥) البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد السكوني^(٦)، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١١٠٠/٣) في ترجمة سليمان بن عمرو أبو داود النخعي، وقال ابن عدي: هذه الأحاديث كلها موضوعة، وأجمعوا على أنه يضع الحديث. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٧٨/٢): ونحوه حديث: «من كَبَّرَ تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر رافعاً صوته أعطاه الله من الأجر بعدد كل قطرة في البحر، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام بالفرس المسرع» أخرجه الطبراني في "الكبير" (٦٢/١٩) ومن طريقه رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٢٥/٣) وقال: غريب من حديث إياس ولم يروه عنه إلا خليفة تفرّد به عنه فديك، ورواه الحاكم في "المستدرک" (٥٨٧/٣) وقال الذهبي في "تخليصه": هذا منكر جداً وخليفة لا يُدرى من هو، وفي إسناده إليه من يتهّم، قال الحافظ ابن حجر: كأنه يعني إبراهيم بن زكريا العبدسي والله أعلم. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٠٨: لا أصل له. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٩٩٥/٩٩/٢) وفي ف "و قال يحيى بن معين".

(٣) وفي ف "أخبرنا" وفي ب ، ف "باب عودة الأسير أخبرنا".

(٤) وفي ف ردام.

(٥) وفي ب "القاسم".

(٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: إسماعيل بن أبي زياد عدم.

جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباسٍ في قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [الطلاق ٢-٣] قال: نزلت هذه الآية في ابنِ لِعَوْفٍ بن مالك الأشجعي، وكان المشركون أسروه، وأوثقوه، وأجاعوه، وكتب^(١) إلى أبيه: أن انت رسول الله (ﷺ) فأعلمه ما أنا فيه من الضيق والشدة، فلما أخبر رسول الله (ﷺ) قال له رسول الله: اكتب إليه ومرة بالتقوى والتوكل على الله، وأن يقول عند صباحه ومساءه: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عثتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم * فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] فلما ورد عليه الكتاب قرأه، فأطلق الله وثاقه، فمرّ بواديهم الذي ترعى فيه إبلهم وغنمهم فاستاقها^(٢) فجاء بها إلى النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله لقد^(٣) اغتلتهم بعد ما أطلق الله وثاقي، أحلال^(٤) هي أم حرام؟ قال: بل / حلال^(٥) إذا نحن خَمَسْنَا، فأنزل الله (١/٢٧٩) عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق ٢-٣] من الشدة والرخاء أجلا وقال ابن عباس: من قرأ هذه الآية عند سلطان يخاف غشمه أو عند مَوْجٍ يخاف الغرق، أو عند سَبْعٍ، لم يضره شَيْءٌ من ذلك^(٦).

(١) وفي ب "فكتب".

(٢) وفي س، ف "فاستاقها" وهو تصحيف.

(٣) وفي ب ف، س "إني" بدل "لقد".

(٤) وفي ف "أفحلال هي؟" وفي س "فحلال".

(٥) وفي ب، س "بل هي حلال".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤٦٦٣/٨٤/٩) في ترجمة سعيد بن القاسم البغدادي؛ وأورده ابن كثير في "تفسيره" (١٧٣/٨) تفسير سورة الطلاق وعزاه إلى السدي في تفسير الطبري (٨٩/٢٨) وقال: ورواه ابن جرير أيضاً من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً نحوه (٨٩/٢٨-٩٠)؛ وتعقبه السيوطي في "اللائل" (١٣٨/٢) بأن إسماعيل وجوير روى لهما ابن ماجه، وللحديث طرق أخرى فأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال فيه: ابعت إلى ابنك فليكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وأخرجه الحاكم في "مستدركه" من حديث جابر مختصراً (٤٩٢/٢) في التفسير وقال: صحيح الإسناد، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١٨١/٢): تعقبه الذهبي في "تخليصه" وضعفه والله تعالى أعلم. اهـ. وأخرج عبد بن حميد عن سالم بن أبي الجعد، وأبي عبيدة مرسلاً نحوه، =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، والضحاك ضعيف، ولم يسمع من ابن عباس، وجوير ليس بشيء، وقد ذكرنا عن أحمد أنه قال: لا يشتغل بحديث جوير. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال الدارقطني: إسماعيل كذاب، متروك. وقال ابن حبان: دجال^(١) لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه.

* * *

١٣- باب في صلاة الأسير

(١١٩٥) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي^(٢) الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: روى أبان بن المحبر، عن إسماعيل العبيدي، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب: عن رسول الله (ﷺ) قال: «الأسير ما كان في إيساره، فصلاته ركعتان حتى يموت أو يفك» [الله]^(٣) أسره^(٤).

قال المصنف: وهذا باطل، ولا تجوز الرواية عن أبان إلا على سبيل الاعتبار، يروي عن جماعة من الثقات ما ليس من حديثهم حتى لا يشك المتبحر في هذه الصناعة أنه كان / يعملها.^(٥) وقال الدارقطني: أبان متروك.^(٦)

= وأخرج البيهقي مرسل أبي عبيدة ووصله من وجه آخر فقال: عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود؛ وقد أورد الحديث باللفظ الثاني (ابعث إلى ابنك فليكثر من لا حول..). الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (١٧٤-١٧١/٨) سورة الطلاق وعزاه إلى محمد بن إسحاق في "سيرته" وإلى ابن أبي حاتم في "تفسيره" وينظر: "أسد الغابة" (٤٦٢٧/٤١/٥).

(١) وفي ب، ف "دجال باب في...".

(٢) وفي ف "أبو محمد الجوهري".

(٣) زيادة من النسخ.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البستي في "المجروحين" (٩٩/١) في ترجمة أبان بن المحبر. قال الذهبي في "الميزان" (١٧/١٥/١) شيخ متروك، وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. قال ابن حبان: الحديث باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤٩: فيه أبان بن المحبر تركوه، عن إسماعيل العبيدي هالك. يقول المحقق: فيه إشارة إلى أن الأسير في حكم المسافر في أنه يقصر الصلاة والله أعلم، فالحديث متروك.

(٥) ينظر: "المجروحين" (٩٨/١).

(٦) "الضعفاء" للدارقطني ١٠٦.

١٤- باب في السبي

[باب] حديث في فضل السودان إذا آمنوا

(١١٩٦) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا^(٢) أحمد بن أحمد الحداد، قال: أنبأنا^(٣) أبو نعيم أحمد بن عبد الله، قال: أنبأنا^(٤) سليمان بن أحمد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عمار الموصلي، قال: حدثنا عفيف بن سالم، قال: حدثنا أيوب بن عتبة، عن عطاء، عن ابن عمر قال: «جاء رجل من الحبشة إلى النبي ﷺ يسأله فقال له النبي ﷺ: سَلْ وَأَسْتَفْهِمْ. فقال: يا رسول الله فُضِّلْتُمْ علينا بالصور والألوان والنِّبوة، أفرأيت إن آمنتُ بمثل ما آمنتَ به، وعملتُ بمثل ما عملتَ به، إني لكائن معك في الجنة؟ قال: نعم. ثم قال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده ليرى بياضُ الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام^(٥)، من قال: لا إله إلا الله كان له بها عهدٌ عند الله عز وجل، ومن قال: سبحان الله وبحمده كُتِبَ له مائة ألف حسنة وأربع وعشرون ألف حسنة، فقال^(٦) رجل: كيف نهلك بعد هذا؟ قال: إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل، لو وُضِعَ على جبلٍ لَأَثْقَلَهُ فتَقُومُ النعمة من نعم الله عز وجل فتكادُ تَسْتَنفِدُ^(٧) ذلك إلا أن يتطول الله برحمته، ونزلت هذه السورة: ﴿هَلْ أَتَى...﴾^(٨) [الإنسان، الآية: ١] إلى قوله: ﴿... وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان، الآية: ٢٠] فاستبكي / الحبشي حتى فاضت نفسه. قال ابن عمر: فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ (١/٢٣٠)

(١) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٢) وفي ب "أخبرنا".

(٣) وفي ف "و من قال".

(٤) وفي المجروحين "بزيادة" له.

(٥) وفي "المجروحين": "يستنفذ".

(٦) وفيه ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر﴾ [سورة الإنسان، الآية: ١] إلى قوله عز وجل: ﴿وإذا رأيت

ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً﴾ [الآية: ٢٠] قال الحبشي: إن عيني لتريان ما ترى عينك في الجنة؟ فقال

النبي ﷺ: نعم فاستبكي الحبشي حتى فاضت نفسه.

يُذْلِيهِ فِي حُفْرَتِهِ بِيَدِهِ»^(١)

قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث باطل، لا أصل له. وأيوب كان فاحش الخطأ. قال يحيى: أيوب ليس بشيء، وقال مسلم بن الحجاج: هو ضعيف الحديث، وقال النسائي: مضطرب الحديث^(٢).

١٥- [باب] حديث في الأمر باتخاذ السودان

(١١٩٧) أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الحسن بن علي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي بن سفيان، عن خليفة بن سلام، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «اتَّخِذُوا السُّودَانَ فَإِنَّ فِيهِمْ ثَلَاثَةَ مِنْ سَادَاتِ الْجَنَّةِ»^(٤) لُقْمَانَ الْحَكِيمِ وَالنَّجَاشِيِّ^(٥) وَبِلَالٍ^(٦).

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" من طريق الحسن بن سفيان، عن محمد بن عبد الله بن عمار به وقال: أيوب بن عتبة كان يخطئ كثيراً ويهم شديداً حتى فحش الخطأ منه "المجروحين" (١٦٩/١-١٧٠) وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٤٦/١-٤٤٧) بأن أيوب لم يتهم بكذب، بل وثق (قال البخاري: هو عندهم لين، قال أبو حاتم: أما كتبه فصحيحة ولكن يحدث من حفظه فيغلط، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال المعجلي: يكتب حديثه "الميزان" (٢٩٠/١)، و"التاريخ الكبير" (٤٢٠/١) وأخرجه الطبراني وأبو نعيم في "الحلية" من نفس الطريق، ووجدت لأيوب متابعا وهو الحسن بن ذكوان عند ابن عساكر، والحسن من رجال البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه فهي متابعة قوية، وله شاهد من مرسل قوي أخرجه أحمد في "الزهد" وآخر من مرسل ابن زيد أخرجه ابن وهب، ولبعضه شاهد من حديث أنس أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" وحديث أحمد في "الزهد" عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة أن رجلاً أسود كان سأل وهو معضل وليس فيه الألفاظ المتقدمة "اللائي".

(٢) ينظر: "الميزان" (٢٩٠/١)، و"التاريخ الكبير" (٤٢/٢).

(٣) زيادة من ف.

(٤) وفي بعض النسخ و"المجروحين" بزيادة "أهل".

(٥) وفي "اللائي" و"المجروحين" بتقديم بلال على النجاشي.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (١٧٩/١-١٨٠) في ترجمة أبي بن سفيان، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩٨/١١) حديث (١١٤٨٣) من حديث ابن عباس، قال الهيثمي في =

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، والمتهم به أُبين. قال البخاري: لا يكتب حديث أُبين. قال ابن عدي: كل ما يرويه منكر. قال ابن حبان: هذا متن باطل، لا أصل له، وأبين كان يقلب الأخبار.^(١) وعثمان بن عبد الرحمن كان يروي عن الثقات الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به.^(٢)

١٦ - [باب] حديث / في ذمّ السودان (٢٣٠ / ب)

فيه عن ابن عباس وأم أيمن

و^(٣) أما حديث ابن عباس:

(١١٩٨) أنبأنا^(٤) أبو منصور الفزاز قال: أنبأنا^(٥) أحمد بن علي بن ثابت، قال أخبرني الحسن بن علي المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثني بنان، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يحيى بن أبي سليمان المدني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «ذكر

= "المجمع" (٢٣٦/٤): فيه أبين بن سفيان وهو ضعيف، قلت: قال الدارقطني: ضعيف له مناكير، وفي عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي (في المغني ٤٠٣٦: وثق وقال أبو حاتم: صدوق وقال محمد بن عبد الله بن نمير كذاب) وينظر: "فيض القدير" (١/١١١)، و"كشف الخفاء" (١/٣٦)، و"المغني" (ص ١٣-١٤)، و"الكشف الإلهي" (٨/٨) وضعيف الجامع الصغير ٩٣، و"الترتيب" ٤٩ ب. فالحديث بهذا الإسناد والمتن ضعيف جداً، أما ما أخرجه الحاكم في "المستدرک" (٣/٢٨٤) من حديث وائلة مرفوعاً بلفظ "خير السودان لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ" فصحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في "تلخيصه" وقد أخرجه ابن عساكر بهذا اللفظ في "تاريخه" من حديث عبد الرحمن بن جابر مرسلاً (٣/٢٣٢/٢) يقول المحقق: فقد جعل الحافظ السيوطي حديث الحاكم شاهداً لحديث الباب، وعندنا أنه لا يعتبر شاهداً إلا لبعض الفاظه، لأنه ليس فيه الأمر باتخاذ السودان، ولا أنهم من سادات أهل الجنة، ثم ذكر مهجعاً بدل النجاشي.

(١) ينظر: "الكامل" (١/٣٨٤)، و"الميزان" (١/٧٨/٢٧٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢/٩٦-٩٧) ولكن قال ابن معين: صدوق، وقال أبو عروبة: لا بأس به ينظر "الميزان" (٣/٤٥).

(٣) وفي ف "فأما".

(٤) وفي ف "أخبرنا".

السُّودَانُ لِرَسُولِ^(١) اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعُونِي مِنَ السُّودَانِ، إِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ^(٢).

وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ:

(١١٩٩) فَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الدَّخِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَفْصٍ النَّصْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ آلِ الزَّبِيرِ، قَالَ: خَرَجْنَا نَتَلَقَى الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، مَعَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فَعَرَضَ حَبْشِي لِرُكَابِنَا، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ أَيْمَنَ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ أَيْمَنَ تَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ»^(٤).

قَالَ الْمَصْنَفُ: هَذَا حَدِيثَانِ لَا يَصَحَّانِ. أَمَّا الْأَوَّلُ فَفِيهِ: يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.^(٥)

وَأَمَّا الثَّانِي فَفِيهِ: خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالَ الْعُقَيْلِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وَقَالَ [أَبُو حَاتِمٍ]^(٦) الرَّازِيُّ: / هُوَ مَجْهُولٌ.^(٧) (١/٢٣١)

(١) وفي تاريخ بغداد "عند".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠٨/١٤) في ترجمة يحيى بن أبي سليمان المدني، وهو منكر الحديث. وفي "الترتيب" ٤٩ ب: قاله البخاري فيه.

(٣) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤٢١/١٤/٢) في ترجمة خالد بن محمد بن خالد بن الزبير، وقال العقيلي: وفي هذا المتن رواية أخرى من وجه أيضاً لئن لا يثبت. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (٤٤٤/١) بأن خالد بن محمد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٢٦٣/٦) والحديث أخرجه الطبراني وفيه: خالد بن محمد، وأقره ابن عراقي في "التنزيه" (٣١/٢)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤١٤ فالحديث منكر. ثم إن معني الحديث منكر ولما لا ؟ ! ولم يعلم أن رسول الله ﷺ ذم قوماً بسبب بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، وليس هذا من خلق الإسلام، وينظر: "الكشف الإلهي" ٩٨، "فيض القدير" (٥٥٨/٢).

(٥) ينظر: "الميزان" (٩٥٣٥/٣٨٤/٤).

(٦) من ب، ف.

(٧) ينظر: "الجرح" (٣٥٠/٣)؛ و"الميزان" (٦٤٠/١).

١٧- باب حديث في ذم الزنج

(١٢٠٠) أنبأنا^(١) محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا^(١) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا^(١) حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن (جشمرد)^(٢). قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد، قال: حدثني عنبة البصري، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ^(٣) قال رسول الله ﷺ: «الزنجي إذا شبع زنى وإذا جاع سرق، وإن فيهم لسماعة ونجدة»^(٤).

(١٢٠١) طريق آخر: أنبأنا^(٥) ابن خيرون، قال: أنبأنا^(٥) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٥) حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال حدثنا الساجي، قال حدثنا الصقر بن محمد الأيلي، قال: حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: حدثنا عنبة القطان، عن عمرو بن ميمون، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ»^(٦). قال: الزنجي حمار»^(٧).

(١) وفي ب. ف "أخبرنا".

(٢) كذا هنا، وهو الموافق لما في معجم شيوخ الإسماعيلي [٤٤] وسؤالات السهمي [١٤٢]، ووقع في تاريخ جرجان [٣٠] "جشمرد" بالخاء المهملة، وتحرف في الكامل إلى "خثيم".

(٣) وفي الأصل ذكرت (قالت) مرتين وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٤/٥) في ترجمة عنبة بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليه. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، لأن عنبة قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يروي عن الزهري ما ليس من حديثه، وفي حديثه المناكير التي لا يشك من الحديث صناعته أنها معلولة، كتاب المجروحين (٢ / ١٧٨) وينظر: "الضعيفة" (٧٢٩).

(٥) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٦) زيادة من ف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٩٠٣/٥) وهو مثل الأول.

(١٢٠٢) طريق آخر: أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجوهري، عن علي بن عمر الحافظ، عن أبي حاتم بن حبان، قال: حدثنا قاسم بن علي المؤدب، قال: حدثنا المثني بن الضحّاك، قال: حدثنا محمد بن مروان السدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «زَوِّجُوا الْكَفَاءَ، وَتَزَوَّجُوا الْكَفَاءَ، وَاخْتَارُوا لِنُطْفِكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ فَإِنَّهُ خَلَقَ مَشْوَةً»^(١).

(٢٣١/ب) - طريق آخر: روى عامر بن صالح الزبيري، عن هشام بن عروة / عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ: قال: «إِيَّاكُمْ وَالزَّيْجَ فَإِنَّهُ خَلَقَ مَشْوَةً»^(٢).

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، أما الطريق الأول والثاني ففيه: عنيسة، قال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: منكر الحديث. وأما الطريق الثالث ففيه: محمد بن مروان، قال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن نمير: كذاب، وقال البخاري: لا يكتب حديثه البتة. وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث. وأما الطريق الرابع فقال يحيى: عامر بن صالح ليس بشئ. وقال النسائي: ليس بثقة^(٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان في "المجروحين" (٢٨٦/٢) في ترجمة محمد بن مروان السدي وقال ابن حبان: كان محمد يروي الموضوعات عن الآثبات. وتعقبه السيوطي في "اللائل" (٤٤٥/١) بأن له طريقاً آخر أخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق زياد بن سعد، عن الزهري عن أنس بلفظ: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشو» قال أبو نعيم: غريب من حديث زياد عن الزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (٣٢/٢): أورده ابن الجوزي في "الواهيات" وقال: منكر. وأخرجه أبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٣١٤/١) عن روح بن جبر، ثنا الهيثم بن عدي، عن هشام مولى عثمان، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً، الهيثم كذاب كذبه ابن معين والبخاري وأبو داود وغيرهم. والسدي في إسناد ابن الجوزي متهم بالكذب. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٢) أورده الذهبي في "الميزان" (٤٠٨١/٣٦٠/٢) وقد حاول السيوطي في اللالئ وابن عراق في التنزيه تقويتها بذكر المتابعات والشواهد للأحاديث الأربعة المذكورة وفيها من مجهول وضعيف ومتكلم فيهم. "التنزيه" (٣٣-٣٢/٢) .

يقول المحقق: إن هذه الأحاديث تعتبر منكراً، ولم يعرف أن الرسول ﷺ ذم قومًا بسبب لون بشرتهم أو بسبب جنسيتهم، ومعنى الأحاديث فاسد، وليس من خلق الإسلام اتهام جنس دون جنس قال ابن القيم في "المنار" ص ١٠١ حديث ١٨٤-١٨٦: أحاديث ذم الحبشة والسودان والزنجي كلها كذب. وينظر: "الفوائد" ص ٤١٥. (٣) ينظر: "الميزان" (٣٦٠/٢) .

١٨- [باب^(١)] حديث في مدح الحبش

(١٢٠٣) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا^(٢) ابن مسعدة، قال: أنبأنا^(٣) حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا^(٤) ابن عدي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا عبد الله ابن عامر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الحبشة نُجَدَاءُ^(٥) أَسْحِيَاءُ، وَإِنَّ فِيهِمْ لِيُمَّنًا، فَاتَّخِذُوهُمْ وَامْتَنُواهُمْ،^(٦) فَإِنَّهُمْ أَقْوَى شَيْءٍ»^(٧)

قال المصنف: هذا حديث لا يصح، وحبيب هو كاتب مالك، وقال أحمد بن حنبل: كان يكذب.^(٨)

* * *

١٩- باب حديث في ذمهم

(١٢٠٤) أنبأنا عبد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا^(٩) المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحسين / الهمداني، قال: حدثنا الدارقطني. قال: حدثنا (١/٢٣٢)

(١) وفي ف "باب في مدح الحبش".

(٢) وفي ب، ف "أخبرنا".

(٣) نُجَدَاءُ جمع نجيد وهو الشجاع الماضي فيما يعجزه غيره.

(٤) وامتن: استعمله للخدمة.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٨٢٠) في ترجمة حبيب بن أبي حبيب، وقال ابن

عدي: وهذا أيضاً منكر موضوع على عبد الله بن عامر. وحبيب: كاتب مالك بن أنس، يضع الحديث،

وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي في "اللائح" (١/ ٤٤٣) و"التزيه" (٢/ ٢٩)؛ و"الترتيب" ٤٩ ب،

والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٤ ح ١٧١)، فالحديث موضوع.

(٦) "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤).

(٧) وفي ف "أخبرنا".

الحسن بن محمد بن سعدان، قال: أنبأنا جعفر بن عنبسة، قال: حدثنا عمر بن حفص المكي، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ) (١) - ورأى طعاماً فقال - لمن هذا؟ فقال العباس: يا رسول الله للحبشة، أطعمهم وأكسوه، فقال: يا عم لا تفعل، إنهم إن جاعوا سرقوا، وإن شبعوا زنوا (٢).

قال المصنف: تفرد به عمر بن حفص. قال أحمد: خرقتنا حديثه. وقال يحيى: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث (٣).

٢٠ - باب حديث في ترك الترك

(١٢٠٥) أنبأنا (٤) عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد ابن قيداس، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي قال: حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الأزهر، قال: حدثنا يحيى بن الملعلي بن منصور، قال: حدثنا سلمة بن حفص السعدي، قال: حدثنا غسان بن غيلان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي (ﷺ) قال: «اتركوا الترك ما تركوكم» (٥) (٦).

(١) وفي اللآلي والتنزيه "رأى رسول الله (ﷺ) طعاماً فقال: .
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق "الدارقطني" وفيه عمر بن حفص المكي، وليس بشئ، وأقره السيوطي وابن عراق والذهبي، "اللائي" (٤٤٤/١)، و"التنزيه" (٣١/٢)؛ و"الترتيب" ٤٩ب، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤١٥ حديث ١٧٣)، وابن القيم في "المنار" (١٨٨). فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل منكر.
(٣) "الضعفاء" للنسائي ٤٦١، و"الميزان" (١٨٩/٣).
(٤) وفي ف "أخبرنا".
(٥) وفي بعض النسخ تاركوكم.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه وتعقبه السيوطي في "اللائي" (٤٤٥-٤٤٦) بأن ابن الأزهر تابعه إسحاق بن أيوب الواسطي أخرجه أبو الشيخ في "الفتن" فزالت تهمة، وللحديث طريق آخر عن ابن مسعود أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠٣٨٩/١-١٩/٨٨٢، ٨٨٣) وزاد: «فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنطوراء» وعند أبي داود في الملاحم من سننه عن رجل من أصحاب النبي (ﷺ) مرفوعاً: «دعوا الحبشة ما ودعوكم، وأتركوا الترك ما تركوكم» حديث ٤٣٠٢، وأخرجه النسائي أتم منه، وجاء من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه أبو داود والنسائي ومن حديث معاوية أخرجه الطبراني. قال الإمام الخطابي: =

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال ابن حبان: سلمة بن حفص يضع الحديث،^(١) لا يحل الاحتجاج به، قال: وقد جربتُ على أحمد بن الأزره الكذب^(٢).

٢١-باب^(٣) في ذم الخَصِيَّانِ

(١٢٠٦) أنبأنا^(٤) هبة الله / بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا^(٥) إبراهيم بن عمر (٢٣٢/ب) البرمكي، قال: أنبأنا أبو بكر بن بخيت الدقاق، قال: حدثنا أبو هاشم عبد الغافر بن سلامة، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم القاساني، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن حمران الرقي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى^(٥)، قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو علم الله عز وجل في الخصيان خيراً لأخرج من أصلابهم ذرية يعبدون الله تعالى، ولكن علم أن لا خير فيهم فأَجَبَهُمْ»^(٦).

=اعلم أن الجمع بين قوله تعالى ﴿قاتلوا المشركين كافة﴾ وبين هذا الحديث أن الآية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد، ويجعل الحديث مخصصاً لعموم الآية، وقال الطيبي: يحتمل أن تكون الآية ناسخة للحديث لضعف الإسلام، وأما تخصيص الحبشة والترك بالوداع فإن بلاد الحبشة بينها وبين المسلمين تهامة وقفار فلم يكلف المسلمين دخول ديارهم لكثرة التعب، وعظم المشقة وأما الترك فبأسهم شديد، وبلادهم باردة، والعرب وهم جند الإسلام كانوا من البلاد الحارة فلم يكلفهم دخول بلادهم فلهذين السببين خصصوا، أن الأمر في الحديث للرخصة والإباحة لا للوجوب ابتداءً أيضاً، وقد أعز الله الإسلام وأهله فيما هنالك. "بذل المجهود" (١٧/٢١٥-٢١٦) فدخل الترك الإسلام وخدموا الدين ولله الحمد. فالحديث له أصل كما تقدم وليس بموضوع والله أعلم.

(١) ينظر: "المجروحين" (١/٣٣٩).

(٢) "المجروحين" (١/١٦٣-١٦٥).

(٣) وفي ف "حديث في ذم".

(٤) وفي ب ف "أخبرنا".

(٥) وفي س "إسحاق بن أبي يحيى".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيوخه. وقال السيوطي: آفته إسحاق. وقال ابن عراق: لعلة إسحاق بن أبي يحيى الكعبي. قال الذهبي: وهو هالك، يأتي بالناكير عن الأثبات "الميزان" (١/٢٠٥)؛ وقال الذهبي في=

قال المصنف: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال يحيى بن معين: إسحاق بن يحيى^(١) ليس بشئ، وقال أحمد بن حنبل والنسائي: متروك الحديث.

٢٢-باب بيان أن شرّ المال في آخر الزمان المماليك

- روى يزيد بن سنان الرهاوي، عن محمد بن أيوب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، عن النبي (ﷺ) قال: «شرّ المال في آخر الزمان المماليك»^(٢)
قال المصنف: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: يزيد ليس بشئ. وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.^(٣)

٢٣-باب المنع من أدّى أهل الذمة

(١٢٠٧) أنبأنا^(٤) القزار، قال: أنبأنا^(٤) الخطيب، قال: أخبرنا محمد بن عمر الداودي، قال: حدثنا عبد الله بن / محمد الشاهد، قال: حدثنا العباس بن أحمد (١/٢٣٣)

= "الترتيب" ١٥٠: إسحاق بن نجيح متهم فأقره ابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١٠١ حديث ١٩٠)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٩ حديث ١١٧) وينظر: "كشف الخفاء" (٢١٠٣)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٤٢٩) فالحديث متروك إسناداً ومعناه باطل.

(١) كذا في الأصل "يحيى" وهو الصحيح، وفي باقي النسخ "نجيح" وهو مصحف. ينظر: "تهذيب الكمال" (١٦ / ٢١٥) و"الميزان" (١ / ٢٠٤ / ٨٠٢)، و"المغني" ١ / ٧٥.

(٢) قال السيوطي: أخرجه أبو نعيم. ولم يتعقبه وانظر "اللائي" (٢ / ١٤٠). وقال ابن عراق: إن يزيد بن سنان أبي فروة من رجال الترمذي وابن ماجه وقال البخاري: مقارب الحديث وهذه صيغة توثيق. "الميزان" (٤ / ٩٧٠٥ / ٤٢٧). وقال الألباني في "الضعيفة" (٧٤٠): رواه أبو الحسن الحلبي في "الفوائد المتقاة" (١ / ١١ / ١) وأبو نعيم في "الحلية" (٤ / ٩٤) عن أبي فروة يزيد بن سنان به، ومن هذا الوجه رواه ابن عدي في "الكامل" (٦ / ٢٢٦٤) وقال: وهذا الحديث لا يرويه إلا يزيد بن سنان عن محمد بن أيوب، ويزيد بن سنان له أحاديث مما لا يوافقه الثقات عليها. وقد جزم ابن القيم في "المنار" (ص ١٠١ حديث ١٩١) بأنه حديث موضوع. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) وفي ب، ف "أخبرنا".

المذكّر، قال: حدثنا داود بن علي بن خلف، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «من آذَى ذِمًّا فَأَنَا خَصْمُهُ، ومن كنتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ يومَ القيامة»^(١).

قال الخطيب: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، والحملُ فيه عندي على المذكّر، فإنه كان غير ثقة، والله أعلم.

قال المصنف: ونقلْتُ من خط القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، قال: نقلت من خط أبي حفص البرمكي قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد الصّيدلاني يقول: سمعت أبا بكر المروزي يقول: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: أربعة أحاديث تدورُ عن رسول الله ﷺ في الأسواق ليس لها أصل:

- «من بشرني بخروج آزار بشرته بالجنة» «ومن آذَى ذِمًّا فَأَنَا خَصْمُهُ يومَ القيامة».

- «ونحركم يوم صومكم».

- «وللسائل حق وإن»^(٢) جاء على فرس»^(٣).

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٧٠/ ٤٤٧٢) وقال ابن عراق في "التزيه" (٢/ ١٨٢): زاد الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الخطيب هذا فقال: وليس له راوٍ غير أبي القاسم بن التلاج وهو منهم بالاختلاق والله أعلم. "اللسان" (٣/ ٢٣٦/ ١٠٤٦)، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٢/ ٣٨١/ ٤١٥٨) وقال: ومن بلاياه أتى بخبر مته... الحديث. فالحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن يتقوى معني الحديث بما يأتي: قد ورد حديث عن ابن عباس بمعناه، أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٤٤/ ١٠٠١) في ترجمة عبد الحميد بن يوسف الجزري بلفظ «من ظلم معاهداً كنتُ خصمه يوم القيامة، ومن كنتُ خصمه خصمته» وقال الحافظ العقيلي: ولا يتابع على حديث عبد الحميد بن يوسف، وليس بمشهور في النقل، وقد يروى من طريق آخر يقارب هذا الطريق بهذا اللفظ، وورد حديث: «ألا مَنْ ظلم معاهداً أو انتقصه حقاً، أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه، فأنا حجيجه يوم القيامة» أخرجه أبو داود، (كتاب الخراج والإمارة باب ٣٣، ٣١ حديث ٣٠٥٢) وإسناده حسن فالحديث له أصل كما تقدم، وليس بموضوع.

(٢) وفي ف "و لو جاء".

(٣) وتعقبه السيوطي في "اللائل" وقال: قال الحافظ أبو الفضل العراقي في "نكتة على ابن الصلاح": لا يصح هذا الكلام عن أحمد بن حنبل فإنه أخرج منها حديثاً في "المسند" وهو حديث "للسائل حق وإن جاء على فرس" (١/ ٢٠١). وقد ورد من حديث عليّ وإبنة الحسين وابن عباس والهرماس بن زياد، وأما حديث عليّ =

تم بحمد الله المجلد الثاني ويتلوه
إِنْ شاء الله المجلد الثالث وأوله :
18 كتاب البيع والمعاملات

= فأخرجه أبو داود في سننه بإسناد جيّد (كتاب الزكاة باب ٣٣ ح ١٦٦٦) ؛ وأما حديث الحسين فأخرجه أحمد (٢٠١/١) وأبو داود (١٦٦٥) وهو إسناد جيّد رجاله ثقات ؛ وأما حديث ابن عباس فأخرجه ابن عدي من رواية إبراهيم بن زيد عن سليمان الأحول عن طاوس عنه ؛ وأما حديث الهرماس فأخرجه الطبراني من رواية عثمان بن فائد عن عكرمة عنه ؛ وكذلك حديث «من آذى ذمياً» هو معروف أيضاً فروي أبو داود من رواية صفوان بن سليم عن عدة من أولاد الصحابة عن آبائهم دنية عن رسول الله ﷺ قال : «ألا من ظلم معاهداً أو أنقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة» (إمارة باب ٣٣ حديث ٣٠٥٢) وإسناده جيد، وإن كان فيه من لم يسم فإِنَّهم عدة من أبناء الصحابة يبلغون حدّ التواتر الذي لا يشترط فيه العدالة فقد رُوينا في "سنن البيهقي الكبرى" فقال: في روايته عن ثلاثين من أبناء الصحابة. وأما الحديثان الآخران فلا أصل لهما انتهى. "اللائي" (١٤٠-١٤١) و"التزيه" (١٨١-١٨٢)

فهرس المجلد الثاني من الموضوعات

الصفحة

الموضوع

7 - كتاب الفضائل والمثالب

حديث (٥٤٣ - ٩٢٠)

أبواب في ذكر الأشخاص

- أبواب فضل نبينا ﷺ.

- ١- باب: ذكر أنه لا نبي بعده..... ٥
- ٢- باب: ذكر انتقاله إلى الأصلاح..... ٧
- ٣- باب: في شرف أصله..... ٩
- ٤- باب: في إكرام أبويه وجده..... ١٠
- ٥- باب: إسلام أمة بنت وهب..... ١١
- ٦- باب: ذكر أبيه وعمه أبي طالب..... ١٣
- ٧- باب: فضله على الأنبياء..... ١٤
- ٨- باب: حديث آخر في فضله على الأنبياء..... ١٨
- حديث آخر في ذلك [إيثار الله حبيبه على خليله]..... ٢٠
- ٩- باب: فضله على موسى..... ٢٠
- ١٠- باب: تسليم عيسى على نبينا عليهما السلام..... ٢١
- ١١- باب: في أنه أحسن من كل شيء..... ٢٢
- ١٢- باب: في فضل عرقه ﷺ..... ٢٣
- ١٣- باب: ذكر بعض ما جرى ليلة المعراج..... ٢٤
- ١٤- باب: أسماء مراكبه وسلاحه..... ٢٥
- ١٥- باب: تكليم حماره يعفور..... ٢٦
- ١٦- باب: إرسال قطف إليه..... ٢٨
- ١٧- باب: تعبدته وهجر نساءه قبل موته..... ٢٩

الصفحة

الموضوع

- ١٨- باب: ذكر وفاته..... ٢٩
- ١٩- باب: في الصلاة عليه ﷺ..... ٣٦
- ٢٠- باب: في ذكر سماعه الصلاة ممن يصلي عليه..... ٣٨
- ٢١- باب: مقدار لبثه في قبره ميتاً..... ٣٩
- ٢٢- باب: في فضل أبي بكر الصديق «وفيه أحاديث»..... ٤٠
- الحديث الأول: في أن الله تعالى يتجلى لأبي بكر الصديق خاصة.. ٤٠
- ٢٣- باب: الحديث الثاني في فضل أبي بكر..... ٤٦
- ٢٤- باب: الحديث الثالث في فضل أبي بكر..... ٤٩
- ٢٥- باب: الحديث الرابع اليهودي الذي أحب أبا بكر..... ٥١
- الحديث الخامس إلى الحديث السابع في فضله رضي الله عنه..... ٥٣
- الحديث الثامن إلى الحديث العاشر في خلافته رضي الله عنه..... ٥٦
- الحديث الحادي عشر إلى الحديث السادس عشر في فضله رضي الله عنه ٥٩
- ٢٦- باب: في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه..... ٦٤
- ٢٧- أبواب: تجمع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما..... ٦٧
- ٢٨- باب: في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه..... ٧٨
- ٢٩- باب: أحاديث رويت في ذم عثمان رضي الله عنه..... ٨٨
- ٣٠- باب: في فضل الثلاثة : أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم..... ٩٠
- ٣١- باب: في فضائل علي عليه السلام..... ٩٢
- ٣٢- باب: فيم خلق منه علي رضي الله عنه..... ٩٤
- ٣٣- باب: في تقدم إسلامه رضي الله عنه..... ٩٦
- ٣٤- باب: في خلافة علي رضي الله عنه..... ١٠٤
- ٣٥- باب: في أن علياً وارثه..... ١٠٥
- ٣٦- باب: أولهم وروداً الحوض علي رضي الله عنه..... ١٠٦
- ٣٧- باب: في أنه خير البشر..... ١٠٧

الصفحة

- ٣٨- باب: في ذكر مدينة العلم وأن علياً بابها. ١١٠
٣٩- باب: في أن المدينة لا تصلح إلا بالرسول ﷺ وبعلي رضي الله عنه. ١٢٣
- حديث في أن النظر إلى وجه عليّ عبادة. ١٢٤
- حديث في سد الأبواب غير بابہ رضي الله عنه. ١٣١
- حديث في أخذ محبته على البشر والشجر. ١٣٨
- حديث في صباح النخل بفضلہ. ١٣٩
- حديث في عرض الأطفال على محبته. ١٤١
- حديث في تشبيهه بالأنبياء. ١٤٢
- حديث في ذكر اسمه في القرآن. ١٤٢
- حديث آخر في ذلك. ١٤٤
- حديث في الوصية إليه رضي الله عنه وفي ذلك أكثر من حديث. ١٤٧
- حديث في إملائه عليه وصية. ١٥٢
- حديث في أنه خير من يخلف بعد رسول الله ﷺ. ١٥٣
- حديث في أنه أحق بالخلافة من أبي بكر رضي الله عنه. ١٥٤
- حديث في ارتفاعه على أبي بكر في المجلس. ١٥٦
- حديث في ذكر الهاتف: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. ١٥٨
- حديث في أنه رضي الله عنه غير دجال. ١٥٩
- حديث في أنه حجة الله. ١٦٠
- حديث في افتخار ملكيه به. ١٦١
- حديث في أن بغضه يلحق باليهود. ١٦٤
- حديث في مشاركة إبليس في كل حمل يبغضه. ١٦٤
- حديث في محبته رضي الله عنه. ١٦٦
- حديث في منع القطر ببغضه. ١٦٨
- حديث في حمله راية رسول الله ﷺ في القيامة. ١٦٨

الصفحة

الموضوع

- حديث في ورود رايته على رسول الله ﷺ يوم القيامة ١٧١
- حديث في إنفاذ أترجة إليه من الجنة ١٧١
- حديث في ذكر نذره عن الحسن والحسين ١٧٢
- حديث في معانقة الرسول له عند موته ١٧٥
- حديث في تخصيصه برؤية عودة الرسول ﷺ ١٧٦
- حديث في وفاة علي عليه السلام ١٧٧
- حديث في ذكر ركوبه يوم القيامة ١٧٨
- حديث في صعوده على المنبر يوم القيامة ١٨١
- حديث في ذكر كسوته يوم القيامة ١٨٢
- حديث في فضل شيعته ١٨٣
- حديث في دخول شيعته الجنة ١٨٤
- حديث في أنه لا يجاز الصراط إلا بإجازته ١٨٥
- حديث في إدخاله الجنة من يحبه ١٨٩
- حديث في تسليم روحه على رسول الله ﷺ قبل خلق الأجساد ١٩٠
- حديث في أن علياً نفس محمد ١٩٠
- حديث في أن علياً يموت مقتولاً ١٩١
- حديث في محاربته الجن ١٩٣
- ٤٠- باب: في فضل الأربعة ١٩٦
- ٤١- باب: في فضل الحسن والحسين ٢٠١
- ٤٢- باب: في فضل الحسين وفيه أحاديث: ٢٠٤
- حديث في فدائه بإبراهيم ٢٠٤
- حديث في قتله على رأس ستين مهاجري ٢٠٥
- حديث في قتل سبعين ألفاً بقتله ٢٠٦
- حديث في عقوبة قاتل الحسين ٢٠٧

الصفحة

الموضوع

- حديث آخر في عقوبة قاتله ٢٠٨
- ٤٣- باب: في فضل فاطمة عليها السلام وفيه أحاديث: ٢٠٨
- حديث في النطفة التي خلقت منها ٢٠٨
- حديث في ذكر حُسن فاطمة رضي الله عنها ٢١٥
- ٤٤- باب: ذكر تزويج فاطمة بعليّ عليهما السلام وفيه أحاديث: ٢١٦
- حديث في أن زواج فاطمة من عليّ كان بأمر الله ٢١٦
- حديث في ذكر صدّاقها ٢١٨
- حديث في ذكر الخطبة التي خطبها النبي ﷺ عند عقد نكاحها ٢١٨
- حديث في خطبة جبريل لنكاحها ٢٢١
- حديث فيما جرى عند زفافها ٢٢٣
- حديث في أنها كانت لا تحيض ٢٢٥
- حديث في تحريمها وذريتها على النار ٢٢٦
- حديث في مجيئها بثياب الدم ٢٢٨
- حديث في قوله «غضوا أبصاركم» ٢٢٩
- ٤٥- باب: في فضل أهل البيت ومحبتهم ٢٣٠
- ٤٦- باب: في فضل أم المؤمنين عائشة وفيه أحاديث: ٢٣٨
- حديث في تزويج النبي عليه السلام بها ٢٣٨
- حديث في أنها ولدت من رسول الله ﷺ ٢٣٩
- حديث في فضل عائشة ٢٤١
- حديث في الإشارة إلى يوم الجمل ٢٤٢
- ٤٧- باب: في ذكر طلحة والزبير ٢٤٣
- ٤٨- باب: في ذكر عبد الرحمن بن عوف ٢٤٦
- ٤٩- باب: في ذكر معاوية بن أبي سفيان ٢٤٩
- حديث في إهداء القلم إليه ٢٥٠

الصفحة

الموضوع

- حديث في أنه أمين ٢٥٢
- حديث في إعطاء الرسول ﷺ إياه سهمًا ٢٥٧
- حديث في إعطائه إياه سفر جلاً ٢٦٠
- حديث في أنه يقدم يوم القيامة وعليه رداء من نور ٢٦٢
- حديث في إثباته على سببه ٢٦٢
- ٥٠- باب: في ذم معاوية ٢٦٤
- حديث في أمر رسول الله ﷺ إذا صعد منبره ٢٦٤
- ٥١- باب: في ذم معاوية وعمر بن العاص ٢٧٠
- ٥٢- باب: في ذم أبي موسى ٢٧١
- ٥٣- باب: في فضل العباس وأولاده وفيه أحاديث: ٢٧٤
- حديث في أنه وصي ٢٧٤
- حديث في تحريمه على النار ٢٧٦
- حديث في ذكر منزل العباس في الجنة ٢٧٦
- حديث في ذكر ملك أولاده ولبسهم السواد ٢٧٨
- ٥٤- باب: في عدد الخلفاء من بني العباس ٢٨٤
- ٥٥- باب: في زيادة ولاية بني العباس على ولاية بني أمية ٢٨٥
- ٥٦- باب: ذكر أحاديث في غمض بني العباس ٢٨٥
- ٥٧- باب: فضيلة الأنصار ٢٨٩
- ٥٨- باب: فضل صحابي يقال له : مكلبة ٢٩٠
- ٥٩- باب: نحول إبليس من أفعال هذه الأمة ٢٩١
- ٦٠- باب: في حب العرب ٢٩٢
- ٦١- باب: في فضل قريش ٢٩٣
- ٦٢- باب: في ذم النبط ٢٩٤
- ٦٣- باب: في فضل الحبشة ٢٩٥

الصفحة

الموضوع

- ٦٤- باب: في ذكر أويس ٢٩٦
- ٦٥- باب: في فضيلة علي بن الحسين ٢٩٨
- ٦٦- باب: في فضيلة الحسن البصري ٢٩٩
- ٦٧- باب: في ذم يزيد بن معاوية ٣٠٠
- ٦٨- باب: في ذم الوليد ٣٠١
- ٦٩- باب: في ذكر وهب بن منبه وغيلان ٣٠٢
- ٧٠- باب: في ذكر أبي حنيفة والشافعي ٣٠٤
- ٧١- باب: حديث في فضل أبي حنيفة ٣٠٥
- ٧٢- باب: حديث آخر في فضل أبي حنيفة ٣٠٦
- ٧٣- باب: في ذكر محمد بن كرام ٣٠٧

أبواب ذكر الأماكن في الفضائل والمثالب

- ٧٤- باب: في مدح مدن ودم مدن ٣٠٩
- ٧٥- باب: فضل جدة ٣١٠
- ٧٦- باب: في فضل عسقلان ٣١١
- ٧٧- باب: في فضيلة عسقلان والإسكندرية وقزوين ٣١٦
- ٧٨- باب: حديث في فضيلة قزوين خاصة ٣١٦
- ٧٩- باب: في فضل نصيبين ٣١٨
- ٨٠- باب: حديث في ذم مصر ٣١٩
- ٨١- باب: في مدح أهل خراسان ٣٢١
- ٨٢- باب: في فضل أنطاكية ٣٢١
- ٨٣- باب: فضل بلدان شتى من خراسان ٣٢٢
- ٨٤- باب: في ذكر البصرة ٣٢٤
- ٨٥- باب: في ذكر بغداد ٣٢٥
- ٨٦- باب: سكنى السواد ٣٤٠

الموضوع ————— الصفحة

أبواب ذكر الأيام والشهور في الفضائل والمثالب

- ٨٧- باب: ذكر أيام الأسبوع كلها. ٣٤٢
 ٨٨- باب: تسمية أيام البيض. ٣٤٣
 ٨٩- باب: ذم يوم الأربعاء. ٣٤٤
 ٩٠- باب: ذم آذار. ٣٤٧

« كتب العبادات »

8- كتاب الطهارة

حديث (٩٢١ - ٩٤٢)

- ١- باب: ذكر البول. ٣٤٩
 ٢- باب: قدر ما يوجب إعادة الصلاة من الدم. ٣٥٠
 ٣- باب: مقدار ما لا يقبل النجاسة من الماء. ٣٥٢
 ٤- باب: غسل الإناء. ٣٥٣
 ٥- باب: التنزه من مس الكافر. ٣٥٤
 ٦- باب: إسخان الماء بالشمس. ٣٥٦
 ٧- باب: دخول الحمام. ٣٥٩
 ٨- باب: المضمضة والاستنشاق ثلاثاً للجنب. ٣٦٠
 ٩- باب: في حمل المحدث المصحف. ٣٦٢
 ١٠- باب: ذكر التيمم. ٣٦٣
 ١١- باب: ثواب الغسل. ٣٦٤
 ١٢- باب: في ثواب غسل الميت. ٣٦٥
 ١٣- باب: حديث آخر في ذلك. ٣٦٦

الصفحة

الموضوع

٩ - كتاب الصلاة

حديث (٩٤٣ - ١٠٣٣)

- ١- باب: وقت الفجر..... ٣٦٨
- ٢- باب: وقت الظهر..... ٣٦٨
- ٣- باب: أن الأذان سمح..... ٣٦٩
- ٤- باب: النهي عن أذان من يدغم الهاء..... ٣٧٠
- ٥- باب: في فضل المؤذنين..... ٣٧١
- ٦- باب: تأثير كثرة الأذان..... ٣٧٥
- ٧- باب: ما يجري من الخير عند الأذان..... ٣٧٦
- ٨- باب: النهي عن أفراد الإقامة..... ٣٧٧
- ٩- باب: التطوع بين الأذان والإقامة..... ٣٧٨
- ١٠- باب: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد..... ٣٧٩
- ١١- باب: موضع الصلاة..... ٣٨٠
- ١٢- باب: الامتناع عن حضور المسجد لأجل البرد..... ٣٨١
- ١٣- باب: انضمام المساجد يوم القيامة..... ٣٨٢
- ١٤- باب: الصلاة في النعل..... ٣٨٣
- ١٥- باب: الخشوع في الصلاة..... ٣٨٥
- ١٦- باب: النهي عن رفع اليدين في الصلاة إلا عند الافتتاح..... ٣٨٦
- ١٧- باب: في وجوب الجماعة..... ٣٩٠
- ١٨- باب: تقديم الحسن الوجه..... ٣٩٢
- ١٩- باب: تقديم من اسمه أبو بكر..... ٣٩٣
- ٢٠- باب: النوم عن العشاء..... ٣٩٤
- ٢١- باب: وقت الوتر..... ٣٩٥
- ٢٢- باب: الجمع بين الصلاتين..... ٣٩٦
- ٢٣- باب: قضاء الفوائت..... ٣٩٧

الموضوع ————— الصفحة

أبواب في ذكر الجمعة

- ٢٤- باب: الغسل يوم الجمعة..... ٣٩٨
 ٢٥- باب: ذكر المنابر..... ٤٠١
 ٢٦- باب: فضل أهل العمائم يوم الجمعة..... ٤٠٢
 ٢٧- باب: فضل العمائم البيض يوم الجمعة..... ٤٠٣
 ٢٨- باب: ذكر العتق والعفو يوم «الجمعة»..... ٤٠٤
 ٢٩- باب: فعل الخير يوم الجمعة..... ٤٠٦

أبواب في قيام الليل

- ٣٠- باب: شرف المؤمن بقيام الليل..... ٤٠٧
 ٣١- باب: ما يصنع من أراد قيام الليل..... ٤٠٩
 ٣٢- باب: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار..... ٤١٠
 ٣٣- باب: في صلاة الضحى..... ٤١٥
 ٣٤- باب: صلاة الضحى في يوم الجمعة..... ٤١٦

أبواب ذكر صلوات اشتهر بذكرها القصص

واشتهرت بين العوام ولا أصل لها

- ٣٥- باب: صلاة ليلة السبت..... ٤١٧
 ٣٦- باب: صلاة يوم السبت..... ٤١٨
 ٣٧- باب: صلاة أخرى ليوم السبت..... ٤٢٠
 ٣٨- باب: صلاة ليلة الأحد..... ٤٢١
 ٣٩- باب: صلاة أخرى لليلة الأحد..... ٤٢٢
 ٤٠- باب: صلاة يوم الأحد..... ٤٢٣
 ٤١- باب: صلاة ليلة الاثنين..... ٤٢٤

الصفحة

الموضوع

- ٤٢٥ باب: صلاة يوم الاثنين ٤٢
- ٤٢٧ باب: صلاة لليلة الجمعة ٤٣
- ٤٢٨ باب: صلاة يوم الجمعة ٤٤
- ٤٢٨ باب: صلاة بين العشائين ٤٥
- ٤٢٩ باب: صلاة في الليل ٤٦
- ٤٣٢ باب: صلاة لليلة عاشوراء ٤٧
- ٤٣٣ باب: صلاة ليوم عاشوراء ٤٨
- ٤٣٤ باب: صلاة لأول ليلة من رجب ٤٩
- ٤٣٥ باب: صلاة في رجب ٥٠
- ٤٣٦ باب: صلاة الرغائب ٥١
- ٤٣٨ باب: صلاة ليلة النصف من رجب ٥٢
- ٤٤٠ باب: صلوات لليلة النصف من شعبان ٥٣
- ٤٤٥ باب: صلاة لليلة الفطر ٥٤
- ٤٤٧ باب: صلاة يوم الفطر ٥٥
- ٤٤٨ باب: صلاة ليوم عرفة ٥٦
- ٤٥٠ باب: صلاة لليلة النحر ٥٧

صلوات تفعل لأغراض

- ٤٥١ باب: صلاة التوبة ٥٨
- ٤٥٣ باب: صلاة لإضاعة الصلاة ٥٩
- ٤٥٤ باب: صلاة من صلاها رأى مكانه من الجنة ٦٠
- ٤٥٥ باب: صلاة لرؤية الله تعالى في المنام ٦١
- ٤٥٥ باب: صلاة لرؤية رسول الله ﷺ في المنام ٦٢
- ٤٥٧ باب: صلاة لحفظ القرآن ٦٣

الصفحة

الموضوع

- ٦٤- باب: صلاة لقضاء الحوائج..... ٤٦٠
- ٦٥- باب: صلاة أخرى لقضاء الحوائج..... ٤٦١
- ٦٦- باب: ذكر صلوات مرويات مطلقة..... ٤٦٢
- ٦٧- باب: صلاة أخرى..... ٤٦٤
- ٦٨- باب: صلاة التسبيح..... ٤٦٥
- ٦٩- باب: أخذ البراءات للمصلين..... ٤٧١

١٠- كتاب الزكاة

حديث (١٠٣٤ - ١٠٣٧)

- ١- باب: زكاة الفطر..... ٤٧٤
- ٢- باب: زكاة الركاز..... ٤٧٥
- ٣- باب: تحري العلماء بالزكاة..... ٤٧٦
- ٤- باب: اجتماع العشر والخراج..... ٤٧٨

١١- كتاب الصدقة

حديث (١٠٣٨ - ١٠٧٢)

- ١- باب: ثمرة العفاف وترك الشكوى إلى الناس..... ٤٨٠
- ٢- باب: رزق المؤمن من حيث لا يحتسب..... ٤٨١
- ٣- باب: البكور بالصدقة..... ٤٨٢
- ٤- باب: محو ذنوب الأغنياء بالفقراء..... ٤٨٤
- ٥- باب: جواز انتهاز السائل إذا رد عليه فلم يبرح..... ٤٨٥
- ٦- باب: لولا كذب السائل ما أفلح من رده..... ٤٨٦
- ٧- باب: من لم يجد ما يتصدق به فليعلن اليهود..... ٤٨٩
- ٨- باب: الطلب من الرحماء..... ٤٩١

الموضوع ————— الصفحة

- ٩- باب: اليأس مما في أيدي الناس ٤٩٢
 ١٠- باب: طلب الخير من حسان الوجوه ٤٩٣
 ١١- باب: طلب نجاح الحاجة بكتمانها ٥٠٣

١٢- كتاب فعل المجهول

حديث (١٠٧٣ - ١١٠١)

- ١- باب: محل الصنعة ٥٠٧
 ٢- باب: ثواب خدمة الناس ٥٠٨
 ٣- باب: السؤال عن الجاه يوم القيامة ٥٠٩
 ٤- باب: ثواب من فرح صبيًا ٥١٠
 ٥- باب: في بكاء اليتيم ٥١١
 ٦- باب: قعود اليتيم على القصعة ٥١٢
 ٧- باب: ثواب سقي الماء ٥١٣
 ٨- باب: في ثواب إغاثة الملهوف ٥١٥
 ٩- باب: في موافقة شهوة المسلم ٥١٧
 ١٠- باب: في إطعام الطعام ٥١٨
 ١١- باب: ثواب من مشى في حاجة أخيه المسلم ٥٢٠
 ١٢- باب: ثواب من قاد أعمى ٥٢١
 ١٣- باب: ثواب من ربى صبيًا ٥٢٩

١٣- كتاب مدح السخاء والكرام

حديث (١١٠٢ - ١١١٥)

- ١- باب: حب الله عز وجل السخاء ٥٣١
 ٢- باب: وضع السخاء في طبع المؤمن ٥٣٢

الصفحة

الموضوع

- ٣- باب: في أن السخي قريب من الله والبخل بعيد منه ٥٣٢
 ٤- باب: في أن السخاء شجرة والبخل شجرة ٥٣٦
 ٥- باب: في التجاوز عن ذنب السخي ٥٤٠
 ٦- باب: الجنة دار الأسخياء ٥٤٢

١٤- كتاب الصوم

حديث (١١١٦ - ١١٥١)

- ١- باب: سبب الأمر بصوم رمضان ٥٤٣
 ٢- باب: حكم الهلال إذا غاب قبل الشفق ٥٤٤
 ٣- باب: النهي أن يقال رمضان ٥٤٤
 ٤- باب: تزيين الجنة لصوام رمضان ٥٤٥
 ٥- باب: الغفران في أول ليلة من رمضان ٥٤٩
 ٦- باب: الغفران في أول يوم من رمضان ٥٥٠
 ٧- باب: كثرة العتق في رمضان ٥٥١
 ٨- باب: تبشير السموات والأرض الصائم بالجنة ٥٥٣
 ٩- باب: في ثواب من فطر صائماً في رمضان ٥٥٤
 ١٠- باب: لا يكتب على الصائم بعد العصر ذنب ٥٥٦
 ١١- باب: سلامة العام بسلام رمضان ٥٥٧
 ١٢- باب: الإفطار على التمر ٥٥٨
 ١٣- باب: سواك الصائم ٥٥٨
 ١٤- باب: ما يبطل الصوم ٥٥٩
 ١٥- باب: ما يصنع من أفطر في رمضان متعمداً ٥٦١
 ١٦- باب: ثواب صوم أيام البيض ٥٦٣
 ١٧- باب: صوم عشر ذي الحجة ٥٦٤

الصفحة

الموضوع

- ١٨- باب: صوم آخر يوم من السنة وأول الأخرى..... ٥٦٦
- ١٩- باب: صوم تسعة أيام من أول المحرم..... ٥٦٦
- ٢٠- باب: في ذكر عاشوراء..... ٥٦٧
- ٢١- باب: صوم رجب..... ٥٧٦

15- كتاب الحج

حديث (١١٥٢ - ١١٧٥)

- ١- باب: إثم من استطاع الحج ولم يحج..... ٥٨٣
- ٢- باب: في رضا الله تعالى عمن يقدر له الحج..... ٥٨٥
- ٣- باب: ذم من تزوج قبل الحج..... ٥٨٦
- ٤- باب: في الدعاء عشية عرفة..... ٥٨٧
- ٥- باب: دعاء في يوم عرفة..... ٥٨٨
- ٦- باب: فضل الطواف في المطر..... ٥٩٠
- ٧- باب: عموم المغفرة للحاج..... ٥٩١
- ٨- باب: أن المدينة فتحت بالقرآن..... ٥٩٦
- ٩- باب: ذم من حج ولم يزر رسول الله ﷺ..... ٥٩٧
- ١٠- باب: ثواب من مات في طريق مكة..... ٥٩٨
- ١١- باب: ثواب من مات في أحد الحرمين..... ٦٠٠
- ١٢- باب: ثواب من مات ما بين الحرمين..... ٦٠٢
- ١٣- باب: ثواب من يحج عن غيره..... ٦٠٣
- ١٤- باب: في مثل من يحج عن غيره..... ٦٠٣
- ١٥- باب: فضل من مات في بيت المقدس..... ٦٠٤
- ١٦- باب: النهي أن يقال يثرب..... ٦٠٥

الصفحة

الموضوع

١٦ - كتاب السفر

حديث (١١٧٦ - ١١٨١)

- ١- باب: أن المسافر شهيد..... ٦٠٦
 ٢- باب: في المراكب..... ٦٠٧
 ٣- باب: ركوب ثلاثة على دابة..... ٦٠٨
 ٤- باب: النهي أن تسمى الطريق : السكة..... ٦٠٩
 ٥- باب: ثواب خدمة المسافرين..... ٦١٠

١٧ - كتاب الجهاد

حديث (١١٨٢ - ١٢٠٧)

- ١- باب: في ذكر الخيل..... ٦١١
 ٢- باب: النهي عن ضرب الدابة..... ٦١٢
 ٣- باب: لبس السلاح في الجهاد..... ٦١٣
 ٤- باب: التقلد بالسيف..... ٦١٤
 ٥- باب: الأولوية..... ٦١٥
 ٦- باب: تحصيل الشجاعة..... ٦١٦
 ٧- باب: فضل الرباط على الساحل..... ٦١٧
 ٨- باب: النظر إلى ساحل البحر..... ٦١٧
 ٩- باب: فضل الصوم في سبيل الله..... ٦١٨
 ١٠- باب: فضل التكبير في سبيل الله..... ٦١٩
 ١١- باب: فضل التكبير على ساحل البحر..... ٦١٩
 ١٢- باب: عودة الأسير حتى يطلق..... ٦٢٠
 ١٣- باب: في صلاة الأسير..... ٦٢٢
 ١٤- باب: في السبي..... ٦٢٣

الصفحة

الموضوع

- ١٥- باب: حديث في الأمر باتخاذ السودان ٦٢٤
- ١٦- باب: حديث في ذم السودان ٦٢٥
- ١٧- باب: حديث في ذم الزنج ٦٢٧
- ١٨- باب: حديث في مدح الحبش ٦٢٩
- ١٩- باب: حديث في ذمهم ٦٣٠
- ٢٠- باب: حديث في ترك الترك ٦٣١
- ٢١- باب: في ذم الخصيان ٦٣١
- ٢٢- باب: بيان أن شر المال في آخر الزمان الممالك ٦٣٢
- ٢٣- باب: المنع من أذى أهل الذمة ٦٣٢

تم بحمد الله
فهرس موضوعات المجلد الثاني